المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية
والمقارنة

التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة . الطائف)

بحث مُكَمِّل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالب

عبدالرحيم بن علي بن سعيد الغامدي

إشراف الدكتور

عبدالله بن محمد بن أحمد حريري

الفصل الدراسي الثاني

١٤١٧/١٤١٨هـ - ١٩٩٦/١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ وهٰذا كتٰب أنزلنٰه مبارك مصدّق الذي بين يديه ولتنذر أمّ القرى ومن حولها ... ﴾

« الأنعام / ٩٢ »

وقال تعالى :

﴿ بل هو ءايٰت بيّنٰت في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بٔايٰتنا إلّا الظّٰلمون ﴾

« العنكبوت / ٤٩ »

قال رسول الله ﷺ :

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

(البخاري ٦/١٠٨)

وقال عليه الصلاة والسلام :

« ... استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم بعقلها »

(البخاري ٦/١٠٩ ، ومسلم ٢/١٩١)

ملخص الدراسة

اسم الباحث : عبدالرحيم بن علي بن سعيد الغامدي

عنوان الدراسة : التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة المكرمة ، جدة ، الطائف) .

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تتبع أهم المنجزات والتطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) بجانب التعرف على وجهات نظر معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم حول واقع المقررات الدراسية الحالية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والمعلم ، والمزايا ، والعيوب ، ومن ثم الكشف عن مدى التوافق والاختلاف بين إجابات المعلمين ، ومعرفة دلالات الفروق بين وجهات نظرهم تبعًا لمتغيرات الدراسة الوصفية .

فصول الدراسة : اشتملت الدراسة على سبعة فصول : الأول : تضمن خطة الدراسة ، والثاني : تحدث عن أمكنة تعليم القرآن الكريم، والثالث : عن ملامح التطور التاريخي والكمي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والرابع : عن تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والخامس : تناول أهم ملامح التطور الكيفي في بعض جوانب محاور العملية التعليمية ، والسادس : اشتمل على تصميم الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها وتفسيرها ، بينما احتوى الفصل السابع على خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها .

وكان **من أبرز نتائج هذه الدراسة** : تمحور التعليم في الإسلام وارتكازه على القرآن الكريم تعليمًا وحفظًا منذ فجر الإسلام إلى عصرنا الحاضر ، وامتداد جذور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بعيداً في أعماق التراث الإسلامي ، وسيرها في ركب التطور الكمي بمعدلات نمو متأرجحة ومتفاوتة بين مناطق البحث والمراحل التعليمية فيها بعد أن كانت بدايتها متواضعة وضعيفة ، ومرورها بكثير من أشكال التحديث والتطوير النوعي في الأهداف ، وشروط القبول ، ومدة الدراسة ومواعيدها ، والإدارة التعليمية ، والجهاز الإداري والفني ، وبعض مكونات المنهج الدراسي ومحاور العملية التعليمية ، سعيًا منها لمعايشة الواقع والتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادثة في المجتمع ، ومبادرتها الجادة - من وجهة نظر المعلمين فيها - إلى تحقيق كثير من فقرات ونصوص اللائحة الداخلية الخاصة بها ، وما تنادي به سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في كثير من موادها المتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والمعلم ، والمزايا لهذه المدارس ، وذلك لغلبة الاتجاه المؤيد «أوافق» على الاتجاهين : المعارض «لاأوافق» وغير المحدد «لا أدري» رغم تباين وجهات نظر المعلمين في محتوى بعض فقرات الدراسة تبعًا لمتغيراتها الوصفية ، ووجود بعض العيوب والجوانب السلبية - من وجهة نظر بعض المعلمين - التي قد تعوق هذه المدارس عن أداء المهام المنوطة بها ، إذ المسلم به عدم تحقق الكفاءة الكاملة والمطلقة لأي نظام تعليمي كمًا وكيفًا .

وعلى ضوء النتائج العامة للدراسة قدم الباحث بعض **التوصيات** بهدف التطوير والتحسين وتدعيم الجوانب الإيجابية، ومعالجة العيوب , ورسم خطة لتلافيها ، ومنها : الاستمرار في دعم وتعزيز هذه المدارس والتوسع في فتحها ونشرها مستقبلاً ، ومواصلة التطوير النوعي لبرامج إعداد وتدريب معلمي القرآن الكريم ، وضرورة إشراك المعلمين الأكفاء في تطوير المناهج والمقررات الدراسية ومراجعتها وتعديلها ، وزيادة الاهتمام بالمقررات العلمية وبتدريس مادتي التربية الفنية والتربية البدنية ، وضرورة العمل على تنويع الأنشطة المدرسية وإشراك الطلاب في التخطيط والإعداد والتنفيذ تحت إشراف المعلمين ، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة لمستوى نضج الطلاب والمتصلة بموضوعات مقرراتهم الدراسية، وتنويع أساليب التقويم أخذاً بالتقويم الشامل ، وضرورة تدارس المعلمين للأنظمة واللوائح التعليمية والنشرات والتعاميم الرسمية حتى يكونوا على علم تام ودراية كافية بواقع التعليم في مدارسهم ، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه ، وتكريم خريجي هذه المدارس وذلك بإعطائهم أولوية القبول والتعيين والتوظيف في المجالات المناسبة .

الطالب	المشرف	عميد الكلية
عبدالرحيم بن علي بن سعيد الغامدي	د. عبدالله بن محمد بن أحمد حريري	د. عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالغني خياط

الإهداء

* إلى من أوصى الله سبحانه بالإحسان إليهما وطاعتهما والبر بهما والسعي لكسب رضاهما وخفض الجناح لهما ... والدي الكريمين .
* إلى من كان لصبرها ومساندتها لي وتحملها المشاق أفضل المؤازرة والتشجيع .... زوجتي العزيزة .
* إلى من أوصى النبي ﷺ برعايتهم وحسن تأديبهم وتربيتهم ... أبنائي شعاع الأمل ورجاء المستقبل .
* إلى من شرفه الله تعالى بخدمة كتابه الكريم فتعلم القرآن وعلمه .
* إلى جميع المهتمين بشؤون التربية والتعليم .
* إلى كل القلوب الخيرة التي شاركتني هذا المجهود وتمنت لي كل خير أو ساهمت في إنجازه...

أهدي إليهم ثمرة هذا الجهد المتواضع حبًا وتقديراً واحتراماً .

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في محكم التنزيل : ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ (إبراهيم/٧) والقائل : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ (النحل/٥٣) والصلاة والسلام على خير خلقه وإمام رسله وحبيبه محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأجل التسليم .

وبعد ، فإني أقدم أول الشكر وآخره ، وبدء الحمد ومنتهاه لصاحب الشكر وولي الحمد ربي عز وجل ، ثم لمن أمر الله بشكرهما بعد شكره : ﴿ ... أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴾ (لقمان/١٤) ، والدي الكريمين اعترافًا بالفضل ، ثم إلى من وفر العلم من قادة هذا البلد المبارك ، ومكن لطلابه الترقي في سلمه ، وعلى رأسهم راعي النهضة العلمية ، وقائد المسيرة التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وجميع المسئولين في وزارة التعليم العالي ووزارة المعارف الذين فتحوا لنا أبواب العلم والمعرفة ، وأتاحوا لنا فرصة مواصلة الدراسة في المعاهد العليا والجامعات ، ومنها جامعتنا المباركة جامعة أم القرى التي شملتني بالرعاية والاهتمام منذ التحاقي بها وطيلة دراستي فيها ، وأخص بالشكر معالي مديرها السابق الدكتور راشد بن راجح الشريف عضو مجلس الشورى ورئيس نادي مكة الثقافي الأدبي ، ومعالي مديرها الحالي الدكتور سهيل حسن قاضي ، وجميع منسوبي عمادات شئون الطلاب والدراسات العليا ، وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وعلى رأسهم عميد الكلية سعادة الدكتور عبدالعزيز عبدالله خياط ، ووكيل الكلية سعادة الدكتور علي عبدالله بردي الزهراني ، ورؤساء قسم التربية الإسلامية السابقين سعادة الدكتور نجم الدين عبدالغفور أنديجاني ، وسعادة الدكتور محمود محمد كسناوي ، وسعادة الدكتورمحمد جميل خياط ، ورئيس القسم الحالي سعادة الدكتور حامد سالم الحربي على ما يقدمونه من تسهيلات لإثراء البحث العلمي والتربوي ، وجعل الكلية مركز إشعاع لخدمة العلم وطلابه .

والشكر موصولاً إلى كل من أسدى لي نصحًا أو قدم لي معروفًا أو أسهم في إنجاز هذه الرسالة عملاً بما أمر به رسولنا الكريم ﷺ إذ قال : « ... من صنع إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه » (أبو داود ، د.ت ١٢٨/٢) ، وأخص بجزيل الشكر وبالغ الدعاء منهم سعادة الدكتور عبدالله محمد أحمد حريري الأستاذ المساعد في قسم التربية الإسلامية والمقارنة الذي تبنى هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة تجول بفكر الباحث حتى خرجت إلى حيز الوجود ، وغمرني بفيض من نصائحه وتوجيهاته وإرشاداته ، وذلل لي الصعاب ، وأنار لي الطريق ، فكان عونًا لي على إنجازها . كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر إلى كل أساتذتي الكرام في قسم التربية الإسلامية والمقارنة على ما قدموه

من جهود بناء ة ، وآراء قيمة كان لها الأثر في بلورة فكرة هذه الدراسة ، وأخص بالشكر منهم سعادة الدكتور محمود محمد كسناوي ، وسعادة الدكتور بشير حاج التوم اللذين أسهما في تحكيم خطة الدراسة . وأجدني مدينًا بالاعتراف لكل الأساتذة الذين سددوني بنصح أو توجيه ، وبذلوا خالص جهدهم ، ومدوا لي يد العون والمساعدة ، وأسهموا بآرائهم ومقترحاتهم من أجل تصويب أخطائي وتصحيح عملي ، وأخص بالشكر منهم الأساتذة الفضلاء الذين قاموا بتحكيم استبانة الدراسة ، أو أفادوني بتعليقاتهم القيمة وتعديلاتهم المقترحة .

كما أتوجه بالشكر إلى سعادة الدكتور جويبر ماطر الثبيتي المشرف على مركز الدورات التدريبية في كلية التربية وعضو اللجنة الإحصائية الاستشارية الذي أفدت من توجيهاته في استخراج نتائج الدراسة الميدانية على أكمل وجه .

ولا يفوتني هنا أن أقدم الشكر لكل من تجاوب معي وزودني بكل ما احتجت إليه من بيانات إحصائية ، أو سهل لي مهمة الحصول على المعلومات اللازمة لإكمال البحث من منسوبي وزارة المعارف وأخص بالشكر والتقدير منهم رؤساء وحدات الإحصاء في مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، وفي المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) ، ووكيل مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى في مكة المكرمة : الأستاذ عبدالسلام عبدالصمد مليباري ، ووكيل ثانوية ذي النورين لتحفيظ القرآن الكريم في جدة الأستاذ سالم سعيد مسفر القحطاني ، ومدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في القاعدة الجوية بالطائف الأستاذ محمد علي سعيد الغامدي ، ومدير مدرسة أبي موسى الأشعري في مكة المكرمة الأستاذ محمد مكي هداية الله .

وأقدم مزيد شكري وتقديري إلى عضوي المناقشة صاحبي السعادة الأستاذين الكريمين الدكتور ماجد عرسان الكيلاني ، والدكتور عبدالعزيز محمد يار قوقندي على مشاركتهما في لجنة تحكيم الاستبانة ، وعلى تفضلهما بقبول هذه الرسالة ، وتحمل مشقة قراء تها رغم مشاغلهما وكثرة أعمالهما .

وإن كنت أنسى فلا أنسى هنا أن أهدي شكري إلى زوجتي لتشجيعها إياي ، ووقوفها إلى جانبي منذ الخطوة الأولى في هذا البحث .

... فإلى كل أولئك ، وإلى كل من شاركني ، ودعا لي ، وفاتني ذكر اسمه هنا أقول جزاكم الله خيراً ، ونفعني وإياكم بهذا العمل ، وأثابنا عليه بخير الثواب في الدنيا والآخرة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

فهرس محتويات الدراسة

* * *

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

* * *

الفصل الأول

(الموضوع - المنهج - الدراسات السابقة)

(١) المقدمة

(٢) موضوع الدراسة وتساؤلاتها

(٣) أهمية الدراسة

(٤) أهداف الدراسة

(٥) حدود الدراسة

(٦) مصطلحات الدراسة

(٧) منهج الدراسة

(٨) أدوات الدراسة

(٩) مجتمع الدراسة

(١٠) الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد الله الذي تولى حفظ كتابه الكريم من الضياع أو التبديل أو التحريف ، فقال عز من قائل : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (الحجر/٩)

والحمد لله الذي يسر القرآن للذكر ، فمكن المسلمين على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأعمارهم من حفظ كتابه واستذكاره ، وتلاوته إحقاقًا لقوله تعالى : ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ (القمر/١٧) والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذي بعثه الله رحمة للعالمين وهداية للناس أجمعين .

وبعد ، فإن القرآن الكريم كتاب الله الذي ختم به الكتب السماوية ، ودستوره الذي أنزله لإصلاح خلقه ، وحجة نبيه محمد ﷺ ، وآيته الكبرى الدالة على صدقه وأمانته ، ومستند الإسلام في عقائده وعباداته وحكمه وأحكامه وآدابه وأخلاقه ، وقصصه ومواعظه ، وعلومه ومعارفه ، وهو القوة التي غيرت صورة العالم ، وحولت مجرى التاريخ ، وأنقذت الإنسانية العاثرة ، قال عليه الصلاة والسلام : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » (مسلم ، د.ت ، ٢/٢٠١) .

والقرآن الكريم كذلك هو المصدر الأول الذي يعتمد عليه المسلمون في تربيتهم وتربية أجيالهم ، كما أنه الهداية التي تنير للأمة الإسلامية طريقها في كافة جوانب الحياة ، قال تعالى : ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتى هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴾ (الإسراء /٩) فهو الذي لما حمله العرب صاروا إلى ما صاروا إليه من العزة والتمكين ، ولما استقرت معانيه في قلوبهم عزوا فذل لهم ملوك الأرض في الشرق والغرب كما هو الذي صير العرب رعاء الشاء ساسة شعوب وقادة أمم (القطان ، ١٤٠٠هـ . ص ٢٦٣) .

ثم إن فوائد حمل القرآن لا تقتصر على حامله بل تتعداه إلى أهله ، وأقاربه ،

ففي حديث معاذ الجهني ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده تاجاً يوم القيامة ضوؤه أميز من ضوء الشمس في بيوت الدنيا ، لو كانت فيكم ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا » (أبو داود ، د.ت ، ٢/٧٠)

وقد وجه ﷺ أمته إلى حفظ القرآن الكريم ورغبها في ذلك بقوله : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » (مسلم ، مرجع سابق ، ٢/١٩٥) وقوله ﷺ « إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » (الترمذي ، ١٤٠٣هـ ، ٤/٢٥٠) وقوله أيضاً : « يقال لصاحب القرآن : إقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها » (أبو داود . مرجع سابق ، ٢/٧٣) .

« ومما يجدر ذكره هنا أن حفظ القرآن الكريم ليس وقفاً على سن دون آخر بل إن عمر الإنسان كله زمن للقرآن ، ومراحل التعليم كلها وقت له ، فقد بدأ كثير من صحابة رسول الله ﷺ بحفظ القرآن في سن متأخرة ، إلا أن حفظه في سن المرحلة المتوسطة وما قبلها يمتاز بأنه أثبت وأقوى في نفس التلميذ وعقله » (العريفي ١٤١١هـ ص ٥)

وقد أشار علماء النفس إلى ذلك حين ذكروا أن التلميذ في بداية المرحلة الابتدائية تزداد لديه القدرة على الحفظ ، ثم تنمو تلك القدرة شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى ذروتها مع نهاية المرحلة المتوسطة (زهران ١٩٨٢م ، ص ٣١٤)

كما أشار إلى ذلك بعض أعلام التربية الإسلامية (كابن خلدون ١٣٩٨هـ ص ٥٣٨) حيث قال : « إن التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده ».

« ثم إن تركيز المسلمين على تحفيظ أبنائهم الصغار القرآن ، راجع إلى أن حافظة الصغير قوية الوعي لما يودع فيها ، وإن فهم الكبير يحول مع تقدم السن بينه وبين الاستزادة من الحفظ ، فرأى المسلمون فائدة تربوية من تزويد حوافظ الصغار بآيات القرآن ، وألفاظ متون العلوم بدون إفهام أو وعي ، ثم يوجهون إلى الفهم بعد مرور

السنين الأولى من الدراسة » (بغدادي ، ١٤٠٥هـ ٣/ ١٤٢)

وذلك هو ما دفع المسلمين قديماً وحديثاً إلى تعليم القرآن لأبنائهم في سن مبكرة من أعمارهم ، حتى كانت النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجاً وجموعاً عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن الكريم قبل سن العاشرة ، ومن ذلك أئمة الإسلام كالشافعي ، وابن حنبل ، والنووي وغيرهم (العظم ١٤٠٣هـ ص ٥١)

وقد عرف سلفنا الصالح منزلة من يحفظ القرآن ويعمل به فأخذوا في تعلمه ومدارسته ، وعكفوا على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، حتى كان شغلهم الشاغل فحفظوه في الصدور ، وجمعوه في السطور ، وقعدوا له قواعد التلاوة والتجويد عصمة لحافظه من اللحن والخطأ .

« ومنذ فجر الإسلام إلى اليوم تتابعت أجيال عديدة كلها ربيت وعلمت في ظل القرآن وتحت رايته ، فالطفل المسلم يبدأ تعليمه بقراءة القرآن وتعلمه وحفظه ، ونظم التربية والتعليم كلها تقوم على منهج قرآني أساسه أن القرآن هو محور الثقافة وباب العلم ، وهو العمود الفقري للعلوم جميعها سواء أكانت علوماً دينية أم علوماً مكتسبة» (الفيصل ١٤٠٣هـ ص ٨)

لذا فقد درجت المجتمعات الإسلامية على أن يكون القرآن الكريم هو أول ما يتلقاه الأطفال بعد معرفتهم الحروف الهجائية . . . ، فكان أول ما تتحرك به ألسنة الصبيان في المكاتب وأول ما تخطه أقلامهم وأول ما ينطبع في قلوبهم ، وبذلك يتربون بين يدي منهج رب العالمين للبشرية كافة من لدن نزوله وإلى أن ينطوي بساط الحياة الدنيا ويبعث الناس (البيلي ١٤٠٣هـ ص ١٣)

فينبغي إذن توجيه الناشئة للاهتمام بالقرآن الكريم ، وجعله شغلهم الشاغل لينشأوا متمسكين بشريعة ربهم ، عارفين لمبادئ وآداب دينهم .

وإذا كان القرآن الكريم هذا شأنه فينبغي أن يكون أساسًا تدور عليه رحى التربية في المراحل السابقة للتعليم الجامعي ونحوه كما كان عليه الحال في عصور الإسلام الأولى .

وتحقيقاً لهذا الغرض فقد حرصت المملكة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً بالواجب الموكل إليها والمتمثل في الحفاظ على كتاب الله الكريم وصيانته ، وكونها الدولة الحارسة والأمينة على مقدسات المسلمين التي نزل فيها هذا الكتاب العظيم . ومن هذا المنطلق بادرت إلى افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث (الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية) وعملت على نشرها في شتى أنحاء المملكة .

كما أنه حرصاً منها على ألا يصل إلى كتاب الله أدنى تحريف أو تبديل أو تغيير فقد عمدت إلى إنشاء مطبعة خاصة بطباعة المصحف الشريف ونشره داخل البلاد وخارجها .

فالقرآن الكريم كان ولايزال موضع العناية الكبرى في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، وذلك لأنها دولة إسلامية يحكم القرآن الكريم والسنة المطهرة جميع جوانب الحياة فيها .

ثم إن المتتبع لتاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية منذ قيامها وبداية تأسيس مديرية المعارف سنة ١٣٤٤هـ ، وظهور وزارة المعارف سنة ١٣٧٣هـ وتسلمها مهام التعليم من مديرية المعارف إلى وقتنا الحاضر يجد تطوراً كبيراً وتوسعاً عظيماً للتعليم في مختلف مراحله وقطاعاته ومجالاته المتعددة .

وبما أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تمثل قطاعاً هاماً من قطاعات التعليم في المملكة العربية السعودية فقد أصبح ينمو كغيره من القطاعات التعليمية نمواً واضحاً في المجالين الكمي والكيفي نتيجة للاهتمام المتزايد به .

وتعتبر مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمثابة مركز إشعاع إسلامي للبيئة التي أنشئت فيها .

وانطلاقاً من الجهود العظيمة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية في سبيل نشر التعليم الإسلامي بين أبنائها بصفة خاصة ، وبين أبناء المسلمين المقيمين بها بصفة عامة وذلك عن طريق تلك المدارس ، فقد رأى الباحث أن يقوم بدراسة تتبعية للتطورات

الكمية والكيفية للتعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية الثلاث (مكة ، جدة ، الطائف) منذ نشأتها حتى عام ١٤١٥هـ .

موضوع الدراسة وتساؤلاتها :

رغم الاهتمام المتزايد الذي تحظى به مادة التربية الإسلامية بصفة عامة والقرآن الكريم بصفة خاصة ، إلا أننا نلاحظ ضعف مستوى الطلاب في القرآن الكريم في جميع المراحل الدراسية عدا تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، حتى إن بعضهم ليتخرج من المرحلة الجامعية - وخاصة في الكليات العلمية والعملية - وهو لا يحسن تلاوة سورة من القرآن أو حفظها (نجادات ، ١٤١٠هـ ، ص ٦ - ٧) ولهذا يوصي المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في هذا الشأن ضمن (توصيات المؤتمرات التعليمية الأربع ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٦) بضرورة التوسع في قراءة القرآن وحفظه ابتداء من المرحلة الابتدائية مع التوسع التدريجي في التفسير والفهم في المراحل المتأخرة بحيث يتخرج الطالب من دراسته الثانوية وقد حفظ بضعة أجزاء من القرآن الكريم على الأقل وفهم معانيها .

كما يوصي المؤتمر بالإكثار من مدارس تحفيظ القرآن الكريم للصبية والفتيات في العالم الإسلامي .

وقد جاءت هذه التوصيات في هذا المؤتمر العالمي الأول لتشمل جميع دول العالم الإسلامي ومن بينها المملكة العربية السعودية حيث وجد أن هناك ضعفًا في تلاوة القرآن

الكريم بين صفوف الطلاب في مدارس التعليم العام فيها، وأن هذا الضعف راجع إلى قلة نصيب التلاوة والتجويد في حصص المرحلة المتوسطة (العامة) مقارنة بما هو في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، فقد جاء في محضر اجتماع مشرفي التربية الإسلامية بإدارة التعليم في الرياض[1] : « أنه لاحظ الكثير من المدرسين ضعف الطلبة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ، بل وفي عدم استطاعة الكثير منهم التلاوة والنطق بالحركات نطقاً صحيحاً » .

وقد أوصت نتائج اللقاءات التربوية بين مشرفي ومدرسي التربية الإسلامية بإدارة التعليم بمكة المكرمة (١٤٠٨هـ ص ١٠، ١١) « بضرورة معالجة ضعف التلاميذ في قراءة القرآن والاهتمام بتدريبهم على القراءة ، والعناية بأحكام التجويد بجانب تصحيح الأخطاء وتصويب التلاوة ، والعمل على حث التلاميذ على الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم. . . »

كما أوصى الأستاذ (طاحون ١٤٠٠هـ) بضرورة التوسع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فقال : « وكم أتمنى أن يسعى المخلصون في أرجاء الوطن الإسلامي لإقامة مدارس تحفيظ القرآن الكريم مع العناية به وبالعلوم التي تعين على فهم معانيه واستنباط أحكامه في جميع مراحل التعليم » ص ١٤ .

وكذلك أوصى (العريفي – مرجع سابق) بضرورة تعميم هذا النوع من المدارس فقال : « وكم نتمنى أن تكون مدارسنا كلها مدارس لتحفيظ القرآن الكريم ، حتى يكون التلاميذ بمختلف تخصصاتهم أبناء للقرآن ، وحفاظاً له ، فنبتعد بهذا عن التفريق المختلق بين علوم الدين وعلوم الحياة » ص ٩٣ – ٩٤.

ومما سبق عرضه يتضح للباحث أهمية هذا النوع من المدارس ، وضرورة إتاحة المجال لافتتاح الكثير من مدارس تحفيظ القرآن في بلاد مهبط الوحي ؛ تعظيماً لكتاب

---

(١) برقم : ٤/٤٢٤٨/٤/٨/٣٠ في ١٣٩٧/٥/٥هـ .

الله ، ورغبة في انتشار حفظه ، وكثرة حفاظه ، وتأكيداً للدور الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في خدمة الدين الإسلامي ، وقياماً بمسئولية الدعوة إلى الله تعالى . وهذا ما ولد عند الباحث الإحساس بأهمية تتبع تطور التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم كماً وكيفاً ، مما انبثق عن ذلك التساؤل الرئيسي الآتي :

- ما أهم التطورات والمنجزات الكمية والكيفية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

١- ما أشهر المؤسسات التعليمية - (الأهلية والنظامية) - التي عنيت بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه منذ فجر الإسلام إلى قبيل ظهور مدارس تحفيظ القرآن الكريم وانتشارها في العهد السعودي؟

٢- ما الدور السعودي الواضح في نشر التعليم العام بمراحله الثلاث في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) ؟

٣- كيف كانت البدايات الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث في عهد كل من مديرية المعارف العامة ، ووزارة المعارف ؟ .

٤- ما أبرز ملامح التطور الكمي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) ؟

٥- كيف كان تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث سياسته ، وأهدافه ، وإدارته ، وهيكله ، ، وشروط القبول ، ومدة الدراسة ومواعيدها ، وجهازه الإداري والفني ؟

٦- ما أهم ملامح التطور الكيفي والتحسين النوعي في بعض مكونات المنهج الدراسي وعناصر العملية التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؟

٧- ما هي وجهات نظر معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم حول واقع التعليم في :

بعض مكونات المنهج الدراسي ، ودور المعلم ، ومواصفات هذه المدارس ؟

٨- هل هناك فروق ذوات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين لمحتوى فقرات أبعاد الدراسة تبعًا لمتغيراتها الوصفية المتمثلة في [الجنسية ، العمر ، المؤهل ، الإعداد ، التدريب ، الخبرة ، المرحلة ، إدارة التعليم] ؟ .

أهمية الدراسة :

إن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال التعريف بالمنظور التاريخي للتعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومعرفة تطوراته الكمية والكيفية ، إضافة إلى دراسة واقعه بنظرة تحليلية للتعرف على أهدافه وتنظيماته ، وأهم مشكلاته ، ومن ثم إعطاء صورة واضحة عن أهم الخدمات التي يقدمها هذا النوع من التعليم للملتحقين به .

ولعل هذه الدراسة تسهم في الآتي :

١ - تكوين معرفة عن تاريخ مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وهذه المعرفة لا غنى للمهتمين والمشتغلين بأمور التربية والتعليم عنها .

٢ - الكشف عن الجوانب الأصيلة والحسنة في تراثنا التربوي مع إمكانية الاستفادة منها في تطوير وتحسين بعض جوانب العمليات التعليمية والتربوية .

٣ - تبصير أسر الأطفال والشبابأهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتشجيعهم على إلحاق أبنائهم بها .

٤- يرى الباحث أن هذه الدراسة ذات صلة قوية بالمجال الثالث من مجالات التربية الإسلامية ، وهو (تاريخ التربية) حيث يشمل هذا المجال الأبعاد التالية :

« أ/دراسة فترة زمنية محددة ومميزة المعالم التربوية .

ب/دراسة الفكر التربوي عند شخصية تربوية .

جـ/دراسة فكرة أو قضية تربوية من منظور تاريخي .

د- دراسة المؤسسات التربوية الإسلامية مثل : المكتبات ، الزوايا ... »(معايير ومجالات رسائل الماجستير بقسم التربية الإسلامية ، ١٤١١هـ ، ص ٣) .

وبما أن هذه الدراسة تتناول البحث في تاريخ مدارس تحفيظ القرآن الكريم وما طرأ فيها من تطور في المجالين الكمي والكيفي ، فإنها قد تغطي من وجهة نظر الباحث جانبًا هامًا من جوانب البحث في تاريخ التربية ، وهو ما يتعلق بالبعد الثالث منه الذي يهتم بدراسة فكرة أو قضية من منظور تاريخي وبالبعد الرابع منه الذي يهتم بدراسة المؤسسات التربوية الإسلامية .

٥ - يتوقع الباحث أن تفيد هذه الدراسة في إجراء دراسات مماثلة لأنواع التعليم الأخرى،كالتعليم الفني والمهني والتعليم الخاص والتعليم الأهلي ونحو ذلك ، كما تفتح آفاقًا للباحثين لدراستها من جوانب أخرى ، بصفتها النواة الأولى لمثل هذا العمل ، وذلك في ضوء ما تعرضه من مقترحات وتوصيات .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع مراحل تطور التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) ومعرفة واقعه الحالي ومشكلاته في ضوء الآتي :

١- تكوين خلفية نظرية عن الجذور التاريخية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٢- تتبع التطور التاريخي للتعليم العام بمراحله الثلاث في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) .

٣- التعرف على البدايات الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٤- إلقاء نظرة عامة على أهم ملامح التطور الكمي في العناصر الأساسية للعملية

التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف)

٥- الوقوف على تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث سياسته ، وأهدافه ، وإدارته ، وهيكله ، وشروط القبول ، ومدة الدراسة ومواعيدها ، وجهازه الإداري والفني .

٦- الإشارة إلى أهم ملامح التطور في المجال الكيفي التي رافقت تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٧- معرفة واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) من حيث مكونات المنهج ، ودور المعلم ، ومواصفات هذه المدارس .

٨- التعرف على أهم الفروق ذوات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر المعلمين وآرائهم حول واقع التعليم في مدارسهم تبعاً للمتغيرات الوصفية في هذه الدراسة .

٩- تقديم عدة توصيات ومقترحات قد تسهم في تطوير وتحسين واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

حدود الدراسة :

أ/ الحدود الزمانية : تناولت هذه الدراسة البحث عن أهم الأمكنة والمؤسسات التعليمية التي عنيت بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه منذ الأيام الأولى لنزول الوحي على نبينا محمد ﷺ إلى قبيل ظهور المدارس وانتشارها في العهد السعودي ، ثم البحث عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم خلال فترة زمنية محددة منذ النشأة غير الرسمية لها في العهد السعودي عام ١٣٤٧هـ إلى نهاية عام ١٤١٥هـ وعبر مراحل تعليمية مختلفة .

كذلك طبقت استبانة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٥هـ

ب/الحدود المكانية : اقتصرت هذه الدراسة في الجانبين الكمي والميداني على مدارس

تحفيظ القرآن الكريم في ثلاث مناطق تعليمية من مناطق المملكة العربية السعودية ، وهي : مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف ، والتي بلغ عدد هذه المدارس فيها إحدى وثلاثين مدرسة عام ١٤١٤هـ[١] ، كما هو موضح في الجدول رقم (١) التالي :

جدول رقم (١)

توزيع مدارس تحفيظ القرآن الكريم

بمراحلها الثلاث على المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف)عام ١٤١٤هـ

المرحلة / المنطقة	مكة	جدة	الطائف	المجموع
ابتدائي	٤	٧	٦	١٧
إعدادي (متوسط)	٢	٣	٤	٩
ثانوي	١	١	٣	٥
الجملة	٧	١١	١٣	٣١

الجدول من تصميم الباحث ، ومصدر البيانات من المفكرة الإحصائية لعام ١٤١٤هـ .

جـ/ الحدود المجالية والموضوعية : بما أنه توجد مدارس لتحفيظ القرآن الكريم تابعة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والتي تشرف عليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وأخرى تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، وثالثة تابعة لوزارة المعارف فقد اقتصرت هذه الدراسة على البحث في تطور التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف .

كذلك تحددت مجالات الدراسة الميدانية وأبعادها في المقررات الدراسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والمعلم ، ومزايا هذه المدارس وعيوبها ، ثم تقديم مقترحات لتطويرها وتحسينها .

(١) المفكرة الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤١٤هـ من واقع إحصائية يوم ١٤١٤/٥/٢٣هـ .

كما أجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

مصطلحات الدراسة :

١/ تطور :

« الطور : الحال ، وجمعه أطوار ، قال تعالى : ﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾ (سورة نوح : الآية ١٤) أي : ضروبًا وأحوالاً مختلفة .. ، وطوّر الشيء : نقله من طور إلى طور ، وتطوّر الشيء : انتقل من طور إلى طور ، واشتق من فعل طوّر اسم التطوير ، ومن فعل تطوّر اسم التطوّر » (صليبا ١٩٧١م ص ٢٩٣) .

« فالتطور هو التغيّر التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها وتطلق أيضًا على التغيّر التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه » (معجم علم النفس والتربية ١٩٨٤م ص ٥٦) .

ويعني الباحث بتطور التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم انتقاله التدريجي من حاله الذي كان عليه عند نشأته الأولى غير الرسمية عام ١٣٤٧هـ إلى الحال الذي أصبح عليه في الوقت الحاضر ، وما صاحب ذلك من تحول نحو الأفضل .

ويمكن تحديد التطور الكمي أو الإحصائي في هذه الدراسة من خلال متابعة العناصر التعليمية الأساسية : المدارس ، الطلاب ، الفصول ، الطلاب المستجدون ، المعلمون ، الإداريون ، المستخدمون ، ومقارنة أعدادهم بالأعوام الماضية لتبيان نسبة الزيادة أو النقص ، كما يسجل التغيرات الإدارية في أوضاع المدارس بالفتح أو الإغلاق، ويرصد عدداً من المؤشرات التعليمية الأساسية .

أما التطور الكيفي فيتم من خلاله عرض التطورات النوعية في المجالات التالية :

السياسة التعليمية ، الإشراف إداريًا وماليًا وفنيًا ، هيكل النظام التعليمي ، شروط القبول ، مدة الدراسة ومواعيدها ، المناهج والخطط الدراسية مع التركيز على محتوى منهج مادة القرآن الكريم وعلومه ، الاختبارات ، المكافآت الشهرية ، إعداد المعلمين وتدريبهم ، النصاب للمعلم من الحصص الأسبوعية ، النشاط المدرسي .

٢/مدارس التحفيظ المعنية بالدراسة :

« هي مدارس صباحية رسمية تشتمل على نفس مواد المنهج العام بالإضافة إلى التركيز على مادتي القرآن الكريم وتجويده ، والقراءات » (التقرير السنوي السادس لجمعية القرآن الكريم بجدة ١٤٠٩/١٤١٠هـ ص ٤٩) .

فمناهج هذه المدارس تتفق تمامًا مع مناهج التعليم العام ، مع زيادة التركيز على العلوم الشرعية وبخاصة القرآن الكريم وعلومه .

٣/المدارس العامة :

هي « المدارس التي تخضع لإشراف السلطات التعليمية ، والالتحاق بها متاح لجميع الأطفال طبقًا لشروط الالتحاق المقررة » (بدوي ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ١٩٨٠م ، ص ٢٣٢) أو هي « التي يتم بناؤها والإشراف عليها من قبل السلطات » (اللقاني وزميله ، ١٤١٦هـ ، ص ١٥٧) .

ويقصد بها في هذه الدراسة جميع مدارس البنين الحكومية ذات المراحل الثلاث (الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية) التي تخضع إداريًا ، وفنيًا ، وماليًا لوزارة المعارف ، عدا مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٤- اللائحة الداخلية :

اللائحة الداخلية للمدرسة : تشمل « مجموعة القواعد والأحكام الخاصة بحفظ النظام في المدرسة وواجبات التلاميذ (بدوي ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣) .

ويقصد بها في الدراسة الحالية : مجموعة الأنظمة والقواعد الإجرائية الداخلية التي تعمل بموجبها مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث .

٥- الإداريون المساعدون :

تمثل فئة الإداريين المساعدين القوة الإشرافية والإدارية التي تعمل على خدمة العملية التعليمية وهي تضم : المراقب ، المشرف الاجتماعي ، أمين المكتبة ، محضر المعمل ، المحاسب ، الكاتب ، الناسخ ، أمين المستودع (التوثيق التربوي ، ع ٣٠ ، ٤٠٩/١٤١٠هـ ، ص ٢٥) .

٦- الإهدار التربوي :

يقصد به في التعليم تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي دون تحقيق الأهداف الموضوعة لها بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والكيفية (دليل قياس كفاءة النظام التعليمي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٩) .

وحدوث الإهدار التربوي عامل من عوامل خفض كفاءته ، وله جوانب متعددة اقتصر الباحث في دراسته على جانبين مهمين هما : الرسوب (أو الإعادة) ، والتسرب .

٧- الرسوب والإعادة :

يقصد بالرسوب « الفشل في اجتياز اختبارات صف دراسي إلى الصف الذي يليه

في مرحلة ما » (المرجع السابق ص ٢٠) ، وذلك لحصول الطالب على درجة أقل من المتوسط مما يستلزم إعادة السنة الدراسية أو اجتياز دور ثان » (بدوي ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص ١٢٩) .

وأما الإعادة فهي « سنة تعليمية يقضيها الطالب في الفصل الذي كان فيه وفي المستوى نفسه ، ويؤدي الأعمال المدرجة نفسها التي كان سبق أن أداها في السنة الماضية ، وذلك بسبب عدم تحصيله لمستوى معين في المواد الدراسية » (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢١ - ٢٢) .

فالطالب عندما يرسب أو لا يتم ترفيعه ونقله إلى الصف الأعلى لسبب من الأسباب فإنه يمضي سنة أخرى في صفه الذي كان فيه بصفته معيداً .

والمعدل العام السنوي للإعادة والرسوب =

$$\frac{\text{عدد الطلاب الراسبين والباقين للإعادة}}{\text{المجموع الكلي للطلاب المسجلين}} \times ١٠٠$$

٨- التسرب :

عرف هذا المصطلح بعدة تعريفات منها :

أ- « تغيب التلميذ عن المدرسة بدون علم أو موافقة والديه دون أن يكون هناك سبب أو عذر مقبول لهذا التغيب » (بدوي ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ص ٢٧٠) أو « ترك الدراسة بالمدرسة قبل إتمام المقررات التي بدأها التلميذ » (المرجع السابق ص ١٠٦) .

ب- « عبارة عن ترك المرحلة التعليمية في أي صف من صفوفها دون إتمام الدراسة بجميع صفوف المرحلة خاصة في نهاية الصف الأخير لكل مرحلة ، سواء كان ذلك نتيجة للجنوح عن الدراسة ، أو للعوامل الاقتصادية ، أو لأسباب اجتماعية ، أو بيئية ، أو

نتيجة لعوامل تربوية خاطئة » (أحمد ، مرجع سابق ، ص ٣٨ - ٣٩) .

ويطلق مصطلح متسرب على الطالب الذي يترك سلك التعليم في أي مستوى من مستوياته بغض النظر عن أسباب ذلك سواء أكانت صحية أو اجتماعية ، أو اقتصادية، أو تربوية .

ويمكن إيجاد عدد الطلاب الذين تسربوا من أي مرحلة من المراحل التعليمية في نهاية عام ما ، بعدة طرق ، لكن اقتصر الباحث على الطريقة التالية :

- الخطوة الأولى :

مجموع الطلاب المسجلين في العام التالي - عدد المستجدين في الصف الأول في العام نفسه .

- الخطوة الثانية :

مجموع الطلاب المسجلين في العام الحالي - (حاصل الطرح السابق + عدد الطلاب الذين أتموا المرحلة بنجاح).

والناتج يساوي عدد الطلاب المتسربين من المرحلة .

إذن : المعدل الكلي السنوي للتسرب =

$$\frac{\text{مجموع الطلاب المتسربين}}{\text{المجموع الكلي للطلاب المسجلين}} \times ١٠٠$$

(راجع : التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧، ١٤٠٦/١٤٠٥هـ ص ٦٦ - ٦٧) .

٩- الترفيع :

يقصد بهذا المصطلح نجاح الطالب وانتقاله من صف معين إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما ، وذلك بعد اجتيازه الاختبارات الشفهية والتحريرية في المواد الدراسية . وقد أمكن للباحث إيجاد عدد الطلاب المرفعين في أي مرحلة من المراحل التعليمية في نهاية عام ما ، بجمع عدد الطلاب المرفعين في العام التالي مع عدد الطلاب الذين أتموا دراستهم في المرحلة بنجاح في العام الحالي .

ومعدل الترفيع هو « النسبة المئوية للطلاب الذين تم ترفيعهم إلى الصف الأعلى من إجمالي الطلاب المسجلين في صف من الصفوف » (التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧، مرجع سابق ص ٦٣) .

إذن : المعدل الكلي السنوي للترفيع = إجمالي عدد الطلاب المرفعين مقسمًا على المجموع الكلي للطلاب المسجلين × ١٠٠ .

١٠- الاغتراب :

الاغتراب في اللغة بمعنى البعد عن البلد أو التزوج من غير الأقارب (الرازي ، ١٤٠١هـ ص ٤٧٠) ، والاغتراب بوجه عام هو البعد عن الأهل والوطن (معجم العلوم الاجتماعية ، ١٩٧٥م ص ٥٠) ، وقيل : إن أول من استخدم هذا المصطلح هو الفيلسوف الألماني هيجل في فلسفته المثالية ، ثم طوره كارل ماركس في تحليل العمل حيث رأى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب كامنة وظاهرة في قوى الإنتاج وعلاقاته ، ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى اغترابهم عن ذواتهم وعن العمل (أحمد مرجع سابق ، ص ١٣ - ١٤) .

ويقصد به في هذه الدراسة تغرب الطالب وابتعاده عن أسرته المقيمة خارج المملكة أو في بلدة داخل المملكة نتيجة التحاقه بنوع من أنواع التعليم أو مرحلة معينة أو صف دراسي في بلد يبعد عن مقر إقامة أسرته مسافة الاغتراب المحددة وفق شروط الاغتراب في التعليم العام[1] .

وتنتفي صفة الاغتراب عن الطالب إذا توفر القطاع التعليمي ، والتخصص أو الصف الدراسي الذي يدرس فيه في البلد الذي تقيم فيه أسرته ، وتوقف إعانة الاغتراب .

---

(١) وردت شروط الاغتراب في قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٥٣ في ١٣/١٠/١٣٩٥هـ .

١١- الإعانة :

هي في الأصل « المبلغ الذي يصرف للعمال طبقًا لظروف معينة ، ومنها إعانة الأطفال ، ويقصد بها المبلغ الذي يصرف لوالد الأطفال علاوة على أجره ومعاشه ، وذلك لمواجهة أعباء الأسرة ، وإعانة السكن ، وهي المبلغ الذي يعطى للعامل نظير إيجار السكن الذي يتحمله ، وذلك عند نقله إلى مدينة غير المدينة التي التحق بالعمل فيها ، وإعانة المعيشة وهي المبلغ الذي يعطى للعامل لظروف معينة لتمكينه من المعيشة في أدنى حد لها » (بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، د.ت ، ص ١٦) أو هي « كل مبلغ يعطى لشخص طبيعي أو معنوي بدون عوض ، ويقال إعانة الوفاة ، وإعانة التعليم ، وإعانة الأسرة ... » (المرجع السابق ص ١٨١) .

والمقصود بهذا المصطلح في هذه الدراسة المبلغ الذي يصرف للطالب لإعانته على تحمل نفقات سكنه ، وإعاشته عند التحاقه بأي نوع من التعليم ليست المكافأة شرطًا فيه، ولم تنظمها لوائحه .

وقد كان الطالب يجمع بين الإعانة والمكافأة ، كأن تصرف له إعانة اغتراب لمدة تسعة أشهر علاوة على مكافأته الشهرية الأساسية ، وذلك مثل الطالب المغترب في معاهد المعلمين الثانوية أو في المدارس المتوسطة الحديثة [١] .

١٢- الاتجاه :

هو تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية ، والمعرفية ، والوجدانية لدى الفرد

---

(١) راجع ما ورد في البندين : ٢ فقرة «٢» ، و ٣ فقرة «٦» من المادة الأولى من قرار وزير المعارف رقم ٤١/٤/٢٠/٥٣٠٤/٥٧ في ١٣٩٥/١١/١٩هـ الخاص بمكافآت وإعانة الطلاب .

يسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابته الصادرة نحو الأشياء ، أو الأشخاص ، أو القضايا ، أو الموضوعات التي تهمه ، ويأخذ منها موقف القبول ، أو موقف الرفض عن طريق السلوك اللفظي ، أو السلوك العملي ، معتمداً على الخبرات التي مر بها من ناحيته ، وعلى سماته المزاجية من ناحية أخرى (معجم العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ص ٥ ، عبدالعال ١٩٨٥م ، ص ٢١٠) . في حين يعرفه (عاقل ، ١٩٧٧م) بأنه «نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث معين أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفًا ، والاتجاهات قد تكون إيجابية أوسلبية » ص ١٨ .

ويقصد به في الدراسة الحالية : استعداد المعلم العقلي والوجداني الثابت نسبيًا والمؤثر في تحديد نظرته إزاء واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي يستدل عليها بمحصلة استجابته الفعلية بالقبول ، أو الرفض ، أو الحياد لكل فقرة من فقرات الاستبانة ذات الأبعاد المحددة .

١٣- الدالة :

تعبير رياضي يقرر وجود علاقة بين عدة متغيرات أحدها هو المتغير التابع ، والأخرى هي المتغيرات المستقلة ، ووجود هذه العلاقة يعني أن قيمة المتغير التابع تتحدد وفقًا للقيم التي تتخذها المتغيرات المستقلة (هيكل ١٩٨٠م ص ٣٤١، ٣٤٣) .

وتهتم الدراسة الحالية بمعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة [الجنسية ، العمر ، المؤهل ، الإعداد ، التدريب ، الخبرة في مجال التدريس وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، المرحلة التعليمية ، إدارة التعليم] - على وجهات نظر المعلمين وآرائهم حول واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

١٤- درجة الحرية :

تشير درجات الحرية عمومًا إلى عدد الدرجات أو التكرارات التي يمكن أن تتغير

حول قيمة ثابتة ، أو مقياس معين للمجتمع الأصلي ... ، ويكون عدد درجات الحرية المتضمنة في أي توزيع للدرجات التي تشتتت حول متوسط ذلك التوزيع مساويًا ن – ١ (فان دالين ١٩٨٥م ، ص ٥٣٩) .

وفي مقياس حسن المطابقة « كا^{٢} » المستخدم في هذه الدراسة يكون عدد درجات الحرية دالاً لعدد الخلايا أو الفئات الحرة في التغير ، ولذلك توجد طريقة ميسرة لتحديد درجة الحرية ، وهي « أن نضرب عدد الأعمدة (ع) ناقص واحد في عدد الصفوف (ص) ناقص واحد . إذن : د.ح = (ع – ١) (ص – ١) (المرجع السابق ص ٥٦٦) .

١٥- الدلالة الإحصائية :

يقصد بها في الإحصاء احتمال تمثيل العينة التي تحت البحث والملاحظة للخواص أو العلاقات أو الفروق الحقيقية للمجتمع الأصلي بأكمله ، أو أنها راجعة لعامل الصدفة (بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ص ٣٧٧) .

ومقياس الدلالة الإحصائية الذي استخدمه الباحث هو « كا^{٢} » لمعرفة ما إذا كان الاختلاف بين المتغيرات في العينة أو بين عينة الدراسة والمجتمع الأصلي لها اختلافًا جوهريًا يعكس خواص المجتمع الذي أخذت منه العينة ، أو أنه راجع لعامل الصدفة في اختيار العينة ، إذ لو تكرر البحث عدة مرات فإن هذا الفرق أو الاختلاف لن يظهر مرة أخرى .

منهج الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها رأى الباحث ضرورة استخدام منهجين يلائمان هذه الدراسة ويسهمان في تحقيق أهدافها وهما :

أ/ المنهج التاريخي :

« وهو منهج يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار ويستخدم في دراسة الظواهر والأحداث التي مضى عليها زمن قصير أو طويل ، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ، كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت إلى تكوينها بشكلها الحالي (عبيدات ، وآخرون ١٩٨٧م ص ١٧٣).

وقد وظف الباحث هذا المنهج لمعرفة ماضي التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطوره خلال الفترة المحددة من عام ١٣٤٧هـ إلى عام ١٤١٥هـ ، والتوصل إلى نتائج تساعد على فهم الحاضر وصلته بالماضي ،وتفيد في التخطيط للمستقبل .

واعتمد الباحث في هذا المنهج على المصادر الأولية ، مثل : الوثائق الحكومية ، والتقارير والإحصاءات الرسمية ، والمصادر الشخصية كالرسائل والمفكرات ، والدراسات والكتابات التاريخية ، والصحف ، والنشرات المطبوعة ، كما اعتمد الباحث على المصادر الثانوية عند عدم توافر المصادر الأولية .

ب/ المنهج الوصفي :

« وهو المنهج الذي يستخدم لوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور » (عبدالحميد ، وزميله ١٩٧٨م . ص ٣٦) .

وقد وظف الباحث هذا المنهج في دراسة الواقع الحالي للتعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمناطق البحث ، وذلك عن طريق جمع البيانات وتفسيرها ، ومن ثم

تحليلها واستخراج الاستنتاجات منها .

أدوات الدراسة :

بالإضافة إلى ما اعتمد عليه الباحث لجمع المعلومات من مصادر ومراجع ومعلومات ونشرات ولوائح تنظيمية ، ووثائق تاريخية ، وتقارير رسمية ، وخلاصات ومفكرات وأدلة إحصائية ، فقد قام بعمل أداة للدراسة (استبانة) للتعرف من خلالها على الواقع الحالي للتعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (جدة، مكة ، الطائف) وذلك من وجهة نظر معلمي هذه المدارس .

مجتمع الدراسة :

شكل مجتمع الدراسة جميع المعلمين (شاغلي الوظائف التعليمية) في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) للعام الدراسي ١٤١٦/٤١٥هـ ، البالغ عددهم (٤٠٣) معلمين ، وقد طبقت الدراسة على مجتمع الدراسة بكامله ؛ نظراً لأنه محدود وغير كبير ، إذ لا حاجة لاختيار عينة منه ، وذلك في الفصل الثاني من العام نفسه ، وبلغت نسبة الاستجابات ٦٠,٥٪ من أصل مجتمع الدراسة ، وتم اختيار جميع المدارس بطريقة قصدية لا عشوائية ؛ وذلك لمحدودية العدد (٣١) مدرسة ، ولضرورة وجودها في الدراسة .

الدراسات السابقة :

عند البحث عن دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة لم يعثر الباحث سوى على دراسة واحدة أعدها مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بالتعاون مع الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف بعنوان « مدارس تحفيظ القرآن الكريم ١٤٠٣ - ١٤١٣هـ عرض وثائقي إحصائي »

تناولت نشأة هذه المدارس ، وأهدافها ، ومراحلها ، ومميزاتها ، وشروط القبول فيها ، وفضل تلاوة القرآن الكريم ومدارسته وحفظه ، والمناهج والخطط الدراسية المعتمدة فيها ، ونمو عناصرها التعليمية ، وذلك اعتباراً من عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ إلى عام ١٤١٣هـ (التوثيق التربوي ع «٣٣ ، ٣٤» ١٤١٣/١٤١٤هـ ، ص ١٠ - ٥٣) .

ولكن لوحظ على هذه الدراسة أنها لم تركز على التطور التاريخي والكيفي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وإنما أكثر تركيزها على التطور الكمي الإجمالي للعناصر التعليمية الأساسية في هذه المدارس بمراحلها الثلاث في المملكة العربية السعودية خلال فترة زمنية محددة (١٤٠٣ - ١٤١٣هـ) ، ولم تشتمل على دراسة ميدانية تصف واقع هذه المدارس ، وكذلك لم تختم بنتائج وتوصيات ، لذا تختلف عن دراسة الباحث الحالية .

وأما عن بحوث تفردت بالكتابة عن هذه المدارس ولم ترق إلى درجة الأطروحات العلمية والدراسات المتخصصة ، وإنما كانت بمثابة أعمال فصلية ، ومتطلبات تكميلية في مواد دراسية إما في برنامج الدبلوم العام في التربية ، أو في برنامج الدراسات العليا « مرحلة الماجستير » فقد عثر الباحث على بحثين أحدهما عن « تطور مدارس

تحفيظ القرآن الكريم » أعده (الخريجي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ) ، والآخر عن « الجماعات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطورها » إعداد (الريمي وزميله ١٤٠٤/١٤٠٥هـ) وقد أفاد الباحث منهما في بعض مباحث الإطار النظري في دراسته الحالية ، وخاصة ما يتعلق بالتطور التاريخي لهذه المدارس .

وعند البحث عن دراسات وأبحاث سابقة اهتمت بمعالجة جوانب تتعلق بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وجد الباحث الدراسات التالية :

١- دراسة (نجادات ١٤١٠هـ) [١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تدريس القرآن الكريم ، وتشخيص الوضع الحالي لتدريسه ، ومن ثم الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في تلاوة القرآن الكريم ، مع محاولة تقديم صورة مثلى لما ينبغي أن يكون عليه تدريس القرآن الكريم .

وأعد الباحث استبانة اشتملت على تسعة مجالات وجهها إلى مشرفي مادة التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للتعرف من خلال إجاباتهم على عباراتها على الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في تلاوة القرآن الكريم .

وقد خرج الباحث بنتائج عدة من أهمها :

وجود ضعف في تلاوة القرآن الكريم عند طلاب المرحلة المتوسطة ، وأن أسباب الضعف تتعلق بالمادة القرآنية « المحتوى » كعدم مناسبة طولها لعدد الحصص ، وعدم

(١) نجادات ، أحمد محمد الهندي « أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة » رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية بجامعة أم القرى ، ١٤١٠هـ

التكامل والترابط بينها وبين دروس فروع التربية الإسلامية الأخرى ، وفصل منهج التجويد عن التلاوة ، وتتعلق بمعلم القرآن ، كعدم توفر المختصين لتدريس القرآن تلاوة وحفظًا ، وعدم عناية المعلم بالقراءة الخارجية والواجبات المنزلية ، وعدم استفادته من منهج الرسول ﷺ وأصحابه ومنهج علماء المسلمين في تدريس القرآن الكريم . وتتعلق بطرق التدريس ، كجمودها وعدم تنوعها ، وإهمالها الجانب العملي ، وعدم مراعاتها للوقت المتاح والمخصص لتدريس القرآن الكريم ، وأخرى تتعلق بالوسائل التعليمية ، كعدم توافرها بأشكالها المتنوعة ، وعدم استخدام المتوفر منها الاستخدام المناسب ، وعدم قدرة كثير من المعلمين على إنتاجها . وأسباب تتعلق بالطلاب ، لضعف اتجاههم نحو تعلم القرآن ، وعدم تعاون البيت مع المدرسة في ذلك ، وتتعلق باللغة العربية لضعف المعلم والطالب في تطبيق قواعدها ، وأخرى تتعلق بالإشراف التربوي ، كعدم توفر المختصين ، وإهمال الزيارات المتبادلة بين معلمي القرآن الكريم تحت إشراف المشرف التربوي ، وضعف الشعور بأهمية المادة القرآنية عند بعض الإدارات المدرسية ، وتتعلق بالتقويم ، لشكليته وعدم شموله واستمراره ، ولعدم اشتراك جميع أطراف العملية التعليمية فيه ، ولعدم ارتباطه بالعوامل المؤثرة في المنهج المقرر ، واقتصاره على أساس مقارنة الطالب بغيره .

وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث قدم بعض التوصيات في جميع المجالات التي يعود الضعف إليها ، ويمكن إجمالها فيما يأتي :

١- زيادة عدد حصص القرآن الكريم بحيث تغطي المنهج المقرر .

٢- مراعاة التكامل والترابط بين المادة القرآنية المقررة وفروع التربية الإسلامية الأخرى.

٣- دمج مقرر التلاوة مع منهج التجويد في كل صف من صفوف المرحلة المتوسطة .

٤- التركيز على اختيار النوعيات الملائمة والمستويات الجيدة في القدرات والتحصيل من المعلمين لتدريس القرآن الكريم .

٥- الاستعانة بخريجي جماعات تحفيظ القرآن الكريم بعد إلحاقهم ببرامج تدريبية تعدهم إعداداً تربويًا لتدريس مادة القرآن الكريم .

٦- إنشاء كليات متخصصة ذات برامج ومناهج خاصة ومتصلة اتصالاً مباشراً بالقرآن الكريم .

٧- الاستفادة من منهج الرسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ومنهج علماء المسلمين ونظريات التعلم التي تتفق مع الدين الإسلامي في تدريس القرآن الكريم .

٨- ضرورة تنوع طرق تدريس القرآن الكريم ، واستخدام الطرق القديمة والحديثة في تدريسه .

٩- الاستفادة مما أنتجته تكنولوجيا التعليم من وسائل سمعية وبصرية في تدريس القرآن الكريم .

١٠- إيجاد الدوافع الذاتية والمحفزات المعنوية لدى الطلاب في تعلم القرآن الكريم .

١١- بذل الجهود لإكساب الطلاب المهارات اللغوية الكافية والسليمة .

١٢- توفير المشرفين التربويين المختصين في القرآن الكريم وعلومه .

١٣- ضرورة الاهتمام بعملية التقويم وإعادة النظر في معاييره وضوابطه .

كما قدم بعض المقترحات التي جاء ت في صورة مشكلات تحتاج إلى معالجة كشفت عنها الدراسة .

وبالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة التي تنحصر في معرفة أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة فقط يتضح الفرق بينها وبين الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث .

ولكن لاهتمامها بمعرفة واقع تعليم القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة فقد أمكن للباحث الإفادة منها في بعض مجالات ومحاور الاستبانة ومحتوى بعض فقراتها .

٢- دراسة (العريفي ١٤١١هـ) [1] :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في القواعد النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، وتفرع من هذا الهدف الأهداف النظرية التالية :

١/ تعرف أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (في مدارس التحفيظ والعامة) باستخدام الأدوات المناسبة لذلك ، بهدف الإفادة من ذلك في تقويم المنهج الحالي للقرآن في المرحلة المتوسطة .

٢/ الكشف عن أهمية حفظ القرآن الكريم وصلته بالتحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية بغرض الإفادة من ذلك في تطوير تعليم اللغة العربية وتقويم المنهج الحالي لمواد اللغة العربية .

٣/ تعرف الأخطاء النحوية ، والتحصيل في مجال النحو لدى الطلاب الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له باعتبار ذلك مؤشراً على التحصيل اللغوي .

٤/ تقديم توصيات تعليمية على ضوء أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط .

وقد بنى الباحث لتحقيق هدف الدراسة الرئيس الفرضين التاليين :

١ - هناك فروق في التحصيل اللغوي في مادة القواعد النحوية بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم ، وغير الحافظين له ، لصالح المجموعة الأولى .

---

(١) العريفي : يوسف بن عبدالله بن محمد « أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط » رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية بجامعة أم القرى ، ١٤١١هـ .

٢ - هناك فروق في نسبة الأخطاء النحوية في كتابات (تعبير) الطلاب الحافظين وغير الحافظين لصالح المجموعة الأولى .

ولاختبار صحة الفرضين والإجابة عن أسئلة البحث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة القواعد يحتوي في آخره على موضوع تعبيري قام بتطبيقه بعد التأكد من ثباته وصدقه على عينة الدراسة المكونة من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس مكة المكرمة .

وبعد تحليل بيانات الدراسة المتجمعة من الاختبار التحصيلي ، والتعبير الكتابي توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١/ إن هناك فروقاً ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (ا. و .) بين درجات الحافظين للقرآن الكريم ، وغير الحافظين له في مادة القواعد النحوية لصالح الطلاب الحافظين .

٢/ إن هناك علاقة موجبة بين عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن الكريم وزيادة درجة تحصيل الحافظ في مادة القواعد النحوية وذلك عند مستوى الدلالة (ا . و .) .

٣/ لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٥ . و .) بين تحصيل من يحفظ القرآن في مدرسة التحفيظ والمسجد ، ومن يحفظه في مدرسة التحفيظ فقط .

٤/ إن هناك فروقاً ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (ا . و .) بين نسبتي الأخطاء النحوية (في مبحث الإضافة) لدى الطلاب الحافظين وغير الحافظين لصالح الحافظين .

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعضاً من التوصيات أهمها :

١/ يوصي بأن يكون حفظ القرآن أو جزء كبير منه شرطاً لقبول الطالب في برامج إعداد معلم اللغة العربية في الكليات والجامعة وفي تدريس مواد اللغة عند التخرج .

٢/ أن تحرص المدارس على تحفيظ القرآن الكريم وفق قواعد التلاوة وأصول التجويد ومخارج أصوات الحروف لكي يؤدي القرآن دوره ووظيفته في التحصيل اللغوي بشكل

عام ، أو النحوي بشكل خاص .

٣/ زيادة النصاب الحالي المخصص لتدريس القرآن الكريم (حفظاً وتلاوة) في المدارس العامة ، والاهتمام الأكبر بكتاب الله من حيث وضعُه في الجدول الدراسي واختيار المدرس الكفء لتدريسه .

٤/ تعميم حفظ القرآن الكريم على جميع المؤسسات التعليمية وعدم قصره على مدارس تحفيظ القرآن وحدها . . حتى ينشأ أجيالنا في ظل القرآن الكريم لغة وعقيدة وشريعة .

وأخيراً أدلى الباحث بعدة مقترحات أهمها :

١/ إجراء دراسات عن أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في فروع اللغة الأخرى .

٢/ إجراء دراسة عن أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مجتمعة .

٣/ إجراء دراسة لمقارنة نسبة وقوع المفردات اللغوية الشائعة في التعبير الكتابي بين الحافظين للقرآن وغير الحافظين له .

٤/ مقارنة التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية بين خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ، وخريجي المدارس الثانوية العامة .

فهذه الدراسة كشفت نتائجها عن أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم باعتبارها إحدى المؤسسات المنوط بها تحفيظ القرآن الكريم ، إضافة إلى ذلك فإن الباحث قد أفاد منها في سير بحثه ، وفي جانب الإطار النظري منه ، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث تركيزُها على معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في القواعد النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس مكة المكرمة فقط ، بينما الدراسة الحالية تقوم على دراسة التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) من المنظور التاريخي ، إضافة

إلى دراسة واقعها بنظرة تحليلية للتعرف على أهدافها ، وتنظيماتها ، وأهم مشكلاتها .

٣- دراسة (الزعاقي ١٤١٥هـ) [١] :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى فاعلية استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ القرآن الكريم وتلاوته لبعض السور القرآنية لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

وقد اختار الباحث أن تكون هذه الدراسة تجريبية يقارن فيها بين مجموعتين متماثلتين تقريباً من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس مدينة الرياض ، جعل إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، وسوى بينهما في كل المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر على التحصيل الدراسي ما عدا المتغير المستقل ، وهو استخدام الوسائل التعليمية عند تدريس مقرر القرآن الكريم حفظاً وتلاوة ، حيث استخدمه مع المجموعة التجريبية ، ولم يستخدمه مع المجموعة الضابطة .

أعد الباحث اختباري تحصيل دراسي أحدهما قبلي ، والآخر بعدي ، ثم طبق القبلي قبل أن يبدأ التجربة ، حيث ثبت أن المجموعتين متساويتان بالنسبة لتحصيلهما في مقرر القرآن الكريم ، وبعد انتهاء دراسة طلاب المجموعتين لمقرر القرآن الكريم طبق عليهم الاختبار البعدي ، الذي أظهرت نتائجه وجود فرق بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة جاء لصالح المجموعة التجريبية ، لذا خرج من دراسته هذه بالنتائج التالية :

١- التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا مقرر القرآن الكريم باستخدام الوسائل التعليمية فاق تحصيل الطلاب الذين درسوا المقرر نفسه بدون استخدام تلك الوسائل .

---

(١) الزعاقي ، إبراهيم بن سعود بن سعد « أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط « بنين » ، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في قسم المناهج وطرق التدريس من كلية التربية ، جامعة الملك سعود ١٤١٥هـ .

٢- أظهر الطلاب الذين استخدمت الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم لهم رغبة في الدراسة وشوقًا إليها ومشاركة وانتظامًا فيها بشكل لم يظهره الطلاب الذين لم تستخدم لهم تلك الوسائل في التدريس .

٣- من الممكن استنباط وسائل تعليمية مناسبة تستخدم في تدريس القرآن الكريم بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .

٤- أن الطريقة الإلقائية المنتشرة في مدارسنا يمكن تطويرها وتحسينها بإدخال الوسائل التعليمية عليها كي تؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة لتحصيل الطلاب .

وفي نهاية بحثه عرض عدداً من التوصيات منها ما يلي :

١- أن تجرى هذه الدراسة على نطاق أوسع من حيث الموضوعات التي تدرس فيها ، ومن حيث عدد الطلاب الذين تشملهم ، ومن حيث اختلاف مناطق التعليم حتى تتأكد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة .

٢- أن تعمل الهيئات المعنية بتدريس مادة التربية الإسلامية بصفة عامة ، والقرآن الكريم بصفة خاصة على تكوين لجان تكون مهمتها إعداد وسائل تعليمية مناسبة لكل درس من دروس القرآن الكريم المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة .

٣- أن تعقد دورات لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية يتدربون فيها على كيفية اكتشاف الوسائل المناسبة وإنتاجها واستخدامها ، وعلى استخدام الآلات والتقنيات التي تتطلبها هذه الوسائل بأنواعها المختلفة .

٤- أن تعمل إدارات الوسائل التعليمية بالمناطق التعليمية وبوزارة المعارف ، وبالرئاسة العامة لتعليم البنات على تزويد مدرسي ومدرسات القرآن الكريم بما يتوفر لديها من وسائل تعليمية تنتجها هي أو تحصل عليها من جهات أخرى .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة التي قام بها الباحث في أنها لم تُعنَ بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث تطورها التاريخي والكمي والكيفي ، وإنما عرضت في

إطارها النظري نبذة تاريخية عن القرآن الكريم ، وعن الوسائل التعليمية وما تحققه في التدريس من مزايا تعليمية ، كذلك تختلف عن الدراسة الحالية من حيث تركيزها على معرفة أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس مدينة الرياض ، بينما ركزت الدراسة الحالية في الجزء الميداني منها على معرفة واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) من وجهة نظر المعلمين فيها ، كما قصرت هذه الدراسة اهتمامها على أحد مكونات المنهج المدرسي وهو الوسائل التعليمية ، بينما تناولت الدراسة الحالية جوانب أخرى للمنهج كالمقررات الدراسية ، والنشاط المدرسي ، والاختبارات باعتبارها أسلوبًا من أساليب التقويم .

ومن خلال الاستعراض لهذه الدراسات السابقة يتضح للباحث أن الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية قائم من حيث المجال ، والمكان ، والزمان ، والأداة ، والعينة ، والمعالجة الإحصائية خاصة دراستي العريفي والزعاقي .

ولكن مع ذلك فقد أفاد الباحث منها في جانب الإطار النظري من دراسته كدراسة مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، ودراسة كل من العريفي والزعاقي ، وكذلك البحثين المقدمين من الخريجي ، والريمي وزميله ، وأما في الجزء الميداني من الدراسة فقد مالت الاستفادة للباحث فيه أكثر صوب دراسة نجادات .

الفصل الثاني
(أمكنة تعليم القرآن الكريم)

- مقدمة

أولاً : المؤسسات التعليمية الأهلية .

١- الكتاتيب

أ- الكتاتيب في الجاهلية

ب- الكتاتيب في الإسلام

جـ- أماكن الكتاتيب

د- المناهج التعليمية للكتاتيب في الإسلام .

هـ- الخطة الدراسية في الكُتاب .

و- طريقة حفظ القرآن الكريم في الكتاتيب .

٢- المساجد :

أ- مناهج التعليم في المساجد .

ب- طريقة التعليم في المساجد

جـ- تطور نظام التدريس في المساجد

٣- منازل العلماء

٤- قصور الأمراء والخلفاء

٥- الزوايا

٦- الأربطة والخوانق .

ثانياً : المدارس النظامية :

أ- نشأة المدارس النظامية في الإسلام

ب- المدارس النظامية في المنطقة قبل توحيد المملكة

مقدمة :

من المفيد قبل الحديث عن تطور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث في العهد السعودي إعطاء لمحة تاريخية عن أهم الأمكنة والمؤسسات التعليمية والتربوية التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة منذ نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ - إذ كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم التي تعد أول مؤسسة تربوية عرفت في الإسلام - إلى ظهور المدارس النظامية وانتشارها قبيل العهد السعودي .

أولاً : المؤسسات التعليمية الأهلية :

كان التعليم بمفهومه التقليدي سائداً ومعروفًا في جزيرة العرب ، وخاصة في الجزء الغربي منها ، حيث كان آنذاك أهليًا ، ولا يخضع لأي إشراف رسمي ، كما لا يحظى بأي دعم أو مساهمة حكومية ، بل كان يعتمد على الأوقاف والهبات والجهود الفردية (السبيعي ، ١٤٠٧هـ ص ٢٧) .

وقد نهض بهذا المفهوم للتعليم في الإسلام عدد من المؤسسات التعليمية قبل انتشار المدارس النظامية ، كانت تعقد فيها حلقات لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، ومنها : الكتاتيب ، والمساجد ، ومنازل العلماء ، وقصور الأمراء والخلفاء ، والزوايا ، والأربطة والخوانق .

وفي هذا الجزء من هذا الفصل سيكون الحديث عن هذه المؤسسات التعليمية الأهلية التي انتشرت قبل ظهور المدارس ، وكان لها الدور الريادي في تعليم القرآن الكريم ، وحفظه ، والاهتمام بدراسته كمصدر أساسي للمعرفة .

١- الكتاتيب :

لايمكن الحديث عن المؤسسات التعليمية الأهلية في مكة وجدة والطائف دون الحديث عن الكتاتيب ودورها التعليمي ، فقد كانت « القاعدة الأولى للتعليم الأهلي » (الشامخ ١٤٠٥هـ ص ٣٧) في مكة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية .

والكتاتيب جمع مفرده كُتَّاب ، وهو « المكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم » (الأهواني

١٩٦٨م ص ٥٩) ، أو هو « مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم » (أنيس وآخرون ، ١٣٩٣هـ - ٢/ ٧٧٥) .

(أ) الكتاتيب في الجاهلية :

عرف العرب في الجاهلية نوعًا من الكتاتيب لتعليم القراءة والكتابة « إذ يؤكد المؤرخون أن يوسف الثقفي أبا الحجاج كان يعلم في كُتَّاب له بالطائف ، وأن أبا قيس بن عبد مناف بن زهرة ، وأبا سفيان بن أمية بن عبد شمس قد علمهما بشر بن عبدالملك العبادي ، فكانا يعلمان أهل مكة ... ، وقد كان للنبي ﷺ كُتَّاب بلغ عددهم ما ينيف على الأربعين ، وكان أكثرهم من الشبان والمدنيين ، ولا شك أنهم قد تعلموا الخط والقراءة وما إليهما في بعض كتاتيب المدينة ومكة قبل الإسلام ، ثم إن الكتاتيب كانت معروفة بكثرة في بلاد الشام ومصر وفارس والعراق قبل الإسلام ، فلا غرابة إذا نقل القرشيون ذلك عنهم في رحلاتهم التجارية (عبدالدائم ، ١٩٨٧م ص ١٣٨ - ١٣٩) ، كما يرى (البلاذري ، ١٩٥٨م ، ص ٦٥٩ - ٦٦٤) أن الكُتَّاب كان معروفًا قبل الإسلام بدليل أنه كان في مكة عدد لا بأس به ممن يعرفون القراءة والكتابة .

ويذهب (شلبي ١٩٧٨م) إلى القول بأنه « وجد هذا النوع من الكتاتيب لتعليم القراءة والكتابة قبل ظهور الإسلام ، ولو أنه كان قليل الانتشار ... ، وأما الكُتَّاب لتعليم القرآن الكريم ، فلم يظهر في العهد المبكر للإسلام ؛ لأن منهاجه مبني على القرآن الكريم ، مما جعل وجوده متوقفًا على وجود حفظة للقرآن الكريم ، وحفظة القرآن في العهد المبكر للإسلام كان نادراً جداً » ص ٤٤ .

وهناك من يرى أن العرب لم يعرفوا الكتاتيب قبل الإسلام ، وأن من عرف منهم القراءة والكتابة قد أخذها بحكم صلتهم بغيرهم من الأمم والدول المجاورة لهم (الأهواني ، مرجع سابق ص ٧٧) « فالعرب لم يعرفوا التعليم المنهجي قبل الإسلام ؛ لأنهم أمة أمية كما وصفهم الله في كتابه » (المرزوقي ١٤٠٢هـ ، ص ٨٣) .

وهذا الرأي - فيما يبدو للباحث - قد جانبه الصواب ، لأن أماكن تعليم القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الإسلام سواء في مكة أو غيرها ، وربما كانت لها أسماء غير اسم الكُتَّاب ، وكان الاهتمام فيها منصبًا على تعليم القراءة والكتابة لأن من كان يقوم بمهمة التعليم فيها لم

يكن بعد قد دخل في الإسلام .

ولذلك تقول (أبيض ١٩٨٠م) :

« إن العرب قد عرفوا هذه المؤسسات (الكتاتيب) قبل الإسلام ، وأنشأوا مؤسسات مماثلة تعلم الكتابة العربية في الحيرة والشام وشبه الجزيرة العربية ، وعندما جاء الإسلام عملوا على تكييفها لتلبية حاجات التعليم الديني ، وهكذا ظهر نوع جديد من الكتاتيب سميت الكتاتيب القرآنية ، وهي إما أن تقتصر على تعليم القرآن، أو تجمع بين تعليم قراءة القرآن والكتابة ، ولكننا لا نستطيع تحديد زمان هذا التطور ومكانه بالضبط » ص ٢٤٢ .

وأما القول بأن العرب أمة أمية كما وصفهم الله في كتابه ، فليس معنى « أميين » في قوله تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم ... ﴾ (الجمعة/٢) أنهم كلهم أميون لايعرفون القراءة والكتابة ، بل وصفوا بذلك ؛ « لندرة من كان يقرأ منهم ويكتب » (الجزائري ١٤٠٧هـ ، ٤/٤٧٧) ، أو « لأنهم كانوا لا يقرأون ولا يكتبون في الأعم الغالب » (قطب ١٣٩٤هـ ، ٦/٣٥٦٤) .

ومن قال بأن الكتاتيب القرآنية لم تظهر في العهد المبكر للإسلام ؛ لأن منهاجها مبني على القرآن الكريم ، مما جعل وجودها متوقفًا على وجود حفظة للقرآن الكريم فليس بصحيح ، وذلك للأسباب التالية :

١- أنه لا يشترط فيمن أراد تعليم القرآن أن يكون من حفظته ، فالصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعلمون غيرهم ما يحفظونه من القرآن الكريم .

٢- حاجة المجتمع الإسلامي كانت تدعو منذ البداية إلى قيام الكتاتيب التي تعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة .

٣- حرص الرسول ﷺ على تعليم المسلمين ولو جزءاً يسيراً من القرآن .

٤- كثرة الفتوحات الإسلامية وخروج المسلمين لنشر الإسلام كان ذلك يحتم قيام مؤسسات تعليمية تعلم أبناء المسلمين دينهم الحنيف ، ليقوموا بنشره في الخارج (عبدالله ١٤٠٣هـ ، ص ٥١، ٥٢) .

٥- ومما يؤكد وجود الكتاتيب القرآنية في عهد مبكر للإسلام « ما روي أن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لقي أعرابيًا فقال له : هل تحسن أن تقرأ القرآن ؟ قال : نعم ، فقال : اقرأ أم القرآن ، فقال الأعرابي : والله ما أحسن البنات فكيف الأم ؟ فضربه ثم أسلمه إلى الكُتَّاب... » (المبارك ١٣٩٧هـ ، ص ٤ . الأهواني مرجع سابق ، ص ٧٦) .

(ب) الكتاتيب في الإسلام :

كان الوالد في صدر الإسلام يقوم بتحفيظ ولده القرآن الكريم ، وتعليمه أمور دينه ، ولما انتشر الإسلام في عصر الفتوحات الإسلامية ، واستقر الأمر للمسلمين في البلاد المفتوحة ، ندر أن يوجد من الناس من يتطوع للمسلمين فيعلم أولادهم ويحبس نفسه عليهم (الأهواني ، مرجع سابق ص ٨٧) ، لذا أمر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ عامر بن عبدالله الخزاعي أن يلازم الصبيان في الكُتَّاب للتعليم وجعل رزقه من بيت المال (ابن دهيش ١٤٠٦هـ ص ١٥) كما «كان بالمدينة أيام عمر ﷺ ثلاثة معلمين يعلمون الصبيان القرآن وأن عمر ﷺ كان يرزق كلاً منهم خمسة عشر درهمًا كل شهر » (أبيض ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧) ، وهذا دليل واضح على أنه قد أولى اهتمامًا كبيراً لتعليم صبيان المسلمين ، ففتح لهم المكاتب ، ونصب الرجال لتعليمهم وتأديبهم ، وكانوا يدرسون طوال الأسبوع عدا الخميس والجمعة (الكتاني ، د.ت ،٢/٢٩٤) .

وقد ذكر البخاري في الأدب المفرد أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يمر على الصبيان في المكتب ويسلم عليهم (الوكيل ١٤٠٩هـ ، ص ٤٧) . واستمر التعليم في الكتاتيب على النحو الذي نشأ في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ، وفي عهد الدولة الأموية ظهر عدد من المعلمين الموهوبين ، ومن أشهرهم : الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٥هـ) ، والكميت بن يزيد (ت ١٢٦هـ) وعبدالحميد الكاتب (ت ١٣٢هـ) (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ١٥) ، فأخذت الكتاتيب في الانتشار في جميع المناطق الإسلامية مع انتشار الإسلام وكثرة الفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية ، وأصبح بناء الكتاتيب لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والكتابة والدين عملاً من أجل الأعمال وأكرمها عند الله ، يتنافس فيها المتنافسون من عباد الله المخلصين (علي ، ١٩٨٦م ص ١٥٩) .

وقد اشتهرت مكة المكرمة بكثرة الكتاتيب فيها ، رغم أنها مرت منذ فتحها حتى آخر العهد العثماني بفترات تزهر أحيانًا ، وتضعف أحيانًا أخرى حيث « قدمت خلال فترات العصر

العثماني خدمات تعليمية كبيرة ، وساعدت كثيراً في تعليم أبناء المجتمع المكي القرآن الكريم والقراءة والكتابة . (مقادمي ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ص ٧٨) .

وجاء في أول تقرير رسمي للحكومة العثمانية عن ولاية الحجاز ، والذي صدر أول عدد من أعداده عام ١٣٠١هـ (١٨٨٣ - ١٨٨٤م) أنه كان بمكة المكرمة في هذا العام ثلاثة وثلاثون كُتَّابًا بها (١١٥٠) طالبًا . (حجاز ، ولاية سالنامة لعام ١٣٠١هـ (١٨٨٣ - ١٨٨٤م ص ٦٣) وأخذ هذا العدد في الازدياد المستمر عامًا بعد عام حيث جاء في التقرير الرسمي عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١ - ١٨٩٢م) أن عدد الكتاتيب بمكة المكرمة قد بلغ ٤٣ كُتَّابًا موزعة في أحياء مكة المكرمة (الشامخ ، مرجع سابق ، ص ٢٧ - ٢٩) نقلاً عن حجاز ولاية سالنامة عام ١٣٠٩هـ ص ١٠٢) .

كما تحدث أحمد إبراهيم الغزاوي عن كتاتيب مكة ومناهجها في مطلع القرن العشرين (الرابع عشر الهجري) فقال :

« كانت الكتاتيب في مكة المكرمة أول معرفتي بالحياة أكثر من أن تحصى ... ، وماتخلو محلة من كُتَّاب أو أكثر على طول أم القرى وعرضها ... » (الشامخ ، مرجع سابق ص ٣٧) .

ولم تكن الكتاتيب في مكة المكرمة مقصورة على الصبيان فقط ، وإنما وجدت أيضًا كتاتيب خاصة بالفتيات ، يقوم بالتدريس فيها مدرسات من أهالي مكة ، ويدرس فيها مواد مشابهة للمواد التي تدرس للطلاب ، وهي في الغالب عبارة عن مواد تعليم القراءة والكتابة ، وقراءة القرآن الكريم وحفظه ، والتجويد ، والحساب ، ومبادئ العلوم الدينية ، والسيرة النبوية ، والأخلاق . (السباعي ، ١٤٠٤هـ ، ٥٨١/٢ - ٥٨٢) .

أما جدة فإنها لم تعرف الكتاتيب إلا في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك عندما فتحت الحكومة العثمانية مكتبًا رشديًا فيها ، وكان من تأسيسه مقصوراً على تلقي الصغار مبادئ اللغة التركية ، ثم تغذية الدوائر الرسمية ببعض صغار الموظفين ممن تلقوا مبادئ اللغة الرسمية للحكومة في المكتب ، وكان به معلمان ، ويضم واحداً وأربعين تلميذاً فقط (الأنصاري ١٣٨٣هـ ، ص ١٥٠ - ١٥١) ، ثم أخذ عدد الكتاتيب في جدة ينمو سنة بعد أخرى ، فقد ورد في التقرير الرسمي لولاية الحجاز لعام ١٣٠٦هـ (١٨٨٨ - ١٨٨٩م) أن عدد الكتاتيب بجدة أصبح عشرة كتاتيب تقوم بتدريس الطلاب مبادئ القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن الكريم ،

وتجويده ، والحساب (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٢) .

ويذكر محمد نصيف أنه كان بجدة عدد لا بأس به من الكتاتيب التي تخصصت في تعليم الطالب الخط ، ومن أشهرها كُتَّاب الشيخ طه رضوان الذي علم هذا الفن لعدد من أبناء الأغنياء والتجار في جدة (نصيف ١٣٧٠هـ ص ٩) .

وبجانب كتاتيب البنين في جدة وجدت أيضًا كتاتيب خاصة للبنات ، ولم يكن التعليم فيها يختلف كثيراً عن كتاتيب البنين (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٣) .

وأما مدينة الطائف فلا شك أنها أقل مدن المنطقة الغربية من حيث الكتاتيب لصغرها ، ولكون أكثر السكان ممن يعملون في الزراعة ، وبعضهم يذهب لطلب العلم في الحرم المكي الشريف أو المدني (الفوزان ١٤٠١هـ ، ص ٢٧٨) . رغم أنها عرفت الكتاتيب قبل الإسلام كما أكد ذلك المؤرخون (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٣٨) وأن « الحجاج كان يعلم الصبيان ، وكان حاذقًا في تعليم الخط والدين واللغة العربية وذلك قبل التحاقه بخدمة الخلفاء الأمويين بالعراق » (القشامي ١٤٠٧هـ ص ٨٧) إلا أنها تأتي بعد جدة في حظوتها بشيء من وسائل التعليم ، ولعل أول إحصاء رسمي للكتاتيب فيها في مطلع القرن الرابع الهجري هو ماأوردته سالنامة ولاية الحجاز التي صدرت في الأعوام ١٣٠٥هـ و١٣٠٦هـ و١٣٠٩هـ أن في الطائف أربعة كتاتيب ومدرسة دينية واحدة (الشامخ ، مرجع سابق ص ٩٠) .

و « من أشهر من عمل بكتاتيب الطائف في تلك الفترة : محمد علي عبدالقادر ، ومحمد صالح خادم ... ، ومن السيدات : زهرة بنت المغربي ، وحسنة آل حريب ، وزوجة محمد سعيد كمال » (السلوم ، ١٤٠٨هـ ، ١٠٣/٢) .

جـ- أماكن الكتاتيب :

كان مقر الكُتَّاب قبل ظهور الإسلام هو منزل صاحب الكُتَّاب (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٥) ، وفي بعض الأحيان كان المعلم (معلم الكُتَّاب) هو الذي يقوم بتأجير الكُتَّاب وتأثيثه ، أو أن آباء الصبيان يتعاونون في تأجير المكان للمعلم (مرسي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٠٧) . ولكن بعد ظهور الإسلام ، وانتشار المساجد في كل مكان ، لم يعد المنزل هو المكان الوحيد لتلقي التعليم ، بل امتد إلى أماكن أخري ، حيث أصبحت بعض الكتاتيب في المساجد والأربطة (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٥) علمًا بأنها في الغالب لم تكن داخل المساجد ،

وإنما كانت بجوارها ، أو بعيدة عنها ، وهذا لا يعني أن تدريس الصبيان والأطفال بقي بعيداً عن المسجد ، بل ارتادوا حلقات التدريس في المسجد ، واندسوا بين صفوف الكبار (الزحيلي ، ١٩٧٤م ص ٣٠) .

فقد ثبت أن بعض معلمي الكتاتيب قد اتخذوا لهم من زوايا المساجد ، أو بعض الغرف المحيطة بها مكانًا لكتاتيبهم ، لكنهم كانوا حريصين على ملاحظة الطلاب بالمسجد وعدم إعطائهم الفرصة للعبث به ، وإزعاج المصلين ، كما أن معظم الأطفال الذين يدرسون في المساجد كانت أعمارهم لاتقل عن السادسة (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٥) ، وقالت (أبيض ، مرجع سابق ص ٢٦٤) :

« أما فيما يتعلق بمكان وجود الكتاتيب القرآنية ، فقد كان يفضل أن تكون خارج المسجد لأن دخول الصبيان للمساجد يمكن أن يسيء إلى نظافة المسجد ، ويخل بالهدوء الضروري لإقامة الشعائر الدينية » .

وكان عمر بن الخطاب ﷺ إذا رأى صبيانًا يلعبون في المسجد ضربهم بالمخففة وهي الدرة (محمود ، ١٩٧٦م ص ٦٨) ؛ وذلك لكثرة عبثهم ، ورفع أصواتهم ، وعدم تحرزهم من النجاسات ، وفي ذلك يقول (شلبي ، مرجع سابق ص ٥٣) :

« وردت توصيات كثيرة بألا يكون الكُتَّاب في المسجد ، لأن النبي ﷺ أمر بتنزيه المساجد من الصبيان والمجانين ؛ لأنهم يسودون حيطانها ولا يتحرزون من النجاسات ، بل يتخذ لتعليمهم حوانيت في الدروب وأطراف الأسواق » .

ومما يؤكد ذلك - أيضًا - وصف الإمام الشافعي الكُتَّاب والتعليم الذي يجري فيه فقال :

« كنت يتيمًا في حجر أمي ، فدفعتني في الكُتَّاب ، ولم يكن عندها ما تعطي المعلم ، فكان المعلم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام ، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد ... » (أمين ، ١٩٧٤م ، ٥١/٢ . ابن عبدالبر ، د.ت ، ٩٨/١) .

وفي الحجاز انتشرت الكتاتيب في أطراف المساجد ، وخاصة في زوايا المسجد الحرام بمكة في حين احتل بعضها غرفة أو أكثر في منازل أصحابها ، أو في الأربطة المنتشرة في مكة وغيرها ، وكانت الكتاتيب في زوايا المسجد الحرام مقصورة على الطلاب فقط ، أما كتاتيب

الفتيات فكانت عادة توجد في بيوت المدرسات المؤسسات لتلك الكتاتيب (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٦) .

د- المناهج التعليمية للكتاتيب في الإسلام :

« كانت الكتاتيب - في أكثرها - تقوم بتعليم المواد الأساسية مثل القرآن الكريم وتجويده أما الكتاتيب التي تقع في القرى والضواحي ، فكان التعليم فيها على نطاق مبسط جداً ، لايتجاوز في الغالب الفاتحة وسور الصلاة [قصار السور] » (الجوادي ، وزميله ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٢)

ويقول (حافظ ، ١٤٠٤هـ ، ص ٦٣) :

« التعليم في الكُتَّاب كان يختص بفك الحرف ، ثم التدرج في حفظ القرآن الكريم ابتداء من السور الصغرى » ، وفي معظم الكتاتيب يجب على الطالب أن يجيد القراءة والكتابة ومعرفة مبادئ الحساب بجانب حفظه للقرآن بكامله أو أجزاء منه ، وتجويده ، كما وجدت كتاتيب خاصة تقوم بتدريس الطفل الخط حتى يجيده إجادة تامة ، ويلتحق بها بعد أن يتم دراسة القرآن الكريم وحفظه ، غير أن ذلك لم يكن قاعدة ، وإنما وجدت كتاتيب وضعت ضمن مناهجها تدريس الطالب مادة تحسين الخط بجانب المواد الأخرى (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٨) ويؤيد ذلك إجابة الصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ عندما سئل عما يكتب الصبيان في الكُتَّاب من المسائل في عهد الخلفاء الراشدين بقوله :

« أما ما كان من ذكر الله فلا يمحوه برجله ، ولا بأس أن يمحو غير ذلك مما ليس من القرآن (ابن سحنون ١٣٩٢ ، ص ٨٢) ، كما يدعم ذلك أيضًا وصف (ابن العربي د.ت ٤/١٨٩٥) لمنهج الكتاب في المشرق بقوله :

> « وللقوم في التعليم سيرة بديعة ، وهي أن الصغير منهم إذا عقل بعثوه إلى المكتب ، فإذا عبر المكتب أخذوه بتعليم الخط والحساب والعربية ، فإذا حذقه كله أو حذق منه ما قدر له خرج إلى المقرئ فلقنه كتاب الله فحفظ كل يوم منه ربع حزب أو نصفه أو حزبًا ، حتى إذا حفظ القرآن خرج إلى ما شاء الله من تعليم أو تركه ، ومنهم - وهو الأكثر - من يؤخر حفظ القرآن ويتعلم الفقه

والحديث وما شاء الله وربما كان إمامًا وهو لا يحفظ ... » .

أما (ابن خلدون ، مصدر سابق ، ص ٥٣٧ - ٥٤٠ بتصرف) فيعرض لنا اختلاف مناهج الكتاتيب في الأقطار الإسلامية فيذكر أن أهل المغرب يقتصرون في تعليم الأطفال على القرآن مع العناية برسمه ومسائله ، وأما أهل الأندلس فهم يجعلون القرآن أصل التعليم ، لكنهم يخلطون معه غيره من العلوم ، كالشعر والعربية والخط والكتابة ، وهكذا أهل أفريقية أيضًا يخلطون بالقرآن الحديث وبعض العلوم إلا أن عنايتهم بحفظ القرآن وإيقاف المتعلمين على قراءاته ورواياته أكبر ، وأما أهل المشرق فكانوا يهتمون بدراسة القرآن ، وصحف العلم (كتبه) ، وقوانينه ، وكان لتعليم الخط عندهم معلمون على انفراد ، وقانون خاص به ، أي أنهم يخلطون في تعليمهم القرآن كذلك .

أما عن المنهج الدراسي في كتاتيب المسجد الحرام بمكة ، فيقوم على تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة ، ودراسة القرآن الكريم بطريقة تنازلية من الجزء الثلاثين ، وتنتهي إلى الجزء الأول من القرآن ، ولا يكتفى بدراسة القرآن ، بل يقوم بحفظ جزء أو أكثر منه ، وربما يقوم بحفظ القرآن الكريم كاملاً (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٤٧ - ٤٨) .

وكذلك في كتاتيب جدة ، يتعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويحفظون القرآن المجيد كله أو سوراً منه ، أو أجزاء منه ، و بعض مبادئ الفقه على أيدي مشايخ الكتاتيب (الأنصاري ، مرجع سابق ص ١٤٩) .

وفي الطائف كان غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم يوم فتح الطائف ، معلمًا وكاتبًا للقرآن الكريم (القثامي ، مرجع سابق ص ٨٧) .

وكذلك الحجاج بن يوسف كان يعلم في كُتّابه الخط والدين واللغة العربية (المرجع السابق ص ٨٧) .

مما سبق يتضح للباحث أن المسلمين في جميع الأقطار قد اتفقوا بالإجماع على تدريس القرآن الكريم ، واعتباره أساس التعليم ، ونقطة الارتكاز في مناهج الكتاتيب ، تتبعه بقية المواد الدراسية الأخرى كالقراءة والكتابة ، والنحو والعربية والشعر ، وأيام العرب ، والحساب ، والخط ، وهذا ما قرره (ابن خلدون ، مصدر سابق ص ٥٣٧) حيث قال :

« اعلم أن تعليم الولدان القرآن شعار الدين ، أخذ به أهل الملة ، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ... ، وصار أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات » .

هـ- الخطة الدراسية في الكُتَّاب :

كانت الدراسة في الكتاتيب تبدأ في الصباح الباكر ، وتستمر حتى قبيل صلاة الظهر ، ثم يعود الطلاب إلى منازلهم لتناول طعام الغداء والراحة لمدة ساعة ، يعودون بعد ذلك لمواصلة الدراسة حتى أذان المغرب (ابن دهيش ، مرجع سابق ص ٦١) وكان يوم الجمعة راحة أسبوعية استعداداً لصلاة الجمعة فاقترح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أن يصرف الطلاب ظهر يوم الخميس ليستعدوا ليوم الجمعة ، فكان نظامًا متبعًا إلى يومنا هذا (النحلاوي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٤٤ - ١٤٥) . وعليه فإن تراثنا الإسلامي يكون قد تنبه إلى ضرورة الإجازة الأسبوعية ، وأنها أكثر من يوم واحد ، من قبل أن يتنبه إلى ذلك المربون في الوقت الحاضر ، وقد بين (الأهواني ، مرجع سابق ، ص ١٨٤) أن توزيع المواد الدراسية على اليوم الدراسي كان يجري على النحو التالي :

أ/ يدرس الصبيان القرآن الكريم من أول النهار حتى الضحى .

ب/ يتعلمون الكتابة من الضحى إلى الظهر .

جـ/ ينصرف الصبيان إلى بيوتهم لتناول الغداء ، ويعودون بعد صلاة الظهر .

د/ تدرس بقية العلوم من حساب ، وأيام العرب ، ونحو وعربية ، من بعد الظهر إلى آخر النهار .

وهو ما يعرف بنظام اليوم الكامل الذي أتاح للمعلم الفرصة الكافية للإشراف الشامل على تربية الصبي .

وبالتمعن في الخطة الدراسية الإجمالية في الكتاتيب نلاحظ أنها تتميز بما يلي :

١- يتكون الأسبوع الدراسي من ستة أيام دراسية .

٢- تركيز المنهج على تدريس القرآن الكريم ، وذلك من أجل توجيه أبناء الأمة توجيهًا إسلاميًا صحيحًا حتى يعملوا على نشر الدين الحنيف في كافة الأقطار .

٣- اهتمام المنهج بعلوم اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) .

٤- عدم إغفاله أهمية مادة الحساب التي تؤدي إلى تنمية القدرات العقلية وتمكن من معرفة المواريث وقسمتها .

٥- لا يغفل المنهج (مادة أيام العرب) التي تمكن الطالب من معرفة تاريخ أمته ، والتعرف على قادتها ورجالها .

٦- اختلاف مدة الحصة وموعدها من مادة لأخرى ، ويعزى ذلك لأهمية المادة ، فمثلاً مادة القرآن الكريم كانت تدرس في بداية اليوم الدراسي ويوميًا ويمتد وقتها منذ الصباح الباكر حتى الضحى ، وتتبعها حصة الكتابة التي تمتد حتى الظهر ، وتدرس بقية العلوم في فترة ما بعد الظهر إلى آخر النهار . (الكخن ١٤٠٣هـ ، ص ٢٥ - ٢٧) .

٧- اتساع المنهج وشمول محتوياته ، حيث اهتم بتنمية الجانب الديني والخلقي وتدريس عقائد الإيمان ، وتحفيظ القرآن ، والحديث الشريف ، كما اهتم بالجانب العقلي عن طريق الحساب والجانب الوجداني التذوقي عن طريق دراسة الشعر . وخلاصة القول أن المحور الذي كان يدور عليه التعليم في الكُتَّاب على يد معلم الكُتَّاب أو الفقيه هو حفظ القرآن وما يتصل به من معرفة للنحو واللغة والأدب ، وما يتصل بالتعاليم الدينية من عبادات ، كالصلاة ، وسائر الفروض الأخرى ، وما يتصل بالحياة من كتابة وحساب وأيام العرب .

و - طريقة حفظ القرآن الكريم في الكتاتيب :

يوضح القابسي أن المتعلم في الكتاتيب يبدأ بتعليم القرآن الكريم على أيدي أشهر المقرئين فيقول :

« إن أهم ما يدرس الصبي هو حفظ القرآن الكريم على الطريقة الفردية أو الجماعية ، إذ يبدأ المعلم أو العريف بآية يرددها الصبيان من بعده ، ولكل صبي لوح يكتب فيه ، يثبت فيه ما يريد أن يحفظه ثم يمحوه ليكتب شيئًا جديداً ، ولم يكن من اللازم أن يحفظ الصبي القرآن كله إلا إذا كانت تلك رغبة أبيه ، وإذا أتم الصبي مرحلة التعليم في الكُتَّاب جاز امتحانًا فيما حفظ من القرآن ، وفي الكتابة ، واختباراً في حفظ القرآن كله يعرف بالختمة ، وعندئذ إما أن ينقطع عن التعليم ويتجه إلى الصناعة التي يريد أن يزاولها للكسب المعاشي ، وإما أن ينصرف إلى مرحلة أخرى من التعليم أرقى من التعليم في الكُتَّاب » (الأهواني ، مرجع سابق ، ص ٦٥) .

فكانت الطريقة المتبعة في تدريس القرآن الكريم أن يتلو معلم الكُتَّاب أو العريف الآية كلمة كلمة ثم يرددها الصبية وراءه مرتين أو ثلاثًا أو أكثر حتى يحفظوها بالتلقين كما سمعوها ، فإذا ختم الصبي السورة عاد وتلاها مرات إلى أن يتأكد معلمه أنه قد حفظها (السبيعي ، مرجع

سابق ص ٢٨) .

وكان المعلم يستعين بالمتفوقين (العرفاء) في تعليم المبتدئين كتابة الحروف الهجائية في الألواح الخشبية ، ثم التهجي والتعرف على الحروف في الألواح ، ثم الانتقال بعدها إلى القاعدة البغدادية * حيث كان تعليم القراءة والكتابة يسير وفقها ، ومنها إلى حفظ القرآن الكريم وتلاوته مجوداً (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ٤٣ ، ٥٠) .

« وعادة ما يتم الصبيان حفظ القرآن كاملاً فيما بين أربع إلى ست سنوات من دخول الكتاب » (الحيدري ، ١٤١٢هـ ، ص ٦٣) .

وكان بقاء الصبي بعد إتمامه للحفظ في الكُتَّاب يعتمد على رغبة والده وعدم احتياجه له للمساعدة في شؤون الحياة وطلب الرزق علمًا بأن معظم الآباء في تلك الفترة كانوا يكتفون بتعليم أبنائهم القرآن الكريم ولا يمهلونهم لإتمام دراسة طرق إجادة القراءة والكتابة والعلوم الأخرى ، وذلك نظراً لظروف الحياة الشاقة ، ولم يكن خريجو الكُتَّاب يحصلون على شهادات أو وثائق ، أو توصيات علمية تثبت المستوى الذي وصلوا إليه أو تدل على مدى إتقانهم وإجادتهم لما درسوا في الكُتَّاب ، وسبب ذلك أن أصحاب الكتاتيب لم يكونوا مؤهلين لإصدار مثل تلك الوثائق الدراسية (السبيعي ، مرجع سابق ص ٣٢) .

٢- المساجد :

سبقت الإشارة عند الحديث عن الكتاتيب بأن بعض معلمي الكتاتيب كانوا يتخذون من المساجد مكانًا لتعليم الصبيان ، وعلى هذا فإن الصبي المسلم يتلقى تعليمه الابتدائي في الكُتَّاب ، ثم يلتحق في المسجد بحلقة من حلقاته التعليمية المتعددة التي « وضع أسسها في المساجد علماء الصحابة الذين استقروا في حواضر البلاد الإسلامية من أمثال أبي الدرداء وأبي ذر وأبي موسى الأشعري ، وأُبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين » (العدوي ، ١٤٠٣هـ ، ع ٢، ص ١٤) .

أ - مناهج التعليم في المساجد :

ارتبط تاريخ الأمة الإسلامية بالمسجد ارتباطًا وثيقًا ، وذلك لأن الإسلام لم يقصر رسالة

---

* طريقة في التدريس تسبق تعليم القرآن الكريم ، وهي نوع من الكلمات الصعبة (ليس مهمًا أن يكون لها معنى) وترص بطريقة تُفتق اللسان ، مثل : « آنَ – آنٍ – آنًا ، تنَ – تانٍ – تونُ ... » (السلوم ٢/ ١١) .
فالهدف من هذه القاعدة : تدريب اللسان على النطق بالحروف والحركات .

المسجد على أداء الصلاة فحسب ، بل أراد أن يكون له دوراً إيجابياً وأهدافًا سامية تخدم المجتمع الإسلامي ، فبالإضافة إلى أداء الصلاة فهو مكان لتلاوة القرآن الكريم ، ومعهد العلم ، ومجلس القضاء ، وملتقى التعاون والتكامل ، ومكان الرأي والمشورة (مختار ، ١٤٠٢هـ ص ٤٧) .

فالرسول عليه الصلاة والسلام قد اتخذ من المسجد مدرسة لدعوته ، وتربيته للمسلمين ، فكان يصلي فيه بالمسلمين ، ويبلغ فيه ما أنزل الله إليه ، ويعقد فيه مجالس العلم والمشورة (وزان ، ١٤١٣هـ ، ص ٣٤) ، فكان للمسجد دور في التثقيف العلمي للمسلمين ، ودفع الحضارة الإنسانية إلى الرقي والتقدم (طنطاوي ١٩٧٢م ، ص ١٠) ، وفضلاً عن كونه مكانًا للعبادة فهو عبارة عن مركز تربوي ، وثقافي هام تعقد فيه الحلقات الدراسية لتدارس القرآن الكريم ، والفقه ، واللغة ، وكذلك تقام فيه حلقات لتعليم أصول الدين واللغة والأدب للناشئة من الأطفال ، بالإضافة إلى أنه مكان لفض القضايامن قبل القضاة الذين كانوا يجتمعون فيه لذلك .

وكان المسجد مركزاً إداريًا تدار من حوله شؤون الدولة ، ومنه تجهز الجيوش للحروب والغزوات ، علاوة على أنه مركز إعلامي يختص بإذاعة الأخبار الهامة المتعلقة بمصالح المسلمين (مرسي ، مرجع سابق ص ١٩٩ - ٢٠٠) . وكما هو معلوم فإن أول المساجد نشأة هو البيت العتيق في مكة المكرمة ، والذي بدأ التعليم فيه بعد فتح مكة ، عندما عين عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل ﷺ ليعلم الناس دينهم الجديد ، ويقرئهم القرآن الكريم ، فأصبح المسجد الحرام على صغره في ذلك العهد يزدحم برجال الحديث والقراء .(عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٣٨) .

فقد عرفت مكة في القرون الأولى علماء أجلاء أمثال الصحابي الجليل : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، الذي ساهم وغيره من علماء الصحابة في القيادة العلمية في صدر الإسلام ، وتخرج على أيديهم كبار علماء المسلمين ، حيث وصف (السباعي ، مرجع سابق) حلقته في المسجد الحرام بقوله :

« اتسعت حلقة ابن العباس في المسجد الحرام وهرع الظامئون إلى مناهل العلم يروون غلتهم منها ، فكانت حركة قوية تركت أثرها في جموع المتدارسين ... ، وأنتجت ضجة علمية اتصل صداها ببيوت مكة من أطرافها إلى أطرافها ، وتوافد على صيتها من أقطار الأرض طلاب المعرفة ، وقصاد العلم ... » . ١١٦/١ .

كما حرص ﷺ على إفادة طلابه ، وتلبية طلباتهم ، فكان يخصص في حلقته يومًا للقرآن

والتفسير ، وثانيًا لمغازي الرسول ﷺ ، وثالثًا لأيام العرب ، ورابعًا للأنساب ، وخامسًا للشعر والنحو (أبيض ، مرجع سابق ، ص ١٦١) .

وظل الحرم المكي الشريف متميزاً بعلمائه من القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، وبحلول القرن الرابع الهجري أخذت جذوة مدرسة مكة تخبو نظراً لكثرة من رحل من علمائها إلى سائر الأقطار الإسلامية لنشر العلم ، ورواية الحديث ، « فضعف النشاط العلمي ووهن ، وظل على ذلك طيلة القرن الرابع والخامس والسادس للهجرة ، فلم يلمع في مكة إلا بعض أفراد كانت بيوتهم تتخصص في طلب العلم ، وتتوارثه » (السباعي ، مرجع سابق ، ٢١٧/١) ، حتى أواخر العهد العثماني تبث علومها الدينية في حلقات بالمسجد أو في بيوتها الخاصة ، وظل أبناؤها وتلامذتها يتوارثون ذلك ، حتى أحصيت حلقات التدريس في المسجد الحرام فبلغت في بعض الأوقات نحو (١٢٠) مائة وعشرين حلقة تتناوب التدريس في الآصال والبكور ، وبين أطراف الليل والنهار في نشاط وزحام (السباعي ، مرجع سابق، ٥٨٣/٢) .

كما يوجد بجدة المسجد العتيق وهو المعروف بـ(مسجد الشافعي) الذي يقال إنه أول مسجد في جدة ، وإن عمر بن الخطاب ﷺ أمر ببنائه ، ثم أعاد بناءه الملك المظفر ملك اليمن ، وهو الذي تقام فيه صلاة الجماعة إلى عام ٩٤٤هـ (١٥٣٧م) (التجيبي د.ت ص ١٩ ، ٢١٩) . ومع التوسع العمراني في جدة توسعت المساجد وانتشرت في كل حي من أحيائها كالمسجد الحنفي ، ومسجد الحداد ، والمسجد المالكي ، ومسجد عكاشة ، ومسجد المعمار ، ومسجد عثمان بن عفان ، ومسجد الباشا ... (الأنصاري ، مرجع سابق ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠) وكانت جدة حافلة بطائفة من العلماء يدرسون الفنون في مساجدها ، ومنهم الشيخ أحمد بن عبدالرحمن باجنيد الذي كان يدرس بمسجد لؤلؤة بجدة حيث انتفع بعلمه كثير من المستمعين ، وافتتح دروسًا في الدين والفقه والنحو ، وله معرفة في الحساب وفنونه وقواعد دفاتر التجارة ومعاملاتها ، وكذلك أحمد بن علي أبو صبرين الذي انقطع للتدريس ، وكان يعلم الفقه وغيره من الفنون في مساجد جدة ، والشيخ أحمد بن محمد الشافعي الذي قدم إلى جدة في عام ١٣٠٧هـ وأقام بها أربعين سنة متوالية ، وكان يدرس في مسجد الشافعي بعد صلاة المغرب من كل ليلة . (الشامخ ، مرجع سابق ، ص ٨٦ - ٨٨ بتصرف) .

وفي الطائف - بعد فتحها على يدي رسول الله ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة - أقيم أول مسجد إسلامي ، وذلك على أنقاض صنم اللات الذي كسر وأحرق ، وليس معروفًا الآن مكانه بالتحديد ، وربما هو المسجد القديم الموجود داخل المدينة عند الحراج القديم . (القثامي ، مرجع سابق ص ٢٤ ، ٦٨) وعندما استقر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في الطائف في آخر عمره مبتعداً عن الاضطرابات السياسية بنى مسجده المشهور بـ « مسجد ابن عباس » «والذي كان بمثابة الجامعة لتعدد حلقات الدراسة فيه ، واختلاف المواد التي تدرس فيه من علوم دينية ، وأدبية ونحوية ، ورياضية » (الفوزان ، مرجع سابق ، ص ٢٧٩) .

ومن المساجد المشهورة بالطائف مسجد عداس بالمثناة ، ومسجد حليمة السعدية (مرضعة الرسول ﷺ) ، ومسجد الهادي في برحة القزاز ، ومسجد وادي النمل ، ومسجد الطرابلسي ، ومسجد المحجوب ، ومسجد المدهون (القثامي ، مرجع سابق ، ص ٧١ - ٧٢) .

وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري كان يوجد في الطائف عدد من الحلقات الدراسية التي كانت تعقد في الغالب في المساجد ، وبعض دور العلماء مثل حلقات المشايخ عثمان وعبدالحفيظ مآرب ، وبكر وعبدالله كمال ، وأحمد الدره ، وعبدالرحمن ملا ، وإبراهيم عرب ، ومحمد نور المارديني ، وأحمد محمد المغربي ، وكان معظم هؤلاء قضاة وأئمة مساجد (السلوم ، مرجع سابق ، ٢/١٠٣) .

ب - طريقة التعليم في المساجد :

كان نظام الدراسة المتبع في المسجد الحرام بمكة المكرمة وغيره من المساجد أن طلاب العلم يجلسون على شكل حلقة بترتيب معين ، حول المعلم الذي يجلس على خشبة صغيرة أو كرسي من جريد أو خشب ، وكان الطلاب يحرصون كل الحرص على الجلوس قريبًا منه ، ولكنهم لا يتعدون المكان الذي هم أهل له ، ويبدأ المعلم درسه بالبسملة ، ويحمد الله تعالى ، والصلاة على رسول الله وصحبه الكرام ، ثم يتلو آيات الذكر الحكيم ، أو بعض أحاديث الرسول ﷺ التي تحث على طلب العلم والتواضع في طلبه ، ويبدأ بعد هذا التقديم بدرسه ، وكان من حق الطالب أن يسأل عما خفي عليه ، ولكن الأسئلة كانت تخضع لآداب خاصة متعارف عليها ، كأن يختار الوقت المناسب للسؤال ، وألا يقاطع معلمه وهو يتكلم أو زميله وهو يسأل (مرسي ، مرجع سابق ، ص

٢٠٣ - ٢٠٤) ، كما كان يفعل ذلك رسول الله ﷺ مع أصحابه ، فقد روى أنه كان إذا جلس في مسجد جلس إليه أصحابه حلقًا حلقًا ، وكان يفعل ذلك الصحابة الكرام ، حيث إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا ، يقرأون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن (حافظ ، ١٣٩٢هـ ص ٤) .

وقد زادت الحاجة إلى تعليم القرآن في المساجد بعد أن اتسعت حدود الدولة الإسلامية ودخلت أمم كثيرة في الإسلام ، وتفرق الصحابة في الأمصار ، فلم يترك تعليمه للجهود الفردية، بل كان منظمًا وخاضعًا لرقابة الولاة في جميع الأقطار الإسلامية ، فقد أرسل عثمان ﷺ مع كل مصحف وزعه على الأمصار - بعد جمعه للقرآن - عالمًا لإقراء الناس . (الحمد ، ١٤٠٢هـ ص ٦٢٠) ، وطريقتهم في تدريس القرآن تتمثل بما كان يقوم به أبو الدرداء ﷺ ، حيث كان يجتمع الناس عليه بعد الصلاة ، ويجعلهم عشرة عشرة ، وعلى كل عشرة عريف أو ملقن ، حتى بلغ عدد الذين يقرأون القرآن عنده ألف رجل ، وهو يقف في المحراب يرمقهم ببصره ، وقد يطوف عليهم قائمًا ، فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء يعرض عليه ، وكان ابن عامر عريفًا على عشرة ، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر » (الذهبي ، ١٤٠٤هـ ، ٤١/١ - ٤٢) . وكان أبو موسى الأشعري يعلم بطريقة أبي الدرداء ولكن يعلم خمس آيات خمس آيات » (ابن الجزري ، ١٣٥١هـ ، ٦٠٤/١) . ويقول أبو العالية - رحمه الله - :

« تعلموا القرآن خمس آيات ، خمس آيات ، فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمسًا خمسًا » ، (ابن أبي شيبة ، ١٤٠٩هـ ، ١١٧/٦) وكان بعض الصحابة يتعلمون القرآن عشر آيات حتى إذا فهموها وحفظوها انتقلوا إلى عشر أخر ، وهكذا ، وفي ذلك يقول أبوعبدالرحمن السلمي : « أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات ، لم يجوزهن إلى العشر الأخر ، حتى يعلموا ما فيهن ، فكنا نتعلم القرآن والعمل به ... » . (الذهبي ، مصدر سابق ، ٤٦/١ - ٤٨ ، ابن الجزري ، مصدر سابق ، ٤١٣/١) .

جـ - تطور نظام التدريس في المساجد :

ولم يقتصر التعليم في المسجد على حلقة واحدة ، بل كانت تتعدد بتعدد العلماء المعلمين فيه ، كما كانت تكبر وتصغر وفقًا لسمعة العالم وعلو قدره ، ورسوخ علمه (حجاج ، ١٤٠٠هـ ص ٩٧) ، وكانت أيضًا متنوعة في مستوياتها حيث يختار الدارس فيها ما يناسبه ويناسب مستواه . فالطالب كان يختار المادة الدراسية ، والشيخ الذي يلتحق به بإرشاد من أقاربه ، أو

من الأساتذة الذين يثق بهم ، يقول سعيد بن عبدالعزيز التنوخي (ت ١٦٧هـ) :

« كنت أجالس بالغداة يزيد بن عبدالرحمن (أبا مالك) ، وبعد الظهر إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر ، وبعد العصر مكحولاً » (أبيض ، مرجع سابق ، ص ٢٦٦) ، فلم تكن هناك مادة معينة تنحصر فيها الحلقات والمجالس في المساجد ، بل لكل فرد الحرية في الاستماع لأي درس من الدروس ما دامت لديه رغبة في العلم دون قيد أو شرط ، كما لم تكن هناك شروط خاصة بالسن أو الجنس أو المؤهلات (علي ، ١٩٨٢م ، ص ٢٦٨ - ٢٦٩) .

ومما يدل على ذلك أن الدراسة في الحرم المكي الشريف لم تسر وفق مناهج مقررة ومحددة إذ أن المدرس أو الشيخ هو الذي يقرر ما يريد تدريسه ، والطالب يختار المدرس الذي يلائمه ، وعندما يستوعب دروسه يحصل منه على إجازة للتدريس في ذلك الموضوع ، وغالبًا ما يحصل الطالب على إجازات من عدة مدرسين (عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٣٩) . حيث لم يكن طلاب العلم - آنذاك - في الحرم المكي يمنحون شهادات دراسية ، بل كانوا يحصلون على تلك الإجازات العلمية من أساتذتهم ، وذلك لأن علماء الحرم يتبعون في منح هذه الإجازات التقاليد العلمية التي وجدت في المجتمع الإسلامي منذ القرون الأولى للهجرة . (الشامخ ، مرجع سابق ص ١٨- ١٩) .

وفي أواخر عهد الدولة العثمانية طرأ تغيير على منح الإجازات العلمية ، اقتضى بأن يتقدم كل من يرغب التدريس بالحرم بطلب إلى قاضي القضاة ، ويمتحن كل يوم في درس أو درسين من تلك الدروس التي أعطيت له ، فإذا نجح منح شهادة التدريس بالمسجد الحرام ، ورفع اسمه للحاكم ليعطيه من الحنطة التي كانت ترد سابقًا لأهل الحرمين الشريفين ، ولم تكن الدولة تدفع رواتب إلا لكبار المدرسين ، كما أنها عينت مراقبًا للمسجد يشرف على سير الدروس ، ويمنع من لا يحمل شهادة من التدريس بالمسجد الحرام (عبدالله ، مرجع سابق ص ٤١-٤٢) .

« ولاشك أن ذلك يعطينا صورة واضحة للتعليم في الحرم المكي الشريف الذي مر بمراحل من التطور ، شمل طريقة المعلم والمتعلم ، فقد خضع التعليم فيه للإشراف من قبل الدولة ، وأجريت للمدرسين الرواتب ، وخضع الطلاب للامتحانات المنظمة ، وذلك في أواخر عهد الدولة العثمانية ، وكذلك في فترة الحسين بن علي ، كما أشارت إلى ذلك الدوريات والتقارير » (الفوزان ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧) .

وفي العهد السعودي الزاهر ، وعندما دخل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مكة المكرمة

عمل على تنظيم هذا النوع من التدريس المفتوح لجميع المسلمين ، وحدد أهدافه وموضوعاته ، وشكلت هيئة علمية للإشراف على سير الدروس في الحرم المكي واختيار الكتب ، وتعيين الأساتذة الأكفاء ، وتحديد الموضوعات والمواد التي تدرس به وهي : الفقه (فقه المذاهب الأربعة) ، واللغة العربية ، والتوحيد ، والتفسير ، والحديث ، والوعظ والإرشاد (عبدالله ، مرجع سابق ص ٤٢ - ٤٣) .

واعتبر نظام التدريس في الحرم عام ١٣٤٥هـ من أوائل النظم التعليمية التي صدرت في المملكة ، وقد أدخل عليه فيما بعد عدة تعديلات بهدف تطويره ، كما تقرر افتتاح معهد بالمسجد الحرام عام ١٣٨٥هـ ، وتتم الدراسة فيه نهاراً ، ويضم المرحلة الإعدادية ، ومدتها ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية ، ومدتها ثلاث سنوات ، والمرحلة العالية ، ومدتها أربع سنوات ، ويقبل في الصف الأول الإعدادي من كان حاصلاً على الشهادة الابتدائية ، أو من ينجح في امتحان معادل لهذه الشهادة في العلوم الدينية واللغة العربية (المرجع السابق ص ٤٨) .

كذلك تم مؤخراً تقسيم الدروس التي تلقى في المسجد الحرام إلى ثلاثة أقسام :

١- الحلقات الدراسية التي هي استمرار لما كان عليه الحال منذ صدر الإسلام .

٢- حلقات تحفيظ القرآن الكريم .

٣- الدروس الرسمية التي تلقى على طلبة معهد الحرم المكي الشريف (المرجع نفسه ص ٤٥) ، واستمرت تلك الحلقات والدروس الدينية والعلمية في المسجد الحرام تسير في بناء النهضة الثقافية والتعليمية مع تطور مناهجها ، وتنظيم حلقاتها ، وإدخال طريقة المدرسة الحديثة عليها ، وجعل الدراسة فيها على مراحل ، ومنح الدارس فيها شهادة تؤهله للدخول في الوظائف الحكومية ، مع بقاء بعض الحلقات على ما هي عليه حتى وقتنا الحاضر (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٧٨) .

مما تقدم يتضح للباحث أهمية المسجد باعتباره تلك المؤسسة الإسلامية التي اتخذها الرسول ﷺ والمسلمون من بعده مركزاً لنشر العلم والمعرفة بين أبناء المسلمين ، فقد نشأت كل العلوم الإسلامية في رحابه قبل أن تظهر معاهد التربية والتعليم الأخرى كالمدارس ، ودور الحكمة ، والمكتبات ، والأربطة ، ثم الزوايا في وقت متأخر ، وسد فراغًا ناتجًا عن عدم توفر المدارس النظامية وغيرها من معاهد التربية الإسلامية .

٣- منازل العلماء :

إن العلماء الذين فضلوا إلقاء دروسهم في دورهم ومنازلهم لم يفعلوا ذلك حبًا في العزلة والانطواء ، أو تعاليًا وتكبراً ، وإنما كانوا يفعلون ذلك ليؤكدوا لنا تواضعهم وحبهم للعلم ، وحرصهم على أن يسود درسهم السكينة والوقار ، فهذا رسول الله ﷺ عندما « بدأ تعليمه ودعوته سراً في بداية الأمر ، جمع المسلمين في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، وعلمهم القرآن ، ومبادئ الإسلام ، ثم أصبح منزله في مكة ندوة المسلمين ومعهدهم » (أبيض ، مرجع سابق ص ٢٢٣) .

فكانت دار الأرقم « كلية وقاعدة لمحاضراته وحلقات نقاشه ، وكانت أول معهد للمعلمين ، وأول كلية للمربين » (نتو ١٩٨١م ص ٨١) .

ومن دور العلم الأخرى كذلك « دار القرآن » التي كان يسكنها بعض القراء ، وكان أحد شيوخها المقيمين فيها عبدالله بن أم مكتوم ﷺ ، وهي دار يؤمها الكبار لتدارس القرآن الكريم ، وقد يصطحب هؤلاء أولادهم ويشاركون آباءهم في حفظ القرآن واستظهاره ، كما كانوا يصطحبونهم في مجالس العلم والفقه أحيانًا (حمدان ١٤٠٩هـ ، ص ١٣) .

وكان عبدالله بن مسعود ﷺ يعلم طلابه في منزله في عهد عمر بن الخطاب ﷺ ، يقول في ذلك (الكاندهلوي ، ١٤٠٦هـ ، ٣/٢٢٦) :

« كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره فيقول : على مكانكم ، ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن فيقول : أبا فلان بأي سورة أتيت ؟ فيخبره في أي آية ، فيفتح عليه الآية التي تليها ، ثم يقول : تعلمها بأنها خير لك مما بين السماء والأرض » .

وهذه أم الدرداء (هجينة بنت حيي) رضي الله عنها « كانت تستقبل في منزلها الطلاب والعلماء ، فتعلمهم القراءة والكتابة ، والقرآن والحديث ، وتتذاكر الأحاديث مع العلماء ، كما كان يجتمع عندها عدد من النسوة ، فيمضين الليل في الصلاة حتى تتورم أقدامهن ... » (أبيض ، مرجع سابق ص ٣١٧) .

ولظروف خاصة غدت بعض منازل العلماء ملتقى الطلاب والمدرسين ، ومن أهم هذه المنازل منزل ابن سينا الذي كان يتناوب فيه الطلاب ، ومنزل أبي سليمان السجستاني ، الذي توفي في العقد الأخير للمائة الرابعة الهجرية ، وكان أعور به وضح ، ولهذا لزم منزله ، فلا يأتيه إلا مستفيد ، وطالب علم .

ومن الدور الهامة دار الإمام الغزالي (ت ٥٠٤هـ) التي كان يستقبل فيها تلاميذه بعد أن اعتزل العمل بنظامية نيسابور (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٤٩) .

وفي مكة المكرمة « ظلت بيوت ودور العلم المشهورة تبث علومها الدينية في حلقات بالمساجد وفي بيوتها الخاصة إلى جانب المدارس ، وظل أبناؤها وتلامذتها يتوارثون ذلك » (السباعي ، مرجع سابق ، ٥٨٣/٢) . وكان من أشهر البيوت التي تخصصت في طلب العلم ، ووقفت أبناءها عليه بيت الطبري ، وآل ظهيرة القرشيين ، وآل النويري (المرجع السابق ، ص ٢٤٤) ، كما كانت لبعض العلماء - في مطلع القرن الرابع الهجري - مجالس يلتقي فيها رجال العلم وطلابه ، ويناقشون فيها مختلف المسائل العلمية ، ولما كانت الدراسة في الحرم المكي تعطل في ليالي الثلاثاء والجمع وأيامها ، فقد كان العلماء وطلابهم يفرغون لعقد المجالس العلمية والأدبية في دورهم (الشامخ ، مرجع سابق ص ١١٥) ، كدار الشيخ محمد رحمة الله العثماني ، بحارة الباب ، التي أنتجت إنتاجًا عظيمًا خدم البلاد من الناحية العلمية (المرجع السابق ، ص ٥٨١) .

أما عن مدينة جدة فإن لها ميزة خاصة ، حيث تفتح فيها بيوت الخاصة والكبراء من تجارها لطلب العلم ، مثل بيت « باعشن » ، وبيت « آل نصيف » ، حيث جعلوا مجالسهم عبارة عن ندوات مفتوحة لطلاب العلم ، لأن لهؤلاء التجار مكانة علمية واجتماعية في نفوس طلاب العلم (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٧٢) .

ومن العلماء الذين انتفع أهل جدة بعلمهم الشيخ : أحمد بن محمد الزهرة الشافعي الذي اتخذ داره مكانًا للتدريس ونشر العلم بين طلابه (الشامخ ، مرجع سابق ص ٨٨) .

وذكر عبدالله العياشي في رحلته إلى الحجاز عام ١٠٧٣هـ أنه حل بالطائف ضيفًا على الشيخ عبدالعزيز بن حسن التواني في داره ، وقال عنه : « إنه رئيس المقرئين ، وأستاذ المجودين بالحجاز ، وإمام المسجد الأعظم بالطائف » (القشامي ، مرجع سابق ص ١٠٢) .

ويرى الباحث - هنا - صحة ما ذهب إليه (شلبي ، مرجع سابق ص ٦٧) في أن المسجد أفضل للتدريس فيه من المنزل ، وذلك لأن الجلوس للتدريس إنما فائدته أن تظهر به سنة أو تخمد به بدعة ، أو يتعلم به حكم من أحكام الله تعالى ، وهذا يحصل في المسجد أكثر منه في المنزل،

وذلك لأنه موضع لاجتماع الناس ، رفيعهم ووضيعهم ، وعالمهم وجاهلهم ، بخلاف المنزل ، فإنه محجور على الناس إلا من أبيح له ، والمنازل والدور تحترم وتهاب حتى لو أبيحت ، ولا تكون مكانًا للتدريس والتعليم إلا عند الضرورة فقط .

٤- قصور الأمراء والخلفاء :

ظهر في التعليم الأولي لفظ مرادف للمدرس ، وهو (المؤدب) حيث كان يتخذ له جانبًا من القصر ، ويتولى تعليم أولاد الأمراء والخلفاء وتربية عقولهم وأجسامهم وأخلاقهم ، ولفظ المؤدب بهذا المفهوم ظهر في دول الحضارات القديمة ، كالبلاد الأفريقية ، والفارسية ، ونحن نعلم أن (أرسطو) كان المؤدب الخصوصي للاسكندر المقدوني ، وفي المجتمع الإسلامي ظهر المؤدب منذ عصر مبكر في أيام الخلافة الأموية التي أخذت في الشام بكثير من التقاليد الأجنبية ، وبالذات نظم الحكم والإدارة (قمبر ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٢٧) .

فالمدرس الخاص وجد في العصر الأموي ، وكان يلقب بـ(المؤدب) أعلى درجة من معلم الطلاب في الكتاتيب ، ويقوم بتدريس أبناء الخلفاء والقادة منهج الكتاب مضافًا إليه بعض المواد الأخرى كالخطابة (الكخن ، مرجع سابق ص ٢٨) . « فمناهج التعليم في قصور الخلفاء والأمراء كانت متلونة لمستقبل المتعلمين ، وما ينتظرهم من مهام ، وهذه المناهج تلتقي مع المناهج في الكتاتيب العامة ، إذ إن كلاً منهما مهمته تغذية الناشئين بنوع من الثقافة وقدر من المعرفة سداه ولحمته الالتصاق بتعاليم الإسلام ، وطبع السلوك عليه ، ولكن التعليم بالقصور الخاصة ينبسط ويجاوز هذا الحد ، فالمنهاج هنا يضعه أو يشارك الأب في وضعه ؛ ليكون ملائمًا لابنه » (العروسي ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٤ - ٢٥) .

ثم إن تخصص المؤدب في مادة يقصر تأديبه عليها لا يعني أنه كان جاهلاً أو غير عالم بالمواد الأخرى ، فقد كان أكثر المؤدبين موسوعيين ، ويضعون أنفسهم تحت رغبة أولي الأمر ، فيدرسون ما يطلب منهم ، ويلتزمون بما يوصونهم به ، ولاسيما فيما يتعلق بالقيم ، والاتجاهات التربوية التي ينبغي أن يراعيها المؤدبون في تطبيع سلوك تلامذتهم (قمبر ، مرجع سابق ، ص ٢٣٨) .

وفيما يلي أمثلة للمناهج التي وضعها بعض الآباء بين يدي المؤدبين ليسيروا في ضوئها ، وليعملوا على تحقيقها :

يقول عبدالملك بن مروان في وصيته إلى مؤدب ولده : « علم أولادي الصدق كما تعلمهم

القرآن ، وعلمهم الشعر يمجدوا وينجدوا ، وجنبهم السفلة ، فإنهم أسوأ الناس رعة ، وأقلهم أدبًا وجنبهم الحشم * فإنهم لهم مفسدة ، وجالس بهم علية القوم يناطقوهم الكلام ... » (أبيض ، مرجع سابق ص ١١٧ - ١١٨) .

كما كان عبدالملك بن مروان يولي تعليم القرآن اهتمامًا خاصًا ، ويلح على ضرورة جعله بداية وأساسًا للتربية الدينية ، فقد كان يقرؤه في قصره بانتظام ، وتشهد على ذلك دراسة القرآن المسماة (السبع **) والتي بدأت في عهده (المرجع السابق ص ١٠٩) .

وعندما نبحث عن نموذج آخر للتربية الدينية الكاملة ، فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان تلك التربية التي وفرها عبدالعزيز بن مروان لولده عمر ، فقد جعله يتعلم القرآن بصورة متقنة في طفولته ، وعندما بلغ المراهقة أرسله ليتعلم الحديث والفقه في المدينة منبعها الأول ، وقد اختار لتأديبه المحدث والفقيه عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، أحد فقهاء المدينة السبعة (المرجع السابق ص ١٢٣) . وهناك شواهد تدل على اهتمام الوليد بن عبدالملك بالعلوم الدينية والأدبية وتشجيعه لها سيراً على خطا أبيه ، فقد كان على معرفة جيدة بالقرآن ، وفي رواية أنه امتحن شخصًا في قراءة القرآن ، وقضى عنه دينه ، مكافأة له على حفظه ، ورفض قضاء دين قريب له لأنه لم يحفظ كتاب الله . وكان الوليد يقرأ القرآن باستمرار ويعطي القراء بسخاء ، فقد قال إبراهيم بن أبي عبلة : « كان الوليد يختم القرآن سبعًا وعشرين مرة في شهر رمضان ، وكان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على القراء » . (المرجع السابق ص ١٢٤) .

ويتجلى مفهوم الثقافة العربية والإسلامية في الوصية التي كتبها هشام بن عبدالملك لسليمان الكلبي مؤدب ابنه محمد ، حيث يقول : « إن أول ما آمرك به أن تأخذه بكتاب الله ، وتقريه في كل يوم عشراً ليحفظ القرآن ، حفظ رجل يريد الكسب به ، ورّوه من الشعر أحسنه ... ، وروه جماهير أحياء العرب ، ثم تخلل به في مغازي النبي ﷺ ، وحفظ من كان معه ، وحسن بلائهم ، وبصره طرفًا من الحلال والحرام ، والخطب ... ، ثم أجلسه للناس في كل يوم وأدخل عليه أشراف قريش والعرب وعلية الناس ... ، وأدخل عليه أهل الفقه والدين ... ، وخذ خدمته باللين ، وطلاقة الوجه على بابه ، والبشاشة بالناس ، والتألف لهم ... » (المرجع السابق ص ١٤٧) .

---

* حشم الرجل : خدمه ومن يغضب له (الرازي ، مرجع سابق ص ١٣٨) .

** يقال : سبع فلان القرآن ، إذا وظف عليه قراءته في سبع ليالٍ . والسُّبع : الورد لست ليال وسبعة أيام (ابن منظور ، ١٤٠٨هـ ، ١٥٧/٦) .

وهو بهذا يكون قد وضع منهاجًا للتربية ، يتجاوز فيه القرآن والمغازي والحديث والفقه ، مع الشعر واللغة والأنساب وحسن التصرف في الحياة العامة . وأما الخليفة عمر بن عبدالعزيز فقد اشتهر بعلمه ورجاحة عقله مع حداثة سنه ، حيث قرأ القرآن في طفولته ، وتعلم العربية ، وكان يعد من فصحاء قريش ، وتأدب على يد عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وهو من التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة الكبار في المدينة (أبيض ، مرجع سابق ص ١٢٩) ، ومن وصاياه لمؤدب ولده : « ... وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان ، وعاقبتها سخط الرحمن ، وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يتثبت في قراءته ، فإذا فرغ تناول قوسه ونبله ، وخرج إلى الغرض حافيًا فرمى سبعة أرشاق ، ثم انصرف إلى القائلة » (قمبر ، ١٩٨٣م ص ٩٩ . أبيض ، مرجع سابق ص ١٤١ - ١٤٢) . والذي يبدو هنا أن عمر بن عبدالعزيز قد ضيق على أبنائه فوضع لهم منهاجًا اقتصر على القرآن والرمي ، وأحاطهم بجو صارم إلى حد بعيد (أبيض ، المرجع السابق ص ١٤١) .

ثم تعاظمت هذه السنة - (وهي وجود المدرس الخاص الذي يتولى تعليم وتأديب أولاد الأمراء والخلفاء وتربية عقولهم وأجسامهم وأخلاقهم) - فاتخذ خلفاء بني العباس لأولادهم مؤدبين أكفاء ، ويروى أن الخليفة المنصور وهو ثاني الخلفاء العباسيين عين المفضل الضبي مؤدبًا لولي عهده الصبي ، ثم قلده من بعده الخلفاء حيث استدعوا العلماء إلى قصورهم لتأديب صغارهم (زلهايم ، ١٩٧٢م ، ص ٢٤) ، فقد أوصى العباس بن أحمد - (من أسرة خلفاء بني العباس) - مؤدب بنيه فقال :

« إني قد كفيتك أعراضهم فاكفني آدابهم ، علمهم كتاب الله عز وجل ، فإنه عليهم نزل ، ومن عندهم فصل ، فإنه كفى بالمرء جهلاً أن يجهل فضلاً عند غيره ... » (التوحيدي ، د.ت ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨) .

ومن أحسن المناهج التربوية التي قدمها الآباء للمؤدبين ذلك المنهج الشامل الذي تقدم به الرشيد للأحمر مؤدب ولده الأمين ، وفيه يقول :

> « يا أحمر ، إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه ، وثمرة قلبه ، فصير يدك عليه مبسوطة ، وطاعته لك واجبة ، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين ، أقرئه القرآن ، وعرفه الأخبار ، وروه الأشعار ، وعلمه السنن ، وبصره بمواقع الكلام وبدئه ، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته ، وخذه بتعظيم بني هاشم إذا دخلوا عليه

ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه ، ولاتمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها ، من غير أن تحزنه فتميت ذهنه ، ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه ، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة ، فإن أباها فعليك بالشدة والغلظة » (العروسي ، مرجع سابق ص ٢٦ - ٢٧) .

وكذلك حرص الرشيد على إحاطة أبنائه بالعلماء في مجالات القرآن الكريم والحديث والفقه واللغة ، والشعر ، والأدب ، والكلام » (أبيض ، مرجع سابق ص ١٨٨) .

« فالمتعلم هنا - في قصور الأمراء والخلفاء - يتلقى العلم من مؤدبه حتى يجاوز عهد الصبا ، وينتقل به من مستوى تلميذ الكتاب إلى مستوى الطالب في حلقات المساجد أوالمدارس» (العروسي ، مرجع سابق ص ٢٥ . عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٤٧) ، يضاف إلى هذا أن المؤدب كثيراً ما كان يخصص له جناح في القصر يعيش فيه ليكون إشرافه على الأمير أحكم وأشمل ، وقد خطا الفاطميون في هذا المجال خطوات واسعة فأنشأوا في قصورهم مدارس خاصة يلتحق بها أولاد علية القوم (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ص ١٤٧ - ١٤٨) .

هذا وقد حظي هؤلاء المؤدبون بمكانة مرموقة في بلاط الخلفاء والأمراء ؛ لأنهم قيمون على تعليم أولادهم المرشحين للحكم والخلافة من بعدهم ، وارتفعوا بمستواهم الاجتماعي إلى درجة تتناسب ومكانتهم من الأمراء وولاة العهود .

ولكن مع انتشار ظهور المدارس ، وتعميم التعليم بطلت عادة تعليم أولاد الأمراء والخلفاء في قصورهم على يد معلم خاص .

٥- الزوايا :

الزوايا جمع زاوية ، وهي المكان الذي ينزوي فيه المعتكف في ركن من أركان المسجد للعبادة ، وفي الأصل هي ركن البناء ، وكانت تطلق في بادئ الأمر على صومعة الراهب ، ولكن لم يقف بها الوضع على هذه الشاكلة ، بل تطورت إلى مساكن صغيرة ، وموزعة في أطراف المدينة ، وجهاتها المختلفة تمثل دوراً ومساجد صغيرة تؤدى فيها الصلاة المفروضة والعبادات ، بالإضافة إلى تكوين الحلقات الدراسية القائمة على علوم الدين ، وما يتصل بها من علوم نقلية أو عقلية (حسن ، ١٩٦٥م ، ٤٢٣/٤) . وفي المغرب العربي أطلقت كلمة « زاوية »

على مسجد خاص بطائفة من الصوفية ، أو ضريح لأحد الأولياء (المرجع نفسه) ، « وربما أطلقت كلمة الزاوية على ناحية من نواحي المساجد الكبرى تقام فيها بعض حلق العلم ، على نحو ما كان في جامع عمرو بن العاص ﷺ ، ففيه زوايا يدرس فيها الفقه ، كزاوية الإمام الشافعي ، والزاوية المجدية ، والزاوية الصاحبة ، والكمالية ... » (حمدان ، مرجع سابق ص ٣٦ - ٣٧) .

وكانت تبنى الزوايا - أحيانًا - لشيخ مشهور يقوم بنشر العلوم ، وينقطع للعبادة (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٦١ - ١٦٢) .

وفيما يلي أمثلة لزوايا أقيمت فيها حلق لتعليم القرآن الكريم وتدارسه .

* زاوية المسجد التي سمح الرسول ﷺ لفقراء المسلمين بالإقامة فيها ، وسميت بـ«الصفة» فكان يأتيهم فيها ، ويعلمهم بنفسه ، أو يرسل إليهم من يعلمهم القرآن ومبادئ الإسلام ، كعبادة ابن الصامت ﷺ ، وهكذا انقلبت « الصفة » إلى معهد تعليمي ، ارتفع عدد ساكنيها في وقت ما إلى سبعين شخصًا (أبيض ، مرجع سابق ص ٢٢٣) .

* الزاوية التي خصص الرسول عليه الصلاة والسلام فيها يومًا لتعليم النساء والإجابة على أسئلتهن ، حيث كن يحضرن إلى المسجد ويجلسن في زاوية من زواياه (المرجع السابق ص ٢٢٥) .

* ما جاء في بعض المراجع أن بعض معلمي الكتاتيب القرآنية اتخذوا لهم زوايا بالمساجد وغرفًا ملتصقة بها لتعليم الأطفال (العروسي ، مرجع سابق ص ٢٠) .

« وإذا انحصرت الزاوية في مهمة التعليم فيسكن الطالب ويأكل ويشرب ويلبس ويتعلم على نفقة الزاوية احتسابًا » (كحالة ، ١٤٠٠هـ ، ص ١٤٨) ، فيكون الهدف من إنشاء الزاوية هدف تعليمي ، ويغلب ذلك على زوايا العلماء .

وفي مطلع القرن العشرين الميلادي (القرن الرابع عشر الهجري) قامت عدة زوايا بتحقيق ذلك الهدف التعليمي ، ومنها :

* زاوية أبي سيفين التي كان يدرس فيها الشيخ أحمد بن عجلان الفقه الشافعي وعلوم الدين ، وكان غالبًا ما يلقي دروسه فيها بعد صلاة المغرب ، وقد تتلمذ على يديه عدد من الطلاب الذين بلغوا مرتبة التدريس (الشامخ ، مرجع سابق ص ٨٨) .

* الزاوية العلوانية التي انقطع للتدريس فيها الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد ، ونشر

العلوم بمجلسه وعلم وواظب وانتفع بعلمه كثير (المرجع السابق ص ٨٧) .

* زاوية الحضارم المشهورة في جدة ، والتي درس فيها الشيخ عبدالله بن بركات العلم الشريف ، وواظب في دروسه ، وغصت زاويته بطلاب العلم ، وانتفع به ناس كثير (المرجع السابق ، ص ٨٨ - ٨٩) .

ولكن بعض الزوايا من الناحية الوظيفية لم تنشأ لهدف تعليمي بل قد مارست دوراً صوفياً بجانب تعليم القرآن الكريم ، ولكن حكومة المملكة العربية السعودية التي تحكم بشرع الله أغلقت هذه الزوايا خوفًا من نشر البدع والخرافات التي تتنافي مع العقيدة الإسلامية الصحيحة (الحيدري ، مرجع سابق ص ٥٦) .

٦- الأربطة والخوانق :

الأربطة جمع مفرده (رباط) وهو في الأصل مصدر (رابط) ، قال (الرازي مرجع سابق ص ٢٢٩) :

« الرباط اسم من رابط مرابطة إذا لازم ثغر العدو » .

وهناك اختلاف في المعنى لكلمة « أربطة » بين المشرق والمغرب ، فالمقصود بها في الشرق تلك المساكن التي يأوي إليها الفقراء والمحتاجون كمأوى سكني ، ومن ثم يقومون بالعبادة والتعلم فيها . أما في المغرب فهي عبارة عن مكان تجمع الجنود ، ويكون محميًا بسور منيع واسع تحيط به غرف كثيرة ، ويقوم المرابطون فيه بأعمال مختلفة تتمثل في صنع الحبر والورق ونسخ الكتب وتوزيعها على طلاب العلم ، فكان الرباط في الوقت نفسه عبارة عن مدرسة يقصدها العلماء وطلاب العلم ، وقد يكون للرباط في المشرق أو المغرب شأن في العملية التعليمية ليس بقليل ، فقد لا يقل أهمية عن المسجد من حيث كونه مكانًا تشع منه الدعوة إلى الإسلام (مرسي ١٩٨٠م ص ٢١٩) .

وفي الحقيقة أن لفظ « الرباط » أطلق في البداية على نوع من الثكنات العسكرية التي تبنى على الحدود الإسلامية ، وقرب الثغور للدفاع عنها ضد الأعداء ، ثم انتشرت هذه (الأربطة) في عهد الخلافة الأموية والخلافة العباسية ، وعلى مر العصور تطور معناها فأصبحت تطلق على الأمكنة التي يرابط فيها من نذروا أرواحهم للجهاد في سبيل الله ونصرة دينه أي على البيوت التي يسكنها المتقشفون والمتفرغون للعبادة (حمدان ، مرجع سابق ص ٣٦

. عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٦١) .

ومن أشهر الأربطة التي أقيمت فيها حلقات لتعليم القرآن والكتابة وعلوم الشريعة :

١- رباط أم الدرداء في دمشق الذي كان يجتمع فيه النسوة للعبادة وقراءة القرآن والحديث ويمضين الليل في الصلاة حتى تتورم أقدامهن حيث قالت (أبيض،مرجع سابق ص ٣١٧) :

« واجتماع النسوة هذا للعبادة يجعل من بيت أم الدرداء أول رباط أو خانقاه للنساء في الإسلام » .

ثم بنيت فيما بعد أربطة خاصة بالنساء يقمن فيها ويتعبدن ويتلقين فيها دروسًا في الدين والوعظ ، فكان هناك (رباط زينب البغدادية) سكنته ومعها عدد من النساء الخيرات ممن انقطعن للدرس والعبادة (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٦١) .

٢- رباط العباس ﷺ بين الصفا والمروة ، وكان نظاراً عليه من آل المنوفي ، وقد انقرضوا وعاشت منهم امرأتان كانتا تتوليان النظارة عليه إلى القرن الرابع عشر وبأيديهما سجلات أوقافه السلطانية (السباعي ، مرجع سابق ، ٤٦٧/٢) .

٣- رباط الشيخ رامشت بجوار باب إبراهيم في المسجد الحرام (المرجع السابق ، ٢١٩/١) .

٤- رباط السلطان قايتباي من ملوك الشراكسة لتدريس العلوم الشرعية والفقه على المذاهب الأربعة ، ولسكنى الفقراء ، حيث كان يحوي (٧٢) اثنتين وسبعين خلوة للأيتام ومكتبًا لهم يؤوي (٤٠) أربعين طالبًا ، وخصص فيه للفقراء واليتامى ما يكفيهم من القمح (المرجع السابق ٣٢٨/١) .

٥- رباط السادة في جدة ، حيث كان يقوم بالتدريس فيه الشيخ أحمد بن سلمان الحضرمي في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، وانتفع بعلمه كثير من أبناء جدة والعوام (الشامخ ، مرجع سابق ص ٨٦) .

والرباط هو الخانقاه إلا أن أهل العراق قلما استعملوا لفظة (الخانقاه) ، والتي هي في الأصل كلمة فارسية ومعناها المبيت ، وكانت تبنى غالبًا على شكل مساجد الصلاة إلا أن فيها غرفًا لمبيت الفقراء ، وبيتًا كبيراً لصلاتهم مجتمعين ، وللقيام بأورادهم وأذكارهم كما رتبت في بعض الخوانق دروس في الفقه والعربية والحديث وقراءة القرآن بالروايات السبع (عبدالدائم ، مرجع سابق ص ١٦٠ - ١٦١) .

وربما ألحق ببعض الخوانق والأربطة كتاتيب لتعليم الأطفال وخزائن للكتب والمصاحف القرآنية (حمدان ، مرجع سابق ص ٣٦) ثم انتشرت فيما بعد الأربطة العلمية ، وقامت بتوفير السكن والمأكل والتعليم لطلاب العلم من الفقراء والطلبة المغتربين ، وكان الملتحقون بها أكبر سنًا وأعلى مستوى من طلاب الكتاتيب إذ ألم معظمهم في وقت سابق بمبادئ القراءة والكتابة ، وكانت الدراسة فيها تشبه إلى حد كبير النظام الدراسي الحديث (السبيعي ، مرجع سابق ، ص ٣٩) .

ومما تقدم يتضح للباحث أن الأربطة العلمية كانت بمثابة تسهيل لمهمة التعليم على الوافدين من بعد ، كما أنها تربط بين الوظيفة التعليمية والحياة الدينية والاجتماعية ، وتدل على التزام المجتمع طوعًا بالتعليم ، حيث إن الإنفاق عليها كان يتم من جانب القادرين ؛ إدراكًا منهم لأهمية التعليم .

ثانيًا : المدارس النظامية :

لم يكن لفظ « مدرسة » لفظًا شائعًا قبل النظاميات ، إذ هو مولد عند العرب مأخوذ من العبرانية أوالآرامية ، وأصله مدراس أو مدرس ، وجمعه مداريس ، ثم خفف فأصبح مدارس (جواد وزميله ، ١٩٦٦م ، ص ٥) ، والمدرسة في أصلها اللغوي مكان الدرس و« المدرس » الموضع يدرس فيه ، وجمعها مدارس ، والمدارس الموضع يدرس فيه كتاب الله (أنيس وآخرون ، مرجع سابق ، ١/ ٢٨٠) ؛ لذا يقال : مدارسة القرآن الكريم ، وذلك بالاجتماع على تعلمه وحفظه ومعرفة أحكامه .

أ- نشأة المدارس النظامية في الإسلام :

رسخ في أذهان كثير من المؤرخين أن نظام الملك كان أول من جسد في العالم الإسلامي فكرة المدارس ، وذلك بنظامياته التسع أو العشر ، بل بالغوا فيها حتى قيل :

كان لنظام الملك في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة (السبكي ١٩٦٥م ، ص ١٣٧) ويؤيد ذلك أيضًا ما ذهب إليه (ابن خلكان ١٩٦٩م ، ص ١٢٩) حيث يؤكد في كتابه « أن نظام الملك هو أول من أنشأ المدارس فاقتدى به الناس » ، وكذلك روى لنا (القزويني ١٩٦٩م ،

ص ٤١٢) قصة بناء المدارس في عهد السلطان ألب أرسلان إلى أن قال :

« فأمر نظام الملك ببناء المدارس في جميع مملكة السلطان ، وأن يصرف عشر مال السلطان الذي هو مختص بالوزير في بناء المدارس ، وهو أول من سن هذه السنة الحسنة » .

لكن الإمام (السيوطي ، ١٣٨٧هـ ، ٢٥٥/٢) أنكر على من زعم أن نظام الملك أول من بنى مدارس فقال :

« قد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل أن يولد نظام الملك ... » ، ويؤيد هذا القول ما ذهب إليه (أمين ، مرجع سابق ٤٩/٢) حيث قال :

« إن المدارس مما حدث في الإسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة والتابعين ، وإنما حدث عملها بعد الأربعمائة من سني الهجرة ، وأول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور ، فبنيت المدرسة البيهقية » . وفي ص ٥٠ يقرر النتيجة التالية :

« على كل حال لم تكن في العصر العباسي الأول إلى عهد المتوكل مدارس ، وإنما كانت هناك معاهد » فنيسابور كانت منذ بداية القرن الرابع الهجري مدينة المدارس ، فقد ذكر (المقريزي د.ت ، ٣٦٣/٢) أن أول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور ، كما أكد هذه الحقيقة (حسن ، مرجع سابق ٤٢٥/٤) قائلاً :

« ولم تنشأ المدرسة قبل القرن الرابع الهجري ، وكانت المدرسة الأولى هي المدرسة البيهقية في نيسابور » ، ويعارض (علي ، ١٩٨٦م ، ص ٣١٦) الفكرة التي روج لها بعض المؤرخين، وهي أن نظام الملك هو أول من بنى المدارس الإسلامية حيث يصل بعد استقرائه عدداً من الكتابات التاريخية ، ومقارنة بعضها ببعض إلى النتيجة التالية :

« ومن هنا نستطيع أن نرجع نشأة المدارس الإسلامية في الربع الأخير من القرن الرابع على أساس المؤسسة التي اختصت باسم المدرسة » إلى أن قال : « وإن كان البعض الآخر يؤكد أنها المدرسة البيهقية إلا أن تاريخها ليس محدداً » .

وهناك اعتقاد آخر بأن أول مدرسة إسلامية أنشئت في بغداد هي مدرسة أبي حنيفة التي أسسها مستوفي المملكة أبو سعيد ، فتحها للتدريس قبل يوم ٢٧ من جمادى الآخرة ٤٥٩هـ (بغدادي ١٤٠٦هـ ، ٤٢٦/٢) ، وهو التاريخ السنوي المحدد والقاطع لبدء الدراسة في نظامية بغداد ، إلا أن بينهما أشهر معدودات ، وفارق زمني لا يبرر اعتبار وأحقية مدرسة أبي حنيفة وإعطاءها أسبقية الفضل والتقدم على نظامية بغداد (المرجع السابق ص ٤٣١) . أما (معروف،

١٣٩٣هـ ، ص ٨) فقد كان كتابه « مدارس قبل النظامية » ، دراسة علمية تاريخية موثقة ، تعد أهم دراسة عالجت بدقة وتفصيل هذا الموضوع الذي وقع فيه الاختلاف بين المؤرخين ، فهو يؤكد أن المدرسة النظامية ببغداد ، ومدرسة أبي حنيفة لم تكونا أول المدارس نشأة في الإسلام ، وإنما أنشئ قبلهما فيما وراء النهر وخراسان مدارس عديدة .

وبعد أن ناقش في (ص ١٤) كل آراء المؤرخين القدماء والباحثين المتأخرين منهم ، والمعاصرين حول هذا الموضوع ذكر لنا ثلاثًا وثلاثين مدرسة بنيت في المشرق الإسلامي قبل نظامية بغداد ، ظل أكثرها يؤدي خدمات علمية ردحًا من الزمن ، وأراد ناجي معروف من كل ذلك أن يصل إلى بعض الحقائق التاريخية والعلمية حول نشأة المدرسة في الإسلام ، وأهمها ما يلي :

١- أن العرب هم أول من أنشأ المدارس في نيسابور ، وأول مدرسة كانت لحسان بن محمد القرشي الأموي ، قبل سنة ٣٤٩هـ (المرجع السابق ص ٨ - ٩) .

٢- أن المدارس الإسلامية ظهرت في بلاد خراسان وما وراء النهر قبل سنة ٢٥٩هـ ، بينما ظهرت في بغداد على يد الوزير السلجوقي نظام الملك سنة ٤٥٧هـ ، وفي الشام سنة ٤٩١هـ ، وفي مصر سنة ٥٣٢هـ ، وفي الحجاز سنة ٥٧٩هـ ، وفي تونس سنة ٦٤٧هـ ، وفي المغرب قبل سنة ٦٨٥هـ ، وفي الأندلس سنة ٧٥٠هـ (المرجع السابق ، ص ١٣) .

٣- أن المدارس التي بنيت قبل نظامية بغداد كانت كلها أحادية المذهب ، أي أنها بنيت لمذهب واحد من المذاهب الفقهية الأربعة ، وكان أغلبها لمذهبي الشافعية والحنفية (المرجع السابق ص ١٥) ، بينما وجدت في بغداد مدارس متنوعة المذهب (قمبر ، مرجع سابق ص ٣٨) .

٤- أن هذه المدارس كانت تبنى خارج المساجد ، وتنفق آلاف الدنانير على بنائها ، ومما يدل على سعتها أنها كانت تحتوي على مساجد ذات مآذن ، كما كانت تعقد فيها مجالس الإملاء ، ومجالس التذكير والمآتم (معروف ، مرجع سابق ، ص ١٥ - ١٦) .

٥- اتخذت هذه المدارس سكنًا للمدرسين والطلاب ، وفي بعض الأحيان كان ينزل بها العلماء الطارئون والمسافرون العابرون (المرجع السابق ص ١٧) .

٦- أن بعض هذه المدارس كانت لها أوقافها ، وكانت الجريات تجري على أربابها من المدرسين والعلماء والطلبة من المتفقهة وأهل الحديث والوعاظ والأئمة والمؤذنين (المرجع السابق ص ١٨ - ١٩) .

٧- أن دور الحديث التي ظهرت في نيسابور قد تأسست في الثلث الأول من القرن الرابع الهجري ، وهي بذلك تكون قد سبقت دار الحديث النورية في دمشق بأكثر من قرنين وثلث القرن، كما سبقت دار الحديث الكاملية بالقاهرة بنحو ثلاثة قرون (المرجع السابق ص ٩) .

وإذا كان ناجي معروف قد قرر - وذلك باطلاعه على جزء مهم من العالم الإسلامي هو بلاد المشرق - بأن المدارس النظامية ليست أول المدارس نشأة في الإسلام فإنه يمكن القول أنها «أول أكاديمية حقيقية ، أي أول مدرسة تعنى بالحاجات المادية والعقلية والروحية لطلابها على حد سواء ثم أصبحت المثال الذي يحتذى في تأسيس معاهد التعليم العالي الأخرى ، وقد تمتعت بشهرة لا نظير لها ، وكانت نموذجًا للمدارس التي أنشئت في القرون التالية ، وفي أنحاء العالم الإسلامي قاطبة (بغدادي ، مرجع سابق ٤٣١/٢) ، كذلك كانت أول مؤسسات التعليم الرسمية تشرف الدولة على رسم مناهجها وتحدد أهدافها ، ويختار لها المدرسين ، وتقوم هي بالإنفاق عليها (بدوي ١٤٠٣هـ ، ص ٢١٢) ، وكان التعليم فيها امتداداً للتعليم في المساجد يركز أولاً على تعليم العلوم الدينية أكثر من سواها ، وخاصة القرآن الكريم وعلومه والفقه ، ولاسيما أصول المذهب الشافعي ، وكان علم الأدب فيها قائمًا على دراسة القرآن والشعر القديم إضافة إلى اعتنائها بتدريس الطب وعلوم الحياة ، فكانت مناهجها مزيجًا من العلوم الدينية والعلوم الطبيعية (شلبي ، مرجع سابق ص ١١٦ - ١١٩) .

كما عنيت نظامية بغداد بموضوع التخصص عناية كبيرة ، فقد كان تدريس الفقه الشافعي دافعًا من دوافع إنشائها ، وكان أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) أول مدرس يعين فيها لتدريس الفقه الشافعي ... ، وكذلك قام حجة الإسلام محمد بن محمد أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) بتدريس الفقه مدة أربع سنوات . أما الفرع الثاني من فروع التخصص فيها فقد كان تدريس الحديث ، وتفسير القرآن الكريم ، والوعظ . بينما تخصص الفرع الثالث في تدريس النحو واللغة والأدب (السامرائي ١٤٠٦هـ ، ص ٢٦ - ٢٧) ، وقد كان لها دور عظيم في نشر الفكر السني ، ومقاومة الفكر الشيعي أكثر من غيرها من المدارس النظامية الأخرى ، بل «إن دعاة المذهب السني كانوا حريصين على نشر مؤسسات ومدارس أخرى على غرار النظامية في بغداد بحيث غطت مساحة واسعة من الأقطار الإسلامية » (بغدادي ، مرجع سابق ٤٣٢/٢

- ٤٣٣) .

وخلاصة القول فإن المدارس النظامية كانت تمثل تطوراً كبيراً للنظام التعليمي في منتصف القرن الخامس الهجري وما بعده بحيث أصبحت مثالاً يحتذى ، ونموذجًا رائعًا أثر في تاريخ التربية الإسلامية ، فقد عم نظامها سائر المدارس التي أنشئت في عهدها وفي القرون المتعاقبة في حواضر الإسلام عامة ، وفي العراق وبلاد الشام ومصر والحجاز واليمن خاصة .

ب- المدارس النظامية بالمنطقة قبل توحيد المملكة :

إذا كانت المدارس الإسلامية قد بدأت في التطور في منتصف القرن الخامس الهجري ، فإن ظهورها في مكة لم يبدأ إلا في الربع الأخير من القرن السادس الهجري ، ولعل أقدم مدرسة في مكة هي مدرسة الأرسوفي التي أسسها العفيف بن عبدالله بن محمد الأرسوفي ، وموقعها بالقرب من باب العمرة (عبدالله ، مرجع سابق ص ٥٩) ، وقد أشار (معروف ، مرجع سابق ص ١٣) إلى تاريخ إنشاء هذه المدرسة في الحجاز سنة ٥٧٩هـ .

وفي العقد الرابع من القرن السابع الهجري قامت في مكة ثلاث مدارس جديدة هي : مدرسة النهاوندي ، ومدرسة ابن أبي زكريا ، ومدرسة ابن الحداد (عبدالله ، مرجع سابق ص ٦٠ - ٦١) .

ثم توالى افتتاح المدارس في مكة المكرمة بعد هذا القرن حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، وقبيل إعلان الحركة الدستورية ، أنشأ الأتراك العثمانيون المدرسة « الرشدية » التي أقيمت في مكة المكرمة (السباعي ، مرجع سابق ، ٥٨٠/٢) ، وتلتها أخرى تحمل الاسم نفسه في جدة ، في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (الأنصاري ، مرجع سابق ص ١٥٠) ، وثالثة تحمل الاسم نفسه أيضًا في الطائف (السلوم ، مرجع سابق ١٠٣/٢) .

وكانت مواد التدريس في هذه المدارس : اللغة التركية ، والرياضيات ، والتاريخ ، وكان مدرسوها في غالبيتهم من الأتراك ، ثم انضم إليهم بعض المدرسين من مكة ، وكانوا يلقنون دروسهم باللغة التركية ، حتى إن قواعد اللغة العربية كانوا يشرحونها باللغة التركية ، وقد قيل يومها : إن غرض الأتراك من إنشائها هو تتريك العرب ؛ لهذا لم يقبل على الانضمام إليها إلا أبناء الموظفين العثمانيين ، وبعض أبناء علية القوم ، ممن كانت تربطهم بالعثمانيين روابط معينة (السباعي ، مرجع سابق ، ٥٨٠/٢) .

ولكن لم يدم عمر المدارس العثمانية طويلاً على أية حال إذ تم إغلاقها في عهد الحسين بن

علي الذي حاول أن يفتتح مدارس جديدة تحل محلها فأنشأ المدرسة الهاشمية أمام باب السلام في مكة المكرمة ، وكان بها قسم لتحفيظ القرآن الكريم (عبدالله ، مرجع سابق ص ٧٨) ويصفها (السباعي ، مرجع سابق ٦٢٢/٢) بأنها « أول مدرسة حكومية عربية » . ثم أضاف إليها مدرستين هما : الراقية ، والعالية (عبدالله ، مرجع سابق ص ٧٩ . السباعي ، مرجع سابق ، ٦٢٢/٢) . كما أمر بفتح مدرسة حربية ، وأخرى زراعية بجرول في مكة المكرمة (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٩٥ . السباعي ، مرجع سابق ص ٦٢٣) . كما افتتح عدداً من المدارس الابتدائية في المدن الحجازية الأخرى كالطائف (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٩٥) ، وجدة حيث كان بها عام ١٣٢٨هـ مدرستان ابتدائيتان (المرجع السابق ، ص ٢٨٣) ، وعلى الرغم من تنوع المدارس إلا أنه لم ينتظمها نظام واحد ، ولم يدعمها إيمان عميق بقيمة التعليم وضرورته ، ولم تكن راقية في مستواها العلمي ، بل كانت بالكتاتيب أشبه ، لا تسمن ولا تغني من جوع (الحقيل ، نظام وسياسة التعليم ١٤١٤هـ ، ص ١١) .

ويبدو هنا أن فشل السلطات الرسمية قبل العهد السعودي في وضع بذور صالحة لنظام متكامل للتعليم ، وشعور أبناء المنطقة بتفشي الأمية ، يضاف إلى ذلك محاولة العثمانيين تتريك العرب ، وتدريس القرآن الكريم واللغة العربية باللغة التركية ، وعدم كفاية المؤسسات التقليدية كالكتاتيب في إعداد الأجيال لحياة العصر الحديث ، إلى جانب استقرار قيمة العلم وفضل التبرع لخدمته في قلوب المسلمين ؛ هذه العوامل وغيرها دفعت عدداً من أبناء هذه المنطقة وإخوانهم من المسلمين إلى التبرع بالمال ، والأرض ، والكتب ، والتعاون على إنشاء مجموعة من المدارس الأهلية التي قامت على أكتاف رواد كبار للتعليم ، وخرجت أجيالاً ما زالت تحمل المسؤولية ، وتخدم الوطن في مواضع كثيرة (الأنصاري ، مرجع سابق ص ١٥٣ . الحقيل ، مرجع سابق ص ١٢) . وقد كان لمدينتي مكة وجدة النصيب الأوفر من تلك المدارس ، ويليهما المدينة المنورة ، ثم الطائف .

وخوفًا من الإطالة سأكتفي بتعداد بعض تلك المدارس في كل مدينة لأضع القارئ أمام حقيقة تاريخية للدور الذي قامت به تلك المدارس الأهلية عندما حرم الشعب من حقه في التعليم قبل الحكم السعودي .

ففي مكة افتتحت أول مدرسة أهلية عام ١٢٩٢هـ (عبدالله ، مرجع سابق ص ٩١) وهي المدرسة الصولتية ، التي قيل عنها : « إنها أول مدرسة نظامية على الإطلاق وبالاتفاق في

الجزيرة العربية » (العثماني ، ١٤٠٠هـ ، ٢٩/٢) ، وذلك لأن المدارس التي ظهرت في مكة قبلها لم تكن منظمة التنظيم الذي تعنيه كلمة « مدرسة » بمفهومها الحديث ، ولم يكن عليها إشراف تربوي كامل من قبل جهات رسمية لتوجيهها في عمليتها التعليمية ، ولتحقيق أهدافها التربوية (مقادمي ، مرجع سابق ص ١١٣) .

ويأتي بعد هذه المدرسة « المدرسة الفخرية العثمانية » التي أسست في عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م ، وكان أكثر اهتمامها بالقرآن والتجويد والقراءات مع العلوم الأساسية ، كالحساب ، والإملاء ، والإنشاء (الشامخ ، مرجع سابق ص ٥٠) ، ثم تتابع فتح المدارس الأهلية في مكة وغيرها ، وكانت أكبر قفزة في التعليم الأهلي في المنطقة عندما فتح المواطن المحسن الكبير رجل التاريخ في حياة التعليم الأهلي (محمد علي زينل رضا) مدرستي الفلاح في مكة عام ١٣٣٠هـ (الشامخ ، مرجع سابق ص ٥٣) ، وفي جدة عام ١٣٢٣هـ (الأنصاري مرجع سابق ص ١٥٥) . « وكانت مهمة المدرسة الأولى تحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم مبادئ الخط والحساب » (المرجع السابق ، ص ١٥٣) ، كما ظهرت مدارس أخرى أهلية في جدة ، كمدارس النجاح الأهلية (الشامخ ، مرجع سابق ص ٨٤) ، ومدرسة الطرابلسي ، ومدرسة الشيخ شاهين ، ومدرسة شمس (الأنصاري ، مرجع سابق ص ١٥٣) ، « إلى جانب المدارس الخيرية الأهلية بالطائف » (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٩٥) ، واستمرت هذه المدارس في أداء رسالتها حتى بعد العهد السعودي ، وما زال بعضها قائمًا حتى يومنا هذا ، كالمدرسة الصولتية ، ومدارس الفلاح (عبدالله ، مرجع سابق ص ٨٠) .

وقد كان غرض الباحث من ذكر هذه المدارس النظامية في المنطقة هو لأنها النواة الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم التي هي موضوع الدراسة ، حيث انطلقت منها ، ومن مناهجها التي كانت تعنى بالعلوم الدينية أكثر من غيرها ، وخاصة الفقه ، والقرآن الكريم وعلومه .

الفصل الثالث

(ملامح التطور التاريخي والكمي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم)

- مقدمة

أولاً : التعليم الحكومي وإنشاء مديرية المعارف

ثانيًا : افتتاح المدارس في عهد مديرية المعارف

أ- المرحلة التحضيرية

ب- المرحلة الابتدائية

جـ- المرحلتان (المتوسطة ، والثانوية)

ثالثًا : أهم منجزات مديرية المعارف :

رابعًا : مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد مديرية المعارف

خامسًا : إنشاء وزارة المعارف

سادسًا : افتتاح المدارس في عهد وزارة المعارف

أ- المرحلة الابتدائية وسياسة فتح المدارس

ب- المرحلة المتوسطة

جـ- المرحلة الثانوية

سابعًا : مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد وزارة المعارف

ثامنًا : ملامح تطور مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف)

أ- المرحلة الابتدائية

ب- المرحلة المتوسطة

جـ- المرحلة الثانوية

مقدمة :

بعد أن تحدث الباحث في الفصل السابق عن أهم المؤسسات التعليمية (الأهلية والنظامية) التي جعلت القرآن الكريم نقطة الارتكاز ومحور التعليم ، فإنه يرى أن من الأهمية بمكان إلقاء نظرة تاريخية تتبعية للتعليم الحكومي ، وافتتاح المدارس العامة بمراحلها الثلاث في مناطق البحث ، والتعرف على البدايات الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية ، واستعراض أهم ملامح التطور والنمو الكمي في العناصر الأساسية للعملية التعليمية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مناطق البحث (مكة ، جدة ، الطائف) ؛ وذلك لتلمس التقدم الكبير في هذا النوع من أنواع التعليم منذ نشأته إلى آخر سنة من سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية .

أولاً : التعليم الحكومي وإنشاء مديرية المعارف :

يعود بدء التعليم الحكومي في المنطقة الغربية في عهد الدولة السعودية الثالثة لعام ١٣٤٣هـ ، وذلك عندما دعا الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في الأيام الأولى من دخوله مكة المكرمة العلماء ، وحثهم على نشر العلم والتعليم ، وتنظيمه والتوسع في المدارس وإنشائها (التعليم الابتدائي ، ١٤٠٦هـ ، ص ٣٣) .

وكان أول عمل قام به - رحمه الله - هو إنشاء مديرية المعارف في ١٣٤٤/٩/١هـ ، والتي باشرت الإشراف على التدريس في المدارس في غرة محرم من عام ١٣٤٥هـ (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٣٩) ، وذلك قبل صدور التعليمات الأساسية التي وضعت نظام الحكم والإدارة ، وهذا ما يؤكد اهتمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالتعليم ، ويدل دلالة واضحة على أنه أراد أن يؤسس الدولة على أسس علمية سليمة ، وتعليم وظيفي يتطلبه المجتمع السعودي الحديث .

وعندما صدرت التعليمات الأساسية للدولة في ١٣٤٥/٢/٢١هـ قدمت في مادتها «٢٣» أول تعريف لأمور المعارف والنواة الأولى لسياسة التعليم هذا نصه :

« أمور المعارف العمومية هي عبارة عن نشر العلوم والمعارف والصنايع ، وافتتاح المكاتب

والمدارس ، وحماية المعاهد العلمية ، مع فرط الدقة ، والاعتناء بأصول الدين الحنيف في كافة المملكة الحجازية »* (أم القرى ، ع« ٩٠» ١٣٤٥هـ ص ٤) ، وتألف بمقتضاها مجلس الشورى وكان من أهم مسؤولياته : متابعة تقدم البلاد ومدى تنفيذ المشروعات ، حيث أعلن الأمير فيصل رئيس المجلس في إحدى جلساته ضرورة الاهتمام بنشر التعليم ، والتوسع في فتح المدارس والكليات (الزركلي ، ١٣٩٧هـ ، ص ٩١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ بتصرف) .

وفي عام ١٣٤٦هـ شكلت لجنة التفتيش والإصلاح والتي انبثق منها مجلس المعارف [١] الذي احتل مكانًا خاصًا في تاريخ التعليم ، حيث وضع نظام التعليم في الحجاز والتزم بما جاء في قرار إنشائه الذي يقضي بتوحيد التعليم في الحجاز والسعي لجعل التعليم الابتدائي إجباريًا ومجانيًا ، ونص على أن يتكون التعليم من أربع مراحل : تحضيري ، ابتدائي ، ثانوي ، عالٍ (أم القرى ، ع « ١٣٨ » ص ٢) ، وبتحديد مسؤوليات مجلس المعارف - والتي تتلخص في إقرار ميزانية المعارف ، والموافقة على تعيين المعلمين ، والإشراف على المدارس ، ودراسة حالة الكتاتيب وتقديم تقارير عنها ، ثم اختيار الكتب وتقريرها في المدارس الحكومية ، وسن الأنظمة التعليمية - عرفت البلاد لأول مرة نظام التعليم بالمعنى الحديث الذي يهدف إلى توحيد التعليم ، ويقرر شموليته وتعميمه ، كما يضع سلمًا تعليميًا يتدرج فيه الطالب من بداية حياته التعليمية حتى تأهيله العالي (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٣٥) ، غير أن قيام نظام وطني شامل للتعليم لم يتحقق بالفعل حتى قامت المملكة العربية السعودية في الثاني والعشرين من جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م (المرجع السابق ص ٣٦) حيث اتسعت صلاحيات مديرية المعارف ، وأصبحت مهمتها الإشراف على جميع شئون التعليم في المملكة ما عدا التعليم العسكري ، بعد أن كانت وظيفتها قاصرة في الإشراف على التعليم في الحجاز (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٤٠) . وصدر لها نظام جديد عام ١٣٥٧هـ ألغيت بموجبه كل الأنظمة السابقة المتعلقة بالمديرية ومجلس المعارف ، وتقرر تشكيل مجلس جديد جعل من مهامه إقرار المناهج وتأسيس المدارس ، وإيفاد البعثات العلمية ، والإشراف على الاختبارات النهائية في جميع المدارس الحكومية ، والإشراف على أعمال المدارس الأهلية (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص

* أعيد نشر النظام في جريدة أم القرى ، عدد (١٣٨) ٧ صفر ١٣٤٦هـ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٢٧م ص ١ .

(١) صدر الأمر الملكي رقم « ٧ » في ١٣٤٦/١/٢٧هـ بالموافقة على نظام مجلس المعارف ، وقد نشر هذا النظام بجريدة أم القرى عدد ١٣٧ في محرم ١٣٤٦هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٢٧م .

٣٦) ، وبطبيعة الحال فقد واجهت المديرية في بداية عهدها الكثير من العقبات والصعاب ، منها: عدم توفر الإمكانات المالية الكافية ، والمباني المدرسية ، وصعوبة نشر التعليم وإيصاله لكل راغب لاتساع رقعة المملكة ، وترامي أطرافها ، وكذلك عدم وجود المعلم المعد لهذه المهنة ، ولكنها عولجت ببعض من رغب في مزاولة هذه المهنة ممن لديهم مبادئ القراءة والكتابة ، والإلمام ببعض العلوم وإجادة قراءة القرآن الكريم ، وبفضل جهود المخلصين من العاملين في مديرية المعارف وتفانيهم استطاعوا تذليل هذه العقبات ، ومن ثم وضع الأسس التي مكنت المؤسسات التعليمية من التوسع والانطلاق (السلوم ، مرجع سابق ١/١٣٥) .

ولقد ظل النظام الجديد لمديرية المعارف الصادر عام ١٣٥٧هـ ساريًا ومصاحبًا لها حتى قيام وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٣٧) .

ثانيًا : افتتاح المدارس في عهد مديرية المعارف :

أ - المرحلة التحضيرية :

كانت المرحلة التحضيرية في أول العهد السعودي التي تواجه الطالب عند دراسته الأولى في سلم التعليم العام ، ومدتها ثلاث سنوات ، وبعدها ينتقل إلى المرحلة الابتدائية ، ومدتها أربع سنوات حتى عام ١٣٦١هـ حيث تم دمج المرحلتين في مرحلة واحدة ، سميت بالمرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة بها ست سنوات (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٤٥) .

وعندما بدأ هذا النوع من المدارس كان يدرس فيها العلوم الدينية مع التركيز على قراءة القرآن الكريم ، وحفظ بعض سوره ، ومعرفة أمور الصلاة والعبادة ، وإجادة القراءة والكتابة ، ومعرفة الحساب (تقرير عن التعليم الابتدائي منذ عام ١٣٤٤إلى عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ ص ١)

وقد وجد بعض المدارس التحضيرية المستقلة عن المدارس الابتدائية عام ١٣٥٥هـ ، كالمدرسة المحمدية ، والخالدية بمكة ، والمدرسة التحضيرية الثانية بجدة ، وكل من المدرستين الأوليين بالطائف (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٢٠) .

وبعد إلغاء القسم التحضيري ، والاكتفاء بالمدارس الابتدائية ، فتحت المدارس الخاصة لرياض الأطفال ، لتكون بديلة عنها ، ولتمثل المرحلة الأولية من مراحل التربية ، ولتهيء الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس سليم (الزيد ، ١٤٠٤هـ ، ص ٥٩) .

ب - المرحلة الابتدائية :

أما عن التعليم الابتدائي في عهد مديرية المعارف فيرجع تاريخ بدايته - في مناطق البحث - لعام ١٣٤٤هـ ، وذلك عندما أمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإقامة مديرية للمعارف في مكة المكرمة ، وقام المعنيون بها بفتح المدارس الابتدائية إلى جانب المدارس التحضيرية ؛ وذلك لوجود نسبة من المتعلمين الذين اجتازوا المرحلة التحضيرية في المدارس الموجودة في عهد الحسين بن علي ، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يلتحق بعدها بالمدارس الابتدائية لمدة أربع سنوات (الفوزان ، مرجع سابق ص ٢٢١) .

وقد كان بمكة وحدها من المدارس عام ١٣٥٥هـ أربع مدارس ابتدائية ، وهي : الرحمانية ، والعزيزية ، والسعودية ، والفيصلية ، وست مدارس تحضيرية ، أربع منها مع المدارس الابتدائية واثنتان مفصولتان ، هما : الخالدية والمحمدية (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٤٧ - ١٤٨) .

وبين عامي ١٣٦٨ و ١٣٧٢هـ أنشأت مديرية المعارف في مكة ست مدارس أخرى هي : المدرسة السعدية ، والناصرية ، والمنصورية ، والشعب ، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، وكانت هذه المدرسة تقع بمحلة الشامية ، وبدأ القيد والقبول بها في ١٣٧١/٥/١هـ (المرجع السابق ص ١٤٩ . السلوم ، مرجع سابق ، ١٢٥/٢ - ١٢٦) .

وفي جدة أسست أول مدرسة ابتدائية حكومية نظامية ، وهي المدرسة السعودية عام ١٣٤٥هـ ، ثم تلا هذا العام افتتاح عدد من المدارس الابتدائية في جدة ، إلى أن وصل عددها في عام ١٣٧٢هـ (١٦) ست عشرة مدرسة ابتدائية (السلوم ، المرجع السابق ، ص٩٤-٩٥) .

وفي الطائف افتتحت أول مدرسة في العهد السعودي باسم « المدرسة السعودية » أيضًا عام ١٣٤٥هـ ، ويعتقد أنها اتصال للمدرسة الراقية الهاشمية التي هي الأخرى امتداد للمدرسة الرشدية التركية (المرجع السابق ، ص ١٠٤) ، ثم توالى افتتاح المدارس في الأعوام التالية لهذا العام حتى أصبح عددها عام ١٣٧٢هـ «٢١» إحدى وعشرين مدرسة ابتدائية (المرجع نفسه ص ١٠٤ - ١٠٥) .

جـ - المرحلتان المتوسطة والثانوية :

لقد كانت المرحلتان المتوسطة والثانوية مدمجتين معًا عند بداية تجربة التعليم تحت مسمى «التعليم الثانوي » إلى فترة لاحقة لبدء التعليم الابتدائي حيث بدأت مديرية المعارف

استعداداتها لهذا النوع من التعليم بعد أن انتشرت المدارس الابتدائية في مدن عديدة ، وكانت المرحلة الثانوية تطلق على ما فوق المرحلة الابتدائية ، والتي كان يطلق عليها آنذاك « المدارس الثانوية » (السبيعي ، مرجع سابق ص ٧٧) .

وقد تأسست أول مدرسة ثانوية - حسب المفهوم القديم - عام ١٣٤٦هـ ، وذلك عندما فتحت مديرية المعارف السعودية « المعهد العلمي السعودي » في مكة المكرمة ، وجعلت مدة الدراسة فيه أربع سنوات دراسية ، واعتبرت السنة الأولى منها إعدادية أو تحضيرية ، حيث يتلقى الطالب فيه المواد العلمية والتربوية ، ليقوم بالتدريس في المرحلة الابتدائية (الفوزان ، مرجع سابق ص ٣٢٢) .

وبذلك يعتبر هذا المعهد أول مؤسسة تعليمية حكومية في المملكة لما فوق المرحلة الابتدائية (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٦٨) .غير أن البداية الحقيقية للتعليم الثانوي بالمفهوم الحديث جاءت في عام ١٣٥٦هـ ، حيث تطورت سياسة التعليم من قصر التعليم الثانوي على إعداد معلمين للتدريس بمدارس المرحلة الابتدائية ، إلى إعداده لمواصلة دراسته الجامعية ، وفتحت لهذا الغرض بمكة عام ١٣٥٦هـ أول مدرسة ثانوية بالمفهوم الحديث تحت اسم : « مدرسة تحضير البعثات » ويلتحق بها من حصل على شهادة الدراسة الابتدائية ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات (التعليم الثانوي ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٥) ، وفي عام ١٣٦٥هـ عدلت مدة الدراسة بها ، فأصبحت ست سنوات مقسمة إلى مرحلتين :

<u>المرحلة الأولى</u> : الثلاث سنوات الأولى ، ويعقد في نهايتها امتحان يحصل فيه الناجح على « شهادة الكفاءة الثانوية » ، والتي تغير اسمها في عام ١٣٧٠هـ إلى « شهادة الكفاءة المتوسطة » (المرجع السابق ص ٢٦) .

<u>المرحلة الثانية</u> : وهي الثلاث سنوات الأخيرة ، ، وتتكون من السنتين : الأولى والثانية للثقافة العامة ، والسنة الأخيرة للتخصص في أحد القسمين الأدبي أو العلمي . واستمر هذا النظام حتى عام ١٣٧٣هـ ، عندما تقرر إلغاء شهادة الثقافة العامة ليحل محلها نظام شهادة الدراسة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي (المرجع السابق ص ٢٧) .

وبذلك تكون مكة المكرمة قد عرفت المدارس المتوسطة والثانوية حينما أنشئت مدرسة تحضير البعثات - ثانوية الملك عبدالعزيز حاليًا - أقدم مدرسة ثانوية حكومية نظامية حديثة في المملكة وكان الطلاب يأتون إليها من شتى مدن المملكة ، وظلت الوحيدة بمكة حتى بداية العام

الدراسي ١٣٨٨/١٣٨٧هـ حيث افتتحت مدرسة ثانوية أخرى عرفت باسم « مكة الثانوية » كما أحدثت ثلاث مدارس هي : الرحمانية ، وخالد بن الوليد ، والزاهر عام ١٣٧٨هـ (السلوم مرجع سابق ، ١٢٦/٢ - ١٢٧) .

وفي الطائف أسست مدرسة دار التوحيد عام ١٣٦٤هـ ، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات ، ويغلب على منهجها العلوم الدينية ، واللغة العربية ، ثم أدخل تعديل على مدة الدراسة عام ١٣٨٤هـ حيث أصبحت ست سنوات ، ثلاث منها متوسطة ، وثلاث ثانوية ، مع تعديل منهجها بحيث يشتمل على مواد علمية ، ورياضية ، ولغة انجليزية بجانب العلوم الدينية واللغة العربية والاجتماعيات (التعليم الثانوي ، مرجع سابق ص ٢٦) .

وفي عام ١٣٦٦هـ تأسست المدرسة النموذجية بالطائف ، ثم نقلت إلى جدة ، وسميت «مدارس الثغر النموذجية » ولا تزال حتى الآن بمراحل ثلاث : ابتدائي ، ومتوسط ، وثانوي (القثامي ، مرجع سابق ص ٨٩) .

أما جدة فلم تعرف المدارس المتوسطة إلا في آخر عهد مديرية المعارف في عام ١٣٧٢هـ حينما أسست المتوسطة السعودية بها ، وبدأ التعليم الثانوي فيها متأخراً عام ١٣٧٥هـ ، حيث أسست أول مدرسة ثانوية مشتركة مع المدرسة المتوسطة التي افتتحت عام ١٣٧٢هـ ، باسم المدرسة الثانوية بجدة ، كما نقلت إليها من الطائف مدارس الثغر النموذجية بمراحلها الثلاث عام ١٣٧٥هـ (السلوم ، مرجع سابق ، ٩٦/٢) .

ثالثاً : أهم منجزات مديرية المعارف :

وبجانب التوسع في افتتاح المدارس في مناطق البحث وغيرها من المناطق الأخرى في المملكة بمختلف مراحلها ، قامت مديرية المعارف باستحداث عدد من الأنظمة التعليمية التي كان القصد منها ضبط مسار العملية التعليمية ، ومنها : تنظيم التدريس في المسجد الحرام ، وتشكيل لجنة علمية لذلك ، وإحداث نظام للمدارس الابتدائية في عام ١٣٤٧هـ ، ونظام للمدارس الأهلية في عام ١٣٥٧هـ ، ونظام الدروس الخصوصية في عام ١٣٧١هـ (معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٢ - ٢٤) ، كما أصدرت مديرية المعارف أول

منهج دراسي عام ١٣٤٥هـ يطبق في العهد السعودي ، وأهم خصائصه :

١- عنايته الفائقة بالعلوم الدينية ، فقد صمم المنهج ليخرج طلابًا متمسكين بتعاليم دينهم الحنيف .

٢- حرصه على تزويد الطالب بقدر كاف من العلوم يمكنه من خدمة الوطن بصورة أفضل .

٣- تأكيده على تنمية الروح الإسلامية والعربية .

٤- عنايته بتنمية الاتجاهات وخاصة حب الوطن ، فالطالب يتخرج بعد دراسته محبًا لوطنه عن قناعة لا عن جهل (أم القرى ، ١٣٤٥هـ ، ع ٩١ ص ١ . التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص ٣٨) .

ولمديرية المعارف تجارب أولى في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم (المرجع السابق ، ص ٦٨) التي هي موضوع الدراسة .

رابعًا : مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد مديرية المعارف :

لقد تأسست أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في نجد في مسجد الجفرة بالرياض شرقي المقيبرة عام ١٣٤٧هـ ، وقام بالتدريس فيها المدرس (المطوع *) عبدالله الحقباني بإشراف حمد ابن فارس ، وفي عام ١٣٥٧هـ وبعد وفاة الحقباني ، وحمد بن فارس تولى التدريس بها علي بن عبدالله آل شاكل ، وفي عام ١٣٦٤هـ تولى التدريس فيها محمد بن سنان ، وقد كان الإشراف عليها للشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - بعد وفاة ابن فارس - رحمه الله - (السلوم ، تطور التعليم ... ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢٦١) ، ثم تلا هذه المدرسة افتتاح أول مدرسة رسمية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٦٧هـ بالمدينة المنورة سميت باسم « مدرسة القراءات » (الحليبي ، ١٤٠٤هـ ص ٢٠) ، ثم عرفت فيما بعد باسم « مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم » (السلوم ، مرجع سابق ص ٢٦١) ، وقبل نهاية عهد مديرية المعارف بدئ في إنشاء مدرسة أخرى لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ ، بدار السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٤٩ ، ١٨٥) .

وقد كانت البداية لهذه المدارس ضعيفة ، وكان أعداد طلابها في تذبذب ، ويعزى ذلك إلى

---

* « كان يطلق لقب « الملا » أو « المطوع » على من يقوم بتعليم الصبيان في الكتاتيب » . (السبيعي ، مرجع سابق ص ٤٠)

أسباب عدة ، منها :

١- ضعف المتابعة والإشراف على هذه المدارس .

٢- عدم وجود المدرسين المتخصصين في الدراسات القرآنية .

٣- قلة الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية لهذه المدارس من المجتمع المحيط بها .

٤- النظرة الاجتماعية لهذه المدارس ، وأنها مدارس لتخريج الوعاظ والمرشدين فقط .

٥- قلة الوعي من أفراد المجتمع بأهمية هذه المدارس وعدم إدراكهم لحقيقتها .

فهذه الأسباب وغيرها كانت بمثابة عوامل التثبيط التي لاحقت هذه المدارس في بداياتها الأولى (الخريجي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ، ص ٥) .

والذي يؤكد ما ذكره الخريجي عن بدايات هذه المدارس هو أنه لم تنشأ خلال سنوات عمر مديرية المعارف من عام ١٣٤٤هـ إلى عام ١٣٧٢هـ سوى مدرستين رسميتين ، الأولى في المدينة المنورة عام ١٣٦٧هـ ، والثانية في مكة المكرمة عام ١٣٧١هـ .

أما مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الرياض فلم « تأخذ الطابع الرسمي إلا في عهد وزارة المعارف عام ١٣٧٦هـ (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ، ص ٢٦١) .

خامسًا : إنشاء وزارة المعارف :

وعندما اتسعت أعمال مديرية المعارف ، وتعددت الجوانب الفنية والإدارية للعملية التربوية وبرزت مشكلات كثيرة ، فكر الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - عند توليه الحكم أنه لابد من أن يكون للمعارف وزارة تتجاوب مع جوانب النهضة الشاملة ، ومع إشراقة اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثاني من عام ١٣٧٣هـ صدر المرسوم الملكي رقم ٤٩٥٠/٢٦/٣/٥ ، بتحويل مديرية المعارف إلى وزارة ، وأوكلت رئاستها إلى سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حاليًا) فكان أول وزير للمعارف في المملكة (الزركلي ، مرجع سابق ٦٤٨/٢) .

وقد واجهت الوزارة في بداية عهدها كثيراً من المهام ، منها :

١- طلبات فتح المدارس والمعاهد في جميع أنحاء المملكة .

٢- إعداد المدرسين المؤهلين لمختلف المراحل ، وخاصة المرحلة الابتدائية ، حيث لم يكن حتى قيام الوزارة سوى (١٥٥٠) معلمًا لمختلف المراحل .

٣- تطوير الخطط والمناهج الدراسية ، وتوفير الكتب الملائمة للمجتمع ، والتي كانت حتى تلك الفترة تستورد من بعض الأقطار العربية (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٧٠ ، والتوثيق التربوي ، ع ٣٢/٣١ عام ١٤١٢/١٤١١هـ ، ص ١٧) .

ولمواجهة تلك المهام تطورت ميزانية الوزارة عامًا بعد عام ، وتبع ذلك تطور جهازها الفني والإداري ، فقد كانت ميزانية الوزارة في عامها الأول لاتتجاوز (١٢,٨١٧,٤٦٦) ريالاً ، زادت بعد سنة من ذلك التاريخ إلى عشرين مليون ريال ، وخلال خمس سنوات تضاعفت إلى ما يقارب سبع مرات لتبلغ (٨٨,٦٨١,٧٠٤) من الريالات ، وأخذ هذا العدد في التطور إلى أن وصل في العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٢هـ إلى ثلاثة عشر مليارًا وثلاثمائة وتسعة ملايين وأربعمائة وستة وثلاثين ألف ريال ، وهو أعلى رقم وصلت إليه حتى الوقت الحاضر (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٧٤ ، ٩٩ ، ١٣١) .

وكذلك حدث تطور في الجهاز الإداري ، فبعد أن كانت الوزارة تتألف من ثلاث إدارات عامة ، أصبح هناك إحدى عشرة إدارة ووحدة ، وأنشئ لكل مرحلة تعليمية إدارة تعليمية فنية تتابع التخطيط والتقويم والتوجيه ، وأنشئت وحدات متكاملة لكل عنصر تعليمي بحيث تهتم كل وحدة بالنوع الذي تختص به لجميع مراحل التعليم ، كالشئون المدرسية ، والشئون الطلابية ، وشئون المعلمين وغيرها (المرجع السابق ، ص ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣٥) .

ونظرًا لاتساع رقعة المملكة وترامي أطرافها ، وانتشار المدارس في طول البلاد وعرضها ، ومن ثم تباعدت المسافات بينها ، أصبح من المتعذر على الوزارة أن تتمسك بنظام المركزية في الإشراف على هذه المدارس ومراقبة سير العملية التعليمية والتربوية فيها ، لذلك عمدت الوزارة إلى إحداث إدارات التعليم في مختلف مناطق المملكة (المرجع السابق ص ٧٧) ، ووصل عددها في عام ١٤٠٧هـ إلى (٤٠) أربعين إدارة تعليمية (المسح الإحصائي السنوي لمدارس المعارف ، تقرير مبكر لعام ١٤٠٧هـ ، ص ٩) .

وهكذا سارت الوزارة في سياسة تفويض العديد من السلطات وأعطت الكثير من الصلاحيات لوكلاء الوزارة المساعدين ، ومديري عموم الإدارات ، ومديري المدارس من أجل أن تواكب التوسع العمراني والاقتصادي ، وتتفق مع خطوات التوسع التعليمي الذي تشهده المملكة.

فقد استجابت - بالتغييرات في جهازها الإداري ومشروعاتها وخططها - لما أملته ظروف التغيير الكيفي الكبير في أوضاع البلاد ، وما تطلبته ضرورات التوسع الكمي لإيصال الخدمات

بصورها المختلفة ، وأهمها التعليم إلى أرجاء المملكة (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ١٣٦، ١٣٨) .

وتتولى وزارة المعارف مسؤولية الإشراف على التعليم العام وما يشابهه من مراحل أخرى كالتعليم الخاص ونحوه ، « ومن ثم تقوم الوزارة بوضع الأهداف التربوية ، والسياسة التعليمية الخاصة بها ، والاستراتيجية التربوية التي تساعد على تحقيقها ، والتي في ضوئها يتم التخطيط التربوي ، ووضع المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المشرفة عليها ، كما تقوم بتمويل التعليم والإشراف على نظمه الإدارية » (إبراهيم ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٧) .

سادسًا : افتتاح المدارس في عهد وزارة المعارف :

أ - المرحلة الابتدائية وسياسة فتح المدارس :

سارت وزارة المعارف منذ بداية عهدها على سياسة فتح المدارس كلما توفر العدد الكافي من التلاميذ ، وتوفير وسائل النقل للتلاميذ ، إذا كان عددهم غير كاف لفتح المدرسة ، وكانت الوزارة في أول الأمر تعتمد في ذلك على الطلبات التي يتقدم بها الأهالي ، لكنها لم تقنع بهذه السياسة لفتح المدارس ، فقد رأت أن من واجبها أن تسبق طلبات الأهالي ، وأن توزع المدارس توزيعًا اقتصاديًا سليمًا ، فبدأت في أواخر السبعينات تعد لخطة مدروسة لفتح المدارس ، فشكلت في عام ١٣٨٠هـ لجانًا أطلقت عليها اسم « لجان المسح » وكلفت كل لجنة منها بالمرور على المناطق التعليمية ، والوقوف على القرى في تلك المناطق ، ومعرفة المسافات بينها ، وعدد سكان كل قرية ، ونسبة الأطفال الذكور لعدد السكان لتحديد أحقية القرى للمدارس ، وحتى لاتفتح مدرسة في قرية قبل قرية أخرى تكون أكثر أحقية منها ، بالإضافة إلى ضرورة توفير البناء الصالح للمدرسة (تقرير عن التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٨١) .

ومع تشكيل الوزارة للجان المسح وضعت خطتها الخمسية الأولى لافتتاح المدارس الابتدائية ، وبدأت بتنفيذها في العام الدراسي ١٣٨١/٨٠هـ بحيث يتم افتتاح مائة مدرسة في كل عام دراسي خلال الخمس سنوات من ١٣٨١/٨٠هـ حتى ١٣٨٥/٨٤هـ .

وقد جاء في مقدمة هذه الخطة ما يلي :

« التعليم الابتدائي هو الأساس الذي يبنى عليه هيكل التعليم برمته ، ووزارة المعارف

حريصة كل الحرص على أن ينال هذا التعليم أكبر نصيب من العناية للنهوض به كمًا وكيفًا » (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٨٢) .

وبالفعل فقد افتتحت الوزارة (٤٧٢) مدرسة ابتدائية في خلال خمس سنوات من عام ١٣٨١/٨٠هـ - ١٣٨٥/٨٤هـ ، وتكون بذلك قد حققت أهداف الخطة بنسبة ٩٥٪ ، حيث كانت الخطة تقضي بافتتاح مائة مدرسة ابتدائية في كل سنة من سنوات تلك الخطة (٥٠٠) مدرسة .

ويبقى لوزارة المعارف أنها كانت أول الوزارات التي اتبعت أسلوب التخطيط الطويل الأمد وأنها سبقت بذلك ظهور الخطة الخمسية الأولى للتنمية الشاملة بالمملكة ١٣٩١/٩٠هـ-١٣٩٥/٩٤هـ (المرجع السابق ص ١١٣ - ١١٤) ، وعندما نتابع نشأة المدرسة الابتدائية بالمملكة وتطورها نجد أن الدراسة في المرحلة الابتدائية حتى عام ١٣٦١هـ كانت تشتمل على مرحلتين :

المرحلة التحضيرية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، أما المرحلة الثانية ، وكانت تسمى المرحلة الابتدائية ، فمدة الدراسة بها أربع سنوات ، واستمر العمل بذلك النظام حتى عام ١٣٦١هـ ، حيث تم دمج هاتين المرحلتين في مرحلة واحدة مدتها ست سنوات ، بموجب القرار رقم ٢٨٠٢ الصادر في ١٣٦١/٢/٢٦هـ (المرجع السابق ص ٧٥) ، ولكن لرغبة مديرية المعارف وحرصها على أن تمتد بالتعليم إلى أنحاء المملكة وأن تصل به إلى القرى بقصد المحافظة على عدم انتشار الأمية فقد أصدرت نظام المدارس القروية برقم ١٢٣٧٩ وتاريخ ١٣٦٤/٩/١٥هـ ، وحدد ذلك النظام عدد طلاب المدرسة من ذلك النوع بحيث لا يزيد على (٦٠) طالبًا ، فإذا زاد العدد عن ذلك اعتبرت مدرسة ابتدائية ، ومدة الدراسة بالمدارس القروية أربع سنوات ، واستمرت هذه المدارس حتى عام ١٣٧٣هـ حيث ألغتها وزارة المعارف (المرجع السابق ص ٦٥) حرصًا منها على أن تكون فرصة الدراسة الابتدائية متاحة بالتساوي لأبناء الوطن ، ولكي تكون نوعية التعليم التي يتلقاها الأجيال الناشئة من نوع واحد (المرجع السابق ص ٨٠) .

وعلى المستوى التنظيمي فإن الوزارة عندما تسلمت المهمة التي أسندت إليها عملت على تعميم التعليم الابتدائي ، وأحدثت - تحقيقًا لذلك - إدارة مستقلة للتعليم الابتدائي في أواخر عام ١٣٧٣هـ (معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي ... ، مرجع سابق ص ٢٥) ؛ لكونه القاعدة الكبرى التي ترتكز عليها بقية مراحل التعليم .

فوحدت بذلك نظام التعليم الابتدائي ، وألغت نظام المدارس القروية التي تم إنشاؤها لظروف خاصة ، وقامت بعد ذلك بالعمل على افتتاح المدارس الابتدائية في كل مدينة وقرية ، وتطورت أعداد تلك المدارس عامًا بعد عام في جميع مناطق المملكة ، ومنها المنطقة الغربية ، فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية التي افتتحتها وزارة المعارف في المناطق التعليمية الثلاث (مكة وجدة ، والطائف) من عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٨٩هـ (١٩٤) مدرسة ابتدائية منها (٤٢) مدرسة ابتدائية في مكة ، و(٤٠) أربعون مدرسة في جدة ، و(٩٠) مدرسة في الطائف ، فتكون وزارة المعارف قد حققت نموًا في أعداد هذه المدارس بنسبة قدرها ٢٥٩٪ ، ثم تضاعفت هذه النسبة للنمو ، وقفزت قفزات مذهلة في عام ١٤١٥هـ حيث بلغ إجمالي عدد المدارس الابتدائية في المناطق التعليمية الثلاث (٧٥٤) مدرسة ، منها (٢٠٩) مدارس في مكة المكرمة ، و (٢٨٧) مدرسة في الطائف ، و (٢٥٨) مدرسة في جدة (خلاصة إحصائية عن تعليم البنين لعام ١٤١٥هـ) ، أي بزيادة (٧٠٠) مدرسة ابتدائية عن عدد المدارس التي افتتحت في عهد مديرية المعارف [1] ، وتمثل نسبة نمو قدرها ١٢٩٦٪ ، أي حوالي (١٤) مرة عما كانت عليه .

ب - المرحلة المتوسطة :

كان التعليم المتوسط حتى عام ١٣٧٧هـ جزءًا في التعليم الثانوي الذي كان مدة الدراسة به ست سنوات ، وكان الطلاب يحضرون امتحانًا عامًا لشهادة الكفاءة المتوسطة في نهاية السنة الثالثة ، ثم يلتحق الطلاب الناجحون فيها بالسنة الرابعة من تلك المرحلة حتي إتمامها ، فيحصلون على الشهادة التوجيهية ، ولكن ابتداء من عام ١٣٧٨هـ قررت وزارة المعارف[2] فصل التعليم المتوسط عن التعليم الثانوي ، واعتبار المرحلة المتوسطة مرحلة قائمة بذاتها ، وبناء عليه قسمت المرحلة الثانوية القديمة إلى قسمين هما :

١- المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ويلتحق بها الطالب بعد حصوله على شهادة المرحلة الابتدائية .

٢- المرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات أيضًا ، ويلتحق بها الطالب بعد

---

(١) بلغ إجمالي عدد المدارس الابتدائية التي افتتحت في المناطق الثلاث إلى أواخر عهد مديرية المعارف (٥٤) مدرسة . (الإدارة العامة للتعليم بالغربية ، الدليل الإحصائي لعام ١٣٩٩/٩٨هـ ، ص ٤) .

(٢) القرار الوزاري رقم ٢٨/٢٥٩/١/٧/٤٥ في ١٣٨٧/٤/١٦هـ .

حصوله على شهادة الكفاءة المتوسطة .

وتعتبر هذه الخطوة بداية مولد المرحلة المتوسطة كمرحلة مستقلة بذاتها يمنح الطالب الناجح في نهايتها شهادة الكفاءة المتوسطة (التعليم المتوسط ، ١٤٠٢هـ ص ٩ . السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ١١١) .

وفي عام ١٣٩٢هـ أدمجت إدارة التعليم المتوسط مع إدارة التعليم الابتدائي ، ووحدتا في إدارة عامة بجهاز وزارة المعارف سميت الإدارة العامة للتعليم الابتدائي والمتوسط مع استمرار وجود الشهادة الابتدائية ، وشهادة الكفاءة المتوسطة ، وأصبح التعليم المتوسط يهدف إلى استيعاب جميع الحاصلين على الشهادة الابتدائية عدا من يتوجه منهم إلى نوعيات أخرى من التعليم .

وفي عام ١٣٩٤هـ تم فصل التعليم المتوسط إداريًا عن التعليم الابتدائي[١] ، وأصبح لكل منهما إدارة عامة في جهاز الوزارة (السلوم ، تطور التعليم ... مرجع سابق ص ١١١-١١٢)

وتنوع في عهد وزارة المعارف التعليم المتوسط ، حيث شمل مدارس نهارية حكومية ، وأخرى ليلية ، ومدارس متوسطة نموذجية ، ومدارس متوسطة حديثة حكومية ، كما شمل المدارس التي تركز تركيزاً خاصًا على الثقافة الإسلامية ، والتوجيه الديني ، وتتمثل في المعاهد العلمية ، والقسم الإعدادي التابع للجامعة الإسلامية ، ومتوسطة دار التوحيد ، ومتوسطات تحفيظ القرآن الكريم ، وأصبح لكل نوع من هذه المدارس شهاداته الخاصة به (الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ص ٢٩ - ٣٠ . السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ١١٢).

والمتتبع لتاريخ التعليم المتوسط في وزارة المعارف يجد حقائق مثيرة عن تطور ونمو هذا النوع من أنواع التعليم لا تكاد تصدق في جميع مناطق المملكة ، ومنها المنطقة الغربية ، حيث لم يكن بمكة عند استقلال التعليم المتوسط سوى ثلاث مدارس متوسطة[٢] ، ثم أخذ عددها يزداد حتى أصبح بها عام ٨٩/١٣٩٠هـ (١٢) اثنتا عشرة مدرسة تضم حوالي أربعة آلاف وخمسمائة طالب (عبدالله ، مرجع سابق ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .والدليل الإحصائي لعام

---

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ٤٨/٣٧٢٧ في ١١/١٠/١٣٩٤هـ .

(٢) هي الرحمانية المتوسطة ، والزاهر المتوسطة ، وخالد بن الوليد المتوسطة ، تم تأسيسها عام ١٣٧٨هـ (السلوم ، مرجع سابق ٢/١٢٧ .

١٤٠١/١٤٠٢هـ ، ص ١٢١ ، ١٢٣) .

وبلغ عدد المدارس المتوسطة في نفس العام بمحافظة جدة (١٤) أربع عشرة مدرسة (الدليل الإحصائي لعام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ ، مرجع سابق ص ٤) ، « رغم أنها لم تعرف المدارس المتوسطة إلا في آخر عهد مديرية المعارف عام ١٣٧٢هـ »[1] (السلوم ، مرجع سابق ، ٩٦/٢) وكان بها عند استقلال التعليم المتوسط ثلاث مدارس متوسطة[2] (الدليل الإحصائي لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ، ص ١٤٢ - ١٤٣) .

أما الطائف فلم يكن بها عند فصل التعليم المتوسط عن التعليم الثانوي سوى مدرسة متوسطة واحدة ، وهي « دار التوحيد » التي تأسست في مطلع عام ١٣٦٤هـ (السلوم ، مرجع سابق ، ١٠٦/٢) .

ولكن في عهد وزراة المعارف أخذ عدد المدارس المتوسطة بها في الازدياد سنة بعد سنة حتى بلغ خمس عشرة مدرسة متوسطة عام ٨٩/١٣٩٠هـ (الدليل الإحصائي لعام ٩٨/١٣٩٩ ، مرجع سابق ، ص ٤) .

ثم تضاعف إجمالي عدد المدارس المتوسطة بالمناطق التعليمية الثلاث في المنطقة الغربية في الأعوام التالية لعام ٨٩/١٣٩٠هـ إلى أن أصبح بها عام ١٤١٥هـ (٣٤٧) مدرسة متوسطة منها (٨٨) مدرسة في مكة ، و (١٢١) مدرسة في جدة ، و (١٣٨) مدرسة في الطائف (خلاصة إحصائية لعام ١٤١٥هـ ، مرجع سابق) ، أي بزيادة قدرها (٣٠٦) مدارس عن عام ٨٩/١٣٩٠هـ ، ونسبة نمو تصل إلى ٧٤٦٪ .

جـ - المرحلة الثانوية :

كانت البداية الحقيقية للتعليم الثانوي الحديث في المنطقة الغربية بصفة خاصة ، وفي المملكة بصفة عامة - كما تقدم ذكره - عندما تقرر فتح مدرسة باسم « مدرسة تحضير البعثات » في مكة المكرمة ، وذلك في اليوم السابع من المحرم عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٣٧م (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٦٠) ، وجعلت مدة الدراسة فيها في البداية ثلاث سنوات ، ولا يقبل فيها إلا خريجو المعهد السعودي (ابن دهيش ، التعليم الحكومي ... ١٤٠٧هـ ، ص٨١)

(١) حيث أسست المدرسة السعودية المتوسطة بها عام ١٣٧٢هـ .

(٢) هي السعودية عام ١٣٧٧هـ ، والفاروق عام ١٣٧٨هـ ، وطارق بن زياد برابغ عام ١٣٧٥هـ .

ثم أخذت - فيما بعد - تقبل خريجي المرحلة الابتدائية أو ما يعادلها ، وعدلت مدة الدراسة إلى خمس سنوات تشتمل على مرحلتين :

١- مرحلة الكفاءة الثانوية ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

٢- المرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة فيها سنتان ، يمنح الطالب بعد نجاحه فيها شهادة الثقافة العامة (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٦١) .

وكانت مدرسة تحضير البعثات في مكة هي المدرسة الثانوية الوحيدة التي تعد الطلاب للالتحاق بالدراسات الجامعية في مختلف التخصصات ، وخاصة الفروع العلمية ، لذا كان الطلبة يأتون إليها من شتى مدن المملكة لمتابعتهم دراستهم الثانوية (السلوم ، تطور التعليم ...، مرجع سابق ص ١٦١) .

« وبعد إنشاء وزارة المعارف أخذت المدارس الثانوية تنتشر في مدن المملكة ، ولم تعد مدرسة تحضير البعثات المدرسة الوحيدة التي تعد الطلبة لمواصلة الدراسة الجامعية ، لذلك حول اسمها إلى : « المدرسة العزيزية الثانوية » نسبة إلى مؤسس المملكة العربية السعودية » (عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ - ٢١٠) . وتطور في عهدها التعليم الثانوي ، وزادت أعداد مدارسه ، ومر بتنظيمات عدة تعكس مدى اهتمام الدولة - ممثلة بوزارة المعارف - بهذه المرحلة والعمل على مواكبة التطور العالمي في هذا المجال ، ومن أهمها :

١- إلغاء نظام شهادة الثقافة العامة ليحل محله نظام شهادة الدراسة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي .

٢- انقسام المرحلة الثانوية في عام ١٣٧٨هـ إلى مرحلتين هما :

أ - المرحلة المتوسطة ، ومدتها ثلاث سنوات .

ب - المرحلة الثانوية ، ومدتها ثلاث سنوات . (التعليم الثانوي ، مرجع سابق ص ٢٦) .

٣- إحداث نظام الثانويات الشاملة في عام ١٣٩٥هـ ، وذلك من واقع الاهتمام بتطوير هذه المرحلة الهامة من مراحل التعليم العام (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ١٨٤) .

٤- استبدال نظام الثانويات الشاملة بنظام جديد هو نظام الثانويات المطورة [1] ، حيث

---

(١) بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) في ١٤٠٥/٣/١١هـ المبني على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم .

قامت بافتتاح سبع ثانويات مطورة في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (التوثيق التربوي ، ع ٢٦ ، ٢٧ ١٤٠٦هـ ، ص ٩٦) ، ثم ارتفع عددها عام ١٤٠٨هـ إلى (٦٨) ثمان وستين مدرسة في مختلف مناطق المملكة (التوثيق التربوي ، ع ٢٩ ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٥٨) .

٥- إيقاف العمل بنظام الساعات المعتمدة في الثانويات المطورة [١]، اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٢هـ ، والعودة إلى نظام الثانويات العامة ، « وهذا لا يعني رجوعًا عن التطور ، فقد نتج عن التجربة الأخيرة لنظام التعليم الثانوي معطيات ومكتسبات تعمل الوزارة على الاستفادة من برامجها ومشروعاتها التطويرية ، والشكل الحالي لنظام التعليم الثانوي عدد شعب التخصص واختلف في طريقة التطبيق التي رؤي أن تكون فصولاً دراسية عوضًا عن الساعات المعتمدة » (أربعون عامًا من عمر التعليم في وزارة المعارف سمات وملامح ، ١٤١٤هـ ، ص ٩٢) .

٦- ظهور أنواع من التعليم في مستوى الثانوية العامة ، وهي كالتالي :

أ - برامج إعداد المعلم (تسعة برامج وهي : مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة والثانوية ، ومعاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية ، ومراكز الدراسات التكميلية ، ومعاهدالتربية الفنية ، ومعاهد التربية الرياضية ، ودورة اللغة الإنجليزية ، ومركز العلوم والرياضيات ، والكليات المتوسطة) .

ب - التعليم الفني : ويتكون من المعاهد المهنية بأنواعها المختلفة من صناعية وتجارية وزراعية .

جـ - التعليم الخاص بالمعوقين (التعليم الثانوي ، مرجع سابق ص ٣٢) .

وكان هدف الوزارة من تنويع التعليم في المستوى الثانوي « هو تحقيق ربط التعليم في المملكة بخطط التنمية من أجل إيجاد كوادر بشرية في مجالات متعددة مثل الدين والإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والتطبيقية ... الخ » (الحقيل ، نظام وسياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٢٨) .

ونظراً لكثرة الإقبال على التعليم الثانوي بفروعه المختلفة ومستوياته المتعددة من الطلاب الراغبين في مواصلة دراستهم الثانوية التي تؤهلهم للدراسة الجامعية فقد توسعت الوزارة في فتح

---

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ٤٩/١٣٢/١٠/١/٣٢ في ١٤١١/٨/٢هـ .

المدارس الثانوية ، وشمل هذا التوسع جميع مناطق المملكة ، ومنها المنطقة الغربية حيث لم يكن بمكة عند قيام وزارة المعارف سوى مدرسة ثانوية واحدة ، وهي « مدرسة تحضير البعثات » (العزيزية الثانوية حاليًا) ، وظلت المدرسة الحكومية الوحيدة بمكة حتى بداية العام الدراسي ١٣٨٨/٨٧هـ حيث افتتحت مدرسة أخرى هي مدرسة مكة الثانوية » (عبدالله ، مرجع سابق ص ٢١٠) ، ثم أخذ عدد المدارس الثانوية في مكة في الازدياد سنة بعد سنة حتى أصبح بها عام ١٤١٥هـ (٢٨) مدرسة ثانوية ، تضم (١٢٩٨٦) طالبًا ، يقوم بتدريسهم (٧٩٣) معلمًا (خلاصة إحصائية ... لعام ١٤١٥هـ مرجع سابق) .

أما جدة فإنها لم تعرف التعليم الثانوي إلا في عهد وزارة المعارف ، وذلك عندما أسست أول مدرسة ثانوية بها مشتركة مع المرحلة المتوسطة في عام ١٣٧٥هـ ، والتي سميت فيما بعد بثانوية الشاطئ عام ١٣٧٨هـ (السلوم ، مرجع سابق ، ٩٦/٢) ، ثم توالى افتتاح المدارس الثانوية في جدة عامًا بعد عام حتى بلغ عددها عام ١٤١٥هـ (٥٤) مدرسة ثانوية يدرس بها (١٨٣٧٦) طالبًا ، يقوم بتعليمهم (١٢٩٥) معلمًا (خلاصة إحصائية ... لعام ١٤١٥هـ مرجع سابق) .

كذلك لم يكن بالطائف عند قيام وزارة المعارف سوى مدرسة ثانوية واحدة (السلوم ، مرجع سابق ، ١٠٦/٢) ، ثم تضاعف هذا العدد أضعافًا كثيرة في عام ١٤١٥هـ حيث بلغ مجموع المدارس الثانوية فيها (٥٣) ثلاث وخمسون مدرسة ، تضم (١٢٤١٦) طالبًا يتولى تدريسهم (٨١٢) معلمًا (خلاصة إحصائية ... لعام ١٤١٥هـ مرجع سابق) .

سابعًا : مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد وزارة المعارف :

بعد قيام وزارة المعارف وتوليها مسؤولية الإشراف على مراحل التعليم العام وما يشابهها من مراحل أخرى ، « أوكل إليها في عام ١٣٧٨هـ الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم إداريًا وماليًا وفنيًا بأمر من الملك فيصل - رحمه الله - فأصبحت مدارس نظامية » (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٢٦١) .

أما قبل هذا العام فلم يكن إشراف الوزارة ، وكذلك مديرية المعارف من قبلها على هذه المدارس إشرافًا كليًا ، بل « أنيط الإشراف عليها إداريًا وماليًا إلى دار الإفتاء ، وذلك بأمر من الملك سعود - رحمه الله - » (المرجع السابق ، الصفحة نفسها) .

ولما كانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم تمثل قطاعًا تعليميًا ناشئًا كان لزامًا على وزارة المعارف أن توليه من الرعاية والاهتمام بما يتناسب والغاية التي أنشئ من أجلها ، فحرصت - منذ تسلمها مهام الإشراف عليها - على أن تطور هذا القطاع التعليمي المتميز عن غيره هدفًا وغاية ، فبعد مرور خمس سنوات من عام ١٣٧٨هـ إلى عام ١٣٨٣هـ أنشأت أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض (الحليبي ، مرجع سابق ص ٢٨) ، وبدأت الدراسة فيها عام ١٣٨٤هـ (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٢٦٢) وذلك لتدلل بكل وضوح على نجاح تجربة المدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم .

وفي عام ١٣٨٥هـ تم إحداث مدرستين أخريين [١]، وفي عام ١٣٨٩هـ افتتحت مدرستان أخريان لتعاضد المدارس السابقة ، وليصبح مجموعها (٨) ثمان مدارس ما بين ابتدائية ومتوسطة في مختلف أنحاء المملكة (الحليبي ، مرجع سابق ، ص ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨) .

وهذا يقودنا إلى الفترة القادمة من عام ١٣٩٠هـ إلى عام ١٤١٥هـ أي ما يقارب ربع قرن من الزمان ؛ لنجد مدى الفارق الواضح بين الفترتين ، ولنرى ما الأسباب ، وما الدوافع الكامنة وراء التطور السريع والنمو المطرد في إحداث مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة بصفة عامة ، وفي المنطقة الغربية بصفة خاصة ؟

فعلى الرغم من أن أعداد مدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغت بنهاية عام ١٣٩٣هـ إحدى عشرة مدرسة[٢] (الحليبي ، المرجع السابق) ، إلا أن هذا النمو يعتبر ضعيفًا مقارنة بأعدادها في السنوات القادمة .

وقد يعزى ذلك لعدة مشكلات منها :

١- جهل بعض أفراد المجتمع بأهمية هذه المدارس ، وعدم إدراكهم لحقيقتها ، الأمر الذي دفع بالجهات المختصة إلى عدم الزيادة في أعداد هذه المدارس نظرًا لعدم الإقبال عليها من قبل الأهالي .

فقد كانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم غير معروفة عند كثير من أفراد المجتمع ، وإن

---

(١) هما : مدرسة الصبيحة الابتدائية ببيشة ، (الحليبي ، مرجع سابق ، ص ١٢) ، ومدرسة بريدة الابتدائية بالقصيم (المرجع السابق ص ٢٠) .

(٢) بزيادة عن الثمان المدارس السابقة : الدمام الابتدائية عام ١٣٩٣هـ ، ص ١٦ ، وعنيزة الابتدائية عام ١٣٩١هـ ، ص ١٨ وأبو زيد الأنصاري المتوسطة بمكة المكرمة عام ١٣٩٢هـ ، ص ٢٨ ، وبريدة المتوسطة عام ١٣٩٠هـ ، ص ٣٠ .

عرفوا عنها شيئًا فإن معرفتهم لا تتجاوز كونها معرفة سطحية ، إذ الأكثرية يتصورون أنها مدارس قد اقتصرت على القرآن وتدريسه فقط ، وأهملت الجوانب الأخرى .

٢- النظرة الاجتماعية السائدة تجاه مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، حيث كان كثير من أفراد المجتمع يعتبرونها هي هي لم تتغير عن وضعها السابق ، أضف إلى ذلك نظرتهم إلى متعلم القرآن ، وأنه الفرد الميال إلى العزلة والانطواء ، كما يرى بعضهم أنها مدارس لا يلتحق بها إلا غير السعوديين ؛ لذلك كانت أعدادهم تفوق أعداد الطلاب السعوديين .

٣- عدم معايشة مدارس تحفيظ القرآن الكريم سابقًا للواقع ، وانحصارها على نفسها ، وعدم ممارسة طلابها لألوان النشاط التربوي المختلفة .

٤- نظرة المجتمع حول مستقبل الطالب الدارس بهذه المدارس ، فهي كما يقول بعضهم لا تعد للمستقبل ، وتحرم الطالب من دخول الدراسات التقنية والعلمية ، وتسد أبواب المستقبل في وجهه (الخريجي ، مرجع سابق ، ص ٦ - ٨ بتصرف) .

٥- لم يكن هناك تقارب في المناهج بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والمدارس العامة حيث كان الطالب يجد صعوبة في عملية التحويل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى المدارس العامة إذا كانت رغبته أو ظروفه تحتم عليه ذلك .

فقد « كان منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العلوم والرياضيات والمواد الاجتماعية معتمداً على المناهج والكتب التي ألغيت في المدارس العامة » [١].

٦- عدم اهتمام مدارس تحفيظ القرآن الكريم سابقًا ببعض المواد الدراسية ، كمادة اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة ، مما نتج عن ذلك ارتفاع نسبة التسرب بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم [٢] .

ولكن وزارة المعارف ممثلة في إدارة التربية الإسلامية لم تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك المشكلات وغيرها ، بل درستها وناقشتها في مهدها ، ثم خرجت بتوصيات ومقترحات وحلول عاجلة سعيًا منها لكي تجعل من هذه المدارس مدارس نموذجية يتكافأ الجهد والعطاء المبذول لها مع عظم العائد المنتظر منها ، وتأكيداً منها لجوانب الكمال والإشراف على هذه المدارس التي تمثل في حقيقتها قطاعًا تعليميًا متميزاً عن غيره غاية وهدفًا .

---

(١) بموجب بواعث التعديل المرفقة بالقرار الوزاري رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/١١/١٥هـ .

(٢) المرجع السابق .

ولعل أهم الحلول العاجلة التي نفذتها إدارة التربية الإسلامية لعلاج تلك المشكلات ما يلي:

١- الإعلام المكثف عن هذه المدارس بمختلف وسائل الإعلام لاجتذاب عناصر جيدة من الطلاب السعوديين لهذه المدارس .

٢- حسن اختيار مواقع هذه المدارس ووضع اللوحات الإعلامية الدالة عليها ، مع اختيار الأبنية المتسعة ذات المساحات المناسبة لمزاولة مختلف ضروب النشاط التربوي .

٣- لفت نظر القائمين على إدارة هذه المدارس إلى ضرورة الاهتمام بالنشاط التربوي بمختلف ضروبه ، وإشراك الطلاب في تخطيطه وتنظيمه (١) .

٤- التشجيع المادي والمعنوي المتمثل في زيادة مكافأة الطلاب ، وتحسين مستواهم وفتح المجالات الدراسية الأخرى لخريجي هذه المدارس (الخريجي ، مرجع سابق ص ٧) .

٥- إدخال مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمستوى يقارب المستوى في المرحلة المتوسطة العامة ، والمعاهد العلمية ، وذلك لعلاج ظاهرة التسرب حيث اتضح أن معظم الطلاب الذين يتجهون إلى المدارس العامة أو إلى المعاهد العلمية كان ذلك بناء على رغبة أولياء أمورهم في تعلم اللغة الإنجليزية .

ولعلاج هذه المشكلة قامت إحدى المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بدراستها ، وجمعت الطلاب وأولياء أمورهم ، وتدارست معهم الموقف ، وبادرت من جانبها بإعطاء دروس إضافية في اللغة الإنجليزية فلم يتسرب من طلاب الصف السادس أحد ، بل انتقل بعض طلاب المدارس المتوسطة العامة ، إلى متوسطة تحفيظ القرآن الكريم ، بعد تأكدهم من دراسة اللغة الإنجليزية بها (٢) .

٦- دراسة المواد الاجتماعية والرياضيات والعلوم المقررة على المدارس العامة مع تعديل يتناسب والخطة الدراسية المتاحة لها بمدارس تحفيظ القرآن الكريم (٣).

٧- ولعلاج أوضاع الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن بعد اجتيازهم المرحلة الابتدائية أو

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/٣٨٧/١١/١/٣٦ في ١٣٩٩/٤/١٣هـ .

(٢) بموجب بواعث التعديل المرفقة بالقرار الوزاري رقم ٧/٣٢ ... مرجع سابق .

(٣) المرجع السابق .

المتوسطة، وتخوف أولياء أمورهم من ضياع مستقبلهم في حالة النقل إلى مدن أخرى لا يوجد فيها هذا النوع من التعليم ، فقد صدر قرار من وزارة المعارف [١] يجوز انتقال الطالب من مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام ، كما يجوز للطالب في مدارس التعليم العام الانتقال إلى هذه المدارس في أي صف بعد نجاحه في حفظ المقرر من القرآن الكريم .

٨- ونتيجة لقرار وزارة المعارف السابق الذي يجيز للطالب النقل بين المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم كان لابد من تقريب المناهج بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والمدارس العامة بحيث لا يجد الطالب صعوبة في عملية التحويل من وإلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

وبما أن الفوارق بين المنهجين طفيفة ، ولا تشكل عقبة جوهرية في توحيد المناهج مع مراعاة الاحتفاظ بالغاية الأساسية والطابع المميز لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

لذا رأت وزارة المعارف التوحيد والتقارب بين المناهج في كل المواد المشتركة بالقدر الذي تتيحه الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم [٢]، فكانت هذه خطوة عملية جريئة من وزارة المعارف نحو إنهاء ازدواجية التعليم ذات الأثر النفسي الحاد على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؛ « لأن التعليم المدني ما هو إلا رافد من روافد التعليم الديني ، وكل ما هو مرتبط بأمور الدنيا ، وما هو مرتبط بأمور الآخرة هو تعليم ديني نصًا وروحًا » (الأفندي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٢) .

٩- تطبيق اللائحة الداخلية المنظمة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمشتملة على ست وخمسين مادة في تسعة فصول [٣] ، والتي قدمت صورة واضحة عن مدى اهتمام المسؤولين في وزارة المعارف بالفكر التربوي الإسلامي في المملكة ، والجهد المبذول لترسيخ جذوره في نفوس الأجيال الجديدة (التوثيق التربوي ، ع ١٩ ، ١٤٠٠هـ ، ص ٥٦) .

---

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ٢٥/١٤/٤/٣٢ في ١٣٩٧/١/١٩هـ .

(٢) بموجب بواعث التعديل المرفقة بالقرار الوزاري رقم ٧/٣٢ ... مرجع سابق .

(٣) بموجب القرار الوزاري رقم ٢٥/٥٤١/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/٦/١٦هـ .

١٠- ثم تبع تطبيق اللائحة المنظمة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ظهور المناهج والخطط الدراسية المعدلة للمراحل : الابتدائية [١] ، والمتوسطة [٢] والثانوية [٣] ومن ثم بدأ التطبيق التدريجي لهذه المناهج والخطط الدراسية الجديدة اعتباراً من العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠هـ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وابتداء من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ في المرحلة الثانوية .

وبعد هذا التاريخ أي عام ٩٩/١٤٠٠هـ اتضح جليًا الإقبال المتزايد على مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وبدأت تشق طريقها للنمو والازدهار ، حيث تطالعنا الإحصائيات بأعداد الطلاب الكبيرة ، والتي التحقت بمدارس تحفيظ القرآن الكريم من عام ٩٩/١٤٠٠هـ إلى عام ١٤١٥هـ ، لنرى مدى الفارق بين هذه الفترة الزمنية وما قبلها ، حيث لم تكن أعداد مدارس تحفيظ القرآن الكريم تتجاوز (٦٨) مدرسة بمختلف المراحل : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، قبل عام ١٣٩٩هـ (الحليبي ، مرجع سابق ، ص ١٢ - ٣١ بتصرف) . بينما قفز هذا العدد في العام الذي طبقت فيه اللائحة التنظيمية الجديدة ، والمناهج والخطط الدراسية المعدلة وهو عام ٩٩/١٤٠٠هـ إلى « (٧٧) مدرسة ابتدائية و (٧) مدارس متوسطة ، و (٤) مدارس ثانوية ، وعدد الطلاب (١٠٧٩٥) طالبًا في المرحلة الابتدائية ، و (٤٢٤) طالبًا في المرحلة المتوسطة ، و (١١٥) طالبًا في المرحلة الثانوية (التوثيق التربوي ، ع « ١٩ » ، مرجع سابق ص ٥٦) .

وبعد مضي سنتين على تطبيق اللائحة الجديدة ، والمناهج والخطط الدراسية المعدلة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أصبح عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة (٩٩) مدرسة في المرحلة الابتدائية ، و (١٨) مدرسة في المرحلة المتوسطة ، و (٥) مدارس في المرحلة الثانوية ، أما عدد الطلاب المنتظمين في هذه المدارس فقد جاء على النحو التالي:

(١٦٩٥٠) طالبًا في الابتدائية ، و(٦٣٨) طالبًا في المتوسطة ، و (١٤٦) طالبًا في الثانوية (التوثيق التربوي ، ع «٣٣/٣٤» ، مرجع سابق ، ص ٤٥ ، ٤٩) ، أي بزيادة (٣٤) مدرسة ، و(٦٤٠٠) طالبًا في غضون سنتين ، وهذا مؤشر يقيس لنا بوضوح مدى تأثير المناهج والخطط الدراسية الجديدة في زيادة أعداد مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وبالتالي زيادة

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/٨١١/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/١١/١٦هـ .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/١١/١٥هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/٣٣٣٣/١/٧/٣٢ في ١٤٠٢/٩/١٤هـ .

أعداد الطلاب .

كذلك تغيرت النظرة الاجتماعية تجاه مدارس تحفيظ القرآن الكريم نتيجة تقريب المناهج بينها وبين المدارس العامة ،وإدخال مواد دراسية جديدة في الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة كمادة اللغة الإنجليزية ، ونتيجة ذلك القرار الصادر من وزارة المعارف ، والذي نص على جواز انتقال طالب مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام ، إضافة لتكشف كثير من الحقائق عن هذه المدارس سيما ما نلمحه في الخطة الدراسية الجديدة ، حيث إن جميع المواد الدراسية وخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم تدرس حسب المنهج القائم في المرحلتين نفسهما من مدارس التعليم العام مع حذف بعض الموضوعات بما يتناسب والخطة الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم زيادة على التركيز على القرآن الكريم وعلومه .

فكان ما سبق مشجعًا لكثير من أفراد المجتمع إلى إلحاق أبنائهم بهذه المدارس لقناعتهم التامة أن ليس ثمة فارق يذكر بين ما يدرس في التعليم العام ، وبين ما يدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، الأمر الذي دعا الجهات المختصة إلى الزيادة في افتتاح هذه المدارس ليقابل هذا النمو الزيادة في أعداد الطلاب ، حتى بلغ « إجمالي عددها عام ١٤١٥هـ (٣٦٥) مدرسة ، تضم (٣٩٦٥٣) طالبًا ، يقوم على تعليمهم (٣٣١٦) معلمًا » (خلاصة إحصائية ... لعام ١٤١٥هـ ، مرجع سابق) أي بزيادة (٢٤٣) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ، عن عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ، ونسبة نمو قدرها (١٩٩,٢٪) ، كذلك زيادة في أعداد الطلاب تصل إلى (٢١٩١٩) طالبًا في مختلف المراحل ، وتمثل نسبة نمو تبلغ (١١٣,٦٪) .

كما يلاحظ هنا التوسع في أعداد المدارس المتوسطة من (٧) مدارس عام ٩٩/١٤٠٠هـ إلى (١٠٩) مدارس في عام ١٤١٥هـ » (المرجع السابق) .

وتفسيراً لهذا التوسع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة نلاحظ أن ثمة سببًا رئيسًا - غير ما ذكرناه وأشرنا إليه آنفًا - نعزوه إلى الزيادة الملحوظة في أعداد المدارس المتوسطة ،

وبالتالي في أعداد الطلاب الملتحقين بها هو ذلك القرار الصادر من وزارة المعارف [1] الذي نص على جواز قبول حملة شهادة كفاءة مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالصف الأول الثانوي من التعليم العام ، وهذا بلا شك قد ساعد في اجتذاب الطلاب إلي مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ولا سيما المرحلة المتوسطة فيها ، وإلى زيادة متوقعة خلال السنوات القادمة وذلك لأن « الطالب هنا سيجمع بين حسنيين :

أولهما : حفظه لكتاب الله عز وجل .

وثانيهما : فرصته للالتحاق بالثانوية العامة » (الخريجي ، مرجع سابق ص ١٥) .

---

(١) بموجب قرار لجنة المعادلات بوزارة المعارف رقم ٣/٤٠٤ في ١٤٠٤/٢/٢٣هـ .

ثامنًا : ملامح تطور مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف)

اتضح مما تقدم أن مديرية المعارف لم تتمكن من تأسيس مدارس كثيرة في مختلف قطاعات التعليم ومنها قطاع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وربما يعود السبب إلى « ما أحدثته الحرب العالمية الثانية من أزمات اقتصادية وسياسية على المستوى العالمي نتج عنه انخفاض عدد الحجاج القادمين إلى المملكة ، كما تأثرت صناعة البترول في المنطقة الشرقية ، وبالتالي انعكس هذا على الميزانية المخصصة لفتح المدارس ونشر التعليم » (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ١١٥)

ثم « إن عصور الإنشاء والتنظيم الأولى هي عصور جهاد وتجربة لا يقاس ما تحقق فيها بالكم المجرد والأعداد الصماء ، وإنما يقاس بما أزيح من عقبات ، وما فتح من إمكانات ، وما أرسي من أفكار وبرامج قادرة على النمو والتطور ... » (أبو راس وزميله ، ١٤٠٧هـ ص ٢٨٣) .

ولكن بعد أن تولت وزارة المعارف مسئولية الإشراف على التعليم سعت من جانبها وراء تعميم التعليم في مختلف أرجاء المملكة على حد سواء حيث ألزمت نفسها بإيجاد مكان لكل ابن من أبناء هذا الوطن ، وتهيئة الجو المناسب لحفظ كتاب الله وفهمه والتخلق بأخلاقه وتطبيق شرائعه ، ونشر معاهده ومدارسه في جميع مناطق المملكة وذلك تجاوبًا منها مع رغبات الناس في المدن والقرى والبادية حيث توفرت لها إمكانات مادية وإدارية هائلة مكنتها من الاطراد في إنشاء هذه المدارس التي ترتبط بكتاب الله عز وجل بما له في قلوب المسلمين من قدسية وجلال وأنه دستور البلاد ، ومصدر التشريع فيها ، وعليه قام نظام الحكم فيها .

والباحث هنا وفي هذا الجزء من الدراسة سيقوم برصد أهم ملامح التطور الكمي للعناصر الأساسية في العملية التعليمية (المدارس ، الفصول ، الطلاب ، المعلمون ، الإداريون ، المستخدمون) لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) منذ إنشائها إلى عام ١٤١٥هـ .

أ . المرحلة الابتدائية :

كانت البداية الأولى لهذه المرحلة في آخر عهد مديرية المعارف حيث بادرت بافتتاح أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة عرفت باسم (تحفيظ القرآن الكريم الأولى) التي « بدأ القيد والقبول فيها في ١٣٧١/٥/١هـ » (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٤٩) ، وظلت هذه المدرسة هي الوحيدة في المناطق التعليمية الثلاث طوال الفترة من ١٣٧٢/٧١هـ إلى ١٣٩٥/٩٤هـ [١] ، وقد يعزى ذلك لعدة أسباب تقدمت الإشارة إليها عند الحديث عن البدايات الأولى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهدي مديرية المعارف العامة ووزارة المعارف ، ولكن بدءاً من العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ أخذ عدد المدارس في النمو التدريجي حتى وصل عددها عام ١٤١٣هـ (١٧) سبع عشرة مدرسة [٢] موزعة على المناطق التعليمية الثلاث ، منها :

- (٤) أربع مدارس في مكة المكرمة بمتوسط معدل نمو سنوي ٤,٧٪[٣] ، وهي تحفيظ القرآن الكريم الأولى ، وأبو موسى الأشعري التي بدأ القيد والقبول بها في ١٣٩٩/١٢/٢٤هـ [٤] ، ومدرستي الخرقاء والملحاء اللتين افتتحتا في عام ١٤١٣هـ [٥] .
- و(٧) سبع مدارس في محافظة جدة بمتوسط معدل نمو سنوي ١٤,٥٪[٦]، وهي : تحفيظ القرآن الكريم الأولى التي افتتحت عام ١٣٩٧/٩٦هـ [٧] ، وابن الجزري عام ١٣٩٩/٩٨هـ [٨] ، وتحفيظ القرآن الكريم الثالثة بجدة ، وتحفيظ القرآن الكريم برابغ عام ١٤٠١/٤٠٠هـ [٩] ، وتحفيظ القرآن الكريم بخليص عام ١٤٠٣/٤٠٢هـ [١٠] ،

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .

(٢) الجدول السابق نفسه .

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١) .

(٤) بموجب خطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٤/١/٦١/٦/٥/٣٠ في ١٤٠٠/٢/١٨هـ .

(٥) من واقع البيانات الإحصائية في الكراس الإحصائي للمدرستين في يوم ١٤١٣/٦/٢٧هـ .

(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .

(٧) وزارة المعارف المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٧/٩٦هـ المجلد الأول ص ٦٩ .

(٨) وزارة المعارف المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٩/٩٨هـ المجلد الأول ص ٦١ - ٦٢ .

(٩) وزارة المعارف المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠١/٤٠٠هـ المجلد الأول ص ٦٥ .

(١٠) وزارة المعارف المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٣/٤٠٢هـ المجلد الأول ص ١٣٠ .

وتحفيظ القرآن الكريم الرابعة بجدة عام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ [١] ، ثم افتتاح آخر مدرسة ابتدائية بمحافظة جدة عام ١٤٠٨هـ عرفت باسم « تحفيظ القرآن الكريم الخامسة »[٢] .

– و(٦) ست مدارس في محافظة الطائف بمتوسط معدل نمو سنوي ٠,٧٪[٣] ، وهي : تحفيظ القرآن الكريم بالطائف ، والأخرى بتربة عام ١٣٩٦/٩٥هـ [٤] ، وتحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بالخرمة عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ [٥] ، وتحفيظ القرآن الكريم في القاعدة الجوية عام ١٤٠٩هـ [٦] ، ثم مع حلول العام الدراسي ١٤١٣هـ بادرت الوزارة بافتتاح مدرستين : إحداهما برنية ، والأخرى بأم الدوم [٧] .

وقد رافق تطور عدد المدارس تطور في عدد الفصول ، فانتقل مجموعها من فصل واحد عام ١٣٧٢/٧١هـ إلى ١٩١فصلاً عام ١٤١٢هـ [٨] ، ثم تناقص هذا العدد في الثلاثة الأعوام الدراسية الأخيرة ، وبنسبة نقص مئوية تعادل ١٤,٧٪ ، وبلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي للفصول ٣١,٥٪ في محافظة جدة [٩] ، ثم ٢١٪ في محافظة الطائف [١٠] ، وأخيراً ١٠,٧٪ في مكة المكرمة [١١] .

كما بلغ نصيب المدرسة الابتدائية الواحدة من الفصول ١٤,٧ فصلاً عام ١٤١٢هـ ، ثم تناقص إلى ٩,٦ فصول في عام ١٤١٥هـ ، بعد أن كان ١٦ فصلاً عام ١٣٩٥/٩٤هـ[١٢] ، وهذا يعني أنه قد تم التوسع في افتتاح المدارس ذات الفصول القليلة العدد في قرى المناطق التعليمية الثلاث أكثر من افتتاح المدارس ذات الفصول الكثيرة العدد في المدن وما حولها .

---

(١) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ المجلد الأول ص ١٢٩ .
(٢) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٨هـ ، ص ١٩٧ .
(٣) ملحق الجداول ، الإحصائية جدول رقم (٩) .
(٤) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٩/٩٨هـ المجلد الأول ص ٦٩ ، ٧٧ .
(٥) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٢/١٤٠١هـ المجلد الأول ص ١٦٤ .
(٦) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٩هـ المجلد الثاني ص ٣٨٤ .
(٧) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥٣/٤٠/٢١/٤/٣٢ في ١٤١٣/١/١٨هـ .
(٨) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٩) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .
(١٠) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٩) .
(١١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١) .
(١٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٦) .

ويلغت الزيادة في عـدد الطلاب (٥٠١١) طالبًا ، فـبـعـد أن كـان عـددهم عـام ١٣٧٢/٧١هـ (٣٠) ثلاثين طالبًا ، أصبح عددهم (٥٠٤١) طالبًا عـام ١٤١٢هـ ، أي بما يعادل ١٦٨ مرة خلال إحدى وأربعين سنة ، ثم أخذ عددهم في التناقص ممثلاً نسبة نقص مئوية تقارب ٢٩,٢٪ عام ١٤١٥هـ ، وقد يعود السبب وراء هذا النقص الكبير في عدد الطلاب إلى سعي المدارس من جانبها إلى التقيد بالنسب المحددة لقبول الطلاب غير السعوديين في هذه المرحلة التعليمية ، حيث إن نسبتهم إلى إجمالي عدد الطلاب كانت تفوق نسب الطلاب السعوديين في بعض الأعوام الدراسية .

ويلغ أعلى متوسط معدل نمو للطلاب ٣١,٧٪ في محافظة جدة [(١)] ، يليه ١٩,٢٪ في محافظة الطائف[(٢)] ، ولكن عند مقارنة معدلات نمو الفصول بمعدلات نمو الطلاب نجد أن متوسط معدل نمو الفصول يزيد قليلاً عن متوسط معدل نمو الطلاب مما يدل على أن كثافة الفصول تتجه نحو الانخفاض حيث وصلت إلى ٢١,٩ طالبًا عام ١٤١٥هـ [(٣)] بعد أن كانت (٣٠) طالبًا عام ١٣٧٢/٧١هـ ، مما يساعد على إعطاء فرصة أكبر للطلاب للتحصيل والفهم والمناقشة .

وأما عن الطلاب المستجدين في الصف الأول فإنه لم تتوفر لدى الباحث بيانات إحصائية دقيقة عن إجمالي عددهم من عام ١٣٧٢/٧١هـ إلى عام ١٣٨٤/٨٣هـ [(٤)] .

كـذلك لم يعثـر على توزيع لهم بحسب الجنسيـة من عـام ١٣٨٥/٨٤هـ إلى عـام ١٣٩٥/٩٤هـ ، وقد أخذ عددهم في التأرجح بين النقص تارة والنمو تارة أخرى إلى أن بلغ أعلى حد له ٩٤٥ طالبًا في العام الدراسي ١٤٠٩هـ [(٥)] ، أي بزيادة ٨٣٢ طالبًا عن إجمالي عددهم عام ١٣٨٥/٨٤هـ ، ونسبة نمو تجاوزت ٧٣٦٪ ، ولكن بعد عام ١٤٠٩هـ أخذ العدد في التراجع مسجلاً نسبة مئوية للنقص تصل إلى ٥٠٪ في عام ١٤١٥هـ ، وقد يعود هذا النقص الحاصل إلى ما تقرر في الأعوام الدراسية الأخيرة من وضع ضوابط للقبول منها إجراء مقابلات شخصية

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٩) .
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٩) .
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١) .
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .

نتيجة تزايد أعداد المتقدمين من الطلاب لهذه المرحلة واختيار الطلاب الذين لديهم الاستعداد لمثل هذه المدارس .

وبلغ أدنى متوسط معدل نمو سنوي للطلاب المستجدين ٨,٨٪ في مكة المكرمة [١] ، وهو يقترب من متوسط معدل النمو السنوي للطلاب المستجدين في هذه المرحلة ١٠,٧٪[٢] .

كذلك أخذ إجمالي عدد المعلمين المتفرغين للتدريس في هذه المرحلة في النمو المطرد من معلمين اثنين عام ١٣٧٢/٧١هـ إلى ٢٧٩ معلمًا عام ١٤١٢هـ ، ولكن بدءًا من العام الدراسي ١٤١٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ أخذ العدد في التناقص التدريجي [٣] ليسجل نسبة مئوية في النقص تقارب ١٢٪ ، ولعل السبب في تراجع عدد المعلمين في الأعوام الدراسية الثلاثة الأخيرة يعود إلى ما حدث فيها من نقص في عدد الفصول والطلاب والذي بدوره يؤدي إلى نقص كذلك في عدد المعلمين .

ويرتفع هنا متوسط معدل النمو السنوي للمعلمين في محافظة جدة ٢٩٪[٤] عن متوسط معدل النمو في كل من محافظة الطائف ٢٦,٨٪[٥] ، ومكة المكرمة ٩٪[٦] .

كما بلغ نصيب المعلم الواحد في هذه المرحلة ١٨ طالبًا عام ١٤١٢هـ ثم تناقص إلى ١٤,٥ طالبًا عام ١٤١٥هـ بعد أن كان ١٨,٩ طالبًا عام ١٣٩٠/٨٩هـ [٧] قبل بداية الخطة الخمسية الأولى للتنمية ، وهذا التناقص في معدل عدد الطلاب للمعلم الواحد معناه أن الزيادة النسبية في عدد المعلمين أكثر من الزيادة النسبية في عدد الطلاب ، مما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية بالإيجاب . في الوقت الذي بلغ نصيب الفصل الواحد من المعلمين المتفرغين ١,٥ معلمًا لكل فصل عام ١٤١٥هـ بعد أن كان ١,٣ معلمًا عام ١٣٩٠/٨٩هـ [٨] .

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٣) الجدول السابق نفسه
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٩) .
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١) .
(٧) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٨) .
(٨) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥١) .

كذلك أخذت نسبة المعلمين السعوديين المتفرغين إلى إجمالي عدد المعلمين المتفرغين في هذه المرحلة في التأرجح بين النمو تارة ثم الميل إلى النقص تارة أخرى رغم أنها بلغت ١٠٠٪ في الأعوام الدراسية الأولى ، ثم تناقصت بدءاً من العام الدراسي ١٣٧٨/٧٧هـ إلا أنها عاودت التسارع في النمو في بعض الأعوام الدراسية إلى أن تجاوزت ٩٠٪ من إجمالي عدد المعلمين في عام ١٤١٥هـ (١) .

كما بلغت الزيادة في عدد الإداريين المساعدين ١٩ إداريًا مساعداً ، وذلك من إداري واحد عام ١٣٧٢/٧١هـ إلى ٢٠ إداريًا عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ ، ولكن بعد هذا العام الدراسي أخذ العدد في الهبوط المفاجئ إلى (٣) ثلاثة إداريين مساعدين عام ١٤١٠هـ (٢) ، بل تطالعنا البيانات الإحصائية بعدم وجود إداريين مساعدين في محافظة جدة عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ (٣) ، وفي محافظة الطائف عام ١٤٠٧هـ (٤) . وقد يكون مرد ذلك إلى أنه اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٣هـ وما بعده استبعدت الأعداد الخاصة بمديري المدارس والوكلاء والمراقبين من حقل الإداريين المساعدين ، واستخدمت الكتب الإحصائية عبارة : (شاغلي الوظائف التعليمية) لتدل على المدرسين ومديري المدارس والوكلاء والمراقبين (التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧ ، مرجع سابق ص ١٣) .

وبلغ متوسط معدل النمو السنوي للإداريين المساعدين في هذه المرحلة ما يقارب ١٢٪(٥) كما بلغ أدنى متوسط معدل نمو سنوي لهم ٥,٧٪ في محافظة الطائف (٦) .

وحصل كذلك تأرجح بين النمو تارة والنقص تارة أخرى في عدد المستخدمين المتفرغين في هذه المرحلة ، وبلغ أعلى حد له ٣٨ مستخدمًا عام ١٤٠٧هـ ، ثم تناقص العدد إلى ٢٣ مستخدمًا عام ١٤١٥هـ (٧) ، مسجلاً نسبة مئوية للنقص تصل إلى ٣٩,٥٪ ، وقد يعود

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٢) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٩) .
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٩) .
(٧) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .

السبب في تناقص أعدادهم إلى ما حدث من نقص في أعداد الفصول والطلاب والمعلمين في الأعوام الدراسية الأخيرة .

وعند مقارنة معدلات النمو السنوي بين العناصر الأساسية للعملية التعليمية في هذه المرحلة ، وفي إطار خطط التنمية من الأولى إلى الخامسة نجد أن أعلى متوسط معدل نمو سنوي ١٦,٥٪ للطلاب المستجدين ، ثم ١٥,٧٪ للمدارس ، ثم ١١,٩٪ للمعلمين ، يليه ١١,٥٪ للفصول ، و١١٪ للطلاب ، ثم ١٠٪ للإداريين ، وأخيراً ٨,٢٪ للمستخدمين (١) .

ب ـ المرحلة المتوسطة :

عرفت المناطق التعليمية الثلاث المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٤/٩٣هـ حينما قامت الوزارة بفتح صف متوسط في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة كان ملحقًا بها ومرتبطًا بإدارتها (٢) إلى أن استقلت المرحلة المتوسطة عن المرحلة الابتدائية في عام ١٣٩٩هـ ، وكلف الاستاذ/ حسن علي حجاجي بإدارتها (٣) ، وأطلق عليها اسم الصحابي الجليل أبي زيد الأنصاري ﷺ ، وذلك بناء على الاقتراح المقدم لإدارة التعليم من مديرها وهيئة التدريس فيها (٤) .

وظل عدد المدارس المتوسطة ثابتًا على هذه المدرسة إلى عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ (٥) ، ولكن بعد تغير النظرة الاجتماعية تجاه مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتقريب المناهج بينها وبين المدارس العامة وإدخال مواد دراسية في الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة كمادة اللغة الإنجليزية ، وتجويز انتقال طالب مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام كما سبقت الإشارة إلى ذلك أخذت مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة تشق طريقها صوب النمو

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٣) .

(٢) بناء على اقتراح مدير إدارة التربية الإسلامية بالوزارة رقم ٩٧ في ١٣٩٣/٤/٤هـ .

(٣) بموجب خطاب مدير التعليم المساعد للشؤون التعليمية بمكة المكرمة رقم ٥/٢/١٠٩/٧/١/٣٥ في ١٣٩٩/١/٥هـ

(٤) بموجب خطاب مدير التعليم المساعد للشؤون التعليمية بمكة المكرمة رقم ٥/٥/١٢٥/١٩/٨/٣٠ في١٣٩٩/٢/٤هـ .

(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤) .

والازدهار من مدرسة واحدة إلى تسع مدارس عام ١٤١٤هـ [١] ، أي بزيادة ثماني مدارس متوسطة ، منها :

مدرسة واحدة في مكة المكرمة ، ألحقت إدارتها عام ١٤١٣هـ بمدرسة أبي موسى الأشعري الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم [٢] .

وثلاث مدارس في محافظة جدة وهي تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة والتي أحدثت عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ [٣] ، ثم أطلق عليها لقب الصحابي الجليل عثمان بن عفان ﷺ وهو (ذو النورين) في عام ١٤٠٧هـ ، وفي العام نفسه افتتحت مدرسة ثانية عرفت باسم (المتوسطة الثانية لتحفيظ القرآن الكريم)[٤] ، وظل العدد ثابتًا على هاتين المدرستين إلى أن افتتحت مدرسة ثالثة برابغ عام ١٤١٣هـ [٥] .

وأربع مدارس في محافظة الطائف حيث عرفت هذه المحافظة المدارس المتوسطة في عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ ، وذلك عندما افتتحت أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف [٦] ، وفي آخر سنة من سنوات الخطة الخمسية الثالثة للتنمية عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ أحدثت مدرسة ثانية لتحفيظ القرآن الكريم بتربة [٧] ، وبعد عامين دراسيين أي في عام ١٤٠٨هـ أنشئت مدرسة ثالثة لتحفيظ القرآن الكريم بالخرمة [٨] ، وأخيراً تقرر في عام ١٤١٤هـ افتتاح مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في القاعدة الجوية [٩] .

وقد بلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي ١٤٪ في محافظة الطائف [١٠] ، يليه ١٢,٥٪ في محافظة جدة [١١] ، ثم ٤,٨٪ في مكة المكرمة [١٢] .

---

(١) الجدول السابق نفسه .

(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٤) .

(٣) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ المجلد الأول ص ١٤٥ .

(٤) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٧هـ ، ص ١٩١ .

(٥) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥٣/٤٠/٢١/٤/٣٢ ... تعميم سابق .

(٦) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ المجلد الأول ص ١٨٣ .

(٧) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ المجلد الأول ص ١٧٢ .

(٨) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٨هـ ص٦٨٧ .

(٩) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤١٤هـ المجلد الأول من واقع يوم ١٤١٤/٥/٢٣هـ .

(١٠) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٢) .

(١١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠) .

(١٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٤) .

كما حصل تطور ملموس في عدد الفصول فانتقل مجموعها من فصل واحد عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى (٥٤) فصلاً عام ١٤١٥هـ [١] ، وأصبح متوسط نصيب المدرسة من الفصول ستة فصول بعد أن كان فصلاً واحداً [٢] ، وهذا يشير إلى أن معدلات النمو السنوي للفصول تزيد عن معدلات النمو السنوي للمدارس .

وبلغت الزيادة في عدد الطلاب الملتحقين بهذه المرحلة ١٢٠١طالبًا ، فبعد أن كان عددهم لايتجاوز (٢٧) طالبًا عام ١٣٩٤/٩٣هـ ، أصبح عددهم عام ١٤١٥هـ ١٢٢٨ طالبًا [٣] ، وتبع ذلك انخفاض كثافة الفصول من الطلاب من ٢٧ طالبًا إلى ٢٢,٧ طالبًا [٤] ، مما يعطي الفرصة أكبر أمام الطلاب لتحصيل دروسهم وفهمها ، ويسهل كذلك على المعلم متابعتهم والوقوف على المستوى الدراسي لهم ، وعند مقارنة معدلات النمو السنوي للفصول بمعدلات النمو السنوي للطلاب نجد أن متوسط معدل نمو الفصول يزيد قليلاً عن متوسط معدل نمو الطلاب في المناطق التعليمية الثلاث عدا محافظة الطائف التعليمية حيث يزيد فيها متوسط معدل نمو الطلاب ٣٨,٥٪ عن متوسط معدل نمو الفصول ٢٩,٤٪[٥] مما يشير إلى اتجاه كثافة الفصل نحو الارتفاع من ١١ طالبًا عام ١٤٠٢/٤٠١هـ إلى ٢٢,٩ طالبًا عام ١٤١٥هـ .

وأما عن نسبة الطلاب السعوديين الملتحقين بهذه المرحلة إلى إجمالي عدد الطلاب فقد كانت تفوق نسبة نظرائهم غير السعوديين في الأعوام الدراسية الأولى من عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى عام ١٤٠٢/٤٠١هـ ، ولكن بدءاً من العام الدراسي ١٤٠٤/٤٠٣هـ هـ إلى عام ١٤١٠هـ أخذت في التراجع لتفوقها نسبة الطلاب غير السعوديين ، ثم عاودت الارتفاع مرة أخرى في جميع سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية ، ومحققة أعلى حد لها ٧٧,٣٪ عام ١٤١٥هـ [٦] .

وعن إجمالي الطلاب المستجدين في الصف الأول المتوسط فقد تأرجح عددهم بين النقص

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٦)
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٩)
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٢)
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٠)

تارة والنمو تارة أخرى ، وبلغ أعلى حد له ٤٥٣ طالبًا عام ١٤١٥هـ (١) ، وقد تساوى متوسط معدل النمو السنوي للطلاب المستجدين في هذه المرحلة مع متوسط معدل النمو السنوي للطلاب الملتحقين بها (٢) ، بينما تفاوت متوسط معدل النمو السنوي للطلاب المستجدين في كل منطقة من المناطق التعليمية الثلاث مع متوسط معدل النمو للطلاب المسجلين بها (٣) ، وبلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي للطلاب المستجدين ٣٠,٩٪ في محافظة الطائف (٤) .

كما يلاحظ تفوق نسبة الطلاب السعوديين المستجدين في هذه المرحلة على نسبة نظرائهم غير السعوديين وذلك في الأعوام الدراسية الأخيرة وخاصة في سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية (٥) ، وقد يعود ذلك إلى ما تقرر أخيراً من وضع ضوابط معينة ونسب محددة لقبول الطلاب غير السعوديين ، وكذلك قصر القبول في هذه المرحلة على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية .

كذلك تزايد إجمالي عدد المعلمين العاملين في هذه المرحلة من ثلاثة معلمين عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى ٩٨ معلمًا عام ١٤٠٩هـ ، ولكن بعد هذا العام أخذ العدد في التأرجح بين النقص تارة والنمو تارة أخرى إلى أن بلغ أعلى حد له ١٢١ معلمًا في العام الدراسي ١٤١٥هـ(٦) ، وقد يكون السبب في ذلك هو ما حدث من تأرجح مشابه في عدد الطلاب المستجدين وخاصة في الأعوام الدراسية الأخيرة .

ويرتفع هنا متوسط معدل النمو السنوي للمعلمين في محافظة الطائف ٣٢,٦٪(٧) عن متوسط معدل النمو في كل من محافظة جدة ٣١,٦٪(٨) ، ومكة المكرمة ١٤,٣٪(٩) .

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)

(٢) الجدول السابق نفسه .

(٣) ملحق الجداول الإحصائية الجداول ذوات الأرقام (١٤) ، (٢٠) ، (٢٢) .

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)

(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤١)

(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)

(٧) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٢)

(٨) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠)

(٩) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٤)

وعند مقارنة معدلات النمو السنوي للمعلمين في هذه المرحلة بمعدلات نمو الطلاب نجد تفاوتًا بينهما في كل من محافظتي الطائف وجدة [(١)] مما يدل على أن الزيادة النسبية في عدد الطلاب أكثر من الزيادة النسبية في عدد المعلمين ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن كثيراً من المدارس المتوسطة فيهما مرتبطة في إدارتها وملحقة بإدارة المدارس الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم .

وأما في مكة المكرمة فقد تساوى متوسط معدل النمو السنوي للمعلمين ١٤,٣٪ مع متوسط معدل النمو السنوي للطلاب ١٤,٣٪[(٢)] مما يشير إلى أن أي زيادة نسبية في عدد الطلاب يقابلها زيادة مشابهة في عدد المعلمين .

وكذلك الشأن في نسبة المعلمين السعوديين إلى إجمالي عدد المعلمين في هذه المرحلة حيث كانت متأرجحة بين النقص تارة والنمو تارة أخرى في الأعوام الدراسية الأولى ، ولكنها بدءاً من العام الدراسي ١٤٠٧هـ أخذت في النمو التدريجي المستمر إلى أن بلغت ذروتها ٨٣,٥٪ في آخر سنة من سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية [(٣)] ، وهذا يؤكد حدوث تقدم تجاه سعودة وظائف التدريس في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ويلغ نصيب الفصل الواحد من المعلمين المتفرغين ٢,٢٤ معلمًا لكل فصل عام ١٤١٥هـ[(٤)] بعد أن كان ثلاثة معلمين عام ١٣٩٤/٩٣هـ مما يشير إلى أن متوسط معدل النمو السنوي للفصول في هذه المرحلة ٢٣,١٪ يفوق متوسط معدل النمو السنوي للمعلمين ٢١,٤٪[(٥)] .

كما أخذ عدد الإداريين المساعدين في هذه المرحلة في التأرجح بين النمو تارة والنقص تارة أخرى وبلغ أعلى حد له (٨) ثمانية إداريين مساعدين عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ [(٦)] وذلك لأن الأعداد الخاصة بمديري المدارس والوكلاء والمراقبين كانت تدخل ضمن أعداد الإداريين المساعدين حتى عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية الجدولين رقم (٢٠) و(٢٢)

(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٤)

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٢)

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥١)

(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)

(٦) الجدول السابق نفسه

من جهة أخرى يلاحظ أن جميع الأعوام الدراسية - عدا ثلاثة أعوام منها - لم ترد فيها أية بيانات إحصائية عن عدد الإداريين المساعدين بهذه المرحلة في محافظة الطائف إذ جاء متوسط معدل النمو السنوي لهم بالسالب (- ٢٣٪)[١] ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المدارس في هذه المرحلة ملحقة في إدارتها بإدارة المدارس الابتدائية .

كذلك أخذ عدد المستخدمين في هذه المرحلة في التأرجح بين النمو وعدمه تارة والنقص تارة أخرى ، وبلغ أقصى حد له (٢٠) مستخدمًا في عام ١٤١٣هـ[٢] أي بزيادة ١٩ مستخدمًا عن عام ١٣٩٤/٩٣هـ ، ولكن بعد هذا العام تناقص عددهم ليسجل نسبة مئوية في النقص تصل إلى ٦٥٪ عام ١٤١٥هـ ، وقد يعود ذلك؛ إلى ما حدث من تأرجح في عدد الطلاب المستجدين وعدد المعلمين والإداريين المساعدين المتفرغين في هذه المرحلة .

وقد بلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي للمستخدمين ٢٣٪[٣] في مكة المكرمة يليه ٨,٧٪ في محافظة جدة [٤] ، وأما في محافظة الطائف فلم ترد أي قيمة تذكر لمتوسط معدل النمو السنوي للمستخدمين فيها [٥] .

ولكن عند عقد مقارنة بين معدلات النمو السنوي للعناصر الأساسية في العملية التعليمية في هذه المرحلة خلال الفترة من السنة الرابعة لخطة التنمية الأولى إلى آخر الخطة الخمسية الخامسة للتنمية نلاحظ أن أعلى متوسط معدل نمو سنوي ٢٦,٦٪ للمستخدمين ، يليه ٢٣٪ للفصول ثم ٢١,٩٪ لكل من الطلاب الملتحقين بالمرحلة والمستجدين في الصف الأول ، ثم ٢١,٤٪ للمعلمين ، و١٣٪ للمدارس ، ثم أخيراً أدنى متوسط معدل نمو سنوي ١٢,٤٪ للإداريين المساعدين [٦] .

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٢)
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٤)
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٠)
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٢)
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤)

جـ . المرحلة الثانوية :

عرفت المناطق التعليمية الثلاث هذه المرحلة عام ١٣٩٧/٩٦هـ وهو العام الذي افتتحت فيه أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة (إعداد المعلمين والمعلمات ، ١٤٠٣هـ ، ص ٤٤) والتي ارتبطت في إدارتها بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى الابتدائية بمكة المكرمة ثم استقلت عنها مع المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٩هـ وأطلق عليها اسم (ثانوية أبي زيد الأنصاري لتحفيظ القرآن الكريم)[١] وظل العدد ثابتًا على هذه المدرسة طوال الفترة من عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى عام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ[٢] حتى تقرر في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ افتتاح مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة جدة عرفت باسم (ذي النورين الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم)[٣] .

وأما محافظة الطائف فإنها لم تعرف هذه المرحلة إلا بعد إحداث فصل ثانوي في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة بالطائف عام ١٤٠٧هـ [٤] ثم اكتمل عدد الفصول بها عام ١٤٠٩هـ [٥] وارتبطت إدارتها بإدارة المرحلة المتوسطة ، ثم تقرر عام ١٤١٣هـ افتتاح مدرستين إحداهما بتربة والأخرى بالخرمة [٦] ، فارتفع بذلك عدد المدارس الثانوية في المناطق التعليمية الثلاث إلى خمس مدارس ، ولكن لم تحدث أي زيادة تذكر إلى عام ١٤١٥هـ [٧] ، وقد يعود ذلك إلى تنوع التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية [٨] ، وإلى رغبة عدد كبير من

---

(١) بموجب خطاب مدير التعليم المساعد للشئون التعليمية بمكة المكرمة رقم ٥/٥/١٢٥/١٩/٨/٣٠ ... خطاب سابق .

(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٣) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ المجلد الأول ص ١٧٩ ، والمفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٨هـ ص٢١٥ .

(٤) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٧هـ ، ص ٦٦٩ .

(٥) وزارة المعارف ، المفكرة الإحصائية لعام ١٤٠٩هـ ص٣٩٠ .

(٦) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥٣/٤٠/٢١/٤/٣٢ ... تعميم سابق .

(٧) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٨) إلى تعليم ثانوي عام ومطور وصناعي ، وتجاري ، وزراعي ، وثانوية المعاهد العلمية ، وثانوية دار التوحيد ، ومعاهد إعداد المعلمين ، والمعاهد الصحية ، وثانوية مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، إضافة إلى معاهد التربية الرياضية والتربية الفنية قبل تصفيتها .

الطلاب الحاصلين على كفاءة مدارس تحفيظ القرآن الكريم الالتحاق بالصف الأول الثانوي في التعليم العام ، الأمر الذي ترتب عليه صدور قرار وزاري [(١)] يجوز قبول حملة شهادة كفاءة مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالصف الأول الثانوي من التعليم العام ، وإلى ما تقرر أخيراً من قصر القبول في هذه المرحلة على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة [(٢)] .

وبلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي للمدارس ٢٥٪ في محافظة الطائف [(٣)] .

وبالتطلع إلى أعداد الفصول في هذه المرحلة يلاحظ أنها زادت من فصل واحد عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى ثلاثة فصول عام ١٣٩٩/٩٨هـ ، وظل عدد الفصول ثابتًا على هذا العدد إلى عام ١٤٠٤/٤٠٣هـ ، ثم أخذ في النمو التدريجي بعد هذا العام إلى عام ١٤١٠هـ فارتفع عددها إلى (١٦) ستة عشر فصلاً ، ولكن لم تحدث أي زيادة تذكر على هذا العدد إلى عام ١٤١٣هـ ثم بعد هذا العام ، ونتيجة زيادة عدد المدارس ارتفع عدد الفصول وبلغ أعلى حد له ٢٣ فصلاً عام ١٤١٥هـ [(٤)] ، مما ترتب على ذلك زيادة متوسط نصيب المدرسة الثانوية الواحدة من الفصول بما يقارب (٥) خمسة فصول بعد أن كان متوسط نصيبها فصلاً واحداً عام ١٣٩٧/٩٦هـ [(٥)] وهذا يشير إلى أن معدلات النمو السنوي للفصول تزيد عن معدلات النمو السنوي للمدارس .

وأما عن إجمالي عدد الطلاب فقد ظل متأرجحًا بين النمو تارة والنقص تارة أخرى طوال الفترة من عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى عام ١٤٠٥/٤٠٤هـ ، ولكن أخذ العدد في النمو التدريجي عبر سنوات الخطة الخمسية الرابعة للتنمية وكذلك في السنتين الأخيرتين من سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية حيث بلغ أعلى حد له ٤٢٨ طالبًا عام ١٤١٥هـ[(٦)] أي بزيادة تقارب ٣٣ مرة عن إجمالي عدد الطلاب عام ١٣٩٧/٩٦هـ ، وتبع ذلك زيادة كثافة الفصل الواحد من الطلاب من ١٣ طالبًا عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى ما يقارب ١٩ طالبًا عام ١٤١٥هـ [(٧)] ، وكذلك زيادة كثافة المدرسة الواحدة من الطلاب من ٢٤ طالبًا عام ١٤٠٠/٩٩هـ إلى ما يقارب ٨٦

---

(١) قرار لجنة المعادلات بالوزارة رقم ٤٠٤/٣ ... قرار سابق

(٢) بموجب خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٥٣/٣٧٣٧/٤/١/٤١ ... خطاب سابق .

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٤)

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٦)

(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٧) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٩)

طالبًا عام ١٤١٥هـ [١] ، ولكن رغم هذه الزيادة التي حدثت إلا أنها مقبولة وخاصة كثافة الفصل الواحد من الطلاب حيث تقل عن المتوسط العام لعدد الطلاب في الفصل الواحد بهذه المرحلة وهو (٢٠) عشرون طالبًا كما نصت على ذلك (اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المادة ٤ ، فقرة جـ من الفصل الأول ، ص ٢) .

ويلغ أعلى متوسط معدل نمو سنوي للطلاب ٤٤٪ في محافظة الطائف [٢] ، يليه ٣٢٪ في محافظة جدة [٣] ، بينما بلغ أدنى متوسط معدل نمو سنوي لهم ١٦,٦٪ في مكة المكرمة[٤] .

وعند مقارنة معدلات النمو السنوي للطلاب في هذه المرحلة بمعدلات النمو السنوي للفصول نجد أن متوسط معدل النمو السنوي للطلاب يزيد قليلاً ٢٣,٤٪ عن متوسط معدل النمو السنوي للفصول ٢١,٨٪[٥] مما يشير إلى اتجاه كثافة الفصل نحو الارتفاع .

وأما عن نسبة الطلاب السعوديين الملتحقين بهذه المرحلة إلى إجمالي عدد الطلاب فقد كانت تفوق نسبة الطلاب غير السعوديين في الأعوام الدراسية الأولى ، ولكن بدءاً من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ أخذت نسبة الطلاب السعوديين في التراجع لتفوقها نسبة نظرائهم غير السعوديين ، ثم عاودت النمو والارتفاع في العامين الدراسيين ١٤١٤ ، ١٤١٥هـ وبلغت على التوالي ٥٥,٩٪ ، ٦٢,٩٪[٦] ، وقد يعود ذلك إلى ما تقرر أخيراً من وضع ضوابط وشروط معينة لقبول الطلاب إضافة للتقيد بالنسب المحددة لقبول الطلاب غير السعوديين في هذه المرحلة ، وكذلك قصر القبول فيها على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة في عام ١٤١٤هـ وما بعده ، والذين تمثل النسبة العظمى منهم من الطلاب السعوديين .

ومن جهة أخرى فقد تأرجح إجمالي عدد الطلاب المستجدين في الصف الأول الثانوي بين

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٧)

(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٤)

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٢)

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٦)

(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٠)

النقص تارة والنمو تارة أخرى ويلغ أعلى حد له ١٦٣ طالبًا عام ١٤١٤هـ ثم تناقص إلى ١٤٩ طالبًا عام ١٤١٥هـ (١) ليسجل نسبة مئوية في النقص تصل إلى ٨,٦٪ .

وكذلك الشأن في نسبة الطلاب السعوديين المستجدين في هذه المرحلة إلى إجمالي عدد الطلاب المستجدين فقد كانت متأرجحة في الأعوام الدراسية الأولى ، ثم تراجعت بدءًا من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ لتفوقها نسبة الطلاب غير السعوديين إلى عام ١٤١٢هـ ، ولكن في الأعوام الأخيرة من سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية أخذت في التفوق على نسبة المستجدين غير السعوديين وبلغت أعلى حد لها ٦٨٪ عام ١٤١٤هـ (٢) ، ولعل ذلك يعود للأسباب المشار إليها آنفًا .

ويكاد يقترب هنا متوسط معدل النمو السنوي للمستجدين ٢٢,٣٪ من متوسط معدل النمو السنوي للطلاب الملتحقين بهذه المرحلة ٢٣,٤٪(٣) .

ومن جهة أخرى يلاحظ أنه لم ترد أية بيانات إحصائية بعدد المعلمين المتفرغين للتدريس في هذه المرحلة في العام الدراسي ١٣٩٧/٩٦هـ ، وكذلك في الفترة الزمنية من عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ إلى عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ (٤) ، وذلك لأن هذه المرحلة ملحقة في إدارتها وهيئة التدريس فيها بالمرحلة المتوسطة .

وأما الأعوام الدراسية التي رصدت فيها بيانات إحصائية بأعداد المعلمين فقد تأرجحت أعدادهم فيها بين النقص تارة والنمو تارة أخرى (٥) ، وكذلك الشأن في نسبة المعلمين السعوديين إلى إجمالي عدد المعلمين ، ولكنها أخذت في التفوق على نسبة نظرائهم غير السعوديين بدءًا من العام الدراسي ١٤١٠هـ إلى عام ١٤١٥هـ أي طوال سنوات خطتي التنمية الرابعة والخامسة ، وتراوحت بين (٦٤,٧٪ - ٨٨,٩٪)(٦) .

كما لوحظ عدم ورود بيانات إحصائية بأعداد الإداريين المساعدين والمستخدمين المتفرغين

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤١)
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)
(٤) الجدول السابق نفسه
(٥) الجدول السابق نفسه
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٢)

في هذه المرحلة في جميع الأعوام الدراسية عدا ثلاثة أعوام دراسية [١] ، وهذا يعـود إلى أن الإداريين والمستخدمين في هذه المرحلة هم إداريو ومستخدمو المرحلة الابتدائية أو المتوسطة .

وبإلقاء نظرة على معدلات النمو السنوي للعناصر الأساسية في العملية التعليمية في هذه المرحلة طوال الفترة من السنة الثانية من سنوات الخطة الخمسية الثانية للتنمية إلى آخر سنة من سنوات الخطة الخمسية الخامسة يلاحظ أن أعلى متوسط معدل نمو سنوي ٢٤٪ للمعلمين ، يليه ٢٣,٤٪ للطلاب ، ثم ٢٢,٣ للطلاب المستجدين ، و ٢١,٨٪ للفصول ، و ١٢٪ للمدارس ، ويبلغ أدنى متوسط معدل نمو سنوي وبالسالب - ٨,٣٪ للمستخدمين ، ويليه - ٢,٨٪ للإداريين [٢] .

كما يلاحظ أن أعلى متوسط معدل نمو سنوي للإجمالي في المراحل الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) في الفترة من ١٣٧٢/٧١هـ إلى ١٤١٥هـ هو ١٦٪ للفصول ، ويقترب منه ١٥,٨٪ للطلاب ، ثم ١٤,٤٪ للمعلمين ، ثم ١٣,٢٪ للطلاب المستجدين ، يليه ١١٪ للمستخدمين ، و ١٠,٨٪ للإداريين المساعدين ، ثم أدنى متوسط معدل نمو سنوي ١٠٪ للمدارس [٣] .

وأما في إطار خطط التنمية الخمسية من الأولى إلى الخامسة فقد لوحظ أن أعلى متوسط معدل نمو سنوي للعناصر الأساسية في العملية التعليمية لإجمالي المراحل الثلاث هو ١٩,٤٪ للطلاب المستجدين ، يليه ١٧,٢٪ للمدارس ، ثم ١٤٪ للمعلمين ، و١٣٪ للفصول ، و١٢,٦٪ للطلاب ، وأخيراً ١٠٪ لكل من الإداريين المساعدين والمستخدمين [٤] .

هذا وقد بلغ متوسط النسبة المئوية لإجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين والإداريين المساعدين في المناطق التعليمية الثلاث إلى إجمالي هذه العناصر الأساسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية على التوالي :

١٠٪ ، ١٣,٨٪ ، ١٥,٩٪ ، ١٣,٧٪ ، ١١,٥٪ .

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦)

(٢) الجدول السابق نفسه

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٨)

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٩)

وذلك في الفترة من ١٤٠٣/١٤٠٢هـ إلى ١٤١٥هـ (١) .

وعند مقارنة معدلات النمو السنوي لهذه العناصر الخمسة الأساسية وفي الفترة نفسها بين إجمالي المناطق التعليمية الثلاث ، وإجمالي المناطق التعليمية في المملكة عامة يلاحظ ما يلي :

١- التساوي بين متوسط معدل النمو السنوي للمدارس وبين متوسط معدل النمو السنوي للمعلمين عند ٩٪ في إجمالي مناطق المملكة ، وعند ٧,٣٪ في إجمالي المناطق الثلاث ، مما يشير إلى أن أي تطور في عدد المدارس يرافقه تطور مشابه ومماثل في عدد المعلمين .

٢- التفاوت بين متوسط معدل النمو السنوي للطلاب ٥,٢٪ في إجمالي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة ، و ٣,٥٪ في إجماليها في المناطق الثلاث ، وبين متوسط معدل النمو السنوي للفصول والذي بلغ ٦٪ في جملة مناطق المملكة ، و ٥,٢٪ في المناطق الثلاث (مكة، جدة ، الطائف) مما يدل على اتجاه كثافة الفصول نحو الانخفاض .

٣- تدني متوسط معدل النمو السنوي للإداريين المساعدين وسلبيته في كل من مناطق المملكة (- ٢,٥٪) ، والمناطق الثلاث (- ١,٥٪) وهذا بدوره يؤكد تبعية كثير من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وخاصة المرحلة الثانوية من حيث الإدارة والمبنى المدرسي لإدارة المدارس الابتدائية والمتوسطة واشتراكها معها ليس على مستوى المناطق التعليمية الثلاث ، بل على مستوى المناطق التعليمية في المملكة .

---

(١) راجع التوثيق التربوي عدد ٣٤/٣٣ ، مرجع سابق ، ص ٣٩ لمعرفة الخلاصة الإحصائية العامة لكافة مدارس تحفيظ القرآن الكريم من عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٣هـ ، وكذلك المطويات الإحصائية التي فيها خلاصات إحصائية عن التعليم في كليات ومعاهد ومدارس وزارة المعارف من عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .إلى عام ١٤١٥هـ .

الفصل الرابع

(تطور نظام التعليم
في مدارس تحفيظ القرآن الكريم)

- مقدمة

أولاً- السمات العامة المميزة للتعليم في المملكة العربية السعودية

ثانيًا- السياسة التعليمية وخطط التنمية

ثالثًا- سياسة الدولة إزاء التعليم العام للبنين

رابعًا- اهتمام السياسة التعليمية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

خامسًا- الأهداف العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

سادسًا- السلطة المسئولة عن التخطيط للتعليم وتنظيمه وإدارته في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

سابعًا- هيكل النظام التعليمي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

ثامنًا- شروط القبول

تاسعًا- مدة الدراسة ومواعيدها

عاشرًا- العاملون في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

أ- فئات العاملين

ب- مسئولياتهم

مقدمة :

لم يكن التطور الكمي هو الإنجاز الوحيد الذي شهدته مدارس تحفيظ القرآن الكريم منذ إنشائها حتى الآن ، بل رافقه تطور كبير في النواحي النوعية التي تؤدي إلى الارتقاء بكفاءة نظام التعليم ، وما يقدمه من خدمات تربوية ، بحيث تستجيب المسيرة التعليمية في هذه المدارس للتوجيه السامي الكريم الذي جاء في خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يوم الجمعة الثالث من شهر شوال عام ١٤٠٢هـ عندما تحدث عن السياسة التعليمية للمملكة فقال :

« ومن أهدافنا أن يستمر نشر التعليم بالسرعة التي يسير عليها ، ثم أن نركز على رفع مستوى التعليم فنعنى بالكيف عنايتنا بالكم » (وثائق للتاريخ ، ١٤٠٥هـ ، ص ٣٠) .

وإذا كان الباحث قد ركز في الفصل السابق على جانب التطور الكمي الذي أنجزته المديرية العامة ووزارة المعارف لتحقيق النمو في هذه المدارس في مراحل زمنية تتوافق وتقسيمات خطط التنمية ، فإن ذلك يتناسب والطبيعة الكمية ، بينما يصعب على الباحث تقسيم التطور الكيفي إلى مراحل ، وذلك لطبيعة هذا التطور وامتداده ومسايرته لما يجد من اتجاهات وآليات للتطوير والتحسين من ناحية ، ولتداخل وتشابك عناصر العملية التعليمية من ناحية أخرى .

فالمنهج بمفهومه الحديث - على سبيل المثال - لا يتم التعامل معه كمجرد محتوى لبعض المعلومات والمعارف ، والخبرات التي تقدم للطلاب ، ويراد منهم تحصيلها فحسب ، بل يتم التعامل معه أيضًا كخطة ، وأهداف عامة وخاصة ، ووسائل تنفيذ من كتب ومقررات دراسية ، وطرق وأساليب تدريس ، ووسائل تعليمية ، وتجهيزات مدرسية ، وأنشطة مختلفة ، وأساليب للتقويم من اختبارات وغيرها ...

ولكن مع ذلك لجأ الباحث - في هذا الفصل والذي يليه - إلى تجزئة تلك العناصر لغرض تسهيل العرض والتوضيح ، إذ سيقدم في هذا الفصل عرضًا لأهم ملامح تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث سياسته ، وأهدافه ، وإدارته ، وهيكله ، وشروط القبول ، ومدة الدراسة ومواعيدها ، وجهازه الإداري والفني .

أولاً : السمات العامة المميزة للتعليم في المملكة

للتعليم في المملكة العربية السعودية سمات وخصائص يحسن ذكرها قبل الحديث عن نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مختلف المراحل ، ومن هذه السمات :

١ - غرس التعليم الديني والاهتمام به :

لما كانت المملكة قد اتخذت من القرآن دستوراً لها ، ومن منهجه سلوكًا لأفرادها ، فقد حرصت على أن تغرس هذا السلوك في أبنائها ، وكان اهتمامها بالتعليم الديني في بداية نشأة الدولة السعودية بادرة لاهتمامها بالتعليم كله ، وتجلى هذا الاهتمام في إنشائها لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والتوسع فيها ، وكانت المعاهد العلمية الدينية أسبق في نشأتها وانتشارها من المدارس الثانوية الحديثة ، وما زال بعض أبناء دار التوحيد بالطائف يقودون مجالات الثقافة الدينية حتى يومنا هذا .

وعلى مستوى التعليم العالي فإن كلية الشريعة الإسلامية بمكة كانت أول كلية تنشأ في المملكة ، علاوة على إنشاء الجامعة الإسلامية ودور الحديث التابعة لها ، وكليات الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

كما تجلى هذا الاهتمام أيضًا في جعل العلوم الدينية أساسية في جميع مراحل التعليم العام ، وتوجيه العلوم والمعارف وجهة إسلامية ، حيث تشغل المواد الدينية نصيبًا كبيراً في الخطة الدراسية في مختلف المراحل الدراسية . (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ١٦)

« والسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقًا وشريعة وحكمًا ونظامًا متكاملاً للحياة » (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ، مادة ١ ، ص ٣) .

كما « يعمل التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته ووسائله لتحقيق الأغراض الإسلامية ويخضع لأحكام الإسلام ومقتضياته ، ويسعى إلى إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقيًا واجتماعيًا واقتصاديًا » (المرجع السابق . مادة ٢٣٢ ، ص ٣٨) .

بينما نجد أن معظم نظم التعليم المعاصرة على تباين أشكالها توصف في جملتها بأنها نظم علمانية لا دينية .

٢- الإشراف الكامل للدولة على التعليم :

تشرف الدولة إشرافًا كاملاً على شئون التعليم بكافة أنواعه ومراحله ، سواء عن طريق وزارة المعارف بالنسبة لمدارس البنين ، أو الرئاسة العامة لتعليم البنات بالنسبة لمدارس البنات ، أوعن طريق بعض الوزارات أو الجهات الحكومية الأخرى التي لديها بعض المدارس لمنسوبيها ، ويدخل تحت هذا الإشراف مدارس التعليم الأهلي ، وذلك من أجل ضمان تمشي التعليم مع سياسة الدولة التعليمية ، وتحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة له (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ، ص ٢٦-٢٧) و (المنيع ١٤١٤هـ ص ٩٠- ٩١) .

فلم تعرف المملكة العربية السعودية عهداً انصرفت فيه الدولة - بميزانياتها المتفاوتة - عن أن توجه للتعليم كل ما تستطيع من إمكانات ، أو توقفت فيه عن فتح المدارس الجديدة ، وتوسيع قاعدة التعليم ، وتطوير مراحله .

وإذا أمكن القول إن تاريخ التعليم في المملكة قد عرف بعض الصعوبات فهو لم يعرف النكسات أو التراجع ، بل كان في تطور مستمر وحركة دافعة إلى الأمام . (التوثيق التربوي ، ع « ٣١ ، ٣٢ » ، مرجع سابق ، ص ١٢) .

٣- مجانية التعليم وحوافزه :

« التعليم في المملكة مجاني في كافة أنواعه ومراحله فلا تتقاضى الدولة رسومًا دراسية عليه » (سياسة التعليم ، مرجع سابق ، مادة ٢٣٣ ، ص ٣٨) ، بل تقوم بتأمين مختلف تكاليفه من كتب دراسية ، وأدوات ، ومعدات ، ولوازم ، وتجهيزات ، وتوزع الكتب والأدوات على الطلاب والطالبات مجانًا ، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تدفع إعانات نقدية للطلاب في المعاهد والمدارس المتخصصة ، ومؤسسات التعليم العالي ، ومن ذلك طلاب وطالبات معاهد إعداد المعليمن ، وإعداد المعلمات ، والمدارس المهنية ، والمعاهد العلمية ، ومعاهد التعليم الخاص ، وطلاب وطالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ودور التربية الاجتماعية ، والطلاب الغرباء الذين قدموا من الأماكن التي لا يوجد بها مدارس مماثلة .

أما طلاب التعليم العالي والجامعات فعلاوة على الإعانات الشهرية التي تدفعها لهم فقد

أقامت لهم المدن الجامعية ، حيث يقيمون فيها إقامة مجانية ، مع حدوث بعض المستجدات في هذا المجال بما يحفظ مصلحة الطلاب والطالبات ، بالإضافة إلى نقل الطلاب المستحقين إلى المدرسة ومنها إلى مساكنهم بالمجان . (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ، ص ١٧) .

« ومن حق مملكتنا أن تفخر بأنها لم تعرف في تاريخها التعليمي النظامي إلا مجانية التعليم ... كما أنها لم تعرف التفرقة أو التمييز في التعليم بين أفراد المجتمع » . (التوثيق التربوي ، ع « ٣١ ، ٣٢ » ، مرجع سابق ص ١٢) .

فالطالب السعودي في مملكتنا الحبيبة يعطى المكافآت ليتعلم ، بينما نظيره في كثير من دول العالم وحتى المتقدمة منها يدفع ليتعلم .

٤- عدم إلزامية التعليم :

إن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لا تستخدم كلمة (الإلزام) التي تستخدم في كثير من نظم التعليم في بلدان العالم ، ولكنها تعتمد في ذلك على معنى الفريضة الإسلامية من ناحية ، وعلى التزام الدولة بوجوب نشر التعليم ، وتعميمه وجعله متاحًا ممكنًا لكل فرد من ناحية أخرى . (المرجع السابق ، نفس الصفحة) . ونظراً لاتساع رقعة المملكة ، وترامي أطرافها ، وصعوبة حصر من هم في سن التعليم من الأطفال ، ولوجود بادية تشكل قسمًا كبيراً من السكان ولوعورة بعض المناطق في المملكة ، ولإدراك الدولة بأن هناك إقبالاً متزايداً من جميع فئات الشعب على التعليم ، فقد رأت أنه من الصعب جعل التعليم إلزاميًا وخاصة في هذه المرحلة . (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ، ص ١٧) .

٥- التوسع الرأسي في التعليم :

فضلاً على توسيع قاعدة التعليم العام بزيادة عدد المدارس وانتشارها فقد قامت الدولة رغبة منها في الاكتفاء الذاتي في مجال إعداد القوى البشرية اللازمة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية - بافتتاح مدارس ومعاهد التعليم الفني والمهني بأنواعه ، والكليات الفنية ، ووضعت لها من المناهج الدراسية والمواد الإضافية ، وأعدت من البرامج الجديدة ، ونظم التقويم الحديثة ما تتفق وحاجات المملكة إلى حد كبير ، كما أوجدت معاهد لإعداد المعلمين بأنواعها ، والكليات المتعددة بالجامعات لسد احتياجات المملكة من المعلمين في المستويات والمجالات المختلفة من التعليم .

كما اهتمت أيضًا بالدراسات العليا فأعدت لها البرامج التي تؤدي للحصول على درجات علمية في أحد فروع الدراسات الأكاديمية أو المهنية ، كما أولت تعليم الكبار جل اهتمامها ، وذلك لرفع مستواهم الثقافي والفكري والقضاء على أميتهم حتى يتمكنوا من الإسهام في مجهودات التنمية والإفادة من ثمارها . (المرجع السابق ، ص ١٨) . هذا بالإضافة إلى برامج التعليم الخاص الذي يهتم بتعليم وتدريب المعوقين للاستفادة منهم كطاقات فعالة تسهم في البناء والتنمية . (منشي ، وزميلته ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٣٠) .

٦- فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث في جميع مراحل التعليم :

مع أن الدولة « تهتم بتعليم البنات ، وتوفر الإمكانات اللازمة ما أمكن لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم ، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة » . (سياسة التعليم ، مرجع سابق ، مادة ١٥٤ ، ص ٢٤) فإنها تمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال » . (المرجع السابق ، مادة ١٥٥، ص ٢٤) . وهذه تعد سمة من سمات التعليم البارزة في المملكة التي « تهدف إلى إعداد الفتاة السعودية لتكون أمًا وزوجة ناجحة ، ومواطنة صالحة ، ومربية قدوة ، وعالمة متخصصة تسهم في بناء المجتمع بعلمها وفكرها وفق حاجة البلاد ، ومتطلبات المجتمع السعودي في إطار مقتضيات الدين وضوابط الأخلاق ، وتقاليد المجتمع » . (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ١٨) . « ولضمان عدم الاختلاط ، ولتركيز الجهود في متابعة العملية التعليمية والتخطيط لها جعلت لتعليم البنات جهازاً مستقلاً يشرف عليه ، وعينت على هذا الجهاز أشخاصًا مشهوداً لهم بالصلاح ، ويعتبرون من العلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية» . (المنيع ، مرجع سابق ، ص ٩١) . « كما روعي في هذا الجهاز ما يناسب طبيعة المرأة ويحفظ عليها فطرتها » (الحقيل ، سياسة التعليم ، ١٤٠٩ ، ص ٥٧) .

وهذه الميزة تنفرد بها السياسة التعليمية في المملكة عن بقية دول العالم وحتى الدول الإسلامية منها حيث يسود فيها التعليم المختلط مما نتج عنه مشاكل أخلاقية وتربوية عديدة بين الطلاب والطالبات في معظم المراحل التعليمية .

ثانيًا : السياسة التعليمية وخطط التنمية :

كان التعليم في السابق خدمة تقدمها الدولة لأبنائها ، إلا أنه تجاوز هذا المفهوم ليصبح اليوم قضية حتمية تفرضها التنمية ، لأنه « هو الركيزة الأساسية في البناء الحضاري للأمم ، فمن خلاله يتم إعداد الإنسان القادر على القيام بدوره في مجالات التنمية المختلفة بكفاية عالية ومستمرة ، كما أضحت قضية تنمية الموارد البشرية من أهم القضايا وأكثرها إلحاحًا » (الحبيب ١٩٨١م ، ص ١٩) . حيث أصبح من المسلم به الآن لدى المجتمعات الواعية أن أهم عنصر ينبغي الاهتمام به ، والإنفاق عليه ، وعلى تعليمه ، وتدريبه ، والتخطيط لذلك التعليم والتدريب هو العنصر البشري ؛ لأنه هو الأساس في كل عمليات التنمية والتحديث والتقدم ، وبغيره لايمكن أن تتم تنمية ، ولا أن يجري تحديث ولا أن يحدث تقدم » . (مرسي ، ١٤١٣هـ ، ص ٤٠) .

فالفرد هو حجر الزاوية في تحقيق التنمية الاقتصادية ، فهو منتج ومستهلك ، وهو العنصر الأول في الكسب والإنفاق والادخار ، وهو الشريك في رسم السياسة العامة ، والسياسة الاجتماعية والاقتصادية ، فعلى قدر وعيه وتقييمه لمشكلات الجماعة ، وعلى مقدار عطائه للإنتاج يتحدد الشكل النهائي لتطور المجتمع » . (علي ، ١٩٧٢م ، ص ١٢٦) .

وانطلاقًا من هذا المفهوم الحديث للتعليم وعلاقته الوطيدة بالتنمية ، فقد حرصت الدولة على ربط التعليم بالتنمية ؛ ليكون الإنسان السعودي الذي هو حجر الزاوية للعملية التنموية في المملكة قادراً على تحمل مسئوليته على أكمل وجه ، كما تنبهت للدور الذي يؤديه التعليم في تحقيق متطلبات التنمية فجاءت وثيقة (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ، ص ٧) تنص على أن التعليم يهدف إلى فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملاً ، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء ، وإكسابهم المعارف والمهارات ، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم ، وتطوير المجتمع اقتصاديًا ، واجتماعيًا ، وثقافيًا .

كما ركزت وثيقة (سياسة التعليم ، مرجع سابق ، ص ٥) على أن التعليم حق تحث عليه الشريعة الإسلامية ، وتتكفل به الدولة ، فجاءت الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة مهتمة بالعديد من المحاور منها « المحور التنموي » الذي يهمنا في هذه الدراسة ، واشتمل على الأسس التالية :

أولاً : فرص النمو مهيأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها .

ثانيًا : الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام للنهوض بالأمة ، ورفع مستوى حياتها ، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها .

ثالثًا : التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والصحية ، لرفع مستوى أمتنا وبلادنا ، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي .

رابعًا : ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة ، ويتصدر السياسة التعليمية كما وضعتها اللجنة العليا (لسياسة التعليم ، مرجع سابق ، ص ٣) مبدأ أساسي ، وهو : « إن السياسة التعليمية في المملكة تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقًا وشريعة وحكمًا ونظامًا متكاملاً للحياة ، وهي جزء أساسي من سياسة الدولة » .

و« المتأمل في سياسة التربية والتعليم التي وضعتها اللجنة العليا لسياسة التعليم يجد بكل وضوح أنها اشتقت أهدافها وأغراضها من الفكر الإسلامي العام ، وهي بذلك تعبر عن الفكر السعودي المبني في أساسه على تعاليم الإسلام ، وقد جاءت أسس التعليم في المملكة متناسقة مع أسس التربية الإسلامية التي توجه قطاعات العمل والإنتاج الأخرى في المملكة العربية السعودية ... ، حيث أهم ما تتميز به السياسة التعليمية في المملكة هو الثبات ، والوضوح ، والتكامل ، والمرونة ، كما أنها سياسة توجيهية وليست تفصيلية ، فهي تضع الخطوط العريضة العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم حتى تتمكن الأجهزة الفنية والإدارية من تنفيذ السياسة بالصورة التي تمكنها من العمل في حرية ، واتخاذ القرارات وفقًا لما تراه مناسبًا لحل المشكلات التي تواجهها » . (الحقيل ، نظام وسياسة التعليم ، مرجع سابق ، ص ٦٣ - ٦٤)

ولكن الوسيلة الفعالة لتحقيق التنمية هي التخطيط ، والذي يعني وضع خطة شاملة لإدخال التطوير الشامل على ميادين الحياة من اقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية بطريقة متناسبة ومتوازية ومتوازنة بحيث يغطي جميع القطاعات ، لأنها في النهاية كلها متكاملة ذات هدف مشترك .

ولعل تعليم الأفراد وتدريبهم هو العامل الأول في التنمية لأنهم هم الكوادر الذين سيقومون بتنفيذ الخطة ، وقد درجت الحكومة على وضع خطط خمسية قصيرة المدى موضحة بها الاستراتيجية ، وهي تتضمن الخطوط العريضة لاتجاهات ومحاور العمل ، والمكونات المرسومة لبلوغ الأهداف كما ترسمها الدولة . (المرزوقي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٦) ، فالوصول إلى الهدف الواحد يمكن تحقيقه بأكثر من خط سير ، ولكن الجدارة تكمن في الوصول إليه بأقل تكلفة ، وبأقصر وقت ، وبأحسن إنتاج .

وعمومًا فإن خطط التنمية تتضمن ما يحقق المزيد من التقدم في تحقيق الأهداف المرسومة في إطار الحفاظ على القيم الدينية ، والأخلاق المستوحاة من الشريعة الإسلامية السمحة ، ومن بين هذه الأهداف « تنمية القوى البشرية » وذلك بإتاحة الفرصة لجميع المواطنين في الحصول على التعليم والتدريب على جميع المستويات بالمملكة دون مقابل ، وذلك كما نصت عليه (سياسة التعليم ، مرجع سابق ، ص ٥ ، ٣٨) في المواد التالية :

١- « فرص النمو مهيأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها » (مادة ٨) .

٢- « طلب العلم فريضة على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها » (مادة ١٠) .

٣- « التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله ، فلا تتقاضى الدولة رسومًا دراسية عليه» (مادة ٢٣٣) .

وعلى الرغم من حداثة عهد التخطيط التنموي في المملكة العربية السعودية إلا أن تنمية الطاقات البشرية قد حظيت فيه بالحظ الأوفر من الاهتمام ، ورصدت له المبالغ الكبيرة .

وتعتبر الخطة الخمسية الأولى للتنمية (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) المنطلق الذي بدأت منه المملكة في تنمية وتطوير مواردها البشرية إضافة إلى مواردها الاقتصادية . (القاضي ، ١٤٠١هـ ، ص ٨٤) ويظهر ذلك في التوسع المستمر في توفير فرص التعليم على كافة المستويات ابتداء من المرحلة الابتدائية ، وحتى المرحلة الجامعية بحيث تتمكن كل مرحلة من قبول كافة الراغبين في مواصلة الدراسة من خريجي المرحلة التي تسبقها ، مع تركيز الجهود بصفة خاصة على اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها الارتقاء بنوعية التعليم وفعاليته ، وتدعيم

أجهزة التعليم على كافة المستويات . (خطة التنمية الأولى ، ١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ ، ص ٢٦ ، ١١١) .

كما جاءت الخطة الخمسية الثانية (١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ) الموافق (١٩٧٥ - ١٩٨٠م) والتي كانت أكثر شمولاً من سابقتها (القاضي ، مرجع سابق ، ٨٧) مؤكدة على تنمية الموارد البشرية فكان من أهدافها :

١- « تنمية القوى البشرية عن طريق التوسع في التعليم والتدريب ، ورفع المستوى الصحي .

٢- زيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع ، ودعم الاستقرار الاجتماعي في مواجهة التغيرات الاجتماعية السريعة » . (خطة التنمية الثانية ، ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ ص ٢٨)

ومن ناحية التعليم وأهدافه فقد حرصت الخطة الخمسية الثانية على ترابط المراحل الدراسية لضمان استمراريتها ، وتناسقها ، حتى لا يشعر الطالب بفوارق حادة بين المستويات والمراحل ، وليكون سيره فيها طبيعيًا دون عوائق أو مزالق . فكان من أهدافها ما يلي :

١- الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم للتأكيد على الناحية الدينية ، وتثبيت العقيدة الإسلامية في قلوب النشء الجديد .

٢- التوسع في استخدام الوسائل التعليمية المتقدمة ، والأجهزة الإلكترونية في إدارة المؤسسات والجامعات ، والإنشاءات العمرانية ، والتجارية ، والصناعية .

٣- تطوير المعاهد الإسلامية ، والجامعة الإسلامية ، والمعاهد والمدارس المرتبطة بها .

٤- تطوير التعليم العام في جميع مراحله .

٥- تطوير التعليم الجامعي ، وتنويعه ، ليتناسب مع حاجات البلاد من التخصصات العديدة ذات المستويات العالية . (عبدالهادي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٤٦ . القاضي ، مرجع سابق ص ٦٩، ٧٩) .

أما الخطة الخمسية الثالثة - (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) الموافق (١٩٨٠ - ١٩٨٥م) - فقد اعتنت اعتناء فائقًا بتنمية القوى البشرية في كافة القطاعات ، وأدرج في أول بنودها سداً لاحتياجات البلاد مما تحتاجه من قوى بشرية وطنية ماهرة ومتخصصة . (خطة التنمية الثالثة ، ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ ص ٣١ ، ٣٩ . القاضي ، مرجع سابق ، ص ٩٠ - ٩١) .

كما يلاحظ فيها التركيز على التعليم بمختلف مراحله ، حيث إنه يتصدر أبرز قطاعات التنمية المقررة فيها ، وذلك بهدف إدخال عدد من التحسينات النوعية في التعليم ، وإحداث توسع كبير في الخدمات التعليمية . (خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥) . وكذلك ركزت خطة التنمية الرابعة على الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد وتنمية وتطوير القطاعات الإنتاجية ، والقوى البشرية . (خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥-١٤١٠هـ ص ٧٥) ، ومن حيث الاهتمام بالتعليم فقد وضعت استراتيجيتها أربعة أهداف رئيسة للتعليم العام وهي :

١- رفع كفاءة التعليم العام .

٢- التأكيد على أن يلبي التعليم العام الاحتياجات والمتطلبات الدينية والاقتصادية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية .

٣- توفير المرافق التعليمية وصيانتها على أساس اقتصادي .

٤- تخفيض نسبة الأمية بين الشباب السعودي . (المرجع السابق ، ص ٢٩٤ - ٢٩٥) .

كما اعتمدت خطة التنمية الخامسة لتحقيق أهدافها على عشرة محاور استراتيجية رئيسة كان منها المحور السادس والخاص « بتنمية الموارد البشرية السعودية والتركيز على الاستفادة منها » . (خطة التنمية الخامسة ، ١٤١٠ - ١٤١٥هـ ، ص ٨٩ ، ٩١) حيث أكدت على ذلك في هدفيها الاستراتيجيين : الثالث والرابع :

- « تكوين المواطن العامل المنتج بتوفير الروافد التي توصله لتلك المرحلة .. وإيجاد مصدر الرزق له ... وتحديد مكافآته على أساس عمله .
- تنمية القوى البشرية ، والتأكد المستمر من زيادة عرضها ، ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني » . (المرجع السابق ص ٣٠٥) .

وحددت هذه الخطة الأهداف الرئيسة ، والسياسات ، والبرامج الرامية إلى تنمية الموارد البشرية في جميع القطاعات التعليمية ومنها قطاع التعليم العام ، فقد اشتركت أهدافها مع أهداف الخطة الخمسية الرابعة في وضع الإطار الرامي إلى تطوير التعليم العام . (المرجع السابق ، ص ٣٠٦) واعتمدت بعض السياسات ، والبرامج المحددة التي تسهم في تحقيق الأهداف العامة لنظام التعليم العام ومن أبرزها ما يلي :

١- العمل على إعداد المعلمين إعداداً تربويًا ، وتهيئتهم ليؤدوا دورهم التربوي كاملاً ، واجتذاب الجامعيين منهم ، وتأهيلهم للتدريس في المراحل الأولى من التعليم .

٢- إعادة النظر في قواعد ولوائح الاختبارات ، ونظام الترفيع إلى السنة التالية خاصة في الصفوف الأولى .

٣- دعم برامج التوجيه والإرشاد التربوي » . (المرجع السابق ، ص ٣١٢) .

٤- « تخفيض نسبة الرسوب والتسرب .

٥- تحسين نوعية التعليم » . (المرجع السابق ، ص ٣١٧) .

مما سبق يتضح لدى الباحث أن جميع خطط التنمية قد ركزت على القوى البشرية وتنميتها حتى أصبح ذلك سمة أساسية لها ، وأن المملكة العربية السعودية قد تنبهت إلى أهمية تطوير التعليم كمًا وكيفًا تلبية لحاجاتها المتزايدة من القوى البشرية المتخصصة ، لذلك نجد أن التأكيد على تنمية الموارد البشرية قد أدرج في جميع خططها الخمس المتتالية ، ولكن اختلف تركيز كل خطة من الخطط عليه حسب الظروف السائدة ، وحسب مرحلة التنمية التي تحققت في ظلها ، ووفقًا لما يتلاءم ومسيرة النمو المستقبلي .

وبما أن أهداف التعليم ، ومناهجه في المملكة العربية السعودية تستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية ، والتراث الثقافي للمجتمع العربي السعودي ، فقد اهتمت خطط التنمية بترسيخ هذه القيم لدى المواطنين ، و « جعلتها المحور الأساسي لأهدافها البعيدة المدى » . (القاضي ، مرجع سابق ص ٨٥ . خطة التنمية الثانية ، مرجع سابق ص ٢٨ . خطة التنمية الثالثة ، مرجع سابق ص ٣١ . خطة التنمية الرابعة ، مرجع سابق ص ٧٥ . خطة التنمية الخامسة ، مرجع سابق ص ٨٧ » .

ثالثًا : سياسة الدولة إزاء التعليم العام للبنين :

ارتبطت سياسة الدولة التعليمية لأعوام طوال بسياسة بعض الدول العربية المجاورة حيث طبقت مناهجها ، وخططها ، بل واستعملت كتبها في كثير من الأحيان ، وقد كان ذلك الإجراء لزامًا عليها في تلك المرحلة الأساسية ، لكي يسهل على خريجي التعليم الثانوي في المملكة الالتحاق بالجامعات في تلك البلاد العربية المجاورة ، في الوقت الذي لم تقم فيه بالمملكة بعد الجامعات السبع بكلياتها المتعددة .

وقد كان هناك اتجاهان تجاذبا سياسة التعليم منذ البداية على النحو التالي :

(١) الاتجاه الأول :

يرى التوسع في نشر التعليم بمختلف الوسائل والسبل دون التقيد بناحية الكيف .

(٢) الاتجاه الثاني :

يرى التركيز على القائم والتوسع في حدود المواءمة بين الكيف والكم ، لأن العبرة بالمستوى وليس في العدد .

وكان لكل اتجاه مبرراته ، ومثل هذا الوضع بطبيعة الحال لا يقتصر على المملكة وحدها ، بل كثير من الدول النامية واجهت مثل هذه المشكلة بمثل هذه الاحتمالات ؛ لذا كان من الصعب التوفيق بين الاتجاهين بصورة متكاملة ، وذلك لأن التوسع في نشر التعليم بشكل كبير ، وفي الوقت نفسه توفير كل متطلبات هذا التوسع من النواحي الفنية يصعب تحقيقه في مدى قريب ، وليس هذا فحسب ، بل إن متطلبات التطور ، والجديد الذي يظهر كل يوم في مختلف مناحي المعرفة وأساليب التعليم يخلق صعوبة أكثر في تحقيقه على المستوى المطلوب ، وتشكيله في الصورة التي تبرزه في المنهج بمكوناته المتعددة ، وهي أمور تخضع لعامل الزمن أكثر من ارتباطها بالإمكانات المادية . (عبدالواسع ، ١٤٠٣هـ ، ص ٥٢ - ٥٣) ومن ثم اتجهت سياسة التعليم لفتح المدارس ، والتوسع فيها عامًا بعد عام خلال تلك الفترة ، وذلك لمواجهة تلك الظروف الملحة مع إدخال التعديلات الضرورية اللازمة لتحسين مسيرة التعليم . (المرجع السابق ص ٥٣ - ٥٤) ، ولكن مع ذلك فقد استطاعت سياسة التعليم بعون الله وتوفيقه استكمال أكثر الجوانب الفنية ، ومعالجة جوانب النقص في الاتجاه التوسعي معتمدة في ذلك على ثلاثة أسس رئيسة ، وهي :

١- تنشئة الأجيال على الأسس الدينية بما يحقق لهم معرفة واجباتهم نحو الله ، وواجباتهم نحو الحياة من معاملات وسلوك ، والتعرف على تراثهم الزاخر ، وتاريخهم المجيد .

٢- المحافظة على لغة القرآن الكريم « اللغة العربية » ، ونقلها للأجيال المتعاقبة في صورتها الصحيحة السليمة .

٣- الاهتمام بالعلوم والمواد التي تحقق للأجيال المتعلمة القدرة على اقتحام المجالات العلمية والنظرية بإعداد يتم على أحدث الأساليب المتبعة في العالم . (المرجع السابق ص ٥٤-٥٥) .

ثم تغير الحال وتغير معه الاتجاه والمفهوم ، نتيجة الزحف التعليمي الهائل ، وحددت للملكة العربية السعودية سياستها المستقلة حيث تم تشكيل اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٨٣هـ [(١)] ، بهدف وضع سياسة التعليم في المملكة . وبعد عام من تشكيل هذه الجنة ، أي في عام ١٣٨٤هـ جرى تشكيل لجنة فرعية للجنة العليا لسياسة التعليم [(٢)]. (السلوم ، مرجع سابق ٢٤١/١) تركزت مهمتها في إعداددراسة متكاملة لجميع شئون التعليم ، والثقافة ، ودراسة متمشية مع خطة التنمية العامة في المملكة من حيث تمويل التعليم وإعداد القوى البشرية اللازمة في هدى الدين الإسلامي الحنيف (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص ١٠٢) .

وفي عام ١٣٩٠هـ أصدرت اللجنة العليا لسياسة التعليم وثيقة جامعة هي « سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية » وأعيد طبعها في عام ١٣٩٤هـ ، ولا زالت هذه الوثيقة المرجع الأساسي لنظام التعليم وأهدافه ، وتخطيطه ، وكل ما يتعلق به من أحكام . (المرجع السابق ص ١٤٣) .

وفي عام ١٣٩٥هـ أعيد تشكيل اللجنة العليا لسياسة التعليم وحددت اختصاصاتها في أمر تشكيلها من صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ١٣٩٥/١١/١٨هـ بالشكل التالي :

١- يعهد إلى هذه اللجنة أمر دراسة ووضع سياسة شاملة للتعليم في المملكة بصفة عامة ، وإعداد مشروع متكامل لذلك .

---

(١) اعتماداً على قرار مجلس الوزراء رقم ٩٣ في ١٣٨٣/١/٢٧هـ .

(٢) بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٣١٤٣ ، وتاريخ ١٣٨٤/٥/٢٧هـ .

٢- تعقد اللجنة اجتماعاتها كلما وجدت موضوعات للبحث .

٣- تعرض على اللجنة سائر الشئون التعليمية المتعلقة بنظام التعليم ، والخطط الدراسية ، والمناهج وشؤون التقويم ، والامتحانات وغيرها . (الحقيل ، سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ١٠)

والمتأمل في سياسة التربية والتعليم التي وضعتها اللجنة العليا لسياسة التعليم يجد بكل وضوح أنها تنبثق من السياسة العامة للدولة ، ومن قيمها ، وعاداتهاوتقاليدها ، وتراثها ، وتسير جنبًا إلى جنب مع السياسات الأخرى لقطاعات الدولة من اقتصادية ، واجتماعية ، وصناعية ، وصحية ، وطرق اتصال ، وتنمية مصادر وقوى بشرية ، كما أنها لم تكن تنبع من النظام التعليمي ذاته ، أو تعبر عن غاياته وأهدافه فحسب ، بل جاءت لتعبر عن مجموعة من الأغراض التي تهتم بالإنسان ككل متكامل ، ومنها :

١/ أغراض دينية : تتلخص في تحقيق العبودية الخالصة لله وحده ، والإيمان به ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً .

٢/ أغراض تنموية (اجتماعية واقتصادية) يرغب المجتمع السعودي بتحقيقها .

٣/ أغراض تربوية وتعليمية عامة يحتاجها النظام التعليمي في المملكة لتحقيق الأهداف الموضوعة والمعلنة .

٤/ أغراض تربوية محددة ونوعية تطالب بها كل مرحلة من مراحل التعليم وكل نوع من أنواعه . (مطاوع وزميلته ، ١٤٠٩هـ ، ص ١٤٣ . الحقيل ، سياسة التعليم مرجع سابق ص ١٢) .

والذي يهم الباحث هنا التعرف على الأغراض والأهداف التربوية المحددة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم التي تمثل في حقيقتها نوعًا من أنواع التعليم يختلف عن غيره غاية وهدفًا .

رابعًا : اهتمام السياسة التعليمية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم :

المملكة العربية السعودية دولة إسلامية ، يحكم القرآن الكريم جميع جوانب الحياة فيها ، لذا كان موضع العناية الكبرى في سياستها التعليمية ، واتخذت هذه العناية أشكالاً مختلفة ، منها إنشاء مدارس تهتم بتحفيظ القرآن الكريم للناشئة ، عرفت باسم « مدارس تحفيظ القرآن الكريم » .

وفيما يلي بيان للبنود التي وردت في وثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ بخصوص هذا النوع من التعليم :

١- « تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ، ودراسة علومه قيامًا بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي ، وصيانة تراثه .

٢- يفتتح لهذا الغرض نوعان من المدارس :

أ- مدارس مسائية :

للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم ، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك .

ب- معاهد نهارية :

لإعداد حفظة للقرآن الكريم ومدرسين له ، وللعلوم الدينية ، وإعداد أئمة مساجد ، وتوضح لائحتها المنهج ، والخطة التفصيلية ، والسنوات الدراسية والطاقات ، والجوائز ، والمميزات التشجيعية » (سياسة التعليم مرجع سابق ص ٢٦) .

ومن دراسة بنود السياسة التعليمية - الآنفة الذكر - تجاه مدارس تحفيظ القرآن الكريم تتضح عدة حقائق منها :

١- أن الدولة تعتبر إشاعة حفظ القرآن الكريم ، ودراسة علومه واجبًا إسلاميًا من أجل المحافظة على الوحي .

٢- التشجيع على حفظ القرآن الكريم ، ودراسة علومه ليس مقصوراً على السعوديين فحسب ، بل لكل شاب مسلم يعيش على أرض هذه البلاد .

٣- لم تكتف الدولة بافتتاح المدارس والمعاهد لتحفيظ القرآن الكريم ، بل خصصت جوائز تشجيعية ، ومكافآت شهرية لحفظته .

٤- من أجل إتاحة الفرصة للراغبين في حفظ القرآن الكريم ، ودراسة علومه المختلفة أنشئت مدارس مسائية لمن لا تساعدهم ظروف العمل على الانتظام في المعاهد والمدارس النهارية . (الحقيل ، سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ١٦٩) .

٥- بالإضافة إلى أهداف التعليم العام يوجد أهداف خاصة لمدارس تحفيظ القرآن تسعى إلى تحقيقها ، منها : إعداد معلمين للقرآن الكريم وللعلوم الدينية الأخرى ، وإعداد أئمة للمساجد .

وهكذا يبدو واضحًا مدى الاهتمام الذي توليه السياسة التعليمية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم والعمل على نشرها في جميع أنحاء المملكة ، وتكاد تنفرد بهذه الميزة ، ولا عجب في ذلك ، فهي بلاد مهبط الوحي ، ومنبع الرسالة .

وهي إذ تهتم بنشر هذه المدارس فإنما تسعى لتخريج شباب مسلم حافظ لكتاب الله الذي يعتبر الدستور الخالد لهذه الأمة ؛ كي يسد حاجة البلاد في الدوائر الشرعية ، وإمامة المساجد ، والتدريس .

وكذلك يظهر لنا جليًا مدى اعتناء وزارة المعارف بمادة القرآن الكريم ، والتي تدرس بمدارسها ، ومنها مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وذلك في النقاط التالية :

١- الاهتمام بعدم وضع حصص القرآن الكريم في آخر اليوم الدراسي .

٢- إسناد تدريس مادة القرآن الكريم لمن لديه دورة تدريبية إلا إذا وجد من هو أقدر منه .

٣- التجديد في طريقة تدريس القرآن الكريم ، وتنوع طرق العرض .

٤- الاهتمام بالكيف لا بالكم خاصة في أول العام الدراسي حتى يتحسن مستوى الطلاب في التلاوة .

٥- عدم إشغال حصص القرآن الكريم بمواد أخرى ؛ لأن ذلك يوثر على مستوى الطلاب في مادة

القرآن الكريم [1] ،

٦- عدم الفصل بين مادتي القرآن الكريم والتجويد ؛ لأن القراءة تطبيق لدرس التجويد فيكون تدريس التجويد من خلال التلاوة [2] ،

٧- التأكيد على مدرسي القرآن الكريم بتحديد وقت معين من كل أسبوع لاستعادة المحفوظ السابق من القرآن الكريم للطلاب حتى لا ينسوه ، حيث لوحظ أن بعض الطلاب لا يهتمون بما سبق لهم حفظه من مقرر القرآن الكريم الأمر الذي يعرضهم لنسيانه وإهماله مما يضيع الهدف من دراسته وحفظه [3] ،

٨- توحيد المصاحف بأيدي الطلاب ، حيث لاحظت الوزارة أن هناك تباينًا في طبعات المصاحف التي بأيدي الطلاب مع وجود أخطاء في بعضها ؛ لذا أمنت مصاحف موحدة للطلاب [4] ،

٩- وجوب احترام كتاب الله ، وسنة رسوله ، والكتب التي يرد فيها آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية والعمل على حرق ما تمزق منها ، أو دفنها في أرض طيبة بعيدة عن الامتهان . أما ما كان صالحًا فيصرف لإحدى الجهات التالية :

أ- رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والرياض .

ب- الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض .

جـ- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

د- الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

شريطة ألا يترتب على الوزارة أي التزام مالي لقاء ذلك [5] .

---

(١) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٥/٦٥١/١/٢/٣٧ في ١٤٠٣/١٢/٢٦هـ .

(٢) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٥/٤٦٧/١/١/٣٧ في ١٤٠٤/١٢/٢٩هـ .

(٣) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٦٥٠/٦/٢/٣٧ في ١٤٠٣/١٢/٢٦هـ .
وبموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٥/٢٢٤/١/٢/٣٧ في ١٤٠٢/٧/١١هـ .

(٤) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٥/٣١٧/٢٢/٢/٣٣ في ١٤٠٨/٧/١٢هـ .

(٥) بموجب خطاب معالي وزير المعارف رقم : ٥٣/٢٨٠/١٢/١/٣٦ في ١٤٠٨/٤/٢٩هـ .

١٠- توحيد استخدام المصحف المعلم ، وتسليم كل مدرس ما يخصه من المنهج كعهدة إلى نهاية العام الدراسي للاستفادة منه في تدريس القرآن الكريم [١] .

١١- تجنب استخدام الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في التشكيل الزخرفي على شكل صور أو حيوانات [٢] .

---

(١) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ١٩/٥/٧٥/١/٢/٣٧ في ١٤٠٧/٢/٢هـ

(٢) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم : ٣٩/٥٦٧/١٢/١/٣٦ في ١٤٠٨/٩/١٦هـ .

خامسًا : الأهداف العامة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم :

إن لتحديد الأهداف في أي مؤسسة تعليمية تربوية فوائد عظيمة ، فلا يمكن تصور أي جهد جماعي منتج دون أهداف تحدد الاتجاه العام للمجهودات الجماعية ، وتيسر التنسيق بين مجهودات الأفراد بحيث يعرف كل واحد منهم الأهداف المطلوب الوصول إليها ، ومن ثم يعمل الجميع متعاونين للوصول إلى الهدف بأقل درجة ممكنة من التداخل أو التعارض في الاختصاصات.

كما أن تحديدها يساعد في وضع خطة متكاملة متناسقة مع بعضها ، وفي زيادة الدافعية لكل فرد في المؤسسة التعليمية للقيام بالعمل بواسطة ربط أهدافه بأهداف الإدارة التعليمية أو أهداف الوحدة (المؤسسة) المدرسية التي يعمل بها .

كما أن الأهداف مقياس للرقابة ، والتقييم ، والمتابعة أثناء التنفيذ ، أو بعد الانتهاء منه وذلك عن طريق قياس الأهداف بالنتائج التي تم الوصول إليها . (مطاوع وزميلته ، مرجع سابق ص ١٣٨-١٣٩) ، وكذلك تساعد على تشكيل محتوى المنهج الدراسي وكيفية تنفيذه وتقويمه.

فهذه مدارس تحفيظ القرآن الكريم أنشئت لتحقق إلى جانب أهداف التعليم العام الأهداف التالية :

الهدف الأول :

« النصيحة لكتاب الله بصيانته ، ورعاية حفظه ، وتعهد علومه ، تحقيقًا لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها » (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ، مادة ١، ص ١) .

فكما هو معلوم فإن غرض (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ص ٢٦) في افتتاح هذه المدارس هو : « العمل على إشاعة حفظ القرآن الكريم ، ودراسة علومه قيامًا بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي ، وصيانة تراثه » (مادة ١٧٣) ؛ ولهذا جاء الهدف الأول من أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم منبثقًا من ذلك الغرض ، ومحققًا له ، وكذلك جاء الهدف الثاني من الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في المملكة مطابقًا ، ومتفقًا مع هذ الهدف ، وهذا نصه : « النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ، ورعاية حفظهما وتعهد علومهما ، والعمل بما جاء فيهما » . (المرجع السابق ، مادة ٣٠ ص ٧) .

الهدف الثاني :

« تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً ، وفكرياً ، واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية ، وتعهد تنشئته ، ومساعدته على تكوين شخصيته « (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ، مادة ١، ص ١) .

وهذا الهدف بلا شك تسعى مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى تحقيقه شأنها شأن غيرها من المؤسسات التعليمية والتربوية ، وذلك وفق ما تنادي به سياسة التعليم في المملكة إذ إنها « تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة ، وعبادة ، وخلقًا ، وشريعة ، وحكمًا ، ونظامًا متكاملاً للحياة » (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ص ٣) وذلك منذ قيام المملكة ، وقد ورد هذا الهدف امتداداً لما ورد في المادتين (٤٥ ، ٥١) من نظام المدارس [١] الصادر عام ١٣٤٧هـ ، ولما ورد في المواد (٨ ، ٢١ ، ٨٤) من نظام المدارس الأميرية [٢] الصادر عام ١٣٥٨هـ .

ولا عجب هنا أن تتصدر الأهداف الإسلامية سياسة التعليم في المملكة ثم تليها الأهداف التربوية ، والاجتماعية ؛ فقد أكدت على هذا الهدف في كثير من موادها ، ومنها :

١- « التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى ، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب » (المرجع السابق ، مادة ٣ ص ٤) .

٢- « العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه ، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي » (المرجع السابق ، مادة ١١ ص ٥) .

٣- « توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجًا وتأليفًا وتدريسًا وجهة إسلامية ... حتى تكون منبثقة من الإسلام ، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد » (المرجع السابق ، مادة ١٢ ص ٥) .

---

(١) مديرية المعارف « نظام المدارس » الصادر به قرار مجلس الشورى رقم ١٤٦ وتاريخ ١٣٤٧/٧/١٣هـ والمقترن بالإدارة السنية بتاريخ ١٣٤٧/٨/٩هـ رقم ١٨٤١ . مكة المكرمة ، المطبعة السلفية ١٣٤٧هـ .

(٢) مديرية المعارف العامة . « نظام المدارس الأميرية » الصادر بالأمر العالي رقم ١٣٥٨/١/١٤ وتاريخ ١٣٥٨/٩/١٥هـ بالموافقة على هذا النظام . مكة المكرمة ، مطبعة الحرم المكي ، ١٣٧٢هـ .

٤- « تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة ... » المرجع نفسه ، مادة ٣٢ ص ٧) .

٥- « تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ، ويشعر بمسؤولية خدمة بلاده والدفاع عنها » (المرجع نفسه ، مادة ٣٣ ص ٨) .

٦- « تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون ، والإنسان ، والحياة ، وما يتفرع عنها من تفصيلات » (المرجع نفسه ، مادة ٣٩ ص ٨) .

٧- « الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها .. » (المرجع نفسه ، مادة ١٣ ص ٥) .

٨- « مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ، ومساعدة الفرد على النمو السوي روحيًا ، وعقليًا ، وعاطفيًا ، واجتماعيًا ، وتربويًا ، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع » (المرجع نفسه ، مادة ٥٣ ص ١٠) .

الهدف الثالث :

« تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم ، والآداب ، والفنون ، والتدريبات العملية ، حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين ، مؤمنين بالله ، مدركين لواجباتهم وحقوقهم ، معتزين بإسلامهم » (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ، مادة ١ ، ص ١) .

وقد جاء التأكيد على هذا الهدف في المواد التالية من سياسة التعليم في المملكة :

١- « تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية ، والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع » (مادة ٣٤ ص ٨) .

٢- « التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتتبعها والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم » (مادة ١٦ ص ٥) .

٣- « الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة ، وإظهار أن تقدم

العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة ، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال ، وتعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي ، وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية » (مادة ٤٢ ص ٩) .

٤- « تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه ، وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه ، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته ... » (مادة ٤٧ ، ص٩) .

٥- « تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ، ومزايا جغرافية ، وطبيعية ، واقتصادية ، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا » (مادة ٤٨ ص ٩) .

٦- « تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون ، والابتكارات النافعة ، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى إسهامًا في نشر الإسلام ، وخدمة الإنسانية » (مادة ٥٠ ص ٩-١٠)

٧- « تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها » (مادة ٣٣ ص ٨) .

٨- « تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة ، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة » (مادة ٢٩ ص ٧) .

ومع أن تقوية عاطفة الولاء للدين أولاً ثم للوطن ولولاة أمره ينبغي أن تكون سلوكًا عمليًا في نفوس الطلاب ، إلا أنه لا بد لها من أساس نظري لكي يمكن تحقيقها لدى الطلاب بكفاءة عالية من خلال مقررات تدرس لهم في العلوم الشرعية ، والتاريخ الإسلامي ، والتربية الوطنية ، وتاريخ المملكة العربية السعودية .

الهدف الرابع :

« إعداد الطالب للحياة العامة ، وإكسابه المهارات العملية ، وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة » (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ، مادة ١ ، ص ١) .

ويخصوص هذا الهدف فقد جاءت مجموعة من مواد (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق) مؤكدة على هذا الهدف ، ومنها :

١- « تنمية التفكير الرياضي ، والمهارات الحسابية ، والتدريب على استعمال لغة الأرقام ، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي » (مادة ٤٣ ص ٩) .

٢- « تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية ، وتساعد عى تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبًا وفكراً ، » (مادة ٤٦ ص ٩) .

٣- « فهم البيئة بأنواعها المختلفة وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم ، وما يتمز به كل قطر ... » (مادة ٤٩ ص ٩) .

٤- « إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية الصحية لبناء الجسم السليم ... » (مادة ٥١ ص ١٠) .

٥- « غرس حب العمل في نفوس الطلاب والإشادة به في سائر صوره ، والحض على إتقانه والإبداع فيه ، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة ، ويستعان على ذلك بما يلي :

أ- تكوين المهارات العلمية ، والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة ...

ب- دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة ، حتى يرتفع المستوى الآلي للإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار » (مادة ٥٩ ص ١١) .

مما سبق يتضح لدى الباحث أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث تعطي أهمية كبيرة لنمو الطالب روحيًا وعقليًا وجسميًا واجتماعيًا وانفعاليًا ، كما أنها تعمل على تهذيب أخلاقه ، وبناء اتجاهاته ومهاراته العلمية والعملية التي من شأنها أن تجعل منه عضواً نافعًا منتجًا متعاونًا في تحقيق الأهداف الإسلامية ، والتي من شأنها أن تجعل منه مواطنًا محبًا لوطنه ومضحيًا في سبيل الله ، ثم في سبيل الدفاع عن وطنه ومقدساته ، ومقدراً لتراث بلده ، ومدركًا لحقوقه وواجباته ، ومتكيفًا مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ومستشعراً مسؤولية بلده العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام ، وهدايتها إلى الخير .

سادسًا : السلطة المسئولة عن التخطيط للتعليم وتنظيمه وإدارته في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

استمرت الكتاتيب قبل إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العهد السعودي تؤدي رسالتها التربوية والتعليمية في ظل وظيفتها الدينية ، إلا أنه مع بداية النهضة التعليمية وظهور المدارس الحكومية بدأت الكتاتيب تتقلص وتتلاشى « بعد أن أخذت المدارس تزحف عليها وتزيحها عن المكان الذي ظلت متربعة عليه أكثر من أربعة عشر قرنًا » (الربيع ، ١٣٩٧هـ ص ٢٧) « فحلت رياض الأطفال والمدارس الابتدائية الحديثة محل الكتاتيب » (عبدالله ، مرجع سابق ص ٥٥) مما دعا إلى قفلها في النهاية في كثير من أحياء مكة المكرمة (مقادمي ، مرجع سابق ص ٩٨) ، وكذلك في مدينة جدة ، وقد وجدت بعض هذه الكتاتيب بين الجاليات الوافدة (شفي ، ١٤١٢هـ ، ص ٧١) . ونتيجة لقفل هذه الكتاتيب قل الحفاظ لكتاب الله مما دعا الغيورين على كتابه للتفكير في البديل ، فأنشئت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في نجد في مسجد الجفرة بالرياض عام ١٣٤٧هـ ، وكان الإشراف عليها للشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - بعد وفاة ابن فارس . (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ٢٦١) ، ثم أنيط الإشراف عليها إداريًا وماليًا إلى دار الإفتاء ، وذلك بأمر من الملك سعود - رحمه الله - إلى عام ١٣٧٨هـ حيث أوكلت مهمة الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم إداريًا وماليًا وفنيًا إلى وزارة المعارف بأمر من الملك فيصل - رحمه الله - فأصبحت مدارس نظامية (المرجع السابق والصفحة نفسها) ، وذلك تمشيًا مع ما نص عليه أول نظام تعليمي رسمي في المملكة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م على أن النشاط التعليمي خاضع بكامله لإشراف الدولة ، ويتم التخطيط له ، والإشراف عليه على مستوى المملكة ، وتقوم الحكومة بمفردها بإدارته وتمويله ، ويجري وضع النظام التعليمي ، وإدارته ، وتمويله ، والإشراف عليه باعتباره إحدى الوحدات الفرعية للدولة (السلوم ، مرجع سابق ١/١١٣) .

فكانت وزارة المعارف هي السلطة المسؤولة عن نظام التعليم في المملكة بعد مديرية المعارف ، وكانت الجامعات (التعليم العالي) مرتبطة بها ، مما زاد من أعبائها، واستمر الحال على ذلك إلى أن فصلت عن الوزارة ، وخصصت لها وزارة جديدة عرفت بوزارة التعليم العالي[1] (القاضي ، مرجع سابق ص ١٣٥) ، لتنتقل إليها مسؤولية الإشراف على التعليم العالي بالمملكة ، وبذلك اقتصرت مهمة إشراف وزارة المعارف على القاعدة العريضة لتعليم البنين

---

(١) بموجب المرسوم الملكي رقم ١/٢٣٦ وتاريخ ٨/١٠/١٣٩٥هـ .

في مراحله الأولى والمتوسطة والثانوية وهو ما يسمى بالتعليم العام ، بالإضافة إلى التعليم الفني والتعليم الخاص ، ومعاهد إعداد المعلمين (السلوم ، مرجع سابق ١/ ١٦٠ - ١٦١) ، وفي منتصف عام ١٤٠٠هـ تقرر نقل مهمة الإشراف على التعليم الفني بجميع فروعه من وزارة المعارف إلى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني [١] .

وإلى جانب هذه المؤسسات التعليمية الرئيسة هناك هيئات وجهات رسمية أخرى تسهم بقسط من مسئولية التعليم العام ، ومن أهمها : وزارة الدفاع والطيران ، ورئاسة الحرس الوطني ووزارة الداخلية ، ووزارة العمل والشئون الاجتماعية (السلوم ، المرجع السابق ص ٢٣٨ - ٢٤٠) ، ووزارة الصحة ، ووزارة البرق والبريد والهاتف . (الحقيل ، نظام وسياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٣٩) ، كما أن هناك مدارس أهلية للذكور وأخرى للإناث تقوم بها المؤسسات الأهلية ، والشركات ، وتشرف عليها وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات . (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٢٠٩) .

ونتيجة لتعدد الجهات المسؤولة عن التعليم في المملكة فقد تعددت المسئولية عن تنظيم التعليم ، وإدارته في ضوء ما خطط له في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وذلك على النحو التالي:

١- مدارس حكومية للبنين تابعة لوزارة المعارف .

٢- مدارس حكومية للبنات تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .(المرجع السابق ص ٢٠٩ ، السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ٢٦٦) .

٣- مدارس أهلية للبنين والبنات تابعة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والتي تشرف عليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [٢] .

هذه أهم الجهات والهيئات المسؤولة عن التعليم في المملكة ، ولكن يأتي في طليعتها وعلى رأسها في المسئولية عن التعليم اللجنة العليا لسياسة التعليم « والتي لها سلطات مجلس

---

(١) أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١١٨ وتاريخ ١٤٠٠/٧/١٢هـ .

(٢) بموجب الأمر السامي الكريم رقم ٣/ب/١١٢٤٦ في ١٤٠٢/٥/١٣هـ .

الوزراء في الأمور المتعلقة بشؤون التربية والتعليم في البلاد ، فلقد نصت الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء [1] على تفويض اللجنة العليا لسياسة التعليم أمر البت في مناهج التعليم على مختلف أنواعها ، وما يتبعها من لوائح ومنجزات أخرى تتعلق بالتعليم في إطار السياسة العامة للتعليم في المملكة ، واعتبار قراراتها نافذة المفعول »(السلوم ، مرجع سابق ٢٤١/١) .

وبرغم تعدد الهيئات والجهات المسئولة عن التعليم في المملكة فإنها تنفذ جميعها سياسة تعليمية واحدة .

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٦ وتاريخ ١٨-١٩/١١/١٣٩٠هـ .

سابعًا : هيكل النظام التعليمي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

لم يكن هناك نظام تعليمي بالمعنى الحديث قبل تأسيس المملكة العربية السعودية ، وكذلك لم يكن هناك نظام محدد للمراحل التعليمية التي يمر بها الطالب سوى تلك المدارس التي أنشأها العثمانيون ، والمدارس التي افتتحها الشريف حسين بن علي أيام استقلاله عن السلطة العثمانية (١٣٣٥ - ١٣٤٣هـ) وبعض المدارس الأهلية القليلة التي قامت بجهود رائدة ، وخرجت أجيالاً مازالت تحمل المسئولية ، وتخدم الوطن في مجالات كثيرة (السنبل . وآخرون ، ١٤١٣هـ ، ص ١٤٠) .

ويعد إنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ البذرة الأولى لوضع نظام التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية والذي هدف إلى توحيد التعليم وقرر شموليته وتعميمه ، كما وضع سلمًا تعليميًا يتدرج فيه الطالب من التحاقه بالمدرسة حتى التعليم العالي ، كما كان للمديرية تجارب أولية في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم (الحقيل ، سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٧ - ٨) حيث كان هيكل النظام التعليمي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهدها يأخذ الشكل رقم (١) التالي :

شكل رقم (١) من تصميم الباحث

يوضح هيكل نظام التعليم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد مديرية المعارف .

العمر	١٠، ١١، ١٢ للطالب المبتدئ	١٣، ١٤، ١٥ للطالب غير المبتدئ	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ للطالب الذي أتم حفظ القرآن
الشعبة	الحفظ		القراءات
المرحلة	الأولى		

فهذه المرحلة بشعبتيها كانت تتفرع من مرحلة التعليم الابتدائي ومستقلة في الوقت ذاته عن المدارس الابتدائية (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٣٨) .

أما في عهد وزارة المعارف وبعد تسلمها مهام التعليم من مديرية المعارف فقد مر هيكل النظام التعليمي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالتطورات التالية :

١- من عام ١٣٧٣هـ - ١٣٨٣هـ :

وفي خلال هذه الفترة الزمنية لم يكن يحوي هيكل نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم سوى المرحلة الأولى منه وهي المرحلة الابتدائية والتي تقع تحت المستوى الأول في السلم التعليمي .

٢- من عام ١٣٨٤هـ إلى عام ١٣٩٥هـ :

حيث تم في بداية هذه الفترة الزمنية افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض عام ١٣٨٤هـ (إعداد المعلمين والمعلمات ، ١٤٠٣هـ ، ص ٤١) ،ثم تلا هذا العام إحداث مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في مدن المملكة ، ألحقت بمعاهد المعلمين الابتدائية ، وارتبطت بإدارتها [(١)] ، كما اعتبرت ضمن برامج إعداد المعلمين ، لأن الهدف من إنشائها كان لتخريج معلمين لتدريس المواد الدينية ، ولتحفيظ القرآن الكريم بمدارس المرحلة الابتدائية (المرجع السابق ص ٤٠) . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية يحصل الناجح في امتحاناتها النهائية على الشهادة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم (إبراهيم ، مرجع سابق ص ٩٨) ، ومع إحداث هذه الشعب المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم أصبح هيكل نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يضم مرحلتين :

أ/ المرحلة الأولى (الابتدائية) .

ب/ المرحلة الثانية (المتوسطة) وتقع تحت المستوى الثاني في السلم التعليمي ، « وتحت المستوى المتوسط ضمن برامج إعداد المعلمين » (المرجع السابق ص ٩٨ . السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٥١) .

٣- من عام ١٣٩٦هـ - وحتى الآن :

تقرر في بداية هذه الفترة الزمنية إحداث مرحلة جديدة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تلي المرحلة السابقة ، وهي المرحلة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم ، حيث « تم افتتاح أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة عام ١٣٩٧/٩٦هـ » (إعداد المعلمين والمعلمات ، مرجع سابق ص ٤٤) ، وكانت تعتبر ضمن برامج إعداد المعلمين ، لأنها تخرج مدرسين لتحفيظ

---

(١) بموجب خطاب وزير المعارف التعميمي رقم ٢٦/١١٧/٤/٦/٣٠ في ١٣٨٤/٢/٧هـ .
وخطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٠ - ٣/٣٥٠/١١/٨ في ١٣٨٤/٢/١٢هـ .

القرآن الكريم وتدريس المواد الدينية في المرحلة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم (إبراهيم ، مرجع سابق ص ٩٨ - ٩٩ . وإعداد المعلمين والمعلمات ، مرجع سابق ص ٤٠) ، وتقع هذه المرحلة الثالثة تحت المستوى الثاني في السلم التعليمي أيضًا ، و « تحت المستوى الثانوي ضمن برامج إعداد المعلمين » (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٥١) .

وبعد صدور اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم أخذ هيكل نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الشكل رقم (٢) التالي :

شكل رقم (٢) من تصميم الباحث

يوضح هيكل نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عام ١٣٩٩هـ .

العمر	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	
المستوى	الأول	الثاني	
المرحلة	الأولى	الثانية	الثالثة
	ابتدائي	متوسط (إعداد معلمين) تحفيظ قرآن	ثانوي (إعداد معلمين) تحفيظ قرآن

ولكن اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ فصلت المرحلة الثانية « المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم » عن برامج إعداد المعلمين ، واعتبرت جزءاً من التعليم المتوسط العام (التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧ ، مرجع سابق ، ص ١٣، ٢٩).

وكذلك تقرر[١] في عام ١٤٠٨هـ فصل المرحلة الثالثة « المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم » عن برامج إعداد المعلمين ، وأصبحت مرحلة مهيئة لما يليها من دراسات أعلى جامعية أو غيرها ، ونهائية لبعض الطلاب الذين تقف بهم دراستهم عند نهايتها (أربعون عامًا من عمر التعليم في وزارة المعارف ، مرجع سابق ص ٦٧) ، فعادت لتؤدي دورها ضمن مدارس التعليم العام .

(١) بموجب التعميم الوزاري العاجل رقم ٤٢/٤/١٢/١٠٤/٥٣ في ١٤٠٨/٢/١٤هـ .

ثامنًا : شروط القبول :

لم تكن هناك معايير محددة لشروط القبول عند نشأة هذا النوع من التعليم ، ولكن بعد أن تسلمت مديرية المعارف مهام الإشراف فنيًا على مدارس تحفيظ القرآن الكريم « قسمت الطلاب فيها إلى شعبتين :

الأولى : شعبة الحفظ : ولا يقل سن الطالب المبتدئ فيها عن عشر سنين ، ولا يزيد عن اثنتي عشرة سنة ، وألا يزيد سن الطالب غير المبتدئ عن خمس عشرة سنة إذا سبق له حفظ ما لا يقل عن نصف القرآن ، وحصص هذه الشعبة (٣٤) حصة في الأسبوع .

الثانية : شعبة القراءات : وينضم إليها الطلاب الذين أتموا حفظ القرآن الكريم بشرط ألا يقل سن الطالب عن خمس عشرة سنة ، ولا يزيد عن عشرين سنة .

ويشترط - أيضًا في الشعبتين - أن يكون الطالب حسن الأخلاق والسلوك ، وأن يكون سليمًا من الأمراض السارية ، والعاهات اللسانية (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ١٥٤) .

أما في عهد وزارة المعارف فكان الشرط الأساسي لقبول الطالب في المرحلة الابتدائية هو خضوعه لكشف طبي يثبت لياقته الصحية ، وخلوه من الأمراض المعدية كمرض الجدري [١] ، ومرض الكوليرا[٢]، حيث لا يقبل الطالب إلا بعد تلقيحه ضد المرض ، وحمله شهادة تثبت ذلك .

ويضاف إلى هذا الشرط شرط آخر وهو عدم قبول أي طالب غير سعودي الجنسية ما لم تحتفظ المدرسة في ملفه بصورة من إقامته معتمدة من إدارة الجوازات والجنسية مع ضرورة تجديدها عند انتهائها [٣].

وأما القبول في المرحلة المتوسطة فقد صدر الأمر بالسماح لطلاب مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بالالتحاق لأقرب مدرسة لمحل سكناهم من المدارس المتوسطة العامة ، بشرط تقديم الطالب شهادة موقعة من اثنين من جيرته الأقربين تنص على موقع سكنه ، وأن تكون مصدقة من قبل عمدة المحلة لاعتمادها في التسجيل بالمدرسة المتوسطة [٤]، وكان ذلك قبل

---

(١) بموجب خطاب وزير الصحة الموجه لوزير المعارف برقم ١٥٢٨٠/٦٤٤ في ١٣٧٧/٧/٢٩هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٦/٥٤٨/٢٤/٣/٣٣ في ١٣٨٧/٢/٢٠هـ .

(٣) بموجب خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٢٨/٨١٥/٥/١٠/٣٠ في ١٣٨٣/١١/٢٦هـ .

(٤) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٨/٢١٠/٤/٨/٣٠ في ١٣٩٠/٧/١٥هـ .

إحداث شعب متوسطة لتدريس القرآن الكريم فيها حسب أصوله وقواعده في المرحلة الابتدائية .

ولكن رغبة من وزارة المعارف في إتاحة الفرصة أمام خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية في مواصلة تعليمهم تمشيًا مع سياستها في إتاحة الفرصة لجميع أبناء هذا الوطن في التعليم الذي يختارونه ، ويطابق أو يوافق ميولهم ؛ لذا اقتضت المصلحة ما يأتي [(١)] :

١- إحداث ثلاث شعب متوسطة في كل من الرياض ومكة والمدينة المنورة .

٢- تلحق هذه الشعب بمعاهد المعلمين الابتدائية في هذه المدن ، وترتبط بها في إداراتها .

٣- يعتمد لكل شعبة فصل واحد في حدود ثلاثين (٣٠) طالبًا .

٤- يعطى الطالب في هذه الشعب المكافأة المقررة لطلاب معاهد المعلمين الملحقة بها بحيث تكون (١٠٠) ريال .

٥- يشترط للقبول في هذه الشعب ما يأتي :

أ- أن يكون الطالب سعودي الجنسية .

ب- أن يكون حائزاً على شهادة مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية .

جـ- أن يكون سليم النطق خاليًا من العاهات الخلقية .

هـ- ألا يقل سن الطالب عن خمس عشرة سنة ، ولا يزيد عن عشرين عامًا .

ومع إحداث هذه الشعب فإن وزارة المعارف رغبة منها في زيادة التشجيع لأولئك الطلاب حملة القرآن الكريم ، وفتح المجال أمامهم لمواصلة دراستهم ، فقد قررت [(٢)] السماح لحملة الشهادة الابتدائية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمواصلة دراستهم في المرحلة المتوسطة اعتباراً من العام الدراسي ١٣٩٤/٩٣هـ . فصار من حق الطالب في هذه المدارس سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة الانتقال إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام من أي صف كان ... ، كما أن من حق أي طالب في التعليم العام الانتقال إلى هذه المدارس فيما يماثل مستواه بعد نجاحه في حفظ المقرر من القرآن الكريم [(٣)].

وفي عام ١٣٩٩هـ وبعد صدور اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم [(٤)] حددت

---

(١) بموجب خطاب وزير المعارف التعميمي رقم ٢٦/١١٧/٤/٦/٣٠ ... خطاب سابق .

(٢) بموجب القرار الوزاري رقم ٢٨/١١٠٣/١/٣٤/٣٠ في ١٣٩٣/٣/٢٥هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/١٤/٤/٤/٣٢ ... تعميم سابق .

(٤) صدرت بموجب تعميم وكيل الوزارة للشؤون التعليمية والإدارية رقم ٢٥/٥٤١/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/٦/١٦هـ

شروط القبول بصورة أدق للطلاب السعوديين ، والطلاب غير السعوديين في المراحل الثلاث ، وذلك على النحو التالي [(١)]:

أولاً : شروط القبول للطلاب السعوديين :

(أ) في المرحلة الابتدائية :

١- يقبل التلميذ في الصف الأول إذا بلغ السادسة من عمره ، ولا يقبل إذا زاد سنه عن عشر سنوات ، ويزداد الحدان الأدنى والأعلى سنة لكل صف دراسي تال ، وتعطى الأولوية في القبول للأكبر في السن .

٢- يتم تحديد عمر التلميذ بشهادة ميلاده ، أو شهادة تقدير معتمدة .

٣- يخضع التلميذ عند التحاقه بالمدرسة لكشف طبي يثبت لياقته الصحية وخلوه من الأمراض المعدية .

٤- يخضع قبول التلميذ المستجد - غير المحول - فيما عدا الصف الأول لامتحان تجريه المدرسة وفي ضوء نتيجته في ذلك الامتحان يحدد الصف الذي يلحق به ، وتحفظ أوراق الإجابة في ملفه .

٥- التلميذ المحول من قطر خارج المملكة لا يقبل بالمدرسة الابتدائية إلا بعد تعميد المدرسة بقبوله عن طريق مدير التعليم وفقًا للوثائق التي يحملها التلميذ .

(ب) في المرحلة المتوسطة :

١- أن يكون الطالب قد حصل على شهادة الدراسة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، أو الشهادة الابتدائية العامة مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية .

٢- ألا يزيد عمر الطالب عند الالتحاق عن ثماني عشرة سنة .

(جـ) في المرحلة الثانوية :

١- أن يكون الطالب قد حصل على الكفاءة المتوسطة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم أو الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها مع حفظ المقرر من القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة .

---

(١) وزارة المعارف ، اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، مرجع سابق ص ٣ - ٤ .

٢- ألا يزيد عمره عند الالتحاق على إحدى وعشرين سنة .

٣- أن يكون حسن السيرة والسلوك بموجب شهادة مدرسية سابقة .

ثانياً : شروط القبول للطلاب غير السعوديين :

بعد مراعاة جميع الشروط والاعتبارات الواردة في قبول الطلاب السعوديين يراعى في قبول الطلاب غير السعوديين النسب والشروط والاعتبارات الآتية :

١- المنح الدراسية التي تقدمها المملكة عن طريق الحكومات للترشيح عليها تعامل وفق التوجيهات الخاصة بها والمصاحبة لها .

٢- أبناء المقيمين بصفة دائمة في المملكة يتم قبولهم في المراحل الثلاث دون التقيد بنسب معينة.

٣- أبناء المقيمين بصفة غير دائمة يتم قبولهم بالنسب التالية :

أ- في المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٠٪ .

ب- في المرحلة المتوسطة بنسبة ٢٥٪ .

جـ- في المرحلة الثانوية بنسبة ٢٠٪ .

وتعطى الأفضلية لمن تتوفر فيه الشروط التالية مجتمعة :

١- أن يكون سبب قدوم ولي أمر الطالب ارتباطه بعقد مع الحكومة أو المؤسسات العامة .

٢- أن يكون سبب قدوم ولي أمر الطالب للعمل في مجال التعليم أو الصحة .

٣- أسبقية قدوم ولي الأمر للمملكة .

٤- أن يكون ميلاد الطالب أو دراسته الابتدائية أو المتوسطة تمت داخل المملكة .

ثم من توفر فيه ثلاثة شروط فشرطان فشرط واحد من بينها الأول على أن يراعى مايلي :

١- ألا تكون النسب التي تقبل من غير السعوديين على أساس عدم قبول السعوديين إنما تكون نسبة إضافية .

٢- إذا بقيت أماكن شاغرة بعد استيعاب كافة السعوديين تملأ بأبناء غير المقيمين إقامة دائمة .

وبناء على رغبة عدد من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحاصلين على كفاءة تلك المدارس الالتحاق بالصف الأول الثانوي في التعليم العام ، واستناداً إلى ما لهذه المدارس من

أهمية ، فقد رأت لجنة المعادلات بوزارة المعارف أنه لا مانع من قبول حملة شهادة كفاءة مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة في الصف الأول الثانوي من التعليم العام . أما من حصل منهم على شهادة الصف الأول أو الصف الثاني الثانوي لتحفيظ القرآن الكريم فإنه لا يقبل في الصف المماثل له في المرحلة الثانوية العامة مع ملاحظة إمكانية انتقال الطالب من الصف الأول أو الصف الثاني في الثانوية العامة إلى الصفوف المماثلة لها في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية شريطة مطالبة الطالب المنتقل بحفظ الأجزاء المقررة من القرآن الكريم على طلاب السنوات الدراسية التي اجتازها في سلم التعليم العام [(١)].

ولكن نظراً لأهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ورغبة الكثير في تسجيل أبنائهم بها ، ولمحدودية المقاعد ، فقد تقرر[(٢)] قصر القبول في المرحلة المتوسطة بها على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية ، وكذلك قصر القبول في المرحلة الثانوية على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة ، كما يتم النقل بين طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم لجميع المراحل عدا الصف الأول الابتدائي إذا كان العدد في المدرسة المطلوب النقل إليها مكتملاً على ألا يترتب على ذلك زيادة في فصول المدرسة المنقول إليها الطلاب مع إشعار الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بأعداد وفصول الطلاب المنقولين إلى تلك المدارس ومناطقهم المنقولين منها .

ولتزايد أعداد المتقدمين لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد تقرر[(٣)] إجراء مقابلات شخصية لهم ، واختيار الطلاب الذين لديهم الاستعداد لمثل هذه المدارس ، وذلك لنجاح هذه التجربة في العامين السابقين عن عام ١٤١٥هـ ، حيث حققت نجاحًا بنسبة ١٠٠٪ في نتائج الاختبارات العامة .

ونظراً لكثرة الاستفسارات من بعض المناطق التعليمية عن قبول الطلاب الذين من أم

(١) بموجب قرار لجنة المعادلات بوزارة المعارف رقم ٤٠٤/٣ في ١٤٠٤/٢/٢٣هـ ... قرار سابق .

(٢) بموجب خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٥٣/٣٧٣٧/٤/١/٤١ في ١٤١٤/١١/٢٠هـ .

(٣) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/١٠٩/١٧/٤/٣٥ في ١٤١٥/٣/٢١هـ .

سعودية وأب أجنبي فقد صدر الأمر[1] بقبول هذه الفئة من الطلاب مثل السعوديين ، وعدم دخولهم في النسب التي حددتها وزارة المعارف لقبول الطلاب غير السعوديين ، وذلك على النحو التالي[2] :

١- ١٥٪ بالنسبة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

٢- ١٠٪ بالنسبة للمرحلة الثانوية .

وكذلك عدم خضوعهم لأسس وضوابط القبول لغير السعوديين في المدارس الحكومية والمحددة بما يلي [3] :

١- أن يكون الطالب ممن ولد داخل المملكة .

٢- أن يكون لديه أو لدى والده إقامة دائمة في المملكة .

٣- أن يفاضل مع أقرانه حسب أقدمية قدوم الطالب إلى المملكة .

٤- أن يكون قبول الطالب بعد توافر الشروط الثلاثة حسب الترتيب أو توافر شرطين فشرط واحد .

٥- أن يكون القبول لأبناء غير السعوديين بعد قبول أبناء السعوديين وقبل بدء الدراسة بأسبوعين

٦- ألا يقبل أي طالب من هذه الفئة في المدارس التي تتجاوز نسبتها النسبة المقررة بأي حال .

٧- ألا يترتب على قبولهم زيادة في فصول المدرسة عما هو مقرر .

أما من تجاوز السن النظامية من الطلاب السعوديين وغير السعوديين في المراحل التعليمية الثلاث فقد وضعت لهم الضوابط التالية [4] :

أ - الطلاب السعوديون :

يجمعون في فصول تلحق بالمرحلة التي هي أعلى منها ، فيلحق بالمرحلة المتوسطة فصول

---

(١) بموجب لتعميم الوزاري رقم ١٩/٨١/١١/٧/٣٢ في ١٤١٥/١/٢٦هـ .

(٢) بموجب تعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٥/٥١/١/٢/٣٧ في ١٤١٥/١/٢٣هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ١٩/١٢٥/١١/٧/٣٢ في ١٤١٥/٢/١١هـ .

(٤) بموجب تعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٥/٦٢٠/١/٢/٣٧ في ١٤١٥/١١/٢٥هـ والمبني على التعميم الوزاري رقم ١٩/٤٠٩ في ١٤١٥/٦/٢هـ .

لمن هم في المرحلة الابتدائية وأعمارهم تتجاوز أربعة عشر عامًا ، ويلحق بالثانوية فصول لمن هم في المرحلة المتوسطة وأعمارهم تزيد عن سبعة عشر عامًا .

ب- الطلاب غير السعوديين :

١- إذا رسب الطالب فيهم عامين متواليين لا يسمح له بمواصلة الدراسة في المدارس الحكومية مهما كان السبب .

٢- لا يسمح لهم بالبقاء في أي مرحلة من المراحل الدراسية حينما تتجاوز أعمارهم السن النظامية .

٣- لا يقبل في المرحلة المتوسطة من تجاوز سن الرابعة عشرة ، ولا في الثانوية من تجاوز سن السادسة عشرة .

أما الطالب الذي لم يتجاوز السن النظامية فإنه يمكن من الدراسة مهما تكررت سنوات رسوبه بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة طالما أن سنه نظامي ، وهو حسن السيرة والسلوك ، وفي المرحلة الثانوية يعطى الفرصة الثالثة للإعادة عن طريق إدارة التعليم بعد الحصول على حسن سيرة وسلوك من المدرسة [١].

---

(١) بموجب تعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٥١/١/٢/٣٧ ... تعميم سابق .

تاسعًا : مدة الدراسة ومواعيدها :

حدد (نظام المدارس) الصادر عام ١٣٤٧هـ مواعيد الدراسة في المدرسة الابتدائية بنص المادة (٢٨) بست حصص ، والحصة خمسون دقيقة ، أربع منها قبل الظهر وثنتان بعده ، ويفصل بين الحصة الأولى والثانية بخمس دقائق ، وبين الثانية والثالثة بربع ساعة ، وبين الثالثة والرابعة بخمس دقائق ، وبين الرابعة والخامسة بساعة ونصف ، وبين الخامسة والسادسة بخمس دقائق ، كما نصت المادة (٨٢) من النظام نفسه على أن تبتدئ العطلة السنوية للمدارس من غرة ذي القعدة وتنتهي في عاشر المحرم .

وفي عام ١٣٥٨هـ حدد (نظام المدارس الأميرية) في المادة (٤٢) الأسبوع المدرسي للسنة الأولى الابتدائية بثمان وعشرين حصة ، كل حصة (٤٠) أربعون دقيقة ، ولباقي سنوات المدرسة الابتدائية (٥٠) خمسون دقيقة ، ويستثنى من ذلك الدراسة صيفًا في فصل الجوزاء ، والسرطان ، والميزان ، فإن الحصة في السنة الأولى الابتدائية تكون (٣٥) دقيقة ، وفيما عداها أربعون دقيقة ، وكذلك في شهر رمضان المبارك إذا لم يوافق العطلة الصيفية (نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ص ٣٦) .

وفي المادة (٣٩) من نظام المدارس الأميرية ، وكذلك المادة (٦٧) من نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ بيان واضح بأيام العطلة التي تعطل فيها جميع المدارس ، وهي :

(أ) بعد ظهر يوم الخميس إلى صباح يوم السبت .

(ب) العطلة الصيفية : من أول فصل الأسد إلى نهاية فصل السنبلة .

(جـ) بعد ظهر كل يوم من شهر رمضان .

(د) يوم عيد الفطر وثلاثة أيام بعده .

(هـ) الأيام التي تعطل فيها الدوائر الحكومية .

(ز) بعد اختبار نصف السنة لمدة ثلاثة أيام .

وقد حدد النظامان مدة الدراسة بالمدارس الابتدائية بأربع سنوات ، ومدة السنة الدراسية بعشرة أشهر (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٤٠، ٤٤، ٤٦) ولكن بعد صدور قرار الموافقة السامية رقم ٢٨٠٢ الصادر في ١٣٦١/٢/٢٦هـ بدمج هذه المرحلة مع المرحلة التحضيرية في مرحلة واحدة أصبحت مدة الدراسة بها ست سنوات (المرجع السابق ص ٥٧) .

أما المرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم فكانت مستقلة بذاتها ، ومدة الدراسة

فيها ثلاث سنوات (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٣٨) ، وفي عام ١٣٧٢هـ (أي في آخر عهد مديرية المعارف) عدلت مدة الدراسة بها إلى أربع سنوات (المرجع السابق ص ٤٠) . ولكن بعد أن ارتبطت مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة المعارف وأصبحت نظامية عام ١٣٧٨هـ جعلت مدة الدراسة فيها ست سنوات ، وتنتهي بالحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية (المرجع السابق ص ٤١ ، ٢٦١) ، وبعد صدور الموافقة [١] على النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية جاء في مقدمته تعريف للمدرسة الابتدائية بأنها مجموعة من التلاميذ تتلقى التعليم في المرحلة الأولى حسب المنهج الموزع على ست سنوات على يد مدرس واحد أو أكثر ، تحت الإشراف المباشر لمدير المدرسة أو من ينوب عنه في إدارة هذه المدرسة » . كما حدد هذا النظام زمن الحصة لهذه المرحلة وهو خمس وأربعون دقيقة (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ١١٣) ، ثم أصدرت اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ وثيقة هامة جامعة هي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وأعيد طبعها في عام ١٣٩٤هـ . ولازالت هذه الوثيقة المرجع الأساسي لنظام التعليم وأهدافه وتخطيطه وكل ما يتعلق به من أحكام حيث ورد فيها تحديد لمدة الدراسة في المرحلة الابتدائية بست سنوات (مادة ١٢٠ ص ١٩) ، وفي المرحلة المتوسطة بثلاث سنوات (مادة ١٢٤ ص ٢٠) ، وفي المرحلة الثانوية بثلاث سنوات (مادة ١٢٧ ص ٢٠) .

وفي عام ١٣٩٥هـ عدل الدوام الرسمي[٢] ابتداء من اليوم السادس من شهر شوال من العام نفسه ، وأصبحت أيام الدراسة خمسة أيام في الأسبوع تبدأ من السبت ،وتنتهي بنهاية دوام يوم الأربعاء ... ، ووزعت حصص يوم الخميس على بقية أيام الأسبوع وكانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم تطبق النظام الداخلي للمدارس العامة ، وذلك بعد أن ارتبطت مسؤوليتها بوزارة المعارف[٣] إلى عام ١٣٩٩هـ ، حيث صدر نظام داخلي خاص بمدارس تحفيظ القرآن الكريم اشتمل على ست وخمسين مادة في تسعة فصول[٤] ، واتفقت لائحة هذا النظام في كثير

---

(١) موافقة معالي الوزير رقم ٢١/٣٢٤٦/٤/٧/٣٠ في ١٣٨٤/١٠/٩هـ .

(٢) بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٦١٠١/٣/د في ١٣٩٥/٩/٩هـ .

(٣) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/٦/٣٦٧٠/٢/٨/٣٠ في ١٣٩٣/١١/١٤هـ .

(٤) عممت اللائحة للنظام الداخلي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بموجب خطاب وكيل الوزارة للشئون التعليمية والإدارية برقم ٢٥/٥٤١/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/٦/١٦هـ .

من موادها مع اللوائح المعمول بها في المدارس العامة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٢٦٢) ، فقد حددت (المادة الثانية من الفصل الأول ص١) مدة الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على النحو التالي :

١- في المرحلة الابتدائية ست سنوات دراسية كحد أقصى .

٢- في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات دراسية كحد أقصى .

٣- في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات دراسية كحد أقصى .

ونصت (الفقرة ٢ من المادة الرابعة ص ٢) على أن « المدة الزمنية للحصة الواحدة في كل من المراحل الثلاث خمس وأربعون (٤٥) دقيقة » .

كما ورد في (المادة ٧ من الفصل الثالث ص ٥) تحديد للدوام الفعلي للدراسة الرسمية بأنه يبدأ اعتباراً من اليوم الأول لبدء الدراسة وفق التعليمات التي تصدر بهذا الشأن من الجهات المسئولة عن التعليم ، وينتهي في نهاية اليوم الذي يسبق اليوم الذي تبدأ فيه الامتحانات العامة للنقل أو الشهادة ما لم تر الجهات المختصة إعطاء فترة إجازة محددة للمذاكرة قبل الامتحان لبعض المراحل » .

وبموجب ما نصت عليه (المادة ٤٦ من الفصل التاسع ص ١٨) فإن تحديد أوقات ابتداء الدراسة وانتهائها وكذا توقيت اليوم المدرسي ومواعيد الامتحانات النهائية وابتداء الإجازة الصيفية أصبح يصدر بها قرار من الجهة المختصة » كما « اقتصرت الإجازات على إجازة نصف السنة ، وعلى عيد الفطر ، وعيد الأضحى والحج » (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ٢٥٢) بخلاف ما كان عليه الحال في عهد مديرية المعارف حيث يذكر الأستاذ أحمد علي أسد الله أن العطلات المدرسية أوائل العهد السعودي كانت في أيام معينة مثل : عيد الفطر ، وأيام من شهر ذي القعدة حتى موسم الحج ، وأحيانًا لإقامة حفلات بمناسبة الانتصار في معركة أو زيارة جلالة الملك للمدرسة ، لهذا كانت لمدارس مكة المكرمة بصفة خاصة إجازات محلية ، كما يبدو أن مديرية المعارف قد أعطت الحرية للمدارس لتحديد عطلة الموسم بحسب ظروف كل مدرسة ، فقد وافقت[1] على ضم العطلة الموسمية لمدرسة جيزان الابتدائية إلى عطلتها الصيفية لتكون ثلاثة أشهر متتالية نظراً لظروف جيزان التي تؤدي إلى عدم كفاية عطلة الصيف لسفر المدرس إلى

---

(١) بموجب قرار مديرية المعارف العامة رقم ٩ في ١٣٦٥/١/٢٠هـ .

موطنه لرؤية أهله (المرجع السابق والصفحة نفسها) .

ولأن العام الدراسي في المملكة العربية السعودية يسير وفق التقويم الهجري ، وموقع الأشهر من فصول السنة في هذا التقويم يختلف من عام لآخر ، فإنه يصدر سنويًا تعميم يحدد بداية العام الدراسي ونهايته ومواعيد بداية ونهاية كل من الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، وامتحاناتهما وغير ذلك .

عاشراً : العاملون في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

أ- فئات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تتكون الهيئة الإدارية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية من :

مدير المدرسة - وكيل المدرسة - الكاتب - المحاسب - كاتب المحاسب - أمين المكتبة - أمين المستودع - وناسخ آلة كاتبة .

وتتحدد هذه الهيئة على أساس عدد الفصول في المدرسة وذلك على النحو التالي :

(أ) مدرسة بها من (٤) إلى (٥) فصول : مدير وكاتب .

(ب) مدرسة بها من (٦) إلى (٩) فصول : مدير - وكيل - كاتب .

(جـ) مدرسة بها من (١٠) إلى (١٥) فصلاً : مدير - وكيل - كاتب .محاسب .

(د) مدرسة بها من (١٦) إلى (١٩) فصلاً : مدير - وكيل - كاتب - محاسب - كاتب محاسبة - ناسخ آلة كاتبة .

(هـ) مدرسة بها من (٢٠) فصلاً فما فوق : مدير - وكيل - كاتب - محاسب - كاتب محاسبة - ناسخ آلة كاتبة - أمين مكتبة - أمين مستودع .

أما جهاز المدرسة المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن الكريم ، فيتكون من الهيئة الإدارية الآتية :

المدير - الوكيل - الكاتب - ناسخ آلة كاتبة - المحاسب - أمين المكتبة - أمين المختبر (المعمل) - محضر المختبر - أمين المستودع .

وتتألف الهيئة الفنية في هذه المدارس من المدرسين والمشرفين . (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ، المادتان ٢٨ ، ٢٩ ص ١٢ - ١٣) .

ولكن بعد صدور اللائحة الجديدة للعاملين في القطاع التعليمي عام ١٤٠٢هـ[١] التي طبقت على من يعمل بصورة فعلية في الوظائف التعليمية ، وكان شاغلاً لإحدى وظائفها في مراحل التعليم العام المختلفة ، ومنها مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، كالمدرس والوكيل والموجه أو المشرف التربوي أصبح الاسم الحديث للوظائف التعليمية « مدرس » (التوثيق التربوي ، ع «٢٢ ، ٢٣» ١٤٠٢هـ ، ص ١٦١) . وترتب على ذلك استبعاد كل من مديري المدارس والوكلاء من الهيئة الإدارية وضمهم مع المدرسين والمشرفين في الجهاز الفني لهذه المدارس بمراحلها الثلاث تحت مظلة « شاغلي الوظائف التعليمية » .

ولما كانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم تمثل قطاعًا تعليميًا ناشئًا متميزاً عن غيره غاية وهدفًا ، كان لازمًا على وزارة المعارف أن توليه من الرعاية ما يتناسب وسمو الغاية التي أنشئ من أجلها ، وقد حرصت وزارة المعارف - بما وفرت من إمكانات ورصدت من حوافز - أن تجعل من هذه المدارس مدارس نموذجية ، حيث وجهت تعميمًا[٢] لجميع المناطق التعليمية والذي منه مايلي:

١- « أن ينتقى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم أجود العناصر من الإداريين والمعلمين المشهود لهم بالإخلاص والكفاءة ، والنشاط والابتكار ، والإيمان برسالة مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٢- أن يدعم الجهاز الإداري بالوظائف المساعدة من الكتاب والنساخ والمحاسبين ، وأمناء المكتبات ، والمستودعات ، والمختبرات ، والعمال الواردة وظائفهم بميزانيات هذه المدارس حتى تتفرغ الإدارة لترقية العملية التربوية ومتابعة سيرها .

---

(١) صدرت بموجب المرسوم الملكي رقم م/١ في ١٤٠٢/١/٢٢هـ ، وموافقة مجلس الوزراء رقم ٥ في ١٤٠٢/١/١٣هـ وأعدها مجلس الخدمة المدنية وأعلنها بقراره رقم ٥٩٠ في ١٤٠١/١١/١٠هـ ، وتم العمل بها اعتباراً من ١٤٠٢/٧/١هـ .

(٢) التعميم الوزاري رقم ٢٥/٣٨٧/١١/١/٣٦ ... تعميم سابق .

٣- أن تؤمن كل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية بحيث لا تخلو مدرسة من المصاحف المرتلة والمعلمة والمجودة لمشاهير القراء ، وبمختلف الروايات ، مع أجهزة العرض والتسجيل ، وتأمين مختبرات العلوم واللغات للمدارس المتوسطة والثانوية بصفة خاصة .

٤- أن تزود إدارة التربية الإسلامية بالوزارة بإحصائية دقيقة عن المعلمين العاملين بالمدارس العامة من المختصين في التجويد والقراءات وعلوم القرآن مع بيانات وافية عن مؤهلاتهم والمدارس التي يعملون بها ، ومدى إمكانية توجيههم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٥- أن تستمر زيارات التوجيه التربوي لمدارس تحفيظ القرآن الكريم من إدارة التربية الإسلامية حتى تبلغ مستواها النموذجي ، وتحافظ عليه ، على أن يشترك في تلك الزيارات موجهو المناطق لمتابعة التوجيه ، وتقويم الأداء ، وكتابة التقارير الدورية لإدارة التربية الإسلامية» .

كما وجهت وزارة المعارف تعميمًا آخر [١] تؤكد فيه أهمية اختيار معلمي جميع المدارس ، وضرورة العناية بذلك ، وخاصة معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ب- مسئوليات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

كانت مسئوليات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في بداية نشأتها محدودة ومحصورة في مراقبة سير الدراسة بالمدرسة ، ومتابعة أعمال المدرسين والموظفين ، وتوجيه سلوك الطلاب ، إلى أن صدرت اللائحة الداخلية التنظيمية لهذه المدارس عام ١٣٩٩هـ ، حيث حددت فيها مسئوليات العاملين وفقًا لفئاتهم ، والجدول رقم (٢) التالي يوضح هذه المسئوليات التي تتفق وتتماشى في كثير منها مع مسئوليات العاملين في مدارس الوزارة بشكل عام :

---

(١) تعميم وزاري رقم ٣٢/٤/٢١/٤٠/٥٣ في ١٨/١/١٤١٣هـ .

جدول رقم (٢)

مسئوليات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

الوظيفة	المسؤوليات
١- مدير المدرسة	١- توجيه المدرسة وجهة إسلامية وذلك بأن يكون قدوة صالحة لمن فيها . ٢- توجيه السلوك العام للمدرسين والموظفين والطلاب ومنسوبي المدرسة ، وأخذ الجميع بما يوجبه الدين . ٣- المحافظة على الصلاة وتأديتها جماعة . ٤- توجيه المدرسة إداريًا وفنيًا . ٥- مراقبة سير الدراسة وأعمال الموظفين وسلوك الطلاب . ٦- ترأس جميع اللجان والمجالس التي تعقد داخل المدرسة بصفة دائمة أو مؤقتة . ٧- إعداد التقارير الدورية عن سير الدراسة في المدرسة ، والإحصاءات السنوية عنها . ٨- متابعة المدرسين في أعمالهم ومواظبتهم والاطلاع على دفاتر تحضيرهم والتوقيع عليها . ٩- الإشراف على الجداول المدرسية وتنظيم السجلات وتنفيذ التعليمات التي ترد للمدرسة والإجابة عن المكاتبات . ١٠- الإشراف على تطبيق لائحة الامتحانات ونظمها . ١١- العناية بالنواحي الصحية في المدرسة .
٢- وكيل المدرسة	١- مساعدة المدير في أعماله المختلفة . ٢- القيام بالأعمال التي يسندها إليه المدير ، كما ينوب عن المدير في حالة غيابه في جميع أعماله . ٣- تسجيل الطلاب ، وتطبيق شروط القيد والقبول ، وإعداد السجلات . ٤- مسؤوليته عن سير النظام في المدرسة وضبط الدوام فيها . ٥- دراسة مشاكل الطلاب الاجتماعية وأعمالهم الفردية .

تابع جدول رقم (٢)

مسئوليات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

الوظيفة	المسئوليات
٣- المدرس	وتشمل واجباته ما يلي: ١- توزيع منهج المادة على السنة الدراسية توزيعًا متناسقًا على أيام الدراسة من بداية العام إلى نهايته . ٢- إعداد دفتر التحضير لكل فصل دراسي ، توضح فيه طريقة التدريس ، وما يتناوله من المنهج وفق الخطة المقررة . ٣- إعداد دفتر لإثبات الدرجات الخاصة بأعمال السنة . ٤- مساعدة الهيئة الإدارية في حفظ النظام وضبطه في المدرسة . ٥- السعي لتحقيق الأغراض التربوية والتعليمية ، وتقويم ما يراه من مخالفات وانحرافات . ٦- الإشراف على النشاط المدرسي للطلاب في مختلف نواحيه وصوره . ٧- حضور اجتماعات المجالس واللجان المدرسية التي يكلف بها . ٨- القيام بأعمال المراقبة ، والتصحيح ، ورصد الدرجات ، وتنظيم أعمال الامتحانات . ٩- يقوم بتدريس (٢٤) حصة وهو الحد الأقصى ، وما زاد على ذلك يكون مقابل تعويض يدفع له .
٤- المشرف الاجتماعي	يجب عليه ما يجب على المدرس ، ويخفض من نصابه بقدر ما يوكل إليه من أعمال الإشراف .
٥- الكاتب	١- تنظيم السجلات المدرسية والملفات الخاصة بحفظ الأوراق الرسمية . ٢- إعداد الرد على المكاتبات الواردة إلى المدرسة . ٣- تصنيف الأعمال الإدارية وضبط مستنداتها . وغير ذلك مما يكلفه به مدير المدرسة أو وكيله .
٦- المحاسب	ويتولى الأعمال المالية التي يكلف بها بموجب الأنظمة المالية .
٧- أمين المستودع	١- استلام محتويات المدرسة من الكتب ، والأثاث ، والأدوات ، والمعدات ، والأجهزة ، وحفظها ، وتوزيعها وفق النظام والتعليمات العامة للمستودعات ٢- ضبط قيودات ذلك في سجلات خاصة . ٣- إدخال وإخراج ما يرد للمدرسة بصفة رسمية .

تابع جدول رقم (٢)

مسئوليات العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

الوظيفة	المسئوليات
٨- أمين المختبر	١- حفظ الأدوات ، والآلات ، والمعدات ، والمواد والأجهزة ، وترتيبها ، وتسجيلها وقيدها . ٢- إيضاح الوارد ، والمنصرف ، والمستعمل ، والمستهلك منها . ٣- مساعدة مدرس العلوم في تحضير جميع ما يلزم لاستخدامه في التجارب التربوية .
٩- أمين المكتبة	١- تنشيط المطالعة النافعة المثمرة لدى الطلاب بمختلف الأساليب . ٢- حفظ محتويات المكتبة من الكتب ، وترتيبها ، وتصنيفها ، وتسجيلها ، وتنظيم المطالعة فيها ، والإعارة منها ، وجميع ما يلزم لضمان الاستفادة منها . ٣- اقتراح شراء كتب مناسبة للمكتبة . ٤- التوجيه إلى تكوين مكتبات للفصول . ويجوز لمدير المدرسة تكليف أحد المدرسين بالإشراف على المكتبة عند عدم وجود أمين مختص ، مع تخفيض نصابه من الجدول الدراسي .
١٠- كاتب المحاسبة وناسخ الآلة	يقوم كل منهما بالأعمال الحسابية والكتابية التي يكلفه القيام بها مدير المدرسة أو وكيله . (اللائحة الداخلية ، مرجع سابق ص ١٣ - ١٦)

الفصل الخامس

(ملامح التطور الكيفي

في بعض جوانب محاور العملية التعليمية)

- مقدمة

أولا : المناهج والخطط الدراسية في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي)

ثانيًا : الاختبارات :

١- الاختبارات الشهرية

٢- اختبار نصف السنة (الفصل الأول)

٣- اختبار النقل

٤- اختبار الشهادات النهائية .

٥- نجاح الطالب

٦- اختبار الدور الثاني

٧- مدة بقاء الطالب الراسب في فصله

٨- المواد التحريرية والمواد الشفهية

٩- حساب درجات السلوك والمواظبة

١٠- علاج الكسور في الدرجات

١١- النهاية الكبرى والنهاية الصغرى للمواد الدراسية

ثالثًا : اختبار مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

رابعًا : من مظاهر نشاط مدارس تحفيظ القرآن الكريم

خامسًا : المكافآت الشهرية للطلاب

سادسًا : إعداد معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتدريبهم

سابعًا : نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية

ثامنًا : المكافآت الممنوحة لمعلمي القرآن الكريم

تاسعًا : مؤشرات كفاءة نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

مقدمة :

بعد أن استعرض الباحث في الفصل السابق أهم ملامح تطور نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث سياسته ، وأهدافه ، وإدارته ، وهيكله ، وشروط القبول ، ومدة الدراسة ومواعيدها ، وهيئة العاملين فيه من إداريين وفنيين ، فإنه سيحاول في هذا الفصل استكمال بعض جوانب التطور الكيفي في هذه المدارس ، وذلك من خلال تناول محاور العملية التعليمية التالية :

أ- المنهج : من حيث الخطط الدراسية ، ومحتوى منهج العلوم الدينية ، وخاصة القرآن الكريم وعلومه ، وما تم من إنجازات فيما يتعلق بتأليف ومراجعة الكتب الدراسية الدينية ، وكذلك من حيث الاختبارات بأنواعها كأسلوب من أساليب التقويم ، والنشاطات المدرسية المختلفة .

ب- الطالب : من حيث ما يقدم له من خدمات مادية ومعنوية ، كالمكافآت الشهرية والحوافز التشجيعية .

جـ- المعلم : من حيث إعداده وتأهيله لمهنة التدريس ، وتطوير أدائه أثناء الخدمة ، وتزويده بكل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم من خلال الدورات التأهيلية ، والتدريبية ، والتجديدية ، وكذلك من حيث المكافآت الممنوحة لمعلمي القرآن الكريم .

ثم ختم الباحث هذا الفصل برصد أهم ملامح الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي في هذه المدارس ، بجانب التعرض لبعض مؤشرات كفاءة النظام كمًا وكيفًا .

أولاً : المناهج والخطط الدراسية :

إن مناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم لم تصل إلى ما وصلت إليه بصورتها الحالية إلا بعد أن مرت بتعديلات كثيرة وتطورات متعددة ، وفي هذا الجزء من الدراسة سيكون الحديث عن أهم ما طرأ على المناهج والخطط الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم من تعديل وتطور . فقد تم إعداد أول منهج دراسي يطبق في العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ ، في عهد مديرية المعارف ، وتميز بعدة خصائص من أهمها :

١- عنايته بالعلوم الدينية حتى يتخرج الطالب متمسكًا بتعاليم دينه الحنيف .

٢- حرصه على تزويد الطالب بقدر كاف من العلوم التي تمكنه من خدمة وطنه .

٣- تأكيده على تنمية الروح العربية الإسلامية .

٤- عنايته بتنمية الاتجاهات وخاصة حب الوطن عن قناعة لا عن جهل (أم القرى ، ع ٩١ ، مرجع سابق ، ص ١) .

وكانت المديرية تتابع هذا المنهج بدقة ، وتتلقى من رجال التعليم آراءهم وملحوظاتهم عليه حيث تعرض لأكثر من تعديل في أزمنة متقاربة ، وكان مزيجًا من المناهج القديمة ، ومناهج بعض البلاد العربية ، والتي تأثرت وفق الظروف حينذاك بالمدرسة الفرنسية ، مثل بلاد الشام والمغرب أو بالمدرسة الإنجليزية ، مثل مصر والسودان والعراق ؛ لهذا جاء المنهج مزيجًا غير متناسق في أغلب مباحثه وموضوعاته ، وكانت التعديلات التي تطرأ عليه بين حين وآخر محاولات مخلصة لتخليصه من هذا الاضطراب ، ولا يمر عام دون أن تعقد اللجان المختلفة للدراسة والتخطيط (عبدالواسع ، مرجع سابق ص ٦٥) ، واستمر الحال كذلك بعد إنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ حيث اقتبست من تلك المناهج ما يتفق وطبيعة البلاد وتقاليدها ، ويساير الخطة الدراسية الموضوعة لمدارسها ، وتحقيقًا لذلك فقد اختارت لتنفيذ مناهجها كتبًا عديدة من الكتب المقررة في تلك الأقطار العربية الشقيقة (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٩٠) ، وبعد تطبيق هذه المناهج لمدة ثلاث سنوات رأت الوزارة أن الاستمرار في الدراسة على ضوء كتب بعيدة عن البيئة المحلية أمر غير طبيعي ؛ لذا أدرك القائمون على التربية ضرورة طبع المنهاج بطابع البيئة ، فعمدت وزارة المعارف إلى تأليف كتب دراسية أسهم في إعدادها عدد من أبناء

هذه البلاد (الحقيل ، الإدارة المدرسية ... ١٤٠٦هـ ص ٢٧)

واعتباراً من بداية العام الدراسي ١٣٧٨/٧٧هـ طبق منهاج جديد روعي فيه متطلبات هذه البيئة ، ومكانة المملكة باعتبارها دولة إسلامية حديثة دستورها القرآن الكريم ، وقانونها الشريعة الإسلامية (التعليم الابتدائي بين الأمس واليوم ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ص ٥٦ - ٥٧) وقد بدئ في تنفيذ المنهج الجديد المعدل في مطلع العام الدراسي ١٣٧٨هـ ، وهو العام الذي ارتبطت فيه مسئولية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة المعارف بأمر من الملك فيصل رحمه الله (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٢٦١) ، وقبل هذا العام أي في عام ١٣٦٧هـ وهو العام الذي أنشئت فيه أول مدرسة رسمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينةالمنورة كان المنهج غير منظم ، وكانت الخطة الدراسية مجمعة من مدارس دار الحديث ، ودار التوحيد ، ودار العلوم الدينية وغيرها ، وكان الاهتمام منصبًا على العلوم الشرعية والتي يأتي في طليعتها القرآن الكريم وعلومه (الصليفيح ، ١٤١٤هـ *) واستمر الحال على ذلك إلى عام ١٣٧٥هـ حيث اقتضت المصلحة العامة وضع منهج وخطة دراسية خاصة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم يوضحها الجدول رقم (٣) ، وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٣)

الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٧٥هـ للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم [(١)] .

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
القرآن الكريم	٢٤	٢٤	٢٤	٢١
التجويد	-	-	-	١
القواعد	-	-	-	٣
الخط	٢	٢	٢	١
الإملاء	٢	٢	٢	٢
الفقه	٢	٢	٢	٢
التوحيد	٢	٢	٢	٢
الحساب	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

* مكالمة هاتفية مع د. حمد بن إبراهيم الصليفيح ، أمين عام التوعية الإسلامية بوزارة المعارف سابقًا في يوم الأربعاء ١٤١٤/١٢/٢٢هـ

(١) برفق خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٢/١٤٩٧٥ في ١٣٧٥/٧/٢١هـ المشفوع رقم (١) .

ويلاحظ من الخطة الدراسية في عام ١٣٧٥هـ أن « مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم كانت أربع سنوات » (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ص ٤٠) ، وأن الموضوعات التي تدرس فيها هي : القرآن الكريم ، والتجويد ، والفقه ، والتوحيد ، والقواعد ، والخط ، والإملاء ، والحساب .

كما تعكس الخطة الدراسية لمنهج عام ١٣٧٥هـ مدى اهتمام وزارة المعارف بتدعيم المواد الدينية حيث كانت تمثل نسبة ٨٠,٩٪ من مجموع الحصص الأسبوعية ، وهي نسبة عالية تدل على الاهتمام بتدريس العلوم الدينية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ثم مواد اللغة العربية وبنسبة ١٣,٢٪ ، وأخيراً مادة الحساب وبنسبة ٥,٩٪ من مجموع الحصص الأسبوعية .

وكان محتوى منهج القرآن الكريم في السنوات الأربع الدراسية على النحو التالي[١] :

<u>السنة الأولى</u> : يحفظ الطلاب من أول سورة الفاتحة مجوداً مرتلاً إلى آخر سورة التوبة .

<u>السنة الثانية</u> : يحفظ الطلاب من آخر سورة التوبة إلى آخر سورة الحج مع مراعاة ما سبق حفظه في السنة الأولى .

<u>السنة الثالثة</u> : يحفظ الطلاب إلى آخر سورة فصلت مع مراعاة ما سبق حفظه في السنتين السابقتين .

<u>السنة الرابعة</u> : يحفظ الطلاب إلى آخر المصحف مجوداً مرتلاً مع مراعاة ما سبق حفظه في الثلاث السنين السابقة .

واستمر العمل بهذه الخطة الدراسية إلى العام الذي ارتبطت فيه مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة المعارف وأصبحت مدارس نظامية وهو عام ١٣٧٨هـ (السلوم ، تطور التعليم ... مرجع سابق ص ٢٦١) والذي شكلت فيه لجان لدراسة الخطط والمناهج لتعديلها وتطويرها لتتناسب مع الغرض الذي أنشئت من أجله مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى جانب تأهيل الطالب للحصول على الشهادة الابتدائية ، فجاءت الخطة الدراسية المعدلة والتي يوضحها الجدول رقم (٤) على النحو التالي :

---

(١) يرفق خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٢/١٤٩٧٥ ، خطاب سابق ، مشفوع رقم (٢) .

جدول رقم (٤)

الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٧٨هـ في المرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم[١].

المادة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنةالرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
القرآن الكريم والتجويد	٢٢	٢٠	١٨	١٥	١٣	٩
العلوم الدينية	-	٢	٢	٢	٢	٥
اللغة العربية	٦	٦	٨	٨	٨	٨
الجغرافيا	-	-	-	١	٢	٣
والتاريخ	-					
الحساب	٣	٣	٣	٥	٤	٤
الهندسةالعملية	-	-	-	-	١	١
العلوم والصحة	١	٢	٢	٢	٣	٣
الرسم والأشغال	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٢	١	١	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

ومن خلال قراءة هذه الخطة يتضح أن أهم التعديلات التي حدثت في منهاج ١٣٧٨هـ عما كان عليه في عام ١٣٧٥هـ ما يلي :

١- جعل مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ست سنوات تنتهي بالحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ، ص ٤١) .

٢- نقص عدد حصص القرآن الكريم في جميع السنوات الدراسية مع ضم مادة التجويد إليها .

٣- وضع مادتي التوحيد والفقه تحت اسم « العلوم الدينية » مع تخفيض حصصهما .

٤- زيادة عدد حصص علوم اللغة العربية (القواعد ، الخط ، الإملاء) وبحيث تدرس بواقع ست حصص في كل من السنتين الأولى والثانية ، وثماني حصص لباقي السنوات الدراسية

(١) برفق خطاب وكيل الوزارة رقم ٢/٨٧٦٤ في ١٣٧٨/٥/١٧هـ .

٥- زيادة عدد حصص مادة الحساب بحيث تدرس بواقع ثلاث حصص لكل من السنوات الأولى والثانية والثالثة ، وخمس حصص للسنة الرابعة ، وأربع حصص لكل من السنتين الخامسة والسادسة

٦- إدخال مواد دراسية جديدة في الخطة الدراسية ، وهي كالتالي :

أ- الجغرافيا والتاريخ في السنوات العليا بواقع حصة واحدة في الأسبوع في السنة الرابعة وحصتان في السنة الخامسة ، وثلاث حصص في السنة السادسة .

ب- تدريس الهندسة العملية بواقع حصة واحدة في كل من السنتين الخامسة والسادسة .

جـ العلوم والصحة وتدرس بواقع حصة واحدة في الأسبوع في السنة الأولى ، وحصتين في كل من السنوات : الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، وثلاث حصص في كل من السنتين الخامسة والسادسة

د- الرسم والأشغال وتدرس هذه المادة بواقع حصتين في كل من السنوات الست الدراسية .

هـ- تقرر تدريس مادة التربية الرياضية بواقع حصتين في السنة الأولى ، وحصة واحدة أسبوعيًا في كل من السنوات : الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة .

٧- أصبح المجموع الكلي للحصص الأسبوعية « ٣٦ » حصة في كل سنة من السنوات الست الدراسية بعد أن كانت في الخطة السابقة « ٣٤ » حصة في كل سنة من السنوات الأربع الدراسية .

٨- يلاحظ أن هذا المنهج يعطي المقام الأول للعلوم الدينية وعلوم اللغة العربية إذ أن نسبة الحصص الأسبوعية المخصصة لدراسة الموضوعين تعادل :

٧٧,٧٪ من مجموع الحصص الأسبوعية لكل سنة من السنوات الأولى والثانية والثالثة .

٦٩,٤٪ من مجموع الحصص الأسبوعية للسنة الرابعة

٦٣,٩٪ من مجموع الحصص الأسبوعية للسنة الخامسة .

٦١٪ من مجموع الحصص الأسبوعية للسنة السادسة .

كما طرأ تعديل في توزيع محتوى منهج القرآن الكريم على جميع السنوات الدراسية ،

---

(١) إدارة تعليم مكة ، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، توزيع منهج حفظ القرآن الكريم على جميع السنوات الدراسية «ورقة مكتوبة بخط اليد مرفقة بالخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٧٨هـ » .

وذلك على النحو التالي[1] :

السنة الأولى : يحفظ الطلاب من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء .

السنة الثانية : يحفظ الطلاب من أول سورة المائدة إلى آخر سورة يوسف .

السنة الثالثة : يحفظ الطلاب من أول سورة الرعد إلى آخر سورة العنكبوت .

السنة الرابعة : يحفظ الطلاب من أول سورة الروم إلى آخر سورة محمد .

السنة الخامسة : يحفظ الطلاب من أول سورة الفتح إلى آخر سورة المعارج .

السنة السادسة : يحفظ الطلاب من أول سورة نوح إلى آخر القرآن الكريم مع مراجعة القرآن الكريم كله .

واستمر العمل بهذه الخطة الدراسية إلى عام ١٣٨٧هـ ، حيث ظهرت مشكلة انخفاض نسبة النجاح في مادة التاريخ بالسنة السادسة الابتدائية ، مما استدعى ذلك إضافة حصة إلى حصص التاريخ والجغرافيا بالسنة السادسة لتصبح أربع حصص في الأسبوع بدلاً من ثلاث ، بحيث تخصص حصتان للتاريخ ، وحصتان للجغرافيا ، وقد أخذت هذه الحصة من الحصص الثلاث المخصصة لمادة العلوم في السنة السادسة [1] .

ولكن مع الاستمرار في منهاج عام ١٣٧٨هـ ظهرت صعوبته ، وأصبح من المتعذر الإبقاء عليه ، فانصرف الطلاب عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى مدارس أخرى لصعوبة المنهج بصفة عامة ، ومنهج القرآن الكريم بصفة خاصة ، حيث لا يتمشى مع قدرات الطلاب ومستوياتهم العقلية ، ولا سيما طلاب السنة الأولى [2].

وفي هذا الصدد رفعت إلى مقام وزارة المعارف عدة اقتراحات ، ومنها الاقتراح الذي قدمه مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة ، ورفع لوكيل الوزارة[3] متضمنًا ما يلي :

١- توزيع منهج حفظ القرآن الكريم على مرحلتين :

أ- ابتدائية : ويقوم طلابها بحفظ عشرين جزءاً فقط مع بقية الدروس المقررة على المرحلة الابتدائية .

(١) تعميم وزاري رقم ٣٧ - ٣/٦/٦٢/٣٠٦/٥ في ١٣٨٧/٧/٢١هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير مدرسة تحفيظ القرآن الأولى بمكة المكرمة رقم ٧٥ ، في ١٣٨٩/٦/١٤هـ .

(٣) برقم ٣٠/١/٦/٢٩١/١/٥ في ١٣٨٩/٢/١٦هـ .

ب- متوسطة : ويقوم طلابها بحفظ عشرة أجزاء بالإضافة إلى دراسة منهج المرحلة المتوسطة كاملاً .

٢- عمل دراسة إضافية مسائية يقتصر فيها على مذاكرة القرآن الكريم فقط ، ويعطى الطالب المنتسب إليها مكافأة مالية سخية .

كما اقترح في سبيل إصلاح منهج هذه المدارس ما يأتي (١) :

١- السماح لطالب الشهادة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بدخول الدور الأول حتى ولو لم ينجح في مادة القرآن الكريم على أن يؤدي الاختبار فيها في الدور الثاني .

٢- ربط مكافأة الطالب بالحفظ ، بحيث تصرف كاملة لمن يحفظ المقرر الشهري ، وتحسم بعض الأيام على الطالب المقصر في الحفظ .

واستجابة لهذه المقترحات والملحوظات وغيرها على منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم شكلت وزارة المعارف بأمر من وكيل الوزارة (٢) لجنة لدراسة جميع المقترحات والملحوظات الواردة إليها من المعلمين ومديري المدارس والمفتشين ، ومن ثم إعداد منهاج وخطة دراسية خاصة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي ستستحدث .

وتم بالفعل إعداد خطة دراسية مقترحة للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩١هـ ، كما هي موضحة في الجدول رقم (٥) حيث جاءت على النحو التالي :

---

(١) رفع الاقتراح لوكيل الوزارة برقم ٥/١/٥٦٣/٦/١/٣٠ في ١٣٩٠/٣/١٣هـ .

(٢) الأمر رقم ٤٩/٢٥٠/١٤/١٠/٣٠ في ١٣٨٩/٦/١٤هـ .

جدول رقم (٥)

الخطة الدراسية المقترحة لمنهاج عام ١٣٩١هـ للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم [١]

المادة	الفروع	الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	المجموع
العلوم الدينية	القرآن الكريم	١٢	١٨	١٨	١٨	١٤	١٤	٩٤
	التجويد	-	٢	٢	١	١	١	٧
	الحديث	-	-	-	-	١	١	٢
	التوحيد	١	١	١	٢	٢	٢	٩
	الفقه	١	١	١	٢	٢	٢	٩
	السيرة النبوية	-	-	-	-	١	١	٢
اللغة العربية	القراءة والكتابة	١٢	٦	٣	١	١	١	٢٤
	الإملاء	-	-	١	١	١	١	٤
	الخط	-	-	١	١	١	١	٤
	القصص والتعبير	-	-	١	١	١	١	٤
	القواعد	-	-	-	١	٢	٢	٥
الرياضيات	الحساب ومبادئ الهندسة	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
العلوم	العلوم والصحة	١	١	١	٢	٢	٢	٩
المواد الاجتماعية	التاريخ	-	-	-	١	١	١	٣
	الجغرافيا	-	-	-	-	١	١	٢
تربية بدنية	تمرينات التقوية البدنية	١	١	١	١	١	١	٦
المجموع		٣٢	٣٤	٣٤	٣٦	٣٦	٣٦	٢٠٨

وبالنظر إلى الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩١هـ ، يمكن تلخيص أهم التعديلات التي طرأت فيما يلي :

١- استعمال كلمة « الصف » بدلاً من كلمة « السنة » لتدل على درجة من درجات السلم التعليمي ، وذلك لأن كلمة « سنة » تعطي مدلولاً زمنيًا فقط [٢].

٢- تحديد أسماء مواد العلوم الدينية ، وهي : « القرآن الكريم ، التجويد ، الحديث ، التوحيد ، الفقه ، السيرة النبوية » .

(١) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/٦١٨٥ في ١٣٩١/١/٢٣هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢٢/٢٠٠/١٤/١٠/٣٠ في ١٣٨٨/١٠/١١هـ .

٣- تحديد أسماء مواد اللغة العربية كذلك ، وهي : « القراءة والكتابة ، الإملاء ، الخط القصص والتعبير ، القواعد » .

٤- تدريس مادة التجويد في جميع الصفوف الدراسية عدا الصف الأول .

٥- جعل مادتي الحساب ومبادئ الهندسة تحت اسم « الرياضيات » .

٦- زيادة حصة واحدة في تدريس مادة الحساب ومبادئ الهندسة في الصفوف الثلاثة الدنيا ، مع نقص حصة واحدة في تدريسها في الصفوف الثلاثة العليا .

٧- زيادة حصة في تدريس مادة العلوم والصحة في الصفين الثاني والثالث ، مع إنقاص حصة من حصص تدريسها في الصف الخامس .

٨- نقص حصتين من حصص تدريس مادتي التاريخ والجغرافيا في الصف السادس بواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل مادة .

٩- إلغاء تدريس مادة الرسم والأشغال من المنهج ، والاكتفاء بتدريس مادة التربية البدنية تحت اسم « تمرينات التقوية البدنية » بواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل صف دراسي .

١٠- أصبح إجمالي عدد الحصص الأسبوعية لجميع الصفوف الدراسية « ٢٠٨ » حصص وذلك بتخفيض ثمان حصص عما كانت عليه في الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٧٨هـ .

١١- خصص لحصص العلوم الدينية ٥٩,٢٪ من مجموع الحصص الأسبوعية ، واللغة العربية ١٩,٧٪ ، وللرياضيات ١١,٥٪ ، وللعلوم ٤,٣٪ ، وللاجتماعيات ٢,٤٪ ، وللتربية الرياضية ٢,٩٪ .

كذلك طرأ تعديل في محتوى منهج القرآن الكريم يوضحه الجدول رقم (٦) وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٦)

تعديل محتوى منهج القرآن الكريم لعام ١٣٩١هـ .

الصف	منهج القرآن تلاوة وحفظًا [1].	
	التلاوة	الحفظ
الأول	جزء عم	سورة الفاتحة ونصف جزء عم من سورة الفجر إلى سورة الناس
الثاني	من أول سورة الشورى إلى آخر سورة المرسلات	من أول سورة الملك إلى آخر سورة الغاشية
الثالث	من أول سورة طه إلى آخر سورة فصلت	من أول سورة فصلت إلى آخر سورة التحريم
الرابع	من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة مريم	من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة المؤمن
الخامس	من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام	من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة الفرقان
السادس	مراجعة القران كله من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس	من أول سورة يونس إلى آخر سورة النحل

(١) يرفق الخطة الدراسية المقترحة لمنهاج عام ١٣٩١هـ بناء على خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٦١٨٥/٥ ... خطاب سابق

كما أكد التوزيع لمنهج القرآن الكريم في عام ١٣٩١هـ على مراجعة الطلاب لما سبق لهم تلاوته وحفظه في الصف الذي انتقلوا منه .

وقد زود المنهج الجديد بتوجيهات يستعين بها المعلمون عند تدريس كل مادة من المواد الدراسية . كما حددت فيه أهداف كل مادة من المواد التي تدرس في هذه المرحلة كي تنير الطريق أمام مؤلفي الكتب ، وتسهل عملية التقويم ، فعندما تحدد الأهداف في كل مادة يسهل على مدرس تلك المادة الحكم على مدى وصول التلاميذ إلى تلك الأهداف .

وبما أن مادة السيرة والشمائل لم تكن مقررة من قبل فإن المنهج الجديد لها لم يكن له كتاب مطبوع ، بل كان على مدرس المادة أن يقوم بعمل ملخصات فيها من المراجع المتوفرة في أكثر المكتبات [(١)].

وقد حرصت وزارة المعارف على متابعة تطبيق هذه الخطة لمنهاج عام ١٣٩١هـ وتلقي المقترحات والملحوظات الواردة إليها من مديري المدارس والمعلمين ، ومنها الاقتراح الذي قدمه مدير مدرسة تحفيظ القرآن الأولى بمكة لإدارة التعليم بمكة [(٢)]، ورفع لمقام الوزارة [(٣)]، متضمنًا إجراء تعديل بمنهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتوزيع حفظ القرآن الكريم على عدة مراحل تسهيلاً لحفظه .

وبالفعل أعيد النظر في الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩١هـ على أساس هذا الاقتراح وماتلقته إدارة التربية الإسلامية بالوزارة من مقترحات وملحوظات أخرى فأعدت خطة دراسية ومنهجًا معدلاً للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ليتم إقراره كمنهج مؤقت ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ ، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٧) التالي :

---

(١) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/١/٢٨٣١/٦/١/٣٠ في ١٣٩١/٩/١٢هـ .

(٢) برقم ٢١/٧٠ في ١٣٩٥/٤/٣هـ .

(٣) برقم ٥/١/٨٢٦/٢٥/٨/٣٠ في ١٣٩٥/٤/٨هـ .

جدول رقم (٧)

الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩٨/٩٧هـ للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم [١] :

المادة	الفروع	الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	المجموع
العلوم الدينية	القرآن الكريم	١٠	١٤	١٤	١٤	١٢	١٢	٧٦
	التجويد	-	١	١	١	١	١	٥
	التوحيد	١	١	١	١	١	١	٦
	الحديث	-	-	-	-	١	١	٢
	الفقه	١	١	١	١	١	١	٦
اللغة العربية	الهجاء والكتابة	١٠	-	-	-	-	-	١٠
	القراءة والمطالعة	-	٥	٣	١	١	١	١١
	الأناشيد والمحفوظات	١	١	١	١	١	١	٦
	الإملاء والخط	-	-	١	١	١	١	٤
	التعبير والإنشاء	-	-	١	١	١	١	٤
	القواعد	-	-	-	١	٢	٢	٥
المواد الاجتماعية	التاريخ	-	-	-	١	١	١	٣
	الجغرافيا	-	-	-	١	١	١	٣
الرياضيات	الحساب والهندسة	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٢١
العلوم	العلوم والصحة	١	١	١	١	١	١	٦
	التربية البدنية والرسم	١	١	١	١	١	١	٦
المجموع		٢٨	٢٨	٢٨	٣٠	٣٠	٣٠	١٧٤

وقد تضمنت الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩٨/٩٧هـ التعديلات التالية :

(١) بناء على التعميم الوزاري رقم ٢٥/٦٣٦/١/٤/٣٢ في ١٣٩٧/٩/٩هـ .

١- إلغاء تدريس مادة السيرة النبوية في الصفين الخامس والسادس بعد أن كانت مقررة في الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩١هـ .

٢- نقص عدد حصص القرآن الكريم بمقدار حصتين في الصف الأول ، وأربع حصص في كل من الصف الثاني والصف الثالث والصف الرابع ، وحصتين في كل من الصفين الخامس والسادس .

٣- نقص حصة واحدة من حصص تدريس مادة التجويد في كل من الصفين الثاني والثالث.

٤- نقص حصة واحدة من حصص تدريس مادة التوحيد في كل صف من الصفوف الثلاثة العليا (الرابع ، الخامس ، السادس) وكذلك الشأن في مادة الفقه .

٥- استبدال تدريس مادة الهجاء والكتابة في الصف الأول بدلاً من مادة القراءة والكتابة بواقع عشر حصص أسبوعيًا .

٦- إدخال مادة « الأناشيد والمحفوظات » في هذه الخطة الدراسية بواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل صف من الصفوف الدراسية .

٧- ضم مادتي الإملاء والخط في مادة واحدة تدرس بواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل صف من الصفوف : الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس .

٨- تخفيض نصيب مادة الرياضيات بمقدار حصة واحدة في كل صف من الصفوف الثلاثة الدنيا (الأول ، الثاني ، الثالث) .

٩- نقص حصة واحدة من حصص تدريس مادة العلوم والصحة في كل صف من الصفوف العليا .

١٠- تقرر في هذه الخطة الدراسية تدريس مادة الجغرافيا للصف الرابع بواقع حصة واحدة في الأسبوع .

١١- إعادة تدريس مادة الرسم بحيث تكون بالتناوب مع مادة التربية البدنية وبواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل صف من الصفوف الدراسية ، وذلك لتنمية الجانب الجمالي في شخصية التلاميذ وإشباع هواياتهم .

١٢- أصبح إجمالي عدد الحصص الأسبوعية لجميع الصفوف الدراسية : (١٧٤) حصة ،

وبفارق قدره (٣٤) حصة عن إجمالي عدد الحصص الأسبوعية في الخطة الدراسية السابقة عام ١٣٩١هـ .

١٣- خصص لحصص العلوم الدينية ٥٤,٦٪ من مجموع الحصص الأسبوعية ، ولمواد اللغة العربية ٢٣٪ ، وللاجتماعيات ٣,٤٪ ، وللرياضيات ١٢,١٪ ، وللعلوم ٣,٤٪ ، وللتربية البدنية والرسم ٣,٤٪ .

كما طرأ تغيير وتعديل في محتوى منهج القرآن الكريم حفظاً[(١)] وتلاوة يوضحه الجدول رقم (٨) التالي :

جدول رقم (٨)

منهج القرآن تلاوة وحفظًا في عام ١٣٩٨/٩٧هـ [(٢)].

الصف	التلاوة	الحفظ
الأول	من أول سورة البروج إلى نهاية سورة الناس	من أول سورة الشمس إلى نهاية سورة الناس
الثاني	من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة الانشقاق	من أول سورة عم إلى نهاية سورة البلد
الثالث	من أول سورة المؤمن إلى نهاية سورة الحديد	من أول سورة المجادلة إلى نهاية سورة المرسلات
الرابع	من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر	من أول سورة المؤمن إلى نهاية سورة الحديد
الخامس	من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل	من أول سورة القصص إلى نهاية سورة الزمر
السادس	من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء	من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة النمل
ملحوظة : البدء في التلاوة والحفظ في جميع الصفوف يكون من قصار السور		

(١) عدل منهج حفظ القرآن الكريم من عشرين جزءاً إلى ستة عشر جزءاً كما نص على ذلك خطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية برقم ٣٠/١/١/٣٣٢/م في ١٣٩٨/٣/١٨هـ .

(٢) برفق التعميم الوزاري رقم ٣٢/٤/١/٦٣٦/٢٥ ، تعميم سابق ص ١ .

أما مادة التجويد فتدرس حسب المنهج القديم وتوضع مذكرات لكل الصفوف ، بخلاف المواد الدراسية الأخرى فإنها تدرس حسب المنهج القائم في المدارس الابتدائية العامة في جميع الصفوف مع حذف بعض الموضوعات في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم والصحة بما يتناسب والخطة الدراسية (١).

ومع أن الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩٨/٩٧هـ كانت خطوة متطورة لما سبقها من الخطط الدراسية إلا أن عمليات التطوير لمناهج وخطط الدراسة للمرحلة الابتدائية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم لم تتوقف ، فبعد سنتين من تطبيق الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩٨/٩٧هـ أعدت إدارة التربية الإسلامية بوزارة المعارف خطة دراسية جديدة ومنهجًا معدلاً للمرحلة الابتدائية ليتم إقراره كمنهج مؤقت ابتداء من العام الدراسي ١٤٠٠/٩٩هـ ريثما تتم موافقة اللجنة العليا لسياسة التعليم على مشروع المنهج المقترح ، كما يوضح ذلك الجدول رقم (٩) التالي :

(١) التعميم السابق ص ١ – ٢ .

جدول رقم (٩)

الخطة الدراسية المقترحة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية لعام ٩٩/١٤٠٠هـ[١] :

المادة	الفرع	الصفوف					
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
المواد الدينية	القرآن الكريم	١٠	١٥	١٥	١٣	١٢	١٢
	التجويد	-	-	-	١	١	١
	التوحيد	١	١	١	١	١	١
	الحديث	-	-	-	-	١	١
	الفقه	١	١	١	١	١	١
	المجموع	١٢	١٧	١٧	١٦	١٦	١٦
اللغة العربية	الكتابة والهجاء	١٠	-	-	-	-	-
	القراءة والمطالعة	-	٥	٣	٢	١	١
	الأناشيد والمحفوظات	١	١	١	١	١	١
	الإملاء والخط	-	-	١	١	١	١
	التعبير والإنشاء	-	-	١	١	١	١
	القواعد	-	-	-	١	٢	٢
	المجموع	١١	٦	٦	٦	٦	٦
الاجتماعيات	التاريخ	-	-	-	١	١	١
	الجغرافيا	-	-	-	١	١	١
	المجموع				٢	٢	٢
الرياضيات	الحساب	٣	٣	٣	٤	٣	٣
	الهندسة	-	-	-	-	١	١
	المجموع	٣	٣	٣	٤	٤	٤
العلوم	العلوم والتربية الصحية	١	١	١	١	١	١
التربية البدنية والتربية الفنية		١	١	١	١	١	١
المجموع الكلي		٢٨	٢٨	٢٨	٣٠	٣٠	٣٠

(١) برفق التعميم الوزاري رقم ٣٢/٧/١/٨١١/٢٥ في ١٦/١١/١٣٩٩هـ .

ومن خلال دراسة الخطة الدراسية لمنهاج عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ يلاحظ أن أهم التعديلات التي طرأت عليها ما يلي :

١- زيادة حصة واحدة في تدريس مادة القرآن الكريم لكل من الصفين الثاني والثالث .

٢- نقص حصة في تدريس مادة القرآن الكريم في الصف الرابع .

٣- الاكتفاء بتدريس مادة التجويد من الصف الرابع إلى الصف السادس بواقع حصة لكل صف

٤- زيادة حصة واحدة في تدريس مادة القراءة والمطالعة في الصف الرابع .

ويتضح مما سبق أن الخطة الدراسية لمنهاج عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ قد جاءت متطابقة مع الخطة الدراسية لمنهاج عام ١٣٩٨/٩٧هـ عدا بعض التعديلات الطفيفة التي تقدمت الإشارة إليها آنفًا

كذلك لم يطرأ أي تعديل على محتوى منهج القرآن الكريم ، أما منهج مادة التجويد فقد عدل وحددت مفرداته وموضوعاته لكل صف دراسي ، يوضحه الجدول رقم (١٠) وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (١٠)

محتوى مادة التجويد لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية لعام ٩٩/ ١٤٠٠هـ [١].

الصف	المحتوى
الرابع	تعريف التجويد ، موضوع علم التجويد ، ثمرة علم التجويد ، فضل علم التجويد ، حكم التجويد ، آداب التلاوة ، الاستعاذة ، البسملة ، أوجه ابتداء القراءة ، أحكام النون الساكنة والتنوين أحكام الميم الساكنة ، أحكام الميم والنون المشددتين ، الغنة .
الخامس	مراجعة ما سبقت دراسته في الصف الرابع ، حكم اللامات السواكن ، المد وأنواعه مخارج الحروف ، صفات الحروف ، المثلان والمتقاربان ، والمتجانسان والمتباعدان ، حكم بعض الحروف .
السادس	مراجعة ما سبقت دراسته في الصفين الرابع والخامس ، شروط القراءة الصحيحة ، كيف تقرأ القرآن ، اللحن في القرآن وأقسامه ، الأمور المحرمة التي ابتدعها القراء في قراءة القرآن الكريم ، السكت ، الوقف ، القطع ، التحريك ، السكون ، التسهيل ، الإمالة ، الصلة ، الإشمام ، الروم ، باب الضاد والظاء ، إثبات حروف المد ، وحذفها عند الوقف ، الآيات التي يلتبس في قراءتها ، التعريف برواية حفص عن عاصم ، إملاء المصحف ، رموز المصحف .

(١) برفق التعميم الوزاري رقم ٢٥/٨١١/١/٧/٣٢ ، تعميم سابق ، ص ٣ - ٥ .

وعند البدء في تطبيق المحتوى الجديد لمنهج مادة التجويد أعدت مذكرات وافية لموضوعات ومفردات كل صف من الصفوف الثلاثة إلى أن « تم في الأعوام العشرة الأخيرة تأليف ثلاثة كتب في أحكام التجويد خاصة بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم » (الفالح ، ١٤٠٨هـ ، ص ٨٢ - ٨٣) .

أما المواد الدراسية الأخرى غير مادتي القرآن الكريم والتجويد فإنها تدرس حسب المنهج القائم في المدارس الابتدائية العامة في جميع الصفوف مع حذف بعض الموضوعات في مواد : اللغة العربية ، والاجتماعيات ، والرياضيات ، والعلوم والصحة ، بما يتناسب والخطة الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم [١].

وقد بدأت المدارس في تنفيذ الخطة الدراسية بمنهاج عام ١٣٩٩هـ ابتداء من العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠هـ ، ولازال العمل بها قائمًا إلى الآن .

وقد جرى في هذا العام الدراسي أيضًا تطبيق مناهج وخطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم المعدلة بالمرحلة المتوسطة [٢]، وذلك بناء على بواعث التعديل التي طرحتها إدارة التربية الإسلامية بوزارة المعارف والتي منها [٣]:

١- اعتماد منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العلوم والرياضيات والمواد الاجتماعية على المناهج والكتب التي ألغيت في المرحلة المتوسطة واستبدلت بغيرها ، فأصبحت تعاني مدارس تحفيظ القرآن الكريم من عدم العثور على النسخ الكافية من الكتب المقررة لتوقف طباعتها ونفادها من المستودعات .

٢- ارتفاع معدل تسرب الطلاب بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وذلك لعدم إدخال مادة اللغة الإنجليزية في الخطة الدراسية السابقة .

٣- تلقي إدارة التربية الإسلامية بالوزارة في الأعوام الثلاثة : ١٣٩٦هـ ، ١٣٩٧هـ ، ١٣٩٨هـ عدة توصيات ومقترحات من مدراء مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وعنيزة ، تشير إلى ضرورة تعديل المنهج والتقريب بينه وبين مناهج المدارس

(١) برفق التعميم الوزاري السابق ، ص ٦ .

(٢) بموجب قرار معالي وزير المعارف رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ ، قرار وزاري سابق .

(٣) مرفقة بالقرار الوزاري السابق ص ١ - ٣ .

المتوسطة العامة ، مع الاحتفاظ بالطابع المميز لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تأكيداً للاهتمام والتركيز على دراسة القرآن الكريم وعلومه .

٤- افتقار مادة التربية وعلم النفس ، والتربية العملية المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى الكتاب المدرسي المناسب لمستوياتهم العقلية ، إضافة إلى أنها كانت تشكل عبئًا ثقيلاً على الطلاب ، فهي فوق المستوى الإدراكي لهم .

٥- صغر سن طلاب كفاءة تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة والتقارب بينهم وبين من يمارسون فيهم التربية العملية من طلاب المدرسة الابتدائية مما يجعل التربية العملية عديمة الجدوى وذات عائد سيء على نفسية المعلم المتدرب .

٦- اتجاه نسبة قليلة من حملة الكفاءة المتوسطة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم للعمل بالتدريس لحاجتها المادية إليه ، بينما النسبة العظمى ترغب مواصلة دراستها إلى المرحلة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم .

٧- سعي وزارة المعارف لرفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية بالتوسع في إنشاء الكليات المتوسطة (كليات المعلمين حاليًا) وتقليص وتصفية معاهد المعلمين ، مما يجعل من وضع طلاب كفاءة تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة استثناء لا مبرر له .

٨- عقدت إدارة التربية الإسلامية بالوزارة اجتماعًا مع بعض موجهي التربية الإسلامية بالمناطق التعليمية وبعض مدراء مدارس تحفيظ القرآن الكريم وموجهي التربية الإسلامية بالوزارة في مدينة الرياض أسفر عن العديد من التوصيات والمقترحات التي تؤكد على ضرورة التعديل للمنهج والخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة .

٩- صدور قرارات من وزارة المعارف تجيز للطلاب النقل بين المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وبالتالي تحتم ضرورة عملية التقريب بين المناهج .

١٠- إنهاء عملية ازدواجية التعليم ذات الأثر النفسي الحاد على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

لكل تلك البواعث وغيرها رأت إدارة التربية الإسلامية بالوزارة أن تقترح التعديلات الآتية على منهج وخطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة [١]:

أ- الالتزام بدراسة المناهج والكتب المقررة بالمدارس المتوسطة العامة في كل المواد المشتركة

ب- إلغاء دراسة مادة التربية وعلم النفس ، والتربية العملية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

جـ- إدخال مادة اللغة الإنجليزية بمستوى يقارب المستوى في المدارس المتوسطة العامة ، والمعاهد العلمية .

د- دراسة المواد الاجتماعية والرياضيات ، والعلوم المقررة على المتوسطة العامة مع تعديل يتناسب والخطة الدراسية المتاحة لها بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

هـ- تعديل الخطة الدراسية بما يتناسب والمقترحات السابقة بحيث لا تزيد كثيراً عن الخطة الدراسية المعمول بها في المدارس المتوسطة .

وعلى ضوء ذلك تقرر تطبيق الخطة الدراسية التالية في الجدول رقم (١١) المعدلة للمنهج الجديد لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة [٢].

---

(١) مرفقة بالقرار الوزاري السابق ص ٣ .

(٢) يرفق القرار الوزاري السابق رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ ... ص ٥ - ٦ .

جدول رقم (١١)

الخطة الدراسية المعدلة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة لعام ٩٩/١٤٠٠هـ :

المادة	الفروع	الصفوف			المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	
العلوم الدينية	القرآن الكريم	١٠	١٠	١٠	٣٠
	التوحيد	٢	٢	٢	٦
	التفسير	٢	٢	٢	٦
	الحديث	١	١	١	٣
	التجويد وعلوم القرآن	٢	٢	٢	٦
	الفقه	٢	٢	٢	٦
	المجموع	١٩	١٩	١٩	٥٧
اللغة العربية	القواعد	٢	٢	٢	٦
	النصوص والمحفوظات	١	٢	٢	٥
	المطالعة	١	١	١	٣
	التعبير	١	١	١	٣
	الخط والإملاء	١	-	-	١
	المجموع	٦	٦	٦	١٨
الاجتماعيات	التاريخ	١	١	١	٣
	الجغرافيا	١	١	١	٣
	المجموع	٢	٢	٢	٦
العلوم العامة	العلوم والصحة	٢	٢	٢	٦
	الرياضيات	٣	٣	٣	٩
	اللغة الإنجليزية	٣	٣	٣	٩
	التربية البدنية والتربية الفنية	١	١	١	٣
	المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	١٠٨

وقد بدأ العمل بالمنهج الجديد والخطة الدراسية المقترحة من إدارة التربية الإسلامية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة تدريجيًا اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٠/٩٩هـ للصف الأول وفي العام الدراسي ١٤٠١/١٤٠٠هـ في الصف الثاني ، وفي العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠١هـ في الصف الثالث ، وعلى أن يستمر العمل بمقتضى المنهج القديم والخطة الدراسية السابقة في الصفين الثاني والثالث حتى يتم تخرج الدفع التي بدأت الدراسة بهما [١].

وجاء محتوى منهج القرآن الكريم في الصفوف الثلاثة كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) على النحو التالي :

جدول رقم (١٢)

محتوى منهج القرآن الكريم حفظًا وتلاوة في عام ١٤٠٠/٩٩هـ [٢].

الصف	الحفظ		التلاوة	
	من	إلى	من	إلى
الأول	الإسراء	يونس	البقرة	التوبة
الثاني	التوبة	المائدة	آخر التوبة	العنكبوت
الثالث	النساء	البقرة	الروم	الناس

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح الآتي :

١- أن الطالب مع نهاية هذه المرحلة التعليمية يكون حافظًا لجميع القرآن الكريم إذ يحفظ في هذه المرحلة خمسة عشر (١٥) جزءاً ، بالإضافة إلى خمسة عشر (١٥) جزءاً حفظها في المرحلة الابتدائية .

٢- يتلو الطالب جميع القرآن الكريم بواقع عشرة أجزاء في كل صف .

٣- تساوي عدد حصص القرآن الكريم بواقع عشر (١٠) حصص في الأسبوع لكل صف .

وأما محتوى منهج التجويد وعلوم القرآن الكريم فقد جاء في صورة يوضحها الجدول رقم (١٣) التالي :

(١) بموجب القرار الوزاري السابق رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ .

(٢) مرفق بالقرار الوزاري السابق نفسه ص ٧ .

جدول رقم (١٣)

محتوى منهج التجويد وعلوم القرآن الكريم لمنهاج عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ [(١)].

الصف	التجويد	علوم القرآن الكريم
الأول	موجز عن تاريخ علم التجويد والقراءات ، القراءات المتواترة ، تعريف بقراءة حفص عن عاصم ، التجويد معناه والغاية منه وحكمه ، مخارج الحروف ، صفات الحروف ، ألقاب الحروف ، مراجعة أحكام بعض الحروف ، أحكام الراء ، أحكام اللام ، أحكام النون الساكنة والتنوين ، أحكام الميم الساكنة ، حكم النون والميم المشددتين .	مقدمة في علوم القرآن ، تعريف القرآن الكريم ، وكيفية إنزال القرآن الكريم ، الحكمة من تنزيله مفرقًا ، معنى الوحي ، أنواع الوحي ، كيفيات الوحي من الله لملائكته ورسله ، أسباب النزول ، فوائد معرفة سبب النزول ، طريق معرفة سبب النزول ، أول ما نزل ، آخر ما نزل ، المكي والمدني ، فائدة العلم بالمكي والمدني ، الطريقة الموصلة لمعرفة المكي والمدني ، الضوابط التي يعرف بها المكي والمدني ، الناسخ والمنسوخ ، تعريف النسخ ، أدلة ثبوت النسخ ، حكمة النسخ ، أنواع النسخ ، معنى قصص القرآن ، الحكمة من سرد القصص القرآني .
الثاني	مراجعة ما سبقت دراسته ، المد والقصر ، هاء الكناية ، الوقف والابتداء ، معنى الوقف والفرق بينه وبين القطع والسكت ، مذاهب العلماء في الوقف ، أقسام الوقف ، اختلاف الوقف باختلاف أوجه التفسير والقراءة والإعراب .	جمع القرآن وترتيبه ، فضائل وخصائص القرآن ، استحباب الجهر بالتلاوة ، كراهية قطع قراءة القرآن لمكالمة الناس ، كراهية قراءة القرآن بلا تدبر ، عدم جواز القراءة بالشواذ ، الفرق بين التفسير والتأويل ، تفسير القرآن بالقرآن ، تفسير القرآن بالسنة ، التفسير بالأثر ، التفسير بالرأي ، حكم كل منهما ، أشهر الكتب المؤلفة في النوعين ، شروط المفسر وآدابه .
الثالث	مراجعة ما سبقت دراسته ، أصول همزة الوصل ، الهمزتان في كلمة ، الهمزتان في كلمتين ، الهمز المفرد ، تاء التأنيث بقسميها ، آداب قارئ القرآن ، كيفية قراءة القرآن ، المفصول والموصول وأقسام الإمالة ، مراجعة أحكام كل حرف ، فرش الحروف ، خاتمة في أحوال السلف بعد ختم القرآن والدعاء المأثور عن النبي ﷺ .	المحكم والمتشابه ، العام والخاص ، المتقدم والمتأخر ، المجمل والمفصل ، المطلق والمقيد ، المنطوق والمفهوم ، أمثال القرآن ، أقسام القرآن ، جدل القرآن ، إعجاز القرآن ، غرائب التفسير ، طبقات المفسرين ، أشهر المفسرين .

(١) مرفق بالقرار الوزاري السابق ... ص ٧ - ١٠ .

وأما المواد الدراسية الأخرى فإنها تدرس حسب المنهج المقرر للمدارس المتوسطة العامة وتصرف نفس الكتب الدراسية مع تعديل يتناسب والخطة الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم(١) .

ثم طرأ تعديل في الخطة الدراسية لمادة الرياضيات عام ١٤٠١هـ لتصبح أربع (٤) حصص في الأسبوع بدلاً من ثلاث (٣) حصص لتكون مطابقة لخطة الرياضيات في المدارس المتوسطة العامة (٢).

فكان إجمالي عدد الحصص الأسبوعية في الخطة الدراسية السابقة مائة وثمان (١٠٨) حصص ، وأصبح في الخطة الحالية - بعد تعديل الخطة الدراسية لمادة الرياضيات - مائة وإحدى عشرة (١١١) حصة مما أدى إلى النقص في النسبة المئوية لحصص مواد التربية الإسلامية ، فبعد أن كانت النسبة المئوية لمجموع مواد التربية الإسلامية في الخطة الدراسية السابقة ٥٢,٧٨٪ صارت في الخطة الحالية ٥١,٣٥٪ وبنقص مقداره ١,٤٣٪ ، ولازال العمل بهذه الخطة قائماً إلى الآن .

ويعتبر أحدث ما تم من إنجازات فيما يتعلق بعمليات تأليف ومراجعة الكتب المقررة في المرحلة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم هو ما يلي :

١- تأليف ثلاثة كتب في أحكام التجويد للصفوف الثلاثة ، وقبل ذلك وعند البدء في تطبيق محتوى المنهج الجديد لمادة التجويد أعدت مذكرات في علم التجويد وعلوم القرآن الكريم للطلاب ، ريثما تم تأليف هذه الكتب .

٢- عدلت كتب الفقه في الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة من قبل أحد العلماء ، كذلك عهد إلى أحد العلماء بمهمة تعديل كتب التفسير والحديث نظراً للملحوظات الواردة من المناطق التعليمية حولها ، كما أحيلت كتب الحديث إلى بعض المختصين لمراجعتها وذلك بهدف التحقق من صحة الأحاديث وتخريجها (الفالح ، مرجع سابق ، ص ٨٣) .

وأما عن المرحلة الثانوية فكذلك طرأ تعديل في الخطة الدراسية والمناهج فيها منذ نشأتها وافتتاح أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٧/٩٦هـ بمكة المكرمة ، وهي (مدرسة أبي زيد الأنصاري) إلى العام الدراسي ١٤١٥/٤١٤هـ . حيث صدرت تعاميم(٣) في

(١) محتوى منهج المواد الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة مرفق بالخطة الدراسية المقترحة لمدارس تحفيظ القرآن المتوسطة المرفقة بالقرار الوزاري السابق رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ ص ٧ - ١١ .

(٢) بموجب تعميم وكيل الوزارة للشؤون التعليمية والإدارية بالنيابة رقم ٢٥/٦١/١/٣/٣٢ في ١٤٠١/١/٢٩هـ .

(٣) التعاميم رقم : ٢٥/٣٦٨٧/١/١/٣٢ ، في ١٣٩٦/١١/١٤هـ ، ورقم : ٢٥/٤١٩٥/١/١/٣٢ ، في ١٣٩٧/١١/٢٤هـ ، ورقم ٨/٤٩٨٥/١/١/٣٢ في ١٣٩٨/١٢/٢٢هـ .

الأعوام ١٣٩٦هـ ، ١٣٩٧هـ ، ١٣٩٨هـ تؤكد بأنه كانت هناك مناهج مؤقتة للصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ولكن الباحث لم يعثر على شيء منها ، إلى أن تقرر في عام ١٤٠٢هـ اعتماد المنهج والخطة الدراسية المقترحة من إدارة التربية الإسلامية بالوزارة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ، وذلك كما هي موضحة في الجدول رقم (١٤) التالي :

جدول رقم (١٤)

الخطة الدراسية المقترحة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية لمنهاج عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١):

المادة	الفروع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع
الدراسات القرآنية	التلاوة والحفظ	٥	٥	٥	١٥
	القراءات وتاريخ القراء	٣	٣	٣	٩
	علوم القرآن الكريم	٣	-	-	٣
	تفسير القرآن الكريم	٢	٢	٢	٦
مواد العلوم الإسلامية	الحديث والثقافة الإسلامية	١	١	١	٣
	التوحيد	١	١	١	٣
	الفقه والفرائض	١	١	١	٣
	مدخل لأصول الفقه وتاريخ التشريع	-	-	٣	٣
	مدخل لتاريخ السنة وعلوم الحديث	-	٣	-	٣
اللغة العربية	النحو والصرف	٣	٣	٣	٩
	البلاغة والنقد	١	٢	٢	٥
	الأدب والنصوص	٣	٢	٢	٧
	الإنشاء والمكتبة	٢	٢	٢	٦
الإنجليزية	اللغة الإنجليزية	٣	٣	٣	٩
الاجتماعيات	التاريخ	٢	٢	٢	٦
	الجغرافيا	٢	٢	٢	٦
المواد المسلكية	التربية وعلم النفس	-	٢	-	٢
	طرق التدريس والتربية العملية	-	-	٢	٢
البدنية	التربية البدنية	١	-	-	١
المجموع		٣٣	٣٤	٣٤	١٠١

(١) برفق القرار الوزاري رقم ٢٥/٣٣٣٣/١/٧/٣٢ ... قرار سابق .

هذا وقد جاء المنهج المؤقت لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية على النحو التالي [(١)]:

أولاً : مواد الدراسات القرآنية :

أ - مادة الحفظ والتلاوة

الصف الأول : من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة التوبة .

الصف الثاني : من أول سورة يونس إلى نهاية سورة القصص .

الصف الثالث : من أول سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الناس .

ب - مادة القراءات وتاريخ القراء :

الصف الأول :

١- تعريف القراءات .

٢- نشأتها وتطورها .

٣- أقسام القراءات .

٤- القراءات السبع مع التعريف بالقراء .

٥- أصول القراءات وفرش الحروف * في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف ، من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة التوبة .

الصف الثاني :

١- مصادر القراءات .

٢- اختلاف القراءات أوجهه وأسبابه .

٤- أصول القراءات وفرش الحروف في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف ، من أول سورة يونس إلى نهاية سورة القصص .

الصف الثالث :

١- فكرة عامة عن القراءات الزائدة عن السبع .

٢- فكرة عامة عن القراءات الشواذ .

٣- فكرة عامة عن أهم كتب علم القراءات .

---

(١) المنهج المؤقت لمدارس تحفيظ القرآن الكريم (المرحلة الثانوية) مرفق بالقرار الوزاري السابق رقم ٢٥/٣٣٣٣/١/٧/٣٢ ، ص١ - ١١ بتصرف .

* فرش الحروف : أي : نشرها وبسطها ، وسمي الكلام على كل حرف في موضعه من حروف القراءات التي وقع الخلاف فيها بين القراء فرشاً لانتشار هذه الحروف في مواضعها في سور القرآن الكريم . (القاضي ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٩٩)

٤- فكرة عامة عن طرق القراءات .

٥- أصول القراءات وفرش الحروف في الأجزاء المقررة للحفظ بهذا الصف ، من أول سورة العنكبوت إلى نهاية سورة الناس .

مع ملاحظة ما يلي :

١- تدرس القراءات السبع عن طريق الشاطبية .

٢- يستفاد من حصص التلاوة والحفظ - ما أمكن ذلك - في تطبيق أصول القراءات وفرش الحروف .

جـ - مادة علوم القرآن الكريم :

الصف الأول فقط :

١- مقدمة عن علوم القرآن الكريم وتطورها .

٢- فكرة تعريفية جامعة عن القرآن الكريم تشمل :

أ- تعريفه ، الفرق بينه وبين الحديث ، نزوله .

ب- مراحل جمع القرآن الكريم وتدوينه .

جـ- ترتيبه ، سوره ، رسمه ، أسماؤه ، أقسامه وأجزاؤه .

٣- فكرة ميسرة عن الوحي وتشمل أنواعه وطرقه .

٤- المكي والمدني من القرآن الكريم .

٥- أسباب النزول .

٦- الأحرف السبعة .

٧- المحكم والمتشابه .

٨- العام والخاص .

٩- الناسخ والمنسوخ .

١٠- المطلق والمقيد .

١١- المنطوق والمفهوم .

١٢- إعجاز القرآن .

١٣- قصص القرآن .

١٤- أمثال القرآن .

١٥- قواعد رسم المصحف .

١٦- فكرة جامعة عن تفسير القرآن تشمل :

التفسير والتأويل ، شروط المفسر وآدابه ، نشأة علم التفسير ، مناهج المفسرين ، التعريف بأهم كتب التفسير .

د - مادة تفسير القرآن الكريم :

الصف الأول : تفسير الآيات من أول سورة الدخان إلى نهاية سورة ق .

الصف الثاني : تفسير الآيات من أول سورة غافر إلى نهاية سورة الزخرف .

الصف الثالث : تفسير الآيات من أول سورة يس إلى نهاية سورة الزمر .

الكتاب المقرر : مختصر تفسير ابن كثير ، المجلد الثالث ، من ص ١٥٤إلى ص ٣٨٠ ، مع التعرض ما أمكن لأسباب النزول ، والمناسبات بين السور والآيات وأحكام القراءات وتوجيهها واستنباط ما ترشد إليه الآيات من الأحكام والعبر والمواقف والمشاهد .

ثانيًا : مواد العلوم الإسلامية :

أ - مادتا الحديث والثقافة الإسلامية ، والتوحيد يدرس فيهما المنهج والكتاب المقرر على الصفوف الثلاثة في الثانوية العامة .

ب - مادة الفقه والفرائض يدرس فيها المنهج والكتاب المقرر على الصفين الأول والثاني بالثانوية العامة ، أما الصف الثالث فيدرس علم الفرائض والمواريث ويتضمن المنهج الموضوعات التالية :

١- مقدمة عن علم الفرائض والمواريث وأهميته ، ونظم التوريث قديمًا وحديثًا .

٢- نظام التوريث في الإسلام .

٣- تقسيم الميراث في الإسلام (وما أثير حوله من شبهات وردها) .

٤- الحقوق المتعلقة بالتركة .

٥- أسباب الإرث .

٦- موانع الإرث .

٧- ترتيب الوارثين ، أصحاب الفروض ، العصبة ، ذوو الأرحام .

٨- من لا وارث له .

٩- الحجب .

١٠- أصول المسائل .

١١- المناسخات .

١٢- ميراث الحمل والخنثى والمفقود والغرقى وأهل الملل .

جـ- مدخل لأصول الفقه وتاريخ التشريع :

الصف الثالث فقط .

١- مقدمة تعريفية عن علمي أصول الفقه وتاريخ التشريع تشمل تعريفهما ، أهميتهما ، أغراضهما ، نشأتهما وتطورهما .

٢- الشريعة الإسلامية :

مفهومها ، مكانتها بين الشرائع السماوية والوضعية ، مميزاتها ، خصائصها .

٣- أدوار التشريع ومراحله في تاريخ الفكر الإسلامي .

٤- مصادر التشريع الإسلامي .

٥- نشأة الفقه الإسلامي وتطوره ومميزاته .

٦- المذاهب الفقهية : أصولها ، وقواعدها ، وأسباب الاختلاف فيها .

٧- التعريف بأشهر أئمة المذاهب الفقهية وأهل الفتوى والمجتهدين .

٨- التعريف بأهم المصطلحات العلمية لدى علماء الأصول .

٩- فكرة ميسرة عن الأدلة الشرعية .

١٠- فكرة ميسرة عن الأحكام الشرعية .

١١- فكرة ميسرة عن القواعد الأصولية الشرعية .

١٢- فكرة ميسرة عن القواعد الأصولية اللغوية .

د- مدخل لتاريخ السنة وعلوم الحديث :

الصف الثاني فقط .

١- فكرة ميسرة عن الحديث النبوي وتعريفه .

٢- فكرة ميسرة عن عن السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي .

٣- فكرة ميسرة عن تدوين الحديث النبوي : بواعثه ومراحله ، والمناهج التي اتبعت في تدوينه .

٤- فكرة ميسرة عن علوم الحديث ، أغراضها ، أهميتها ، نشأتها وتطورها .

٥- تعريف موجز بأهم المصطلحات الواردة في علوم الحديث .

٦- فكرة ميسرة عن رجال الحديث مع التعريف بأهم كتبه .

٧- فكرة ميسرة عن الجرح والتعديل مع التعريف بأهم كتبه .

٨- فكرة ميسرة عن غريب الحديث مع التعريف بأهم كتبه .

٩- فكرة ميسرة عن علم علل الحديث مع التعريف بأهم كتبه .

١٠- فكرة ميسرة عن علم مختلف الحديث مع التعريف بأهم كتبه .

١١- دراسة موجزة عن أنواع الحديث باعتباراته المختلفة .

١٢- دراسة موجزة عن أقسام الحديث باعتباراته المختلفة .

١٣- طرق التحمل والأداء .

١٤- تعريف بأهم كتب الحديث وأنواعها .

١٥- فكرة ميسرة عن تخريج الأحاديث والكتب المساعدة على ذلك .

ثالثًا : علوم اللغة العربية :

أ - مواد النحو والصرف ، والبلاغة والنقد ، والأدب والنصوص ، يدرس فيها المنهج والكتاب المقرر على الصفوف : الأول والثاني (القسم الأدبي) والثالث (القسم الأدبي) بالثانوية العامة ، ويراعى تخفيضها بما يتناسب والخطة الدراسية المؤقتة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ب - الإنشاء والمكتبة :

١- يدرب الطلاب على إجادة التعبير الشفهي والتحريري .

٢- يدرب الطلاب في حصة المكتبة على استخدام المعاجم والقواميس ودوائر المعارف وطرق استخراج الكلمة أو الموضوع منها مع دراسة ميسرة عن نظم تصنيف الكتب وتنظيم المكتبات، ويراعى الاهتمام بزيادة الاطلاع ، وسرعة القراءة ، وإجادة التلخيص .

وقد حذفت مادة المطالعة من الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ، كما حذفت حصة من حصص الأدب والنصوص ، وذلك لأن حفظ طلاب هذه المدارس للقرآن الكريم وترتيله وتدبره ، وتفهم معانيه حقق الكثير من أهداف منهج النصوص والمطالعة الجهرية ، ولأن حصتي المكتبة وتلخيص الكتب يفي بالكثير من أهداف المطالعة السرية .

وأبقيت الخطة الدراسية للنحو والصرف ، والبلاغة والنقد كما هي بالقسم الأدبي في الثانوية العامة لارتباط هذه المواد من اللغة العربية بالدراسات القرآنية .

رابعًا : اللغة الإنجليزية :

يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصفوف الثلاثة بالثانوية العامة مع حذف بعض الموضوعات بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

خامسًا : الاجتماعيات :

يدرس المنهج والكتاب المقرر على الصف الأول ، والصفين الثاني والثالث من القسم الأدبي بالثانوية العامة مع تخفيضه بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

سادسًا : المواد المسلكية :

أ- التربية وعلم النفس : الصف الثاني فقط .

يدرس المنهج والكتاب المقرر على معاهد إعداد المعلمين مع تخفيضه بما يتناسب والخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ب- طرق التدريس والتربية العملية : الصف الثالث :

يدرس أيضًا المنهج والكتاب المقرر على معاهد إعداد المعلمين مع التركيز على طرق تدريس القرآن الكريم وعلوم التربية الإسلامية ، ويتبع في التدريب العملي خطة معاهد المعلمين

وقد بدئ العمل بهذا المنهج والخطة الدراسية المقترحة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تدريجيًا من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ في الصف الأول ، وفي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ في الصف الثاني ، وفي عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ في الصف الثالث ، واستمر العمل بهما إلى أ ن صدر قرار وزاري[(١)] يقضي بإلغاء تدريس المواد المسلكية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ، والتي تتضمن مادة التربية وعلم النفس المقررة على الصف الثاني الثانوي اعتبارًا من العام

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٢/٤/١٢/١٠٤/٥٣ ... تعميم سابق .

الدراسي ١٤٠٨هـ ، وتحول إحدى حصصها الدراسية لمادة القراءات ، والثانية للتربية البدنية ، ومادة طرق التدريس والتربية العملية المقررة على الصف الثالث ، وتحول إحدى حصصها الدراسية لمادة القراءات ، والثانية للتربية البدنية اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٩هـ (التوثيق التربوي ، ع ٢٩ ، مرجع سابق ، ص ٢٥١، ٢٥٢) ، فأصبحت الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية على النحو التالي الموضح في الجدول رقم (١٥) :

جدول رقم (١٥)

الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية عام ١٤٠٨هـ .

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصفوف		
		الأول	الثاني	الثالث
الدراسات القرآنية	التلاوة والحفظ	٥	٥	٥
	القراءات وتاريخ القراء	٣	٤	٤
	علوم القرآن	٣	–	–
	تفسير القرآن	٢	٢	٢
مواد العلوم الإسلامية	الحديث والثقافة الإسلامية	١	١	١
	التوحيد	١	١	١
	الفقه والفرائض	١	١	١
	مدخل لأصول الفقه وتاريخ التشريع	–	–	٣
	مدخل لعلوم الحديث	–	٣	–
اللغة العربية	النحو والصرف	٣	٣	٣
	البلاغة والنقد	١	٢	٢
	الأدب والنصوص	٣	٢	٢
	الإنشاء والمكتبة	٢	٢	٢
اللغة الإنجليزية		٣	٣	٣
الاجتماعيات	التاريخ	٢	٢	٢
	الجغرافيا	٢	٢	٢
التربية البدنية		١	١	١
المجموع الكلي		٣٣	٣٤	٣٤

ومن قراءة هذه الخطة الدراسية يلاحظ أنه لم يطرأ أي تعديل في إجمالي عدد الحصص الأسبوعية ، وهو مائة وحصة واحدة لجميع الصفوف الثلاثة الدراسية ، وإنما حدث تغير في

مجموع حصص التربية الإسلامية وذلك بزيادة حصتين لمادة القراءات وتاريخ القراء بحيث أصبح مجموعها خمسين حصة وبنسبة مئوية قدرها ٤٩,٥٪ من مجموع الحصص الأسبوعية ، بعد أن كان مجموعها في الخطة الدراسية السابقة ثمان وأربعين حصة وبنسبة مئوية قدرها ٤٧,٥٪ من مجموع الحصص الأسبوعية أي بزيادة مقدارها ٢٪ . واستمر العمل بهذه الخطة الدراسية إلى أن صدر تعميم وزاري[١] تضمن اعتمادتنفيذ الخطة الدراسية المؤقتة للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في العام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ والموضحة في الجدول رقم (١٦) لحين الانتهاء من دراسة الخطة من قبل اللجان المختصة وصياغتها صياغة نهائية .

جدول رقم (١٦)

الخطة الدراسية المؤقتة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية عام ١٤١٤هـ .

المواد الدراسية	فروع المواد الدراسية	الصفوف: الأول	الثاني	الثالث
الدراسات القرآنية	القرآن الكريم	٥	٥	٥
	القراءات وتاريخ القراء	٣	٤	٤
	علوم القرآن	٣	–	–
	تفسير القرآن	٢	٢	٢
العلوم الإسلامية	الحديث والثقافة الإسلامية	١	١	١
	التوحيد	١	١	١
	الفقه (الفرائض)	١	١	١
	أصول الفقه	–	–	٣
	علوم الحديث	–	٣	–
اللغة العربية	النحو والصرف	٢	٣	٣
	البلاغة والنقد	–	٢	٢
	الأدب والنصوص	٢	٢	٢
	الإنشاء	١	١	١
	المكتبة والبحث	١	١	١
اللغة الإنجليزية		٣	٣	٣
الحاسب الآلي		١	١	١
الاجتماعيات	التاريخ	١	١	١
	الجغرافيا	١	١	١
النشاط		١	–	–
التربية البدنية		١	١	١
المجموع الكلي		٣٠	٣٣	٣٤

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٩/٢٧٥/٥/١/٣٤ في ١٤١٤/٤/١٩هـ .

وذيلت هذه الخطة الدراسية بالملحوظة التالية :

يدرس طلاب الصف الأول الكتب المقررة على زملائهم في التعليم العام ، ويدرس طلاب الصفين الثاني والثالث الكتب المقررة على زملائهم في قسم العلوم الشرعية ، علمًا أن الفرائض وأصول الفقه للصف الثالث الثانوي في كتاب واحد ، أما المواد التالية : (القراءات وتاريخ القراء ، وعلوم القرآن ، وعلوم الحديث) فتدرس للطلاب بالمذكرات القائمة حتى يتم تعديل أو تأليف كتب جديدة لهذه المواد .

هذا ، وقد طرأ على الخطة الدراسية التطورات الآتية :

١- تخفيض حصة واحدة من حصص مادة النحو والصرف في الصف الأول الثانوي بحيث تدرس بواقع حصتين في الأسبوع .

٢- إلغاء تدريس مادة البلاغة والنقد في الصف الأول الثانوي [١] .

٣- نقص حصة واحدة من حصص مادة الأدب والنصوص للصف الأول الثانوي بحيث تدرس بواقع حصتين في الأسبوع بعد أن كانت تدرس في الخطة الدراسية السابقة بواقع ثلاث حصص في الأسبوع .

٤- إدخال تدريس مادة الحاسب الآلي للصف الأول وذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٣هـ أسوة بما هو متبع في المدارس الثانوية العامة [٢].

٥- البدء بتدريس مادتي الحاسب الآلي والمكتبة والبحث لطلاب الصف الأول الثانوي في العام الدراسي ١٤١٣هـ ، وتدريسهما لطلاب الصف الثاني الثانوي في العام الدراسي ١٤١٤هـ أما تدريسهما لطلاب الصف الثالث الثانوي فكان ابتداء من العام الدراسي ١٤١٥هـ [٣].

٦- تخفيض نصاب مادتي العلوم الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) في الخطة الدراسية الحالية بمقدار حصة واحدة أسبوعيًا لكل صف من الصفوف الثلاثة .

٧- إدخال تدريس مادة (النشاط) في الصف الأول الثانوي بواقع حصة واحدة في الأسبوع .

٨- حذفت من الخطة الدراسية الحالية (المواد المسلكية) أيضًا ، والتي تتضمن مادتي (التربية وعلم النفس) ، و(طرق التدريس والتربية العملية) ، واستبدلتا بمادتي (الحاسب الآلي)

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣٢/١/١٠/٣٠٧/٤٩ في ١٤١٣/٥/٩هـ .

(٢) التعميم الوزاري السابق .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣٢/١/١٠/٣١٥/٤٩ في ١٤١٤/٥/٥هـ .

و(المكتبة والبحث) .

وأهم ما تم من إنجازات فيما يتعلق بعمليات التأليف ومراجعة الكتب المقررة على هذه المرحلة ما يلي :

أ- تم تأليف ستة كتب للمرحلة الثانوية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ويوجد لدى المؤلفين كتاب واحد ، ليصبح عددها سبعة كتب ، وهي :

١- مباحث في علم المواريث للصف الثالث الثانوي .

٢- مدخل لعلوم القرآن للصف الأول الثانوي .

٣- مدخل لتاريخ السنة وعلوم الحديث للصف الثاني الثانوي .

٤- تيسير القراءات للصف الأول الثانوي .

٥- تيسير القراءات للصف الثاني الثانوي .

٦- تيسير القراءات للصف الثالث الثانوي .

٧- مدخل لأصول الفقه وتاريخ التشريع للصف الثالث الثانوي .

ب- يجري تعديل كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية ، وذلك لما لوحظ عليها من تطويل وصعوبة وتكرار ، ويقوم مؤلفو هذه الكتب بإنجاز هذه المهمة (الفالح ، مرجع سابق ص ٨٣) .

ومن خلال ما تقدم يلاحظ الباحث ذكر عبارة خطة الدراسة والمنهج المعدل ، أو عبارة الخطة الدراسية المقترحة والمنهج المؤقت ، وهذا يعني أن ثمة تطويراً وتحسينًا في خطط ومناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وأن هناك جهوداً واضحة تبذل من أجل إخراج صورة متكاملة للمنهج الأقوم لها ، كما يوحي إلينا أن هذه المدارس ما زالت بحاجة إلى دراسة واعية متأنية ومتعمقة لمناهجها وخططها الدراسية ، كذلك تؤكد أغلب التعاميم[١] الصادرة في هذا الشأن بأن على

(١) بموجب خطاب مساعد مدير المناهج والأبحاث بالوزارة رقم ٣٠٨ في ١٣٨٩/٦/٢٠هـ .

- بموجب خطاب سمو وكيل الوزارة للشؤون التعليمية والإدارية رقم ٣٠ - ٢٥/٨٠/٤/٧ في ١٣٩٢/١/٢٧هـ .

- وخطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٠ - ٥/٣٧٧/٦/١ في ١٣٩٢/٢/٨هـ .

- وخطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/١/٨٢٦/٢٥/٨/٣٠ ... خطاب سابق .

- وخطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٣٣٢/١/١/٣٠/م ... خطاب سابق .

- وخطاب مدير التعليم للشؤون التعليمية بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/٧٨١/٦/١/٣٠ في ١٣٩٩/٨/١٠هـ .

- وخطاب مدير التعليم المساعد للشؤون التعليمية رقم ٥/٤/٦١٨٧/٦/١/٣٠ في ١٣٩٩/٧/١٤هـ .

- التعميم الوزاري رقم ٢٥/٦٣٦/١/٤/٣٢ ... تعميم سابق . =

إدارة التربيـة الإسلامية بالوزارة ، ومديري مدارس تحفيظ القرآن الكريم والموجهين التربويين بالمناطق التعليمية متابعة تنفيذ المنهج (المعدل أو المقترح أو الموقت) وتقويم تجربته ، وقياس مدى تأثيره على قدرة الطلاب في حفظ القرآن الكريم ورعايته ،ومدى تأثيره في الإقبال على مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والرفع عن كل ذلك للجهة المختصة .

ثانيًا : الاختبارات :

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة التطور الذي طرأ على نظام الاختبارات العامة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم منذ افتتاح أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة ، وذلك عام ١٣٤٧هـ في مسجد الجفرة في الرياض ، والتي أخذت الطابع الرسمي عام ١٣٧٦هـ إلي عام ١٤١٥هـ .

١ - الاختبارات الشهرية :

كانت تجرى بمعدل اختبار لكل ثلاثة أشهر لجميع المدارس التحضيرية والابتدائية والثانوية وفي جميع المواد الدراسية ، وذلك كما نصت عليه المادة (٧١)[(١)] ، وكان مدير المدرسة هو المسؤول عن إجرائها [(٢)]. وفي عام ١٣٥٨هـ أصبحت تجرى في نهاية كل شهر لجميع الصفوف غير السنة الأولى التحضيرية ، ويقوم بإجرائها مدرس المادة في آخر درس له في ذلك الشهر[(٣)]، ثم صدر لها في عام ٧٩/ ١٣٨٠هـ تنظيم خاص بالمرحلة الابتدائية ، وذلك على النحو التالي[(٤)]:

=

- وخطاب مدير التربية الإسلامية بالوزارة رقم (٦) في ١٣/١/١٣٩٧هـ .
- وخطاب مدير التربية الإسلامية بالوزارة رقم (٩٣) في ٢/٤/١٣٩٩هـ .
- التعميم الوزاري رقم ٢٥/٣٨٧/١١/١/٣٦ ... تعميم سابق
- التعميم الوزاري رقم ٢٥/٨١١/١/٧/٣٢ ... تعميم سابق .
- القرار الوزاري رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ ... قرار سابق .
- القرار الوزاري رقم ٢٥/٣٣٣٣/١/٧/٣٢ ... قرار سابق .
- التعميم الوزاري رقم ٤٩/٢٧٥/٥/١/٣٤ ... تعميم سابق .

(١) مديرية المعارف العمومية ، نظام المدارس عام ١٣٤٧هـ ، ... مرجع سابق .

(٢) المرجع السابق ، مادة (٣٠) .

(٣) مديرية المعارف ، نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ، المادة (٤٦) ص ٢٦ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم (٢٦٦) في ١٦/٨/١٣٧٩هـ .

أ- في السنتين الأولى والثانية : لا تجرى الاختبارات النهائية ، وإنما يعتمد في تقرير نجاح التلميذ أو عدم نجاحه على المتوسطات النهائية للدرجات التي يحصل عليها في أعماله الشفهية والتحريرية مدة أشهر الدراسة .

ب- في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة : يعقد اختبار نهائي شفهي في المواد الشفهية وتحريري في المواد التحريرية ، وتخصص للاختبار في كل مادة النهاية الكبرى لدرجاتها المقررة ، وللحصول على المتوسطات النهائية لدرجات كل تلميذ تضم درجته في الاختبار النهائي إلى المتوسط الثانوي لدرجة أعماله في كل مادة ، ويقسم المجموع على اثنين .

وفي عام ١٣٨٥هـ قررت وزارة المعارف البدء في تطبيق الاختبارات الشهرية في المراحل بعد الابتدائية على أن تجرى في الثلث الأخير من كل شهر ، وفي أثناء الحصص العادية ، ولاتزيد عن سبعة اختبارات [١]، وفي عام ١٣٨٨هـ رأت الوزارة تخفيض عددها من سبعة إلى أربعة اختبارات في السنة لطلاب النقل في المراحل ما بعد الابتدائية [٢].

ثم قررت وزارة المعارف عام ١٣٩٠هـ إعطاء طلاب الشهادات العامة ومنها (الشهادة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم ، وشهادة الكفاءة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم) ٢٠٪ من الاختبارات الشهرية لتضاف إلى درجات كل مادة [٣].

وأخيراً وفي عام ١٤١١هـ تقرر توزيع درجات الاختبارات الشهرية كل شهر في حقل مستقل مع حقلي المشاركة والواجبات ، وجعل نصيب كل حقل من هذه الحقول الثلاثة من الدرجات لكل مادة دراسية على النحو التالي[٤]:

جدول رقم (١٧) يوضح توزيع درجات أعمال السنة

المادة	المشاركة	الواجبات	الاختبار	المجموع
الرياضيات للمرحلة المتوسطة والصف الأول ثانوي	٦	٨	١٦	٣٠
الرياضيات في المرحلة الابتدائية وبقية المواد لجميع الصفوف .	٣	٤	٨	١٥

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٣٩٤/٢/٧/٤٥ في ١٣٨٥/٧/٢٠هـ .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ١٦/٤٦٥/١/٧/٤٥ في ١٣٨٨/٧/٢٠هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٥٨٧/٢٢/٧/٤٥ في ١٣٩٠/٩/٣هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٦/٤٤٨/١٠/٧/٣٤ في ١٤١١/١٠/٢٢هـ .

وقد بدئ العمل بهذا التوزيع الجديد مع بدء العام الدراسي ١٤١٢هـ .

٢- اختبار نصف السنة « الفصل الأول »

كان يجري هذا الاختبار في نصف السنة لجميع المدارس الأميرية ، ولايترتب عليه نقل التلاميذ من فصولهم إلى فصول أرقى(١) ، وينفذ من قبل هيئة التدريس بالمدرسة ، وتحت إشراف المدير طبقًا لتعليمات مديرية المعارف (٢).

وفي عام ١٣٧٦هـ أصدرت وزارة المعارف تعميمًا(٣) يقضي بعقد اختبار نصف السنة في أوقات الدروس العادية ، ولا تعطل الدراسة أثناءه ، ويجري الاختبار كله في أسبوع واحد ، ثم تعقبه فترة إجازة نصف السنة .

ثم تقرر في عام ١٣٨٥/٨٤هـ إلغاؤه في المرحلة الابتدائية على أن يكتفى بأعمال السنة عنه (٤).

ولكن مع صدور اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ تقرر إجراء اختبار نصف السنة « الفصل الدراسي الأول » في جميع الفصول الدراسية ، ولجميع مراحل التعليم بما في ذلك السنوات النهائية في كل مرحلة ، ويقوم بوضعه مدرس المادة دون تشكيل لجان متفرغة أو استخدام أوراق سرية(٥) ، وقد كان هذا الاختبار يعقد في أوقات الدروس العادية ، ولكن نظراً لأمور عدة منها ما يلي :

١- أن الطالب يختبر يوميًا في مادتين إن لم يكن في ثلاث مواد .

٢- المدة المحددة للاختبار لا تفي باستمرار الدراسة وأداء الاختبار .

٣- انشغال المدارس بالتصحيح لإخراج النتائج وإشعار الطلاب وأولياء أمورهم بها .

---

(١) مديرية المعارف ، نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ، مادة (٤٧) .

(٢) المرجع نفسه ، مادة (٥١) .

(٣) التعميم الوزاري رقم ١٠٢٤٥ في ١٣٧٦/٥/٢١هـ ، وراجع : (السلوم ، مرجع سابق ، ٤١٤/٢ . والتعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٩١) .

(٤) السلوم ، مرجع سابق ، ٤١٧/٢ . وتطور أنظمة الامتحانات والخطط الدراسية ... ١٣٤٦ - ١٣٩٠هـ ، ص ٧١ .

(٥) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات الصادرة بقرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ١٨٤٥/خ في ١٣٩٥/١٢/٤هـ ، الفقرتان (٣ ، ٤) من المذكرة التفسيرية .

لذا تقرر عام ١٤٠٤هـ عدم الجمع بين الدراسة والاختبار في الفصل الدراسي الأول [١].

٣- اختبار النقل :

كان يجري هذا النوع من الاختبارات في نهاية السنة ، لغير طلاب السنة الرابعة وطلاب آخر سنة دراسية من المدارس الثانوية والعالية ، ويترتب على النجاح فيه نقل التلاميذ من فصولهم إلى فصول أرقى ، ويسمى « الاختبار السنوي »[٢] ، ويتولى القيام به هيئة التدريس بالمدرسة تحت إشراف المدير وطبقًا لتعليمات مديرية المعارف العامة [٣].

وفي عامي ١٣٩٠ ، ١٣٩٥هـ تقرر إجراء اختبارات النقل في مراحل التعليم على دورين وتقوم الجهات التعليمية المختصة بتحديد مواعيدها ، وتكون هذه الاختبارات في المواد الدراسية التي تضمنها منهج كل مرحلة [٤].

٤- اختبار الشهادات النهائية :

مع صدور أول نظام للاختبارات عام ١٣٤٧هـ كان يجري هذا الاختبار في آخر السنة للمدارس العالية [٥]، وبواسطة الإدارة العامة للمعارف بلجان تعينها (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٤٢) .

وفي عام ١٣٥٨هـ تقرر إجراء هذا الاختبار لطلاب السنة الرابعة الابتدائية ، وطلاب آخر سنة من المدارس الثانوية والعالية وتحت اسم « الاختبار النهائي العام »[٦] ، ويجري من قبل مديرية المعارف وتحت إشراف مجلس المعارف [٧]، كما أن لرئاسة القضاء الحق في الإشراف على اختبار مادتي الفقه والتوحيد[٨] .

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٥٣٢/١/٧/٣٤ في ١٤٠٤/٦/٢٢هـ .

(٢) مديرية المعارف ، نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ، مادة (٤٨) .

(٣) المرجع نفسه ، مادة (٥١) .

(٤) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات عام ١٣٩٠هـ الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٦ في ١٨-١٣٩٠/١١/١٩هـ ، المواد (٣، ٤، ٥) ، وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ، مرجع سابق ، المواد (٢، ٣، ٤ فقرة أ) .

(٥) مديرية المعارف العمومية ، نظام المدارس عام ١٣٤٧هـ ، مرجع سابق ، مادة (٧١) .

(٦) مديرية المعارف ، نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ، مادة (٤٩) .

(٧) المرجع السابق نفسه مادة (٥٠) .

(٨) المرجع السابق ، مادة (٥٤) .

ثم تقرر في عام ١٣٧٠هـ إجراء الاختبارات النهائية على دورين في كل عام[١] ، من قبل مديرية المعارف العامة بوساطة لجنة مختصة يعين أعضاءها ورئيسها مدير المعارف العام[٢].

وفي عامي (١٣٩٠هـ ، ١٣٩٥هـ) صدرت اللوائح التنظيمية للاختبارات لتؤكد على إجراء الاختبارات العامة للشهادات على دورين ، وتكون في جميع المقررات والمواد الدراسية التي تضمنها منهج كل مرحلة ، وتقوم الجهات التعليمية المختصة بتحديد مواعيدها [٣].

ثم صدر قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم في عام ١٤٠١هـ بإلغاء المركزية في الاختبار النهائي للشهادة الابتدائية ، بحيث يتم وضع الأسئلة من قبل المدرسة ، وأن تتولى إجراء الاختبار وتصحيح الأوراق ، واعتماد النتائج وإعلانها ، وتوقيع الشهادة من مدير المدرسة شأنها في ذلك شأن اختبارات النقل [٤].

وابتداء من العام الدراسي ١٤٠٧هـ صدر قرار وزاري[٥] يقضي بأن يسند إلى المدارس المتوسطة تصحيح أوراق الإجابة للصف الثالث المتوسط وإخراج النتائج ، وقد شمل هذا التنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة ... .

ورغبة من الوزارة في الحد من المركزية في أعمال الاختبارات فقد تقرر إسناد وضع أسئلة الاختبارات ، والتصحيح ، وإخراج النتائج ، وتسليم الشهادات لبعض المدارس والمعاهد إلى مدارسها ومعاهدها ، ومنها شهادة المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم ، وأن يكون موعد الاختبار مع اختبارات النقل [٦].

ولكن حرصاً من الوزارة على تدعيم قيمة شهادة المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم من الناحية العلمية أمام الجامعات ، وتزكية لها أمام جهات التوظيف ، فقد قررت[٧] عام

---

(١) مديرية المعارف ، نظام اختبارات الشهادة النهائية ، الصادر بالقرار رقم ١١٢٧ في ١٣٧٠/٦/٤هـ ، مادة (١٠) .

(٢) المرجع السابق ، مادة (١) .

(٣) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق ، المواد (٣ ، ٤ ، ٥) .
وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المواد (٢ ، ٣ ، ٤ فقرة أ) .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٢٦٢/٥/٤/٣٤ في ١٤٠١/٤/٢٠هـ المبني على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ١٦٤٠ في ١٤٠١/٤/١٠هـ .

(٥) القرار الوزاري رقم ٢٨/٤٥١/١/٣٢ في ١٤٠٧/٦/٣هـ

(٦) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٣٢١/٥/٦/٣٤ في ١٤٠٨/٥/٢٢هـ .

(٧) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٦٣٨/٥/١/٣٤ في ١٤١٣/١٠/١٥هـ .

١٤١٣هـ مركزية أسئلتها أسوة بأسئلة الشهادة الثانوية العامة ، وتصحيح أوراق الإجابة ، وإخراج نتائجها عن طريق لجان النظام والمراقبة ، وأن يطبق على نتائجها ما يطبق على نتائج شهادة الثانوية العامة وأن يكون موعد الاختبارات مع اختبارات المدارس الثانوية العامة ، وذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٤هـ .

٥- نجاح الطالب :

نصت المادة (٧٥) من نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ على أن نجاح الطالب يكون بحصوله على درجات في كل مادة مساوية أو أكثر من الدرجات المعتبرة نهاية صغرى لمواد التعليم ، وإن وجد في أي مادة أنه تحصل على درجات أقل من الدرجات المعتبرة نهاية صغرى في تلك المادة يبقى راسبًا في محله .

وفي عام ١٣٥٨هـ اشترط لنجاح الطالب أن يحوز على النهاية الصغرى لكل مادة دراسية وعلى ٦٠٪ من المجموع الكلي للدرجات [١]، ثم عدل هذا الشرط عام ١٣٧٢/٧١هـ وذلك بالتفريق بين نجاح الطالب في اختبار النقل والشهادة ، بأن لايكون ناجحًا في اختبارات النقل إلا إذا حاز النهاية الصغرى على الأقل في كل مادة ، وعلى ٦٠٪ من المجموع الكلي للدرجات في المدارس الابتدائية ، أما المعاهد والمدارس الثانوية فيكتفى بـ ٥٠٪ ، وفي اختبارات الشهادات لا يعد الطالب ناجحًا إلا إذا نال النهايات الصغرى في كل مادة ، وفي كل مجموعة ، وحاز ٥٠٪ على الأقل من مجموع الدرجات في الاختبار التحريري [٢].

ثم صدر في عام ١٣٧٩هـ تنظيم خاص بالمرحلة الابتدائية[٣] اشترط فيه لنجاح الطالب حصوله على النهاية الصغرى لدرجة كل مادة ، وعلى ٥٠٪ على الأقل من مجموع النهايات الكبرى لجميع المواد التحريرية في الشهادة الابتدائية ، ولجميع المواد الشفهية والتحريرية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة .

---

(١) مديرية المعارف ، نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق ، المادة (٥٦) .

(٢) مديرية المعارف ، اللائحة الأولى للامتحانات عام ١٣٧٢/١٣٧١هـ مادة (١٢) .

السلوم ، مرجع سابق ، ٤١٣/٢ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٦٦ ، تعميم سابق .

وراجع التعليم الابتدائي ، ... مرجع سابق ص ٩٢ .

وبعد صدور اللائحتين لتظيم الاختبارات في عام ١٣٩٠هـ وعام ١٣٩٥هـ اعتبر نجاح الطالب في الدورين (الأول والثاني) لاختبارات الشهادة أو النقل بحصوله على النهاية الصغرى لكل مادة دراسية أو لكل ورقة أسئلة [١].

فأصبح الحد الأدنى لنجاح الطالب ٥٠٪ لجميع المواد الدراسية في المرحلة الثانوية في النقل والشهادة ، و٥٠٪ لمواد العلوم الدينية ، ومواد اللغة العربية ، والمواد المسلكية ، و٤٠٪ لباقي المواد في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حسب النهايات الكبرى والصغرى نقلاً وشهادة (السلوم مرجع سابق ، ٤٢٩/٢) ، ثم اشترط في عام ١٣٩٥هـ لنجاح الطالب في نهاية العام الدراسي حصوله على ٢٥٪ من الدرجة المخصصة لاختبار الفصل الثاني « الدور الأول »[٢] ، وطبق هذا الشرط أيضًا في اختبار الدور الثاني عام ١٤١٢هـ [٣]. بالإضافة إلى حصوله على النهاية الصغرى المخصصة للمادة .

٦- اختبار الدور الثاني :

سوغ نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ للتلاميذ المتخلفين عن حضور الاختبار السنوي إذا قدموا لمدير المدرسة ما يقنعه بأن غيابهم قهري أن يختبروا عند افتتاح المدرسة [٤]، وأكد على ذلك المادة (٦٦) من نظام المدارس الأميرية عام ١٣٥٨هـ ، كما نصت المادة (٥٧) من النظام نفسه على أن الطالب إذا رسب في درسين يعاد اختباره فيهما في أول أسبوع من افتتاح المدرسة ، ويسمى هذا الاختبار « اختبار الإكمال » .

وفي عام ١٣٧٠هـ سمح بدخول اختبار الدور الثاني لمن تعذر عليه حضور اختبار « الدور الأول » أو إتمامه ، ولمن رسب في المجموع الكلي مع نجاحه في جميع المواد الدراسية ، أو رسب في المجموع الكلي بسبب رسوبه في مجموعة أو مجموعتين ، فيعيد الاختبار في مادة أو أكثر

---

(١) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق (المادة ٨ الفقرتان أ ، جـ) .
وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المادة (٧) الفقرتان أ ، جـ .

(٢) وزارة المعارف ، المرجع السابق ، المادة (٢٠) فقرة جـ .

(٣) بناء على التعميم الوزاري رقم ٢٨/١٠٩/٢١/٥/٤٢ في ١٤١٢/٢/١٨هـ .

(٤) مديرية المعارف ، نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ ، مرجع سابق ، المادة (٧٨) .

أو فيما رسب فيه ليكمل النقص في المجموع [١].

ويجري هذا الاختبار على غرار الأسلوب الذي جرى عليه اختبار الدور الأول . علمًا بأن طلاب سنوات الشهادة الناجحين في اختبار الدور الثاني لا يستحقون من الدرجات إلا النهاية الصغرى ، ويستثنى من ذلك الآتي بيانهم :

أ- الطالب الذي عاقه المرض عن أداء الاختبار أو إتمامه في الدور الأول .

ب- الطالب الذي تعذر عليه دخول اختبار الدور الأول لعذر قهري مقبول .

جـ- الطالب الذي شغل في الدور الأول بأداء اختبار السنة السابقة لاختبار الشهادة .

د- طلاب الاختبار في الدور الثاني لاختصار سنة من سنوات دراستهم بصفة عامة .

فهؤلاء يعطون الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الدور الثاني [٢].

وفي عام ١٣٧٦هـ أصدر مجلس الوزراء قراراً[٣] يقضي بإلغاء اختبار الدور الثاني في اختبار شهادة الكفاءة المتوسطة والثانوية .

وابتداء من العام الدراسي ١٣٨٠هـ تقرر - أيضًا - إلغاء اختبار الدور الثاني للسنتين الأولى والثانية من المرحلة المتوسطة وما يعادلها ، واستعيض عنه بنظام النجاح جوازاً مع التعويض في مادتين ، شريطة حصول الطالب على ٢٥٪ من مجموع درجتيهما على الأقل من مجموع نهايتيهما العظميين ، وألا تكون هاتان المادتان من مواد اللغة العربية أو الدين [٤].

ولكن اعتباراً من عام ١٣٩١/٩٠هـ تمت الموافقة حول ضرورة إعادة الدور الثاني لكل من اختبار النقل والشهادة لجميع المراحل التعلمية وإلغاء ما يختص بنظام التعويض وما يترتب على الدور الواحد [٥]، وبناء على ذلك يحق للطالب التقدم لاختبار الدور الثاني إذا لم يحصل على

---

(١) مديرية المعارف ، نظام اختبارات الشهادات النهائية ، مرجع سابق .

وراجع : السلوم ، مرجع سابق ، ٢/ ٤١٠ .

وتطور أنظمة الامتحانات والخطط الدراسية ... مرجع سابق ص ٢٤ .

(٢) مديرية المعارف ، نظام اختبارات الشهادات النهائية ، مرجع سابق .

وراجع : السلوم ، مرجع سابق ، ٢/ ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤ .

(٣) قرار مجلس الوزراء رقم (٩٢) في ١٣٧٦/٩/١٤هـ .

(٤) تعميم وزاري برقم ٢/٢٦١/١/٢/٣٩ في ١٣٨٠/٨/٢هـ الإلحاقي للتعميم رقم ٢/٧٧٢١ في ١٣٧٧/٥/١٣ ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ٩٢ في ١٣٧٦/٩/١٤هـ .

(٥) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٨٣٧/١/٧/٤٥ في ١٣٩٠/١٢/٢٤هـ .

النهاية الصغرى في مادة دراسية واحدة أو أكثر إلى نصف عدد المواد الدراسية التي أكمل فيها في الدور الأول لاختبار الشهادة أو النقل [1].

ثم حددت الفئات من الطلاب الذين يحق لهم التقدم لاختبار الدور الثاني بصورة أدق بعد صدور اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ وذلك على النحو التالي :

١- الطالب المكمل في اختبار الدور الأول والذي لم يحصل على النهاية الصغرى في مادة دراسية أو أكثر أو ورقة أسئلة واحدة أو أكثر إلى نصف عدد المواد الدراسية [2].

٢- الطالب الذي غاب عن اختبار نهاية الفصل الثاني « الدور الأول » في الشهادة العامة أو النقل في مادة دراسية واحدة أو أكثر ، وكان غيابه بعذر مقبول لدى الجهات التعليمية المختصة ، ويعتبر اختبار الدور الثاني آخر فرصة له في ذلك العام [3].

٣- الطالب الذي غاب عن اختبار الفصل الأول بدون عذر مقبول في نصف المواد المقررة أو أقل يسمح له بالدراسة في الفصل الثاني ، ولا يختبر إلا في الدور الثاني في كامل ما تخلف فيه من مواد [4].

وكان الطالب حسب ما نصت عليه المادة العشرون (٢٠) فقرة (د) الذي يحق له دخول اختبار الدور الثاني يختبر بكامل مقرر المادة أو المواد التي أكمل فيها ، ثم عدلت هذه المادة لتصبح كالتالي :

« يختبر الطلبة والطالبات الذين يحق لهم دخول اختبار الدور الثاني في مقرر الفصل الدراسي الثاني فقط ، وتحسب لهم الدرجات كالدور الأول » [5].

وكذلك كان « الطالب الناجح في اختبار الدور الثاني للشهادة الثانوية العامة يعطى النهاية الصغرى للمادة أو المواد التي اختبر فيها بصرف النظر عن الدرجة التي اكتسبها ، ولا يسري هذا الحكم على الطالب الذي لم يؤد اختبار الدور الأول لعذر قبلته الجهة التعليمية

---

(١) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق (المادة ٨ الفقرة « ب »

(٢) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المادة (٧) الفقرة ب ، والمادة (١٣) الفقرة أ .

(٣) المرجع السابق ، المادة (١٣) فقرة ب ، والمادة (٢٢) .

(٤) المرجع السابق ، المادة (٢٣) .

(٥) بموجب التعميم الوزاري البرقي رقم ١/١٢/١/٧/٣٢ في ١٤١٣/١/٥هـ .

المختصة » [1]. ولكن عدلت هذه المادة لتصبح : « يعطى الطلاب والطالبات الناجحون في اختبار الدور الثاني لشهادة الثانوية العامة الدرجة التي اكتسبوها كاملة لمادة أو المواد التي اختبروا فيها اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٣/٤١٢هـ » [2].

٧- مدة بقاء الطالب الراسب في فصله :

لا يسمح للطالب بالبقاء في فصله أكثر من سنتين إلا إذا قامت أسباب قوية حالت بينه وبين رقيه ، وكانت سنه قابلة وسيرته محمودة فيسمح ببقائه سنة أخرى ، وذلك كما نصت عليه المادة (٧٦) من نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ ، وأكد على ذلك أيضًا المادة (٦٧) من نظام المدارس الأميرية عام ١٣٥٨هـ حيث جاء فيها ما نصه : « إذا رسب التلميذ في فصله سنتين متتاليتين يفصل من المدرسة إلا إذا حال دون نجاحه مرض أو انقطاع لسبب قهري ، وكان عمره قابلاً وسيرته محمودة ، فيسمح ببقائه سنة أخرى » .

واستمر العمل بتحديد مدة بقاء الطالب الراسب في فصله بسنتين متتاليتين حتى بعد صدور اللائحتين العامتين لتنظيم الاختبارات ، إلا أنه أعطى للطالب الحق بعد فصله من مدرسته أن يتقدم عن طريق المدارس الأهلية أو الليلية أو من المنازل [3]، « وفي حالة عدم وجود مدارس أهلية أو ليلية فلمدير التعليم بالمنطقة صلاحية تمديد فترة بقائه بالمدرسة لعام ثالث وذلك وفقًا لحالة الطالب وظروفه » [4].

وأخيراً صدر تعميم وزاري[5] يقضي بعدم فصل أي طالب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وإعطائه الفرصة لمتابعة دراسته طالما أن سنه نظامي وهو حسن السيرة والسلوك .

أما طالب المرحلة الثانوية فيتم منحه الفرصة لعام ثالث عن طريق إدارة التعليم بعد الحصول على حسن سيرة وسلوك من مدرسته ومدرسيه » [6].

---

(١) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المادة (٢٧) .

(٢) بموجب التعميم الوزاري البرقي رقم ١/١٢/١/٧/٣٢ ... تعميم سابق .

(٣) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق (المادة ٨ الفقرة د)

وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المادة (٨) .

(٤) وزارة المعارف ، اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق ، المادة (٨) .

(٥) التعميم الوزاري رقم ١/١٢٣/١٠/٧/٣٢ في ١٤٠٩/٢/٢٨هـ .

(٦) بموجب تعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٥/٥١/١/٢/٣٧ في ١٤١٥/١/٢٣هـ .

٨- المواد التحريرية والمواد الشفهية :

كان الاختبار في بداية عهد مديرية المعارف يعقد شفهيًا في جميع المواد الدراسية يدعى إليه علماء وأعيان المدينة أو القرية الذين يحرصون على حضوره ويتباهون به ، وكان ما يجري في هذه الاختبارات حديث المجالس والأندية ، يمثل الطالب أمام اللجنة ويسأل ويناقش حتى تقتنع اللجنة بكفاءته ودرجة تحصيله ، ثم تطور الاختبار فأصبح شفهيًا أمام اللجان في بعض المواد ، وتحريريًا في المواد الأخرى (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ٣٤٤) ، ولكن بعد صدور أول نظام للاختبارات عام ١٣٤٧هـ نصت المادة (٧١) منه على أن الاختبار يجري لجميع المدارس التحضيرية والابتدائية في جميع المواد تحريريًا ما عدا القرآن ، والمحفوظات ، والمطالعة ، فإنها تكون شفهية .

وفي عام ١٣٥٨هـ وبعد صدور نظام المدارس الأميرية جاء منطوق المادة (٥٢) من النظام نفسه على النحو التالي :

« يكون كل من اختبار نصف السنة والاختبار السنوي تحريريًا في جميع العلوم إلا القرآن الكريم ، والتجويد ، والمحفوظات ، والمطالعة ، والتفسير ، والحديث فالاختبار يكون فيها شفهيًا » . فأضاف هذا النظام إلى المواد الشفهية الثلاث : القرآن الكريم ، والمحفوظات ، والمطالعة ، ثلاث مواد شفهية أخرى ، وهي : التجويد ، والتفسير ، والحديث .

ثم حددت مديرية المعارف في عام ١٣٧٠هـ في المادة (١٤) من نظام اختبار الشهادات النهائية المواد الشفهية من المواد التحريرية ، وهذا نصها : « يختبر طلاب الشهادات النهائية في جميع مواد النجاح تحريريًا ما عدا القرآن الكريم والمطالعة والمحفوظات والتهذيب فإنهم يختبرون فيها شفهيًا ... » .

وفي عام ١٣٧٧هـ قسمت المواد الدراسية إلى مواد شفهية وهي : القرآن الكريم ، والتجويد ، والحديث ، والقراءة ، والمحفوظات ، ومواد تحريرية ، وهي : التوحيد ، والفقه ، والقواعد ، والقصص (التعبير) ، والإملاء ، والخط ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والصحة ، والحساب ومبادئ الهندسة [١].

كما تقرر في العام نفسه أن يكون اختبار التعبير في السنة الثالثة شفهيًا [٢].

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢/٦١٩١ في ١٣٧٧/٤/٢٤هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢/١٤٠٤٥ في ١٣٧٧/٨/٩هـ .

ثم أصدرت وزارة المعارف في العام الذي يليه أي عام ١٣٧٨هـ تعميمًا [(١)] تضمن تقسيمًا آخر للمواد الدراسية إلى مواد شفهية ، وهي : القرآن الكريم ، والتجويد ، والقراءة ، والمحفوظات ، إضافة إلى التوحيد ، والفقه ، والخط ، والعلوم ، والصحة ، للسنتين الأولى والثانية . ومواد تحريرية ، وهي : التوحيد ، والفقه ، والخط ، والتعبير ، والعلوم ، والصحة للسنوات : الثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والإملاء ، والحساب ، والرسم لجميع السنوات الدراسية ، والحديث ، والهندسة العملية ، والتاريخ ، للسنتين الخامسة والسادسة ، والقواعد ، والجغرافيا للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .

ومواد عملية وهي : : الأشغال اليدوية ، والتربية البدنية .

ثم صدر في العام نفسه الأمر [(٢)] بتعديل وضع المواد الدراسية التالية ، وهي : التوحيد ، والفقه ، والقصص (التعبير) ، والعلوم مع التربية الصحية بالسنة الثالثة ، وجعلها ضمن المواد الشفهية بدلاً من وضعها مع المواد التحريرية .

ثم عادت وزارة المعارف في عام ١٣٧٩هـ لتصدر تعميمًا آخر [(٣)] تضمن تقسيمًا للمواد الدراسية ، كالتقسيم المتبع في التعميم الوزاري السابق عام ١٣٧٨هـ إلا أنه جاء مراعيًا التعديل في وضع مواد التوحيد ، والفقه ، والقصص (التعبير) ، والعلوم مع التربية الصحية بالسنة الثالثة ، واستبعدت فيه مادة الرسم من المواد التحريرية ، وضمت مع الأشغال اليدوية في مادة واحدة تحمل اسم « التربية الفنية » (التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ٩٣) .

وفي العام نفسه أي عام ١٣٧٩هـ تلقت إدارات التعليم تعميمًا وزاريًا يقضي بإعفاء طلاب الشهادة الابتدائية والنقل من تأدية الاختبار في مادة العلوم والصحة سواء كان تحريريًا أو شفهيًا ، وذلك لأن مقومات كل مادة من حيث وسائل الإيضاح ، وخبرة المدرسين يومذاك لم تكن مستوفاة [(٤)]، كما قضى تعميم وزاري آخر في عام ١٣٨٠هـ[(٥)] بإعفاء الطلاب المكفوفين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من اختبار سبع مواد ، وهي : الرسم ، الإملاء ، الحساب ، الأشغال

---

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢/١٣٢٣٠ في ١٣٧٨/٧/٢هـ .

(٢) بموجب أمر وكيل الوزارة البرقي رقم ١٤١٢٤ في ١٣٧٨/٧/١٣هـ .

(٣) التعميم الوزاري رقم ١٦٤ في ١٣٧٩/٦/٢هـ .

(٤) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢/١٦١ في ١٣٧٩/٥/٢٩هـ .

(٥) بموجب خطاب معالي الوزير التعميمي رقم ٢/١٣٤٩/٢/٣/٤٥ في ١٣٨٠/٨/١٥هـ .

الخط ، الهندسة ، المطالعة ، وذلك لأن شهاداتهم تختلف اختلافًا كليًا عن الشهادات التي تمنح للطلاب المبصرين في الشكل والتصميم .

وفي عام ١٣٨٤هـ أصدرت وزارة المعارف تعميمًا[١] يقضي بأن يكون الاختبار في مادتي المحفوظات والمطالعة شفهيًا وتحريريًا ، وأن الاختبار التحريري فيهما سيكون مدمجًا مع التعبير والخط في ورقة واحدة ، وأن الطالب الذي يرسب في مادة واحدة من هذه المواد يجب عليه أن يعيد الاختبار في المواد الأربع لأن أسئلتها في ورقة واحدة ، وتعتبر كمادة واحدة ذات فروع ، ثم شكلت في عام ١٣٨٩هـ لجنة لدراسة بعض الموضوعات المتعلقة بأعمال الاختبارات ، ومنها اختبار مادتي المطالعة والمحفوظات ، أوصت أن يكتفى بالاختبار التحريري دون الشفهي فيهما[٢] .

وبعد صدور اللائحتين العامتين لتنظيم الاختبارات حددت في عام ١٤٠٥هـ المواد الشفهية والمواد التحريرية في المرحلة الابتدائية على النحو التالي [٣]:

١- أن تكون المواد التحريرية في كل من الصفين الأول والثاني : الكتابة ، والحساب ، وبقية المواد الدراسية في الصفين شفهية .

٢- أن تكون المواد التحريرية في الصف الثالث هي : الحساب ، والإملاء ، والخط ، وباقي المواد شفهية .

٣- أن تكون جميع مواد الصف الرابع تحريرية عدا القراءة ، والمحفوظات (الأناشيد) ، والقرآن الكريم ، والتجويد ، والفقه ، والتوحيد ، فيكون اختبارها شفهيًا .

٤- أن تكون المواد الدراسية في الصف الخامس تحريرية عدا القراءة والمحفوظات (الأناشيد) ، والقرآن الكريم ، والتجويد .

٥- أن تكون المواد الدراسية في الصف السادس تحريرية ماعدا القرآن الكريم ، (والمطالعة تحريري شفهي) ، ثم عدلت الفقرة « ٥ » وأصبحت مادة المطالعة كلها شفهية ، ليس في الصف السادس فحسب ، بل في جميع الصفوف للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة[٤]، كما

---

(١) التعميم الوزاري رقم ٢٨/٨٧٥/٢/٣/٣٥ في ١٣٨٤/١٠/١٠هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل الوزارة رقم ٢٨/٦٥٠/١/٧/٤٥ في ١٣٨٩/١٠/١٦هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٢٥١/٢/٧/٣٤ في ١٤٠٥/٣/٢٣هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٩/٢٥٧/٢/٤/٣٤ في ١٤١٢/٤/٢٣هـ .

أضيفت مادة شفهية للصف السادس ، وهي مادة الأناشيد والمحفوظات ، كما في بقية صفوف المرحلة[1] .

ورغبة من الوزارة في وضع ضوابط لاختبار المواد الشفهية فقد رأت أن تكون لجنة لاختبار كل مادة شفهية من اثنين من أساتذة المادة أو المواد المتقاربة معها ، على أن يكون أحد أعضاء تلك اللجنة مدرس المادة [2].

وقد تقرر في عام ١٤١١هـ[3] إجراء اختبار المواد الشفهية في كل عام لجميع الطلاب المنتظمين في الفصل الأول وفي الفصل الثاني – في الأسبوع الأخير الذي يسبق جدول الاختبار عدا طلاب المنازل والليلية ، وطلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ، حيث يجري اختبارهم في المواد الشفهية ضمن جدول الاختبار .

ونظراً لكثرة الاستفسارات من بعض المناطق التعليمية حول طريقة اختبار مادة القراءات وتاريخ القراء المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، فقد تقرر أن يكون اختبارها في جميع الصفوف تحريريًا ، وذلك في عام ١٤١٤هـ [4].

وأخيراً صدر تعميم وزاري[5] حدد المواد الدراسية التي يعقد الاختبار فيها تحريريًا في جميع المراحل ، ومنها المرحلتان المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن الكريم ، وذلك على النحو التالي :

<u>المرحلة المتوسطة</u> : التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والقواعد ، والنصوص ، والإنشاء ، والإملاء ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والعلوم ، والرياضيات ، والإنجليزي .

<u>المرحلة الثانوية</u> : القراءات وتاريخ القراء ، علوم القرآن ، تفسير القرآن ، الحديث والثقافة الإسلامية ، التوحيد ، الفقه (الفرائض) ، أصول الفقه ، علوم الحديث ، النحو والصرف ، البلاغة والنقد ، الأدب والنصوص ، الإنشاء ، المكتبة والبحث ، اللغة الإنجليزية ، الحاسب الآلي التاريخ ، الجغرافيا .

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٩/٣٥٥/١/٧/٣٢ في ١٤١٣/٥/٢٨هـ .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٥٥٦/٣/٧/٣٤ في ١٤٠٧/٧/٣هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٤٤٧/٦/٧/٣٤ في ١٤١١/١٠/٢٢هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري بالفاكس رقم ٤٩/٤٨٦/١/١/٣٤ في ١٤١٤/٧/٢٣هـ .

(٥) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٩/٤٤/٦/٧/٣٤ في ١٤١٦/١/١٦هـ .

٩- حساب درجات السلوك والمواظبة :

نوهت المادة (٧٢) من نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧هـ على أن « تعطى من قبل المدير درجة المواظبة بحسب التأخر المدون في درجة الغياب ، ودرجة السلوك بحسب العقوبات المدونة في دفتر الجزاء » ، ثم جاءت المادة (٦٠) من نظام المدارس الأميرية لتؤكد بأن المدير هو الذي يضع درجة المواظبة بحسب التأخير المدون بدفتر الغياب بإسقاط نمرة لكل أربعة أيام ، ويحسب التأخير كل خمس ساعات بيوم .

أما درجة السلوك فقد أشارت المادة (٦١) من النظام نفسه إلى أنه يشترك في وضعها كل من المدير بحسب العقوبات المدونة بدفتر الجزاء ، والمعلمون الذين يباشرون التعليم في فصولهم بحسب ما هو مدون في دفتر كل معلم ، ويؤخذ متوسط ما وضعه المدير والمعلمون ، ويعتبر المتوسط درجة السلوك .

وفي عام ١٣٩٠هـ وبعد صدور اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات نصت المادة (٦) على أن تخصص درجة مقدارها (٣٠) باسم السلوك والمواظبة ، وتوزع مناصفة (١٥) درجة للسلوك ، و (١٥) درجة للمواظبة ، وتضاف هذه الدرجة إلى المجموع الكلي لدرجات الطالب بحيث يكون تأثيرها على ترتيب الطالب وتقديره العام في سنته ، ووافقت المادة (٥) من اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ على ما جاء في المادة (٦) من مواد اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٠هـ ، « فخصصت درجة مقدارها (٣٠) باسم السلوك والمواظبة تضاف إلى المجموع الكلي لدرجات الطالب بحيث تؤثر على مجموعه وتقديره نقلاً وشهادة على أن تضع المدرسة مفاهيم تربوية واضحة يسير الطالب على هداها داخل المدرسة وخارجها ، وكل طالب يتراخى عن تأدية جزء أو كل من المفاهيم التربوية أو يتغيب عن المدرسة بدون عذر يفقد من استحقاقه جزءاً من درجة السلوك والمواظبة » .

ولكن بعد صدور (اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ...، مرجع سابق ص ٥ - ١١ بتصرف) تم وضع الضوابط التالية لتنظيم عملية احتساب الدرجة المخصصة للسلوك والمواظبة :

أولاً : المواظبة :

وبموجب اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فإنه يحسم على الطالب خمس درجات من درجات المواظبة إذا بلغ غيابه بدون عذر شرعي عشرين يوماً (الفقرة ٤ من المادة

التاسعة ص ٦) أي بواقع ١/٤ درجة لليوم الواحد ، وإذا زادت مدة غياب الطالب في المدرسة بدون عذر مقبول على العشرين يومًا يحسم عليه ١/٢ نصف درجة من درجات المواظبة بحيث يبلغ مجموع الدرجات التي تحسم عليه في العشرين يومًا الثانية (١٠) درجات . وبهذه الطريقة تتمكن المدرسة من تغطية كامل الخمس عشرة درجة المخصصة للمواظبة . وعندما تتجاوز مدة غيابه بدون عذر مقبول أكثر من ٢٥٪ من الأيام الواجب حضورها في العام الدراسي سواء أكانت متصلة أو متقطعة ، فإنه يحرم من دخول الاختبار في المدرسة ، ويكون له الحق في دخوله كطالب منازل عن طريق إدارة التعليم (الفقرة ٥ من المادة ٩ ، ص ٦) ، وله الحق في العودة إلى مدرسته بعد نجاحه (الفقرة السابقة) .

ثانيًا : السلوك :

نصت الفقرة (٢ من المادة ١٩ ص ٩) على أنه في حالة تكرار إخلال الطالب بالنظام ، ومخالفة التوجيهات والنصائح من مدرسيه والمشرفين عليه ، أو سلك داخل المدرسة أو خارجها سلوكًا يتعارض مع الصفات التي يجب أن يتحلى بها ، كأن تطاول على زملائه بألفاظ أو بكلمات نابية تحسم (٥) خمس درجات من درجات سلوكه ، ويوجه له إنذار خطي بوجوب إصلاح أحواله وتحسين سيرته ، « فإن لم يعدل من سلوكه ، وعاد إلى المخالفة واستهان بالنظام ، أو تطاول على زملائه بالسب المقذع الذي يكون دون القذف يعاقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لاتزيد على أسبوع ، وإذا لم يجد الإنذار المسبق وحسم مكافأته تحسم ثمان درجات من درجات سلوكه ، مع إشعار ولي أمره وإدارة التعليم بذلك » (الفقرة ٣ ، من المادة ١٩ ، ص ٩) ، فإن لم تجد الوسائل السابقة في تأديبه ، وتمادى في التقصير والإهمال والتهاون والإخلال بالواجب فإنه يحسم عليه درجتان من درجات سلوكه بالإضافة إلى العقوبة السابقة في الفقرة (٣) وحسم مكافأة ثلاثة أيام مع إشعار ولي أمره وإدارة التعليم بالمنطقة (الفقرة ٤ من المادة ١٩ ، ص ٩) .

وإذا لم تجد جميع الوسائل السابقة في تقويم سلوك الطالب يحرم من دخول الاختبار النهائي ولو كان في السنة الأخيرة من مرحلته ، إلا إذا وافقت الجهة المختصة في المنطقة على دخوله الاختبار النهائي (المادة ٢٠ ، ص ١٠) .

كما نصت (المادة ٢١ ، فقرة «١» ص ١٠) على أنه إذا حصل من الطالب إحدى المخالفات التالية :

- الإخلال بنظام المدرسة وتعليماتها .
- تعمد إتلاف شيء من أثاث المدرسة أو أجهزتها أو بنائها .
- الاعتداء على بعض زملائه بالضرب باليد أو غيرها مما لا يترتب عليه أرش أو دية .
- التطاول على المدرس أو أحد أعضاء الهيئة الإدارية .
- الإخلال بما توجبه الشريعة من آداب وشعائر .

ففي هذه الحالات يحسم عليه تبعًا لمدى المخالفة ما لا يزيد على (١٠) درجات من درجات سلوكه ، وينذر إنذاراً خطيًا بالفصل من المدرسة ، ويشعر ولي أمره وإدارة المنطقة بذلك ، وعلاوة على هذا يكلف بإحضار بديل ما أتلف وإصلاح ما أفسد .

فإذا تمادى الطالب ولم تجد فيه العقوبة والإنذار السابقان أو أي وسيلة تربوية أخرى عوقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لا تزيد عن (٥) خمسة أيام مع تكرار الإنذار بالفصل ، فإذا لم يجد ذلك حسم عليه ما بقي من درجات السلوك وطبق عليه ما جاء في المادة (٢٠) مع إبلاغ ولي أمره في كل خطوة .

كذلك نصت (المادة « ٢١ » فقرة ٣ ، ص ١٠ - ١١) على أنه إذا ارتكب الطالب إحدى المخالفات التالية :

- التهاون في أداء الصلاة .
- الاستهانة بشيء من شعائر الإسلام .
- اختلاس ملك الغير أو إخفاؤه أو اغتصابه .
- التدخين .

عوقب بحسم ما لا يزيد عن (١٠) درجات من درجات سلوكه وينذر خطيًا بالفصل من المدرسة ، ويشعر ولي أمره بذلك ، فإذا تكرر منه ذلك يعاقب بحسم مكافأته لمدة مؤقتة لا تزيد على (١٠) عشرة أيام مع تكرار الإنذار بالفصل ، فإن لم يستقم تحذف درجات سلوكه كلها ، ويطبق عليه ما جاء في المادة (٢٠) ، أما العقاب البدني فإنه ممنوع في أي صورة من صوره بمدارس تحفيظ القرآن الكريم (المادة «٢٣» من اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ص ١١) .

١٠- علاج الكسور في الدرجات :

نصت المادة (٥٩) من نظام المدارس الأميرية الصادر عام ١٣٥٨هـ ، مرجع سابق) على أنه « يجب أن تكون جميع الدرجات خالية من الكسور ، وإذا نتج كسر عند أخذ المتوسط يجبر الكسر إذا كان نصفًا أو أكثر ، ويحذف إن كان أقل من ذلك » .

وفي عام ١٣٧٩هـ أصدرت وزارة المعارف تعميمًا[١] أكد على أنه يراعى خلو المتوسط النهائي لدرجات كل تلميذ من الكسور ، فإذا كان الكسر دون النصف حذف ، وإن كان نصفًا أو أكبر جبر إلى عدد صحيح » .

ثم أصدرت وزارة المعارف في عام ١٣٨٣هـ تعميمًا حول اختبار نصف السنة تضمن تعليمات عدة منها معاجة الكسر الناتج في درجات الاختبار وذلك على النحو التالي[٢] :

« كل كسر أقل من النصف يحذف ، وكل كسر أكبر من النصف يجبر إلى درجة كاملة ، أما النصف فيبقى كما هو » .

كما قامت وزارة المعارف في عام ١٣٨٨هـ بوضع تنظيم يتعلق بالكسر الذي يحصل في النتائج النهائية دون الاختبارات الشهرية نص على ما يلي[٣] :

أ- إذا كان الكسر أكبر من النصف يجبر إلى واحد صحيح .

ب- إذا كان الكسر أقل من النصف يحذف .

جـ- النصف يبقى على حاله .

ثم جرى تعديل الفقرة (جـ) في عام ١٣٨٩هـ وتقرر جبر النصف إلى واحد صحيح ، وذلك في مجموع الدرجات النهائية للطالب[٤]، وهذا ما أكدت عليه (المادة ١١ ، فقرة «جـ» من اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق) في منطوقها على أن الكسر من نصف فأكثر يجبر لصالح الطالب .

وأخيراً تقرر في (المادة ٩ ، فقرة «ب» من اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق) جبر الكسر إلى واحد صحيح مهما قل في المجموع النهائي للمادة من

---

(١) تعميم وكيل الوزارة رقم ٢٦٦ ، ... تعميم سابق .

(٢) التعميم الوزاري رقم ٢٨/٣/١/٧/٤٥ في ١٣٨٣/١/٣هـ .

(٣) التعميم الوزاري رقم ٢٨/٧٠/١/٦/٤٠ في ١٣٨٨/٢/٢٠هـ.

(٤) التعميم الوزاري رقم ١/٧٢/١/٧/٤٥ في ١٣٨٩/٢/٢هـ .

(١٠٠) أما الكسور الناتجة في درجات أعمال السنة وفي درجات الاختبارات - ومنها اختبار نصف السنة (الفصل الأول) - تثبت كما هي ، مع ملاحظة تقريب الكسر ١/٣ إلى ١/٢ ، و٢/٣ إلى ٣/٤ ليسهل الجمع آخر العام [(١)] .

١١ - النهاية الكبرى والنهاية الصغرى للمواد الدراسية *:

حددت النهاية الكبرى والنهاية الصغرى للمواد الدراسية بعد صدور نظام المدارس عام ١٣٤٧هـ الموضح في الجدول رقم (١٨) على النحو التالي :

جدول رقم (١٨)

النهاية الكبرى والنهاية الصغرى للمواد الدراسية في عام ١٣٤٧هـ .

المواد الدراسية	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
العلوم الدينية	٣٠	١٥
اللغة العربية	٣٠	١٥
الخط	٣٠	١٢
الحساب	٣٠	١٥
الجغرافيا	٢٠	١٠
التاريخ	٢٠	١٠
الهندسة	١٠	٤
الرسم	١٠	٤
المواظبة	٣٠	١٥
السلوك	٣٠	١٥

(١) بموجب تعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٣٧/٢/١/٤٤٢/٥/٣٠ في ١٤١٤/٧/١٩هـ .

* اقتصر الباحث في بيان التعديل الذي طرأ على النهايات الصغرى والكبرى للمواد الدراسية التي دخلت الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فيما بعد .

ومن قراءة الجدول السابق رقم (١٨) يتضح أن النهاية الكبرى لكل علم من العلوم الدينية واللغة العربية والحساب بالإضافة إلى السلوك والمواظبة حددت بثلاثين والصغرى خمس عشرة درجة ، وللخط العربي ثلاثون أيضًا ، ولكن الصغرى اثنتا عشرة درجة ، أما النهاية الكبرى للجغرافيا والتاريخ فهي عشرون درجة والصغرى عشر درجات ، كما أن النهاية الكبرى للهندسة والرسم عشر ، والصغرى أربع درجات .

وفي عام ١٣٤٨هـ تقرر أن تكون النهاية الكبرى لمادة الصحة عشراً والصغرى أربعًا(١) ، واستمر العمل بهذا التحديد إلى عام ١٣٥٨هـ حيث صدر نظام المدارس الأميرية ، وفي ظله طرأ تعديل في النهايات الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية يوضحه الجدول رقم (١٩) التالي :

جدول رقم (١٩)

النهاية الكبرى والنهاية الصغرى لبعض المواد الدراسية

في ظل نظام المدارس لعام ١٣٥٨هـ (٢).

المواد الدراسية	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
التجويد	٢٠	٨
القراءة	٢٠	١٠
المحفوظات	٢٠	٨
الخط	٢٠	٨
الصحة	٢٠	٨

فجميع المواد الدراسية كما يلاحظ من قراءة الجدول عدلت النهاية الكبرى فيها إلى عشرين درجة والصغرى إلى ثماني درجات عدا مادة القراءة عدلت إلى عشر .

وفي عام ١٣٦٠هـ صدر تعميم مدير المعارف(٣) متضمنًا بعض التعديلات على النهايات الكبرى والصغرى في نظام المدارس لعام ١٣٥٨هـ يوضحها الجدول رقم (٢٠) التالي :

(١) بموجب خطاب مدير المعارف بالنيابة رقم ٣٧١٢ في ١٣٤٨/٣/٢٤هـ .

(٢) تطور أنظمة الامتحانات والخطط الدراسية في جميع مراحل التعليم في المملكة ، مرجع سابق ص ٧ ، ١٤ .

(٣) التعميم رقم ٤/٦٩٦ في ١٣٦٠/٤/٢هـ .

جدول رقم (٢٠)

التعديل الذي طرأ على النهاية الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية عام ١٣٦٠هـ

المواد الدراسية	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
الهجاء	٣٠	١٨
القرآن الكريم	٣٠	١٨
التوحيد	٣٠	١٨
الفقه	٣٠	١٨
التاريخ والسيرة	٣٠	١٥

ومن دراسة الجدول السابق رقم (٢٠) يلاحظ أن التعديل في النهاية الكبرى لم يطرأ إلا مع مادة التاريخ حيث تقرر أن تكون ثلاثين درجة بعد أن كانت عشرين درجة ، بخلاف التعديل في النهاية الصغرى فقد طرأ لجميع المواد الموضحة في الجدول ، فالهجاء والقرآن والتوحيد والفقه تقرر أن تكون ثماني عشرة درجة بعد أن كانت في عام ١٣٤٧هـ خمس عشرة درجة ، وكذلك النهاية الصغرى في مادة التاريخ عدلت إلى خمس عشرة درجة بعد أن كانت عشر درجات .

ثم أصدر مجلس المعارف في عام ١٣٦٣هـ قراراً[١] يقضي بتعديل الدرجات المحددة للنهاية الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية يوضحه الجدول رقم (٢١) على النحو الآتي :

جدول رقم (٢١)

تعديل النهايات الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية في عام ١٣٦٣هـ .

المواد	الدرجات			
	قبل التعديل		بعد التعديل	
	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
القرآن الكريم	٣٠	١٨	٣٠	١٥
التوحيد	٣٠	١٨	٣٠	١٥
الفقه	٣٠	١٨	٣٠	١٥
التاريخ	٣٠	١٥	٢٠	٨
الجغرافيا	٢٠	١٠	٢٠	٨

(١) قرار مجلس المعارف رقم (٤٥) في ١٣٦٣/٦/٨هـ المشمول بموافقة مجلس الشورى في ١٣٦٣/٧/٢٧هـ ، وبالموافقة السامية في ١٣٦٣/٧/٢٩هـ .

وفي عام ١٣٧٠هـ ، أصدرت مديرية المعارف نظام اختبارات الشهادات النهائية [١] فحددت (المادة ٤٢) منه النهايات الكبرى والصغرى للشهادة الابتدائية التي يوضحها الجدول رقم (٢٢) التالي :

جدول رقم (٢٢)

النهاية الكبرى والنهاية الصغرى للشهادة الابتدائية في عام ١٣٧٠هـ [٢].

المواد الدراسية		النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
العلوم الدينية (لكل علم)	القرآن ، التوحيد ، الفقه ، الحديث	٣٠	١٥
اللغة العربية	القواعد	٣٠	١٥
	التعبير (الإنشاء)	٢٠	٨
	الإملاء	٣٠	١٨
	الخط	٢٠	٨
	المطالعة	٢٠	٨
	المحفوظات	٢٠	٨
العلوم الاجتماعية	التاريخ	٢٠	٨
	الجغرافيا	٢٠	٨
العلوم الرياضية	الحساب	٣٠	١٢
	الهندسة	٣٠	١٢
العلوم والصحة		٢٠	٨

وفي عام ١٣٧٧هـ تقرر أن يكون اختبار التعبير في السنة الثالثة شفهيًا والنهاية الكبرى عشرين درجة ، والنهاية الصغرى ثماني درجات [٣]، وفي العام نفسه أصدرت وزارة المعارف تعميمًا[٤] تضمن بيانًا بالدرجات المقررة لجميع المواد الدراسية (النهاية الكبرى والنهاية الصغرى) في اختبار النقل والشهادة الابتدائية عدلت فيه النهاية الصغرى لمادة الإملاء إلى

(١) بموجب قرار مديرية المعارف رقم ١١٢٧ ، ... قرار سابق .

(٢) تطور أنظمة الامتحانات والخطط الدراسية في جميع مراحل التعليم في المملكة ، ... مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٣) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢/١٤٠٤٥ ، ... خطاب سابق .

(٤)التعميم الوزاري رقم ٢/٦١٩١ ، ... تعميم سابق .

خمس عشرة درجة ، كما عدلت النهاية الكبرى لمادة الهندسة إلى عشرين درجة ، والصغرى إلى ثماني درجات ثم طرأ في عام ١٣٧٨هـ تعديل في النهايات الصغرى والكبرى لبعض المواد الدراسية المقررة في اختبار النقل والشهادة للمرحلة الابتدائية حسب منهج عام ١٣٧٨هـ [١]. فعدلت النهاية الكبرى لمادة الإملاء من ثلاثين إلى عشرين ، والصغرى من ثماني عشرة إلى ثماني درجات ، كما حددت النهاية الكبرى لمادة الرسم بعشرين درجة والصغرى بثماني درجات، وحددت أيضًا النهاية الكبرى لمادتي الأشغال اليدوية والتربية البدنية بعشرين درجة لكل منهما .

ثم عادت وزارة المعارف في عام ١٣٧٩هـ لتصدر تعميمًا[٢] تضمن أيضًا بيانًا بالدرجات المقررة في اختبار النقل والشهادة الابتدائية عدلت فيه النهايات الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية كما هو موضح بالجدول رقم (٢٣) التالي :

جدول رقم (٢٣)

التعديل الذي طرأ على النهاية الكبرى والنهاية الصغرى لبعض المواد الدراسية في عام ١٣٧٩هـ .

المادة الدراسية	السنة الدراسية	الدرجات			
		قبل التعديل		بعد التعديل	
		النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى
القرآن الكريم	الخامسة والسادسة	٣٠	١٥	٤٠	٢٠
التوحيد	السادسة	٣٠	١٥	٤٠	٢٠
الفقه	(الأولى - الخامسة)	٣٠	١٥	٣٠	١٢
الفقه	(السادسة)	٣٠	١٥	٤٠	١٦
القراءة	(الأولى - الخامسة)	٢٠	١٠	٢٠	٨
القواعد	رابعة وخامسة وسادسة	٣٠	١٥	٣٠	١٢

وفي عام ١٣٩٠هـ أصدرت وزارة المعارف تعميمًا[٣] موضحًا به النهاية الكبرى لأعمال السنة ، ودرجة اختبار الشهادة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم ، والنهاية الصغرى ، وزمن الإجابة ، وذلك على النحو المبين في الجدول رقم (٢٤) التالي :

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة البرقي رقم ١٤١٢٤ ... خطاب سابق .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ١٦٤ ... تعميم سابق .

(٣) التعميم الوزاري رقم ٢٨/٧١٣/٢٢/٧/٤٥ في ١٣٩٠/١٠/٢٤هـ .

جدول رقم (٢٤)

النهاية الكبرى لأعمال السنة ، ودرجة اختبار الشهادة الابتدائية مع النهاية الصغرى وزمن الإجابة لعام ١٣٩٠هـ .

المادة	الدرجات				زمن الإجابة	ملاحظات
	النهاية الكبرى لأعمال السنة	اختبار الشهادة	النهاية الكبرى (المجموع)	النهاية الصغرى		
التوحيد	٨	٣٢	٤٠	٢٠	ساعة ونصف	
الفقه	٨	٣٢	٤٠	١٦	ساعة ونصف	
الحديث	٦	٢٤	٣٠	١٥	ساعة ونصف	
الإملاء	٦	٢٤	٣٠	١٥	ساعة	ورقة أسئلة
التعبيروالخط	٨	٣٢	٤٠	١٦	ساعتان	التعبير والخط
القواعد والتطبيق	٦	٢٤	٣٠	١٢	ساعتان	تشمل المواد
الحساب	٦	٢٤	٣٠	١٢	ساعتان	التالية :
الهندسة العملية	٤	١٦	٢٠	٨	ساعة ونصف	الإنشاء ١٦
الجغرافيا	٤	١٦	٢٠	٨	ساعتان	المطالعة ٤
التاريخ	٤	١٦	٢٠	٨	ساعة ونصف	المحفوظات ٤
العلوم والتربية الصحية	٤	١٦	٢٠	٨	ساعة ونصف	الخط ٨
المجموع الكلي	-	-	٣٢٠	١٣٨	-	المجموع = ٣٢
القرآن الكريم	٨	٣٢	٤٠	٢٠	-	

ولكن بعد صدور اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات في عام ١٣٩٠هـ طرأ تعديل على النهاية الكبرى والنهاية الصغرى لجميع المواد الدراسية كما نصت على ذلك (المادة ٥ ، فقرة جـ)

« تكون النهاية الكبرى لكل مادة (١٠٠) درجة ، والصغرى (٥٠) درجة لكل من مواد العلوم الدينية ، ومواد اللغة العربية ، والمواد المسلكية ، و(٤٠) درجة لكل من المواد الدراسية الباقية المقررة في الخطة الدراسية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، أما المرحلة الثانوية فإن النهاية الصغرى تكون (٥٠) درجة في جميع المواد الدراسية » .

كما « توزع النهاية الكبرى لكل مادة إلى ٣٠٪ لأعمال السنة و ٧٠٪ للاختبارات في الدورين الأول والثاني ... » (المادة «٧» من اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات في عام ١٣٩٠هـ ، مرجع سابق) .

واستمر العمل بما جاء في المادتين السابقتين من تعديل في النهايات الصغرى والكبرى حتى بعد صدور اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات في عام ١٣٩٥هـ [١]، ثم صدرت فيما بعد تعليمات حول تعديل النهاية الكبرى والصغرى لبعض المواد الدراسية ، من أهمها :

أولاً : مادة الرياضيات [٢]:

أ- في المرحلة الابتدائية : تكون درجتها الكبرى في جميع الصفوف (١٠٠) والصغرى (٤٠) درجة .

ب- المرحلة المتوسطة : تكون درجتها الكبرى (٢٠٠) درجة ، والصغرى (٨٠) درجة .

ثانيًا : مادتا التربية الفنية والتربية البدنية :

تطبيق التعميم الإلحاق الصادر من إدارة التربية الفنية بالوزارة[٣] على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية والمتوسطة ومضمونه تحديد النهاية الكبرى لمادة التربية الفنية بـ (١٠٠) درجة للرسم و(١٠٠) درجة للأشغال في المرحلة المتوسطة ، بينما تكون النهاية الكبرى لمادة التربية الفنية بقسميها (الرسم والأشغال) مائة (١٠٠) درجة فقط في المرحلة الابتدائية .

وعدم احتساب مادتي التربية الفنية والتربية الرياضية ضمن مجموع المواد التي يحق للطالب دخول اختبار الدور الثاني إذا أكمل في نصفها في اختبار الدور الأول [٤]، ولكن تضاف درجات هاتين المادتين إلى المجموع النهائي للطالب ، ولا تكون لهما نهاية صغرى (المادة ٤ ، فقرة هـ ، من اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات عام ١٣٩٥هـ ، مرجع سابق) .

ثالثًا : مادة المكتبة والبحث :

نظراً لاعتماد تدريسها في المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ابتداء من عام ١٤١٣هـ فقد صدر تعميم[٥] يوضح كيفية تقويم هذه المادة في جميع الصفوف على النحو التالي :

أ- تكون الدرجة الكبرى للمادة (١٠٠) مائة درجة ، والصغرى خمسين (٥٠) درجة .

---

(١) يؤكد ذلك ما جاء في المادتين (٦) و(٢٠ ، فقرة ب) ، من اللائحة نفسها .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٦١٧/١/٧/٣٤ في ١٤٠٥/٧/٢٥هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢/٥٠/٣/٢/٥ في ١٣٩٦/١/٢٦هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ١/١٢٨/١/٧/٣٤ في ١٤٠٠/٢/٢٥هـ .

(٥) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣١/٤٤٥/١/٧/٣٢ في ١٤١٤/٧/٢٠هـ .

ب- يخصص لكل فصل دراسي خمسون (٥٠) درجة ، منها خمس عشرة (١٥) درجة لأعمال السنة ، وخمس وثلاثون (٣٥) درجة للتقويم في نهاية كل فصل دراسي .

رابعًا : مادة الحاسب الآلي :

تقرر تدريس هذه المادة في المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ابتداء من العام الدراسي ١٤١٣هـ ، وحددت النهاية الكبرى لها بـ (١٠٠) مائة درجة ، والصغرى (٥٠) خمسون درجة [١].

ثالثًا : اختبار القرآن الكريم :

كان يجرى اختبار القرآن الكريم بواسطة لجنة تشكل من قبل وزارة المعارف ، ففي عام ١٣٧٦هـ شكلت أول لجنة لاختبار الطلاب الذين أتموا حفظ القرآن الكريم من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة والبالغ عددهم تسعة طلاب [٢]، وقد تكونت هذه اللجنة من الآتية أسماؤهم [٣]:

١- الأستاذ عبدالله خياط رئيس اللجنة .

٢- الأستاذ عبدالله الخليفي مساعد الرئيس .

٣- الأستاذ عبدالمهيمن أبو السمح عضواً .

٤- الأستاذ أحمد علي عضواً .

ولم يكن علم التجويد ضمن المواد الدراسية ، بل كان متصلاً تمام الاتصال بتلاوة القرآن الكريم [٤].

وكانت لجنة اختبار الطلاب الذين أتموا حفظ القرآن الكريم في عام ١٣٧٧هـ مكونة من الأستاذ إبراهيم زاهر ، والأستاذ مصطفى زين الدين ، والشيخ جميل آشي ، وبدأت القيام بمهمتهاعصركل يوم ابتداء من يوم السبت ١٣٧٧/٦/١٤هـ في المدرسة النموذجية [٥].

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٩/٤٢٧/١٠/٧/٣٢ في ١٤١٣/٧/٢هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل الوزارة رقم ٢/٥٠٨٢ في ١٣٧٦/٢/٢٦هـ .

(٣) بموجب خطاب وكيل الوزارة رقم ٢/١٧٩٠٩ في ١٣٧٦/١١/٥هـ .

(٤) بموجب خطاب المشرف على إدارة التعليم بمكة المكرمة لمدير مدرسة تحفيظ القرآن الأولى رقم ١/١٩٠٣ في ١٣٧٦/٨/٨هـ .

(٥) بموجب خطاب المشرف على إدارة التعليم بمكة رقم ١/١٨٦٣ في ١٣٧٧/٦/١٠هـ .

أما السنة الأولى الابتدائية فقد كان يخصص النصف الأول من العام الدراسي في حفظ حروف الهجاء ومعرفة التهجي والكتابة ، وفي النصف الثاني يضاف إلى ذلك دراسة المقرر من القرآن الكريم [١].

واستمر الحال في تكوين لجان من قبل الوزارة لاختبار من أتم حفظ القرآن الكريم إلى عام ١٣٨١هـ حيث صدر قرار[٢] يقضي بأن يكون اختبارهم في الوقت المحدد لاختبار الشهادة الابتدائية ، وحسب الجدول الموضوع لهذا الاختبار ، وكل لجنة فيها طلاب من مدارس تحفيظ القرآن الكريم تشكل من بينها لجنة لسماع القرآن الكريم حفظًا ،وذلك حسب الجدول الذي فيه مادة القرآن الكريم ووقت اختبارها .

وقد كانت النهاية الكبرى لاختبار القرآن الكريم ثلاثين درجة ، والنهاية الصغرى خمس عشرة درجة [٣]، ثم عدلت في عام ١٣٨٢هـ حيث جرى تحديد النهاية الكبرى لحفظ القرآن الكريم بأربعين (٤٠) درجة ، والنهاية الصغرى بعشرين (٢٠) درجة [٤].

وكان لا يسمح للطالب بدخول الاختبار العام للشهادة الابتدائية إلا بعد نجاحه في حفظ القرآن الكريم أي اجتيازه للاختبار الذي جعل شرطًا أساسيًا لقبوله في اختبار شهادة إتمام الدراسة الابتدائية [٥]، تحقيقًا للغرض من فتح هذه المدارس وهو تحفيظ القرآن الكريم ، فحفظه مادة أساسية على هؤلاء الطلاب [٦].

وفي عام ١٣٨٩هـ شكلت لجنة من قبل وزارة المعارف لدراسة بعض الموضوعات المتعلقة بأعمال الاختبارات ، ومنها اختبار القرآن الكريم في الشهادة الابتدائية ، أوصت هذه اللجنة بأن يفرد يوم كامل لاختبار القرآن الكريم ، ولو أدى ذلك إلى زيادة عدد أيام الاختبار الشفهي [٧]، وبناء على هذه التوصية فقد حدد في عام ١٣٩٢هـ زمن اختبار كل طالب في حفظ القرآن الكريم

---

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥/٩٦ في ١٣٧٩/٤/٢٩هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢/٩٧٢/١٩/٣/٤٥ في ١٣٨١/٨/٤هـ .

(٣) بموجب قرار مديرية المعارف رقم ١١٢٧ ... قرار سابق .

(٤) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٥/٢٨٥٤/٣/٥/٣٢ في ١٣٨٢/١١/٢٠هـ .

(٥) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٢ - ٣/٥٣٥٥/٢/٥ في ١٣٨٥/١٠/٢٧هـ المعطوف على أمر وكيل الوزارة رقم ٢٨/٦٠٨/١٥/١٨/٤٥ في ١٣٨٥/١٠/١٨هـ .

(٦) بناء على ما تضمنه خطاب وكيل الوزارة بالنيابة رقم ٢٨/١٥٦٣/١٤/٣٥/٣٠ في ١٣٨٧/١٢/٢٩هـ .

(٧) بموجب خطاب وكيل الوزارة رقم ٢٨/٦٥٠/١/٧/٤٥ ... خطاب سابق .

بمدة كافية لا تقل عن خمس عشرة (١٥) دقيقة ، ولا تزيد على خمس وعشرين (٢٥) دقيقة[١].

وفي عام ١٣٩٦هـ طرأ تعديل على النهاية الكبرى لحفظ القرآن الكريم فخفضت خمس درجات بحيث أصبحت خمسًا وثلاثين (٣٥) درجة [٢].

ثم صدر في عام ١٣٩٧هـ تعميم وزاري[٣] يقضي بالسماح للطالب الراسب في مادة القرآن الكريم بدخول اختبار الدور الأول في المواد الدراسية الأخرى ، ويكون اختباره في مادة القرآن الكريم في الدور الثاني في جميع المقرر كالمواد الأخرى على أن تحجز نتيجته حتى يتم حفظه للمقرر من القرآن الكريم .

ثم تقرر في عام ١٤١١هـ[٤] إجراء اختبار المواد الشفهية - ومنها مادة القرآن الكريم - في كل عام لجميع الطلاب المنتظمين في الفصل الأول ، وفي الفصل الثاني في الأسبوع الأخير الذي يسبق جدول الاختبار عدا طلاب المنازل والليلية ، وطلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية حيث يجري اختبارهم ضمن جدول الاختبار .

ونظراً لكثرة الاستفسارات التي وردت إلى الوزارة من بعض المناطق التعليمية حول توزيع درجات أعمال السنة والاختبار في مادة القرآن الكريم فقد صدر في عام ١٤١٢هـ تعميم وزاري[٥] يوضح كيفية توزيع الدرجة الكبرى لمادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث وجميع صفوفها ، وذلك على النحو التالي :

أ- يخصص للحفظ (٧٠) سبعون درجة موزعة على الفصلين الدراسيين كما يلي :

(١٠) عشر درجات لأعمال السنة و(٢٥) خمس وعشرون درجة لاختبار الفصل الدراسي الأول .

(١٠) عشر درجات لأعمال السنة و(٢٥) خمس وعشرون درجة لاختبار الفصل الدراسي الثاني .

ب- يخصص للتلاوة (٣٠) ثلاثون درجة موزعة على الفصلين الدراسيين كما يلي :

---

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة بالنيابة رقم ٢٨/٥١٥/٣/٧/٤٥ في ١٣٩٢/٧/٨هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٢ - ٧/٢/٢٠٥٥/٣/٧ في ١٣٩٦/٥/٢٠هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري البرقي رقم ٢٥/٤٨٤/٨/٤/٣٤ في ١٣٩٧/٦/٢٦هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/٤٤٧/٦/٧/٣٤ ... تعميم سابق .

(٥) التعميم الوزاري البرقي رقم ٤٩/٥٦٠/١١/١/٣٦ في ١٤١٢/٩/١١هـ .

(٥) خمس درجات لأعمال السنة و(١٠) عشر درجات لاختبار الفصل الدراسي الأول .

(٥) خمس درجات لأعمال السنة و(١٠) عشر درجات لاختبار الفصل الدراسي الثاني .

جـ- يتم توزيع درجات أعمال السنة على المشاركة والواجبات والاختبارات الشهرية على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٥) التالي :

جدول رقم (٢٥)

توزيع درجات أعمال السنة في مادة القرآن الكريم .

	المشاركة	الواجبات	الاختبارات الشهرية	المجموع
الحفظ	٢	٢	٦	١٠
التلاوة	١	٢	٢	٥
المجموع	٣	٤	٨	١٥

كما تقرر في هذا العام أي عام ١٤١٢هـ[1] السماح للطالب الذي يحق له دخول اختبار الدور الثاني أن يختبر في مقرر الفصل الدراسي الثاني فقط ، دون كامل المقرر في الفصلين كالمواد الدراسية الأخرى ، وتحتسب له الدرجات كالدور الأول .

(١) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٨/١٠٩/٢١/٥/٤٢ في ١٤١٢/٢/١٨هـ ، وتعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٣٠/٥/٨/١/٢/٣٧ في ١٤١٣/١/٦هـ .

رابعًا : من مظاهر نشاط مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

عملت مديرية المعارف العامة - قبل إنشاء وزارة المعارف - على تشجيع النشاط المدرسي؛ إذ لم تخل المدارس في عهدها من هيئات ولجان أو جمعيات ؛ لغرض إنماء روح الاستقلال في نفوس الطلاب ، وتقوية شخصياتهم ، وإبراز مواهبهم الاجتماعية والعلمية (السلوم، مرجع سابق ٣٧٧/٢) ، ولكن تطور الاهتمام بالنشاط المدرسي بعد إنشاء إدارة التربية الرياضية والاجتماعية في عهد وزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ التي مرت بمراحل تطويرية مختلفة حتى أصبحت إدارة عامة للنشاط المدرسي عام ١٤٠٢هـ ، فإدارة عامة للنشاط الطلابي عام ١٤٠٥هـ (المرجع السابق ص ٣٧٨ ، ٣٨٧) ، وتبع ذلك تغير مفهوم النشاط المدرسي إذ لم يعد مجرد التسلية واللهو واللعب أو مساعدة الطلاب على شغل أوقات الفراغ والقضاء عليها، وإنما تطور مفهومه ليصبح « ذلك الجزء من المنهج الذي يتيح مزيداً من الفرص لفاعلية التلميذ وإيجابيته في اكتساب خبرات المنهج ومن ثم تحقيق أهدافه » (النشاط التربوي المدرسي في دول الخليج العربي ١٤٠٥هـ ، ١١/١) كما تحددت أنواعه ومجالاته في النشاطات : الثقافية والاجتماعية والدينية والعلمية والفنية والرياضية والكشفية [(١)] ، بالإضافة إلى نوع آخر من النشاط الذي يقوم به الطلاب وهو النشاط المصاحب للمادة الدراسية من بحث واطلاع وعمل وسائل تعليمية وتجارب معملية ونحو ذلك من الأنشطة التي يمكن تسخيرها لخدمة المادة الدراسية .

وهذه الأنواع المختلفة من النشاطات المدرسية وإن كانت تمارس في الغالب خارج الفصل إلا أنها تعتبر وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي ومحققة لأهدافه التربوية ،ومساعدة على تربية الطلاب تربية سليمة حيث تبني شخصياتهم ، وتنمي مواهبهم ، وتشبع رغباتهم وهواياتهم الخاصة وتوسع آفاقهم ، وتحدد ميولهم ، وتعدل أسلوب تفكيرهم ، وتعودهم الاعتماد على النفس ، ومن ثم مساعدتهم على التفاعل مع المجتمع والتعايش مع ظروف البيئة الاجتماعية والثقافية .

وتنفذ الوزارة ألوان النشاط المدرسي المختلفة في مدارسها في مختلف المراحل ، ومنها مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحها الثلاث .

ومن مظاهر الاهتمام بالنشاط المدرسي في هذه المدارس ما يلي :

---

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ١/٣١٦٢ في ١٤٠٢/٩/٢هـ .

(أ) صلاة التراويح :

بعد أن توفر عدد كبير من حفظة القرآن الكريم من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم رأت وزارة المعارف ضرورة مساهمة هذه المدارس بترشيح أساتذتها وطلابها لإمامة المساجد في شهر رمضان المبارك تشجيعًا لهم على المضي في حفظ كتاب الله ، وترغيبًا لغيرهم في ذلك ، مع منحهم مكافآت مالية تصرف لهم من قبل وزارة الحج والأوقاف (١) .

(ب) التعاون مع الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم :

ولأن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تشترك مع الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في السعي لتحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص في العمل على نشر كتاب الله وتحفيظه وتلاوته وتجويده ، وربط المسلم بكتاب الله علمًا وعملاً ، وإحياء دور المسجد في الإسلام ، وتشجيع أبناء المسلمين على تلاوته وحفظه ، والأخذ بأيديهم ، وتوفير احتياجاتهم ، ومعاونتهم على أنفسهم ، وتهيئة الجو المناسب ، واختيار المدرسين الأكفاء ، ورصد الجوائز التشجيعية لذلك (جمعية القرآن الكريم بجدة ، التقرير السادس ، ١٤٠٩/١٤١٠هـ ص ٩) فقد قررت الوزارة السماح لمدرسي القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، لتعليمه في المساجد ومدارس الجماعات خارج وقت الدوام الرسمي ، وذلك لأن تدريس القرآن الكريم لا يعتبر من الدروس الخصوصية ، بالإضافة إلى أن أكثر الدارسين لدى الجماعات من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ثم إن التدريس في نطاق الجماعة الخيرية يشبه نظام المجموعات المسموح به في المدارس (٢). كذلك رأت وزارة المعارف السماح لمدرسي القرآن الكريم بالإشراف على سير الاختبارات في جماعات تحفيظ القرآن الكريم (٣)، والمشاركة في هيئة تحكيم المسابقات المحلية والدولية للقرآن الكريم (٤) ، فقد رشح الأستاذ /محمد سعد إبراهيم ، من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة عام١٤٠٦هـ

---

(١) بموجب تعميم وكيل الوزارة للشئون التعليمية والإدارية رقم ٢٥/٥٦٥/١٢/١/٣٦ في ١٣٩٩/٦/٣٠هـ .

(٢) بموجب تعميم وكيل الوزارة للشئون التعليمية والإدارية رقم ٢٥/٤٤٩/١١/١/٣٦ في ١٣٩٨/٧/١٣هـ .

(٣) بموجب تعميم الشئون التعليمية والإدارية بمكة رقم ١٩/٢/٣٥٢١/٣/٧/٣٢ في ١٤٠٣/٨/٢٦هـ .

(٤) بموجب تعميم مدير تعليم مكة المكرمة رقم ١٩/٣/١/٢٨/١/٣٥ في ١٤٠٦/٤/٣هـ .

وبموجب خطاب مدير تعليم مكة المكرمة رقم ١٩/٣/٣٠٦٨/٧/١/٣٥ في ١٤١٠/٤/٣هـ .

وكذلك خطابه رقم ١٩/٣/٢٢٧٥/٧/١/٣٥ في ١٤١٢/٤/٣هـ .

ليكون عضواً بلجنة المسابقة المحلية لاختيار أفضل خمسة مقرئين تتوفر فيهم الشروط للمشاركة في المسابقة الدولية للقرآن الكريم ، وذلك في الفترة من ١٤٠٦/٤/٢٤هـ حتى ١٤٠٦/٤/٢٧هـ [١] كما رشح من المدرسة نفسها الأستاذ / عبدالسلام عبدالصمد مليباري ، للاشتراك في لجنة تقويم المتقدمين لمسابقة القرآن الكريم لعام ١٤٠٧هـ [٢]. وكذلك لم تمانع وزارة المعارف ممثلة في إدارة التعليم بمكة المكرمة - خدمة منها لكتاب الله تعالى - من مشاركة الأستاذين : محمد سعد إبراهيم ، ومحمد مكي هداية الله ، ليكونا عضوين في هيئة تحكيم المسابقة المحلية والدولية للقرآن الكريم في عام ١٤١٢هـ ، وهما من مدرستي أبي زيد الأنصاري، وتحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة [٣] .

(جـ) إقامة دورات تنشيطية :

اهتمت وزارة المعارف بإقامة دورات تنشيطية في القرآن الكريم رغبة منها في تحسين تلاوة المعلمين وتبصيرهم بما يعترضهم من أخطاء أثناء تلاوة كتاب الله وتعريفهم ببعض قواعد التجويد ، ففي عام ١٤٠٩هـ أقيمت دورة تنشيطية لمعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة في الفترة من غرة شعبان إلى نهايته [٤] ، كما عقدت دورة مسائية لمعلمي القرآن الكريم لتدريبهم على كيفية تدريس مادة القرآن الكريم في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة[٥]، وكذلك نفذت مدرسة أبي زيد الأنصاري الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة دورة مسائية لتحسين تلاوة القرآن الكريم في الفترة من ١٤١٣/١٠/٦هـ إلى ١٤١٣/١٢/١هـ [٦].

وتسلم للناجحين في هذه الدورات شهادات اجتياز ، وجوائز تشجيعية وتقديرية .

(د) المشاركة في برامج الإذاعة والتلفزيون :

لم يقتصر دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم في التعاون مع الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، بل تعدى ذلك إلى إسهامها الإيجابي مع وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في

---

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف رقم ٢٨٩٨/٢ في ١٤٠٦/٣/٢٠هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/٤١٦/٢١/٢/٣٣ في ١٤٠٧/٧/٢٨هـ .

(٣) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٣/٢٢٧٥/٧/١/٣٥ في ١٤١٢/٤/٣هـ .

(٤) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم ٢٤/٥/٤٠٥/٢١/٢/٣٣ في ١٤٠٩/٧/١٦هـ .

(٥) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/٢/١٣٩٧/٧/١١/٣٠ في ١٣٩٨/٣/١٥هـ .

(٦) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/٧٧١/١/٢/٣٧ في ١٤١٣/٩/٩هـ .

إعدادوتقديم برامج دينية حيث نجد أن برنامجًا تلفزيونيًا عني بالقرآن الكريم قد استحوذ على معظم حلقاته طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الذين أثبتوا جدارتهم في تقديم عروض جديدة للقراءات القرآنية مما جعل هذا البرنامج يختار من قبل وزارة الإعلام لتقديمه ضمن مسابقة البرامج التلفزيونية لدول الخليج العربية ، وليحقق مركزًا متقدمًا كأفضل برنامج ديني ، وهو برنامج (في ظلال القرآن) إعداد وتقديم الأستاذ / سليمان عبيد .

بالإضافة إلى ذلك ما تقدمه إذاعة البرنامج العام ، وإذاعة القرآن الكريم ، وإذاعة نداء الإسلام من حلقات قرآنية عبر برنامج (ناشئ في رحاب القرآن) نجد أن الغالبية العظمى من المشتركين في حلقاته هم من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم (الخريجي ، مرجع سابق ، ص ٢٠) .

كما يقوم مجموعة من الطلاب المبرزين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه بتسجيلات قرآنية ومصاحف مرتلة للإذاعة والتلفزيون ، وكذلك الاشتراك في افتتاح واختتام برامج الإذاعة والتلفزيون في كثير من الأوقات ، وتقدم لهم مكافآت سخية تشجيعًا لهم من قبل وزارة الإعلام وبعض الجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية .

(هـ) حملات المراكز الصيفية :

من مظاهر نشاط مدارس تحفيظ القرآن الكريم قيام مراكز صيفية لتحفيظ القرآن الكريم تفتح في صيف كل عام بهدف تشجيع حفظ كتاب الله وربط شباب الأمة به ، وتقويم نطق الطلاب وتوسيع مداركهم وتنمية معارفهم الإسلامية ، إلى جانب استثمار أوقات فراغهم وشغلها بما يفيد ، وسد العجز الواضح في قلة الحفاظ من أئمة المساجد [1].

وتقبل هذه المراكز الطلاب من جميع مراحل التعليم العام ومن في مستواهم من طلاب المعاهد والجامعات ، وتكون الدراسة بهذه المراكز صباحية وطيلة أيام الأسبوع ما عدا الخميس

---

(١) نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ص ١، مرفق بتعميم وكيل وزارة المعارف للشؤون التعليمية والإدارية رقم ٢٥/٤٥٥/٢١/٤/٣٢ في ١٣٩٨/٧/١٤هـ ، وقواعد تنظيم العمل في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ص ١، مرفقة بالقرار الوزاري رقم ٣٤٩٦/٢١/٤/٣٢ في ١٤٠٣/٨/٢٤هـ .

والجمعة ، وتظل مفتوحة في الفترات المسائية لممارسة المناشط المدرسية [1] .

وكانت مدة الدراسة اليومية بها عام ١٣٩٨هـ خمس ساعات وعدد الحصص ست حصص ومدة كل حصة (٤٥) دقيقة ، ويعقبها فسحة لمدة خمس دقائق [2]، ثم خفض عدد الحصص في العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ إلى أربع حصص ومدة الحصة (٤٥) دقيقة ، ويعقب كل حصة فسحة لمدة خمس دقائق ، وفسحة بعد الحصة الثانية لمدة عشرين دقيقة [3] .

ووزعت الخطة الدراسية لمنهج عام ١٣٩٨هـ على النحو التالي [4] :

(المواد)	(عدد الحصص)
١- القرآن الكريم (الحفظ)	١٠
٢- القرآن الكريم (التلاوة)	١٠
٣- التجويد	٢
٤- التاريخ	٣
٥- المكتبة والنشاطات الأخرى	٥
المجموع	٣٠

ولكن طرأ تعديل على هذه الخطة الدراسية للمراكز الصيفية في العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ [5]، وجاء كما يلي :

(٥) خمس حصص أسبوعيًا لتلاوة القرآن الكريم .

(٥) خمس حصص أسبوعيًا لحفظ القرآن الكريم .

(٢) حصتان أسبوعيًا للتجويد .

---

(١) المرجعين السابقين ص ٢.١ .

(٢) نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع سابق ص ٢ .

(٣) قواعد تنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع سابق ص ٢ .

(٤) نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع سابق ، ص ١ .

(٥) قواعد تنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع سابق ص ٢ .

حصص أسبوعيًا للنشاط .

(٢) حصتان أسبوعيًا للمكتبة والثقافة العامة .

المجموع : عشرون حصة .

وقد خصصت للدارسين في هذه المراكز جوائز نقدية وعينية تشجيعية للمبرزين في التلاوة والحفظ والنشاط والمثاليين في السلوك والأخلاق [١] ، كما « يصرف للمكلفين بالعمل فيها من الإداريين والمدرسين والمستخدمين مكافأة شهرية مقطوعة تعادل الراتب مع بدل النقل » [٢].

وقد بدئ بافتتاح هذه المراكز الصيفية في كل من مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والرياض وأبها ، وبريدة ، في العام الدراسي ١٣٩٩/٩٨هـ [٣]. ونظراً لفتحها المجال لجميع الدارسين في مختلف المراحل الدراسية فقد تزايد الإقبال عليها ، وظهر اهتمامهم بهذه التجربة الموفقة حيث تعتبر خير وسيلة لملء فراغ الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع العاجل والآجل من تحبيب القرآن إلى نفوسهم ، وغرس معانيه السامية في قلوبهم .

ولقد بلغ عددها واحداً وعشرين مركزاً في صيف عام ١٤٠٤هـ ، والنية تتجه لإيجاد المزيد منها . (السلوم ، تطور التعليم ... ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥) .

ومما يدل على اهتمام الوزارة بهذا النوع من النشاط لمدارس تحفيظ القرآن الكريم أنها قد رصدت له المبالغ الضخمة من ميزانيتها ، إذ بلغت التكلفة الإجمالية لعام ١٤٠٣هـ مايقارب ثلاثة ملايين ريال سعودي [٤] .

وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم تمنح جوائز تشجيعية وشهادات تقديرية للمبرزين والمتفوقين في الأنشطة التالية [٥]:

١- المسابقات والندوات القرآنية .

(١) المرجع السابق ص ٥ .

(٢) الفقرة (٢) من نص قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢٤٥ في ١٣٩٨/٢/٢١هـ ، وقواعد تنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع سابق ص ٦ .

(٣) بناء على قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢٤٥ في ١٣٩٨/٢/٢١هـ .

(٤) بموجب القرار الوزاري رقم ٣٤٩٦/٢١/٤/٣٢ في ١٤٠٣/٨/٢٤هـ .

(٥) قواعد تنظيم العمل في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية ، مرجع ، ص ٥ .

٢- مسابقات القراءة المجودة والمرتلة للقرآن الكريم .

٣- مسابقات الحديث والسيرة والتاريخ الإسلامي .

٤- مسابقات القراءة الحرة .

٥- مسابقات الخطوط والزخرفة الإسلامية .

٦- مسابقات النشاط الإذاعي والصحفي والثقافي والفني والاجتماعي والرياضي .

ثم إن طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم يقومون علاوة على ما هو مقرر عليهم من الدروس النظامية بنشاط مدرسي يتناول مطالعة الكتب الصالحة والأشغال اليدوية وممارسة الهوايات النافعة ، والندوات ، والمحاضرات ، وتأليف الفرق الكشفية ، والرياضية والمسرحية واللجان الأدبية ، والرحلات المدرسية ، وجميع أنواع النشاط المرغوبة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، مثل جمعية البر ، والأعمال الخيرية ، وجمعية الدعوة إلى الله ، وجمعية التوعية الإسلامية ، وجمعية القراء لحفظ القرآن الكريم وترتيله ، وجمعية المكتبة ، وجمعية المسجد ، وجمعية السيرة والتاريخ وأعلام الإسلام ، وجمعية حاضر العالم الإسلامي .

وعلى إدارة المدرسة تشجيع النشاط المدرسي وتنظيمه ، وتوجيهه رغبة في تقوية بواعث حب الاستطلاع والابتكار والعلم النافع والعمل الصالح في نفوس الطلاب ، واكتشاف مواهبهم ، وتعويدهم التعاون ، وأداء الخدمات الاجتماعية بكل الوسائل الممكنة [١]، وتؤكد وزارة المعارف على ضرورة إيقاف جميع أوجه الأنشطة ، وخاصة النشاط الرياضي أثناء وقت الصلاة ، وحث الطلاب على أداء الصلاة جماعة في مواعيدها المحددة [٢]، وفي أول وقتها ، ولوأدى ذلك إلى قطع الدراسة ثم استئنافها بعد أدائها ، ولا يقبل أي عذر مهما كانت الظروف ، فخير الأعمال الصلاة في وقتها [٣]. وتوجب الوزارة أيضًا إقامة صلاة الظهر جماعة بالمدرسة ، ووضعها ضمن الجدول الدراسي ، ومحاسبة كل من يتهاون في أدائها من الطلاب والمعلمين والإداريين

(١) اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، مرجع سابق ، المادة ١٤ من الفصل الرابع ص ٧ .

(٢) بموجب تعميم مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٧/٢/١/٢٩٤/٧/١١ في ١٣٩٥/٦/١هـ .

(٣) بموجب تعميم المشرف على إدارة تعليم مكة المكرمة رقم ١٠١ في ١٣٧٦/٣/٢٧هـ ، وتعميمه للمدارس الابتدائية برقم ١٩٥٩ في ١٣٧٧/٦/١٧هـ .

والمستخدمين [١].

كذلك تؤكد وزارة المعارف على وضع كل أنواع النشاط المدرسي في الإطار الإسلامي [٢]، وذلك بإلزام الطلاب سواء كانوا كباراً أو صغاراً في مدارس ابتدائية أوما فوقها، فنية أو عادية ، بلبس ما يستر من السرة إلى الركبة في مادة التربية الرياضية وحثهم على التمسك بالمبادئ الكريمة ، والتخلق بالفضائل والمثل العليا ، وبالآداب الشرعية الصحيحة [٣]ومحاربة الغناء والموسيقى بشتى صورها وأشكالها في المدارس ، وإيقاف صدور أصواتها في إذاعة المدرسة ، وعدم اصطحاب الأدوات الموسيقية في الرحلات والحفلات المدرسية ، ومحاربة التدخين بكل الوسائل الممكنة ، ومحاربة الانحلال والميوعة في المظهر كإطالة الشعر والأظافر والثياب ،لأن ذلك يتنافى مع الرجولة وأخلاق الإسلام[٤] .

كما نبهت إلى استغلال البرامج الثقافية في الإذاعة المدرسية لغرس التربية الحميدة ، والابتعاد عما يخل برسالتها التوجيهية والتثقيفية [٥]، وكذلك حذرت من ارتداء الملابس الإفرنجية ، وألزمت طلابها بالحفاظ على ارتداء الزي الوطني ، وأن يكون مدير المدرسة والمعلمون قدوة حسنة لطلابهم في ذلك [٦]، وأكدت على أن تكون جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والأدبية والعلمية والرياضية والكشفية محققة لأهداف التوعية الإسلامية [٧].

ووزارة المعارف إذ تهتم بوضع أهداف وخطط وبرامج للنشاط المدرسي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرها ، إنما تحقق ما تنادي به (سياسة التعليم في المملكة ، مرجع سابق ،

---

(١) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/٣٥٠/١/٢/٣٧ في ١٤١٣/٥/١١هـ .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥٣/٢٣٨/٣/١/٣٦ في ١٣٩٨/٤/٦هـ ، وخطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٦/٣٧٥ في ١٣٩٨/٥/٢٣هـ .

(٣) بموجب خطاب وكيل وزارة المعارف رقم ٢٥/٤٥٣/٦/٢/٣٩ في ١٣٨٨/٧/٢٠هـ ، وخطاب مدير تعليم مكة المكرمة رقم ٥/٨/١٠٣/١/٢/٣٧ في ١٣٨٨/٨/١هـ .

(٤) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم ١٩/٥/٣٦٦/١/٢/٣٧ في ١٤٠٢/٦/١١هـ ، وتعميمها رقم ١٩/٥/٤٦٨/١/١/٣٧ في ١٤٠٤/١٢/٢٩هـ .

(٥) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم ٣٧-٣/٢١/٤٢١٥ في ١٣٨٤/١١/١٣هـ .

(٦) بموجب خطاب وزير المعارف التعميمي رقم ١/٣٣٣/١٣/٧/٣٢ في ١٣٩٩/٣/٢١هـ ، وخطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٥/١٧٦٨ في ١٣٩٩/٣/٢٨هـ ، وخطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٥/٣٩٣/١/٢٠/٣١ في ١٣٩٩/٤/٥هـ .

(٧) بموجب التعميم الوزاري رقم ٥٣/٢٣٨/٣/١/٣٦ في ١٣٩٨/٤/٦هـ ، وخطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٦/٣٧٥ في ١٣٩٨/٥/٢٣هـ .

ص٣٧) وهو دعوة الجهات المختصة إلى الاهتمام برعاية الشباب رعاية موجهة حسب تخطيط تضعه لجنة مختارة من الشخصيات الإسلامية المعروفة ، تستهدف التوجيه الإسلامي ، والرعاية الخلقية ، وتنمية المواهب الفكرية والثقافية ، والتدريب على حياة القوة والرجولة والنشاط . (المادة ٢١٥) وإلى « غرس حب العمل في نفوس الطلاب والإشادة به في سائر صوره والحض على إتقانه ، والإبداع فيه ، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة » (المرجع السابق ، المادة ٥٩ ص ١١) ، « والاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة ، وبوضع برامج خاصة » (المرجع نفسه ، المادة ٥٧ ص ١٠) .

ثم إن سعي الوزارة إلى أن تكون جميع أوجه النشاط المدرسي في خدمة الأغراض الإسلامية وخاضعة لأحكام الإسلام ومقتضياته نابع من اهتمامها بتحقيق ما نصت عليه (المادة ٢٠٠ من سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٣١) : « تكون المدرسة بكامل أجهزتها ونظامها وأوجه نشاطها محققة للسياسة التعليمية والأهداف التربوية خالية من كل ما يتعارض معها » ، وكذلك (المادة ٢٣٢ من سياسة التعليم ، المرجع السابق ص ٣٨) : « التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته ووسائله يعمل لتحقيق الأغراض الإسلامية ويخضع لإحكام الإسلام ومقتضياته ويسعى إلى إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقيًا وفكريًا واجتماعيًا واقتصاديًا » .

خامسًا : المكافآت* الشهرية للطلاب :

إن من مميزات مدارس تحفيظ القرآن الكريم صرف مكافآت شهرية لكل طالب يلتحق بها ، وتفاوت قيمتها حسب المراحل الدراسية ، وكذلك تفاوتت قيمتها منذ اعتماد صرفها إلى أن صدرت اللائحة التنظيمية لمدارس تحفيظ القران الكريم .

ففي عام ١٣٧٢هـ رفع إلى مقام مديرية المعارف العامة خطاب من مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية الأولى بمكة يطلب فيه تخصيص مكافآت شهرية لطلاب المدرسة[١]، وبالفعل استجابت المديرية - بعد الاستعلام عن عدد الطلاب بالمدرسة ، وحركة الإقبال عليها - للطلب المرفوع إليها فاعتمد في عام ١٣٧٣هـ صرف مكافأة شهرية قدرها أربعون (٤٠) ريالاً للطلاب السعوديين ، وعشرون (٢٠) ريالاً للطلاب غير السعوديين [٢]، ولكنها مع ذلك كانت ضئيلة ولا تفي بالغرض الذي أديت من أجله للطالب ، لذا صدر قرار في عام ١٣٨٧هـ يقضي

* يقصد بالمكافأة : « المبلغ الذي يستحقه الطالب عند التحاقه بنوع من التعليم ورد في لوائحه شرط صرف المكافأة طيلة مدة الدراسة مثل معاهد المعلمين والتعليم الفني وخلافه ... » . حسب ما هو موضح في قرار وزير المعارف رقم ٤١/٤/٢٠/٥٣٠٤/٥٧ في ١٣٩٥/١١/١٩هـ .

(١) بموجب خطاب مدير المعارف العام رقم ١١٤٨ في ١٣٧٢/١/٢٤هـ .

(٢) بموجب ما تضمنه خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٨/٦/١٤٧٦/٦/٦/٣ في ١٣٨٨/١٢/١هـ .

بزيادة مكافأة طلاب مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية إلى مائة (١٠٠) ريال شهريًا للطلاب السعوديين ، وإلى خمسين (٥٠) ريالاً للطلاب غير السعوديين ، أما المستجدون فلا بد من اشتراط قبولهم بدون إعانة [١]، واعتمدت هذه الزيادة مع بداية الشهر الأخير في عام ١٣٨٨هـ[٢] .

واعتبارًا من العام الدراسي ٨٩/١٣٩٠هـ خصصت أيضًا إعانات شهرية للطلاب المستجدين بواقع مائة (١٠٠) ريال لكل طالب ، وعملت مسيرات باستحقاقهم لها من عام ٨٩/١٣٩٠هـ إلى نهاية عام ٩١/١٣٩٢هـ [٣].

وفي عام ١٣٩٣هـ افتتح فصل متوسط واحد ألحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية ليكون مقدمة ونواة لمدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، وقد جاء في المذكرة التفسيرية لتوزيع بنود الميزانية أنه خصص لكل طالب في القسم المتوسط مبلغ مائتي (٢٠٠) ريال لمدة تسعة أشهر [٤]. ثم صدر في عام ١٣٩٤هـ قرار ينص على عدم منح المكافأة للطلاب غير السعوديين الذين يدرسون بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، ويكتفى بأنهم يدرسون مجانًا [٥].

وفي عام ١٣٩٥هـ حدد قرار وزاري[٦] مكافآت وإعانات الطلاب في الداخل في جميع أنواع التعليم ومراحله المختلفة ، ومنها مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث ، وذلك على النحو التالي :

---

(١) بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٨٩٠) في ١١/٢/١٣٨٧هـ المادة (هـ) فقرة (٧) . وبناء على خطاب وزير المعارف رقم ٤٤/٣١/١٨/٥٢٩٧/١٠ في ١٥/١١/١٣٨٨هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٣/٦/٦/١٤٧٦/٦/٨ ... خطاب سابق .

(٣) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٣١/٦/١/٦٤٥/١/٨ في ٢١/٦/١٣٩٢هـ .

(٤) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة رقم ٣١/٦/١/٢٦٤٢/٢/٢٣ في ٣/١٠/١٣٩٣هـ . وخطاب مدير عام التعليم المتوسط رقم ٢٦/١/٣٨/٨/١ في ١٩/٩/١٣٩٤هـ .

(٥) بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٢٩ في ٢٤/٩/١٣٩٤هـ .

(٦) قرار وزارة المعارف رقم ٤١/٤/٢٠/٥٣٠٤/٥٧ ، قرار سابق ، والمبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٥٣ في ١٣/١٠/١٣٩٥هـ .

١- يصرف لكل طالب يدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية مكافأة مقدارها مائة (١٠٠) ريال شهريًا ، ولمدة اثني عشر شهراً في السنة (المادة ١، البند ١، الفقرة ٢ ، ص ١) .

٢- يصرف لكل طالب يدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة مكافأة مقدارها مائتا (٢٠٠) ريال شهريًا ، ولمدة اثني عشر شهراً في السنة (المادة ١ ، البند ٢ ، الفقرة ٣ ، ص ٢) .

٣- يصرف لكل طالب يدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية مكافأة مقدارها مائتان وخمسون (٢٥٠) ريالاً شهريًا ، ولمدة اثني عشر شهراً في السنة (المادة ١ ، البند ٣ ، الفقرة ٣ ، ص ٢) .

٤- يخصم من جميع المكافآت أيام الغياب بدون عذر مقبول ، وتثبت في المسير (المادة ٤ ص ٦) .

٥- إذا رسب الطالب سنة واحدة تخفض المكافأة بنسبة ٥٠٪ ، وإذا رسب سنتين متتاليتين تقطع ، وإذا نجح بعد ذلك يعاد صرفها (المادة ٥ ، ص ٦) .

وفي عام ١٣٩٨هـ صدر قرار يقضي بأن يعامل الطلاب غير السعوديين المقبولين سابقًا معاملة الطلاب السعوديين فيما يختص بالمكافأة الشهرية[١] ، وأن يصرف للطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بدل اغتراب لمدة تسعة أشهر ، أسوة بزملائهم في التعليم العام على أن يكون ذلك وفق شروط الاغتراب في التعليم العام [٢].

وبعد صدور (اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٩هـ مرجع سابق) لم تبق مكافأة طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث على ما كانت عليه بل زيدت [٣] لتصبح على النحو التالي :

١- يصرف لكل طالب في المرحلة الابتدائية مكافأة شهرية قدرها (٢٥٠) مائتان وخمسون ريالاً لمدة اثني عشر شهراً (المادة ١٢، الفقرة ٢ ، ص ٧) .

---

(١) قرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٦ في ١٣٩٨/٢/٢٧هـ المادة « ٢ » .

(٢) بموجب قرار وزير المعارف السابق رقم ٥٧/٥٣٠٤/٢٠/٤/٤١ ، وقد ورد تفصيل لكيفية صرف إعانة بدل الاغتراب في المادة الثانية البند ٢ من القرار ، ويمكن الرجوع إليه .

(٣) بموجب قرار وزير المعارف رقم ٥٧/٧٢٨/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٩/٣/٢٧هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ في ١٣٩٩/٣/٢هـ .

٢- يصرف لكل طالب في المرحلة المتوسطة مكافأة شهرية قدرها (٥٠٠) خمسمائة ريال لمدة اثني عشر شهراً (المادة ١٢، الفقرة ٣ ، ص ٧) .

٣- يصرف لكل طالب في المرحلة الثانوية مكافأة شهرية قدرها (٦٠٠) ستمائة ريال لمدة اثني عشر شهراً (المادة ١٢، الفقرة ٤ ، ص ٧) .

٤- يعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية لمدة اثني عشر شهراً لكل حسب مخصص مرحلته الدراسية (المادة ١٢ ، الفقرة ٥ ، ص ٧).

٥- تحسم من مكافأة الطالب الأيام التي تغيب فيها دون عذر مقبول (المادة ١٠ ، الفقرة ١ ، ص ٦) .

٦- إذا كان غيابه لعذر مقبول تصرف له مكافأته على أن تكون المدة التي تغيب فيها لا تتجاوز أسبوعًا (المادة ١٠ ، الفقرة ٢ ، ص ٦) .

٧- إذا كان غيابه بسبب المرض يستمر صرف مكافأته حتى يتقرر ما يلزم بشأنه من الجهات المختصة بعد إشعارها بذلك من المدرسة (المادة ١٠ ، الفقرة ٣ ، ص ٦) .

٨- إيقاف المكافأة فوراً عن طلاب الصفوف النهائية من تاريخ آخر يوم تنتهي فيه اختبارات الدور الأول سواء أدى ذلك إلى نجاح أو إكمال .

٩- الطالب الذي ينقطع عن الدراسة مدة تزيد عن ٢٥٪ من الأيام الواجب حضورها في العام الدراسي يعامل عند قبوله مرة أخرى معاملة الطالب الراسب فيصرف له ٥٠٪ من المكافأة أو الإعانة .

١٠- عدم صرف أكثر من مكافأة لأي طالب في أي مدرسة وعند حصوله على مكافأتين تصرف له الأكثر فقط [١] .

---

(١) بموجب تعميم إدارة التعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٥/٨٢/١/٢/٣٧ في ١٤١٥/٢/٢٣هـ . الفقرات : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ص ٤ .

سادساً : إعداد معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتدريبهم :

كانت مهمة تعليم القراءة والكتابة وإجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظ بعض أو كل سوره مقصورة قبل انتشار المدارس النظامية في مناطق البحث على معلم الكتاب والذي كان يطلق عليه آنذاك (فقيه الكتاب أو مطوع القرية) (بغدادي ، مرجع سابق ٢/ ١٥٥) ، حيث كان يقضي في حلقات الدرس بضع سنوات للتعليم على أيدي المشايخ في المساجد أو الخلوات الملحقة بها أو في الأروقة والحصوات ، حتى يحفظ القرآن الكريم كله أو أكثره ، ويجيد القراءة والكتابة وكانت له حرية التنقل بين عالم وآخر في أي وقت يشاء ، ولم تكن هناك مدة محددة لتخريجه بل تتوقف على حالة المتعلم نفسه (المرجع السابق ص ١٥٦) .

وكان التعليم محدود الانتشار في شبه الجزيرة العربية بصفة عامة حيث كانت المدارس الحكومية قليلة العدد ، وذات طابع عسكري ، والتعليم فيها باللغة التركية مما دفع كثيراً من أبناء المنطقة الغربية إلى العزوف عن الالتحاق بها ، والتعاون على إنشاء مجموعة من المدارس الأهلية التي قامت على أكتاف رواد التعليم ، وخرجت أجيالاً خدمت في مجالات شتى حتى بعد العهد السعودي ، ومنها القيام بمهمة التدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم عند إنشائها كمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة ، والتي يحمل من كان يقوم بالتدريس فيها مؤهلاً إما من المدرسة الصولتية أو الفخرية أو الفلاح أو من المدرسة الرشدية العثمانية ، وبعضهم كان يحمل إجازة للتدريس من أحد المشايخ كالشيخ عبدالمعطي النوري (١).

وقد كانت الحاجة ماسة آنذاك إلى خريجي تلك المدارس الأهلية للعمل في مدارس تحفيظ القرآن الكريم كمعلمين ، وذلك لأن الاهتمام فيها يتركز في تعليم القرآن وتحفيظه ، والحفاظ على التراث الإسلامي ، كذلك لم تكن هناك مؤسسات تعليمية خاصة ذات برامج محددة تستهدف إعداد المعلمين (السنبل وآخرون ، مرجع سابق ص ٢٤٣) ، ولكن بعد العهد السعودي تطور مفهوم التعليم ، وبدأ التفكير في البحث عن موارد أخرى للتدريس في المرحلة الابتدائية التي انتشرت في المدن والقرى ، فاستعانت المملكة في بداية عهدها بنشر التعليم بكل وطني يرغب في العمل بالتدريس بشرط أن يحسن القراءة والكتابة ، ولما كانت المدارس لا تزال بحاجة إلى أعداد كبيرة من المعلمين اضطرت إلى الاستعانة ببعض المعلمين من أبناء الدول العربية

---

(١) بموجب خطاب مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة رقم ٨٧ في ١٣٧٤/٨/٧هـ .

الشقيقة من حملة شهادة الثانوية العامة وما في مستواها سواء كانت لديهم خبرة في التعليم أو لا وذلك لأن الظروف التي كانت تواجهها لا تسمح بوضع مستويات خاصة لمؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية ، وأطلق على هذه الفترة من تاريخ إعداد المعلمين إعداد معلم الضرورة .(المرجع السابق ص ٢٤٤) .

ثم بدأ الاتجاه - فيما بعد - لتعيين حملة الشهادة الابتدائية معلمين بالمرحلة الابتدائية ، وذلك عندما رأت وزارة المعارف أن يحل المعلم السعودي محل المتعاقد ، ولكن مع ذلك انخفض مستوى التعليم ، وأصبحت بعض المواد الدراسية تشكو من قلة من يقوم بتدريسها من المعلمين الوطنيين ، فسارعت الوزارة إلى افتتاح معهدين علميين أحدهما في مكة المكرمة والآخر في المدينة المنورة أطلق عليهما اسم « المعهد العلمي السعودي لإعداد المعلمين » . (بغدادي ، مرجع سابق ١٥٧/٢ - ١٥٨ . السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ٢٥٣) .

ولكن مع انتشار التعليم وافتتاح الكثير من المدارس في المدن والقرى لم يعد بإمكان هذين المعهدين سد حاجة المملكة من المعلمين الوطنيين للمدارس الابتدائية ، لذا تقرر في عام ١٣٧٣هـ إنشاء ثلاثة معاهد لإعداد المعلمين بالمرحلة الابتدائية تكون الدراسة فيها على مستوى الدراسة المتوسطة ، ولمدة ثلاث سنوات يحصل المتخرج فيها على كفاءة المعلمين (الحقيل ، التعليم الابتدائي ١٤١٤هـ ، ص ١٨٤) وإلى جانب هذه المعاهد ولغرض رفع مستوى المعلمين غير المعدين للعمل بالتدريس (غير المؤهلين تربويًا) ممن كانوا يسمون بمعلمي الضرورة كانت تعقد لهم دورات تدريبية أثناء الخدمة ، وهذه الدورات إما قصيرة وتكون خلال العام الدراسي ، أو طويلة تكون أثناء الإجازات الصيفية في مدينة الطائف ، ولمدة مائة (١٠٠) يوم مقسمة على دورتين في عامين متتاليين ، واستمر العمل بهذه الدورات الصيفية مدة عشر سنوات إلى أن تم تصفيتها نهائيًا في ١٣٨٥/٣/١٧هـ بعد أن أنجزت مهمتها في تحسين مستوى معلم الضرورة (السلوم ، تطور التعليم ... مرجع سابق ص ٢٥٩ . السنبل وآخرون ، مرجع سابق ص ٢٤٦) .

أما معاهد إعداد المعلمين فقد ظلت المصدر الوحيد لإمداد المدارس الابتدائية بالمعلمين إلى أن قررت وزارة المعارف [١] تصفيتها تدريجيًا ابتداء من العام الدراسي ١٣٨٦/٨٥هـ ، وكان السبب وراء التصفية لهذه المعاهد ما لوحظ من ضعف مستوى المتخرجين فيها ، حيث ظهر عجز

---

(١) بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٢٦/٩٤٦/٢٩/٥/٣٠ في ١٣٨٤/١١/٨هـ .

معظمهم عن تدريس المواد العلمية والرياضية ، وذلك لأن المدة التي يقضيها الطالب بالمعهد غير كافية لإتقانه التدريس إضافة إلى أن صغر سنه عند التخرج لا يمكنه من معالجة مشكلات أطفال المرحلة الابتدائية التي تحتاج إلى نضج عقلي ووجداني (بغدادي ، مرجع سابق ١٥٩/٢ . السنبل وآخرون ، مرجع سابق ص ٢٤٥) . لذا رأت وزارة المعارف إحداث نوع جديد من المعاهد في مختلف مدن المملكة منذ بداية العام الدراسي ١٣٨٦/٨٥هـ أطلق عليها اسم « معاهد إعداد المعلمين » بحيث يقبل فيها حملة شهادة الكفاءة المتوسطة ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (عبدالله ، مرجع سابق ص ٢١٩) ، وتم بالفعل إنشاء سبعة معاهد لإعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية في كل من : الرياض ، ومكة ، وجدة ، والمدينة ، والدمام ، وبريدة ، والطائف (السلوم ، تطور التعليم ، مرجع سابق ص ٢٧٣ ، ٢٧٤) أسهمت في سد جزء من حاجة المملكة من المعلمين السعوديين المؤهلين .

وبجانب هذه المعاهد أنشأت الوزارة معهدين أحدهما للتربية الرياضية عام ١٣٨٤هـ ، والآخر للتربية الفنية عام ١٣٨٦/٨٥هـ لإعداد مدرسين مؤهلين متخصصين في تدريس مادتي التربية الرياضية والتربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، كما يستعان ببعضهم للتدريس في بعض المدارس المتوسطة (المرجع السابق ص ٢٨٠ ، ٢٨٣) .

ولكن بعد تصفية معاهد المعلمين القديمة واجهت وزارة المعارف مشكلة معلم المرحلة الابتدائية المتخرج من هذه المعاهد ، وكيفية الارتفاع بمستواه العلمي والمسلكي ، مما نجم عن ذلك فتح مراكز تدريبية أطلق عليها اسم : « مراكز الدراسات التكميلية » في عام ١٣٨٧/٨٦هـ (السنبل وآخرون ، مرجع سابق ص ٢٦١) . ومدة الدراسة فيها سنتان كاملتان في ثلاث فترات متساوية مدة كل منها سبعة أشهر ونصف ، وتقرر بدء قبول طلبات الالتحاق فيها بجميع المناطق في يوم ١٣٨٦/١/١٥هـ[1] كما أنها لا تقبل إلا من يجتاز مسابقة تحريرية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم (إبراهيم ، مرجع سابق ص ١٠١) ، ومسابقة شفهية في تلاوة القرآن الكريم وتجويده [2].

ولحرص وزارة المعارف على تحسين مستوى جميع فئات المعلمين بالمرحلة الابتدائية فقد رأت

---

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة التعميمي رقم ٢٦/١١/٢٧/١٠/٣٠ في ١٣٨٦/١/٣هـ .

(٢) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٧/٨/١٠٣/١٤/٨/٣٠ في ١٣٨٩/٣/١٠هـ .

إتاحة الفرصة للمعلمين الذين هم على رأس العمل بالمرحلة الابتدائية ، ومنهم خريجو المدارس الزراعية والصناعية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بالالتحاق بمركزي الدراسات التكميلية في كل من الرياض والطائف والسماح لهم بدخول مسابقة المدرسين إذا توفرت فيهم الشروط المعتبرة للترشيح [١].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم كانت فيما مضى تعتبر مدارس لإعداد المعلمين يشترط للقبول فيها النجاح في المرحلة الابتدائية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، أو الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية مع حفظ المقرر من القرآن الكريم ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية يحصل الناجح في امتحاناتها النهائية على الشهادة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم والتي تخوله تدريس المواد الدينية في المرحلة الابتدائية حيث كانت تتركز الدراسة فيها على الموضوعات الدينية وطرق تدريسها بشكل خاص (إبراهيم ، مرجع سابق ص ٩٨) ، وفي عام ١٣٩٠هـ صدر قرار وزاري[٢] يقضي بتعيين خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة بالمرتبة الثامنة ومنحهم مكافأة شهرية قدرها سبعون (٧٠) ريالاً ما داموا قائمين بتدريس القرآن الكريم .

ولكن اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ عادت لتؤدي دورها كمدارس متوسطة للتعليم العام يستطيع الطالب بعد إتمام الدراسة بها أن يلتحق بالمدارس الثانوية إذا شاء (التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧ ، مرجع سابق ص ١٣) ، فأصبحت جزءاً من التعليم المتوسط العام بعد أن كانت جزءاً من معاهد إعداد المعلمين « المستوى المتوسط » .

وكذلك الحال بالنسبة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية والتي بدئ في إنشائها عام ١٣٩٧/٩٦هـ بهدف أن تكون نواة لكليات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة ، ويقبل فيها الطلاب الحاصلون على الشهادة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم أو ما يعادلها ، ويحصل الناجح في امتحاناتها النهائية على شهادة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم التي تخوله تدريس المواد الدينية في المرحلة المتوسطة (إبراهيم ، مرجع سابق ص ٩٨ - ٩٩) أي أنها كانت جزءاً من معاهد إعداد المعلمين من المستوى الثانوي .

وظلت سياسة إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية إلى عهد قريب تعتمد على إعداد معلمين

---

(١) بموجب خطاب معالي الوزير التعميمي رقم ٣٠/١٠/٢٧/٦/١٠٠٦/٢٦ في ١٣٩٣/١٠/٢٤هـ .
وخطاب معالي الوزير التعميمي رقم ٣٠/١/٢٧/١٠٧/٢٦ في ١٣٨٧/١١/١٩هـ .

(٢) قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٣ ... قرار سابق .

لتلك المرحلة في معاهد من مستوى التعليم الثانوي ، وهي :

١- معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية (النظام الجديد) .

٢- معهد التربية الرياضية .

٣- معهد التربية الفنية .

٤- مركز الدراسات التكميلية .

٥- المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم .

ومدة الدراسة بهذه المعاهد ثلاث سنوات دراسية بعد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة عدا مركز الدراسات التكميلية فمدة الدراسة به سنتان دراسيتان (التوثيق التربوي ، ع ٣١، ٣٢ ، مرجع سابق ص ٢٦) ، ولكن رغبة من الوزارة في رفع كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية فقد بادرت بإنشاء مراكز العلوم والرياضيات عام ١٣٩٥/٩٤هـ بهدف مواجهة العجز الشديد في المدرسين السعوديين المتخصصين في تدريس العلوم والرياضيات (إبراهيم ، مرجع سابق ص ١٠١) ، وبإنشاء الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين عام ١٣٩٧/٩٦هـ لتوفير فرص أعلى من التعليم لخريجي المدارس الثانوية المتخلفين عن استكمال دراستهم الجامعية ، ولاستقطاب عدد غير قليل من خريجي هذه المرحلة ، بالإضافة إلى سد حاجة المملكة الشديدة إلى الفنيين المؤهلين تأهيلاً متوسطًا لمواجهة احتياجات خطط التنمية (التوثيق التربوي ، ع « ٢٠ » ١٤٠١هـ ، ص ٤٠) ، ثم استقر الرأي أخيراً على أن يكون الحد الأدنى لتأهيل معلم المرحلة الابتدائية هو دبلوم الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين [١].

وتمشيًا مع هذا القرار بدئ بتصفية معاهد وبرامج إعداد المعلمين من المستوى الثانوي والتي كانت تشمل :

- مراكز الدراسات التكميلية حيث تم إغلاق آخرها عام ١٤٠٨هـ .
- معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية حيث أغلق آخرها عام ١٤١١هـ .
- معهد التربية الرياضية : الذي تمت تصفيته وغلقه عام ١٤١٢هـ ، وحل محله الكلية المتوسطة للتربية الرياضية عام ١٤٠٨هـ [٢].
- معهد التربية الفنية : الذي تمت تصفيته وغلقه عام ١٤١١هـ .

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٤٠١/٢/١/٣٧ في ١٤٠٧/٨/١هـ .

(٢) بموجب القرار الوزاري رقم ٤٥٦/٢/١/٣٧ في ١٤٠٧/٦/٥هـ .

أما المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم التي كانت تعمل على تخريج معلمين للمواد الدينية فإنها عادت لتؤدي دورها ضمن مدارس التعليم العام ، بحيث أصبحت مرحلة مهيئة لما يليها من دراسات أعلى جامعية أو غيرها ، ونهائية لبعض الطلاب الذين تقف بهم دراستهم عند نهايتها (أربعون عامًا من عمر التعليم ، مرجع سابق ، ص ٦٧) .

وللارتفاع بمستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية إلى درجة البكالوريوس صدر قرار[١] يقضي بالموافقة على قيام الكليات المتوسطة بوضع برامج تكميلية تمنح بموجبها درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي ، وبالفعل - وبناء على القرار السابق - صدر قرار وزاري[٢] ينص على أن يتم قبول الطلاب المتقدمين للكليات المتوسطة للعام الدراسي ١٤٠٩هـ (١٩٨٨/١٩٨٩م) على برنامج البكالوريوس للتعليم الابتدائي وفقًا للأعداد المحددة في كل تخصص لكل كلية ، وأن تسير الدراسة في الأقسام المختلفة في الكليات تبعًا للمقررات والخطط الدراسية التي تم إعدادها لهذه الغاية ، كما اتفقت وزارة المعارف مع جامعتي الرياض (الملك سعود حاليًا) والملك عبدالعزيز فرع مكة (أم القرى حاليًا) على قبول أعداد من خريجي معاهد المعلمين (النظام الجديد) بكليتي التربية بمكة والرياض للدراسة فيهما ، ومن ثم نيل درجات جامعية تؤهلهم تأهيلاً عاليًا للتدريس [٣].

أما ما يتعلق بإعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، فقد كانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تعد معلمين لتدريس المواد الدينية بالمدارس المتوسطة ، وكذلك مراكز العلوم والرياضيات التي أنشئت لمواجهة العجز الشديد في المعلمين المتخصصين في تدريس العلوم والرياضيات بالمرحلة المتوسطة ، بالإضافة إلى برامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية التي يتلقى الدارسون فيها دراسة تخصصية لمدة عام في ثلاث فترات متساوية ، ويرسل الناجحون في اختباراتهم النهائية في بعثات لمواصلة دراستهم في الجامعات البريطانية لمدة مائة (١٠٠) أسبوع يحصلون في نهايتها على دبلوم في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة (إبراهيم ، مرجع سابق ص ٩٩ - ١٠١ بتصرف) ، ثم اتجهت الوزارة إلى تمديد البرنامج إلى ثلاث سنوات

---

(١) قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٤٨٠/خ م في ١٤٠٧/٣/١٦هـ . والتوجيه السامي رقم ٧/ب/٦٣٦٠ في ١٤٠٧/٥/٥هـ .

(٢) بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٣/٤/٣٢ في ١٤٠٩/١/٢هـ .

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٤٦ - ١/١/١٧/٩٢٣ في ١٣٩٣/١٠/٩هـ .

منها سنة تأهيلية بالرياض ، وسنتان في بريطانيا ، وذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٨/٤٠٧هـ (السلوم ، تطور التعليم ، ... مرجع سابق ص ٣١٤) .

ولكن تمشيًا مع التطور التعليمي ، ورفعًا للمستوى العلمي لمعلمي المرحلة المتوسطة فقد قررت وزارة المعارف ما يلي :

١- دمج المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم مع المدارس الثانوية العامة وجعلها جزءًا من التعليم الثانوي العام (التوثيق التربوي ، ع ٣١، ٣٢ ، مرجع سابق ص ٢٦) .

٢- تصفية مراكز العلوم والرياضيات وعددها أربعة مراكز ، والاكتفاء بأقسام العلوم والرياضيات في كليات المعلمين بدلاً منها [١] .

٣- إيقاف برامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية التي تقام في معهد الإدارة العامة وبريطانيا ، وإعداد برامج لهم في كليات المعلمين تكون بديلاً عنها [٢].

٤- تطوير برامج كليات المعلمين (الكليات المتوسطة سابقًا) وعددها سبع عشرة (١٧) كلية للذكور ، لمنح خريجيها درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي بعد دراسة قوامها ثمانية (٨) فصول دراسية على مدى أربع سنوات متتالية [٣]، مع إمكانية الاستفادة منهم للتدريس بالمرحلتين المتوسطة والثانوية خاصة في المدارس القروية المشتركة [٤]، وإلى جانب كليات المعلمين التي تتولى إعداد معلمي المرحلة المتوسطة في بعض التخصصات فإن كليات التربية بجامعات المملكة تقوم بدور إيجابي في تزويد المدارس المتوسطة والثانوية بالمعلمين ، كما تقوم بعض الكليات الأخرى بتوفير عدد من الخريجين الذين يمكن الاستفادة منهم في التدريس بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ، وبعض هذه الكليات توفر لطلابها بعض المقررات في مجال الإعداد التربوي وخاصة كليات الشريعة والدراسات الإسلامية ، واللغة العربية ، والعلوم الاجتماعية ، وأصول الدين .

أما الكليات الأخرى كالعلوم والآداب فلا توجد بين برامجها مقررات تربوية ؛ ولذلك فإن خريجيها إن عملوا بالتدريس فإنهم يحتاجون إلى تأهيل تربوي ، وهذا بدوره يلقي عبئًا جديداً

---

(١) بموجب القرار الوزاري رقم ٢٦/٢٢٣ في ١٤٠٩/١/٢٩هـ .

(٢) بموجب توجيه معالي الوزير رقم ٩٩/١٤/٤/١ في ١٤٠٧/٩/٥هـ .

(٣) بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٣/٤/٣٢ قرار سابق .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣١/١٢٧ في ١٤١٦/٢/٢٤هـ .

على كليات التربية ووزارة المعارف لإعداد الدورات التدريبية والتأهيلية لهؤلاء المعلمين (إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ٢٦٩ - ٢٧١) ، وبالفعل فقد عمدت وزارة المعارف بالتعاون مع كليات التربية إلى إتاحة الفرصة لمنسوبيها في الحصول على دورات تدريبية ، أو متابعة دراستهم لرفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم أثناء الخدمة في البرامج التعليمية التالية :

١- « برنامج مديري المدارس الابتدائية .

٢- برنامج مديري المدارس لما فوق المرحلة الابتدائية (المتوسطة والثانوية) .

٣- الدبلوم العام في التربية » [١].

٤- التفرغ الجزئي لبرنامج الدراسات العليا في كليات التربية [٢] .

٥- التفرغ الكلي لدراسة الماجستير في كليات التربية [٣] .

٦- تفريغ خريجي برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية لمواصلة دراستهم في كليات التربية [٤]

٧- تفريغ حملة الدبلوم للحصول على درجة البكالوريوس من كلية المعلمين أو الجامعة[٥].

٨- إقامة دورة دراسية لتأهيل مدرسي القرآن الكريم [٦] .

٩- إقامة دورات تدريبية على المناهج الجديدة لمادتي العلوم والرياضيات [٧] .

١٠- ابتعاث عدد من المعلمين من حملة الشهادات الجامعية إلى أمريكا لدراسة الماجستير في التخصصات التالية :

أ- العلوم (فيزياء ، كيمياء ، أحياء) وطرق تدريسها .

ب- الرياضيات وطرق تدريسها .

---

(١) بموجب خطاب وكيل الوزارة للشؤون التعليمية والإدارية رقم ٢٦/٣٦٥/٦/٨/٣٢ في ١٣٩٩/٤/٥هـ .
والتعميم الوزاري رقم ٣١/٣٣٩ في ١٤١٥/٥/٦هـ .

(٢) بموجب خطاب وكيل وزارة المعارف للشؤون التعليمية والإدرية رقم ١٧/٤٨١٤/٩/١/٣١ في ١٣٩٥/١١/٢١هـ

(٣) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣١/٧٧٨ في ١٤١٥/١١/١٥هـ .

(٤) التعميم الوزاري رقم ٢٦/٥٤٣/٦/٣٢ في ١٣٩٨/٨/٢٠هـ ، وتعميم الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة رقم ٢٤/٥/٦١٥/٧/١/٣٥ في ١٤١٥/١١/٢٣هـ .

(٥) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣١/٧٧٨ ، ... تعميم سابق .

(٦) بموجب خطاب مدير التعليم بمكة المكرمة رقم ٥/٢/٢٤٠٣/٢١/٢/٣٣ في ١٣٩٨/٥/١٠هـ .

(٧) بموجب خطاب مدير التعليم المساعد للشؤون التعليمية بمكة رقم ٥/٥/٧١٦/٤/١١/٣٠ في ١٣٩٩/٧/٩هـ .

جـ- الاجتماعيات (تاريخ ، جغرافيا ، علم اجتماع) وطرق تدريسها .

د- علم النفس (الامتحان ، والتقويم) وطرق تدريسه [١].

١١- عقد لقاءات تدريبية للمعلمين الجامعيين غير التربويين المعينين للتدريس بالمرحلة الابتدائية في عام ١٤٠٨هـ وذلك بهدف تبصيرهم بمنهج هذه المرحلة وطرائق التدريس ، وتزويدهم بما يساعدهم على القيام بواجبهم [٢].

١٢- تنفيذ برنامج الدورات التدريبية التأهيلية لخريجي الكليات المتوسطة لتدريس الرياضيات بالصفوف الثلاثة في المرحلة المتوسطة ، وجعلت مدة الدورة الأولى ثلاثة أشهر ، وأما الثانية والثالثة فمدة كل منهما تصل إلى شهرين تقريبًا (التوثيق التربوي ، ع «٢٤» ، ١٤٠٣هـ مرجع سابق ص ١٧٠) .

١٣- توحيد جهات التدريب في الوزارة تحت مظلة الإدارة العامة للتوجيه والتدريب التربوي [٣].

١٤- تنفيذ ثلاثة برامج تكميلية في مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم لخريجي الكليات المتوسطة ومدة كل برنامج عام دراسي كامل اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٥/٤٠٤هـ وذلك تحقيقًا لرغبة الوزارة في رفع المستوى العلمي والمهني للمعلمين السعوديين وتدعيمًا للتعليم في مراحله المختلفة بالكفاءات الوطنية المؤهلة في جميع التخصصات (التوثيق التربوي ، ع ٢٥ ، مرجع سابق ص ١٢٧) .

١٥- ابتعاث (٨١) معلمًا إلى بريطانيا للتدريب في برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية الدورة الثانية عشرة ، وذلك اعتباراً من ١٤٠٥/١٢/١٧هـ ، ولمدة خمسة وعشرين شهراً، وذلك للعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من مدرسي اللغة الإنجليزية في المرحلة ما فوق الابتدائية (التوثيق التربوي ، ع ٢٦، ٢٧ ، مرجع سابق ص ٢٤٥ - ٢٤٦) .

١٦- اعتماد برامج تدريبية قصيرة تشمل محاضرات نظرية ، ودروسًا عملية لمدة عشرة أيام بمعدل ثلاث ساعات يوميًا تنفذ داخل المناطق التعليمية بواسطة قسم الوسائل التعليمية ،

---

(١) تعميم وكيل وزارة المعارف للشئون الفنية رقم ٤٩/٣٢٥ في ١٣٩٩/٣/١٦هـ ، برفق خطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية رقم ٣٣٧/٥/١١/٣١ في ١٣٩٩/٣/٢٧هـ .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٣١/٢٢٣/١٢/٤/٤٢ في ١٤٠٨/٤/٤هـ .

(٣) بموجب القرار الوزاري رقم ١/١٦٢٧ في ١٤٠٣/٢/٢٧هـ .

وبالتعاون مع قسم التدريب تحت إشراف مدير التعليم ، وذلك بهدف تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين بأهمية وسائل وتقنيات التعليم في العملية التعليمية ، وتعريف المتدربين بالمفاهيم النظرية لوسائل التعليم وتقنياته ، وتطبيق هذه المفاهيم عمليًا ، وتدريب المعلمين على تشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية المتوفرة في المدارس ، وتعريفهم بالإمكانات التربوية المتوفرة في كل جهاز ، وكيف يمكن للمدرس الاستفادة منها بأحسن الوجوه ، وإنتاج الوسائل التعليمية البسيطة من خامات البيئة ، وتنظيم وحفظ المواد والأجهزة وطرق صيانتها (التوثيق التربوي ،ع ٢٦، ٢٧ مرجع سابق ص ٢٥٢ - ٢٥٣) .

١٧- تنفيذ عدد من اللقاءات التربوية في المناطق التعليمية بين المختصين في الكليات التربوية ، والقائمين على العمل في المدارس حيث يشارك فيها الموجهون التربويون (المشرفون التربويون حاليًا) ومديرو المدارس والمعلمون في المناطق التعليمية (التوثيق التربوي ، ع ٢٨ ، ١٤٠٧هـ ص ٢٢٤) .

١٨- تنفيذ برامج الدورتين التدريبيتين لمديري المدارس المتوسطة والثانوية في كليتي التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وجامعة الملك سعود بالرياض ، وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤١٦هـ (التوثيق التربوي ، ع ٣٥ ، ١٤١٦/٤١٥هـ ص ١٥٣) .

فهذه البرامج التأهيلية ، والدورات التدريبية ، واللقاءات التربوية ، والبعثات الدراسية والعلمية التي هيأتها وزارة المعارف لمنسوبيها من المعلمين وجميع شاغلي الوظائف التعليمية ، ومكنتهم من الحصول عليها ، لتؤكد بجلاء مدى حرص الوزارة على تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسعيها لتحقيق ما تنادي به سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تجاه إعداد المعلمين وتدريبهم لمختلف المراحل الدراسية .

سابعًا : نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية :

نص (نظام المدارس ، مرجع سابق) في المادة ٥٥ منه على « ألا يكلف الأستاذ أكثر من أربع وعشرين (٢٤) حصة في الأسبوع إلا إذا دعت الضرورة لذلك » ، كما أكد (نظام المدارس الأميرية ، مرجع سابق) في مادته ١٧٤ ، وحدد نصاب المعلم بأربع وعشرين حصة ، ولا يزيد عنها ، ثم ارتفع نصاب المدرس في المرحلة الابتدائية إلى ثمان وعشرين (٢٨) حصة أسبوعيًا (التعليم الابتدائي بين الأمس واليوم ، مرجع سابق ، ص ٦٦) ، ولم يبق عند هذا الحد بل رفع نصابه إلى ٣٠ حصة أسبوعيًا ، ونصاب المدرس في المرحلة المتوسطة من (٢٤) حصة إلى (٢٦) حصة أسبوعيًا ، كما أعطي المدرس حصصًا إضافية عندما تدعو الحاجة إلى ذلك[١] مقابل منحه عن كل حصة إضافية مكافأة مقدارها (١٠) عشرة ريالات في المرحلة الابتدائية ، و (٢٠) عشرون ريالاً في المرحلتين المتوسطة والثانوية وما في مستواهما شريطة عدم تجاوز المدرس (٥) خمس حصص إضافية في الأسبوع [٢].

كما يذكر أحد المؤرخين عن التعليم فيما مضى أن نصاب المدرس رفع إلى (٣٤) أربع وثلاثين حصة أسبوعيًا بمعدل ست حصص في أيام الأسبوع من السبت إلى الأربعاء ، وفي يوم الخميس أربع حصص ، وعلى هذا فكان العمل بالمدرسة يستمر طوال أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس (الجوادي وزميله ، مرجع سابق ص ١٩٢) .

والذي دفع الوزارة إلى رفع نصاب المعلم هو معالجة منها لمشكلة نقص المدرسين التي كانت تواجهها مع بداية كل عام دراسي ، ولكن بعد صدور (اللائحة التنظيمية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٩٩هـ ، مرجع سابق ، مادة ٣٢ ، فقرة ٩ ص ١٤) خفض نصاب المدرس ، وأصبح الحد الأقصى له (٢٤) أربعًا وعشرين حصة ، وما زاد على ذلك يكون مقابل تعويض يدفع له * ، ويأتي هذا القرار بالتخفيض تقديراً من الوزارة للدور الذي يقوم به المدرس في تربية الناشئة وإعداد الأجيال ، وحرصًا منها على راحة المدرس وتمكينه من أداء واجبه على الوجه المطلوب ومتابعة طلابه متابعة دقيقة يكون لها مردود إيجابي في زيادة تحصيلهم واستفادتهم ، ومن ثم تحقيقًا للهدف الذي تصبو إليه الوزارة .

---

(١) بناء على التعميم الوزاري رقم ١٥/٣٠٠/١٧/١٠/٣٠ في ١٣٩٠/٥/١٤هـ .

(٢) بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٩٨ في ١٣٩٥/١١/١٣هـ .

* صدر قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٨٣٢ في ١٤٠٤/٣/١٦هـ القاضي بمنح مدرسي المدارس النهارية مكافأة مقطوعة قدرها خمسة وسبعون (٧٥) ريالاً عن كل حصة يدرسونها زيادة عن أنصبتهم المقررة .

ثامنًا : المكافأة الممنوحة لمعلمي القرآن الكريم :

كذلك من مميزات مدارس تحفيظ القرآن الكريم منح مكافأة مقطوعة لمعلمي القرآن الكريم، لذا فقد قامت وزارة المعارف في عام ١٣٩٠هـ بمنحهم مكافأة شهرية مقطوعة وقدرها سبعون (٧٠) ريالاً [١] ، كما وافقت في العام نفسه على تمديد خدمات حفاظ القرآن الكريم والقائمين بتدريسه إلى سن الخامسة والستين ، ثم يتعاقد معهم بعدها ما دامت صحتهم تمكنهم من العمل بعد صدور تقارير طبية معتمدة بذلك [٢] ؛ تشجيعًا منها لحملة كتاب الله ، وتمييزاً لهم عن غيرهم ممن لم يحظ بهذا الشرف ، وتحفيزاً للمعلمين الآخرين للانتهال من معين الكتاب المقدس (القرآن الكريم) وحفظه وتدريسه .

ولكن مع ذلك فقد عانت وزارة المعارف من صعوبات في الحصول على المتخصصين في تدريس القرآن الكريم نظراً لضآلة مرتباتهم يومذاك في كادر التعليم العام من ناحية ، وقلة عددهم أساسًا باعتبار معهد القراءات في مصر المصدر الوحيد من ناحية أخرى ، كما أن هذا النوع من التعليم ينحصر في قطاع واحد في وزارة المعارف ، ولا يستفيد من هذه المكافأة سوى عدد يقل عن مائة (١٠٠) معلم ، لذا تقرر في عام ١٤٠٠هـ زيادة المكافآت الشهرية المقطوعة لمعلمي القرآن الكريم المتخصصين بحيث تصبح كما يلي [٣]:

أ- سبعمائة (٧٠٠) ريال لخريجي معهد القراءات ، والمدارس الثانوية وما في مستواها شريطة أن تكون الدراسة متخصصة ، أو بعد الحصول على دورة تربوية متخصصة لا تقل مدتها عن سنة دراسية .

ب- خمسمائة (٥٠٠) ريال لخريجي الكفاءة المتوسطة أو ما في مستواها شريطة أن تكون الدراسة متخصصة ، أو بعد الحصول على دورة تربوية متخصصة لا تقل مدتها عن سنة دراسية.

وتشمل المكافأة المشار إليها في الفقرتين (أ ، ب) معلمي القرآن الكريم السعوديين وغير السعوديين .

---

(١) بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٣ في ١٣٩٠/١/٣هـ .

(٢) بموجب قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢٣ في ١٠ - ١٣٩٠/١/١١هـ .

(٣) بموجب قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٨٦ في ١٤٠٠/٨/٢٥هـ .

وفي عام ١٤٠١هـ صدر تعميم وزاري[١] يقضي بصرف المكافأة الخاصة بمعلمي القرآن الكريم العاملين بقطاع مدارس تحفيظ القرآن الكريم دون غيره .

كما صدر قرار لجنة المعادلات بمعادلة جديدة للشهادات التخصصية في القرآن الكريم على النحو التالي [٢]:

١- شهادة إجازة التجويد تعادل الكفاءة المتوسطة وظيفيًا .

٢- شهادة عالية القراءات تعادل الثانوية العامة وظيفيًا .

٣- شهادة تخصص القراءات تعادل الثانوية العامة + دبلوم تربوي لمدة عامين .

وكذلك تمت معادلة شهادة أهلية القراءات الثانوية الصادرة من السودان بشهادة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية [٣] .

وبذلك تحددت التخصصات التي تمنح على أساسها المكافأة الشهرية المقطوعة لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الآتي :

١- عالية القراءات .

٢- تخصص القراءات .

٣- أهلية القراءات .

٤- ثانوية تحفيظ القرآن الكريم .

٥- الكفاءة المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم .

٦- إجازة التجويد من معهد القراءات .

« ولا يشمل قرار المكافأة العاملين في غير مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، أو الذين يحملون شهادات إجازة التجويد من المشايخ أو غيرها من شهادات »[٤] .

وتأكيداً على أحقية هذه المكافأة المقطوعة لمن يحملون تلك الشهادات التخصصية السالفة الذكر ، أو ما يعادلها ، ويعملون بمدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد تم اعتماد إدراجها ضمن مسيرات الرواتب اعتباراً من شهر ذي الحجة لعام ١٤١١هـ [٥].

---

(١) التعميم الوزاري رقم ٢٥/٢٧٤/٢١/٧/٣٤ في ١٤٠١/٤/٢٦هـ .

(٢) قرار اللجنة في محضرها رقم ٤٠١/٥ في ١٤٠١/٤/١٨هـ .

(٣) بموجب خطاب مدير إدارة المعادلات رقم ٤٧٩ في ١٤٠٣/٢/٢٩هـ .

(٤) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/٢٧٤/٢١/٧/٣٤ ... تعميم سابق .

(٥) بموجب التعميم الوزاري البرقي رقم ٥٧/٤٤٣ في ١٤١١/١٠/٢٢هـ .

تاسعًا : مؤشرات كفاءة نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

إن مما يجدر استحضاره في الذهن بصدد تقويم نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) هو مدى ما يتوافر له من الكفاية من الجانب الكمي أو الجانب النوعي ، أو من الجانب الداخلي أو الخارجي والمتمثل في الترابط بين عناصره التعليمية وسعيها إلى التفاعل الناشط وصولاً إلى تكاملها وحسن أدائها لوظائفها ، ووفائها بأغراضها ، وقدرتها على إيجاد عناصر مهيئة فكريًا وجسميًا ونفسيًا ومهاريًا لتحقيق آمال وتطلعات المجتمع الذي وجد النظام من أجل خدمته .

ولأهمية الكفاءة التعليمية ومردودها على نظم المجتمع الاقتصادية والثقافية فقد أولت الدول جل اهتمامها لرفع كفاءة التعليم وتحسين مستواه ، وتكييفه لحاجات المتعلمين ، ومن ثم تمكينهم من التخرج فيه (دليل قياس كفاءة النظام التعليمي ، مرجع سابق ص ٥) .

وثمة عدد من الاتجاهات والمؤشرات بصدد كفاءة النظام التعليمي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم جديرة بأن يبدأ الباحث برصدها :

– لقد رافق نمو أعداد الطلاب والمعلمين مما لاحظناه آنفًا نمو المدارس الابتدائية من مدرسة واحدة عام ١٣٧٢/٧١هـ إلى سبع عشرة مدرسة عام ١٤١٣هـ [١] ، والمتوسطة من مدرسة واحدة عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى تسع مدارس عام ١٤١٤هـ [٢] والثانوية من مدرسة واحدة عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى خمس مدارس عام ١٤١٣هـ [٣] أي بمتوسط معدل نمو سنوي ٩٪ في المرحلة الابتدائية [٤] ، و١٣٪ في المرحلة المتوسطة [٥] ، و١٢٪ في المرحلة الثانوية [٦] ، وكذلك نمو

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤) .
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦) .
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤) .
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦) .

الفصول بنسبة أكبر حيث بلغت في المراحل الثلاث على التوالي : ١٥٪[١] ، ٢٣٪[٢] ، ٢١,٨٪[٣] .

كما تجلى ذلك النمو في تحسن ملحوظ في خصائص الأبنية المدرسية ، وبخاصة من حيث الاتساع ووفرة المرافق بغض النظر عن جوانب المتانة والكلفة ، وإن لم يبلغ التوسع والتحسن في الأبنية ما يراد لهما من الكفاية وحسن التوزيع ، فقد كان مقر مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة عند تأسيسها بدار السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها بزقاق الحجر (زقاق الصاغة)* ثم نقلت إلى مبنى مدينة الملك فيصل العلمية في الحفائر في عام ١٣٨٨هـ ، ثم إلى المبنى الجديد لها بجرول التيسير أمام المحكمة الشرعية سابقًا في رمضان عام ١٣٩١هـ (عبدالله ، مرجع سابق ص ١٨٥ ، سندي ١٤٠٥هـ) . ولكن مع الزيادة والنمو في أعداد المدارس والفصول تمثل واقع الأبنية المدرسية عام ١٤١٤هـ [٤] في زيادة أعداد المباني الحكومية عن المباني المستأجرة والمباني الموقوفة إذ تصل في الأولى ٦٠٪ وفي الثانية ٣٠٪ ، بينما تبلغ في الثالثة ١٠٪ من المجموع الكلي لمباني مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية الثلاث ، ويدفع أكثر من ٥٣٦ ألف ريال سنويًا كإيجار للمباني المستأجرة .

كما أن ٧٥٪ من جملة المباني المدرسية صمم وفق الشروط الخاصة بالمباني المدرسية بينما

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١١) .

(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٤) .

(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٦) .

* ترجح للباحث بعد البحث والتقصي أن مقر هذه المدرسة عند تأسيسها لم يكن بدار أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، وإنما كان بدار الشيخ عبدالله زبير في برحة قاعة الشفاء بمحلة الشامية حيث جاء ذلك صريحًا في الكلمة التي وجهها مدير المدرسة في أول افتتاحها عام ١٣٧١هـ التي نشرت في (جريدة البلاد السعودية ع ١١٤٨ في ١٣٧١/٦/٨هـ ، ص ٢) بالإضافة إلى أن أهل هذه الدار ما زالوا يذكرون أنها فتحت في منزلهم الواقع في محلة الشامية ، كما يؤيد ذلك إفادة وشهادة بعض طلاب هذه المدرسة في سنة تأسيسها ومنهم الدكتور عويد بن عياد المطرفي عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى ومدير مركز بحوث الدراسات الإسلامية بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في الجامعة نفسها .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قرار مديرية المعارف بإنشاء هذه المدرسة في مكة المكرمة سابق على افتتاحها رسميًا بأربع سنوات ، أي في عام ١٣٦٧هـ حيث جاء ذلك صريحًا في التقرير السنوي من أعمال مجلس المعارف عام ١٣٦٧هـ (أم القرى ، ع ١٢٣٧ في ١٣٦٨/١/٢٥هـ ، ص ٦) كما ورد تأكيد لذلك في كلمة مدير المعارف الشيخ محمد بن مانع التي منها قوله : « ثم إن جلالة الملك لما رأى قلة الحفاظ لكلام الله على طريقة راقية أصدر أمره بفتح مدرستين إحداهما بمكة والأخرى بالمدينة لتحفيظ القرآن وتجويده وقراءته بالقراءات السبع ... » (أم القرى ، ع ١٢٧٩ ص ٥).

(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٢) .

٢٥٪ منها لم تعد أصلاً كمبان مدرسية ، وإنما هي مبان عادية ، لذا فإن مساحة المباني المستأجرة ضيقة إذا ما قورنت بمساحة المباني الحكومية حيث لوحظ وجود الحدائق وملاعب كرة القدم في عدد قليل من المدارس ، وهذا راجع إلى صغر مساحة المبنى المدرسي ، أما ملاعب كرة السلة والطائرة فتوجد في عدد لا بأس به من المدارس لأنها لا تحتاج إلى مساحات كبيرة .

أما الملاعب الأخرى مثل الصالات المغلقة وملاعب التنس الأرضي والطاولة فلا توجد في معظم المباني المدرسية .

وأما عن توفر مياه الشرب من الشبكة في هذه المباني فإنها غير متوفرة في سبعة منها ، وقد يعود ذلك لبعدها عن مصادر المياه ، أو لكونها تقع في مناطق نائية كالخرقاء ، والملحاء في مكة المكرمة ، ورابغ في محافظة جدة ، والخرمة في محافظة الطائف ، وتتوفر الأفنية في معظم المباني المدرسية ، وتستخدم عادة لطابور الصباح ، أو ينتشر فيها الطلاب في أوقات الفسح مع تخصيص مكان فيها لمزاولة بعض الألعاب الرياضية ، وهي في معظم المدارس صغيرة المساحة .

كما يتوفر التيار الكهربائي في أكثر المباني المدرسية ، وخاصة التيار من نوع (٢٢٠) فولت [١] .

ومن حيث نوعية البناء في هذه الأبنية المدرسية فإن ٨٠٪ من جملتها من نوع البناء المسلح ، و١٥٪ من نوع البناء الجاهز ، بينما لا يوجد سوى ٥٪ من نوع آخر لم يحدد .

ويلغ عدد الحجرات المستخدمة فيها ٣٩٠ حجرة كانت النسبة المئوية لاستخدامها في الأغراض التعليمية المختلفة كما يلي :

للتدريس ٤٤,٩٪ ، للإدارة ١١,٣٪ ، للمعلمين ٦,١٪ ، للمكتبات ٤,١٪ ، للمختبرات ٣,٦٪ ، للوسائل التعليمية ٣,٣٪ ، للأنشطة الفنية ٢,٦٪ ، لأغراض أخرى ١٧,٧٪ ، غرف شاغرة ٦,٤٪ .

كما بلغ مجموع الحجرات المخصصة للمرحلة الابتدائية ما يقارب خمسة أضعاف ما خصص من حجرات مدرسية للمرحلة المتوسطة ، وذلك لتبعية كثير من المدارس في هذه المرحلة من حيث المبنى لمباني المدارس الابتدائية ، وكذلك الشأن في المرحلة الثانوية حيث لم يخصص لها من

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٣) .

الحجرات شيء ؛ لأنها ملحقة في إدارتها بإدارة المدارس الابتدائية أو المتوسطة وتشترك معها في المبنى المدرسي .

وبلغت النسبة المئوية للطلاب الدارسين في مبان حكومية ٥٧,٢٪ ، وفي مبان مستأجرة ١٩,٤٪ ، وفي مدارس ملحقة ٢١,٥٪ ، وفي مبان موقوفة ١,٩٪ من إجمالي عدد الطلاب المسجلين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مراحلها الثلاث عام ١٤١٤هـ (١) .

– ترتب على نمو أعداد الفصول بصورة مناسبة تحسن ملحوظ في كثافة الفصل تقل عن المتوسط العام لعدد الطلاب في الفصل الواحد ، وخاصة في المرحلتين الابتدائية ٢٢ طالبًا ، والثانوية ١٩ طالبًا ، حيث نصت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المادة الرابعة (الفقرات أ ، ب ، جـ) من الفصل الأول على أن يكون الحد الأعلى لعدد طلاب الفصل الدراسي الواحد ٢٥ طالبًا في المرحلة الابتدائية ، و٢٠ طالبًا في المرحلة المتوسطة ، وكذلك ٢٠ طالبًا في المرحلة الثانوية .

ورغم زيادة عدد الطلاب في الفصل الواحد في المرحلة المتوسطة ٢٣ طالبًا عما نصت اللائحة إلا أنها مقبولة إذا ما قورنت بمثيلاتها من المرحلة نفسها في قطاعات التعليم الأخرى .

ثم إن هذا التحسن في كثافة الفصل لا يعني تحقيق مستوى تعليمي عالٍ ، حيث يعتمد على مؤشرات أخرى متداخلة ومتشابكة تشكل منظومة متكاملة لرفع كفاءة العملية التعليمية .

– لوحظ أن أعمار الطلاب السعوديين الملتحقين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة بمراحلها الثلاث تقل عن أعمار نظرائهم غير السعوديين ، وذلك لانخفاض نسبة من تجاوز منهم الحد الأقصى للقبول في كل مرحلة من المراحل الثلاث (٢) .

– ارتفاع النسبة المئوية للطلاب السعوديين الملتحقين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة إلى الإجمالي على نسبة نظرائهم من البلدان العربية والإسلامية والأجنبية بدءًا من عام

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٢) .

(٢) ملحق الجداول الإحصائية الجداول ذوات الأرقام (٣) ، (١٦) ، (٢٨) .

١٣٨٥/٨٤هـ إلى عام ١٤١٥هـ في المرحلة الابتدائية [١] ، وطوال الفترة الزمنية من عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ في المرحلة المتوسطة [٢] ، واعتباراً من عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى عام ١٤٠٧هـ بالإضافة للعامين الدراسيين ١٤١٤ ، ١٤١٥هـ في المرحلة الثانوية [٣] .

– تفوق المعلمين السعوديين العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة على نظرائهم غير السعوديين من حيث التأهيل العلمي والتربوي ، وذلك خلال الفترة الزمنية من عام ١٤٠٢/٤٠١هـ إلى عام ١٤١٥هـ في المرحلة الابتدائية [٤] ، وطوال الفترة الزمنية من عام ١٤٠٩هـ إلى عام ١٤١٥هـ في المرحلة الثانوية [٥] ، أما المرحلة المتوسطة ففيها تفوق أيضًا للمعلمين السعوديين على غير السعوديين من حيث التأهيل التربوي ، لكن هناك تقاربًا من حيث التأهيل العلمي بدءًا من عام ١٣٩٤/٩٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ [٦] .

– ميل نسبة المعلمين السعوديين العاملين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة إلى الزيادة على نسبة نظرائهم من البلدان العربية والإسلامية الأخرى في المراحل التعليمية الثلاث ، وفي جميع الأعوام الدراسية عدا العامين ١٣٩٨/٩٧هـ ، ١٣٩٩/٩٨هـ في المرحلة المتوسطة حيث تفوقت فيهما نسبة المعلمين المصريين على نسبة المعلمين السعوديين [٧] ، ولاشك أن هذا عائد إلى اضطرار الوزارة للاستعانة بغير السعوديين وبشكل خاص بالمصريين ليحلوا محل المعلمين السعوديين الذين ألحقوا في هذين العامين وغيرهما بمراكز العلوم والرياضيات وبالكليات المتوسطة (كليات المعلمين حاليًا) وكليات التربية لإكمال دراستهم .

– عند توزيع شاغلي الوظائف التعليمية حسب الجنسية عام ١٤١٤هـ تبين أن من مجموع ٣٨٤ معلمًا يوجد من السعوديين ٢١٨ في المرحلة الابتدائية ، و٩٢ في المرحلة المتوسطة ، و٢٠

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٧) .
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٢٩) .
(٤) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥) .
(٥) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٣٠) .
(٦) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (١٨) .
(٧) ملحق الجداول الإحصائية الجداول ذوات الأرقام (٦) ، (١٩) ، (٣١) .

في المرحلة الثانوية ، ويوجد من مصر ٤١ ، ومن سوريا (٥) ومن السودان (٤) ، وأربعة معلمين من الأردن وتونس ، ونيجيريا ومالي [(١)] .

ومعنى ذلك أن ١٤٪ من جملة المعلمين هم من بلاد عربية وإسلامية معظمهم يقوم بالتدريس في المرحلة الابتدائية .

فالنظام التربوي السليم لا يستغني عن مساهمة المواطنين في وظائف التعليم وبخاصة في مراحل التنشئة الأولى فهم أحرى بتقدير الخصائص المجتمعية عامة والثقافية خاصة ، وبالاستجابة لحاجات المتعلمين ومطالبهم وثمة حاجة لاجتذاب المواطنين إلى مهنة التعليم ووضع حوافز قوية في هذا السبيل ، وتطوير أساليب اختيارهم وتدريبهم أثناء الخدمة على نطاق واسع وبكفاية وإتقان .

- وجود نسبة من المعلمين دون المستويات العلمية والمهنية المطلوبة في مراحل التعليم الثلاث .

ففي المرحلة الابتدائية من مجموع ٢٤٤ يوجد ٨١ بمستوى ثانوية عامة فأقل ، و١٠٣ بمستوى أعلى من الثانوية ودون المستوى الجامعي ، و٥٩ بمستوى البكالوريوس أو الليسانس ، ومعلم واحد بمستوى الماجستير ، كما يوجد منهم ٤٣ ليس لديهم مؤهل تربوي .

أما المرحلتان المتوسطة والثانوية فإن من مجموع ١٤٠ معلمًا يوجد ١٠ معلمين بمستوى ثانوية عامة فأقل ، و٢٦ بمستوى أعلى من الثانوية ودون المستوى الجامعي ، و١٠١ بمستوى البكالوريوس أو الليسانس ، وثلاثة معلمين بمستوى الماجستير ، ويوجد منهم ٤٥ بلا مؤهل تربوي [(٢)] .

ومعنى ذلك أن حوالي ٢٣٪ من مجموع المعلمين ليس لديهم مؤهلات تربوية معظمهم بمستوى البكالوريوس أو الليسانس مما يتطلب الأمر زيادة الاهتمام بتدريبهم ومنحهم الفرصة للحصول على برنامج الدبلوم العام في التربية .

- تبذل جهود لتوفير الوسائل والأجهزة التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها

---

(١) بناء على إحصائية الكراس الإحصائي لكل مدرسة من مدارس التحفيظ عام ١٤١٤هـ .

(٢) بناء على إحصائية الكراس الإحصائي لكل مدرسة من مدارس التحفيظ عام ١٤١٤هـ .

الثلاث حيث يأتي في مقدمة تلك الوسائل الخرائط الجغرافية ، تليها الأفلام الثابتة واللوحات العلمية والشرائح الشفافية ، ومجموعة لوازم الرياضيات ، ولوازم مختبر العلوم ، وأشرطة صوت للقرآن الكريم ، ثم شفافيات العرض الرأسي ، وأشرطة فيديو تعليمية [١] .

وأما الأجهزة التعليمية فيأتي في طليعتها جهاز الحاسب الآلي الشخصي ، وجهاز عرض الأفلام الثابتة ، وجهاز وحدة معمل اللغة ، وجهاز العرض الرأسي ، وجهاز الإذاعة وملحقاته ، وجهاز عرض الأفلام الحلقية [٢] .

ومن خلال دراسة الكراس الإحصائي لكل مدرسة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم تبين للباحث حدوث نقص في بعض الوسائل التعليمية مع أن معظمها يسهل إعداده داخل المدرسة وعن طريق جمعيات النشاط المدرسي مثل المطبوعات الدراسية والرسومات والصور والأشرطة التسجيلية وعلاقات الخرائط الجغرافية [٣] .

كذلك لاحظ الباحث وجود نقص في الأجهزة التعليمية التالية :

جهاز آلة تصوير متحرك ، وجهاز آلة تصوير فوتوغرافي ، وجهاز تسجيل صوت منفصل عن معمل اللغة ، وجهاز عرض أفلام ١٦ ملم ، وجهاز الصور المعتمة ، وجهاز فيديو ، وجهاز الطبع بالسائل (سبيريت) وجهاز طبع الشفافيات ، وجهاز تلفزيون ، وأجهزة مختبر العلوم وأثاثه[٤] .

- يتوافر في مدارس تحفيظ القرآن الكريم نصيب كبير من الخدمات المادية والمعنوية تتجلى فيما يلي :

أ- تهيئة الجو المناسب للطالب لحفظ كتاب الله وفهمه ، وهذه أكبر هدية وخدمة تقدمها مدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث يتخرج الطالب منها وقد حفظ القرآن الكريم كاملاً وراجعه ودرس تجويده ، وقراءاته ، وتاريخ تدوينه ، وترقيمه ، وشكله ، وتفسيره ، وجملة من أحكامه (الحرس الوطني ع ٧٩ ، ١٤٠٩هـ ، ص ٧٨) .

ب- صرف مكافأة شهرية قدرها (٦٠٠) ريال في المرحلة الثانوية و (٥٠٠) ريال في المرحلة

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٤) .
(٢) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٥) .
(٣) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٤) .
(٤) الجدول السابق رقم (٥٥) .

المتوسطة ، و(٢٥٠) ريالاً في المرحلة الابتدائية ، وهذه المبالغ تصرف للطالب على مدى سنة كاملة بما في ذلك أشهر العطلة الصيفية (اللائحة الداخلية ... ، مرجع سابق ، المادة ١٢ ص٧) .

جـ - منح معلمي القرآن الكريم مكافأة مقطوعة أدرجت ضمن مسيرات الرواتب اعتباراً من شهر ذي الحجة لعام ١٤١١هـ [١] .

د- كانت هناك منحة ملكية قدرها ٢٠٠٠ ريال تصرف لمن أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً (سندي ١٤٠٥هـ) .

هـ- تأمين المواصلات من البيت إلى المدرسة وبالعكس إذا احتاج الطالب إليها (الحرس الوطني ، ع ٧٩ ، مرجع السابق ، ص ٧٨) .

و- سهولة انتقال الطالب من مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى مدارس التعليم العام إذا ارتأى الطالب ذلك [٢] .

ز- منح شهادات تقديرية وجوائز نقدية وعينية للمتفوقين دراسيًا وللبارزين في النشاط المدرسي ، وكذلك منح بعض المصروفات والإعانات للطلاب ، وتوفير الخدمة الصحية والاجتماعية والنفسية .

ح- تأمين مستقبل الطالب بعد التخرج ، وهذا ما نصت عليه الفقرة الرابعة من المادة الأولى من اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أن من أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم « إعداد الطالب للحياة العامة ، وإكسابه المهارات العملية ، وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة » ص ١ .

فالمجال لخريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم واسع ، فبمقدور الطالب بعد إتمامه الدراسة بالمرحلة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم الالتحاق بالمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم أو المدارس العامة ، أو المعاهد العلمية (الحليبي ، مرجع سابق ص ١٠) . كما أن بمقدور الطالب المتخرج من كفاءة تحفيظ القرآن الكريم الالتحاق بعدة مجالات :

---

(١) بموجب التعميم الوزاري البرقي رقم ٥٧/٤٤٣ ... تعميم سابق .

(٢) بموجب التعميم الوزاري رقم ٢٥/١٤/٤/٤/٣٢ ... تعميم سابق .

١- ثانوية تحفيظ القرآن الكريم .

٢- الثانوية العامة بأقسامها المختلفة .

٣- الثانوية التجارية .

٤- المعاهد والمراكز المهنية .

٥- الثانويات العسكرية .

وجميع المجالات المفتوحة أمام زميله المتخرج من كفاءة التعليم العام .

وكذلك يتاح لخريج ثانوية تحفيظ القرآن الكريم القبول في المجالات الآتية :

١- الجامعات وخصوصًا أقسام القرآن الكريم .

٢- كليات المعلمين .

٣- الوظائف العامة (الحرس الوطني ، ع٧٩ ، مرجع سابق ص ٧٩) .

فالطالب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يدرس كل ما يدرسه الطالب في المدارس العامة من مواد ، ويحصل على نفس المستوى من الشهادة ، وتفتح له نفس المجالات التي تتاح لزميله في المدارس العامة وخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

- يواجه نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم كغيره من الأنظمة التعليمية مشكلة الإهدار التربوي ، أو ما يسمى أحيانًا بالفاقد التربوي المتمثل في التسرب والرسوب .

وعند حساب معدلات التسرب ، وكذلك معدلات الرسوب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لوحظ أنها في تأرجح مستمر ، وإن كانت معدلات التسرب منخفضة نسبيًا إذا ما قورنت بمعدلات الرسوب ، وقد بلغ أعلى معدل للتسرب ١٩,٧٪ في المرحلة الثانوية عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ ، يليه ١٣,٥٪ في المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٥/٩٤هـ ، وأخيراً ١٢,٥٪ في المرحلة الابتدائية عام ١٣٩٦/٩٥هـ (١) .

ويفسر الانخفاض الشديد في معدلات التسرب بل وجود معدلات تسرب بالسالب أحيانًا بإمكان وجود أعداد من بين الخريجين لم يسجلوا أصلاً ضمن عدد الطلاب وقت إجراء الإحصاء السنوي للمدارس ، أويكون راجعًا إلى التحاق طلاب جدد بالصف السادس في المرحلة الابتدائية،

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٥) .

أو الثالث في المرحلتين المتوسطة والثانوية مباشرة ، دون أن يكونوا مسجلين بالمدرسة في العام السابق ، أو إلى أن أعداداً من المتسربين تعود مرة أخرى للدخول في المرحلة الدراسية ولم يكن من الممكن إجراء التصحيح اللازم لذلك لنقص البيانات اللازمة . وربما كان من بين أولئك الذين يتسربون من يكمل دراسته في المجالات الفنية ، أو المهنية ، أو في معاهد تعليمية أخرى في الخارج ، ومن ثم فلا يدخل هؤلاء ضمن الإهدر التربوي بمعناه الصحيح ، ولكن تركهم للدراسة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم دون إكمال مدة الدراسة بها يعتبر من وجهة النظر الفنية تسربًا يؤدي إلى خفض كفاءة النظام التعليمي .

« وقد ترجع أسباب التسرب إلى اعتلال الصحة أو لظروف عائلية أو عدم القدرة على مسايرة المنهج » (التوثيق التربوي ع ٢٥ ، مرجع سابق ص ٥١) أو لتكرار الرسوب في الصف أو المرحلة الدراسية ، وبالتالي التقدم في العمر .

أما معدلات الرسوب فرغم أنها متأرجحة إلا أنها أخذت في الانخفاض في الأعوام الدراسية الأخيرة وذلك في المرحلة الابتدائية ومسجلة أدنى حد لها ٦,٨٪ عام ١٤١٣هـ (١) ، وقد يعود ذلك إلى التغير الذي حدث في نظام الاختبارات الذي من مميزاته مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وتخفيف العبء على الطالب ، وإلغاء نظام السنة الدراسية الكاملة في الاختبار ليحل محله نظام الفصول الدراسية .

وأما المرحلتان المتوسطة والثانوية فإن معدلات الرسوب فيها لم تأخذ في الهبوط المفاجئ بل أخذت في الارتفاع في بعض الأعوام الدراسية الأخيرة ، وبلغ أعلى حد لها ٣٠,٦٪ في المرحلة المتوسطة ، و١٩,٢٪ في المرحلة الثانوية عام ١٤١٢هـ (٢) . وقد يعود ذلك إلى انخفاض نسبة الترفيع في الأعوام الدراسية الأخيرة في هاتين المرحلتين ، أو إلى أن المناهج الدراسية فيهما أكثر صعوبة من المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية أو قد تكون موضوعاتها جديدة على أذهان الطلاب ولم يمهد لها في المرحلة الابتدائية .

– انطلق نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عهد مديرية المعارف معتمداً على نقل المناهج والكتب الدراسية بالمعنى المحدود لمحتوياتها من نظام التعليم في بعض البلاد

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٥) .

(٢) الجدول السابق نفسه .

العربية ، ولكن في عهد وزارة المعارف بذلت جهود مخلصة ، ولا زالت تبذل لتكييف المناهج والمقررات الدراسية لمطالب المجتمع ، وتطويرها وفقًا لخصائصه ، وتكوين الأجهزة المختلفة للنهوض بهذه المطالب .

– إن نمو النظام التربوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم متمثلاً في الزيادة الملحوظة في أعداد الطلاب والمعلمين في سائر مراحل التعليم الثلاث لذو دلالة على شدة الطلب الاجتماعي على هذا النوع من التعليم بعد حرمانهم منه على مدى أجيال طويلة ، وذو دلالة على الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة ممثلة في وزارة المعارف للاستجابة لهذا الطلب بتوفير مقوماته .

– تنمية التعاون بين نظام التعليم في هذه المدارس وبين الأنظمة التربوية في الأقطار العربية متمثلاً في استقدام معلمين متخصصين في إحدى التخصصات التالية :

إجازة التجويد ، عالية القراءات ، تخصص قراءات ، أهلية القراءات ، وذلك لتدريس مادة القرآن الكريم (حفظًا وتلاوة) في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية) .

– اختلال التوازن بين الدراسات النظرية وبين الدراسات التطبيقية وغلبة الأولى في المرحلة الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم مما قد يقلل أو يحد من رغبة الالتحاق بها لدى خريجي المرحلة المتوسطة ، كما يخشى أن غلبة الدراسات النظرية لا تتفق مع مطالب التقنية الحديثة ، والارتفاع بالانتاجية في مجالات التنمية عامة .

– انطلاقة مدارس تحفيظ القرآن الكريم نحو تخريج طلبتها بأعداد متنامية بدءًا من العام الدراسي ١٣٨١/٨٠هـ في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة .

ويتوقع الباحث أن يزيد عدد الخريجين في المراحل الثلاث لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة عن ٢٧٥ طالبًا عام ١٤٢٠هـ [١] ، رغم التأرجح المستمر في أعدادهم ، وكذلك في النسبة المئوية للطلاب السعوديين طوال الفترة الزمنية من عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٥هـ . وقد بلغ الإجمالي لعددهم أعلى حد له خلال

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٥٧) .

سنوات الخطة الخمسية الرابعة للتنمية ، كما بلغت النسبة المئوية للطلاب السعوديين أقصاها في المرحلة الابتدائية ٦٨,٦٪ عام ١٤١٥هـ ، وفي المرحلة المتوسطة ٥١,٤٪ عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ، وفي المرحلة الثانوية ٧٠,٦٪ عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ [١] .

ولكن مع ذلك فقد أسهمت مدارس تحفيظ القرآن الكريم في تخريج عدد من الطلبة النوابغ الذين وصلوا إلى مرتبة العلماء والأساتذة والقراء وأئمة المساجد ، وأشهرهم ما يلي :

١- د. محمد أيوب يوسف: أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم ، وإمام مسجد عبدالله الحسيني في الحرة الشرقية ، وينتدب غالبًا لإمامة المسلمين في شهر رمضان في المسجد النبوي الشريف ، حيث يحمل إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من الشيخ حسن إبراهيم الشاعر ، والشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات .

٢- د. قاسم بن محمد الأهدل: أستاذ مساعد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ورئيس قسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، والمشرف العام على الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة .

٣- د. عبدالله نذير أحمد: أستاذ مساعد في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وموجه لدى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن

---

(١) ملحق الجداول الإحصائية جدول رقم (٤٤) .

الكريم بمكة المكرمة .

٤- د. عبدالله رميز الدين — أستاذ مساعد في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

٥- د. طالب أحمد خضر الشنقيطي — أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٦- د. أحمد محمد مغربي — أستاذ مساعد في جامعة الملك عبدالعزيز قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية .

٧- الشهيد/عبدالله بن محمد الأهدل — كان مدير المركز الإسلامي في بروكسل (عاصمة بلجيكا).

٨- الأستاذ/عبدالرحمن بن محمد الأنصاري — مشرف تربوي - تخصص تربية إسلامية - في الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة ، وحاصل على ماجستير في الدراسات العليا الشرعية من جامعة أم القرى .

٩- الأستاذ/محمد يحيى بلال منيار — ماجستير في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

١٠- الأستاذ/محمد آشر رسول بخش — ماجستير في أصول الفقه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١١- الأستاذ/مرشد عالم مفيض الرحمن — ماجستير في الدعوة الإسلامية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٢- الأستاذ/جعفر حسين علي — مدرس لمادة القرآن الكريم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٣- الأستاذ/يحيى علي الحفاف — مدير معهد دار الأرقم بن أبي الأرقم في الحرم المكي الشريف ومعيد في كلية المعلمين بمكة المكرمة .

١٤- الأستاذ/عبدالله علي برناوي — وكيل معهد دار الأرقم بن أبي الأرقم في الحرم المكي الشريف ومعيد في كلية المعلمين بمكة المكرمة .

١٥- الأستاذ/محمد مكي هداية الله — مدير مدرسة أبي موسى الأشعري لتحفيظ القرآن الكريم ، وموجه لدى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، ومدير شئون الاختبارات في معهد دار الأرقم بن أبي الأرقم .

١٦- الأستاذ/عبدالله العثمان بن أحمد — موجه لدى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وإمام مسجد جامع في حي العزيزية بمكة المكرمة .

١٧- الأستاذ/محمد صالح عالم شاه — إمام مسجد شهيد المحراب ، ومدرس في مدرسة الملك خالد الثانوية بمكة المكرمة .

١٨- الأستاذ/عبدالله محمد علي شافعي — رئيس الجنسية في الأحوال المدنية بمكة المكرمة .

١٩- الأستاذ/عبدالأحد عبدالحفيظ الجنيدي — مدير شركة الراجحي (فرع الشبيكة) بمكة المكرمة .

كما تخرج من مدارس تحفيظ القرآن الكريم من يعمل حاليًا في مجال التدريس بالمدارس العامة أو مدارس تحفيظ القرآن الكريم أمثال : عبدالرزاق عبدالصمد مليباري ، وإبراهيم سلطان الجيزاني ، وعبدالسلام عبدالصمد مليباري ، وسعيد صالح سند الغامدي ، وصالح سالم الحازمي ، وأحمد علي حاتم ، وحمدان ضيف الله القرني ، ومحمد عبدالرحمن الطوالة ، وناصر مبارك الأحمري ، وحامد محمود أمجد علي ، وموسى زبن السلمي ، وعبدالله حماد القرشي ، وحمزة محمد عسيري ، ومحمد أحمد جردي حدادي ، ورشيد فائز الدوسري .

وغير هؤلاء كثير اتجهوا للعمل في مجال أو حقل التعليم ، أو التحقوا بالسلك العسكري أو بالخطوط السعودية ، أو بالوظائف العامة الأخرى في قطاعات الدولة المختلفة [١] .

وهذا دليل على قيمة مدارس تحفيظ القرآن الكريم الدينية والعلمية ، والباحث يرى -هنا- أن هذه الشخصيات التي تخرجت من مدارس تحفيظ القرآن الكريم هي مشهورة ، ومعروفة على مستوى المناطق التعليمية الثلاث ، وبعضها على مستوى المملكة ، بل إن بعضها على مستوى العالم العربي والإسلامي ، ولا بد أنها تلقت التعليم وتتلمذت على يد مربين ومعلمين فضلاء من نوعية ممتازة ومختارة ونادرة .

---

(١) مقابلة للباحث مع الشيخ قاسم بن محمد الأهدل ، والأستاذ عبدالسلام عبدالصمد مليباري ، والأستاذ يحيى بن علي الحفاف ، ومكالمة هاتفية مع الشيخ محمد أيوب يوسف ، والأستاذ عبدالرحمن محمد الأنصاري ، والأستاذ محمد علي العباسي ، والأستاذ عبدالله ناصر الغامدي ، والأستاذ عبدالرحمن عبدالله السيد ، والأستاذ سعيد أحمد الزهراني ،والأستاذ أسعد عثمان سندي ، والأستاذ بكر إدريس فلاتة ، والأستاذ عبدالله دخيل العبيسي .

الفصل السادس

(إجراءات الدراسة الميدانية)

- مقدمة

أولاً : أداة البحث

أ- بناء الاستبانة

ب- تحكيم الاستبانة

جـ وضع الاستبانة في صورتها النهائية

د- التأكد من ثبات الاستبانة

هـ- صدق الاستبانة

و- الإجراء والتطبيق

ثانيًا : عينة البحث :

أ- نوع العينة

ب- وصف العينة وتوزيع أفرادها

ثالثًا : المعالجة الإحصائية

رابعًا : نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة :

تزداد حاجة الباحث في الميدان التربوي إلى التعرف على آراء وخبرات قادة التعليم بصفة عامة والعاملين في المؤسسات التعليمية من معلمين وغيرهم بصفة خاصة عندما يكون هناك تطوير أو تحديث في النظام التعليمي .

فبعد أن استعرض الباحث في الفصول السابقة أهم ملامح التطور الكمي والكيفي ومؤشرات كفاءة نظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بقي عليه في هذا الفصل التعرف على واقع بعض مكونات النظام التعليمي في هذه المدارس من وجهة نظر المعلمين العاملين فيها ، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تمثلت أداتها في استبانة قام الباحث ببنائها ، ثم عرضها على عدد من المحكمين ، ووضعها في صورتها النهائية ، بعد التأكد من ثباتها وصدقها ، وصلاحيتها لاستيفاء وتحقيق أهداف الدراسة ، ومن ثم الوصول إلى نتائج قد تعبر تعبيراً صادقًا عن الواقع الحالي لهذه المدارس تقدم في ضوئها توصيات ومقترحات قد تسهم في تطويره وتحديثه .

أولاً : أداة البحث :

تعتبر الاستبانة « أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وتقدم في شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة » (عبيدات وآخرون ، ١٩٨٧م ، ص ١٢١) .

وقد قام الباحث بتصميم استبانة بحث تضمنت ثلاثة أجزاء كمحاولة منه للتعرف على آراء ووجهات نظر معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) حول الواقع التعليمي للمدارس من حيث المقررات الدراسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والمعلم ، والمزايا والعيوب .

واتبع الباحث في إعداده لهذه الاستبانة عدة خطوات تمثلت فيما يلي :

(أ) بناء الاستبانة :

رجع الباحث في إعداده لهذه الاستبانة إلى المصادر التالية :

١- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بعض الجوانب التي يدرسها هذا البحث .

٢- قراءات الباحث حول المنهج المدرسي ومكوناته والاتجاهات العلمية في هذا الجانب .

٣- التعاميم والنشرات والكتيبات التي أصدرتها وزارة المعارف حول الجوانب التي شملتها الدراسة ، وفي الحدود التي رأى الباحث إمكانية الاستفادة منها .

٤- الاستعانة بمجموعة من استبانات الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة ومعرفة الواقع التعليمي لمؤسسة من المؤسسات التعليمية .

٥- الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث حيث وزع استبانة مفتوحة على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة ، استفاد الباحث من الإجابات على الأسئلة المفتوحة فيها في صياغته لمفردات الاستبانة في صورتها المبدئية .

ومن خلال محاولة الربط بين ما جاء في هذه المصادر من جوانب ذات صلة بموضوع الدراسة، وكيفية توزيعها في الأبعاد والمجالات المقترحة ، حاول الباحث بناء استبانته في صورتها الأولى من ثمانين فقرة موزعة على ثمانية أبعاد ، وهي :

الأهداف ، شروط القبول ، المقررات الدراسية ، المعلم ، النشاط المدرسي ، الوسائل التعليمية ، الاختبارات ، الحوافز والمزايا .

واستخدم الباحث مقياسًا خماسيًا مرتبًا كما يلي :

دائمًا ، غالبًا ، أحيانًا ، نادراً ، أبداً .

(ب) - تحكيم الاستبانة :

بعد إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية قام الباحث بعرضها ابتداء من يوم ٢٦/١٠/١٤١٥هـ على هيئة تحكيم من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالات التالية :

- المناهج وطرق التدريس .
- التربية الإسلامية والمقارنة .
- الإدارة التربوية والتخطيط .
- علم النفس .
- القياس التربوي .
- مناهج البحث التربوي .

بلغ عددهم واحداً وعشرين (٢١) عضواً موزعين على جميع أقسام كلية التربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة * ، وكان الغرض من هذا الإجراء التعرف على مرئياتهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم حول أداة الدراسة ، فقد اقترح عدد منهم إجراء بعض التعديلات على بعض مفردات الاستبانة من حيث الصياغة أو الترتيب ، كما رأى بعضهم حذف بعض الفقرات لتكرارها أكثر من مرة ، وأشار بعضهم إلى استبدال المقياس الخماسي بتقسيم ثلاثي متدرج يكون على نمط : أوافق ، لاأدري ، لا أوافق .

هذا وقد كان عدد أبعاد الاستبانة في صورتها المبدئية ثمانية ، وتم استبعاد اثنين منها ، وهما : الأهداف ، وشروط القبول ؛ وذلك وقوفًا عند رأي بعض المحكمين ، كما اقترح بعضهم إعادة ترتيب الأبعاد الستة المتبقية في الاستبانة ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : المقررات الدراسية .

ثانيًا : النشاط المدرسي .

---

* للتعرف على أسماء المحكمين للاستبانة راجع الملحق رقم (٣) ص ٤٦١ .

ثالثًا : الوسائل التعليمية .

رابعًا : الاختبارات .

خامسًا : المعلم .

سادسًا : المزايا لهذه المدارس .

إضافة لذلك فقد رأى بعض المحكمين تضمين الاستبانة بعض التعليمات التي توضح الغرض منها وطريقة الإجابة عليها ، وجزءًا يحتوي على بعض المعلومات الشخصية عن المجيب لغرض المقارنة التحليلية لمتغيرات الدراسة .

ولأهمية الأسئلة المفتوحة في هذه الدراسة فقد رأى بعض المحكمين ضرورة إدراجها في نهاية الاستبانة ؛ لأنها تتيح الفرصة لمعرفة ما لدى العينة من معلومات ووجهات نظر تفيد البحث والباحث .

(جـ) وضع الاستبانة في صورتها النهائية * :

قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة على الاستبانة بناء على ما ورد من ملحوظات ومقترحات من الأساتذة المحكمين ، وتمت صياغتها في صورتها النهائية مشتملة على ما يلي :

أ- مقدمة : وضح فيها الباحث الهدف من الاستبانة ونوع المعلومات التي يحتاج إليها من المجيبين ، وتشجيعهم علي الإجابة الموضوعية والصريحة على فقرات الاستبانة ، وما ستقدمه من فائدة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى معرفة الحقيقة ، والتأكيد على سرية المعلومات ، وعدم اسخدامها إلا لغرض البحث ، مع توضيح طريقة الإجابة على فقرات الاستبانة .

ب- مكونات الاستبانة :

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء :

١- الجزء الأول : وهو الخاص بجمع معلومات عامة عن المتغيرات الوصفية للدراسة لغرض المقارنة التحليلية بينها .

٢- الجزء الثاني : وفي هذا الجزء - الذي تكون من (٦٩) فقرة موزعة على ستة أبعاد - حرص الباحث على أن يمكن المجيبين من إبداء آرائهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة ؛ لذلك فضل - بعد التشاور والاتفاق مع المشرف - الأخذ بالميزان الثلاثي للإجابة لقياس اتجاههم في الموافقة أو عدمها ، وليس لقياس درجة الموافقة أو عدمها ، لذا تعامل المتغيرات في

(*) للتعرف على نسخة كاملة من الاستبانة في صيغتها النهائية انظر الملحق رقم (٢) ص ٤٥٠ .

ضوء هذا المقياس على أنها متغيرات منفصلة .

كما أتاح الباحث للمجيبين فرصة لمن ليس لديه الدراية الكافية بالإجابة أن يجيب بـ «لاأدري » وذلك تحاشياً لورود إجابة عشوائية في الحقول الأخرى . ووضعها الباحث أيضًا لكي تكون مؤشراً لمدى معرفة أفراد عينة البحث بالجوانب التي تتعلق بطبيعة عملهم .

وقد اشتمل هذا الجزء من أجزاء الاستبانة على ستة أبعاد حسب التسلسل التالي :

- المقررات الدراسية الحالية (١٤) فقرة من ١ إلى ١٤ .
- النشاط المدرسي تضمن (١٥) فقرة من ١٥ إلى ٢٩ .
- الوسائل التعليمية وتضمن (٩) فقرات من ٣٠ إلى ٣٨ .
- الاختبارات وتضمن (٩) فقرات من ٣٩ إلى ٤٧ .
- المعلم وتضمن هذا البعد (١٥) فقرة من ٤٨ إلى ٦٢ .
- مزايا هذه المدارس وتضمن (٧) فقرات من ٦٣ إلى ٦٩ .

ولأن وجهات النظر والآراء لها دور كبير في معرفة واقع كل من المقررات الدراسية والنشاط المدرسي ، والمعلم ، فقد جاءت مجموعة الفقرات الخاصة بها كثيرة ، أما الأبعاد الأخرى كالوسائل التعليمية والاختبارات ، ومزايا هذه المدارس فإن الحقائق المتعلقة بها يمكن الحصول عليها بواسطة مصادر أخرى أفاد منها الباحث كالكراس الإحصائي ، واللائحة العامة للاختبارات ، واللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، لذا فإن مجموع الفقرات الخاصة بها جاء قليلاً .

٣- الجزء الثالث :

وهذا الجزء يتكون من ثلاثة أسئلة مفتوحة رأى بعض المحكمين ضرورة وضعها في الجزء الأخير من الاستبانة كي يستأنس فيها بآراء ومقترحات المعلمين المجيبين ، ولإعطاء الحرية التامة لهم في التعبير عن وجهات نظرهم حول مزايا وعيوب وطرق وأساليب التحسين والتطوير في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

د- التأكد من ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية بين الفقرات ذوات الأرقام الزوجية ، والفردية ، وكان يساوي ٩٢ ,٠ ، كما تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل (α) ألفاكرونباخ ، فوجد أنه = ٩٥ ,٠ ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من

الثبات مما يطمئن إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، وصلاحية الأداة لاستيفاء أهداف الدراسة .

هـ- صدق الاستبانة :

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع داخل كل بعد من الأبعاد الستة ، حيث كانت معامل الارتباطات تتراوح ما بين ٣٩, - ٧٤, بالنسبة للبعد الأول ، و ٤٨, - ٦٨, بالنسبة للبعد الثاني ، و ٦٠, - ٧٤, بالنسبة للبعد الثالث ، و٢٦, - ٧٠, بالنسبة للبعد الرابع ، و٤٢, - ٧٥, بالنسبة للبعد الخامس ، و٤٢, - ٧٠, بالنسبة للبعد السادس .

وكلها ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) والجدول رقم (٢٦) يوضح قيم معامل الارتباطات .

جدول رقم (٢٦)

قيم معامل الارتباط بين كل فقرة ومجموع كل بعد (ن = ٢٤٤) .

رقم العبارة	البعد (١)	رقم العبارة	البعد (٢)	رقم العبارة	البعد (٣)	رقم العبارة	البعد (٤)	رقم العبارة	البعد (٥)	رقم العبارة	البعد (٦)
١	,٣٩	١٥	,٥٠	٣٠	,٧٤	٣٩	,٥٨	٤٨	,٥٠	٦٣	,٦١
٢	,٥٥	١٦	,٥٥	٣١	,٧٢	٤٠	,٤٠	٤٩	,٤٢	٦٤	,٦١
٣	,٦٧	١٧	,٥٦	٣٢	,٦٣	٤١	,٦٤	٥٠	,٦٣	٦٥	,٥١
٤	,٤٨	١٨	,٥٤	٣٣	,٦٠	٤٢	,٧٠	٥١	,٧٥	٦٦	,٥٦
٥	,٥٤	١٩	,٦٠	٣٤	,٦٥	٤٣	,٥٤	٥٢	,٧٢	٦٧	,٧٠
٦	,٧٠	٢٠	,٦١	٣٥	,٦٧	٤٤	,٥٥	٥٣	,٧١	٦٨	,٤٩
٧	,٥٨	٢١	,٥٧	٣٦	,٧١	٤٥	,٢٦	٥٤	,٦٢	٦٩	,٤٢
٨	,٧٤	٢٢	,٥١	٣٧	,٧٤	٤٦	,٥٨	٥٥	,٥٧		
٩	,٧١	٢٣	,٤٩	٣٨	,٦٣	٤٧	,٥٦	٥٦	,٦٠		
١٠	,٧٠	٢٤	,٤٨					٥٧	,٦٨		
١١	,٧٠	٢٥	,٥٨					٥٨	,٦٦		
١٢	,٥٧	٢٦	,٥٩					٥٩	,٥٨		
١٣	,٤٨	٢٧	,٦٦					٦٠	,٦٨		
١٤	,٥٥	٢٨	,٦٢					٦١	,٦٨		
		٢٩	,٦٨					٦٢	,٥٤		

كل الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠٠١)

من الجدول رقم (٢٦) السابق أن درجة الارتباط بين كل فقرة ومجموعتها قوية بشكل عام ، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة من الصدق يمكن الوثوق بها .

و - الإجراء والتطبيق :

بعد حساب ثبات الاستبانة وصدقها قام الباحث بتطبيقها متبعًا الخطوات التالية :

١- الاتصال بوزارة المعارف لأخذ الموافقة على تطبيق الاستبانة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف) .

٢- بعد حصول الباحث على موافقة الوزارة لتطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة في المناطق التعليمية الثلاث ، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦هـ[١] . قام الباحث بإيصال الاستبانات لمدارس تحفيظ القرآن الكريم التي تقع في قرى ومناطق نائية عن طريق البريد ، أما المدارس التي مواقعها داخل المدن الثلاث (مكة ، جدة ، الطائف) فقد سلمت الاستبانات لمعلميها مناولة من الباحث نفسه .

٣- بعد مضي وقت اعتبره الباحث كافيًا لتسلم الاستبانات المعبأة تم استعادة (١٩٣) استبانة عن طريق المناولة ، و (٦٥) استبانة عن طريق البريد .

٤- تصنيف الاستبانات بعد جمعها في مجموعات تشمل كل مجموعة استبانات معلمي كل مدرسة ، وبلغ عدد المجموعات (٢٠) مجموعة .

٥- استبعاد الاستبانات الناقصة والتي لم يتم الإجابة عليها وعددها (١٤) استبانة .

٦- تفريغ استجابة معلمي كل مدرسة في استمارة خاصة على شكل تكرارات .

٧- تفريغ الاستجابات في كشوف يشمل كل كشف استجابة معلمي كل مدرسة ، وبلغ عددها (٢٠) كشفًا .

٨- تصنيف هذه الكشوف إلى مجموعات فرعية تبعًا للمتغيرات الوصفية في الدراسة (العمر ، المؤهل ، الخبرة ، الإعداد ... الخ) ، ثم تفريغ الاستجابات في استمارات التفريغ المعدة من مركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة أم القرى بلغ عددها (١٧) استمارة ، وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائيًا .

---

(١) انظر الملاحق ذوي الأرقام (٥) ، (٦) ، (٧) ،(٨) .

ثانياً : عينة البحث :

أ- نوع العينة :

اعتمد الباحث في تحديد المجتمع الأصلي للدراسة على أحدث الإحصاءات الرسمية المتاحة وهي الإحصائية الصادرة من وزارة المعارف مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي عن العام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦هـ ، وهو العام الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية لهذا البحث . وقد بلغ عدد المعلمين حسب ما جاء في الإحصائية التي اعتمد عليها الباحث أربعمائة وثلاثة (٤٠٣) معلمين موزعين على إحدى وثلاثين (٣١) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية لتحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية الثلاث (مكة ، جدة ، الطائف) .

ونظراً لأن المجتمع الأصلي للدراسة محدود وغير كبير فقد عمد الباحث إلى توزيع الاستبانة على هذا العدد من المعلمين بكل المراحل الثلاث ، إلا أن العائد من الاستبانات بلغ مائتين وثمان وخمسين (٢٥٨) استبانة أي بنسبة ٦٤٪ من إجمالي المجتمع الكلي ، وبعد جمع الاستجابات تم استبعاد أربع عشرة (١٤) نسخة منها أي بنسبة ٣,٥٪ من مجموع النسخ التي تم توزيعها ، وذلك لقناعة الباحث التامة بعدم جدية الإجابة فيها ، حيث ذكر في بعضها أكثر من إجابة عن الفقرة الواحدة ، أو أن أكثر الفقرات تركت بدون إجابة ، أو أن بعض الفقرات مجاب عنها ولكن علامة الإجابة غير محددة مما أحدث لبساً لدى الباحث .

والجدول رقم (٢٧) التالي يوضح عدد النسخ الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والمعتمدة حسب المناطق التعليمية .

جدول رقم (٢٧)

عدد النسخ الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والمعتمدة موزعة حسب المناطق التعليمية .

النسخ / المناطق التعليمية	موزعة		مسترجعة		مستبعدة		معتمدة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مكة	٨٩	٢٢,١	٦٤	٧١,٩	٤	٤,٥	٦٠	٦٧,٤
جدة	١٦٩	٤١,٩	١٠٥	٦٢,١	٥	٣	١٠٠	٥٩,٢
الطائف	١٤٥	٣٦,٠	٨٩	٦١,٤	٥	٣,٥	٨٤	٥٧,٩
المجموع	٤٠٣	١٠٠	٢٥٨	٦٤,٠	١٤	٣,٥	٢٤٤	٦٠,٥

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن أعلى نسبة استجابة كانت من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، وذلك بالنظر إلى العدد الإجمالي لهم وهو تسعة وثمانون (٨٩) معلمًا ، إذ تمثل قبل استبعاد أربع إجابات منها ما يقارب ٧٢٪ .

وما استقر عليه الباحث في النهاية هو (٢٤٤) استبانة اعتمد عليها في التحليل الإحصائي لهذه الدراسة أي بنسبة ٦٠,٥٪ من المجتمع الأصلي .

ب- وصف العينة :

من خلال الجداول التالية يتضح توزيع ووصف عينة الدراسة .

جدول رقم (٢٨)

توزيع عينة الدراسة على مدارس البحث

المنطقة التعليمية	التسلسل	اسم المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مكة المكرمة	١	تحفيظ القرآن الأولى الابتدائية	١٢	٤,٩٪
	٢	أبوموسى الأشعري الابتدائية والمتوسطة	١٣	٥,٣٪
	٣	الخرقاء الابتدائية	٧	٢,٩٪
	٤	الملحاء الابتدائية	٦	٢,٥٪
	٥	أبو زيد الأنصاري المتوسطة والثانوية	٢٢	٩,٠٪
جدة	٦	تحفيظ القرآن الأولى الابتدائية	٧	٢,٩٪
	٧	تحفيظ القرآن الثانية (ابن الجزري)الابتدائية	١٠	٤,١٪
	٨	تحفيظ القرآن الثالثة الابتدائية	١٨	٧,٤٪
	٩	تحفيظ القرآن الرابعة الابتدائية	١٧	٧٪
	١٠	تحفيظ القرآن الخامسة الابتدائية	٩	٣,٧٪
	١١	تحفيظ القرآن الابتدائية بخليص	٤	١,٦٪
	١٢	تحفيظ القرآن برابغ الابتدائية والمتوسطة	١٢	٤,٩٪
	١٣	تحفيظ القرآن الثانية المتوسطة	٨	٣,٣٪
	١٤	ذوالنورين المتوسطة والثانوية	١٥	٦,١٪
الطائف	١٥	تحفيظ القرآن الابتدائية والمتوسطة والثانوية	٢٥	١٠,٢٪
	١٦	تحفيظ القرآن بالحوية الابتدائية والمتوسطة	٢٤	٩,٨٪
	١٧	تحفيظ القرآن بتربة الابتدائية والمتوسطة والثانوية	١١	٤,٥٪
	١٨	تحفيظ القرآن بالخرمة الابتدائية والمتوسطة والثانوية	١٧	٧٪
	١٩	تحفيظ القرآن برنية	٤	١,٦٪
	٢٠	تحفيظ القرآن بأم الدوم	٣	١,٢٪
المجموع			٢٤٤	١٠٠٪

أما الجدول (٢٩) التالي فيوضح ترتيب المدارس حسب نسب الاستجابات من أعلى نسبة استجابة إلى التي تقل عنها ... وهكذا ، وذلك بالنظر إلى العدد الإجمالي للمعلمين في كل مدرسة من مدارس البحث تبعًا لإحصائية عام ١٤١٥هـ .

جدول رقم (٢٩)

الترتيب التنازلي لنسب استجابات أفراد العينة في المدارس .

اسم المدرسة	عدد المعلمين المجيبين	نسبة الاستجابة
رنية	٤	٪١٠٠
أم الدوم	٣	٪١٠٠
تحفيظ القرآن الكريم الثالثة بجدة	١٨	٪٩٠
الملحاء	٦	٪٨٥,٧
تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة	١٢	٪٨٠
تحفيظ القرآن الكريم برابغ	١٢	٪٨٠
الخرقاء	٧	٪٧٧,٨
تحفيظ القرآن الكريم الرابعة بجدة	١٧	٪٧٧,٣
تحفيظ القرآن الكريم بالحوية	٢٤	٪٧٥
أبو زيد الأنصاري بمكة	٢٢	٪٦٨,٧
تحفيظ القرآن الكريم الثانية بجدة	١٠	٪٦٦,٧
تحفيظ القرآن الكريم بالخرمة	١٧	٪٦٠,٧
تحفيظ القرآن الكريم الخامسة بجدة	٩	٪٦٠
أبو موسى الأشعري بمكة	١٣	٪٥٤,٢
تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة الثانية بجدة	٨	٪٥٠
تحفيظ القرآن الكريم بالطائف	٢٥	٪٤٩
ذو النورين بجدة	١٥	٪٤٨,٤
تحفيظ القرآن الكريم بتربة	١١	٪٣٧,٩
تحفيظ القرآن الكريم الأولى بجدة	٧	٪٣١,٨
تحفيظ القرآن الكريم بخليص	٤	٪٣٠,٨
المجموع	٢٤٤	

ومن قراءة الجدول رقم (٢٩) السابق يلاحظ أن أعلى نسبة استجابة كانت من مدرستي رنيه ، وأم الدوم ، حيث بلغت ١٠٠٪ في كل مدرسة ، تليهما مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثالثة بجدة حيث جاءت نسبة الاستجابة ٩٠٪ من معلميها ، بينما جاءت أقل نسبة استجابة ٣٠,٨٪ من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بخليص حيث لم يجب على الاستبانات سوى أربعة معلمين من ثلاثة عشر معلمًا . أما الجدول رقم (٣٠) التالي فيوضح عدد المعلمين المجيبين في كل تخصص (مادة دراسية) ونسبتهم المئوية إلى إجمالي أفراد العينة .

جدول رقم (٣٠)

توزيع عينة الدراسة طبقًا للمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها .

التسلسل	المواد الدراسية	العدد	النسبة المئوية
١	مواد عامة	٣١	١٢,٧٪
٢	علوم شرعية	١٠٩	٤٤,٧٪
٣	لغة عربية	٣٤	١٣,٩٪
٤	علوم اجتماعية	١٣	٥,٤٪
٥	رياضيات	٢٦	١٠,٧٪
٦	علوم	١٠	٤,١٪
٧	حاسب آلي	١	,٤٪
٨	مكتبة وبحث	٢	,٨٪
٩	لغة إنجليزية	٧	٢,٩٪
١٠	تربية فنية	٤	١,٦٪
١١	تربية بدنية	٢	,٨٪
١٢	لم تحدد	٥	٢٪
	المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٠) السابق أن أعلى نسبة استجابة كانت من المعلمين الذين يقومون بتدريس العلوم الشرعية حيث بلغت النسبة ٤٤,٧٪ أي ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة ، وذلك لأن الاهتمام في مدارس تحفيظ القرآن الكريم منصب على العلوم الشرعية ، وخاصة تعليم القرآن وتحفيظه ؛ لذا يلاحظ أن غالبية معلميها من ذوي التخصصات الشرعية .

وجاءت أقل نسبة استجابة من المعلمين الذين يقومون بتدريس مواد : الحاسب الآلي ، والتربية البدنية ، والمكتبة والبحث ، والتربية الفنية ، واللغة الإنجليزية ، والعلوم ، والاجتماعيات . وهذا يشير إلى أن هناك افتقاراً في أعداد المعلمين القائمين بتدريس هذه المواد الدراسية نتيجة تركيز هذه المدارس على تدريس القرآن الكريم وعلومه .

أما توزيع المعلمين حسب النصاب من الحصص الأسبوعية فيوضحه الجدول رقم (٣١) التالي:

جدول رقم (٣١)

توزيع أفراد العينة حسب النصاب من الحصص الأسبوعية

عددالحصص	لايدرس	١ - ٥	٦ - ١١	١٢ - ١٧	١٨ - ٢٣	٢٤-فأكثر	لم يحدد	المجموع
العدد	١٦	٤	٧	٢٤	١٠٥	٨٢	٦	٢٤٤
النسبة المئوية	٦,٦٪	١,٦٪	٢,٩٪	٩,٨٪	٤٣٪	٣٣,٦٪	٢,٥٪	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٣١) أن أكثر أفراد العينة يتعدى نصيب كل معلم من الحصص الأسبوعية نصف نصاب المعلم (١٢) اثنتي عشرة حصة ، وبنسبة قدرها ٨٦,٥٪ من مجموع عينة الدراسة ، بينما يلاحظ أن عدداً قليلاً من أفراد العينة لا يتجاوز أحد عشر معلمًا يتراوح نصيب المعلم (١ - ٥) ، و (٦ - ١١) من الحصص الأسبوعية ، وبنسبة مئوية تقدر بـ٤,٥٪ من المجموع الكلي لأفراد العينة ، كما يلاحظ من الجدول أن ما يزيد عن ثلث أفراد العينة ٣٣,٦٪ أعطي النصاب كاملاً أو زيادة عليه (٢٤ حصة فأكثر) وهذا يشير إلى عدم توفر العدد الكافي من المعلمين في بعض المدارس أو بعض المواد الدراسية مما يتطلب تكليف بعض المعلمين بحصص زيادة عن أنصبتهم المقررة أسبوعيًا . وأما الجدول رقم (٣٢) التالي فيوضح توزيع المعلمين حسب المراحل التعليمية التي يعملون فيها .

جدول رقم (٣٢)

توزيع أفراد العينة حسب المرحلة التعليمية

المرحلة	العدد	النسبة المئوية
الابتدائية	١٤٣	٥٨,٦٪
المتوسطة	٣٩	١٦٪
الثانوية	٩	٣,٧٪
مشترك	٥٣	٢١,٧٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويتبين من الجدول رقم (٣٢) أن أكثر من نصف أفراد العينة يدرسون في المرحلة الابتدائية

وبنسبة ٥٨,٦٪ وذلك لزيادة عدد المدارس في هذه المرحلة ، بينما يلاحظ أن تسعة فقط من أفراد العينة يدرسون في المرحلة الثانوية ، وبنسبة ٣,٧٪ من المجموع الكلي لأفراد العينة ، كذلك لم تتجاوز نسبة المعلمين الذين يعملون في المرحلة المتوسطة ١٦٪ ، أما المعلمون الذين يشتركون في التدريس لأكثر من مرحلة فقد بلغ عددهم ثلاثة وخمسون (٥٣) معلمًا يمثلون نسبة ٢١,٧٪ من أفراد العينة .

كما جاء توزيع أفراد العينة على مناطق البحث في صورة يوضحها الجدول رقم (٣٣) التالي :

جدول رقم (٣٣)

توزيع أفراد العينة على إدارات التعليم الثلاث

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
مكة المكرمة	٦٠	٢٤,٦٪
جدة	١٠٠	٤١٪
الطائف	٨٤	٣٤,٤٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٣٣) أن أعلى نسبة مئوية ٤١٪ من أفراد العينة جاءت من منطقة جدة التعليمية ؛ وذلك لزيادة عدد المعلمين فيها تأثرًا بالكثافة السكانية ، تليها منطقة الطائف التعليمية ، وبنسبة ٣٤,٤٪ ، ثم أخيرًا منطقة مكة المكرمة التعليمية ، ولكن بالنظر إلى العدد الإجمالي للمعلمين في كل منطقة تعليمية كما هو موضح في الجدول رقم (٢٧) يلاحظ أن أعلى نسبة استجابة كانت من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وبنسبة قدرها ٦٧,٤٪ ، ثم من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بجدة بنسبة ٥٩,٢٪ ، وأخيرًا جاءت أقل نسبة استجابة من معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف حيث لم يجب سوى أربعة وثمانين (٨٤) معلمًا بنسبة ٥٧,٩٪ من العدد الإجمالي للمعلمين وهو مائة وخمسة وأربعون (١٤٥) معلمًا . وقد يعود هذا التفاوت في عدد المعلمين إلى اختلاف عدد المدارس في كل منطقة من هذه المناطق التعليمية الثلاث .

وأما توزيع هؤلاء المعلمين حسب الجنسية (س/غ س) فقد جاء موضحًا في الجدول رقم (٣٤) التالي :

جدول رقم (٣٤)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
سعودي	٢١٤	٪٨٧,٧
غير سعودي	٣٠	٪١٢,٣
المجموع	٢٤٤	٪١٠٠

ويتبين من الجدول رقم (٣٤) أن مايقارب ٩٠٪ من أفراد العينة من المعلمين السعوديين ، بينما لا تتجاوز نسبة المعلمين غير السعوديين ١٢,٣٪ من مجموع عينة الدراسة ؛ وذلك لأن المعلمين السعوديين يمثلون النسبة العظمى ٨٧,٦٪ من جملة المعلمين في إحصائية عام ١٤١٥هـ، وهذا بدوره يؤكد حدوث تقدم تجاه سعودة الوظائف التعليمية ، يضاف إلى ذلك تشجيع الدولة لإنشاء كوادر بشرية قادرة على مسك زمام التربية والتعليم ، وبالتالي أصبح هناك اكتفاء شبه ذاتي في مجال التعليم ، وخاصة في مجال العلوم الشرعية نتيجة لوجود المدارس والمعاهد والجامعات المتخصصة . .

كما أظهرت نتائج تفريغ بيانات الاستبانة أن أفراد العينة تقع أعمارهم في الفئات العمرية التالية والموضحة في الجدول رقم (٣٥) :

جدول رقم (٣٥)

الفئات العمرية التي تقع فيها أعمار أفراد العينة

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنة	٧١	٪٢٩,١
من ٣٠ إلى ٤٤سنة	١٣١	٪٥٣,٧
٤٥ سنة فأكثر	٤٢	٪١٧,٢
المجموع	٢٤٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٣٥) أن ما يزيد على نصف أفراد العينة تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٠ إلى ٤٤ سنة) ، وأن واحداً وسبعين معلمًا تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة ، وبنسبة ٢٩,١٪ ، بينما يلاحظ أن أقل نسبة ١٧,٢٪ من أفراد العينة وهم اثنان وأربعون معلمًا تزيد أعمارهم عن أربع وأربعين سنة (٤٥ سنة فأكثر) .

ولقد أظهرت نتائج التفريغ للمعلومات والبيانات الأولية في الاستبانة أن أفراد العينة يحملون المؤهلات العلمية الموضحة في الجدول رقم (٣٦) التالي :

جدول رقم (٣٦)

توزيع أفراد العينة تبعًا للمؤهل العلمي .

نوع المؤهل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	١٣٠	٥٣,٣٪
دبلوم دون الجامعة[١] .	٧٦	٣١,١٪
مستوى ثانوي فأقل[٢]	٣٨	١٥,٦٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣٦) السابق أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يتجاوز النصف يحمل مؤهلاً جامعيًا ، وهذا قد يكون من عوامل دعم النتائج الإحصائية للدراسة ، بينما بلغ عدد الذين يحملون مؤهل دبلوم دون الجامعي ستة وسبعين (٧٦) معلمًا ، وبنسبة ٣١,١٪ من أفراد العينة ، وجاء أقل عدد من أفراد العينة يحمل مؤهل (مستوى ثانوي فأقل) وهو ثمانية وثلاثون معلمًا (٣٨) وبنسبة ١٥,٦٪ ، وهذا يشير إلى تحسن كبير بالنسبة للمؤهلات العلمية لدى معلمي التعليم عامة ، ومعلمي المرحلة الابتدائية خاصة ، الذين كان معظمهم يحمل مؤهل

(١) يقصد بهم من يحمل أحد المؤهلات العلمية التالية :

(دبلوم كلية المعلمين ، تخصص قراءات ، شهادة مركز العلوم والرياضيات) .

(٢) يقصد بمن يحمل (مستوى ثانوي فأقل) أولئك الحاصلون على المؤهلات العلمية التالية :

(شهادة تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة أو الثانوية ، عالية القراءات ، معهد المعلمين - النظام القديم أو النظام الجديد - مركز الدراسات التكميلية ، إجازة التجويد ، أهلية السودان ، شهادة إتمام الدروس) .

«مستوى ثانوي فأقل » .

كما انقسم أفراد العينة من حيث الإعداد إلى قسمين تربوي وغير تربوي ، يوضح ذلك الجدول رقم (٣٧) التالي :

جدول رقم (٣٧)

توزيع أفراد العينة حسب الإعداد

الإعداد	العدد	النسبة المئوية
تربوي	١٨٦	٧٦,٢٪
غير تربوي	٥٨	٢٣,٨٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويتبين من الجدول رقم (٣٧) أن ما يزيد على ثلاثة أرباع أفراد العينة ٧٦,٢٪ لديهم الإعداد التربوي ، وأن ما يقارب الربع منهم بلا مؤهل تربوي .

فالباحث هنا أمام فئة من المعلمين على مستوى من التأهيل العلمي والتربوي ، وهذا بالتالي قد يكون مؤشراً إيجابيًا على صدق النتائج المستخرجة من البحث بشكل كبير ، حيث الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعيًا ، ولديهم الإعداد التربوي .

أما توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس فيتضح من الجدول رقم (٣٨) الآتي :

جدول قم (٣٨)

توزيع أفراد العينة تبعًا للخبرة في مجال التدريس

فئة الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٥٥	٢٢,٥٪
من ٥ إلى ٩ سنوات	٦٣	٢٥,٨٪
من ١٠ إلى ١٤ سنة	٢٦	١٠,٧٪
١٥ سنة فأكثر	١٠٠	٤١٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٨)أن عدداً كبيراً من المعلمين لديهم خبرة في التدريس تزيد عن تسع سنوات ، وهذا يزيد من فاعلية أداء المعلمين لأن سنوات الخبرة تكسب المعلمين معرفة أكثر بفهم المتعلمين والأساليب والطرق الجيدة في التدريس .

وجاء توزيع أفراد العينة حسب الخبرة وسنوات الخدمة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على النحو التالي الموضح في الجدول رقم (٣٩) :

جدول رقم (٣٩)

توزيع أفراد العينة تبعًا للخبرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

فئة الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١١٦	٤٧,٥٪
من ٥ إلى ٩ سنوات	٦٧	٢٧,٥٪
من ١٠ إلى ١٤ سنة	٣٤	١٣,٩٪
١٥ سنة فأكثر	٢٧	١١,١٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٣٩) السابق أن ما يقارب نصف أفراد العينة تقل خبرتهم وخدمتهم في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم عن خمس (٥) سنوات ، بينما يلاحظ أن ربع أفراد العينة ٢٥٪ تزيد خبرتهم عن تسع (٩) سنوات . وقد يعود هذا التباين في سنوات الخبرة بين أفراد العينة إلى تزايد أعداد المدارس بمراحلها الثلاث في السنوات الأخيرة ، وكذلك وجود تطلعات نحو توسعها وانتشارها في السنوات القادمة ، إضافة إلى سعي الوزارة من جانبها للارتفاع بمستوى إعداد المعلم إلى درجة البكالوريوس وخاصة معلم المرحلة الابتدائية تمشيًا مع التطور التعليمي في شتى المجالات .

كذلك أظهرت نتائج تفريغ المعلومات والبيانات الأولية في الاستبانة أن توزيع أفراد العينة طبقًا للحصول على دورات تدريبية في مجال التدريس جاء كما هو موضح في الجدول رقم (٤٠) التالي :

جدول رقم (٤٠)

توزيع أفراد العينة حسب التدريب

التدريب	العدد	النسبة المئوية
مدرب	٧٠	٢٨,٧٪
غير مدرب	١٧٤	٧١,٣٪
المجموع	٢٤٤	١٠٠٪

ويتبين من الجدول رقم (٤٠) أن عدداً كبيراً من أفراد العينة وبنسبة ٧١,٣٪ غير حاصلين على دورات تدريبية في مجال التدريس أو التخصص ، بينما نسبة قليلة تبلغ ٢٨,٧٪ من أفراد العينة حاصلين على دورات تدريبية .

وهذا في حد ذاته يعتبر مؤشراً سلبيًا حيث إن المعلم وإن كان يحمل مؤهلاً تربويًا بحاجة ماسة إلى التدريب المستمر لرفع مستواه ، وتجديد معلوماته ، وصقل مؤهله العلمي بالخبرة العملية ، وتنمية كفاءته التدريسية ، وتحسين مستوى أدائه . فالتدريب أثناء الخدمة يعد من أهم الأساليب الرئيسة للنمو المهني ، وهو الوسيلة الفعالة نحو تحقيق التغير التربوي .

وربما يعود ذلك إلى عدم وعي المعلمين بأهمية حضور الدورات التدريبية التي تعقد لهم في مجال التدريس ، أو إلى قلة الدورات التدريبية في مجال عملهم .

ثالثًا : المعالجة الإحصائية :

تفرض طبيعة الدراسة ، وتساؤلاتها ، وأهدافها الأسلوب الإحصائي الذي سيستخدمه الباحث في تحليله للنتائج ، فبعد تفريغ معلومات مجتمع الدراسة في استمارات التفريغ بواسطة مدخلي البيانات بمركز المعلومات والحاسب الآلي بالجامعة ، وبعد مراجعتها وتصحيحها جرى معالجتها باستخدام الأساليب والطرق الإحصائية التالية :

١- حساب التكرار والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

٢- حساب قيم مربع كاي[1] (Chi square) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين وجهات نظر المعلمين لكل فقرة من فقرات الاستبانة حسب المتغيرات الوصفية للدراسة وهي : الجنسية ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، والإعداد ، والخبرة في مجال التدريس ، والخبرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والتدريب ، والمرحلة التعليمية ، وإدارة التعليم ، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

٣- الأسئلة المفتوحة : عمل لكل واحد من الأسئلة الثلاثة جدول مستقل وضحت فيه التكرارات والنسب المئوية للإجابات المتشابهة .

رابعًا : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

تمهيد :

سيقوم الباحث هنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة تبعًا لتساؤلاتها ، حيث سيتم طرح السؤال ثم المعلومات التي تقدم الإجابة عنه بطريقة تفي بالغرض ، وذلك في شكل جداول تحتوي على إجابات أفراد الدراسة وفقًا للميزان الذي وضعه الباحث معياراً للإجابة (أوافق ، لاأدري ، لاأوافق) ، وبعد عرض تلك الإجابات ، تم تحليلها وتفسيرها واستنباط بعض مضامينها ، وإيضاح الفروق بينها - إن وجدت - وفقًا لمقياس المطابقة « كا^{2} » مع تفسير أسباب تلك الاختلافات .

---

(١) مربع كاي (Chi square) هو طريقة إحصائية يستخدمها الباحثون التربويون في اختبار الفرضيات الخاصة بعينة أو أكثر من العينات المستقلة ، وعندما تكون البيانات اسمية ، كما يستخدم عادة في المواقف التي تحتاج إلى مقارنة التكرارات التي نحصل عليها عن طريق الدراسة أو التجربة ، مع تلك التكرارات التي تحسب على أساس نظري لاعلاقة له بالملاحظة الخاصة بالبيانات التي نريد دراستها ونحصل عليها من البحث أو الدراسة (الإحصاء التربوي ، ١٤٠٣هـ ٧٧/٢) .

السؤال الأول :

ماهي وجهات نظر معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم حول واقع التعليم في مدارسهم ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد التكرار والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الأبعاد الستة مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب أهميتها ونسبة الموافقة فيها .

وقد تم عرضها في الجداول ذوات الأرقام (٤١) ، (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) ، (٤٥) ، (٤٦) التي توضح ما يراه أولئك المعلمون حول واقع التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من خلال الأبعاد الستة التالية للدراسة : -

البعد الأول : المقررات الدراسية الحالية .

جدول رقم (٤١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات البعد الأول .

« المقررات الدراسية الحالية » .

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لا أدري		لا أوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤	صممت لتخرج طلابًا متمسكين بتعاليم دينهم .	٢٠٦	٨٤,٤	١٧	٧,٠	١٨	٧,٤	٣	١,٢
٢	١	ترتبط بأهداف الدولة من التربية والتعليم .	١٩٣	٧٩,١	٣٥	١٤,٣	١١	٤,٥	٥	٢,٠
٣	٥	تنمي حب الوطن لدى الطلاب في ضوء تعاليم الإسلام .	١٨٧	٧٦,٦	٣٤	١٣,٩	٢٠	٨,٢	٣	١,٢
٤	٢	تسير في حدود أهداف المرحلة الدراسية .	١٧٥	٧١,٧	٢٧	١١,١	٣٨	١٥,٦	٤	١,٦
٥	٣	تحتوى على توجيهات تقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة .	١٦٠	٦٥,٦	٢٢	٩,٠	٥٣	٢١,٧	٩	٣,٧
٦	٧	تناسب مستويات الطلاب العقلية .	١٥٥	٦٣,٥	٢٢	٩,٠	٦٥	٢٦,٦	٢	٠,٨
٧	١٠	ترتبط بواقع حياة الطالب .	١٤٧	٦٠,٢	٢٧	١١,١	٦٣	٢٥,٨	٧	٢,٩
٨	١٢	يمكن تغطيتها في الزمن المحدد لكل فصل دراسي .	١٤٤	٥٩,٠	١٣	٥,٣	٨٤	٣٤,٤	٣	١,٢
٩	١٣	يتناسب محتواها مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية .	١٣٠	٥٣,٣	١٩	٧,٨	٩٢	٣٧,٧	٣	١,٢
١٠	٦	عرضت بطريقة مشوقة للطلاب .	١٢٨	٥٢,٥	٣٢	١٣,١	٧٦	٣١,١	٨	٣,٣
١١	١١	تحقق النمو المتكامل في شخصية الطالب .	١٢٤	٥٠,٨	٤٥	١٨,٤	٧٠	٢٨,٧	٥	٢,٠
١٢	٨	تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم .	١٠٩	٤٤,٧	٤٥	١٨,٤	٨٤	٣٤,٤	٦	٢,٥
١٣	٩	تنمي في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي	٨٩	٣٦,٥	٣٣	١٣,٥	١١٨	٤٨,٤	٤	١,٦
١٤	١٤	يؤخذ برأي المعلمين واقتراحاتهم حول وضعها .	٧٣	٢٩,٩	٦٥	٢٦,٦	١٠٢	٤١,٨	٤	١,٦

الجدول رقم (٤١) السابق يوضح وجهات نظر المعلمين حول المقررات الدراسية الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وقد تم ترتيبها تنازليًا حسب نسب الموافقة بحيث تحتل المرتبة الأولى الفقرة الحاصلة على أعلى تكرار ونسبة مئوية للمجيبين بالموافقة .

وبنظرة عامة إلى الجدول يلاحظ أن معظم فقراته سجلت نسبة الموافقة عليها أكثر من ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة ، وهي الفقرات ذوات الترتيب (١ - ١١) أي أن غالبية مجتمع الدراسة يرون أن المقررات الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم تحقق ما تنادي به (سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٣١ - ٣٢) حول المناهج وما ينبغي أن تكون عليه أو تتضمنه ، وذلك في موادها : (٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) والتي حددت ضوابط وشروط معينة لوضع المناهج ومحتوياتها فيما يلي :

أ- منبثقة من الإسلام ، ومن مقومات الأمة وأسس نظامها .

ب- موافقة لحاجات الأمة التي ترمي إلى تحقيق أهدافها .

جـ- مناسبة لمستوى الطلاب .

د- محققة للمستوى المطلوب في الدارسين ولأهداف التعليم .

هـ- متوازنة ومرنة ، وتوافق مختلف البيئات والأحوال .

كما تتضمن المناهج :

١- الهدف العام وارتباطه بهدف الدولة من التربية والتعليم .

٢- الأهداف الخاصة بكل من المرحلة التعليمية والمادة العلمية .

٣- تحديد المستويات العلمية والمهارات العملية والاتجاهات الفكرية والخلقية التي ينبغي أن تحققها .

٤- التوجيهات التي تقود خطوات المعلم في تحقيق الأهداف وتطبيق المنهج ...

فمقررات مدارس تحفيظ القرآن الكريم تشهد حاليًا - كما تؤكد إجابات غالبية أفراد العينة - حركة تجديد نشطة استجابة لمقتضيات التطور الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية .

أما الاتجاه السلبي والمعارض من أفراد العينة لما جاء في الفقرات ذوات الترتيب (١-١١) فإن نسبته ضئيلة وتراوحت مابين (٤,٥٪ - ٣٧,٧٪) .

وتشير نتائج استجابات المعلمين لمحتوى الفقرة رقم (٨) إلى أنه لم يوافق على محتواها

الخاص بمراعاة المقررات الدراسية لميول الطلاب واهتماماتهم سوى ٤٤,٧٪ من جملة أفراد العينة ، وقد يعود ذلك إلى وجود قصور في الاهتمام بالمقرات العملية أو إلى انخفاض نصيب مادتي التربية الفنية والتربية الرياضية في الخطة الدراسية ، أو إلى قلة مزاولة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية ، أو إلى أنها لم تبن على أساس مراعاة ميول الطلاب واهتماماتهم .

كما يلاحظ من استجابات المعلمين للفقرة رقم (٩) أن ٤٨,٤٪ منهم يرى أن المقررات الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لا تنمي في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ، وقد يكون ذلك لأن تعهد نشاط الطالب الابتكاري ، وتنمية روح الإبداع العلمي لديه لم ينفذ هذا الهدف التعليمي بالكامل في مناهجنا الدراسية ، كذلك فإن تربية التذوق الفني وتنمية تقدير العمل اليدوي لدى الطلاب يتحقق من خلال دروس مادة التربية الفنية والنشاط المصاحب لها والتي تدرس بواقع حصة واحدة كل أسبوعين ، وبالتناوب مع مادة التربية البدنية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وأما المرحلة الثانوية فلم يقرر فيها تدريس هذه المادة الدراسية .

كذلك يعارض ٤١,٨٪ من أفراد العينة ما جاء في الفقرة رقم (١٤) من أنه يؤخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المقررات الدراسية ، وهذه النسبة تفوق نسبة المؤيدين لمحتوى هذه الفقرة مع المعلم بأن الاتجاهات العالمية في بناء المقررات الدراسية تشير إلى أنه من الأهمية بمكان الأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم في عملية تطوير المقررات الدراسية ومراجعتها وتعديلها ، وإعادة صياغتها إذ تقع عليهم مسئولية تنفيذها .

هذا وقد تراوحت نسبة من ليس لديهم علم بواقع المقررات الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ما بين (٧٪ - ٢٦,٦٪) ورغم ضآلة هذه النسبة إلا أنه لايمكن إغفالها حيث يتطلب الأمر توعيتهم وتبصيرهم بواقع مقررات مدارسهم .

البعد الثاني : النشاط المدرسي :

جدول رقم (٤٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على البعد الثاني :

« النشاط المدرسي »

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لاأدري		لاأوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	١٧	يحظى بالاهتمام من قبل إدارة المدرسة .	٢٠٤	٨٣,٦	١٦	٦,٦	٢٢	٩,٠	٢	٠,٨
٢	٢٠	تقيم المدرسة النشاط الديني « مسابقات ، ندوات ، زيارة معالم إسلامية ، تكوين جمعيات خيرية » .	٢٠٤	٨٣,٦	١٣	٥,٣	٢٤	٩,٨	٣	١,٢
٣	٢٥	تشجع المدرسة طلابها على الاشتراك في الأنشطة المختلفة تبعًا لميولهم ورغباتهم .	١٩٨	٨١,١	١٦	٦,٦	٣٠	١٢,٣	–	–
٤	٢١	تقيم المدرسة النشاط الاجتماعي « رحلات ، زيارات ، أسابيع الخدمة العامة ...) .	١٩٢	٧٨,٧	١٧	٧,٠	٣٣	١٣,٥	٢	٠,٨
٥	٢٣	تقيم المدرسة النشاط الرياضي « مباريات ، تمارين رياضية ، ألعاب قوى ... » .	١٨٨	٧٧,٠	١٨	٧,٤	٣٤	١٣,٩	٤	١,٦
٦	١٨	يراعى في تنفيذه الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف .	١٧٨	٧٣,٠	٣٥	١٤,٣	٢٩	١١,٩	٢	٠,٨
٧	١٩	تتنافس المدرسة مع مدارس أخرى في مزاولته .	١٧٣	٧٠,٩	٢٦	١٠,٧	٤٢	١٧,٢	٣	١,٢
٨	٢٩	يتم تقويم النشاط المدرسي في المدرسة بانتظام .	١٧٢	٧٠,٥	٣٢	١٣,١	٤٠	١٦,٤	–	–
٩	٢٢	تقيم المدرسة النشاط الفني « رسم ، أشغال ، تنظيم معارض فنية ... » .	١٤٧	٦٠,٢	٣١	١٢,٧	٦٤	٢٦,٢	٢	٠,٨
١٠	١٦	يرتبط بما يدرسه الطلاب في المواد الدراسية .	١٤٤	٥٩,٠	٢٩	١١,٩	٦٤	٢٦,٢	٧	٢,٩
١١	٢٧	تتيح المدرسة وقتًا كافيًا لمزاولته .	١٤٢	٥٨,٢	٣٢	١٣,١	٦٨	٢٧,٩	٢	٠,٨
١٢	١٥	يحقق أغراض المنهج الدراسي .	١٣٠	٥٣,٣	٣٧	١٥,٢	٧٢	٢٩,٥	٥	٢,٠
١٣	٢٦	يشترك الطلاب في إعداد ووضع خطط النشاط المدرسي .	١١٦	٤٧,٥	٤٧	١٩,٣	٨٠	٣٢,٨	١	٠,٤
١٤	٢٨	تنظم المدرسة دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه .	١١٢	٤٥,٩	٤٦	١٨,٩	٨١	٣٣,٢	٥	٢,٠
١٥	٢٤	تقيم المدرسة النشاط الكشفي « مخيمات ، معسكرات ، تفوق كشفي ... » .	٨٨	٣٦,١	٤٠	١٦,٤	١١١	٤٥,٥	٥	٢,٠

يوضح الجدول رقم (٤٢) السابق وجهات نظر المعلمين حول واقع النشاط المدرسي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وقد رتبت الفقرات فيه ترتيبًا تنازليًا حسب نسبة الموافقة ودرجة تكرارها.

وبنظرة عامة إلى الجدول يلاحظ أن معظم فقراته قد سجلت نسبة الموافقة عليها أكثر من ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة ، مما يشير إلى أن غالبية مجتمع الدراسة وبنسب متفاوتة تراوحت ما بين (٥٣,٣٪ - ٨٣,٦) ترى أن النشاط المدرسي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم يحظى بالاهتمام من قبل إدارة المدرسة ، وأن أول نشاط طلابي يمارس فيها هو النشاط الديني بفروعه المختلفة ، ثم النشاط الاجتماعي ، ثم النشاط الرياضي ، وأخيراً النشاط الفني ، وأنها تشجع طلابها على الاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة تبعًا لميولهم وغباتهم ، مع مراعاتها في تنفيذه الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف ، إضافة لوجود تنافس بين المدارس في مزاولته وأنه يقوم في المدرسة بانتظام ، ومرتبط بما يدرسه الطلاب في المواد الدراسية ، كما تتيح المدرسة وقتًا كافيًا لمزاولته ، وأنه يحقق أغراض المنهج الدراسي ، وهذا ما تنادي به (سياسة التعليم ، مرجع سابق ، في الفقرة « هـ » من المادة ٢٠٨ ، وكذلك المادة ٢١٥) .

أما الاتجاه السلبي والمعارض لما جاء في مضمون الفقرات ذوات الأرقام (١٧، ٢٠، ٢٥، ٢١، ٢٣، ١٨، ١٩، ٢٩، ٢٢، ١٦، ٢٧، ١٥) . فإن النسبة فيه ضئيلة من بين أفراد العينة وتراوحت ما بين (٩٪ - ٢٩,٥٪) .

وأما الفقرات ذوات الأرقام (٢٤، ٢٦، ٢٨) فقد قلت نسبة الموافقة على ما جاء فيها عن ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة حيث لم يوافق على ما جاء في الفقرة « ٢٦ » والخاصة باشتراك الطلاب في إعداد ووضع خطط النشاط المدرسي سوى ٤٧,٥٪ من المعلمين .

ويرى الباحث هنا ضرورة اقتصار تنفيذ وإعداد الأعمال والمواد التي تتم في مختلف الأنشطة المدرسية على الطلاب ، ولايشترك معهم أحد ، وما على المشرفين ورواد النشاط سوى التوجيه والتشجيع والمتابعة وقبول ما يقدم إليهم من أعمال ، وكذلك الشأن بالنسبة إلى أولياء أمورهم ؛ لأن الهدف هو إكساب الطلاب كثيراً من المهارات والخبرات الجديدة واستثمار أوقات فراغهم وتنمية قدراتهم وإشباع ميولهم ورغباتهم وتعويدهم الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والقدرة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم وترجمة القيم التربوية التي يدرسونها نظريًا في المقررات الدراسية إلى مواقف عملية بالإضافة إلى تحقيق ما ورد في العديد من الفقرات الواردة في سياسة التعليم والمرتبطة بالنشاط المدرسي ، وكذلك لم يوافق سوى ٤٥,٩٪ من المعلمين

على مضمون الفقرة رقم « ٢٨ » وهو أن المدرسة تقيم وتنظم دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه . أما الفقرة رقم « ٢٤ » فإن نسبة الاتجاه المعارض فاقت نسبة الاتجاه المؤيد لما جاء فيها مما يشير إلى أن ممارسة النشاط الكشفي وإقامته في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لا يكون بصفة دورية ومستمرة ، وإنما يحدث في فترات متباعدة .

ويعزو الباحث قلة مزاولة النشاط الكشفي في هذه المدارس إلى عدة معوقات منها : إحجام كثير من الطلاب عن المشاركة فيه ، أو عدم قناعة بعض مديري المدارس بجدواه ، أو رفض أولياء أمور الطلاب مشاركة أبنائهم فيه ، وغياب المفهوم الصحيح للنشاط الكشفي لديهم، أو قلة الإقبال من المعلمين على الإشراف على هذا اللون من النشاط المدرسي .

فالطالب بحاجة ماسة إلى التنويع في الأنشطة المدرسية حتى لا يصيبه الملل ، ولكي يمكن اكتشاف مواهبه وميوله ، واستغلال جميع حواسه وقدراته ، وتدريبه على بعض العادات المفيدة ، إذ لاحظ الباحث من استجابات المعلمين أن أكثر نشاط مدرسي تقيمه هذه المدارس ويزاوله الطلاب فيها هو النشاط الديني ، وذلك لارتفاع نصيب المواد الدينية في الخطة الدراسية ، واعتناء هذه المدارس بالقرآن الكريم وعلومه .

وأما الأنشطة الرياضية والفنية فقد جاءت في ممارستها ومزاولتها بعد الأنشطة الاجتماعية؛ وذلك لعدم التركيز في الخطة الدراسية على مادتين دراسيتين لهما صلة مباشرة وقوية بهذين النشاطين هما : مادتا التربية الرياضية والتربية الفنية ، حيث تدرسان بواقع حصة واحدة في الأسبوع في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

كما لاحظ الباحث أثناء زياراته المتكررة لكثير من مدارس عينة البحث أن معظمها تقيم النشاط المدرسي وقت الطابور الصباحي ، وفي الفسح ، كما خصص له في الجدول الأسبوعي حصة واحدة تأتي في زمن الحصة الرابعة أو الخامسة ، وهذا الوقت غالبًا ما يكون الطالب فيه وكذلك المعلم في حالة تعب وإرهاق إضافة لعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين عليه ، حيث يعتبر عملهم إضافيًا لا يكافؤون عليه ، وهذا قد لا يتيح للمدرس وقتًا كافيًا يسمح له بالتخطيط والتوجيه والمتابعة للنشاط المدرسي .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن واقع النشاط المدرسي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فيما يتعلق بمحتوى الفقرات (١٦، ١٨، ٢٩) وميل أكثر استجابات المعلمين إلى الاتجاه المؤيد لما جاء فيها يجعلها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (المنيع ، مرجع سابق ، ص ٤٣٧) عن واقع

الأنشطة المدرسية في المدارس الأهلية .

وأما جملة المعلمين الذين ليس لديهم علم أو دراية بواقع النشاط المدرسي فإنها قد تراوحت وبنسب متفاوتة ما بين (٥,٣٪ - ١٩,٣٪) ، وهذا يؤكد بأن هناك فئة من المعلمين بحاجة إلى توعية بأهمية النشاط المدرسي ومردوده الإيجابي على كل أركان العملية التعليمية التربوية وخاصة الطالب .

البعد الثالث : الوسائل التعليمية :

جدول رقم (٤٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على البعد الثالث .

« الوسائل التعليمية »

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لاأدري		لاأوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٣٢	تراعي آداب الدين الإسلامي وتعاليمه .	٢٠٣	٨٣,٢	٢٧	١١,١	١٣	٥,٣	١	٠,٤
٢	٣٣	تراعي عادات المجتمع وتقاليده .	١٩٣	٧٩,١	٣١	١٢,٧	٢٠	٨,٢	-	-
٣	٣٤	تلائم خبرات الطلاب ومستوياتهم العقلية .	١٦٨	٦٨,٩	٤٢	١٧,٢	٣٣	١٣,٥	١	٠,٤
٤	٣٠	تستخدم بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها .	١٦٦	٦٨,٠	٣٣	١٣,٥	٤٥	١٨,٤	-	-
٥	٣١	ترتبط ببيئة الطلاب المحيطة بهم .	١٦٦	٦٨,٠	٢٩	١١,٩	٤٧	١٩,٣	٢	٠,٨
٦	٣٧	يحرص المعلم على استخدام الوسائل التعليمية بصورة فعالة وليست مظهرية .	١٤٢	٥٨,٢	٤٤	١٨,٠	٥٦	٢٣,٠	٢	٠,٨
٧	٣٨	لدى المعلم معرفة تامة بكيفية استخدامها .	١٢٩	٥٢,٩	٦٠	٢٤,٦	٥٣	٢١,٧	٢	٠,٨
٨	٣٥	تتوافر في المدرسة وسائل تعليمية لمختلف المواد الدراسية .	١٢٧	٥٢,٠	٤٠	١٦,٤	٧٦	٣١,١	١	٠,٤
٩	٣٦	تستخدم في المدرسة أحدث وسائل الإيضاح التعليمية .	١٠٧	٤٣,٩	٣٧	١٥,٢	٩٤	٣٨,٥	٦	٢,٥

الجدول السابق رقم (٤٣) يوضح وجهات نظر المعلمين حول واقع الوسائل التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وقد تم ترتيب فقرات هذا البعد حسب نسب الموافقة بحيث تحتل المرتبة الأولى الفقرات الحاصلة على أعلى تكرار ونسبة مئوية للمجيبين بالموافقة .

ومن قراءة الجدول يتضح أن جميع فقراته قد حظيت بنسبة موافقة عليها أكثر من ٥٠٪ من

مجموع أفراد العينة ، وبنسب متفاوتة تراوحت ما بين (٥٢٪ - ٨٣,٢٪) عدا الفقرة رقم «٣٦» والخاصة باستخدام أحدث وسائل الإيضاح التعليمية في المدرسة ، حيث لم يوافق على ما جاء فيها سوى ٤٣,٩٪ من مجموع المعلمين مما يؤكد بأن هناك نوعًا من القصور في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٤١) حول عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة بأشكالها المتنوعة لتدريس القرآن الكريم في مدارسنا ، وعلى الرغم من إجابة ٥٢٪ من جملة أفراد العينة على محتوى الفقرة (٣٥) « تتوافر في المدرسة وسائل تعلمية لمختلف المواد الدراسية » إلا أن واقع الأمر أن توافر الوسائل التعليمية للمواد الدراسية يكون بدرجات متفاوتة لاختلاف طبيعتها واختلاف نوع الوسائل المستخدمة ودرجة الحاجة إليها ؛ حيث إن هناك صلة وثيقة بين مدى توافر الوسائل التعليمية في المدارس لكل مادة من المواد الدراسية وبين استخدام تلك الوسائل من قبل المعلمين لمختلف المواد الدراسية إذ إن لإحجام بعض المعلمين عن استخدام الوسائل التعليمية أثره في عدم قيام المدارس بتوفير مزيد من الوسائل التعليمية .

أما من لديه الرغبة منهم في استخدام الوسائل التعليمية ، فسيقوم بإعداد وابتكار وسائل سهلة من الخامات المتوافرة في البيئة ، أو يتعاون مع جمعيات النشاط المدرسي في عمل وسائل تعليمية تتناسب والموضوعات التي يدرسونها .

ولا شك أن القصور في استخدام الوسائل التعليمية في بعض المواد الدراسية سيكون له أثر سلبي في تحصيل الطلاب ، ومن ثم تدني المستوى الدراسي لهم .

كما يعلل الباحث موافقة أكثر من نصف أفراد العينة ٥٢,٩٪ على ما جاء في الفقرة (٣٨) والخاصة « بمعرفة المعلم التامة بكيفية استخدام الوسائل التعليمية » ؛ بأن الأمر يخصهم ومتعلق بهم ؛ لذا لن يميلوا في استجابتهم إلى الاتجاه المعارض لمحتوى هذه الفقرة ، وهو عدم معرفتهم بكيفية استخدامها ، ولكن يرى الباحث عدم معرفة أكثر المعلمين بكيفية استخدام بعض الوسائل التعليمية الحديثة ، التي تعرض بواسطة أجهزة تعليمية متطورة تحتاج إلى مهارة فنية في تشغيلها ، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات السابقة ، ومنها دراسة (نجادات ، مرجع سابق ص ٢٤١) .

هذا وقد أظهرت نتائج استجابات المعلمين لمحتوى الفقرات (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٠، ٣١) التي مالت النسبة العظمى فيها صوب الاتجاه المؤيد - توافر عدد من المواصفات في الوسائل التعليمية المتوفرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من أهمها :

- مراعاة آداب الدين الإسلامي وتعاليمه .

- عدم التعارض مع عادات المجتمع وتقاليده .

- ملاءمة خبرات الطلاب ومستوياتهم العقلية .

- تحقق الأهداف المرجوة منها .

- ترتبط ببيئة الطلاب المحيطة بهم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نتائج هذه الفقرات تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (المنيع ، مرجع سابق ، ص ٤٣٧) عدا الفقرة ذات الرقم (٣٠) إذ تتفق نتيجتها مع دراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠) التي تؤكد أن الوسائل التعليمية تحقق الأهداف المرجوة منها إذا استخدمت بطريقة صحيحة وفق أسس علمية ، وقواعد سليمة .

أما الاتجاه المعارض لما جاء في فقرات هذا البعد فإن النسبة المئوية تراوحت فيه ما بين (٣,٥٪ - ٣٨,٥٪) مما يستوجب الأمر توعيتهم هم وأولئك المعلمون الذين ليس لديهم علم أو دراية كافية بواقع الوسائل التعليمية في مدارسهم ، وتراوحت نسبتهم ما بين (١١,١٪ - ٢٤,٦٪) بأهمية استخدام الوسائل التعليمية ومعايير اختيارها والقواعد العامة لاستخدامها وتقويمها وأنها تشكل ركنًا رئيسًا في استراتيجية التدريس تحتاج إلى إعداد وتخطيط مسبقين بحيث يدور حولها نشاط الطالب لتحقيق أهداف محددة للدرس .

البعد الرابع : الاختبارات :

جدول رقم (٤٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على البعد الرابع

« الاختبارات »

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لا أدري		لاأوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤٠	تركز على الجانب التحصيلي للطالب .	٢١٤	٨٧,٧	٨	٣,٣	٢٠	٨,٢	٢	٠,٨
٢	٤٣	تكشف عن نواحي القوة والضعف بين الطلاب .	٢٠٣	٨٣,٢	١٥	٦,١	٢٣	٩,٤	٣	١,٢
٣	٣٩	ترتبط بالأهداف التربوية المحددة في المنهج .	١٩٦	٨٠,٣	٢٥	١٠,٢	٢٢	٩,٠	١	٠,٤
٤	٤١	تقيس قدرات الطلاب واستعداداتهم المختلفة .	١٧٨	٧٣,٠	٢٦	١٠,٧	٣٩	١٦,٠	١	٠,٤
٥	٤٥	تركز على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية .	١٥٠	٦١,٥	٣٥	١٤,٣	٥٣	٢١,٧	٦	٢,٥
٦	٤٤	تبرمج نتائجها عن طريق الحاسب الآلي .	١٣٦	٥٥,٧	٢٢	٩,٠	٨١	٣٣,٢	٥	٢,٠
٧	٤٢	تساعد المعلم في معرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب.	١٣٢	٥٤,١	٤٧	١٩,٣	٦٣	٢٥,٨	٢	٠,٨
٨	٤٧	تستخدم طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب .	١٢٣	٥٠,٤	٣٩	١٦,٠	٨٠	٣٢,٨	٢	٠,٨
٩	٤٦	تعتمد على الاستنتاج وليس الجواب المباشر .	١١٢	٤٥,٩	٤٥	١٨,٤	٨٤	٣٤,٤	٣	١,٢

يلاحظ من الجدول رقم (٤٤) السابق والذي يوضح لنا وجهات نظر المعلمين حول واقع الاختبارات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم - أن جميع فقرات وعبارات هذا البعد قد حظيت بموافقة أكثر من ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة على ما جاء فيها ، وبنسب مئوية متفاوتة لكل فقرة عن الأخرى تراوحت ما بين (٥٠,٤٪ - ٨٧,٧٪) عدا الفقرة رقم (٤٦) والتي تشير نتائج الاستجابات فيها إلى أن ٤٥,٩٪ من مجموع أفراد العينة يرون اعتماد الاختبارات على الاستنتاج وليس الجواب المباشر ، بينما يعارض ذلك ٣٤,٤٪ من إجمالي عينة الدراسة .

أما المعلمون الذين أظهرت النتائج معارضتهم لما جاء في فقرات هذا البعد فإن نسبة الاتجاه المعارض لهم تراوحت ما بين (٨,٢٪ - ٣٤,٤٪) ، وهناك نسبة ضئيلة من المعلمين

ليس لهم الدراية الكافية بواقع الاختبارات في مدارسهم تراوحت ما بين (٣,٣٪ - ١٩,٣٪) مما يستوجب الأمر تعريف هذه الفئة من المعلمين بأهمية الاختبارات باعتبارها وسيلة من وسائل التقويم التربوي للعملية التعليمية .

وقد حددت المواد (٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤) من وثيقة (سياسة التعليم ، مرجع سابق ص ٣٣) في المملكة العربية السعودية المعالم الرئيسة للاختبارات فيما يلي :

١- « تجري الجهات التعليمية الاختبارات للكشف - دقة ونزاهة - عما بلغه الطلاب من المستوى الذي حدده المنهج في المعلومات والخبرات والمهارات ، ويوضح النظام الخاص بها طرقها ووسائلها ، وكيفية تنفيذها بما يضمن سلامتها وحسن سيرها ودقة نتائجها .

٢- تعنى الجهات المختصة بالاختبارات الأخرى التي تقيس - بمختلف الوسائل - قدرات الطلاب ومواهبهم وميولهم واستعداداتهم ، توطئة لحسن توجيههم إلى ما يصلحون له من الدراسات والأعمال .

٣- تقوم العملية التعليمية في مختلف جوانبها من المنهج والمعلم والكتاب وطرائق التدريس وأساليب التوجيه الفني وغيرها ، وذلك عن طريق دراسة نتائج الاختبارات واستخدام سائر وسائل التقويم » .

فهذه المواد تبين الأهداف من الاختبارات والتي تتمثل فيما يلي :

١- قياس تحصيل الطلاب ومعرفة مدى ما تعلموه داخل المدرسة .

٢- قياس قدرات الطلاب ومواهبهم وميولهم واستعداداتهم وذلك لاستخدامها في توجيههم إلى التخصصات المناسبة لهم .

٣- الكشف عن نواحي القوة والضعف في المنهج المدرسي ككل ، ومعرفة مدى فعاليته والفوائد التي حققها (المنيع ، مرجع سابق ص ١١٧) .

والباحث هنا يرى أنه قد يحدث تعارض بين مجال أهداف المنهج ومجال الاختبار ، فقد تركز أسئلة الاختبار على الأهداف البسيطة أو على العمليات العقلية الدنيا ، أما الأهداف الأكثر تعقيداً وأهمية فلا تتعرض لها الاختبارات .

كذلك يلاحظ أن الاختبارات لا تركز عادة إلا على جانب واحد فقط من جوانب عملية التعلم ، وهو الجانب التحصيلي المعرفي دون التعرض إلى مدى انعكاس هذا الجانب على السلوك العام للطالب وجعله دلالة حسنة أو سيئة على مدى تأثير وفاعلية مناهجنا وطرقنا ووسائلنا في التربية والتعليم ، ويؤكد ذلك ما جاء في استجابات المعلمين على الفقرات ذوات الأرقام (٤٠ ،

٤٥ ، ٤٦) والخاصة بتركيز الاختبارات على الجانب التحصيلي للطالب ، وعلى الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية ، وباعتمادها على الجواب المباشر أكثر من قياس العمليات العقلية العليا ، كالتفكير والاستنتاج ، وقياس الاتجاهات الاجتماعية والقيم الجمالية .

ولعل استجابات المعلمين لمحتوى هذه الفقرات وميل التكرار الأكبر فيها صوب الاتجاه المؤيد يعطي تصوراً حقيقياً عما هو موجود في الواقع العملي كما أوضحت ذلك بعض الدراسات كدراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ ، ومكتب التربية لدول الخليج ١٩٨٤م ، ص ٣٠٨)

لذا يعجب الباحث هنا من ارتفاع نسبة المؤيدين ٥٠,٤٪ على نسبة المعارضين ٣٢,٨٪ لمحتوى الفقرة (٤٧) وهو « استخدام طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب » ، إذ لم يعهد اعتناء نظم الاختبارات بالتقويم الشامل الذي يقيس مختلف أبعاد النمو في شخصية الطالب ، وهذا ما تؤكده استجابات المعلمين في هذه الدراسة على الفقرة رقم (٤٠) حيث مالت النسبة العظمى ٨٧,٧٪ منهم إلى التأييد والموافقة على أن أسلوب الاختبارات الحالي يركز على قياس بعد واحد من أبعاد النمو في شخصية الطالب وهو البعد المعرفي وكذلك ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٤٣) حول شمولية التقويم لجميع أهداف تدريس مادة القرآن الكريم واقتصاره على الجانب التحصيلي دون غيره ، وعدم استخدام أدوات متنوعة ومتعددة فيه .

هذا وقد اختلفت نتيجة استجابة المعلمين لمحتوى الفقرة (٣٩) مع ما توصلت إليه دراسة (نجادات ، المرجع السابق) إذ أوضحت النسب المرتفعة فيها لإجابات المعلمين والموجهين عدم ارتباط التقويم وشموليته لجميع أهداف تدريس القرآن الكريم ، وعدم ارتباطه بالعوامل المؤثرة في المنهج المقرر ، بينما أظهرت نتائج استجابات المعلمين لمحتوى الفقرة رقم (٣٩) ميل النسبة العظمى ٨٠,٣٪ من جملة المعلمين إلى الاتجاه الإيجابي والقول بأن الاختبارات كأسلوب من أساليب التقويم ترتبط بالأهداف التربوية المحددة في المنهج .

ويعلل الباحث موافقة أكثر من نصف أفراد العينة ٥٥,٧٪ لما جاء في الفقرة رقم (٤٤) الخاصة « ببرمجة نتائج الاختبارات عن طريق الحاسب الآلي » بأن الأمر عائد إلى توفر أجهزة حاسب آلي في عدد من المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وخاصة المرحلة الثانوية ، بعد صدور القرار الوزاري بإضافة مادة الحاسب الآلي في الخطة الدراسية المؤقتة لها .

البعد الخامس : المعلم :

جدول رقم (٤٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة في البعد الخامس

« المعلم »

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لا أدري		لا أوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤٩	يعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلابه.	٢٣١	٩٤,٧	١١	٤,٥	١	٠,٤	١	٠,٤
٢	٦٢	يحرص على التقويم المستمر لطلابه .	٢١٨	٨٩,٣	١٧	٧,٠	٩	٣,٧	—	—
٣	٥٦	يراعي خصائص طلابه والفروق الفردية بينهم .	٢١٣	٨٧,٣	١٨	٧,٤	١١	٤,٥	٢	٠,٨
٤	٥٩	يعود طلابه على الاستفادة من أقات فراغهم .	٢٠٩	٨٥,٧	١٨	٧,٤	١٥	٦,١	٢	٠,٨
٥	٥٤	يربط مادته وخبراته بواقع الحياة في المجتمع .	٢٠٩	٨٥,٧	١٧	٧,٠	١٨	٧,٤	—	—
٦	٤٨	يعرف أهداف المنهج قبل القيام بتدريسه .	٢٠٨	٨٥,٢	١٩	٧,٨	١٦	٦,٦	١	٠,٤
٧	٥٧	يستخدم طرق تدريس متنوعة .	١٩٥	٧٩,٩	٢٩	١١,٩	١٩	٧,٨	١	٠,٤
٨	٥٨	يعود طلابه على التفكير العلمي الصحيح من خلال المواقف التعليمية .	١٩٣	٧٩,١	٣١	١٢,٧	٢٠	٨,٢	—	—
٩	٥٠	يربط بين مادته والمواد الدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك .	١٩٣	٧٩,١	٢٨	١١,٥	٢٢	٩,٠	١	٠,٤
١٠	٥٣	يحرص على تنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه .	١٩٢	٧٨,٧	٢٥	١٠,٢	٢٧	١١,١	—	—
١١	٥٢	يوازن بين الجانب النظري والجانب العملي في مادته .	١٨١	٧٤,٢	٣٣	١٣,٥	٣٠	١٢,٣	—	—
١٢	٦٠	يستخدم وسائل تعليمية تشوق طلابه وتحملهم على المشاركة الإيجابية .	١٧٦	٧٢,١	٣٨	١٥,٦	٣٠	١٢,٣	—	—
١٣	٥١	يتيح لطلابه فرصة التعرف على مصادر المعلومات .	١٧١	٧٠,١	٣٦	١٤,٨	٣٥	١٤,٣	٢	٠,٨
١٤	٦١	يزاول النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي .	١٦٣	٦٦,٨	٤٤	١٨,٠	٣٥	١٤,٣	٢	٠,٨
١٥	٥٥	يتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين .	١٢٥	٥١,٢	٤٣	١٧,٦	٧٦	٣١,١	—	—

من خلال دراسة الجدول رقم (٤٥) يتضح لنا أن جميع فقرات وعبارات هذا البعد قد حظيت - أيضًا - بموافقة أكثر من ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة على ما جاء فيها ، وبنسب مئوية متفاوتة تراوحت ما بين (٥١,٢٪ - ٩٤,٧٪) مما يؤكد بأن معلم مدارس تحفيظ القرآن الكريم - من حيث واقعه - يتمتع بالسمات والخصائص التالية مرتبة حسب أهميتها ودرجة تكرارها ونسبة المجيبين بالموافقة :

١- غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلابه .

٢- حرصه على التقويم المستمر لطلابه .

٣- مراعاة خصائص طلابه والفروق الفردية بينهم .

٤- تعويد طلابه على الاستفادة من أوقات الفراغ .

٥- ربط مادته وخبراته بواقع الحياة في المجتمع .

٦- معرفة أهداف المادة أو المنهج قبل القيام بتدريسه .

٧- استخدامه لطرق تدريس متنوعة .

٨- تعويد طلابه على التفكير العلمي الصحيح من خلال المواقف التعليمية .

٩- ربط مادته بالمواد الدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك .

١٠- حرصه على تنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه .

١١- الموازنة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في مادته .

١٢- استخدام وسائل تعليمية تشوق طلابه وتحملهم على المشاركة الإيجابية .

١٣- إتاحة الفرصة لطلابه للتعرف على مصادر المعلومات .

١٤- مزاولته النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي .

١٥- تبادله الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين .

وهذه الصفات الخمس عشرة والتي توافرت في معلم مدارس تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر غالبية أفراد العينة تدخل في جملة واجبات المعلم ومسئولياته التي يتفق معظم الباحثين عليها (الحقيل ، التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ص ١٧٦ - ١٧٨) .

أما الاتجاه الآخر المعارض من المعلمين والذي يرى عدم اتصاف المعلم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بهذه الصفات فإن النسبة المئوية فيه ضئيلة وتراوحت ما بين (٤,٪ - ٣١,١٪) .

ويعلل الباحث - هنا - ضآلة الاتجاه المعارض من المعلمين لمحتوى جميع فقرات هذا البعد

عدا الفقرة رقم (٥٥) بأن جميع عباراته تتعلق بهم وترتبط بواقعهم حيث مالت التكرارات الكبرى فيه صوب الاتجاه المؤيد ، أو قد يعود ذلك إلى مبالغتهم في تقدير ذواتهم للظهور بأفضل صورة ممكنة لأن التقدير العالي للذات يكون اتجاهًا وميلاً إيجابيًا .

ولكن للباحث عدة وقفات مع نتائج الاستجابات لبعض فقرات هذا البعد :

- « يحرص على التقويم المستمر لطلابه » فقرة (٦٢) إذ الواقع العملي يؤكد أن التقويم يقتصر على اختبار أعمال السنة ، واختبار الفصلين الأول والثاني ، وما ذهبت إليه النسبة العالية ٨٩,٣٪ من جملة المعلمين ربما لأن بعضهم يقسم أعمال الفصل إلى أكثر من عمل فاعتبر أن التقويم مستمر ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٤٣) .

- « يراعي خصائص طلابه والفروق الفردية بينهم » فقرة (٥٦) حيث أثبت معظم أفراد العينة ٨٧,٣٪ وجود هذه المزية في المعلم لذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نجادات ، المرجع السابق ، ص ٢١٣) ، ولكن يرى الباحث أن قلة نصيب بعض المواد الدراسية في الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم كمواد العلوم ، والرياضيات ، والتربية البدنية ، والتربية الفنية قد يفوت فرصة المناقشة والتعلم لكل طالب بالطريقة المناسبة .

- تتفق نتيجة استجابة المعلمين لمحتوى الفقرة رقم (٤٨) التي نصها « يعرف أهداف المنهج قبل القيام بتدريسه » مع ما توصلت إليه دراسة (نجادات ، المرجع السابق ، ص ٢١١) حول زيادة نسبة المعلمين الذين يرون أن معلم القرآن يعرف الهدف من دراسة المقرر الدراسي لمادته قبل تدريس مفرداته في الحجرة الدراسية .

- رغم زيادة نسبة الموافقين ٧٩,٩٪ على نسبة المعارضين ٧,٨٪ لمحتوى الفقرة رقم (٥٧) التي تشير إلى حرص المعلم على استخدام طرق تدريس متنوعة ، إلا أن الباحث يميل إلى رأي المعارضين ، وذلك لأن الواقع العملي والمشاهد يؤكد عدم عناية كثير من المعلمين باتباع طرق متنوعة في التحضير والإعداد ، كما يؤكد ذلك - أيضًا - ما توصلت إليه دراسة سابقة (نجادات، مرجع سابق ، ص ٢٤٠) .

- خالفت نتيجة استجابة المعلمين لمحتوى الفقرة (٥٣) نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت وجود قصور من جانب المعلمين في استخدام القراءات والمطالعة الخارجية في تدريس مادة التربية الإسلامية (وزان ، ١٩٨٦م ، ص ١١٢) .

- لم يكن يتوقع الباحث وجود نسبة ٧٤,٢٪ من جملة المعلمين تسلك الاتجاه المؤيد نحو

حرص المعلم على أن يوازن بين الجانب النظري والجانب العملي في مادته - (محتوى الفقرة ٥٢)؛ لأن واقع الأمر هو الاهتمام بالكم ، والانتهاء من مفردات موضوعات أي مادة من المواد الدراسية دون الاهتمام بالكيف في تدريسها ، وقد أكدت نتائج بعض الدراسات على فقدان الاهتمام بالجوانب العملية والتركيز على الجوانب النظرية في عملية التدريس كدراسة (ميمني ، ١٤٠٦/٤٠٥هـ ، ص ٢٩٧) .

- رغم ارتفاع نسبة المؤيدين ٧٢,١٪ لمحتوى الفقرة ذات الرقم (٦٠) التي تشير إلى «عناية المعلم باستخدام وسائل تعليمية تشوق الطلاب وتحملهم على المشاركة الإيجابية » إلا أن الواقع العملي يدلل على عدم عناية كثير من المعلمين باستخدام وسائل تعليمية مشوقة للطلاب ، كالوسائل التعلمية الحديثة التي يوجد قصور في استخدامها من جانب المعلمين ؛ لذا أوصت دراسات سابقة كدراسة (الدسوقي ١٤٠٠هـ ، ص ٢٢٩ ، ٢٥٠) بضرورة اهتمام المعلم بحمل طلابه على المشاركة الإيجابية في الدروس والواجبات .

- أشارت نتائج استجابة المعلمين لمحتوى الفقرة رقم (٦١) إلى أن ٦٦,٨٪ من جملة أفراد العينة يرون اهتمام المعلم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمزاولة النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي ، بينما يعارض ذلك ١٤,٣٪ من مجموع عينة الدراسة ، ولكن رغم ضآلة نسبة المعارضين لمحتوى هذه الفقرة إلا أن المشاهدة العملية تؤكد ما ذهبوا إليه من اعتماد كثير من المعلمين في طريقة التدريس على اللفظية وإهمال النشاط الصفي وغير الصفي المصاحب للمادة الدراسية ، وهذا ما أوضحته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ ، أبو صالح ١٩٧٧م ، ص ٢٠٧ - ٢٣٠) .

- رغم موافقة ٥١,٢٪ من جملة المعلمين على ما نصت عليه الفقرة رقم (٥٥) من فقرات هذه الاستبانة التي تشير إلى عناية المعلم بتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين إلا أن الباحث يرى أن الواقع العملي يدلل على إهمال مثل هذه الزيارات حيث أكدت نتائج دراسة (نجادات ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢) على إهمال الزيارات المتبادلة بين معلمي القرآن الكريم .

ومن جانب آخر فإن نتائج الاستجابات قد أظهرت بأن نسبة ضئيلة تراوحت ما بين (٤,٥٪ - ١٨٪) من مجموع أفراد العينة ليس لديهم علم بواقع المعلم في مدارسهم ، مما يدعو إلى الغرابة والتعجب رغم ضآلة هذه النسبة .

ويعلل الباحث ذلك بأن بعض المعلمين قد لا يكون لديه الاهتمام الكبير بتفاصيل واقع هذه

المدارس ومعلميها ، أو قد تكون إجابتهم هربًا من التعبير عن الواقع في هذا البعد وغيره من أبعاد الدراسة .

البعد السادس : مزايا هذه المدارس :

جدول رقم (٤٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة في البعد السادس « مزايا هذه المدارس »

تسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	أوافق		لاأدري		لاأوافق		بدون إجابة	
			ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٦٥	تحرص على رفع مستويات الطلاب فيها .	٢٣٠	٩٤,٣	٧	٢,٩	٦	٢,٥	١	٠,٤
٢	٦٤	تمنح جوائز تشجيعية للمبرزين في الأداء المدرسي.	٢١٧	٨٨,٩	٩	٣,٧	١٦	٦,٦	٢	٠,٨
٣	٦٦	تسعى لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة.	٢١٣	٨٧,٣	١٩	٧,٨	١١	٤,٥	١	٠,٤
٤	٦٣	تقدم جوائز نقدية وعينية للمبرزين في حفظ القرآن الكريم وتلاوته .	٢٠٩	٨٥,٧	١٠	٤,١	٢١	٨,٦	٤	١,٦
٥	٦٩	تعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .	٢٠٦	٨٤,٤	٢٥	١٠,٢	١٠	٤,١	٣	١,٢
٦	٦٧	تتابع ميول الطلاب واهتماماتهم وتعرف ذويهم بها .	١٦٥	٦٧,٦	٤٥	١٨,٤	٣٣	١٣,٥	١	٠,٤
٧	٦٨	تمنح الطلاب السعوديين المغتربين بدل اغتراب .	٧٢	٢٩,٥	١١٢	٤٥,٩	٥٥	٢٢,٥	٥	٢,٠

ويلاحظ من الجدول رقم (٤٦) أن نتائج الاستجابات على بعد « مزايا مدارس تحفيظ القرآن الكريم قد أظهرت موافقة وتأييد أكثر من ٥٠٪ من مجموع أفراد العينة على جميع ماجاء في فقرات وعبارات هذا البعد - عدا الفقرة ٦٨ - وبنسب مئوية متفاوتة تراوحت ما بين (٦٧,٦٪ - ٩٤,٣٪) مما يعني توافر المزايا التالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، مرتبة حسب أعلى تكرار ونسبة موافقة :

١- حرصها على رفع مستويات الطلاب فيها .

٢- منح جوائز تشجيعية للمبرزين في الأداء المدرسي.

٣- سعيها لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة.

٤- تقديم جوائز نقدية وعينية للمبرزين في حفظ القرآن الكريم وتلاوته .

٥- معاملة الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .

٦- متابعة ميول الطلاب واهتماماتهم وتعريف ذويهم بها .

أما عن منح الطلاب السعوديين المغتربين بدل اغتراب فإن هذه المزية لم تحظ إلا بموافقة ٢٩,٥٪ من مجموع أفراد العينة ، بل إن ٤٥,٩٪ منهم ليس لديه علم بتوافر ووجود هذه المزية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم مما يؤكد عدم اطلاع هؤلاء الفئة من المعلمين على اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم وعلى التعاميم والنشرات الصادرة بهذا الخصوص .

ومدارس تحفيظ القرآن الكريم إذ تتوافر فيها هذه المزايا وغيرها كما يرى غالبية أفراد العينة إنما تلتزم بما نصت عليه (اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، مرجع سابق) في بعض فقرات موادها ، ومنها على النحو التالي :

١- « منح الجوائز التشجيعية للطلاب المتازين في النشاط الإسلامي وجودة الحفظ وحسن التلاوة ، وحسن السيرة ، والمتفوقين في الإنتاج الأدبي أو العلمي أو الفني أو في الخطابة أو الرياضة ؛ تشجيعًا لهم وحثًا لزملائهم ، ويسجل هذا في السجل الخاص بالمدرسة مع إعطاء الطالب بطاقة تدل على تقدير جهده » (مادة ٧ فقرة ٤) .

٢- « ... أن تسعى المدرسة لتحقيق وتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة ، وأن تتخذ التربية الإسلامية هدفًا رئيسًا لها » (المادة ٤٤ جزء من الفقرة ٣) .

٣- « ... إصلاح أحوال الطالب وتحسين سيرته وسلوكه » (المادة ١٨ فقرة ٢) .

٤- « ... الكشف عن المواهب وتنميتها وتوجيهها والإعداد للحياة ... » (المادة ٣ فقرة ٢)

٥- « إيجاد بيئة صالحة لتنمية المواهب الإسلامية والأخلاق العالية لدى الطلاب » (المادة ١٦ فقرة ٢) .

٦- « على إدارة المدرسة أن تتخذ جميع الوسائل التي تضمن تحسين سلوك الطالب وتوجيهه وتأديبه » (المادة ٤٨) .

٧- « يمنح الطلاب السعوديون المغتربون بدل اغتراب يصرف لمدة تسعة أشهر وفق شروط الاغتراب في التعليم العام والمبلغ المحدد لكل مرحلة بشرط عدم توفير السكن الداخلي لهم» (المادة ١٢ فقرة ١) .

٨- « يعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية لمدة اثني عشر شهراً لكل حسب مخصص مرحلته الدراسية » (المادة ١٢ فقرة ٥) ، ولكن

يعجب الباحث هنا من أن ٢,١٠٪ من جملة المعلمين ليس لديهم دراية كافية بمحتوى الفقرة (٦٩) الذي نصت عليه هذه المادة في فقرتها الخامسة ، وقابلهم في الاتجاه المعارض ٤٪ من جملة أفراد العينة ، علمًا بأن واقع الأمر أنه لا يختلف اثنان حول توافر هذه المزية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

وهناك مزايا غير هذه المزايا شارك في ذكرها عدد من أفراد العينة ، وسيرد بعض منها في إجابة السؤال الأول من الأسئلة المفتوحة لهذه الاستبانة .

وأما المعلمون الذين سلكوا الاتجاه السلبي (المعارض) ورأوا عدم توافر هذه المزايا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإن النسبة المئوية لهم تراوحت ما بين (١,٤٪ - ٢٢,٥٪) من مجموع أفراد العينة ، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من المعلمين ترى أن هذه المزايا المذكورة في هذا البعد من أبعاد الدراسة لا تمثل واقعًا حقيقيًا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، إذ قد يوجد بعض منها في المدارس الحكومية الأخرى ، وهذا ما يحتاج إلى بحث ودراسة مقارنة منفصلة .

السؤال الثاني :

هل هناك فروق ذوات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم حول واقع التعليم في مدارسهم تبعًا لمتغيرات الدراسة التالية :

الجنسية ، العمر ، المؤهل العلمي ، الإعداد ، الخبرة في مجال التدريس ، الخبرة في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، التدريب ، المرحلة التعليمية ، إدارة التعليم .

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام وتطبيق مقياس حسن المطابقة « كا^2 » على كل فقرة من فقرات الاستبانة لمعرفة دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة « ٠,٠٥ » ، ولهذا فإن الإجابة على هذا السؤال سوف تتفرع إلى تسعة فروع بحسب متغيرات الدراسة ، وذلك لمعرفة دلالات الفروق بين استجابات المعلمين لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لكل متغير .

كما وضع للإجابة على سؤال كل متغير جدول تضمن قيمة « كا^2» ومستوى الدلالة عند كل فقرة من فقرات الاستبانة .

المتغير الأول : الجنسية :

هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين السعوديين ونظرائهم غير السعوديين ؟

جدول رقم (٤٧)

يوضح قيمة« كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية عند كل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير « الجنسية » (س / غ س) .

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	٣,٧٤٢	,١٥٤	٢٤	٥,٥٥١	,٠٦٢	٤٧	٧,٦٠٨	*,٠٢٢
٢	١,٨٨٧	,٣٨٩	٢٥	١,٥٢٠	,٤٦٧	٤٨	٣,٧١٥	,١٥٦
٣	٣,٤٤٧	,١٧٨	٢٦	٢,٨٢٢	,٢٤٤	٤٩	٨,٦٥٨	*,٠١٣
٤	٣,٧٠٣	,١٥٧	٢٧	٣,١١٥	,٢١١	٥٠	,٨٠٠	,٦٧٠
٥	٣,٩٣٣	,١٤٠	٢٨	٤,٩٩٩	,٠٨٢	٥١	١,٩١٦	,٣٨٣
٦	٤,٩١٠	,٠٨٥	٢٩	٢,٧٣٧	,٢٥٤	٥٢	٣,٢٦٧	,١٩٥
٧	٤,١٢٣	,١٢٧	٣٠	١٠,٠٧٩	*,٠٠٦	٥٣	٦,٧٥٨	*,٠٣٤
٨	٣,١٠٧	,٢١١	٣١	٦,٣٠٦	*,٠٤٣	٥٤	٢,٧٦٩	,٢٥٠
٩	٥,٥٢٠	,٠٦٣	٣٢	٦,٤٨٨	*,٠٣٩	٥٥	٣,٣١٣	,١٩١
١٠	٤,٤٢٢	,١٠٩	٣٣	٤,٦٦٢	,٠٩٧	٥٦	,١٥٣	,٩٢٦
١١	١٠,١٤١	*,٠٠٦	٣٤	٢,٥٥٠	,٢٧٩	٥٧	٤,٨٧٣	,٠٨٧
١٢	,٣٦٦	,٨٣٣	٣٥	٩,٠٥٧	*,٠١١	٥٨	٣,٥١٤	,١٧٢
١٣	٢,٥٢٨	,٢٨٢	٣٦	٢,٥٤٤	,٢٨٠	٥٩	٣,٢٤٩	,١٩٧
١٤	٧,١٤٧	*,٠٢٨	٣٧	٣,٢٤٦	,١٩٧	٦٠	١٠,٤١٦	*,٠٠٥
١٥	١٢,٧٤٠	*,٠٠١	٣٨	٨,٩٦٣	*,٠١١	٦١	١٢,٩٢٤	*,٠٠١
١٦	٧,٠٨٨	*,٠٢٩	٣٩	١,٨٤١	,٣٩٨	٦٢	٢,٦٠٠	,٢٧٢
١٧	٤,١٣٤	,١٢٦	٤٠	١,٣٣١	,٥١٤	٦٣	١,٦٩٧	,٤٢٨
١٨	٦,٨٩٣	*,٠٣٢	٤١	٤,٦٦٠	,٠٩٧	٦٤	,٦٢٢	,٧٣٣
١٩	,٦٦٤	,٧١٧	٤٢	١١,٨٨٩	*,٠٠٢	٦٥	٨,٩٢٥	*,٠١١
٢٠	,٤٩٢	,٧٨٢	٤٣	,٨٩٢	,٦٤٠	٦٦	١,٢٤٨	,٥٣٦
٢١	,٤٠٧	,٨١٦	٤٤	,١٣٣	,٩٣٦	٦٧	٢,٤٠٢	,٣٠١
٢٢	٣,٨٠٦	,١٤٩	٤٥	,١٩٥	,٩٠٧	٦٨	٢,٧١٨	,٢٥٧
٢٣	٦,٨٨٣	*,٠٣٢	٤٦	٥,٥٢١	,٠٦٣	٦٩	١,٩٣٩	,٣٧٩

د.ح = ٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

من الجدول رقم (٤٧) السابق يتضح أن هناك فروقًا ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تبعًا لمتغير الجنسية في محتوى الفقرات ذوات الأرقام (١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٥) وجاءت جميع هذه الفروق لصالح المعلمين غير السعوديين في الاتجاه الإيجابي « المؤيد » وبنسب متفاوتة تراوحت ما بين (٥١,٧٪ - ١٠٠٪) .وهذا يعني ارتفاع نسبة المؤيدين من المعلمين غير السعوديين على نسبة المؤيدين من نظرائهم السعوديين لما جاء في محتوى هذه الفقرات المتعلقة بسعي المقررات الدراسية لتحقيق النمو المتكامل في شخصية الطالب ، والأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع هذه المقررات الدراسية ، وتحقيق النشاط المدرسي - في هذه المدارس - أغراض المنهج الدراسي ، وارتباطه بما يدرسه الطلاب في المواد الدراسية ، وتنفيذه وفق الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف ، وإقامة النشاط الرياضي في هذه المدارس ، واستخدام الوسائل التعليمية بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها ، وارتباطها ببيئة الطلاب المحيطة بهم مع مراعاتها آداب الدين الإسلامي وتعاليمه ، وتوافرها في المدارس لمختلف المواد الدراسية ، ومعرفة المعلم التامة بكيفية استخدامها ، وأن الاختبارات بأنواعها في هذه المدارس تساعد المعلم في معرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب ، بالإضافة إلى استخدام طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب ، وسعي المعلم في هذه المدارس إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلابه ، واهتمامه بتنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه ، واستخدامه وسائل تعليمية مشوقة للطلاب ، ومزاولته النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي ، وحرص هذه المدارس بصفة عامة على رفع مستوى الطلاب فيها .

وقد يكون السبب في مجيء الفروق بين الاستجابات لصالح المعلمين غير السعوديين هو اعتقاد كثير منهم بأن استجاباتهم ستكون محل نظر واطلاع عليها من قبل الجهات التعليمية المسئولة عن هذه المدارس ، ومن ثم فإن وجهات نظرهم وآرائهم حول واقع التعليم سيبدو فيها نوع من التحفظ وستميل صوب الاتجاه المؤيد أكثر من الاتجاه المعارض ، وذلك بحكم وضعهم الوظيفي ؛ إذ قد يؤثر ميلهم في الاتجاه السلبي على وجودهم واستقرارهم .

أما ما تبقى من فقرات الاستبانة فإنه لا توجد فروق بين استجابات المعلمين لها ، وذلك لأن قيمة « كا^2» عند كل فقرة منها ليس لها دلالة إحصائية ، ولكن التكرار الأكبر فيها جاء في الاتجاه الإيجابي « أوافق » عدا الفقرتين (٩)،(٢٤) فإن تكرارها الأكبر وقع في الاتجاه السلبي

« لا أوافق » لصالح المعلمين السعوديين ، وفي الاتجاه الإيجابي « أوافق » لصالح المعلمين غير السعوديين ، إذ إن ٥١,٤٪ من المعلمين السعوديين يرون أن المقررات الدراسية الحالية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم لا تنمي في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ، بينما خالفهم الرأي ٥٧٪ من المعلمين غير السعوديين ، كما يرى ٤٩٪ من المعلمين السعوديين عدم اهتمام هذه المدارس بإقامة النشاط الكشفي بينما رأى ٥٥,٢٪ من المعلمين غير السعوديين حرص هذه المدارس على إقامة هذا اللون من ألوان النشاط المدرسي .

ويرى الباحث هنا أن وجهات نظر المعلمين السعوديين أقرب إلى الصواب ، وذلك بحكم نظرتهم الواقعية إذ تؤكد المشاهدات العملية ما ذهب الأغلبية منهم إليه حول عدم اهتمام المقررات الدراسية الحالية في مدارسنا بتعهد نشاط الطالب الابتكاري ، وصقل مواهبه الإبداعية ، وكذلك وجود قصور في تنفيذ وإقامة النشاط الكشفي .

وكذلك الفقرة « ٦٨ » فهي غير دالة أيضًا ، ولكن تكرارها الأكبر جاء في الاتجاه المحايد «لا أدري » وبنسبة ٥٣,٦٪ من المعلمين غير السعوديين ، و٤٦٪ من المعلمين السعوديين ليس لديهم علم ببدل الاغتراب هل يمنح للطلاب السعوديين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أو لا ؟

وهذا يشير إلى عدم اطلاع هذه النسبة من المعلمين على ما نصت عليه اللائحة الداخلية لهذه المدارس حول منح بدل الاغتراب للطلاب السعوديين وفق شروط الاغتراب في التعليم العام .

المتغير الثاني : العمر .

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات الفئات العمرية الثلاث من المعلمين لفقرات الاستبانة ؟

جدول رقم (٤٨)

يوضح قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير «العمر».

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	٥,٢٨٣	,٢٥٩	٢٤	٢,٥٧٣	,٦٣٢	٤٧	٩,٩٦٩	*,٠٤١
٢	٦,٦٣٣	,١٥٦	٢٥	٥,٨٣٥	,٢١٢	٤٨	٢,٦٥٥	,٦١٧
٣	٩,٢٥٧	,٠٥٥	٢٦	٤,٠٩٨	,٣٩٣	٤٩	٦,٤٧٠	,١٦٧
٤	٦,٢١٣	,١٨٤	٢٧	١,١٩١	,٨٨٠	٥٠	٢,٠١١	,٧٣٤
٥	٩,٢٦٢	,٠٥٥	٢٨	١٠,٣٩٩	*,٠٣٤	٥١	١,٩٢٨	,٧٤٩
٦	٥,٠٨٥	,٢٧٩	٢٩	٣,٤١٦	,٤٩١	٥٢	٣,١٣٠	,٥٣٦
٧	٦,٠٤٤	,١٩٦	٣٠	٧,٦١٨	,١٠٦	٥٣	١,٩١٧	,٧٥١
٨	٥,٥٣٧	,٢٣٦	٣١	٧,٩٤٧	,٠٩٣	٥٤	٢,٦٤٣	,٦١٩
٩	١٣,٦٦٧	*,٠٠٨	٣٢	٥,٥٤٣	,٢٣٦	٥٥	٩,٤٠٢	,٠٥٢
١٠	٦,١٣٣	,١٨٩	٣٣	٥,٥٥٣	,٢٣٥	٥٦	١,١٩٣	,٨٧٩
١١	١٣,٥٨٩	*,٠٠٨	٣٤	٤,٤٢٨	,٣٥١	٥٧	١,٤٥٤	,٨٣٥
١٢	٢,٦٢٠	,٦٢٣	٣٥	٩,٦٢٥	*,٠٤٧	٥٨	٥,٧٢٠	,٢٢١
١٣	,٦٨٠	,٩٥٤	٣٦	١٠,٧٧٧	*,٠٢٩	٥٩	٦,٣٨٥	,١٧٢
١٤	١,٤٥٦	,٨٣٤	٣٧	٣,٧٢٢	,٤٤٥	٦٠	٣,٤٨٠	,٤٨١
١٥	٣,٤٣٧	,٤٨٧	٣٨	٢,٥٣١	,٦٣٩	٦١	٣,٤٧٩	,٤٨١
١٦	٣,٢٣٨	,٥١٩	٣٩	٤,٧١٨	,٣١٧	٦٢	١,٥٣٤	,٨٢١
١٧	٢,٣٧٧	,٦٦٧	٤٠	٤,٧٥٧	,٣١٣	٦٣	٧,٨٣١	,٠٩٨
١٨	٥,٣٣٩	,٢٥٤	٤١	٣,٥٣٩	,٤٧٢	٦٤	١,٧٣٤	,٧٨٤
١٩	١,٧٨٦	,٧٧٥	٤٢	٣,٠٨٩	,٥٤٣	٦٥	٤,٧١٦	,٣١٨
٢٠	١٠,٠٢٠	*,٠٤٠	٤٣	٢,٨٣٨	,٥٨٥	٦٦	٨,٥٩٧	,٠٧٢
٢١	٩,٨٨٦	*,٠٤٢	٤٤	٦,٤٩٠	,١٦٥	٦٧	٧,٠٧١	,١٣٢
٢٢	٦,٦٦٥	,١٤٨	٤٥	٣,٣٦٤	,٤٩٨	٦٨	١١,٤٣٧	*,٠٢٢
٢٣	٥,٥٨٣	,٢٣٢	٤٦	٢,٥١١	,٦٤٣	٦٩	٩,٦٥٠	*,٠٤٧

د.ح = ٤

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول رقم (٤٨) السابق وجود فروق بين استجابات المعلمين تبعًا لمتغير العمر في محتوى الفقرات ذوات الأرقام (٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٦٨، ٦٩) وجاءت جميع الفروق لصالح الفئة العمرية الثالثة (٤٥ سنة فأكثر) في الاتجاه الإيجابي « أوافق » عدا الفقرة ذات الرقم « ٦٨ » فقد جاءت الفروق بين استجابات الفئات العمرية الثلاث في محتواها « منح الطلاب السعوديين بدل الاغتراب » لصالح الفئة العمرية الثالثة أيضًا ، ولكن في الاتجاه المحايد « لا أدري »

وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المؤيدين من الفئة العمرية الثالثة (٤٥ سنة فأكثر) والتي تراوحت ما بين (٥٦٪ - ٩٧,٦٪) على نسبة المؤيدين من الفئة العمرية الثانية (٣٠ - ٤٤ سنة) والفئة العمرية الأولى (أقل من ٣٠ سنة) لما جاء في محتوى الفقرات السابقة المرتبطة بسعي المقررات الدراسية إلى تنمية روح الابتكار والإبداع العلمي ، وتحقيق النمو المتكامل في شخصية الطالب ، واهتمام هذه المدارس بإقامة كل من النشاط الديني والنشاط الاجتماعي ، إضافة إلى تنظيمها دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه ، وتوافر وسائل تعليمية فيها لمختلف المواد الدراسية ، مع استخدام أحدث وسائل الإيضاح التعليمية ، وكذلك تمتاز بأنها تعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .

بينما تشير استجابة المعلمين لمحتوى الفقرة السابقة ذات الرقم (٦٨) إلى أن ٥٧٪ من الفئة العمرية الثالثة ليس لديهم علم أو دراية كافية ببدل الاغتراب أيمنح للطلاب السعوديين المغتربين أم لا؟ وتبنى رأيهم ٥١,٤٪ من الفئة العمرية الأولى ، و ٤٠,٩٪ من الفئة العمرية الثانية ، ولعل هذا يعود إلى عدم اطلاع هذه النسبة من الفئات العمرية الثلاث على ما نصت عليه اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في الفقرة « ١ » من المادة « ١٢ » ، أو أن الأمر عائد إلى متغير العمر نفسه بدليل انخفاض نسبة المحايدين من الفئة العمرية الثانية (٣٠ - ٤٤ سنة) حيث يكون المعلم خلال هذه المرحلة السنية أكثر عطاء ونشاطًا وميلاً إلى الاطلاع على كل ما هو جديد ، وما يصدر بشأن العملية التعليمية من لوائح وتعليمات ونشرات تربوية ، وتعاميم وزارية .

لذا وجدت فروق كذلك بين استجابات الفئات العمرية الثلاث في الفقرة (٤٧) والتي محتواها « تستخدم طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب » لصالح الفئة العمرية الثانية (٣٠ - ٤٤ سنة) وفي الاتجاه الإيجابي ، إذ وافق ٥١٪ من هذه الفئة العمرية على

ماتضمنته هذه الفقرة ، ولكن واقع الأمر يخالف ما ذهبت إليه هذه النسبة من الفئة العمرية الثانية، وذلك لأن تقويم الطالب في أكثر مدارسنا يعتمد على الاختبارات بأنواعها المختلفة ويركز عليها دون غيرها من أساليب التقويم . ولا ريب أن هذا يبرز لنا الحاجة إلى إعادة النظر في أسلوب تقويم الطلاب وتحديد المعايير التي نحكم بها على التفوق أو الفشل .

وأما فئة المعلمين الذين تزيد أعمارهم عن أربع وأربعين سنة وهم الفئة العمرية الثالثة (٤٥ سنة فأكثر) فئة المخضرمين من المعلمين - إن صح التعبير -الذين مارسوا مهنة التدريس في عصر ما قبل الطفرة التعليمية ، ثم هم الآن يعيشون في سنوات النهضة التعليمية في شتى المجالات والقطاعات المختلفة ، وفي عصر المد المعرفي والثقافي والتقدم العلمي ، والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ، لذا فإن انطباعهم عن الواقع الحالي للتعليم في هذه المدارس سيكون إيجابيًا أكثر منه سلبيًا حيث يقارنون التغير الحادث كمًا وكيفًا بما كان في زمانهم وبداية مشوارهم التعليمي مما جعل استجاباتهم تميل إلى الاتجاه المؤيد أكثر من الاتجاه المعارض لمحتوى فقرات الاستبانة ، وخاصة الفقرات المشار إليها آنفًا ، وهي (٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٦٩) .

أما الفقرات الأخرى فإن نتائج الاستجابات أظهرت عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين وجاء التكرار الأكبر فيها في الاتجاه الإيجابي « أوافق » أيضًا عدا الفقرتين (١٤) ، (٢٤) فهما غير دالتين أيضًا ، لكن تكرارهما الأكبر وقع في الاتجاه السلبي المعارض « لا أوافق » حيث إن ما يقارب نصف أفراد العينة من الفئات العمرية الثلاث يرون أنه لا يؤخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المناهج والمقررات الدراسية ، وأن المدرسة لا تقيم النشاط الكشفي ، وهذه النتيجة تعطي مؤشرًا يدل على أن هناك نوعًا من القصور فيما يتعلق بالأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم وملحوظاتهم حول المقررات الدراسية إضافة إلى عدم الاهتمام بنوع من أنواع النشاط المدرسي ، وهو النشاط الكشفي .

المتغير الثالث : المؤهل العلمي .

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حسب مؤهلاتهم العلمية ؟

جدول رقم (٤٩)

يوضح قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير «المؤهل العلمي ».

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	,٣٤٥	,٩٨٧	٢٤	٧,٩٦٠	,٠٩٢	٤٧	١٠,٨١١	*,٠٢٩
٢	٢,٧٢١	,٦٠٥	٢٥	٤,١٣٧	,٣٨٨	٤٨	٦,٨٨٩	,١٤٢
٣	,٣٢٥	,٩٨٨	٢٦	٨,٦٤٥	,٠٧١	٤٩	٦,٠٦١	,١٩٥
٤	٧,٥١١	,١١١	٢٧	٤,٣٢٥	,٣٦٤	٥٠	١١,٩٥٦	*,٠١٧
٥	٤,٥٣٢	,٣٣٩	٢٨	٧,٦٦٢	,١٠٥	٥١	٤,٧٨٢	,٣١٠
٦	٤,٦٣٠	,٣٢٧	٢٩	١٠,٣٦٧	*,٠٣٥	٥٢	٣,٥٩٢	,٤٦٤
٧	٧,٧٥١	,١٠١	٣٠	٣,٧٤٩	,٤٤١	٥٣	١,٧٠٢	,٧٩٠
٨	١,٦٣٦	,٨٠٢	٣١	٣,٢٨٠	,٥١٢	٥٤	١,٦٧٥	,٧٩٥
٩	٤,٤٣١	,٣٥١	٣٢	,٩١٣	,٩٢٣	٥٥	٧,٢٣٠	,١٢٤
١٠	٢,٦٦٣	,٦١٦	٣٣	٢,٢٢١	,٦٩٥	٥٦	١,١٨٣	,٨٨١
١١	,٩٦٩	,٩١٤	٣٤	٣,٦٦٠	,٤٥٤	٥٧	٤,٣٧٥	,٣٥٨
١٢	١,٨٩١	,٧٥٦	٣٥	١١,٠٠٤	*,٠٢٦	٥٨	١,٧٨٨	,٧٧٥
١٣	,٢٩٦	,٩٩٠	٣٦	٩,٥٠٩	*,٠٤٩	٥٩	١,٧٦٨	,٧٧٨
١٤	٩,٣٥٨	,٠٥٣	٣٧	٩,٥٣٣	*,٠٤٩	٦٠	٦,٨٠٦	,١٤٦
١٥	٢,١٤٣	,٧٠٩	٣٨	٣,٧٢٧	,٤٤٤	٦١	٢,٥٧٢	,٦٣٢
١٦	٣,٣٠٣	,٥٠٨	٣٩	٢,١٩٦	,٧٠٠	٦٢	١,٢١٤	,٨٧٦
١٧	٤,٠٩٤	,٣٩٣	٤٠	٧,١٥٦	,١٢٨	٦٣	٤,٤١٣	,٣٥٣
١٨	١٥,٥٦٥	*,٠٠٣	٤١	,٥٦٩	,٩٦٦	٦٤	٥,٧٢٦	,٢٢١
١٩	٣,٦٣٩	,٤٥٧	٤٢	٥,٦٩٩	,٢٢٣	٦٥	١,٠٦٨	,٨٨٩
٢٠	٦,٥٥٨	,١٦١	٤٣	١,٩٥٩	,٧٤٣	٦٦	١١,٩٧٤	*,٠١٧
٢١	٨,٩٣١	,٠٦٣	٤٤	٩,١٥٧	,٠٥٧	٦٧	٣,٤٧٤	,٤٨٢
٢٢	٥,٢٣٢	,٢٦٤	٤٥	٤,١٥٦	,٣٨٥	٦٨	٤,٨٤٢	٠,٣٠٤
٢٣	٥,٢٢٦	,٢٦٥	٤٦	٥,٦٦٢	٢٢٦	٦٩	٣,٧٦٢	٠,٤٣٩

د.ح = ٤

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

أشارت نتائج الاستجابات الموضحة في الجدول رقم (٤٩) السابق إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تبعًا لمؤهلاتهم العلمية في الفقرات ذوات الأرقام (١٨، ٢٩ ، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٧، ٥٠، ٦٦) المتعلقة بتنفيذ النشاط المدرسي في هذه المدارس وفق الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف ، وتقويمه بانتظام ، وتوافر وسائل تعلمية لمختلف المواد الدراسية ، واستخدام أحدث وسائل الإيضاح التعليمية ، وحرص المعلم على استخدامها بصورة فعلية وليست مظهرية ، وتعدد وسائل تقويم الطلاب ، وربط المعلم مادته بالمواد الدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك ، وسعي هذه المدارس إلى تقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة .

وجاءت هذه الفروق لصالح الفئة الثالثة من المعلمين الذين يحملون مؤهل « مستوى ثانوي فأقل » حيث تراوحت نسب استجاباتهم - والتي وقعت في الاتجاه الإيجابي « أوافق » - ما بين (٥٠٪ - ٩٤,٧٪) عدا الفقرة ذات الرقم (٥٠) فقد جاءت الفروق فيها لصالح فئة المعلمين الذين يحملون مؤهل « دبلوم دون الجامعي » حيث إن ٩٢,١٪ منهم يرى أن المعلم يربط بين مادته والمواد الدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك ، بينما تبنى رأيهم ما يقارب ٧٩٪ من فئة المعلمين الذين يحملون مؤهل « مستوى ثانوي فأقل » و٧٢,١٪ من فئة المعلمين الذين يحملون المؤهل الجامعي .

وقد يعود السبب في ميل استجابات المعلمين الحاصلين على دبلوم دون الجامعي أو مستوى ثانوي فأقل إلى الاتجاه المؤيد أكثر من الاتجاه المعارض إلى أن الطبيعة الناقدة لهم محدودة بالمقارنة بأولئك المعلمين الحاصلين على مؤهلات جامعية فأعلى الذين تكون رؤيتهم أوضح وأعمق فيما يخص واقع التعليم في مدارسهم .

أما ما تبقى من فقرات الاستبانة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ذوي المؤهلات العلمية ، ولكن وقع التكرار الأكبر فيها في الاتجاه الإيجابي المؤيد « أوافق » عدا الفقرتين (٩) ، (٢٤) فإن تكرارهما الأكبر وقع في الاتجاه السلبي « لا أوافق » لفئة المعلمين الذين يحملون مؤهلاً جامعيًا ، ولفئة المعلمين الذين يحملون دبلومًا دون الجامعي ، أما الفئة الثالثة من المعلمين الذين يحملون مؤهل « مستوى ثانوي فأقل»

فقد جاء التكرارالأكبر لاستجاباتهم في الاتجاه الإيجابي « أوافق » حيث إن ما يقارب نصفهم - ٥٠٪ منهم - يرى أن المناهج والمقررات الدراسية الحالية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تنمي في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ، وأن المدرسة تقيم النشاط الكشفي ، وكذلك الفقرة ذات الرقم (٦٨) فهي غير دالة إحصائيًا - أيضًا - عند مستوى « ٠,٠٥ » ولكن تكرارها الأكبر مال في الاتجاه المحايد « لا أدري » حيث إن ٥٠٪ من فئة المعلمين الذين يحملون مؤهل «مستوى ثانوي فأقل » ليس لديهم علم ودراية كافية ببدل الاغتراب هل يمنح للطلاب السعوديين أو لا ؟ ووافقهم الرأي ٤٦,٨٪ من فئة المعلمين الذين يحملون مؤهلاً جامعيًا ، و ٤٥,٣٪ من فئة المعلمين الذين يحملون دبلومًا دون الجامعي ، ولعل هذا يعود إلى عدم اطلاع هذه الفئة من المعلمين على ما تنص عليه اللوائح والأنظمة وخاصة أولئك الحاملين لمؤهل « مستوى ثانوي فأقل» .

المتغير الرابع : الإعداد :

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين المؤهلين تربويًا ، والمعلمين غير التربويين ؟

جدول رقم (٥٠)

يوضح قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير «الإعداد ».

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	٢,٦٣٦	,٢٦٧	٢٤	,٦٢٦	,٧٣١	٤٧	,١٨١	,٩١٣
٢	,٦٤٣	,٧٢٥	٢٥	,٨٩٧	,٦٣٩	٤٨	٢,٠٦٢	,٣٥٦
٣	٣,٣٠٠	,١٩٢	٢٦	,٦٦٤	,٧١٧	٤٩	,٣٨٤	,٨٢٥
٤	١,٣٧٦	,٥٠٢	٢٧	,٣٥٢	,٨٣٩	٥٠	,٦٨٣	,٧١١
٥	,٧٤٣	,٦٩٠	٢٨	,٠٥٦	,٩٧٢	٥١	١,٢٥٦	,٥٣٤
٦	,٦٥٢	,٧٢٢	٢٩	٥,١٨٩	,٠٧٥	٥٢	١,٠٧٤	,٥٨٤
٧	,٢٣٥	,٨٨٩	٣٠	٦,٢٦٤	*,٠٤٣	٥٣	,٦٦١	,٧١٨
٨	٢,٤١٦	,٢٩٩	٣١	٣,٥٦٦	,١٦٨	٥٤	,٥١٤	,٧٧٣
٩	,٩٤١	,٦٢٥	٣٢	٤,٠٣٥	,١٣٣	٥٥	١,٦٢٦	,٤٤٣
١٠	٢,٢١٩	,٣٣٠	٣٣	,١١٠	,٩٤٧	٥٦	,٥٧٧	,٧٤٩
١١	٣,١٣١	,٢٠٩	٣٤	,٠٠٣	,٩٩٨	٥٧	٣,٨٢١	,١٤٨
١٢	٤,١٧٧	,١٢٤	٣٥	٢,٨٣٥	,٢٤٢	٥٨	٢,٣٩١	,٣٠٢
١٣	,٩٤٩	,٦٢٢	٣٦	١,٣٦٠	,٥٠٦	٥٩	,٢٣٥	,٨٨٩
١٤	,٢٠٣	,٩٠٣	٣٧	٢,٢٢٣	,٣٢٩	٦٠	١,٧٦٦	,٤١٣
١٥	,٥٥٠	,٧٦٠	٣٨	,٨٦٥	,٦٤٩	٦١	,٠٩٠	,٩٥٦
١٦	٣,٧٤٨	,١٥٣	٣٩	١,٧٦٤	,٤١٤	٦٢	,٨٣٢	,٦٦٠
١٧	,٣٧٤	,٨٢٩	٤٠	,٩٦٢	,٦١٨	٦٣	١,٣١٣	,٥١٩
١٨	٢,٦٣٨	,٢٦٧	٤١	٢,٤٨٢	,٢٨٩	٦٤	٢,٤٥٠	,٢٩٤
١٩	١,٧٨٣	,٤١٠	٤٢	٢,٢٦٣	,٣٢٢	٦٥	,٢٥٧	,٨٧٩
٢٠	٥,٠٨٤	,٠٧٩	٤٣	٣,٢٩٦	,١٩٢	٦٦	٩,٤٥١	*,٠٠٩
٢١	٥,٣٨٦	,٠٦٧	٤٤	١,٢٧٨	,٥٢٨	٦٧	,٨١٦	,٦٦٥
٢٢	٣,٢٤٣	,١٩٨	٤٥	,٥٠٧	,٧٧٦	٦٨	١,٦٤٠	,٤٤٠
٢٣	١,٧٢٨	,٤٢١	٤٦	٣,٣٤٧	,١٨٧	٦٩	٥,١٢٦	,٠٧٧

د . ح = ٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥٠) السابق بعد حساب قيمة « كا٢» لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وكذلك التكرارات والنسب المئوية - وجود فروق بين استجابات المعلمين تبعًا لمتغير الإعداد في الفقرتين ذواتي الرقم (٣٠، ٦٦) جاءت لصالح فئة المعلمين المؤهلين تربويًا ، وذلك لأنهم أقدر في الحكم على مدى تحقق الأهداف من منظور تربوي حيث إن ٧١,٥٪ منهم يرى أن الوسائل التعليمية تستخدم بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها ، بينما تبنى رأيهم ٥٦,٩٪ من المعلمين غير المؤهلين تربويًا ، وكذلك يرى ٩٠,٣٪ من المعلمين التربويين أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تسعى لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة ، بينما وافقهم الرأي ٧٩,٣٪ من المعلمين غير المؤهلين تربويًا .

أما بقية الفقرات فإن قيمة « كا٢» لكل فقرة ليس لها دلالة إحصائية أي أنه لا توجد فيها فروق بين استجابات المعلمين المؤهلين تربويًا وغير المؤهلين ، ولكن التكرار الأكبر لها وقع في الاتجاه الإيجابي « أوافق » عدا الفقرات ذوات الأرقام (٩، ١٤، ٢٤) فإن التكرار الأكبر جاء فيها لصالح الاتجاه السلبي المعارض ، وبنسب مئوية تزيد عن ٤٠٪ وتقارب نصف أفراد كل فئة من المعلمين المؤهلين تربويًا ، وغير المؤهلين يرون أن مقررات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحالية لاتنمي في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ، وأنه لا يؤخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المناهج والمقررات الدراسية ، وأن هذه المدارس لا تقيم النشاط الكشفي .

وأما الفقرة رقم (٦٨) فرغم أن قيمة « كا٢» لها غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى « ٠,٠٥ » إلا أن التكرار وقع في الاتجاه المحايد « لا أدري » ولفئة المعلمين غير المؤهلين تربويًا حيث إن ٤٨,٣٪ أي ما يقارب نصفهم ليس لديهم علم ببدل الاغتراب هل يمنح للطلاب أو لا ؟ ووافقهم الرأي ٤٦,٤٪ من فئة المعلمين المؤهلين تأهيلاً تربويًا .

ويعود التقارب في وجهات نظر هاتين الفئتين لمحتوى فقرات الاستبانة عدا الفقرتين (٣٠، ٦٦) إلى التحسن الملحوظ في المؤهلات العلمية والتربوية لدى معلمي هذه المدارس

وخصوصًا في المرحلة الابتدائية حيث إن ٥٣,٣٪ من المعلمين التربويين هم من الحاصلين على مؤهلات جامعية ، بينما ٢٣٪ منهم يحملون مؤهلات أقل من الجامعة « دبلوم دون الجامعي أو مستوى ثانوي فأقل » .

أو قد يعود ذلك إلى ابتعاد المقررات التربوية التي درسها أولئك المعلمون التربويون في كليات التربية وكليات المعلمين عن الواقع العملي لهم الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في دراسة محتواها ومدى ارتباطها بالواقع العملي ، وزيادة الاهتمام بالإعداد التربوي للمعلمين ، وإعادة تأهيل من هم على رأس العمل .

المتغير الخامس : الخبرة في مجال التدريس :

هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حسب سنوات الخبرة في مجال التدريس ؟

جدول رقم (٥١)

يوضح قيمة « كا^{٢} » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير «الخبرة في مجال التدريس ».

رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة
١	١٤,٣٠٢	*,٠٢٦	٢٤	٦,٨٩٦	,٣٣٠	٤٧	٣,١٤٧	,٧٩٠
٢	١٤,٢٠١	*,٠٢٧	٢٥	١٠,٧٤٨	,٠٩٦	٤٨	٧,٤٠٩	,٢٨٥
٣	١٥,٤٣٥	*,٠١٧	٢٦	١٩,٥٤١	*,٠٠٣	٤٩	٤,٦٩٧	,٥٨٣
٤	١٧,٢٧٧	*,٠٠٨	٢٧	٣,٢٢٠	,٧٨١	٥٠	٥,٩٤٥	,٤٢٩
٥	١٤,٧٦٠	*,٠٢٢	٢٨	١٧,٦٤١	*,٠٠٧	٥١	٣,٤٨٨	,٧٤٥
٦	٧,٤٩٩	,٢٧٧	٢٩	٩,٢٧٣	,١٥٩	٥٢	٣,٧٩٩	,٧٠٤
٧	١٠,٤٤٦	,١٠٧	٣٠	٨,١٦٩	,٢٢٦	٥٣	١٢,٥٧٥	*,٠٥٠
٨	٧,٦٤١	,٢٦٥	٣١	٧,٠١٦	,٣١٩	٥٤	٥,٧٧٠	,٤٤٩
٩	٩,٨٦٣	,١٣٠	٣٢	١٣,٥٢٨	*,٠٣٥	٥٥	١٤,٥٠٦	*,٠٢٤
١٠	٨,٥٨٩	,١٩٨	٣٣	٧,١٧٢	,٣٠٥	٥٦	٩,٢٣١	,١٦١
١١	١٢,٢٨٨	,٠٥٦	٣٤	٨,٩٢٠	,١٧٨	٥٧	٤,٦٦٢	,٥٨٨
١٢	٣,٨٧٨	,٦٩٣	٣٥	١٢,٢١٥	,٠٥٧	٥٨	١٠,٤٥٧	,١٠٦
١٣	١,٢٨٥	,٩٧٢	٣٦	١٧,١٦٣	*,٠٠٨	٥٩	٧,٦٤٧	,٢٦٥
١٤	٦,١٠١	,٤١٢	٣٧	١١,٤٤٠	,٠٧٦	٦٠	٣,٤٠٣	,٧٥٦
١٥	٤,٢٦٠	,٦٤١	٣٨	١,٥٦٠	,٩٥٥	٦١	٩,٨٠٦	,١٣٣
١٦	٥,٩٠٣	,٤٣٤	٣٩	١١,٧٩٧	,٠٦٦	٦٢	٢,١٠١	,٩١٠
١٧	٦,٧٠٣	,٣٤٩	٤٠	٤,٤٧٨	,٦١٢	٦٣	٥,٧٨٦	,٤٤٧
١٨	٦,٨٥٧	,٣٣٤	٤١	٩,٥٨٥	,١٤٣	٦٤	٣,٣٣٢	,٧٦٦
١٩	٨,٨٨٧	,١٨٠	٤٢	٦,٤٣٩	,٣٧٦	٦٥	٦,٤٦٢	,٣٧٣
٢٠	١٣,٧٠٢	*,٠٣٣	٤٣	١١,٧٥٤	,٠٦٧	٦٦	١٩,٤٩١	*,٠٠٣
٢١	١٣,٤٣٤	*,٠٣٦	٤٤	٩,٩٣٣	,١٢٧	٦٧	١٥,٠٦٤	*,٠٢٠
٢٢	١٣,٠٦٠	*,٠٤٢	٤٥	٦,٠٥٧	,٤١٧	٦٨	١٣,٨٣٧	*,٠٣١
٢٣	٢١,٧٧٣	*,٠٠١	٤٦	٢,٢٦٢	,٨٩٤	٦٩	١٤,٨٥٣	*,٠٢١

د . ح = ٦

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

بعد حساب قيمة « كا^2» لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وتحديد مستوى الدلالة أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥١) السابق مايلي :

١- وجود فروق بين استجابات المعلمين حسب الخبرة في مجال التدريس في الفقرات ذوات الأرقام : (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٥٣، ٦٩) جاءت لصالح الفئة الثالثة من المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين (١٠ - ١٤) سنة وفي الاتجاه الإيجابي « أوافق » .

وهذا يعني ارتفاع نسبة المؤيدين من المعلمين فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) التي تراوحت بين (٦٩,٢٪ - ١٠٠) على نسبة المؤيدين من فئات الخبرة الأخرى لما جاء في الفقرات السابقة التي عبر محتواها عن ارتباط المقررات الدراسية بأهداف الدولة من التربية والتعليم ، وسيرها في حدود أهداف المرحلة الدراسية ، واحتوائها على توجيهات تقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، وسعيها لتخريج طلاب متمسكين بتعاليم دينهم مع تنمية الاتجاهات الوطنية لديهم في ضوء ما دعا إليه الدين الإسلامي ، واهتمام هذه المدارس بإقامة النشاطين الرياضي والفني ، ومراعاة الوسائل التعليمية المتوافرة فيها لآداب الدين الإسلامي وتعاليمه ، وحرص المعلم على تنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه ، ومعاملة الطلاب غير السعوديين في هذه المدارس مثل معاملة أقرانهم السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .

ويرى الباحث أن ميل استجابة فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) إلى الاتجاه الإيجابي أكثر من الاتجاه السلبي يتمشى مع الواقع الفعلي ، وخاصة فيما يتعلق بمحتوى الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٣٢، ٦٩) وذلك لأن هذه الفئة من فئات الخبرة الأربع أقدر من غيرها على التحليل والحكم والمقارنة وتفهم واقع التعليم ومشكلاته إذ تمر بمرحلة نضج الخبرة .

٢- وجود فروق بين استجابات المعلمين حسب سنوات الخبرة في التدريس في الفقرات (٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٦٦، ٦٧) جاءت لصالح فئة الخبرة الأعلى (١٥ سنة فأكثر) وفي الاتجاه الإيجابي « أوافق » أيضًا ، إذ تراوحت استجاباتهم ما بين (٥٦٪ - ٩٥٪) لمحتوى هذه الفقرات التي أشارت إلى اهتمام مدارس تحفيظ القرآن الكريم بإقامة لونين من ألوان النشاط المدرسي هما : النشاط الديني ، والنشاط الاجتماعي ، وتشجيع الطلاب على الاشتراك

في إعداد ووضع خطط النشاط المدرسي ، وعقد دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه ، وتوافر أحدث وسائل الإيضاح التعليمية في هذه المدارس وسعيها لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة ، مع متابعة ميول الطلاب واهتماماتهم ، وتعريف ذويهم بها .

ولأن أصحاب فئة الخبرة الأعلى (١٥ سنة فأكثر) قد مروا بمرحلة نضج الخبرة وأخذ منحى فاعلية الخبرة لديهم في الهبوط التدريجي ، إلا أن استجابتهم هنا تشير إلى أنهم أكثر الفئات إحساساً بواقع التعليم في مدارسهم .

٣- وجود فروق بين الاستجابات في الفقرتين (٥٥ ، ٦٨) لصالح فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) حيث إن ٥٦,٤٪ منهم يرى أن المعلم يتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين ، وبنسبة تقرب منها ٥٦٪ من فئة الخبرة الأعلى (١٥ سنة فأكثر) بينما تبنى رأيهم ٤٦,٢٪ من فئة المعلمين ذوي الخبرة (١٠ - ١٤) سنة ، أما المعلمون فئة الخبرة (٥ - ٩) سنوات فإن التكرار الأكبر لاستجابتهم وقع في الاتجاه المعارض « لا أوافق » وبنسبة ٤٧,٦٪ منهم يرى أن المعلم لا يتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين .

وكذلك أشارت النتائج إلى أن ٥٥,٦٪ من المعلمين فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) ليس لديهم علم ببدل الاغتراب هل يمنح للطلاب السعوديين أو لا ؟ وتبنى رأيهم ٤٨٪ من المعلمين فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) و ٤٦,٨٪ من المعلمين فئة الخبرة (٥ - ٩ سنوات) و (٤١,٨٪ من المعلمين فئة الخبرة الأعلى . وهذا يؤكد أن فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) هم أقل فئات الخبرة إحاطة بواقع التعليم وأهدافه وفلسفته وتنظيماته ومشكلاته ، حيث لا يزالون في بداية مشوارهم مع المهنة ، كما أن منحى فاعلية الخبرة لديهم لا يزال في مرحلة الصعود التدريجي .

٤- عدم وجدود فروق ذوات دلالة إحصائية في الفقرات المتبقية لكن التكرار الأكبر فيها وقع في الاتجاه المؤيد « أوافق » عدا الفقرات ذوات الأرقام (٨، ٩، ١٤، ٢٤، ٣٥) فإن

التكرار الأكبر فيها وقع في الاتجاه المعارض « لا أوافق » لفئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) في الفقرتين (٨ ، ٣٥) ولفئات الخبرة : (أقل من ٥ سنوات) و (٥ - ٩) سنوات ، و(١٠ - ١٤) سنة في الفقرتين (٩ ، ٢٤) أما الفقرة ذات الرقم (١٤) فقد جاء التكرار الأكبر فيها لصالح جميع فئات الخبرة الأربع وفي الاتجاه المعارض أيضًا .

وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المعارضين على نسبة المؤيدين من فئات الخبرة لما جاء في محتوى الفقرات السابقة التي نصت على سعي المقررات الدراسية الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى مراعاة ميول الطلاب واهتماماتهم ، وتنمية روح الابتكار والإبداع العلمي لديهم ، والأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المقررات الدراسية ، واهتمام هذه المدارس بإقامة النشاط الكشفي ، وتوافر وسائل تعليمية لمختلف المواد الدراسية .

المتغير السادس : الخبرة في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم :

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حسب سنوات الخبرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؟

جدول رقم (٥٢)

يوضح قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير « الخبرة في التدريس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ».

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	٩,٨٨٦	,١٢٩	٢٤	٦,٠١٦	,٤٢١	٤٧	١٣,٧٣٩	*,٠٣٣
٢	١٠,٠٣٠	,١٢٣	٢٥	٨,٠٢٩	,٢٣٦	٤٨	٥,٢٩٢	,٥٠٧
٣	٢١,٣٢٥	*,٠٠١	٢٦	١٤,٦٠٢	*,٠٢٣	٤٩	٨,٩٦٣	,١٧٥
٤	١٣,٢٤٣	*,٠٣٩	٢٧	٥,١٤٣	,٥٢٥	٥٠	٥,٥٧١	,٤٧٣
٥	١٦,٠٠٩	*,٠١٤	٢٨	١٣,٥٥٠	*,٠٣٥	٥١	٩,٢٦٤	,١٥٩
٦	١٩,١٦٦	*,٠٠٤	٢٩	٧,٧٧٤	,٢٥٥	٥٢	٦,٨٠٦	,٣٣٩
٧	٨,١٧٥	,٢٢٥	٣٠	١٢,١١٧	,٠٥٩	٥٣	٨,٢٩٦	,٢١٧
٨	١٨,١٠٣	*,٠٠٦	٣١	٩,١٧١	,١٦٤	٥٤	٥,٥٠٦	,٤٨١
٩	٢٦,٠٣٩	*,٠٠٠	٣٢	٧,٦٢٣	,٢٦٧	٥٥	١٤,٨٧٩	*,٠٢١
١٠	١٩,٦٩٠	*,٠٠٣	٣٣	٤,٢٨٠	,٦٣٩	٥٦	٧,٠٧٨	,٣١٤
١١	١٩,٣٧٠	*,٠٠٤	٣٤	٦,٠٩٥	,٤١٢	٥٧	٩,٢٦٩	,١٥٩
١٢	٦,٥٤٥	,٣٦٥	٣٥	١٥,٤٠١	*,٠١٧	٥٨	٨,٨٣٥	,١٨٣
١٣	٤,٣٩٦	,٦٢٣	٣٦	١٤,٧١٥	*,٠٢٣	٥٩	٣,٦٤١	,٧٢٥
١٤	٦,٤٦٥	,٣٧٣	٣٧	٢١,٦٢٥	*,٠٠١	٦٠	٩,٨٣٥	,١٣٢
١٥	١٣,٦٩١	*,٠٣٣	٣٨	٩,٧٥٨	,١٣٥	٦١	٨,٣٩٠	,٢١١
١٦	١٢,٩٨٠	*,٠٤٣	٣٩	١٠,٩٣١	,٠٩٠	٦٢	٦,٥٠٧	,٣٦٩
١٧	٧,٥٦١	,٢٧٢	٤٠	٦,٤٣٣	,٣٧٦	٦٣	٥,٣٣٧	,٥٠١
١٨	٧,٠٧١	,٣١٤	٤١	٥,١٣٩	,٥٢٦	٦٤	٣,٥٨٠	,٧٣٣
١٩	٨,٧٤٧	,١٨٨	٤٢	٦,٠٩١	,٤١٣	٦٥	٤,٠٦٠	,٦٦٨
٢٠	٦,٢٤٩	,٣٩٦	٤٣	٧,٣٩٠	,٢٨٦	٦٦	١٠,٦٩٢	,٠٩٨
٢١	١١,٥٨٧	,٠٧٢	٤٤	٦,٩٣٦	,٣٢٧	٦٧	٨,١٥٣	,٢٢٧
٢٢	٥,٢٩٣	,٥٠٧	٤٥	٢,٠٤٧	,٩١٥	٦٨	١٨,١٦٠	*,٠٠٥
٢٣	١٨,٦١٤	*,٠٠٥	٤٦	٥,١٤٤	,٥٢٥	٦٩	١٥,٩٧٠	*,٠١٤

د . ح = ٦

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥٢) بعد حساب قيمة « كا٢ » وتحديد مستوى الدلالة لها عند كل فقرة من فقرات الاستبانة - وجود فروق بين استجابات المعلمين حسب سنوات الخبرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم جاءت لصالح فئة الخبرة الأعلى (١٥ سنة فأكثر) في الفقرات ذوات الأرقام (٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٥، ٦٩) ولصالح فئة الخبرة (١٠ - ١٤) سنة في الفقرتين (٤ ، ٤٧) في الاتجاه الإيجابي المؤيد « أوافق » .

وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المؤيدين من المعلمين فئة الخبرة الأعلى الذين تراوحت استجاباتهم بين (٦٥,٤٪ - ١٠٠٪) على نسبة المؤيدين من فئات الخبرة الأخرى لما جاء في محتوى الفقرات السابقة - المشار إليها آنفًا - التي تنص عباراتها على احتواء المقررات الدراسية على توجيهات تقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة وسعيها إلى تنمية الاتجاهات الوطنية لدى الطلاب في ضوء تعاليم الدين الإسلامي وعرضها بطريقة مشوقة للطلاب ، ومراعاتها لميول الطلاب واهتماماتهم ، وحرصها على تنمية روح الابتكار والإبداع العلمي ، وارتباطها بواقع حياة الطالب ، واهتمامها بتحقيق النمو المتكامل في شخصية الطالب ، وارتباط النشاط المدرسي في هذه المدارس بما يدرسه الطلاب في المقررات الدراسية ، مع تحقيقه لأغراض المنهج الدراسي ، والاهتمام بإقامة لون من ألوانه وهو النشاط الرياضي ، وإشراك الطلاب في إعداده ووضع الخطط المدروسة لتنفيذه ، بالإضافة إلى عقد وتنظيم دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم في هذه المدارس ، وتوافر وسائل تعليمية فيها لمختلف المواد الدراسية مع استخدام أحدث وسائل الإيضاح التعليمية ، وحرص المعلم على استخدامها بصورة فعلية وليست مظهرية ، وكذلك حرصه على تبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين ، وتميز هذه المدارس بأنها تعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .

كما تشير النتائج - أيضًا - إلى زيادة نسبة المؤيدين من المعلمين فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) على نسبة المؤيدين من فئات الخبرة الأخرى لما جاء في الفقرتين (٤ ، ٤٧) اللتين عبر محتواهما عن سعي المقررات الدراسية الحالية إلى تخريج طلاب متمسكين بتعاليم دينهم ، واستخدام طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب .

ولكن يرى الباحث أن ميل استجابة المعلمين من فئة الخبرة (١٥ سنة فأكثر) إلى الاتجاه الإيجابي أكثر من الاتجاه السلبي في محتوى الفقرات ذوات الأرقام (٨، ٩، ١١، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٥٥) قد لا يتمشى مع الواقع الفعلي ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأغلبية من فئة هذه الخبرة يحملون مؤهل « مستوى ثانوي فأقل » مما يجعل قدرتهم على التحليل والحكم والمقارنة تقل عن قدرة من يحمل مؤهلاً جامعيًا ، بالإضافة إلى أنهم مروا بسنوات عديدة من الخبرة قد تزيد عن عشرين سنة ولم يعد بمقدورهم الوقوف على تفاصيل أهداف التعليم وتنظيماته، وفلسفته وأهم مشكلاته ، أو لأنهم يقارنون التغير الحادث في التعليم كمًا وكيفًا بما كان في بداية مشوارهم مع مهنة التعليم .

وربما يعود ذلك إلى أن الأكثر خبرة هم الأكبر سنًا ، وربما أكثر معرفة ، وبالتالي أكثر حساسية للتغير ، أو قد يكونون بحكم المدة والخبرة التي أمضوها في التعليم تزايدت لديهم الضغوط ، وبالتالي تبلور لديهم الحكم حول واقع هذه المدارس ، فتميزت نظرتهم عن نظرة أقرانهم من فئات الخبرات الأخرى .

كذلك وجدت فروق بين استجابات المعلمين لصالح فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) في الفقرة (٦٨) تحت الاتجاه المحايد « لا أدري » حيث إن ٥٠٪ منهم ليس لديه دراية كافية ببدل الاغتراب الذي يمنح للطلاب السعوديين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، بينما وافقهم الرأي ٤٨,٥٪ من فئة الخبرة (٥ - ٩ سنوات) و ٤٣,١٪ من المعلمين فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) و ٤٠,٧٪ من المعلمين فئة الخبرة الأعلى مما يؤكد بأن لعامل الخبرة دوره في معرفة اللوائح والأنظمة التعليمية ، وله علاقة بطبيعة التوظيف وعدم التعرف منذ البداية بطبيعة العمل وكيفية الممارسة .

أما ما تبقى من فقرات الاستبانة فقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد هناك فروق بين استجابات المعلمين فئات الخبرة الأربع ، وجاء التكرار الأكبر فيها لصالح الاتجاه الإيجابي «أوافق » عدا الفقرتين (١٤ ، ٢٤) فإن تكرارهما الأكبر وقع في الاتجاه الإيجابي « أوافق » أيضًا لصالح فئة الخبرة الأعلى ثم التي تليها ، وفي الاتجاه السلبي « لاأوافق » لصالح فئة الخبرة (٥ - ٩ سنوات) وفئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) .

ففي الفقرة ذات الرقم (١٤) يرى ٤٤٪ من فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) أنه يؤخذ

بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المقررات الدراسية ، وتبنى رأيهم ٣٦٪ من فئة الخبرة الأعلى (١٥ سنة فأكثر) ، بينما خالفهم الرأي ٤٧٪ من فئة الخبرة (٥ - ٩ سنوات) و ٤٥,٢٪ من فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) .

أما الفقرة رقم (٢٤) فإن ٥٣,٨٪ من فئة الخبرة (٥ - ٩ سنوات) يرون أن المدرسة لاتقيم النشاط الكشفي ، ووافقهم الرأي ٤٧,٨٪ من فئة الخبرة الأدنى (أقل من ٥ سنوات) بينما خالفهم ٤٨٪ من فئة الخبرة (١٥ سنة فأكثر) و ٤٦,٩٪ من فئة الخبرة (١٠ - ١٤ سنة) ، إذ يرون اهتمام المدارس بإقامة هذا اللون من ألوان النشاط المدرسي .

ولكن يميل الباحث هنا إلى ما ذهبت إليه تلك النسبة من المعلمين فئتي الخبرة (٥ - ٩ سنوات) والخبرة (أقل من ٥ سنوات) حيث كانت رؤيتهم ونظرتهم لمحتوى الفقرتين السابقتين أكثر واقعية وأقرب للصواب ، وذلك بحكم أن الأغلبية منهم يحمل مؤهلاً جامعيًا ، أو أن خبرتهم تزيد عن عشر سنوات في مدارس التعليم العام ، ولكن انضمامهم إلى العمل بمهنة التدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم جاء متأخراً ، أو إلى أن معايير المقاييس لدى الفئات مختلفة ، فالأدنى خبرة أجد وأحدث معلومات وهكذا ... ، وهذا له دوره في الحكم والتقويم .

المتغير السابع : التدريب :

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية والمعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية ؟

جدول رقم (٥٣)

يوضح قيمة « كا^{٢} » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير « التدريب ».

رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا^{٢} »	مستوى الدلالة
١	٢,٢٤٨	,٣٢٥	٢٤	٢,٣٢١	,٣١٣	٤٧	,٢٥٦	,٨٧٩
٢	١,١٧٩	,٥٥٤	٢٥	٢,٣١٤	,٣١٤	٤٨	١,٣٩٩	,٤٩٧
٣	,٧٥٢	,٦٨٦	٢٦	٤,٥٣٧	,١٠٣	٤٩	١,٠٥٥	,٥٩٠
٤	٢,٦٤٩	,٢٦٦	٢٧	١,٠٣١	,٥٩٧	٥٠	٤,٦١٩	,٠٩٩
٥	٣,٣٦١	,١٨٦	٢٨	٢,٠٦٢	,٣٥٧	٥١	٢,٤١١	,٢٩٩
٦	,٩٢٣	,٦٣٠	٢٩	٦,٥١٣	*,٠٣٨	٥٢	٢,٢٩٠	,٣١٨
٧	٢,٥٩٢	,٢٧٤	٣٠	٣,٥٠٢	,١٧٤	٥٣	٢,٢٧٢	,٣٢١
٨	٢,٧٣٩	,٢٥٤	٣١	٣,٥٥٨	,١٦٩	٥٤	,٣٩١	,٨٢٢
٩	١,٥٢١	,٤٦٧	٣٢	,٠٣٩	,٩٨١	٥٥	٣,٨٧١	,١٤٤
١٠	,١٦٨	,٩١٩	٣٣	,١٤٥	,٩٣٠	٥٦	,٢٢٦	,٨٩٣
١١	,٦٢١	,٧٣٣	٣٤	١,٤٧١	,٤٧٩	٥٧	,٧٦٥	,٦٨٢
١٢	,٦٩٢	,٧٠٧	٣٥	,٦٠١	,٧٤٠	٥٨	١,٧٩٧	٠,٤٠٧
١٣	٢,٧٨٠	,٢٤٩	٣٦	,٩٤٠	,٦٢٥	٥٩	٣,٩٤٥	,١٣٩
١٤	٣,٢٦٧	,١٩٥	٣٧	٨,٣٤٢	*,٠١٥	٦٠	٣,٣٢٩	,١٨٩
١٥	١,٣٠٥	,٥٢١	٣٨	٢,٩٧٤	,٢٢٦	٦١	٦,٨٥١	*,٠٣٢
١٦	١,٣٤٦	,٥١٠	٣٩	٢,٠٧٢	,٣٥٥	٦٢	١,٥٣٣	,٤٦٤
١٧	٤,٢٢٨	,١٢١	٤٠	,٧٢٧	,٦٩٥	٦٣	٤,١٥٥	,١٢٥
١٨	١,٥٣٣	,٤٦٤	٤١	٣,٧٩٢	,١٥٠	٦٤	٢,٢١٨	,٣٣٠
١٩	٣,٨٢٥	,١٤٧	٤٢	٣,٨٤٢	,١٤٦	٦٥	٣,٣٣٧	,١٨٨
٢٠	٦,٠٤٨	*,٠٤٨	٤٣	١,٥٠٦	,٤٧١	٦٦	٨,٣٢٧	*,٠١٥
٢١	٤,٩٣٩	,٠٨٤	٤٤	,٧١٩	,٦٩٨	٦٧	١٢,٤٢٦	*,٠٠٢
٢٢	١,٠٥٠	,٥٩١	٤٥	١,٦٩٨	,٤٢٨	٦٨	٢,٥١٧	,٢٨٤
٢٣	٢,٣٦٠	,٣٠٧	٤٦	,٦٧٤	,٧١٤	٦٩	٤,١٩٢	,١٢٣

د . ح = ٢

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

بالرجوع إلى الجدول رقم (٥٣) السابق لمعرفة قيمة « كا^2 » ومستوى دلالتها لكل فقرة من فقرات الاستبانة نجد أن استجابات المعلمين ذات دلالة إحصائية لصالح فئة المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية في الفقرات ذوات الأرقام (٢٠ ، ٢٩ ، ٦٦ ، ٦٧) التي محتواها على التوالي : « تقيم المدرسة النشاط الديني ... » ، « يتم تقويم النشاط المدرسي في المدرسة بانتظام » ، « تسعى - أي المدارس - لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة » ، « تتابع ميول الطلاب واهتماماتهم وتعرف ذويهم بها » وفي الاتجاه الإيجابي « أوافق » ، أي أن نسبة الموافقين من هذه الفئة التي تراوحت بين (٧٩,٧٪ - ٩٧,٧٪) فاقت نسبة الموافقين من فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية حيث تراوحت بين (٦٢,٢٪ - ٨١,٩٪) مما يدل على أهمية الدورات التدريبية في زيادة أداء المعلمين و رفع مستواهم العلمي والمهني ، وتحسين كفاءتهم التدريسية ، ومن ثم تعميق رؤيتهم وجعلهم أكثر إحساسًا بواقع التعليم في مدارسهم .

كما وجدت فروق بين استجابات المعلمين جاءت لصالح فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية في الفقرتين (٣٧ ، ٦١) تحت الاتجاه الإيجابي « أوافق » أيضًا .

وهذا يشير إلى تفوق نسبة المؤيدين من المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية على نسبة المؤيدين الحاصلين على دورات تدريبية في الفقرتين السابقتين (٣٧ ، ٦١) حيث بلغت في الأولى على التوالي : ٥٩,٩٪ ، ٥٥,٧٪ ، وفي الثانية ٦٨,٨٪ ، ٦٤,٣٪ واللتين عبر محتواهما عن حرص المعلم على استخدام الوسائل التعليمية بصورة فعلية وليست مظهرية ، ومزاولة النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي .

أما الفقرات الأخرى المتبقية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين لما جاء فيها ، إلا أن التكرار الأكبر فيها قد مال في الاتجاه الإيجابي « أوافق » أيضًا عدا الفقرات ذوات الأرقام (٩ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٨) فإن التكرار الأكبر في الفقرتين (٩، ١٤) وقع في الاتجاه السلبي المعارض « لا أوافق » ولصالح فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية حيث إن ٤٩,١٪ منهم يرى أن مقررات مدارس تحفيظ القرآن الكريم لا تنمي في

الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ، ووافقهم ٤٨,٦٪ من فئة المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية ، وكذلك في الفقرة رقم (١٤) يرى ٤٣,٣٪ من فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية ، أنه لا يؤخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المناهج والمقررات الدراسية ، وتبنى رأيهم ٤٠,٦٪ من فئة المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية ، وأما الفقرة رقم (٢٤) فإن التكرار الأكبر لها وقع في الاتجاه الإيجابي « أوافق » ولصالح فئة المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية ، حيث إن ٤٤,١٪ منهم يرى أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تقيم النشاط الكشفي ، بينما خالفهم الرأي ٤٩,١٪ من فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية .

وأما الفقرة رقم (٦٨) ونصها « تمنح الطلاب السعوديين بدل اغتراب » فهي غير دالة أيضًا ، إلا أن التكرار الأكبر لها وقع في الاتجاه المحايد « لا أدري »لصالح فئة المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية ، حيث إن ٥١,٥٪ منهم ليس لديهم علم أو دراية ببدل الاغتراب هل يمنح للطلاب أو لا ؟ وشاركهم الرأي نفسه ٤٥٪ من فئة المعلمين غير الحاصلين على دورات تدريبية ، وقد يعود هذا إلى أن معظم أفراد العينة وبنسبة ٧١,٣٪ منهم غير حاصلين على دورات تدريبية في مجال عملهم ، بينما نسبة ضئيلة منهم حاصلون على دورات تدريبية . وتقل مؤهلات الأغلبية فيهم عن المؤهل الجامعي ، أو قد تكون إجابتهم بـ « لا أدري » هربًا من التعبير عن الواقع ، أو إلى أن محتوى الفقرة (٦٨) لا يتعلق بمجال عملهم ، وإنما يرتبط بشئون إدارية ومالية ، أو لم يتعرفوا على هذه المعلومة لقصور في الإعلام حول هذا الجانب .

المتغير الثامن : المرحلة التعليمية :

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حسب المرحلة التعليمية ؟

جدول رقم (٥٤)

يوضح قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير « المرحلة التعليمية ».

رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢ »	مستوى الدلالة
١	٨,١٤٣	,٢٢٨	٢٤	٤,٦٨٥	,٥٨٥	٤٧	٤,٨٦٥	,٥٦١
٢	٨,٩٧٤	,١٧٥	٢٥	٦,٥٧٩	,٣٦١	٤٨	٣,٣١١	,٧٦٩
٣	٣,٩٤٢	,٦٨٤	٢٦	١,٩٧١	,٩٢٢	٤٩	٥,٠٦٢	,٥٣٦
٤	١١,٦٠٤	,٠٧١	٢٧	٢,٩٨٦	,٨١٠	٥٠	٩,٨٥٥	,١٣١
٥	٩,٦١٥	,١٤٢	٢٨	٢,٣٤٩	,٨٨٥	٥١	٦,١٨٩	,٤٠٢
٦	٤,٩٣٢	,٥٥٢	٢٩	٢,٥١١	,٨٦٧	٥٢	٢,٣٥٤	,٨٨٤
٧	٥,٠٥٢	,٥٣٧	٣٠	١٢,٨١٥	*,٠٤٦	٥٣	١٠,٨٦٠	,٠٩٣
٨	٤,١٦٣	,٦٥٤	٣١	١٤,٨٣٠	*,٠٢٢	٥٤	٣,٠٧٤	,٧٩٩
٩	٧,٨٦٦	,٢٤٨	٣٢	٣,٢٨٥	,٧٧٢	٥٥	٤,٠٦٦	,٦٦٨
١٠	٣,٩٢١	,٦٨٧	٣٣	٢,٧٩٦	,٨٣٤	٥٦	٢,١٤٧	,٩٠٦
١١	٢,٩١٩	,٨١٩	٣٤	٧,٤٨١	,٢٧٨	٥٧	٤,٢٥٩	,٦٤٢
١٢	٦,٠٦٠	,٦١٤	٣٥	٦,٣٥٨	,٣٨٤	٥٨	١٢,٢٩٨	,٠٥٥
١٣	٢,٤٥٩	,٨٧٣	٣٦	٧,٤٦٥	,٢٨٠	٥٩	١,٥٧٧	,٩٥٤
١٤	٢,٨٩١	,٨٢٢	٣٧	٤,٤٥٨	,٦١٥	٦٠	٧,٩٣٢	,٢٤٣
١٥	٢,٦٠١	,٨٥٧	٣٨	٦,١٩١	,٤٠٢	٦١	٣,٩٦٣	,٦٨٢
١٦	٦,٠٨٦	,٤١٣	٣٩	٢,٩٤٩	,٨١٥	٦٢	٤,٤٨٢	,٦١٢
١٧	١,٤١٠	,٩٦٥	٤٠	٣,٤٠٧	,٧٥٦	٦٣	٣,٥٢٩	,٧٤٠
١٨	١,٩٥٧	,٩٢٣	٤١	٢,٧٨٣	,٨٣٥	٦٤	٣,١٠٧	,٧٩٥
١٩	١,٣٥٢	,٩٦٩	٤٢	٧,١٦٢	,٣٠٦	٦٥	٦,٠٣٠	,٤٢٠
٢٠	٩,١٧٦	,١٦٤	٤٣	٤,٧٧٨	,٥٧٣	٦٦	١٣,٣٣٧	*,٠٣٨
٢١	١١,٦٠٥	,٠٧١	٤٤	١٨,٦١٣	*,٠٠٥	٦٧	٢,١٩٥	,٩٠١
٢٢	٥,٩١٠	,٤٣٣	٤٥	٥,٣٥٨	,٤٩٩	٦٨	٩,١٥٨	,١٦٥
٢٣	٦,٧٦١	,٣٤٣	٤٦	٤,٦٠٤	,٥٩٥	٦٩	٣,١٣٤	,٧٩٢

د . ح = ٦

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

بالنظر إلى الجدول رقم (٥٤) السابق وبعد حساب قيمة « كا^{٢} » ومستوى دلالتها لكل فقرة من فقرات الاستبانة اتضح وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حسب المرحلة التعليمية في الفقرتين (٣٠ ، ٣١) لصالح فئة المعلمين المشتركين في التدريس في أكثر من مرحلة ، وفي الفقرة ذات الرقم (٤٤) لصالح فئة معلمي المرحلة الثانوية حيث إن ١٠٠٪ منهم يرى أن نتائج الاختبارات تبرمج عن طريق الحاسب الآلي ، بينما وافقهم الرأي ٧٣,١٪ من فئة المعلمين المشتركين في أكثر من مرحلة و ٥٧,٩٪ من فئة معلمي المرحلة المتوسطة و ٤٧,٩٪ من فئة معلمي المرحلة الابتدائية ، وقد يعود السبب في موافقة جميع معلمي المرحلة الثانوية إلى دخول الحاسب الآلي والبدء في تدريسه بالمرحلة الثانوية بخلاف المراحل الدراسية الأخرى .

كما جاءت فروق بين استجابات المعلمين لما جاء في الفقرة رقم (٦٦) لصالح فئة معلمي المرحلة الابتدائية حيث إن ٩١,٦٪ منهم يرى أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تسعى لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة وتبنى رأيهم ٨٦,٨٪ من فئة المعلمين المشتركين في أكثر من مرحلة و ٧٨,٩٪ من فئة معلمي المرحلة المتوسطة ، و ٦٦,٧٪ من فئة معلمي المرحلة الثانوية مما يشير إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية أكثر اتصالاً بأولياء أمور الطلاب وإشراكهم في علاج المشكلات .

أما ما تبقى من فقرات الاستبانة فإن قيمة « كا^{٢} » لكل فقرة منها ليس لها دلالة إحصائية مما يعني عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين لها ، ولكن تكرارها الأكبر وقع في الاتجاه الإيجابي المؤيد « أوافق » عدا الفقرات ذوات الأرقام (٦ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦) فإنها غير دالة أيضًا ، ولكن تكرارها الأكبر وقع في الاتجاه السلبي المعارض « لا أوافق » لجميع فئات المعلمين حسب المرحلة في الفقرة رقم (١٤) ، ولفئة معلمي المرحلة الثانوية في الفقرات ذوات الأرقام (٦ ، ٣٥ ، ٣٦) ولفئات معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي المرحلة الثانوية ، ومعلمي أكثر من مرحلة « مشترك » في الفقرة ذات الرقم (٩) ، ولفئات معلمي المراحل الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) في الفقرة رقم (٢٤) .

وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة المعارضين على نسبة المؤيدين من جميع فئات المعلمين لما جاء في محتوى الفقرة (١٤) المتعلقة بالأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المقررات الدراسية ، ومن معلمي المرحلة الثانوية في الفقرات ذوات الأرقام (٦، ٣٥، ٣٦) التي محتواها على التوالي : « عرضت - أي المقررات الدراسية - بطريقة مشوقة للطلاب » ، « تتوفر في المدرسة

وسائل تعليمية لمختلف المواد الدراسية » ، « تستخدم في المدرسة أحدث وسائل الإيضاح التعليمية » ، وكذلك ارتفاع نسبة المعارضين على نسبة المؤيدين من معلمي المرحلة الابتدائية ، ومعلمي المرحلة الثانوية ، ومعلمي أكثر من مرحلة في الفقرة ذات الرقم (٩) التي محتواها «تنمي - المقررات الدراسية - في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي » ، كما رأى ٤٦,٨٪ من معلمي المرحلة الابتدائية ، و ٥١,٣٪ من معلمي المرحلة المتوسطة ، و ٥٥,٦٪ من معلمي المرحلة الثانوية عدم اهتمام مدارس تحفيظ القرآن الكريم بإقامة النشاط الكشفي .

ويرى الباحث هنا أن وجهات نظر المعارضين لما جاء في محتوى الفقرات السابقة أقرب إلى الصواب من وجهات نظر المؤيدين ، وذلك لتمشيها مع الواقع الفعلي والمشاهدات العملية .

وأما الفقرة ذات الرقم (٦٨) فإن قيمة « $كا^2$» لها ليست ذات دلالة إحصائية أيضًا ، لكن التكرار الأكبر لها مال إلى الاتجاه المحايد « لا أدري » ولصالح فئة معلمي المرحلة المتوسطة حيث إن ٥٤,١٪ منهم ليس لديه علم ببدل الاغتراب ، وكذلك وافقهم الرأي ٤٦,٢٪ من فئة معلمي أكثر من مرحلة ، و ٤٦,١ من فئة معلمي المرحلة الابتدائية .

أما فئة معلمي المرحلة الثانوية فإن ٥٥,٦٪ منهم يميلون إلى الاتجاه السلبي المعارض لما جاء في هذه الفقرة ، أي لا تمنح هذه المدارس لطلابها السعوديين بدل الاغتراب ، وقد يعود هذا الاختلاف في الرأي لقلة عدد معلمي المرحلة الثانوية الذين لا يمثلون سوى نسبة ضئيلة من أفراد العينة أو لاطلاعهم على ما صدر بشأن صرف المكافآت والإعانات وعدم صرف أكثر من مكافأة لأي طالب في أي مدرسة .

المتغير التاسع : إدارة التعليم :

- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المناطق التعليمية الثلاث (مكة ، جدة ، الطائف) ؟

جدول رقم (٥٥)

يوضح قيمة « كا٢» ومستوى دلالتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير « إدارة التعليم ».

رقم الفقرة	« كا٢»	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢»	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	« كا٢»	مستوى الدلالة
١	٨,٧٨٩	,٠٦٧	٢٤	٩,١٣٢	,٠٥٨	٤٧	١٢,٥٦٠	*,٠١٤
٢	٢,٢٦٣	,٦٨٧	٢٥	٣,٩٦٣	,٤١١	٤٨	٣,٠٢٨	,٥٥٣
٣	٤,١٧٥	,٣٨٣	٢٦	١٣,٨٠٨	*,٠٠٨	٤٩	٢,٥٦٧	,٦٣٣
٤	٩,٨٨١	*,٠٤٢	٢٧	٤,٨٨٤	,٢٩٩	٥٠	٣,٩٧٤	,٤٠٩
٥	,٩٧٥	,٩١٤	٢٨	٥,٥٨١	,٢٣٣	٥١	٥,٠١٨	,٢٨٥
٦	٧,٦٨٣	,١٠٤	٢٩	٢,٥٧٨	,٦٣١	٥٢	٥,٥٥٧	,٢٣٥
٧	٤,٣٤٩	,٣٦١	٣٠	١٠,١٠٨	*,٠٣٩	٥٣	٧,٧٣١	,١٠٢
٨	١٢,١٨٨	*,٠١٦	٣١	٣,٧٣١	,٤٤٣	٥٤	٢,٨٧٤	,٥٧٩
٩	١٣,٣٤٨	*,٠٠٩	٣٢	٨,٢٦٣	,٠٨٢	٥٥	٨,١٢٣	,٠٨٧
١٠	٨,٠٧٩	,٠٨٩	٣٣	٥,٩٥٣	,٢٠٣	٥٦	١,٩١٦	,٧٥١
١١	٥,٧١٦	,٢٢١	٣٤	٩,٣٥٠	,٠٥٣	٥٧	٢,٣١٩	,٦٧٧
١٢	٢٢,٥٤٤	*,٠٠٠	٣٥	١٧,١٣٥	*,٠٠٢	٥٨	٦,٣٨٣	,١٧٢
١٣	٥,٥٧٥	,٢٣٣	٣٦	٩,٤٣١	,٠٥١	٥٩	٤,٨٥٢	,٣٠٣
١٤	٨,٢٧٦	,٠٨٢	٣٧	٦,٤٦٩	,١٦٧	٦٠	٣,٧٥٧	,٤٤٠
١٥	١,٠٤٢	,٩٠٣	٣٨	٥,٦٩٨	,٢٢٣	٦١	٥,١٨٥	,٢٦٩
١٦	٣,٤٦٠	,٤٨٤	٣٩	٦,١٧٤	,١٨٦	٦٢	٣,٤٧٣	,٤٨٢
١٧	٤,٣٠٧	,٣٦٦	٤٠	٤,٧٣٧	,٣١٥	٦٣	٥,٠٧٠	,٢٨٠
١٨	٧,٢٠٢	,١٢٥	٤١	٢,٧٠٠	,٦٠٩	٦٤	٤,١٢٥	,٣٨٩
١٩	٩,٧١٩	*,٠٤٥	٤٢	١٠,٤٤٩	*,٠٣٣	٦٥	٦,٧١٢	,١٥٢
٢٠	٢,٥٠٠	,٦٤٤	٤٣	٣,١٨١	,٥٢٨	٦٦	٧,٩٤٦	,٠٩٤
٢١	١٤,٣٤٣	*,٠٠٦	٤٤	٢٥,٤٥٨	*,٠٠٠	٦٧	٨,٣٢٨	,٠٨٠
٢٢	٥,١٩٧	,٢٦٧	٤٥	١٢,٨٣١	*,٠١٢	٦٨	٦,٥٤٣	,١٦٢
٢٣	١٥,٠٧٧	*,٠٠٤	٤٦	١٦,٢١٠	*,٠٠٣	٦٩	٢٢,٠٩٤	*,٠٠٠

د. ح = ٤

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥٥) بعد حساب قيمة « كا٢ » ومستوى دلالتها لكل فقرة من فقرات الاستبانة ما يلي :

١- وجود فروق بين استجابات معلمي إدارات التعليم الثلاث في الفقرات ذوات الأرقام (٤، ٨، ١٢، ٢٦، ٣٠، ٤٦، ٦٩) لصالح فئة معلمي محافظة جدة ، وفي الفقرات (٩، ١٩، ٢١، ٤٤، ٤٥) لصالح فئة معلمي محافظة الطائف ، وفي الفقرات (٢٣، ٣٥، ٤٢، ٤٧) جاءت الفروق لصالح فئة معلمي مكة المكرمة ، ومالت الاستجابات في جميع هذه الفقرات صوب الاتجاه الإيجابي المؤيد « أوافق » عدا الفقرة ذات الرقم (٩) حيث مال التكرار فيها إلى الاتجاه السلبي « لا أوافق » .

وهذا يعني أن نتائج الاستجابات تشير إلى أن معلمي محافظة جدة يميلون إلى الموافقة أكثر من معلمي مكة المكرمة ومحافظة الطائف ، على أن المقررات الدراسية الحالية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تسعى لتخريج طلاب متمسكين بتعاليم دينهم فقرة (٤) ، وأنها تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم فقرة (٨) ، ويمكن تغطيتها في الزمن المحدد لكل فصل دراسي فقرة (١٢) ، وأن الطلاب يشتركون في إعداد ووضع خطط النشاط المدرسي فقرة (٢٦) ، وأن الوسائل التعليمية تستخدم بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها فقرة (٣٠) ، كما أن الاختبارات في هذه المدارس تعتمد على الاستنتاج وليس الجواب المباشر فقرة (٤٦) ، بالإضافة إلى أن هذه المدارس تعامل الطلاب غير السعوديين معاملة الطلاب السعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية فقرة (٦٩) .

كما تشير النتائج إلى أن ٦٤,٣٪ من فئة معلمي محافظة الطائف قد مالوا إلى الاتجاه المعارض لما جاء في محتوى الفقرة (٩) « تنمي - أي المقررات الدراسية - في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي » بينما خالفهم الرأي ٤٤,٩٪ من فئة معلمي محافظة جدة ، و٤٤,٨٪ من فئة معلمي مكة المكرمة .

كذلك تدل النتائج على وجود فروق بين الاستجابات تشير إلى ارتفاع نسبة المؤيدين من فئة

معلمي محافظة الطائف التي تراوحت بين (٧٢,٨٪ - ٩١,٦٪) على نسبة المؤيدين من معلمي محافظة جدة ومكة المكرمة حول تنافس مدارس تحفيظ القرآن الكريم مع مدارس أخرى في مزاولة الأنشطة المدرسية فقرة (١٩) ، وإقامة النشاط الاجتماعي « رحلات ، زيارات ، أسابيع الخدمة العامة ... » فقرة (٢١) ، وبرمجة وإخراج نتائج الاختبارات عن طريق الحاسب الآلي فقرة (٤٤) ، وتركيز الاختبارات على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية فقرة (٤٥) .

ويرى الباحث أن ما ذهب إليه الأغلبية من فئة معلمي محافظة الطائف هو الأقرب إلى الصواب لتمشيه مع الواقع الفعلي والمشاهدات العملية .

كما أظهرت النتائج في الجدول رقم (٥٥) السابق تباين آراء ووجهات نظر معلمي المناطق التعليمية الثلاث في الفقرات (٢٣، ٣٥، ٤٢، ٤٧) التي محتواها على التوالي : « تقيم المدرسة النشاط الرياضي ، مباريات ، تمارين رياضية ، ألعاب قوى ... » ، « تتوفر في المدرسة وسائل تعليمية لمختلف المواد الدراسية » ، « تساعد - الاختبارات - المعلم في معرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب » ، « تستخدم طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب » لصالح معلمي مكة المكرمة الذين فاقت نسبة المؤيدين منهم المتراوحة بين (٥٤,٢٪ - ٧٩,٧٪) نسبة المؤيدين من معلمي محافظتي جدة والطائف .

ولكن يرى الباحث أن ميل استجابة معلمي مكة المكرمة إلى الاتجاه الإيجابي أكثر من الاتجاه السلبي لايتمشى مع الواقع ، إذ تؤكد المشاهدات العملية عدم اهتمام مدارس البحث بإقامة النشاط الرياضي ، وتوافر الوسائل التعليمية فيها بدرجات متفاوتة ، بل قد يندر وجود بعضها ، وضعف عناية الاختبارات بمعرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب ، واقتصارها على أساليب محددة في تقويم الطلاب كالاختبارات بأنواعها المختلفة .

هذا وقد كانت نتائج استجابات معلمي المناطق التعليمية الثلاث لمحتوى الفقرات السابقة المشار إليها آنفًا محيرة في تفسيرها ، حيث لا يختلفون في خصائصهم المتعلقة بالجنسية والعمر

والمؤهل العلمي ونوع الإعداد وسنوات الخدمة في التعليم العام وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم

٢- عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في الإدارات التعليمية الثلاث لما تبقى من فقرات الاستبانة ، علمًا بأن التكرار الأكبر فيها مال إلى الاتجاه الإيجابي «أوافق » أيضًا عدا الفقرات ذوات الأرقام (١٤ ، ٢٤، ٦٨) فإن التكرار الأكبر فيها وقع في الاتجاه السلبي « لا أوافق » لجميع فئات المعلمين في المناطق التعليمية الثلاث للفقرة ذات الرقم (٢٤) التي عبر محتواها عن إقامة النشاط الكشفي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، ولفئتي معلمي محافظة جدة ومحافظة الطائف في الفقرة رقم (١٤) حيث إن ٤٣,٨٪ من فئة معلمي محافظة جدة يرون عدم الأخذ بآراء المعلمين ومقترحاتهم في وضع المقررات الدراسية ، ووافقهم الرأي ٤٧,٦٪ من فئة معلمي محافظة الطائف ، أما فئة معلمي مكة المكرمة فإن ٤٠٪ منهم ليس لديه علم بذلك .

وأما الفقرة ذات الرقم (٦٨) فإن التكرار الأكبر فيها وقع في الاتجاه المحايد «لاأدري» حيث إن ٥٥,٩٪ من فئة معلمي مكة المكرمة ليس لديهم علم أو دراية كافية ببدل الاغتراب وتبنى رأيهم ٥١,٢٪من فئة معلمي محافظة الطائف و٣٧,٥٪من فئة معلمي محافظة جدة.

وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الحياديين - من معلمي مكة المكرمة ، ومحافظة الطائف - الذين ليس لهم اتجاه محدد بالقبول أو الرفض على غيرهم فيما يتعلق بمحتوى هذه الفقرة ، مما يتطلب ضرورة إطلاعهم على ما يصدر بشأن ذلك ، وتدارسهم للأنظمة واللوائح التعليمية .

الأسئلة المفتوحة :

وفي سياق إجابة المعلمين على الأسئلة المفتوحة في الجزء الثالث من الاستبانة اتضح مايلي

١- هل توجد مزايا أخرى لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تريد ذكرها ؟

لقد شارك في الإجابة على هذا السؤال « ١٢١ » معلمًا أي بنسبة (٤٩,٥٪) من أفراد العينة ، والجدول رقم (٥٦) التالي يوضح أهم المزايا التي تم ترتيبها تنازليًا حسب درجة تكرارها .

جدول رقم (٥٦)

نتائج التكرارات ونسبتها المئوية

لأهم المزايا لمدارس تحفيظ القرآن الكريم التي ذكرها (١٢١) معلمًا .

الرقم	المزايا	ك	٪
١	العناية بكتاب الله حفظًا وتلاوة وتجويداً .	٥٠	٤١,٣
٢	الاهتمام بسلوكيات الطلاب وأخلاقهم وتوجيهها الوجهة السليمة .	٤٤	٣٦,٤
٣	تنمية ملكة الحفظ لدى الطالب .	٢٠	١٦,٥
٤	مساندتها للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في تخريج حفظة للقرآن الكريم وأئمة للمساجد .	١٧	١٤,٠
٥	إنشاء جيل من الشباب الصالح المتمسك بتعاليم دينه قولاً وعملاً .	١٥	١٢,٤
٦	تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الطالب .	١٥	١٢,٤
٧	وجود نخبة مختارة من المعلمين الأكفاء .	١٣	١٠,٧
٨	إثراء معلومات الطالب خصوصًا في المواد المتعلقة والمرتبطة بالقرآن الكريم .	١٠	٨,٣
٩	اختلاف الجو الدراسي العام فيها عن المدارس الأخرى .	٨	٦,٦
١٠	الإقبال المتزايد عليها رغم محدودية العدد .	٦	٥,٠
١١	تعلم القراءات السبع المتواترة في المرحلة الثانوية .	٦	٥,٠
١٢	متانة العلاقة بين الطلاب والمعلمين .	٦	٥,٠
١٣	قلة المشكلات بين الطلاب وندرتها .	٤	٣,٣

ويظهر من الجدول رقم (٥٦) السابق أن جميع ما ذكر فيه عبارة عن مزايا تتميز بها مدارس تحفيظ القرآن الكريم كانت أحد أسباب قيامها وانتشارها ، وإن قلت النسبة المئوية لتكرار أكثرها ، إضافة إلى ورود مزايا أخرى لهذه المدارس كمراجعة القرآن الكريم كاملاً في

المرحلة الثانوية ، والإسهام الإيجابي في نشر الدعوة الإسلامية ، ومنح الفرصة للطلاب غير السعوديين للالتحاق بها ، ولكن لم تتجاوز النسبة المئوية لتكرارها ٢٪ ، لذا اكتفى الباحث بذكر أهم المزايا الموضحة في الجدول رقم (٥٦) خشية الإطالة .

٢- هل توجد أي عيوب أو جوانب سلبية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم تريد ذكرها ؟

لم يشارك في الإجابة على هذا السؤال من أفراد العينة سوى ١٤٧ معلمًا أي بنسبة (٦٠,٢٪) منهم ، والجدول رقم (٥٧) يوضح أهم العيوب التي ذكرها أولئك المعلمون بمدارس تحفيظ القرآن الكريم والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب درجة تكرارها .

جدول رقم (٥٧)

نتائج التكرارات ونسبتها المئوية لأهم العيوب التي ذكرها (١٤٧) معلمًا

الرقم	العيوب	ك	٪
١	طول منهج القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .	٣٦	٢٤,٥
٢	تناقص عدد الطلاب والفصول .	٣٢	٢١,٨
٣	كثافة المنهج وضغطه على الطلاب .	٣٠	٢٠,٤
٤	التشديد في إجراءات القبول وقصره على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم .	٢٦	١٧,٧
٥	قلة نصيب بعض المواد الدراسية في الخطة الدراسية كالعلوم والرياضيات والتربية البدنية والفنية .	٢٢	١٥,٠
٦	عدم مراجعة الطلاب للسور التي حفظوها في الأعوام السابقة .	٢٠	١٣,٦
٧	طغيان النظرة المادية لدى من يسجل ويلتحق بهذه المدارس .	١٦	١٠,٩
٨	عدم ملاءمة الخطة الدراسية الحالية ومزاحمة المواد الدراسية الأخرى للقرآن الكريم .	١٦	١٠,٩
٩	ندرة المتخصصين في تدريس القرآن الكريم وعلومه .	١٦	١٠,٩
١٠	زيادة العبء على المعلم وتتابع الحصص بدون فصل بينها .	١٤	٩,٥
١١	عدم توافر وسائل تعليمية مناسبة لبعض المواد الدراسية .	١١	٧,٥
١٢	قلة عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم وعدم استيعابها للعدد الكبير المتقدم لها والراغبين فيها .	١١	٧,٥
١٣	ضعف دور البيت من حيث المتابعة والملاحظة .	١٠	٦,٨
١٤	قلة من يحفظ القرآن الكريم كاملاً عند التخرج .	٥	٣,٤

وقد ذكر بعض أفراد العينة عيوبًا أخرى غير الموضحة في الجدول رقم (٥٧) السابق ، كإسناد تدريس حصص القرآن الكريم لغير المتخصصين أحيانًا ، وعدم وجود أقسام علمية في المرحلة الثانوية ، وإهمال تطبيق بعض الأنظمة واللوائح الخاصة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وطول فترة الاختبارات التي قد تمتد إلى شهر تقريبًا .

ولا شك أن وجود هذه العيوب ، وخاصة الموضحة في الجدول رقم (٥٧) قد يؤثر تأثيرًا سلبيًا على العملية التعليمية ، وقد تنال من تلك المزايا التي تتمتع بها مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٣- فضلاً : اذكر فيما يلي اقتراحاتك لتطوير وتحسين مدارس تحفيظ القرآن الكريم مرتبة حسب أهميتها .

شارك في الإجابة على هذا السؤال (١٧٨) معلمًا وبنسبة (٧٢,٩٪) من أفراد العينة .

والجدول رقم (٥٨) التالي يوضح أهم المقترحات التي يرون أنها تعالج العيوب السابقة وغيرها وتساهم في تطوير وتحسين مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وقد رتبت حسب أهميتها ودرجة تكرارها :

جدول رقم (٥٨)

نتائج التكرارات ونسبتها المئوية

لأهم مقترحات التحسين والتطوير التي ذكرها (١٧٨) معلمًا .

الرقم	المقترحات	ك	٪
١	فتح المجال لعدد أكثر من الطلاب للالتحاق بهذه المدارس .	٥١	٢٨,٦
٢	الإكثار والتوسع في إنشاء هذه المدارس في المدن والقرى .	٥٠	٢٨,١
٣	اختيار المعلمين من ذوي العناصر الجيدة والكفايات العالية .	٤٣	٢٤,٢
٤	تخفيض منهج القرآن الكريم وتوزيعه على المراحل الثلاث .	٣٥	١٩,٧
٥	إيجاد مبان مستقلة لكل مرحلة دراسية .	٢٢	١٢,٤
٦	إحداث فصول دراسية تستوعب الأعداد الهائلة الراغبة في الالتحاق بهذه المدارس .	١٩	١٠,٧
٧	إلغاء المكافآت الشهرية .	١٩	١٠,٧
٨	وضع ضوابط معينة لقبول الطلاب تكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم وتتفق مع أهمية القرآن الكريم ومكانته .	١٧	٩,٥
٩	إيجاد معامل لحفظ القرآن الكريم على غرار معمل اللغة الإنجليزية .	١٦	٩,٠
١٠	إجراء اختبار شامل في حفظ القرآن الكريم للطالب المنقول من صف إلى صف أعلى أو من مرحلة إلى التي تليها .	١٥	٨,٤
١١	تخصيص حصص في الجدول الأسبوعي لمراجعة ما سبق حفظه من القرآن الكريم .	١٣	٧,٣
١٢	وضع مناهج ملائمة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم تختلف عن مناهج المدارس العامة .	١٣	٧,٣
١٣	التقيد والالتزام بالحد الأقصى لعدد الطلاب في كل فصل .	١٢	٦,٧
١٤	تخفيض نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية .	١٢	٦,٧
١٥	قصر المكافأة الشهرية على الطلاب المتفوقين .	١١	٦,٢
١٦	إلزام الطلاب وخاصة الضعاف منهم في حفظ القرآن الكريم بالالتحاق بالجماعات المسائية لتحفيظ القرآن الكريم .	١١	٦,٢
١٧	الاهتمام بالنواحي الترفيهية في الأنشطة المدرسية .	١٠	٥,٧
١٨	إيجاد « قسم علمي » في المرحلة الثانوية يمكن الطالب من مواصلة دراسته في الكليات العلمية .	١٠	٥,٧

تابع الجدول =

تابع جدول رقم (٥٨)

نتائج التكرارات ونسبتها المئوية

لأهم مقترحات التحسين والتطوير التي ذكرها (١٧٨) معلمًا .

الرقم	المقترحات	ك	٪
١٩	إعداد دورات منظمة لمعلمي القرآن وعلومه .	٩	٥,١
٢٠	تكوين مكتبة سمعية وبصرية خاصة بالقرآن الكريم وعلومه تشارك فيها إذاعة القرآن ومجمع الملك فهد للقرآن الكريم .	٩	٥,١
٢١	وضع ميزات وحوافز وظيفية لخريجي هذه المدارس .	٩	٥,١
٢٢	تبادل الزيارات بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم من منطقة إلى أخرى .	٨	٤,٥
٢٣	تخفيض نصاب المواد العلمية في الخطة الدراسية .	٨	٤,٥
٢٤	الحرص على أن يكون مدرسو القرآن الكريم من حفظته .	٨	٤,٥
٢٥	التركيز على مادة التفسير لفهم القرآن الكريم ومن ثم العمل به .	٧	٣,٩

ومن مطالعة المقترحات السابقة لتطوير مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والتي تدنت النسبة المئوية لتكرار أكثرها يلاحظ أن كثيراً منها جاء منسجمًا مع العيوب التي وردت في إجابة السؤال الثاني ، ولا شك أن الأخذ بها أو ببعض منها سيساعد على تلاشي كثير من المشكلات والعيوب والنواحي السلبية ، ويسهم في أداء هذه المدارس للمهام المنوطة بها .

ومن جهة أخرى فقد أدلى بعض المعلمين بمقترحات لم يعرضها الباحث في الجدول رقم (٥٨) السابق ، وذلك لتدني النسبة المئوية لتكرارها حيث لم تتجاوز ٢٪ ، كعمل لوحة شرف خاصة بحملة القرآن الكريم والحافظين له ، والتشجيع المادي والمعنوي لمعلمي القرآن الكريم ، وقصر هذه المدارس على المدن والقرى الكبيرة لتحقيق نتائج أفضل ، ومنح شهادة خاصة بحفظ القرآن الكريم ، وتزويد المدارس بعدد كاف من الإداريين المساعدين ، وتحديد المكافآت الشهرية بقدر حفظ الطالب للجزء المقرر من القرآن الكريم ، وإعادة تأمين وسائل نقل الطلاب .

الفصل السابع

- خلاصة الدراسة
- عرض خلاصة نتائج الدراسة الميدانية
- التوصيات

خلص الباحث بعد استعراضه أهم ملامح التطور التاريخي وما أنجز كمًا وكيفًا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى ما يلي :

أولاً : التطور التاريخي :

- امتداد جذور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بعيداً في أعماق التراث الإسلامي متصلة بتلك الصور التاريخية للتربية الإسلامية التي نشأت في الكتاتيب ، والمساجد ، ومنازل العلماء، وقصور الأمراء والخلفاء ، والزوايا ، والأربطة والخوانق .
- ارتباط نشأة التعليم في تاريخ الإسلام بالقرآن الكريم تلاوة وتجويداً وحفظًا وتفسيراً بدءًا من أول دار لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه « دار الأرقم بن أبي الأرقم » وانتهاء بالمدارس الإسلامية في رحلة إيمانية عظيمة على أيدي سلسلة مضيئة من رجال العلم .
- تبني أمكنة تعليم القرآن وتحفيظه لبعض المبادئ والأفكار التربوية التي لا زالت بعض الجهات المعنية بالتربية والتعليم في البلاد العربية وغيرها تنادي بها حديثًا ، كفكرة اليوم الدراسي الكامل ، وفكرة الاستعانة بالعرفاء « التعليم المتبادل بين الطلاب » ، وفكرة المدرسة ذات المعلم الواحد في الكتاتيب ، وكمبدأ الحرية والاختيار المعمول به في الحلقات التعليمية في المساجد ومنها حلقات تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، وفكرة المعلم الخاص في قصور الأمراء والخلفاء .
- تلاشي واختفاء بعض أمكنة تعليم القرآن الكريم وتحفيظه مع ظهور المدارس الحكومية وانتشارها في العهد السعودي كالكتاتيب والزوايا ، واقتصار دور الأربطة والخوانق على إيواء الفقراء والأيتام والأرامل ، وهي الوظيفة الأساسية التي أنشئت من أجلها .
- إرجاع بدء ظهور المدارس في مناطق البحث إلى الربع الأخير من القرن السادس الهجري في أرض مهبط الوحي ومنبع الرسالة « مكة المكرمة » ، وإلى مطلع القرن الرابع عشر الهجري في محافظتي جدة والطائف .
- تركيز التعليم في المدارس النظامية - التي لم تكن أول المدارس نشأة في الإسلام - على العلوم الدينية أكثر من سواها ، ومنها انطلقت مدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- نجاح الدولة السعودية في زرع بذور صالحة للتعليم بمراحله المختلفة كانت بداياتها الأولى ، وانطلاقتها المبكرة من مكة المكرمة إحدى مناطق البحث .

ثانياً : التطور الكمي :

— سير مدارس تحفيظ القرآن الكريم في ركب التطور والنمو عبر سنوات خطط التنمية الخمسية من الأولى إلى الخامسة في عهد وزارة المعارف بعد أن كانت بدايتها ضعيفة ومتواضعة طوال عمر مديرية المعارف الذي لم تفتتح فيه سوى مدرستين رسميتين ، بينما بلغ إجمالي عددها ٣٦٥ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في جميع مناطق المملكة عام ١٤١٤هـ منها (٣١) مدرسة في مناطق البحث ممثلة نسبة مئوية تقارب ٨,٥٪ من إجمالي عددها في المملكة .

— تأثر حركة تدفق الطلاب على هذه المدارس بعوامل متعددة كالنظرة الاجتماعية ، ومدى الارتباط بواقع حياة المجتمع ، والموقع الجغرافي ، وطبيعة النظام الداخلي ، والحوافز المادية والمعنوية ، ونظام القبول ، ومستقبل الطالب في هذه المدارس .

— حدوث تذبذب مستمر في معدلات النمو السنوي في العناصر الأساسية للعملية التعليمية - (المدارس ، الفصول ، الطلاب ، المعلمون ، الإداريون ، المستخدمون) - في المراحل التعليمية الثلاث بمناطق البحث [١] .

— تفوق معدلات النمو في عدد المدارس في المرحلة الابتدائية على معدلات النمو لعددها في كل من المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وذلك في إطار الخطط الخمسية التنموية إذ بلغ متوسط معدل النمو السنوي لعددها ١٥,٧٪ في المرحلة الابتدائية ، بينما بلغ ١٣٪ في المرحلة المتوسطة ، و ١٢٪ في المرحلة الثانوية .

— سرعة التوسع الذي حظيت به المرحلة المتوسطة مقارنة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية ، فقد زادت فيها معدلات النمو لكل من الفصول ، والطلاب ، والمستجدين ، والمعلمين ، والإداريين المساعدين ، والمستخدمين عبر سنوات خطط التنمية الخمسية من الأولى إلى الخامسة عن معدلات النمو في هذه العناصر الأساسية للعملية التعليمية في كل من المرحلتين الابتدائية والثانوية [٢] .

— وجود تفاوت بين مناطق البحث فيما تحقق من توسع كمي ، إذ حققت محافظة جدة أعلى متوسط لمعدلات النمو السنوي في كل من المدارس ، والفصول ، والطلاب ، والمستجدين ، والمعلمين ، والإداريين ، والمستخدمين في المرحلة الابتدائية ، بالإضافة إلى عدد الفصول والإداريين

---

(١) راجع الملحق رقم (١) الجداول ذوات الأرقام : ١١، ٢٤، ٣٦، ٣٨ .

(٢) راجع الملحق رقم (١) الجداول ذوات الأرقام : ١٣، ٢٤، ٣٦ .

المساعدين في المرحلة المتوسطة [١] ، بينما حققت محافظة الطائف أعلى متوسط لمعدلات النمو السنوي في كل من المدارس ، والطلاب ، والمستجدين ، والمعلمين في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، إضافة إلى عدد الفصول في المرحلة الثانوية [٢] .

— فاقت معدلات : عدد الفصول في المدرسة الواحدة ، وعدد الطلاب في المدرسة الواحدة ، ونصاب المدرسة من المعلمين المتفرغين في المرحلة الابتدائية مثيلاتها في كل من المرحلتين المتوسطة والثانوية رغم اتجاه هذه المعدلات إلى الارتفاع في هاتين المرحلتين وإلى الانخفاض في المرحلة الابتدائية [٣] ، نتيجة ما حدث فيها من تناقص في أعداد الفصول والطلاب والمعلمين ، وبخاصة في الأعوام الدراسية الأخيرة (١٤١٣–١٤١٥هـ) .

— تجاوز معدل عدد الطلاب للمعلم الواحد في المرحلة الابتدائية معدل عدد الطلاب للمعلم الواحد في كل من المرحلتين المتوسطة والثانوية [٤] .

— فاق متوسط نصاب الفصل الواحد من المعلمين المتفرغين في المرحلة المتوسطة مثيله في كل من المرحلتين الابتدائية والثانوية ، رغم اتجاهه إلى الارتفاع في هاتين المرحلتين ، وإلى الانخفاض في المرحلة المتوسطة [٥] .

— حدوث تحسن ملحوظ في معدل عدد الطلاب في الفصل الواحد « كثافة الفصل » وذلك باتجاهه إلى الانخفاض في المراحل التعليمية الثلاث [٦] .

— الاتجاه إلى الارتفاع في متوسط نصاب المدرسة الواحدة من الطلاب المستجدين ، وإلى الانخفاض في متوسط نصاب المدرسة من الإداريين المساعدين في جميع المراحل الثلاث .

— حدوث تقارب بين معدلات النمو السنوي للطلاب ، ومعدلات النمو السنوي للمعلمين [٧] ، مما يشير إلى مدى وعي الدولة وسعيها ممثلة في وزارة المعارف ، لتحقيق التوازن بين عدد الطلاب الملتحقين بهذه المدارس ، وبين عدد المعلمين رغم عدم توافر الأعداد المطلوبة من المعلمين في بعض التخصصات ، وذلك باستقدام الأعداد اللازمة من غير السعوديين حفاظًا على توفير العدد

---

(١) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٧) وجدول رقم (٢٠) .
(٢) راجع الملحق رقم (١) جداول (٢٢) وجدول رقم (٣٤) .
(٣) راجع الملحق رقم (١) الجداول ذوات الأرقام : ٤٦، ٤٧، ٥٠ .
(٤) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٤٨) .
(٥) راجع الملحق رقم (١) جداول رقم (٥١) .
(٦) راجع الملحق رقم (١) جداول رقم (٤٩) .
(٧) راجع الملحق رقم (١) الجداول ذوات الأرقام : ١١، ١٣، ٢٤، ٣٦، ٣٨ .

اللازم من المعلمين لمقابلة أعداد الطلاب المتزايدة .

- بقاء مشكلة الإهدار التربوي المتمثلة في الرسوب والتسرب رغم تأرجحها المستمر بين الصعود والهبوط ، وانخفاض معدلات التسرب إذا ما قورنت بمعدلات الرسوب في المراحل الثلاث بمكة المكرمة [١] .
- تردد أعداد الخريجين وكذلك النسبة المئوية للسعوديين منهم بين الزيادة تارة والنقص تارة أخرى في المراحل الثلاث بمكة المكرمة [٢] .
- حدوث تقدم تجاه سعودة الطلاب ، وشاغلي الوظائف التعليمية في المراحل الثلاث في مناطق البحث ، وذلك في الأعوام الدراسية الأخيرة ، وبخاصة خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية [٣] .
- وجود نسبة تقرب من ٢٣٪ أو قد تزيد عليها من معلمي هذه المدارس بلا مؤهلات تربوية.
- قلة عدد المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية في مجال التدريس أو التخصص .
- زيادة عدد المباني الحكومية على المباني المستأجرة والموقوفة [٤] .
- ضآلة النسبة المئوية لهذه المدارس إلى المدارس العامة بمراحلها الثلاث في مناطق البحث ، إذ لم تتجاوز ٢,٥٪إلى عام ١٤١٥هـ (نهاية الخطة الخمسية الخامسة للتنمية) .

ثالثًا : التطور الكيفي :

- وضوح اهتمام السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه المتمثل في إنشاء هذه المدارس ، وتشجيع الطلاب على الالتحاق بها ، والعمل على نشرها، وتخصيص جوائز تشجيعية ومكافآت شهرية لطلابها ، واعتبار ذلك واجبًا إسلاميًا من أجل المحافظة على الوحي ، والاعتناء به ، وصيانة تراثه .
- انبثاق أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم من الأهداف العامة للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، التي تنبثق هي الأخرى من السياسة العامة للدولة ، وتسير

---

(١) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٤٥) .

(٢) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٤٤) .

(٣) راجع الملحق رقم (١) الجداول ذوات الأرقام : ٤٠، ٤١، ٤٢ .

(٤) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٥٢) .

جنبًا إلى جنب مع سياسات القطاعات الأخرى في الدولة .

- حدوث تغير في الهدف من إنشاء المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وذلك بجعل كل مرحلة منهما موصلة ومنتهية في آن واحد ، بعد أن كانت منتهية لتخريج معلمين لتدريس فروع التربية الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم .
- نقل التبعية الإدارية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم من جهود فردية إلى دار الإفتاء ثم إلى مديرية المعارف العامة ثم إلى وزارة المعارف .
- تعدد جهات الإشراف على هذه المدارس نتيجة لتعدد الجهات المسئولة عن التعليم في المملكة العربية السعودية ، التي تنفذ جميعها سياسة تعليمية واحدة .
- إسهام وزارة المعارف الإيجابي في توسيع نطاق هذا القطاع التعليمي « مدارس تحفيظ القرآن الكريم » من مرحلة دراسية إلى ثلاث مراحل تعليمية تمشيًا مع سياستها في إتاحة الفرصة لجميع أبناء الوطن في التعليم الذي يختارونه .
- إدراج هذه المدارس بمراحلها الثلاث ضمن مدارس التعليم العام تفاديًا لأية ازدواجية أو ثنائية غير مرغوبة في النظام التعليمي .
- مسايرة السلم التعليمي في هذه المدارس نظيره في المدارس العامة إذ يطبق الصيغة {٦-٣-٣}
- زيادة مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية من ثلاث سنوات إلى أربع عام ١٣٧٢هـ ، ثم إلى ست سنوات بعد أن أخذت الطابع الرسمي في عهد وزارة المعارف عام ١٣٧٨هـ .
- إنجاز وصدور لائحة داخلية تنظيمية خاصة بهذه المدارس بعد أن كانت تطبق النظام الداخلي الخاص بالمدارس العامة .
- جواز انتقال طالب مدارس تحفيظ القرآن الكريم إلى ما يماثل مستواه في المدارس العامة .
- تعديل نظام القبول في هذه المدارس ، وذلك بقصره في المرحلتين المتوسطة والثانوية على خريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وإجراء مقابلات ولقاء ات شخصية مع المتقدمين للمرحلة الابتدائية ، ووضع نسب محددة لقبول الطلاب غير السعوديين .
- تطبيق لائحة الوظائف التعليمية على مديري هذه المدارس والوكلاء والمشرفين ، وتصنيفهم مع المعلمين على المستويات التعليمية .
- تعرض المناهج والخطط الدراسية في هذه المدارس بمراحلها الثلاث لكثير من التعديلات ، وفي أزمنة متقاربة ، ومن أهمها :

(أ) المرحلة الابتدائية :

١- تعديل محتوى مادة القرآن الكريم من حفظه كاملاً في أربع سنوات عام ١٣٧٥هـ إلى حفظه كاملاً في ست سنوات عام ١٣٧٨هـ ، ثم إلى حفظ عشرين جزءاً منه عام ١٣٩١هـ ، ثم إلى ستة عشر جزءاً عام ١٣٩٨هـ ، وأخيراً إلى خمسة عشر جزءاً بعد صدور اللائحة الداخلية لهذه المدارس .

٢- إدخال مواد : الجغرافيا ، والتاريخ ، والهندسة العملية ، والعلوم والصحة ، والرسم والأشغال ، والتربية الرياضية في الخطة الدراسية لعام ١٣٧٨هـ .

٣- جعل مادتي الحساب والهندسة العملية تحت اسم « الرياضيات » في الخطة الدراسية لعام ١٣٩١هـ تمشيًا مع التطور الحادث في هذه المادة من الناحية العلمية والتربوية .

٤- إلغاء تدريس مادة الرسم والأشغال من المنهج في الخطة الدراسية لعام ١٣٩١هـ ، ثم إعادة تدريسها في الخطة الدراسية لعام ١٣٩٨/٩٧هـ .

٥- إدخال مادة السيرة والشمائل في الخطة الدراسية لعام ١٣٩١هـ ثم إبعادها من الخطة الدراسية لعام ١٣٩٨/٩٧هـ .

٦- إدخال تدريس مادة الأناشيد والمحفوظات في الخطة الدراسية لعام ١٣٩٨/٩٧هـ بواقع حصة واحدة في الأسبوع لكل صف من صفوف المرحلة .

٧- تدريس جميع المقررات الدراسية في هذه المرحلة - عدا مادتي القرآن الكريم والتجويد - حسب المنهج القائم في المدارس العامة مع حذف بعض الموضوعات في مواد اللغة العربية، والرياضيات ، والعلوم والصحة ، بما يتناسب والخطة الدراسية المعمول بها في هذه المدارس .

٨- تعديل منهج مادة التجويد والاكتفاء بتدريسها من الصف الرابع إلى الصف السادس بواقع حصة لكل صف اعتباراً من العام الدراسي ٩٩/ ١٤٠٠هـ .

٩- تأليف ثلاثة كتب دراسية في أحكام التجويد خاصة بالصفوف الثلاثة الأخيرة في هذه المرحلة .

١٠- حذف بعض الموضوعات في مادتي التاريخ والجغرافيا عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ بما يتناسب والخطة الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

(ب) المرحلة المتوسطة :

١- إحلال كتب دراسية جديدة محل الكتب القديمة واعتماد تدريس مواد : العلوم ، والرياضيات ، والاجتماعيات المقررة على المتوسطة العامة مع تعديل يتناسب والخطة الدراسية المتاحة لها في

هذه المرحلة .

٢- إلغاء تدريس المواد المسلكية { علم النفس ، والتربية العملية } في هذه المرحلة اعتباراً من العام الدراسي ٩٩/١٤٠٠هـ .

٣- إدخال تدريس مادة اللغة الإنجليزية بمستوى يقارب المستوى في المدارس المتوسطة العامة .

٤- تعديل الخطة الدراسية لمادة الرياضيات عام ١٤٠١هـ لتصبح أربع حصص في الأسبوع بدلاً من ثلاث ، كي تكون مطابقة لخطة الرياضيات في المدارس العامة .

٥- تأليف ثلاثة كتب في أحكام التجويد للصفوف الثلاثة في هذه المرحلة .

٦- تعديل كتب الفقه والتفسير والحديث من قبل العلماء المختصين للملحوظات الواردة حولها.

(جـ) المرحلة الثانوية :

١- تطبيق فكرة التعليم الذاتي على مستوى هذه المرحلة ، وذلك بإدخال مادة الإنشاء والمكتبة في الخطة الدراسية لعام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ حتى يتعود الطلاب على عملية ارتياد المكتبات والبحث والتنقيب في مصادر المعرفة المختلفة .

٢- حذف مادة المطالعة من الخطة الدراسية لعام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .

٣- إبقاء الخطة الدراسية للنحو والصرف ، والبلاغة والنقد كما هي بالقسم الأدبي في الثانوية العامة .

٤- تدريس مواد الحديث والثقافة الإسلامية ، والتوحيد ، والفقه ، وعلوم اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والاجتماعيات حسب المنهج القائم والكتاب المقرر على طلاب الثانوية العامة - القسم الأدبي « قسم العلوم الشرعية حاليًا » مع حذف وتخفيض في موضوعات بعض المواد الدراسية بما يتناسب والخطة الدراسية في هذه المرحلة .

٥- إلغاء تدريس المواد المسلكية { التربية وعلم النفس ، وطرق التدريس والتربية العملية } في هذه المرحلة اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٨هـ بعد أن كانت تدرس حسب المنهج والكتاب المقرر على طلاب معاهد إعداد المعلمين .

٦- إلغاء تدريس مادة البلاغة والنقد في الصف الأول الثانوي عام ١٤١٣هـ .

٧- إدخال مادتي : النشاط ، والحاسب الآلي في الخطة الدراسية لهذه المرحلة اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٣هـ .

٨- تأليف ستة كتب في الدراسات القرآنية والعلوم الإسلامية ، وتعديل كتب الحديث والثقافة

الإسلامية لما لوحظ عليها من تطويل وصعوبة وتكرار .

— معايشة هذه المدارس للواقع ، وعدم انحصارها على نفسها كما كان في السابق ، ويظهر ذلك من خلال اهتمامها بالنشاط التربوي ، وتعويد طلابها على الشجاعة الأدبية ، ومواجهة الجمهور ، وإعدادهم للمستقبل ، وتحميلهم مسئولية حفظ القرآن الكريم، وإمامة المسلمين في شهر رمضان المبارك ، والتعاون مع الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ومشاركة معلميها في هيئة تحكيم المسابقات المحلية والدولية للقرآن الكريم ، وإسهامها الإيجابي في برامج الإذاعة والتلفزيون ، وقيامها بتجربة رائدة وموفقة في الميدان التربوي والاجتماعي تمثلت في حملات مراكزها الصيفية التي ربطت شباب الأمة بالقرآن الكريم ، إلى جانب توسيعها لمداركهم ، واستثمار أوقات فراغهم وشغلها بما يفيد، وسعيها الحثيث لسد العجز الواضح في قلة الحفاظ من أئمة المساجد ، وهذا بلاشك يؤكد لنا قوة الاندماج في حياة المجتمع الخارجي ، وتلمس مطالبه واحتياجاته .

— تحقق بعض مدارس تحفيظ القرآن الكريم مقولة : « إن المدرسة مركز إشعاع إسلامي للبيئة التي أنشئت فيها » وذلك بما تقوم به من دور إيجابي في توعية المجتمع إسلاميًا واجتماعيًا وصحيًا وإرشاديًا ، وسعيها لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين، ودعوة الأهالي للاشتراك في نشاطها الاجتماعي والرياضي ، وحضور كل المناسبات التي تقيمها كالندوات الدينية ، والمحاضرات العلمية ، والمباريات الرياضية والثقافية والمعارض الفنية ، وكذلك استشعار مسئوليتها الكاملة نحو إصلاح المجتمع والأخذ بيده إلى الطريق السوي .

— وجود نقص في بعض الوسائل والأجهزة التعليمية في المراحل الثلاث ، كالمطبوعات الدراسية ، والأشرطة التسجيلية ، وجهاز الصور المعتمة ، وأجهزة مختبر العلوم وأثاثه ...[١].

— مرور الاختبارات بكثير من أشكال التطوير والتحديث بهدف تحقيق الاتجاهات التي تتضمنها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية حول تقويم الطلاب ، ومن أهمها :

١- إجراء الاختبارات الشهرية نهاية كل شهر بعد أن كانت تجرى بمعدل اختبار لكل ثلاثة أشهر .

٢- توزيع درجات الاختبارات الشهرية لكل شهر في حقل مستقل مع حقلي المشاركة والواجبات .

---

(١) راجع الملحق رقم (١) جدول رقم (٥٤) وجدول رقم (٥٥) .

٣- إعادة اختبار نصف السنة « الفصل الدراسي الأول » في جميع الصفوف ولجميع المراحل التعليمية بعد أن تقرر سابقًا الاكتفاء بأعمال السنة عنه .

٤- عدم الجمع بين الدراسة واختبار نصف السنة بعد أن كان يعقد في أوقات الدروس العادية ولا تعطل الدراسة في أثنائه ، ويجرى لمدة أسبوع واحد .

٥- الأخذ بنظام الفصول الدراسية ، وتقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين على مستوى المراحل التعليمية الثلاث .

٦- إجراء الاختبارات النهائية نقلاً وشهادة على دورين « أول ، وثانٍ » في كل عام بعد صدور اللائحتين العامتين للاختبارات .

٧- إلغاء المركزية في الاختبار النهائي للشهادة الابتدائية عام ١٤٠١هـ ، وللشهادة المتوسطة عام ١٤٠٧هـ ، وللشهادة الثانوية عام ١٤٠٨هـ .

٨- إعادة المركزية في الاختبار النهائي للشهادة الثانوية أسوة بالشهادة الثانوية العامة اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٤هـ .

٩- إعادة اختبار الدور الثاني عام ١٣٩١/٩٠هـ لكل من اختبار النقل والشهادة لجميع المراحل التعليمية ، وإلغاء ما يختص بنظام التعويض ، وما يترتب على الدور الواحد .

١٠- إجراء اختبار الدور الثاني في مقرر الفصل الثاني بعد أن كان يجري في مقرر الفصلين للمادة أو المواد الدراسية التي أكمل فيها الطالب .

١١- السماح للطالب الراسب لمدة سنتين أو أكثر بالبقاء في فصله طالما أن سنه نظامي وسيرته محمودة بعد أن كان لا يسمح له بالبقاء أكثر من سنتين ثم يفصل بعدها .

١٢- تقسيم المواد الدراسية إلى مواد شفهية ومواد تحريرية بعد أن كان الاختبار في بداية عهد مديرية المعارف يعقد شفهيًا في جميع المواد الدراسية .

١٣- استبعاد مادة الرسم من المواد التحريرية وضمها مع الأشغال اليدوية في مادة واحدة تحمل اسم : « التربية الفنية » .

١٤- إعفاء الطلاب المكفوفين من اختبار سبع مواد دراسية لاختلاف شهاداتهم عن شهادات المبصرين في الشكل والتصميم .

١٥- جعل مادة المطالعة كلها شفهية بعد أن كان الاختبار فيها تحريري شفهي .

١٦- وضع ضوابط معينة لاختبار المواد الشفهية عام ١٤٠٧هـ .

١٧- جعل اختبار مادة القراءات في المرحلة الثانوية تحريريًا وذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٤١٤هـ .

١٨- وضع ضوابط معينة لتنظيم عملية احتساب الدرجة المخصصة للسلوك والمواظبة .

١٩- جبر الكسر في المجموع النهائي للطالب دون الكسور الناتجة في درجات أعمال السنة ودرجات الاختبارات الفصلية .

٢٠- مرور النهايات الكبرى والنهايات الصغرى للمواد الدراسية بأكثر من تعديل وفي أزمنة متقاربة حتى استقر الوضع على تحديد النهاية الكبرى لكل مادة بـ ١٠٠ درجة ، والنهاية الصغرى بـ ٥٠ درجة أو ٤٠ درجة ، عدا مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة إذ حددت النهاية الكبرى لها بـ ٢٠٠ درجة والصغرى بـ ٨٠ درجة ، ووزعت النهاية الكبرى لكل مادة إلى ٣٠٪ لأعمال السنة ، و٧٠٪ للاختبارات في الفصلين الأول والثاني .

٢١- إلغاء النهاية الصغرى لمادتي التربية الفنية والتربية الرياضية عام ١٣٩٥هـ .

٢٢- إلغاء اللجان الوزارية المشكلة لاختبار من أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً عام ١٣٨١هـ .

٢٣- إلغاء الشرط الأساسي في اختبار حفظ القرآن الكريم في الصف السادس والسماح للطالب بأداء اختبار حفظ القرآن الكريم مع المواد الدراسية الأخرى عام ١٣٩٧هـ .

٢٤- السماح للطالب الذي يحق له دخول اختبار الدور الثاني باختبار مقرر الفصل الدراسي الثاني دون المقرر حفظه كاملاً في القرآن الكريم .

- حدوث تحسن ملحوظ في المؤهلات العلمية لمعلمي هذه المدارس خصوصًا معلمي المرحلة الابتدائية الذين كان معظمهم يحمل مؤهل « مستوى ثانوي فأقل » .

- مرور عملية إعداد معلمي هذه المدارس وتأهيلهم بمراحل تطويرية مختلفة دعت إليها الضرورة كمراحل انتقالية لمواجهة التوسع في التعليم ، فمن نظام الثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية إلى نظام السنتين والثلاث سنوات بعد الكفاءة المتوسطة ، ثم إلى نظام السنتين والثلاث سنوات بعد الشهادة الثانوية أو ما يعادلها ، إلى أن قامت كليات المعلمين حاليًا لإيجاد معلمين متخصصين في تدريس مواد المرحلة الابتدائية ، والكليات الجامعية ذات الأربع سنوات لإعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

— توحد مصادر إعداد المعلمين بعد أن كانت متنوعة ، وجعل كليات المعلمين وكليات التربية هي مكان الإعداد الرئيس ، وتصفية مصادر وبرامج إعداد المعلمين من المستوى المتوسط ، والثانوي ، وما فوق الثانوي .

— أخذ وزارة المعارف بفكرة تدريب المعلمين أثناء الخدمة مع عملية إعدادهم للتدريس ، التي سارت عليها معظم دول العالم ، إذ فتحت المعاهد والمراكز والكليات لإعداد المعلمين ، وبجانبها أوجدت الدورات والبرامج المتعددة لتدريبهم .

— توافر مزايا عديدة في هذه المدارس منها :

١- تمكين الطالب من حفظ كامل القرآن الكريم ودراسة علومه .

٢- اعتماد صرف مكافأة شهرية للطلاب السعوديين وغير السعوديين بدءاً من عام ١٣٧٣هـ ، زيدت في المرحلة الابتدائية من ٤٠ ريالاً للطلاب السعوديين ، و٢٠ ريالاً لغير السعوديين إلى ١٠٠ ريال للطلاب السعوديين و ٥٠ ريالاً للطلاب غير السعوديين عام ١٣٨٧هـ ، ثم إلى ١٠٠ريال للطلاب السعوديين وغير السعوديين ، ولمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٥هـ ، ثم زيدت إلى ٢٥٠ ريالاً لكل طالب ولمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٩هـ ، كما زيدت مكافأة طلاب المرحلة المتوسطة من ٢٠٠ ريال لمدة تسعة أشهر عام ١٣٩٣هـ ، ولمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٥هـ إلى ٥٠٠ ريال لمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٩هـ . وكذلك زيدت مكافأة طلاب المرحلة الثانوية من ٢٥٠ ريالاً لمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٧/٦٩هـ إلى ٦٠٠ ريال لمدة اثني عشر شهراً عام ١٣٩٩هـ .

٣- منح مكافأة مقطوعة لمعلمي القرآن الكريم زيدت من ٧٠ ريالاً عام ١٣٩٠هـ إلى ٥٠٠ ريال لخريجي الكفاءة المتوسطة ، و٧٠٠ ريال لخريجي المدارس الثانوية وما في مستواها عام ١٤٠٠هـ ، ثم إدراج هذه المكافأة ضمن مسيرات الرواتب عام ١٤١١هـ .

٤- سهولة انتقال وتحويل الطالب من هذه المدارس إلى ما يماثل مستواه في مدارس التعليم العام .

٥- فتح المجال أمام الطالب المتخرج في هذه المدارس كنظيره في المدارس العامة وبخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وإعطاء خريجي المرحلة الثانوية أولوية القبول في الكليات الشرعية وخصوصًا أقسام القرآن الكريم .

رابعًا : عرض خلاصة نتائج الدراسة الميدانية :

وفي إطار التعرف على واقع المقررات الدراسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والمعلم ، والمزايا ، والعيوب في هذه المدارس من وجهة نظر المعلمين العاملين فيها ، ومن خلال ما دلت عليه التكرارات والنسب المئوية خلص الباحث إلى النتائج التالية :

١- عناية المقررات الدراسية الحالية في هذه المدارس بتخريج طلاب متمسكين بتعاليم دينهم ، وارتباطها بأهداف الدولة من التربية والتعليم ، وسعيها لغرس الاتجاهات الوطنية ومعاني المروءة والفداء في نفوس الناشئة في ضوء تعاليم الإسلام ، وسيرها في حدود أهداف المرحلة الدراسية (ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية) ، واحتوائها على توجيهات تقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، كذا مناسبتها لمستويات الطلاب العقلية ، وارتباطها بواقع حياتهم ، وإمكان تغطيتها في الزمن المحدد لكل فصل دراسي ، وتناسب محتواها مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية ، وعرضها بطريقة مشوقة ، إضافة لتحقيقها النمو المتكامل في شخصية الطالب من الجانب العلمي والمعرفي .

٢- اهتمام هذه المدارس بإقامة النشاط المدرسي ، وتشجيعها الطلاب على الاشتراك فيه تبعًا لميولهم ورغباتهم ، ووضع النشاط الديني بفروعه المختلفة في الدرجة الأولى بحكم اهتمامها بالعلوم الشرعية والدراسات القرآنية ، ويأتي بعده النشاط الاجتماعي ، ثم الرياضي ، ثم الفني ، مع مراعاتها في تنفيذ أوجه النشاط المدرسي الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف ، وإشاعة جو من التنافس بين المدارس في إقامته ، والاهتمام بعملية تقويمه بانتظام ، وارتباطه بما يدرسه الطلاب في المقررات الدراسية ، وحرص إدارات هذه المدارس على إتاحة الوقت الكافي لمزاولته ، ومن ثم سعيها لكي يحقق أغراض المنهج الدراسي العام .

٣- توافر عدد من المواصفات في الوسائل التعليمية : كمراعاتها آداب الدين الإسلامي وتعاليمه ، وعدم تعارضها مع عادات المجتمع وتقاليده ، وملاءمتها لخبرات الطلاب ومستوياتهم العقلية ، واستخدامها بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها ، وارتباطها ببيئة الطلاب المحيطة بهم ، والحرص على استخدامها بصورة فعلية وليست مظهرية ، بالإضافة إلى معرفة المعلم التامة بكيفية استخدامها ، وتوافرها في المدارس لكل مادة من المواد الدراسية .

ولكن مال الباحث هنا إلى رأي المعارضين الذي أبدى عدم معرفة أكثر المعلمين بكيفية

استخدام الوسائل التعليمية وبخاصة الحديثة منها ، وعدم توافر الوسائل التعليمية لكل مادة من المواد الدراسية في مدارس البحث ، ولكن بدرجات متفاوتة .

٤- اتصاف الاختبارات في هذه المدارس ببعض الأوصاف والمعالم الرئيسة كالتركيز على الجانب التحصيلي للطالب ، والكشف عن نواحي القوة والضعف بين الطلاب في التحصيل الدراسي ، والارتباط بالأهداف التربوية المحددة في المقرر الدراسي ، وقياس قدرات الطلاب ومهاراتهم المختلفة ، والتركيز على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية ، وبرمجة وإخراج نتائجها عن طريق الحاسب الآلي، ومساعدتها المعلم في معرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب ، واستخدام طرق متعددة غير الاختبارات في تقويم الطلاب رغم أن الواقع الفعلي يشير إلى اقتصار تقويم الطلاب على أسلوبي أعمال السنة واختبارات الفصلين الدراسيين الأول والثاني .

٥- تمتع المعلم في هذه المدارس بسمات وخصائص عديدة من أهمها : سعيه إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلابه ، وحرصه على التقويم المستمر لهم ، ومراعاته لخصائصهم والفروق الفردية بينهم ، وتعويدهم على الاستفادة من أوقات فراغهم ، وربط مادته وخبراته بواقع الحياة الاجتماعية ، ومعرفته أهداف المنهج قبل القيام بتدريسه ، واتباعه طرق تدريس متنوعة ، وتعويد طلابه على التفكير العلمي الصحيح ، والربط بين مادته والمواد الدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك ، وحرصه على تنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه، والموازنة بين الجانبين النظري والعملي في مادته وعدم التركيز على الحفظ فحسب ، واستخدامه وسائل تعليمية مشوقة تحمل طلابه على المشاركة الإيجابية ، وإتاحة الفرصة لطلابه في التعرف على مصادر المعلومات ، كذا مزاولته النشاط المصاحب لمادته بأسلوب عملي ، وتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين .

ولكن مع ذلك مال الباحث إلى الرأي المعارض الذي أبدى عدم موافقته على اتصاف المعلم بكثير من الخصائص والسمات المشار إليها آنفًا .

٦- توافر المزايا التالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

- الحرص على رفع مستوى الطلاب الدراسي .
- منح جوائز تشجيعية للمبرزين في الأداء المدرسي من طلاب أو معلمين .
- السعي لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة .
- تقديم جوائز نقدية وعينية للمتفوقين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه .
- تحقيق مبدأ المساواة في قيمة المكافأة الشهرية وقدرها بين الطلاب السعوديين ورفاقهم غير

السعوديين .

- متابعة ميول الطلاب واهتماماتهم وتعريف ذويهم بها .

بالإضافة إلى مزايا أخرى شارك في ذكرها (١٢١) معلمًا من أهمها :

- العناية بكتاب الله حفظًا وتلاوة وتجويداً .
- تنمية ملكة الحفظ لدى الطالب .
- مساندتها للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في تخريج حفظة للقرآن الكريم وأئمة للمساجد .
- إعداد جيل من الشباب الصالح المتمسك بتعاليم دينه قولاً وعملاً .
- تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الطالب .
- وجود نخبة مختارة من المعلمين الأكفاء .
- زيادة الإقبال عليها رغم محدودية العدد .
- تعلم القراءات السبع المتواترة مع مراجعة القرآن كاملاً في المرحلة الثانوية .
- إتاحة الفرصة للطلاب غير السعوديين للالتحاق بها .

٧- وجود عدد من العيوب والجوانب السلبية التي قد تعوق هذه المدارس عن توفير الجو المناسب للعملية التعليمية شارك في ذكرها (١٤٧) معلمًا ومن أهمها ما يلي :

- طول منهج القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .
- تناقص عدد الطلاب والفصول .
- التشديد في إجراءات القبول وقصره على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم .
- قلة نصيب بعض المقررات الدراسية في الخطة الدراسية كالعلوم ، والرياضيات ، والتربيةالبدنية، والتربية الفنية ، وهذا يشير إلى غلبة الدراسات النظرية على الدراسات العملية في هذه المدارس وبخاصة في المرحلة الثانوية مما يدفع بالصفوة من خريجي المرحلة المتوسطة إلى الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة ، إذ دلت المؤشرات الإحصائية على اتجاه الطلاب إلى الالتحاق بالتعليم الثانوي العام الذي يعتبر أوسع الطرق وصولاً إلى الجامعة أكثر من اتجاههم إلى المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم .
- عدم مراجعة الطلاب للسور المحفوظة في الأعوام السابقة .
- ندرة المتخصصين في تدريس القرآن الكريم .

- زيادة العبء على المعلم ، وتتابع الحصص في اليوم الدراسي دون إعطاء راحة بين كل حصة وأخرى مدة خمس دقائق مثلاً .
- عدم توافر وسائل تعليمية مناسبة لبعض المواد الدراسية .
- قلة عدد المدارس وعدم استيعابها للعدد الكبير المتقدم لها والراغبين فيها .
- دلت النسب المئوية المتدنية للموافقة التي تراوحت بين ٤٧,٥٪ كحد أعلى ، و ٢٩,٥٪ كحد أدنى من جملة معلمي هذه المدارس على أن واقعها يشير إلى : ١- عدم عناية مقرراتها الدراسية بميول الطلاب واهتماماتهم . ٢- وعدم العناية بتنمية روح الإبداع والابتكار العلمي لديهم . ٣- وإغفال آراء المعلمين ومقترحاتهم حول وضع المناهج والمقررات الدراسية . ٤- وعدم إشراك الطلاب في إعداد وتنفيذ برامج النشاط المدرسي ٥- وقلة الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه . ٦- وإهمال النشاط الكشفي بفروعه المختلفة . ٧- والقصور في استخدام أحدث وسائل الإيضاح التعليمية . ٨- واعتماد الاختبارات على الجواب المعرفي المباشر أكثر من اعتمادها على التفكير والاستنتاج وقياس الاتجاهات والعمليات العقلية العليا . ٩- وعدم منح الطلاب السعوديين المغتربين بدل اغتراب .

٨- شارك (١٧٨) معلمًا ممن شملتهم الدراسة في تقديم مقترحات يرون أنها تعالج ما يوجد من مشكلات وعيوب في هذه المدارس من أهمها :

- فتح المجال لعدد أكبر من الطلاب للالتحاق بهذه المدارس .
- الإكثار والتوسع في فتح هذه المدارس في المدن والقرى .
- تخفيض منهج القرآن وتوزيعه على المراحل الثلاث .
- إيجاد مبان مستقلة لكل مرحلة دراسية .
- إلغاء المكافآت الشهرية أو تحديدها بقدر حفظ الطالب للجزء المقرر من القرآن الكريم .
- وضع حصص في الجدول الأسبوعي لمراجعة المحفوظ السابق من القرآن الكريم .
- تخفيض نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية .
- الاهتمام بالنواحي الترفيهية في الأنشطة المدرسية .
- إيجاد قسم علمي في المرحلة الثانوية يمكن الطالب من الالتحاق بالكليات العلمية .
- إعداد دورات منظمة لمعلمي القرآن الكريم وعلومه .
- وضع ميزات وحوافز وظيفية لخريجي هذه المدارس .
- الحرص على أن يكون مدرسو القرآن الكريم من حفظته .

- تزويد هذه المدارس بعدد كاف من الإداريين المساعدين .

٩- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين ووجهات نظرهم في محتوى بعض فقرات الدراسة تعزى إلى عوامل : الجنسية ، والعمر ، والخبرة ، وإدارة التعليم ، والمؤهل العلمي ، والإعداد ، والتدريب ، والمرحلة الدراسية لصالح الموافقين عدا محتوى الفقرة ذات الرقم (٦٨) « تمنح - أي هذه المدارس - الطلاب السعوديين المغتربين بدل اغتراب » فقد جاءت الفروق فيها لصالح المحايدين من فئة الخبرة الأدنى « أقل من ٥ سنوات » .

١٠- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين ووجهات نظرهم تعزى إلى جميع عوامل الدراسة ومتغيراتها ، وذلك حول واقع المقررات الدراسية الحالية في محتوى الفقرتين (٧) ، (١٣) ، وواقع النشاط المدرسي في محتوى الفقرات ذوات الأرقام (١٧) ، (٢٤) ، (٢٥)، (٢٧) ، وواقع الوسائل التعليمية في محتوى الفقرتين (٣٣) ، (٣٤) ، وواقع الاختبارات في محتوى الفقرات (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣) ، وواقع المعلم في محتوى تسع فقرات من أصل خمس عشرة فقرة (٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢) ، وواقع مزايا هذه المدارس في محتوى فقرتين هما : (٦٣) ، (٦٤) .

ومال التكرار الأكبر في جميعها نحو الاتجاه المؤيد « أوافق » عدا الفقرة ذات الرقم (٢٤) التي مالت أكثر الآراء ووجهات النظر نحو محتواها « تقيم المدرسة النشاط الكشفي ... » صوب الاتجاه المعارض « لا أوافق » .

١١- ضعف أثر عوامل الدراسة ومتغيراتها إذ لم توجد فروق جوهرية بين آراء المعلمين ووجهات نظرهم سوى في محتوى بعض فقرات الدراسة كمؤشر على تقارب الاتجاهات وتجانس الآراء وبخاصة في متغيرات : المؤهل العلمي ، ونوع الإعداد ، والتدريب ، والمرحلة التعليمية ، مما يدل على انتماء غالبية أفراد العينة في كل متغير إلى مجتمع واحد ، الأمر الذي يجعل من يتصدى لمثل هذه الدراسة أن يستبعد أثر هذه المتغيرات ، ومن ثم ينبغي أن يضع في اعتباره متغيرات وعوامل أخرى ، قد تأتي بنتائج مغايرة .

التوصيات

الآن وبعد أن تم للباحث استعراض الدراسة بإطارها النظري والميداني ، وفي ضوء ما أظهرته من نتائج ، فإنه يرى ضرورة التقدم ببعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها الزيادة من جوانب القوة ، وتلافي جوانب الضعف .

أولاً : توصيات موجهة إلى وزارة المعارف والمناطق التعليمية :

١- الاستمرار في دعم وتعزيز مدارس تحفيظ القرآن الكريم القائمة ، والتوسع في فتحها ومحاولة نشرها مستقبلاً باعتبارها نموذجًا مميزًا في نظام التعليم وسمة من سماته .

٢- تحديد أهداف هذه المدارس بدقة على مستوى كل مرحلة تعليمية ، وكل صف دراسي ، وكل موضوع من موضوعات كل مادة دراسية بعد صياغتها صياغة سلوكية ليسهل قياسها في المتعلم ، ومن ثم معرفة مدى نموه وتقدمه ؛ لعدم وجود وضوح في كيفية تنفيذ الأهداف الإجرائية ، والسلوكية ، وتطبيقها لكل درس في المقررات المطلوبة .

٣- العناية بالقرآن الكريم في مرحلة رياض الأطفال ، وذلك بتحفيظ الأطفال ولو أجزاء يسيرة من القرآن الكريم ، وجعل الدخول فيها إلزاميًا ، وإيلاء هذه المرحلة كل الاهتمام ، وذلك تمشيًا مع ما تنادي به الاتجاهات العالمية الحديثة إلى ضرورة العناية بإعداد معلمي رياض الأطفال وتقديم المناهج الملائمة للأطفال في هذه المرحلة العمرية .

٤- إحداث شعب لتحفيظ القرآن الكريم في كل مدرسة نموذجية من المدارس العامة بمراحلها الثلاث (ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية) يقبل فيها الطلاب الموهوبون وفق ضوابط محددة ، وشروط معينة مع إجراء اختبار شامل لكل ما حفظه الطالب بعد انتهائه من كل مرحلة دراسية ، وعند شروعه في المرحلة الدراسية التالية ، وذلك لتجنب ازدواج الجهد ، وتبديد الموارد المالية ، ولتوفير أفضل بيئة تعليمية للطلاب داخل المدرسة أو خارجها في نظام التعليم .

٥- الحرص على انتقاء أجود العناصر من المعلمين المشهود لهم بالكفاءة والإخلاص والابتكار والإيمان برسالة هذه المدارس مع ضرورة إشراكهم في عملية تطوير المناهج والمقررات الدراسية ومراجعتها وتعديلها، وفي عملية اختيار الوسائل التعليمية المناسبة ، والمشاركة في اللجان

المكلفة بمناقشة قضايا التعليم ومشكلاته ، لأنهم أقدر الناس على معرفة مواطن القوة والضعف في النظام الذي تقع عليهم مسئولية تنفيذه مما يثير ذلك اهتمامهم ، ويشحذ هممهم ويوسع آفاقهم ، ويشجعهم على النمو في المهنة .

٦- مواصلة التطوير والتحسين لبرامج إعداد وتدريب معلمي القرآن الكريم في كليات المعلمين ، وسد الاحتياج من المتخصصين في تدريس القرآن الكريم وعلومه .

٧- تطوير فاعلية المعلم ، ورفع مستوى تأهيله ، وإيجاد برامج تدريب مستمرة له ، وربط محتوى برامج إعداده بما يدرس في مراحل التعليم العام ، وتزويده بمقومات النمو الذاتي كي يستطيع تنمية ذاته في كل الجوانب ، وبخاصة في مجال تخصصه ، ومن ثم ربط مادته بكل ما هو جديد ومستحدث في المجالين العلمي والمهني .

٨- ضرورة تزويد هذه المدارس بعدد كاف من الإداريين المساعدين على مستوى كل مدرسة ، وكل مرحلة تعليمية .

٩- الحد من مشكلة الهدر التعليمي وذلك برفع كفاءة التعليم في هذه المدارس وتطوير برامجها ومقرراتها الدراسية ، وأساليب التدريس والتقويم فيها ، وتطعيمها ببعض المجالات المهنية ، وإعادة النظر في سياسة ترفيع الطالب ونجاحه حتى يمكن الاحتفاظ به داخل المدرسة لحين إنهائه الفترة الزمنية المحددة لمرحلته الدراسية .

١٠- فصل مباني المدارس الابتدائية عن غيرها من مباني المراحل الأخرى التي تليها ، إذ لوحظ تبعية المدارس الثانوية في مبناها وإدارتها بمباني وإدارة المدارس الابتدائية أو المتوسطة ، وكذلك الشأن لبعض المدارس المتوسطة .

ثانيًا : توصيات تتعلق بالمقررات الدراسية :

١- البدء بتدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية تلاوة وحفظًا من خلال سور وآيات تلائم مستوى إدراك الطلاب الحسي الملموس بدلاً من أن تقدم لهم قصار السور ، وكثير منها تحمل معان مجردة تعلو كثيراً على مستوى إدراك الطلاب في هذه المرحلة .

٢- تقديم موضوعات السيرة النبوية والتوحيد والفقه في مواقف قصصية وصورة لغوية معاصرة ، ويرجأ استخدام اللغة التراثية المستخدمة في المصادر الأولية للتعليم الجامعي المتخصص .

٣- التركيز في المرحلة الابتدائية على النواحي التربوية أهم بكثير من عملية التلقين والحشو المستمر للمعلومات التي قد لا يدرك الطفل أبعادها ومراميها ، وهذا ما فطن إليه الأوائل فلم يكونوا

يلحقونه بالحلقات التعليمية في المساجد والأربطة والأمكنة المخصصة للدراسة العليا إلا في سن الرشد بعد أن تكون لديه خلفية وقدرة على استيعاب تفاصيل المعلومات التي تلقاها وعرضت عليه موجزة .

٤- المواءمة والتنسيق بين المقررات الدراسية ذات الصلة في المرحلة الثانوية ، وذلك بجعل الجزء المقرر على الطالب دراسته في مادتي القراءات والتفسير هو نفسه المقرر على الطالب حفظه في جميع الصفوف .

٥- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بحيث تؤلف كتب دراسية تتناسب مع قدرة الطلاب الحفاظ، واختيار الموضوعات المناسبة التي تخدم اتجاههم ، وتلبي حاجاتهم ، وتحقق الأهداف المرجوة .

٦- ضرورة الاهتمام بدراسة العلوم التطبيقية في هذه المدارس دراسة مكثفة لأهميتها في مواكبة العصر الجديد ، وتحقيق طموحات مسيرة البناء والتحديث الشامل في كافة جوانب الحياة ، وتلبية متطلبات المرحلة التنموية والتفاعل مع المستجدات العلمية والتقنية الحديثة

٧- زيادة العناية بتدريس مادة التربية الفنية وذلك لتربية التذوق الفني ، والاستمتاع بالجمال ، وتعهد النشاط الابتكاري والإبداعي ، وتنمية تقدير العمل اليدوي واحترامه لدى الطلاب ، وكذلك لابتعاد هذه المادة عن عملية التلقين والنقل الحرفي .

٨- زيادة الوقت المخصص لمادة التربية البدنية بما يحقق حاجات الطلاب للحركة واللعب الموجه ، وذلك لدعوة الإسلام إلى بناء الإنسان بناء متكاملاً روحًا وعقلاً وجسمًا .

٩- الأخذ بمبدأ التكامل في تنظيم خبرات المنهج مثل أن يكون هناك تكامل بين النصوص التي تدرس في القرآن الكريم ، والحديث ، والفقه ، وبقية المواد الشرعية الأخرى ، بحيث يدور محتوى المنهج حول مجموعة من الوحدات تعالج كل وحدة موضوعًا واحداً تدور حوله آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، ومواقف قصصية من السيرة النبوية ، وسيرة السلف الصالح ، ويستنبط من ذلك الموضوع عقائد ، وعبادات ، ومعاملات ... الخ ، وبذلك تبنى المقررات الدراسية على أساس الخبرات المتكاملة ، وليس على أساس المواد المنفصلة .

١٠- ضرورة احتواء المقررات الدراسية في نهاية كل فصل أو نهايتها على قائمة مختارة من الكتب والمراجع والدوريات التي يمكن للطالب الرجوع إليها في قراءاته الخارجية ، وذلك لإثراء معلوماته ، وتوسيع مداركه ، وتعميق معارفه ، وتنويع خبراته ، ومن ثم مساعدته على التعلم الذاتي ، والرغبة في استمرارية التعلم ؛ لتحقيق مبدأ التعليم المستمر .

ثالثًا : توصيات تتعلق بالنشاط المدرسي :

١- ضرورة العمل على تنويع الأنشطة المدرسية ، والتوسع في الأهداف التي تسعى إليها ، وعدم التركيز على نشاط بعينه دون غيره حتى لا يصاب الطالب بالسآمة والملل ،ولكي يمكن اكتشاف مواهبه ، وميوله ، وقدراته ، واستغلال جميع حواسه وطاقاته ، وتدريبه على بعض العادات والمواقف المفيدة .

٢- الاهتمام بعملية ربط الأنشطة اللاصفية بالمقررات الدراسية ، وقيام تفاعل هادف وبناء بينهما .

٣- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في مختلف الأنشطة المدرسية والقيام بتنفيذها تحت إشراف المعلمين ، لما لذلك من أهمية في بناء شخصيتهم ، وتنمية مواهبهم ، والارتقاء بذوقهم الفني والجمالي وتعزيز مفهوم التعليم الفني والتدريب المهني لديهم .

٤- الاهتمام بإقامة النشاط الكشفي ، وذلك لتنمية قدرات الطلاب ومواهبهم في الاتجاهات السليمة ، وإكسابهم مهارات عقلية واجتماعية وتربوية تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ، وتحمل المسئولية ، والاندماج في بيئتهم المحلية ، وإدراك مقومات مجتمعهم وتنظيماته ، واتجاهات نموه وتطوره ، وكذلك تدريبهم على ملاقاة الصعاب والأعمال الشاقة ، وتعويدهم حب النظام والطاعة والتعاون وفعل الخير .

٥- التوسع الكمي في الأنشطة والمراكز الصيفية ، ومراكز الأحياء للنشاط المدرسي لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب في جميع المراحل الدراسية من أجل الاستفادة مما تقدمه من ألوان النشاط المختلفة كنشاط « جمعيات تحفيظ القرآن الكريم » ، إلى جانب ممارسة بعض الهوايات التعليمية والتربوية ، وشغل أوقات فراغ الطلاب بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم .

٦- ضرورة إدخال التقنيات الحديثة والمتطورة في برامج النشاط المدرسي ووسائله بالإضافة إلى الاستفادة من إمكانات البيئة المحلية في تخطيط النشاط وتنفيذه ومتابعته .

٧- ضرورة وضع حوافز مادية ومعنوية للطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية ، والمعلمين المشرفين عليها.

٨- ضرورة إتاحة الفرصة للمعلمين للالتحاق بدورات تدريبية في النشاط المدرسي للتعرف على التطور الحاصل في مجال الأنشطة المدرسية

رابعًا : توصيات تتعلق بالوسائل التعليمية :

١- توفير الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة لمستوى نضج الطلاب والمتصلة بموضوعات المقررات الدراسية مع مراعاة عدم تعارضها مع عادات المجتمع وتقاليده ، وعدم خروجها عن تعاليم الدين الحنيف .

٢- تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة تدريبًا يمكنهم من الثقة والاعتماد على أنفسهم ، وعدم الخوف والرهبة حين استخدامها ، وتطويعها لتحقيق الأهداف النبيلة في المجال التعليمي .

٣- حث المعلمين على إعداد وسائل تعليمية من الخامات المتوفرة في البيئة المحلية مع إشراك الطلاب في ذلك عن طريق الوقوف عليها ومعرفة محتوياتها ، أو كتابة الملحوظات والأسئلة عنها ، أو القيام برسمها .

٤- توفير معامل لمادة القرآن الكريم على غرار معامل اللغة الإنجليزية ، ومعامل الحاسب الآلي ، تأكيداً للرعاية والاهتمام بكتاب الله ، ومساعدة الطلاب على حفظه وإجادة تلاوته ، وتدريب المعلمين على كيفية تشغيل هذه المعامل والاستفادة منها .

٥- تشجيع الطلاب على أن يباشروا بأنفسهم تشغيل الأجهزة التعليمية ، وإجراء التجارب المعملية لتنمية مهاراتهم الابتكارية والإبداعية ، ودفعهم إلى الاستفادة العلمية والعملية ، ومساعدتهم على فهم المادة الدراسية .

٦- توفير الانسجام التام بين وسائل الإعلام المختلفة وبين البرامج التعليمية ومنع التناقض بينها ، والتأكيد على التكامل في الأهداف والمضامين ، وتوحيد الجهود فيما بينها ، مما يجنب شبابنا الوقوع في تناقض قيمي بين الدين والحياة ، وفي هذا الصدد يقول (الكيلاني ١٤٠٩هـ) :
« ... ففي حين توجه دور العبادة ، وأماكن الوعظ ، والكتب الدينية إلى قيم الدين والأخلاق ، فإن مؤسسات التلفزة والسينما ، والمسرح ، والإعلام توجه إلى قيم الاستهلاك والمتعة غير المحدودة ، وهذا أمر أخذ المختصون يضجون من مضاعفاته وخطورته » ص ٣٥٨ .

خامسًا : توصيات تتعلق بالاختبارات :

١- اعتناء نظم الاختبارات بالتقويم الشامل والمتكامل الذي يهدف إلى قياس مختلف أبعاد النمو في شخصية الطالب من جميع جوانبها المختلفة ، بدلاً من أسلوب « الاختبارات » الذي يستهدف قياس بعد واحد فقط من جوانب شخصية الطالب وهو البعد المعرفي .

٢- التنويع في أساليب التقويم كأساليب : الملاحظة ، وأعمال السنة ، والاختبارات الشفهية والتحريرية (موضوعية أو مقالية) ، وتقويم نشاط الطالب الصفي وغير الصفي ، وتقويم سلوكه ومتابعته ، وأدائه بصفة عامة ، وأسلوب قياس قدراته العقلية وتقويمها ....، بشرط أن تطبق بناء على أسس علمية سليمة .

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول الأسس الفنية والأساليب الحديثة في عملية التقويم ، وفي وضع أسئلة الاختبارات ، وطرق الاستفادة منها .

سادساً : توصيات موجهة إلى المعلم :

١- ضرورة عودة المعلم إلى منابع التشريع الإسلامي ، ودراسة سيرة المعلم الأول لهذه الأمة الذي استغل كل مناسبة ، وكل حدث للتعليم ، وتنوعت أساليب تدريسه وتعليمه حسب تنوع المواقف ومنها : أسلوب الحوار والمناقشة ، وأسلوب الممارسة والعمل ، وأسلوب القصة ، وأسلوب ضرب المثل ، وأسلوب التكرار ، وأسلوب التدرج ، وأسلوب الاستنباط والاستنتاج ، وأسلوب البحث والتقصي ،وغير ذلك من الأساليب الراقية التي تثير اهتمام الطلاب ، وتحملهم على المشاركة الإيجابية ، وتدفعهم للتعلم لما فيها من عوامل الجذب وعناصر التشويق .

٢- أن يكون قادراً على التجديد المستمر ، والابتكار المتواصل ، مع إلمامه بالبحوث الحديثة والمراجع الأساسية في فرع تخصصه ، وكذلك وقوفه على مهارات القياس ، ووسائل التقويم ، ممايساعده ذلك على تقويم النمو الفكري « الابتكاري الناقد » لدى طلابه .

٣- أن يوجه طلابه إلى المطالعة الخارجية ، ويكلفهم ببعض الأبحاث أو الأنشطة المناسبة لمستواهم الدراسي ، حتى تتكون لديهم عادة الاطلاع والقراءة والدراسة المستقلة ، فتنمو عندهم رغبة التعلم الذاتي ، وبذلك يتحول دور المعلم من مجرد ملقن إلى قائد وموجه ومرشد ومشرف .

٤- ضرورة تدارس المعلم للأنظمة واللوائح التعليمية ، والوثائق التربوية والنشرات والتعاميم الوزارية بما يضمن تفهمه لها ، ويمكنه من العمل والتعليم ضمن إطارها العام .

٥- ضرورة تبادل الخبرات والزيارات بين معلمي المادة الواحدة في المدرسة الواحدة ، وفي أكثر من مدرسة .

٦- الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة والاشتراك في الدورات المتاحة لتطوير قدراته وإمكاناته .

٧- على المعلم أن يقوم عمله باستمرار « التقويم الذاتي » ليكشف عن نقاط ضعفه فيتخلى عنها ، وعن نقاط قوته فيستمر فيها ويعززها .

سابعاً : توصيات تتعلق بمزايا هذه المدارس :

١- مواصلة الدعم والتشجيع للطلاب المتفوقين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه .

٢- تنظيم مسابقات للطلاب الموهوبين في حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية ، ومستوى دول مجلس التعاون الخليجي .

٣- زيادة الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي القرآن الكريم كي يواصلوا عطاءهم وجهدهم في إعداد جيل حافظ ومجود لكتاب الله عز وجل .

٤- إعطاء خريجي هذه المدارس ميزة واضحة ، وأولوية في القبول وفي التعيين والتوظيف في المجالات المناسبة .

٥- الاستمرار في منح المكافآت والإعانات لطلاب هذه المدارس تمشياً مع الغرض من فتحها .

٦- إبراز أهمية هذه المدارس ، و ما تتمتع به من مزايا عديدة بوساطة وسائل الإعلام المختلفة .

ثامناً : توصيات ببحوث علمية مستقبلية :

يشعر الباحث بأن كثيراً من القضايا والموضوعات المتعلقة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم لم تتطرق إليها الدراسة الحالية ، فهي بحاجة إلى دراسات وأطروحات علمية تالية ، لذا يوصي بأولوية البحث في الموضوعات الآتية :

١- إعداد دراسة تاريخية وثائقية عن تاريخ تعليم القرآن الكريم وتحفيظه منذ عصر الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين رضوان الله عليهم إلى عصرنا الحاضر .

٢- دراسة ناقدة تقويمية لنظام التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث مفهومه ، وفلسفته، وأهدافه ، وكفاءته الداخلية والخارجية ، والعوامل المؤثرة فيه .

٣- دراسة عن أثر تعليم القرآن الكريم وحفظه في تعديل سلوك الطالب ، ونموه الأخلاقي .

٤- دراسة تحليلية ناقدة لمواد وفقرات اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمراحلها الثلاث الصادرة عام ١٣٩٩هـ .

٥- دراسة بحثية ميدانية تكشف عن أهم المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه مدارس تحفيظ القرآن الكريم بغية الوصول إلى معرفة أسبابها وآثارها ووسائل علاجها .

٦- إعداد خطة مستقبلية لمدى حاجة المملكة إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم في كل منطقة تعليمية على أساس خطة التوسع في التعليم .

٧- دراسة مقارنة بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحكومية والمدارس الأهلية لتحفيظ القرآن الكريم .

٨- دراسة مقارنة بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد العلمية الدينية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٩- دراسة عن أثر تعليم القرآن الكريم وحفظه على مستوى الطلاب في المواد «التطبيقية».

١٠- دراسة عن حجم الهدر التربوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

١- القرآن الكريم .

٢-ابن أبي شيبة ، عبدالله بن محمد

« الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار » بيروت . دار التاج . ط١ ، ١٤٠٩هـ (٧) مجلدات .

٣- ابن الجزري ، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)

« غاية النهاية في طبقات القراء » القاهرة . الخانجي ١٣٥١هـ/١٩٣٢م .

٤- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)

« مقدمة ابن خلدون » مكة المكرمة . دار الباز . ط٤ ، ١٣٩٨هـ

٥- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

« وفيات الأعيان » المجلد الثاني . بيروت . دار الثقافة . ١٩٦٩م

٦- ابن سحنون ، محمد بن عبدالسلام (ت ٢٥٦هـ)

« آداب المعلمين » مراجعة وتعليق محمد العروسي المطوي . تونس . الشركة التونسية لفنون الرسم ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

٧- ابن عبدالبر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ)

« جامع بيان العلم وفضله » بيروت . دار الكتب العلمية . د.ت .جزء ان .

٨- ابن العربي ، محمد بن عبدالله (ت ٥٤٣هـ)

« أحكام القرآن » تحقيق علي البجاوي . بيروت . دار المعرفة د.ت (٤) مجلدات

٩- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)

« سنن أبي داود » جـ ٢ . دار إحياء السنة النبوية . بيروت . د.ت

١٠- البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)

« فتوح البلدان » بيروت . دار النشر للجامعيين . ١٩٥٨م

١١- التجيبي ، القاسم بن يوسف (ت ٧٣٠هـ)

« مستفاد الرحلة والاغتراب » تحقيق عبدالحفيظ منصور . ليبيا . تونس . الدار

العربي للكتاب د.ت

١٢- الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)

« سنن الترمذي » بيروت . دار الفكر . ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (٥) مجلدات .

١٣- التوحيدي ، أبوحيان علي بن محمد (ت ٤٠٠هـ)

« البصائر والذخائر » تحقيق وتعليق إبراهيم الكيلاني . دمشق . مكتبة الأطلس ومطبعة الإنشاء . د.ت

١٤- الذهبي ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)

« معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » تحقيق بشار عواد وآخرين . جـ ١. بيروت . مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٥- السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ)

« طبقات الشافعية » تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي . جـ ٣ القاهرة . مكتبة الحلبي ، ١٩٦٥م .

١٦- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)

« حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة » تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة . دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .جزءان .

١٧- القابسي ، أبوالحسن علي بن محمد بن خلف (ت ٤٠٣هـ)

« الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين » تحقيق أحمد فؤاد الأهواني ، وملحقة بكتابه « التربية في الإسلام » مصر . دار المعارف ، ١٩٦٨م .

١٨- القزويني

« آثار البلاد وأخبار العباد » بيروت . دار صادر ، ١٩٦٩م .

١٩- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

« الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم » ، م١ ، جـ٢ . بيروت . دارالمعرفة ، د.ت

٢٠- المقريزي ، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)

« الخطط » جـ٢ . بيروت . دار صادر . د.ت

ثانيًا : المعاجم والقواميس :

٢١- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

« لسان العرب » م ٦ ، بيروت ،دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

٢٢- أحمد ، ميرغني دفع الله

« المعجم الموجز في المصطلحات التربوية » الكويت ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٢٣- أنيس وآخرون . إبراهيم مصطفى ، وعبدالحكيم منتصر ، وعطية الصوالحي ، ومحمد خلف الله أحمد

« المعجم الوسيط » جـ٢ . مصر . مطابع دار المعارف . ط٢ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

٢٤- بدوي ، أحمد زكي

« معجم مصطلحات التربية والتعليم » مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠م .

٢٥- ---------- ---------

« معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية » بيروت ، مكتبة لبنان ، د.ت .

٢٦- الرازي ، محمد بن أبي بكر عبدالقادر (ت ٦٦٦هـ)

« مختار الصحاح » بيروت . دار الفكر ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢٧- صليبا ، جميل

« المعجم الفلسفي » بيروت . دار الكتاب اللبناني . ط١ ، ١٩٧١م .

٢٨- اللقاني وزميله ، أحمد حسين ، وعلي الجمل

« معجم المصطلحات التربوية المعرَّفة في المناهج وطرق التدريس » القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٢٩- مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات

« معجم علم النفس والتربية » جـ١. طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٤م .

٣٠- -------------- --------------

« معجم العلوم الاجتماعية » إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب . د.ت .

٣١- هيكل ، عبدالعزيز فهمي

« موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية » بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠م .

ثالثًا : المراجع :

٣٢- إبراهيم ، إبراهيم محمد

« التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية » جدة . عالم المعرفة ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٣٣- ابن دهيش ، عبداللطيف عبدالله

« الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما » مكة المكرمة . مطبعة النهضة الحديثة . ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٣٤- -------------- « التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز » مكة المكرمة . مكتبة الطالب الجامعي . ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٣٥- أبوراس وزميله ، عبدالله سعيد ، وبدر الدين الديب .

« الملك عبدالعزيز والتعليم » الرياض شركة العبيكان . ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٣٦- أبيض ، ملكة

« التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة » بيروت . دار العلم للملايين . ط١ ، ١٩٨٠م

٣٧- أمين ، أحمد

« ضحى الإسلام » القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ط٨ ، ١٩٧٤م (٣) أجزاء .

٣٨- الأنصاري ، عبدالقدوس

« تاريخ مدينة جدة » دار الأصفهاني . ط١ ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م

٣٩- الأهواني ، أحمد فؤاد

« التربية في الإسلام » مصر . دار المعارف . ١٩٦٨م ملحق به الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين لأبي الحسين علي بن محمد بن خلف

القابسي .

٤٠- بدوي ، عبدالمجيد أبوالفتوح

« التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق » جدة . عالم المعرفة . ط١ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٤١- بغدادي ، عبدالله عبدالمجيد

« الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية » جـ٢ . جدة . دار الشروق . ط٢ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

٤٢- ------------ ------------------ جـ٣ جدة . دار الشروق . ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٤٣- الجزائري ، أبوبكر

« أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير » د.ن ، ط٢ . ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٤٤- جواد وزميله ، مصطفى جواد ، عماد عبدالسلام رءوف

« مدارس بغداد في العصر العباسي » بغداد . مطبعة دار البصري . ط١ . ١٩٦٦م

٤٥- الجوادي وزميله ، حسن مصطفى ، وأحمد عزت عثمان صالح

« تطور التعليم بالمملكة العربية السعودية ، التعليم الابتدائي » جدة . دار الأصفهاني . ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م

٤٦- حافظ ، عثمان

« صور وأفكار » جدة ، تهامة . ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٤٧- الحبيب ، مصدق جميل

« التعليم والتنمية الاقتصادية » بغداد . دار الرشيد للنشر ١٩٨١م

٤٨- حسن ، حسن إبراهيم

« تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي » مجلد (٤) القاهرة . مكتبة النهضة المصرية . ط٧ ، ١٩٦٥م .

٤٩- الحقيل ، سليمان عبدالرحمن « الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية » الرياض . دار عالم الكتب . ط٢ ، ١٤٠٦هـ

٥٠- ـــــــــــــــــــــــــــــ
« سياسة التعليم في المملكة » الرياض . مطابع الفرزدق التجارية . ط٣ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

٥١- ـــــــــــــــــــــــــــــ
« التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية » الرياض ، مطابع دار الشبل ، ط٢ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٥٢- ـــــــــــــــــــــــــــــ
« نظام وسياسة التعليم في المملكة » الرياض . مطابع الشريف . ط٦ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٥٣- الحليبي ، عبدالرحمن زيد
« الدليل الواضح لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة » الهفوف . مطابع الجواد . ط٢ ، ١٤٠٤هـ

٥٤- الحمد ، غانم قدوري
« رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية » العراق . اللجنة الوطنية . ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

٥٥- حمدان ، نذير
« في التراث التربوي دراسات نفسية تراثية » دمشق . بيروت . دار المأمون للتراث ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

٥٦- الحيدري ، دخيل الله عبدالله
« التعليم الأهلي في المدينة المنورة » جدة . دار العلم للطباعة . نشر النادي الأدبي بالمدينة المنورة . ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٥٧- الربيع ، عبدالعزيز
« ذكريات طفل وديع » مكتب الأهرام للطباعة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

٥٨- الزحيلي ، محمد مصطفى
« محاضرات في أصول تدريس التربية الإسلامية » دمشق . مؤسسة الأمالي

الجامعية . ١٩٧٤م .

٥٩- الزركلي ، خير الدين

« الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز » بيروت . دار العلم للملايين . ط٣ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

٦٠- زلهايم ، رودلف

« العلم والعلماء في عصور الخلفاء » تعريب د. عطية رزق . بيروت . دار الأمانة ١٩٧٢م .

٦١- زهران ، حامد عبدالسلام

« علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة » القاهرة . عالم الكتب . ط٤ ، ١٩٨٢م

٦٢- الزيد ، عبدالله محمد

« التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف » جدة . عكاظ . ط٣ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٦٣- السباعي ، أحمد

« تاريخ مكة » مكة . النادي الثقافي الأدبي . ط٦ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م . جزءان

٦٤- السلوم ، حمد إبراهيم

« تطور التعليم في المملكة العربية السعودية » الكتاب الثاني . ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م

٦٥- ــــــــــــــــ

« تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية » الكتاب الأول جـ١

« تطور التنمية والإدارة التعليمية » ط٢ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٦٦- ــــــــــــــــ

« تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية » الكتاب الأول جـ٢

« تطور التنمية والإدارة التعليمية » ط٢ ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

٦٧- السنبل وآخرون ، عبدالعزيز عبدالله ، ومحمد شحات الخطيب ، ومصطفى محمد متولي ، ونور الدين محمد عبدالجواد

« نظام التعليم في المملكة العربية السعودية » الرياض . دار الخريجي . ط٤ ،

١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٦٨- السبيعي ، عبدالله ناصر

« الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية » ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٦٩- الشامخ ، محمد عبدالرحمن

« التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني » دار العلوم للطباعة والنشر . ط٣ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

٧٠- شلبي ، أحمد

« التربية الإسلامية نظمها وفلسفتها وتاريخها » القاهرة . مكتبة النهضة الحديثة ط٦ ، ١٩٧٨م

٧١- طاحون ، أحمد محمد

« مع القرآن الكريم » القاهرة . مطابع أهرام الجيزة الكبرى ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٧٢- طنطاوي ، محمود السعيد

« رسالة المسجد والإمام صلة بين الدين والحياة » القاهرة . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . الكتاب رقم « ١٤٣ » ١٩٧٢م

٧٣- عبدالحميد وزميله ، جابر ، وأحمد خيري كاظم

« مناهج البحث في التربية وعلم النفس » القاهرة . دار النهضة العربية . ١٩٧٨م

٧٤- عبدالدائم ، عبدالله

« التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين » بيروت . دار العلم للملايين . ط٦ ، ١٩٨٧م

٧٥- عبدالهادي ، محمد أحمد

« تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ... » مصر . دار الطباعة الفنية . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٧٦- عبدالواسع ، عبدالوهاب أحمد

« التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله » جدة تهامة ط٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٧٧- عبدالله ، عبدالرحمن صالح

« تاريخ التعليم في مكة المكرمة » جدة . دار الشروق . ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م

٧٨- عبيدات وآخرون ، ذوقان ، وعبدالرحمن عدس ، وكايد عبدالحق

« البحث العلمي - مفهومه - أدواته - أساليبه » عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع . ١٩٨٧م

٧٩- العثماني ، رحمة الله خليل الرحمن

« إظهار الحق » الدوحة . مطابع الدوحة الحديثة جـ٢ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٨٠- العظم ، يوسف

« نحو منهاج إسلامي أمثل » عمان . دار الفرقان . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٨١- علي ، سعيد إسماعيل

« دراسات في التربية والفلسفة » القاهرة . عالم الكتب ، ١٩٧٢م

٨٢- ـــــــــــــــــــ

« دراسات في التربية الإسلامية » القاهرة . عالم الكتب . ط١ ، ١٩٨٢م

٨٣- ـــــــــــــــــــ

« معاهد التربية الإسلامية » القاهرة . دار الفكر العربي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

٨٤- فان دالين ، ديوبولدب

« مناهج البحث في التربية وعلم النفس » ترجمة د. محمد نبيل نوفل وزميليه ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

٨٥- الفوزان ، إبراهيم فوزان

« إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة » الرياض . مطابع الفرزدق الحديثة ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٨٦- القاضي ، عبدالفتاح عبدالغني

« الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع » المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .

٨٧- القاضي ، يوسف مصطفى

« سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية » الرياض . دار المريخ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٨٨- القثامي ، مناحي ضاوي

« تاريخ الطائف قديمًا وحديثًا » الطائف . دار الحارثي . ط٢ ، ١٤٠٧هـ

٨٩- القطان ، مناع خليل

« مباحث في علوم القرآن الكريم » بيروت . مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ

٩٠- قطب ، سيد

« في ظلال القرآن » م ٦ . بيروت . دار الشروق ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م

٩١- قمبر ، محمود

« دراسات تراثية في التربية الإسلامية » الدوحة . دار الثقافة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

٩٢- الكاندهلوي ، محمد يوسف

« حياة الصحابة » تحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة . دمشق . دار القلم . ط٤ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م (٣) أجزاء

٩٢- الكتاني ، عبدالحي عبدالكبير

« نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية » جـ٢ . بيروت . دار الكتاب العربي . د.ت جزءان .

٩٤- كحالة ، عمر رضا

« جولة في ربوع التربية والتعليم » بيروت . مؤسسة الرسالة . ط١ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٩٥- الكيلاني ، ماجد عرسان

« فلسفة التربية الإسلامية » مكة المكرمة ، مكتبة هادي ، ط٢ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

٩٦- محمود ، علي عبدالحكيم

« المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي » القاهرة . دار المعارف . ١٩٧٦م

٩٧- المرزوقي ، أمال حمزة

« النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي » جدة . تهامة . ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

٩٨- مرسي ، محمد عبدالعليم

« التربية والتنمية .. في الإسلام » الرياض . جامعة الإمام محمد بن سعود . إدارة الثقافة والنشر . ١٤١٣هـ/١٩٩٢م

٩٩- مرسي ، محمد منير

« تاريخ التربية في المشرق والمغرب » القاهرة . عالم الكتب ، ١٩٨٠م.

١٠٠- ---------------

« التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية » القاهرة دار المعارف . ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

١٠١- مطاوع وزميلته ، إبراهيم عصمت ، أمينة أحمد حسن

« الأصول الإدارية للتربية » جدة . دار الشروق . ط٢ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

١٠٢- معروف ، ناجي

« مدارس قبل النظامية » بغداد ، مطبعة المجمع العلمي بالعراق ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م

١٠٣- مقادمي ، فيصل عبدالله

« التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة » نشر نادي مكة الثقافي الأدبي . مطبعة الصفا ، ط١ ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ

١٠٤- منشي وزميلته ، محمد أحمد وزميلته

« مذكرات عن التعليم في المملكة العربية السعودية » غير منشورة . مكة المكرمة . جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ .

١٠٥- المنيع ، منيع عبدالعزيز

« التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية » الرياض ، مطابع دار الشبل ط١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

١٠٦- نتو ، إبراهيم عباس

« أفكار تربوية » جدة ، تهامة ، ط١ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

١٠٧- النحلاوي ، عبدالرحمن

« أصول التربية الإسلامية وأساليبها » دمشق . دار الفكر ط٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٠٨- وزان ، سراج محمد

« مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للقراءات الخارجية في تدرس مادتهم بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة » مكة ، مكتبة الفكر ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٠٩- الوكيل ، محمد السيد

« الحركة العلمية في عصر الرسول ﷺ وخلفائه » جدة . دار المجتمع للنشر والتوزيع ط٢ ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

رابعًا : الرسائل والبحوث العلمية :

١١٠- أبو صالح ، محب الدين أحمد

« مناهج التربية الدينية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية » رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٧٧م .

١١١- الأفندي ، محمد حامد

« نحو مناهج إسلامية » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ع « ٩ » ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١١٢- البيلي ، أحمد

« التصور الإسلامي لمناهج التربية والتعليم » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م عدد « ١٤ » ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١١٣- الخريجي ، منصور عبدالعزيز

« تطور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية » بحث غير منشور مقدم إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم التربية - الدبلوم العام ، الرياض ١٤٠٣/١٤٠٤هـ

١١٤- الدسوقي ، عبدالله حامد

« دراسة مقارنة لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية » رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١١٥- الريمي وزميله ، قاسم صالح ناجي ، وحازم زكي داغستاني

« الجماعات الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتطورها » بحث كمتطلب تكميلي في مادة طرق البحث في التربية وعلم النفس ، (برنامج الدراسات العليا) ، مكة المكرمة ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

١١٦- الزعاقي ، إبراهيم سعود سعد
« أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط (بنين) » بحث غير منشور مكمل لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في قسم المناهج وطرق التدريس من كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٥هـ .

١١٧- السامرائي ، حسام الدين
« المدرسة مع التركيز على النظاميات » عمان . بحث مقدم للمجمع الملكي لبحوث الحضارة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

١١٨- شفي ، حاتم أحمد
« التعليم الأهلي للبنين بجدة » دراسة تاريخية وصفية ١٣٢٣هـ - ١٤١٠هـ . بحث غير منشور ، كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

١١٩- العدوي ، إبراهيم أحمد
« التعليم الإسلامي في الماضي وميراثه الحاضر » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ع « ٢ » . ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٢٠- العروسي ، محمد
« التربية الإسلامية بين المنهج والمدرس » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ع « ١٣ » ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٢١- العريفي ، يوسف عبدالله محمد
« أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط » بحث غير منشور مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م

١٢٢- الفيصل ، محمد

« القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ع « ١ » ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٢٣- الكخن ، أحمد بدر علي

« مناهج التعليم الابتدائي عند المسلمين الأوائل » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ع « ٦ » ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٢٤- المبارك ، محمد

« نظرات في تراثنا التربوي » من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م . ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٢٥- مختار ، محمد علي

« دور المسجد في الإسلام » من سلسلة دعوة الحق . تصدرها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة . ع « ١٤ » السنة الثانية . جماد الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

١٢٦- المرزوقي ، آمال حمزة

« تطور تعليم البنات في التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية » رسالة دكتوراة في فلسفة التربية ، مقدمة لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ود. عبدالراضي إبراهيم محمد ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

١٢٧- مكتب التربية العربي لدول الخليج - المركز العربي للبحوث التربوية

« الإحصاء التربوي » جـ٢ محاضرات ألقيت في دور الإحصاء التربوي « ١٣ ذي القعدة - ٣ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٩٨١م طبع ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٢٨- ـــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــ

« دليل قياس كفاءة النظام التعليمي » الرياض ، مطبوعات المكتب ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٢٩- ------------- -------------

« دراسة لتطوير التربية الإسلامية في دول الخليج العربي » الكويت ، المكتب ، مجلدان ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٣٠- ------------- -------------

« النشاط التربوي المدرسي في دول الخليج العربي » مطبوعات المكتب ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

١٣١- ميمني ، هدى عبدالرحيم قاسم

« التربية العقلية في القرآن الكريم » رسالة ماجستير غير منشورة بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ .

١٣٢- نجادات ، أحمد محمد الهندي

« أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة » بحث غير منشور مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

١٣٣- وزان ، سراج محمد عبدالعزيز

« التدريس في مدرسة النبوة » من سلسلة بحوث دعوة الحق . تصدرها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة . ع « ١٣٢ » السنة الحادية عشرة . ذو الحجة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

خامساً : الوثائق الرسمية :

١٣٤- إدارة تعليم مكة ، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة

« توزيع منهج حفظ القرآن الكريم على جميع السنوات الدراسية » مرفق بالخطة الدراسية لمنهج عام ١٣٧٨هـ .

١٣٥- الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة ، قسم الاختبارات

« نظم وتعليمات الاختبارات من عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤١٥هـ » ، ط٢ ، مكة، مطابع الندوة ، ١٤١٥هـ .

١٣٦- ---------------------

« مجموعة تعاميم وخطابات وقرارات صادرة من عام ١٣٧٤هـ إلى ١٤١٥هـ ذكرت بأرقامها وتواريخها في مواضعها من حواشي البحث »

١٣٧- الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية

« مجموعة خطابات إدارية صادرة من عام ١٣٩٨هـ إلى ١٤٠٠هـ ذكرت بأرقامها وتواريخها في مواضعها من حواشي البحث »

١٣٨- جامعة أم القرى

« معايير ومجالات رسائل الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة » ، إعداد اللجنة المكونة من د.عبدالرحمن عبدالله الشميري ، ود.ماجد عرسان الكيلاني ، ود.محروس سيد مرسي من قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة ، كلية التربية، ١٤١١هـ ، (٤) صفحات .

١٣٩- اللجنة العليا لسياسة التعليم ، الأمانة العامة ، قرار رقم ١٦٤٠ في ١٤٠١/٤/١٠هـ بإسناد وضع أسئلة الشهادة الابتدائية والتصحيح وإخراج النتيجة من قبل المدارس .

١٤٠- ------------ ------------ قرار رقم ٤٨٠/خ م في ١٤٠٧/٣/١٦هـ بتطوير برامج الكليات المتوسطة بحيث تقدم دراسات تنتهي بدرجة البكالوريوس .

١٤١- مجلس الخدمة المدنية ، الأمانة العامة ، القرارات ، قرار رقم ٢٨٦ في ١٤٠٠/٨/٢٥هـ بزيادة المكافأة المقطوعة لمدرسي القرآن الكريم المتخصصين .

١٤٢- -------------- -------------- -------------- رقم ٨٣٢ في ١٤٠٤/٣/١٦هـ بمنح مدرسي المدارس النهارية مكافأة مقطوعة عن كل حصة يدرسونها زيادة عن أنصبتهم .

١٤٣- مجلس الوزراء

« مجموعة قرارات صادرة عن المجلس من عام ١٣٧٦هـ إلى عام ١٤٠٥هـ » أشير إليها في مواضعها من حواشي البحث .

١٤٤- مديرية المعارف

« نظام المدارس » الصادر به قرار مجلس الشورى رقم ١٤٦ في ١٣٤٧/٧/١٣هـ والمقترن بالإدارة السنية بتاريخ ١٣٤٧/٨/٩هـ رقم « ١٨٤١ » مكة المكرمة المطبعة السلفية .

١٤٥- -------------- « نظام المدارس الأميرية » الصادر بالأمر العالي رقم ١٣٥٨/١/١٤ في ١٣٥٨/٩/١٥هـ بالموافقة على هذا النظام . مكة المكرمة ، مطبعة الحرم المكي ١٣٧٢هـ .

١٤٦- -------------- « نظام اختبارات الشهادات النهائية » الصادر برقم ١١٢٧ في ١٣٧٠/٦/٤هـ .

١٤٧- -------------- اللائحة الأولى للاختبارات عام ١٣٧٢/٧١هـ .

١٤٨- --------------

« مجموعة تعاميم وخطابات وقرارات صادرة من عام ١٣٤٨هـ إلى عام ١٣٧٢هـ» أشير إليها بأرقامها وتواريخها في مواضعها من حواشي البحث .

١٤٩- المركز العالمي للتعليم الإسلامي

« توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع » مكة . ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٥٠- الهيئة المركزية للتخطيط

« خطة التنمية الأولى » (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) (١٩٧٠ - ١٩٧٥م) الدمام . شركة مطابع المطوع .

١٥١- وزارة الإعلام ، الإعلام الداخلي ، المركز الإعلامي بالرياض
« وثائق للتاريخ » مختارات من كلمات ولقاء ات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . ط١ ، الرياض ١٤٠٥هـ .
١٥٢- وزارة التخطيط
« خطة التنمية الثانية » (١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ) (١٩٧٥ - ١٩٨٠م) جدة . تهامة . مطابع دار عكاظ للطباعة والنشر ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
١٥٣- ---------
« خطة التنمية الثالثة » (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) (١٩٨٠ - ١٩٨٥م) ، مطابع وزارة التخطيط .
١٥٤-----------
« خطة التنمية الرابعة » (١٤٠٥ - ١٤١٠هـ) (١٩٨٥ - ١٩٩٠م) ، مطابع وزارة التخطيط .
١٥٥-----------
« خطة التنمية الخامسة » (١٤١٠ - ١٤١٥هـ) (١٩٩٠ - ١٩٩٥م) ، مطابع وزارة التخطيط .
١٥٦- وزارة الحج والأوقاف ، خطاب وكيل الوزارة لشئون الأوقاف رقم ٢٨٩٨/٢ في ١٤٠٦/٣/٢٠هـ القاضي باختيار الأستاذ محمد سعد إبراهيم عضواً بلجنة المسابقة المحلية ... » .
١٥٧- وزارة الصحة ، خطاب وزير الصحة الموجه لوزير المعارف رقم ٦٤٤/٥٢٨٠ في ١٣٧٧/٧/٢٩هـ حول تلقيح الطلاب باللقاح ضد الجدري .
١٥٨- وزارة المعارف ، مكتب المستشارين
« منهج تحفيظ القرآن الكريم » مرفق بالتعميم الوزاري رقم ٢/١٤٩٧٥ في ١٣٧٥/٧/٢١هـ .
١٥٩- ------------
« مجموعة تعاميم وخطابات وقرارات وزارية صادرة من عام ١٣٧٥هـ إلى عام ١٤١٦هـ » أحيل عليها بأرقامها وتواريخها في مواضعها من حواشي البحث .

١٦٠- -------------
« التعليم الابتدائي بين الأمس واليوم » بيروت ، مؤسسة منطورة للطباعة ١٣٨٩هـ .

١٦١- -------------
« سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية » التي اعتمدت بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ في ١٦ - ١٧/٩/١٣٨٩هـ ، الرياض ، مطابع المعهد الملكي الفني ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

١٦٢- -------------- ، إدارة الوثائق التربوية
« تطور أنظمة الامتحانات والخطط الدراسية من عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م إلى عام ١٣٩٠هـ/١٩٧١م » ، إعداد إدارة الوثائق التربوية عام ١٣٩٠هـ .

١٦٣- -------------- « اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات » الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٦ في ١٨ - ١٩/١١/١٣٩٠هـ والموافق عليها بموجب خطاب رئيس ديوان مجلس الوزراء الموجه إلى رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم برقم ٢١٤٥٨ في ٢٢/١١/١٣٩٠هـ .

١٦٤- -------------- ، إدارة التربية الإسلامية « منهج العلوم الدينية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية لعام ١٣٩١هـ » مرفق بالخطة الدراسية المقترحة عام ١٣٩١هـ .

١٦٥- -------------- ، الإدارة العامة للامتحانات ، « اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات » الصادرة بقرار اللجنة العليا لسياسة التعليم برقم ١٨٤٥/خ في ٤/١٢/١٣٩٥هـ ، الرياض ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

١٦٦- -------------- إدارة التعليم بمنطقة الرياض « محضر اجتماع مشرفي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة المتوسطة للمواد الدينية » رقم ٣٠/٨/٤/٤٢٤٨/٤ في ٥/٥/١٣٩٧هـ .

١٦٧- -------------- « نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية » مرفق بتعميم وكيل وزارة المعارف للشئون التعليمية والإدارية رقم ٣٢/٤/٢١/٤٥٥/٢٥ في ١٤/٧/١٣٩٨هـ .

١٦٨- ------------ إدارة التربية الإسلامية « اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية » في ١٠ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ / ٦ مايو ١٩٧٩م .

١٦٩- ------------ ------------ ------------ « محتوى منهج المواد الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة » مرفق بالخطة الدراسية المقترحة للمدارس بموجب القرار الوزاري رقم ٢٥/٢٣٤٦/١/٧/٣٢ في ١٣٩٩/١١/١٥هـ .

١٧٠- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي « فصول في تاريخ التعليم بالمملكة ، التعليم المتوسط » عرض وثائقي إحصائي ، الرياض ، ربيع الأول ١٤٠٢هـ يناير ١٩٨٢م .

١٧١- ------------ ------------ ------------ فصول في تاريخ التعليم بالمملكة « التعليم الثانوي » عرض وثائقي إحصائي ، الرياض ، محرم ١٤٠٣هـ نوفمبر ١٩٨٢م .

١٧٢- ------------ « قواعد تنظيم العمل في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الصيفية » مرفقة بالقرار الوزاري رقم ٣٤٩٦/٢١/٤/٣٢ في ١٤٠٣/٨/٢٤هـ .

١٧٣- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي « فصول في تاريخ التعليم بالمملكة (إعداد المعلمين والمعلمات) » عرض وثائقي إحصائي ، الرياض ، ذو القعدة ، ١٤٠٣هـ ، أغسطس ١٩٨٣م .

١٧٤- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي « فصول في تاريخ التعليم بالمملكة ، التعليم الابتدائي » عرض وثائقي إحصائي الرياض ، محرم ١٤٠٦هـ سبتمبر ١٩٨٥م .

١٧٥- ------------ إدارة التعليم بمكة المكرمة « لقاءات موجهي التربية الإسلامية ومدرسيها » المنعقدة بتاريخ (١٩ - ١٤٠٨/١/٢٨هـ) .

١٧٦- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي « أربعون عاما من عمر التعليم في وزارة المعارف ١٣٧٣ - ١٤١٣هـ سمات وملامح » الرياض مطابع الجمعية الإلكترونية ١٤١٤هـ .

سادسًا : التقارير :

١٧٧- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الأمانة العامة للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم « جمعية القرآن الكريم بجدة ، التقرير السنوي السادس ١٤٠٩/١٤١٠هـ » جدة ، مطابع شركة دار العلم .

١٧٨- حجاز ولاية سالنامة

« التقرير السنوي لولاية الحجاز » ، مكة ، من ١٣٠١هـ (١٨٨٣-١٨٨٤م) إلى ١٣٠٩هـ (١٨٩١-١٨٩٢م) .

١٧٩- سندي ، أسعد عثمان

« تقرير مكتوب بخط اليد » معلومات وبيانات إحصائية عن مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمكة المكرمة ، في ١٨/٥/١٤٠٥هـ .

١٨٠- وزارة المعارف . إدارة التعليم الابتدائي « تقرير عن التعليم الابتدائي خلال عام ١٣٨٣هـ » الرياض ١٣٨٣هـ .

١٨١- ------------- « تقرير عن التعليم الابتدائي نشأته وتطوره من عام ١٣٤٤هـ إلى عام ١٣٨٦/٨٥هـ الموافق ١٩٢٦م - ١٩٦٦/٦٥م » مطبوع على الاستنسل (٩) صفحات .

١٨٢- ------------- مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي « المسح الإحصائي السنوي لمدارس المعارف » تقرير مبكر لعام ١٤٠٧هـ . الرياض ١٤٠٧هـ

سابعًا : الإحصاءات :

أ- الأدلة :

١٨٣- إدارة التعليم بمكة المكرمة . قسم الإحصاء والبحوث التربوية « الدليل الإحصائي للعام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ » ع ٢ ، مكة ، مطابع دار الثقافة ص ٥ .

١٨٤- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي للعام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠١هـ » ع٣ . مكة ، مطابع دار الثقافة ص ٣٥، ٤٤ .

١٨٥- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي للعام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٢هـ » ع٤ . مكة . شركة مكة للطباعة والنشر ص ٣٠، ٣٨ .

١٨٦- ------------- الإحصاء التربوي « الدليل الإحصائي للعام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٤هـ » ع٦ ، مكة المكرمة . مطابع التراث ص ٥١، ٥٥، ٦٥

١٨٧- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي لعام ١٤٠٧هـ » ، ع ٨ ، مكة المكرمة ، مطابع الصفا ، ص٦٧، ١٣٠، ١٧٥-١٧٦ .

١٨٨- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي لعام ١٤١١هـ » ع ١٢ ، مكة المكرمة . مطابع جامعة أم القرى ص ٩٩، ١٨٩، ٢٣٤.

١٨٩- المديرية العامة للتعليم بالمنطقة الغربية ، مركز البحث التربوي والمعلومات « الدليل الإحصائي لعام ١٣٩٩/٩٨هـ » من واقع إحصائية ١٣٩٩/٥/١٧هـ ص ١٦، ٦٠، ٧٣ .

١٩٠- ------------- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي لعام ١٤٠٠/٩٩هـ » جدة . مطابع الاعتماد للأوفست ، ص ١٧، ٢٢، ٣٥، ٥٩، ٧٥، ٩٢ .

١٩١- ------------- ------------- الإدارة العامة للتعليم بجدة ، مركز البحث التربوي « الدليل الإحصائي لعام ١٤٠٢/١٤٠١هـ » من واقع يوم ١٤٠٢/٢/١٩هـ جدة . مطابع السروات ص ١٥، ٢٤، ٤٢، ٦٤، ٧٩، ٨١ .

١٩٢- ------------- ------------- ------------- « الدليل الإحصائي لعام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ » من واقع يوم ١٤٠٤/٢/١هـ . جدة . مطابع الجندول ص ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٧٧، ٧٩ .

ب- خلاصات :

١٩٣- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، قسم الإحصاء

«خلاصات إحصائية عن التعليم في كليات ومعاهد ومدارس وزارة المعارف » في شكل مطويات إحصائية من عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ إلى عام ١٤١٦/١٤١٥هـ .

جـ- كراسات :

١٩٤- وزارة المعارف ، إدارة الإحصاء والبحوث والوثائق « الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة من العام الدراسي ١٣٨٥/٨٤هـ إلى العام الدراسي ١٣٩٥/٩٤هـ » .

١٩٥- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، قسم الإحصاء «الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة المكرمة من العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ إلى العام الدراسي ١٤١٥هـ » .

١٩٦- ------------ ------------ ------------ « الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة أبي زيد الأنصاري المتوسطة من عام ١٣٩٥/٩٤هـ إلى عام ١٤١٥هـ » .

١٩٧- ------------ ------------ ------------ « الكراسات السنوية الإحصائية لمدرستي تحفيظ القرآن الكريم بالطائف وتربة في العامين الدراسين ١٣٩٦/٩٥هـ ، ١٣٩٨/٩٧هـ » .

١٩٨- ------------ ------------ ------------ « الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة أبي زيد الأنصاري الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم من عام ١٣٩٧/٩٦هـ إلى عام ١٤١٥هـ » .

١٩٩- ------------ ------------ ------------ « الكراس الإحصائي السنوي لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بجدة » للعام الدراسي ١٣٩٨/٩٧هـ .

٢٠٠- ------------ ------------ ------------ « الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة أبي موسى الأشعري الابتدائية بمكة المكرمة من عام ١٤٠٠/٩٩هـ إلى عام ١٤١٥هـ » .

٢٠١- ------------ ------------ ------------ « الكراسات السنوية الإحصائية لمدرستي الملحاء والخرقاء لتحفيظ القرآن الكريم من عام ١٤١٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ » .

٢٠٢- ------------ ------------ ------------ « الكراسات الإحصائية السنوية لمدرسة أبي موسى الأشعري المتوسطة من عام ١٤١٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ » .

د- مفكرات :

٢٠٣- وزارة المعارف ، إدارة الإحصاء والبحوث والتوثيق « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٨٨/٨٧هـ » من واقع يوم ١٣٨٧/٨/١٥هـ ص ٧٢ .

٢٠٤- ------------ ------------ « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٠/٨٩» من واقع يوم ١٣٨٩/٩/١هـ ص ٩٦ .

٢٠٥- ------------ ------------ « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٢/٩١هـ » من واقع يوم ١٣٩١/١٠/١٦هـ ص ١٠٢ .

٢٠٦- ------------ ------------ « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٤/٩٣هـ » من واقع يوم ١٣٩٣/١١/٢١هـ ص ١١٠، ١٥٧ .

٢٠٧- ------------ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، قسم الإحصاء «المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٦/٩٥هـ » من واقع يوم ١٣٩٦/٢/١هـ ص ١٢٥، ٢٦٢ .

٢٠٨- ------------ ------------ ------------ « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٧/٩٦هـ » من واقع يوم ١٣٩٧/٢/١٧هـ ص ٦٩، ١١٤، ١٢٠، ١٤٦، ٢٦٦، ٢٦٣ .

٢٠٩- ------------ ------------ ------------ « المفكرة الإحصائية لعام ١٣٩٩/٩٨هـ » من واقع يوم ١٣٩٩/٥/١٧هـ ، م ١ ، ص ٦١-٦٢، ٦٩، ٧٧ .

٢١٠- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لعام ٩٩/١٤٠٠هـ » م ١ ، ص ٧١ ، ٨٧ .

٢١١- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لعام ١٤٠٠/١٤٠١هـ » من واقع يوم ١٤٠١/١/٢٥هـ . م ١ ، ص ٦٥، ٨١، ٩٠ .

٢١٢- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ » من واقع يوم ١٤٠٢/٢/١٩هـ ، م ١ ، ص ١٢٧، ١٦٤، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٩ .

٢١٣- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لمدارس وزارة المعارف عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ » من واقع يوم ١٤٠٣/٢/١٥هـ ، م ١ ، ص ١٣٠، ١٤٥، ١٦٨، ١٨٨، ٢٠٣، ٢١٥ .

٢١٤- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لمدارس وزارة المعارف عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ » من واقع يوم ١٤٠٤/٢/١هـ ، م ١ ، ص ١٢٥، ١٢٦، ١٤١، ١٦٤، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٨ .

٢١٥- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لمدارس وزارة المعارف عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ » من واقع يوم ١٤٠٥/٢/١١هـ ، م ١ ، ص ١٢٩، ١٣٤ ، ١٦٦، ١٧٢، ١٩٩ - ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٥ .

٢١٦- ------------ ------------ ------------ المفكرة

الإحصائية لمدارس وزارة المعارف عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ » من واقع يوم ١٤٠٦/٢/١هـ ص ١٦١-١٦٢ ، ١٦٧، ١٧٩، ٥٥٦-٥٥٧ ، ٥٦٣، ٨١١، ٨١٥، ٨٢٦ .

٢١٧- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لمدارس وزارة المعارف عام ١٤٠٧هـ » من واقع يوم ١٤٠٧/٢/١٥هـ ص ١٨٦، ١٩١، ٢٠٥، ٦٤٧، ٦٥٣ - ٦٥٤، ٦٦٩، ٩٥١ - ٩٥٢، ٩٥٦، ٩٦٨ .

٢١٨- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤٠٨هـ » من واقع يوم ١٤٠٨/٣/١٧هـ ، ص ١٩٧، ٢٠٤، ٢١٥، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩٨، ٩٩٨، ١٠٠٢، ١٠٠٩ .

٢١٩- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤٠٩هـ » من واقع يوم ١٤٠٩/٤/٤هـ ، م ١ ، ص ١١٦، ١١٨، ١٢١، م ٢ ص ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤ .

٢٢٠- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لكليات ومعاهد ومدارس وزارة المعارف عام ١٤١٠هـ » من واقع يوم ١٤١٠/٤/٨هـ ، م ١ ، ص ١١١، ١١٣، ١١٧، م ٢ ، ص ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٧ .

٢٢١- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لكليات ومعاهد ومدارس وزارة المعارف عام ١٤١١هـ » من واقع يوم ١٤١١/٥/٢هـ ، م ١ ، ص ١١٣ - ١١٤، ١١٨، ١٢٢، م ٢ ، ص ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٣، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٩ .

٢٢٢- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤١٢هـ » من واقع يوم ١٤١٢/٥/٢٥هـ ، م ١ ، ص ٩٩، ١٠٣، ١٠٧، م ٢ ، ص ٣٤٠ - ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٧

٢٢٣- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤١٣هـ » من واقع يوم ١٤١٣/٦/٥هـ . مطبوعة بالكمبيوتر .

٢٢٤- ------------ ------------ ------------ « المفكرة

الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤١٤هـ » من واقع يوم ١٤١٤/٥/٢٣هـ . مطبوعة بالكمبيوتر .

٢٢٥- ------------- ------------- ------------- « المفكرة الإحصائية لوزارة المعارف عام ١٤١٥هـ » من واقع يوم ١٤١٥/٧/٢٣هـ ص ١٣، ١٤ - ١٥، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٧ .

ثامناً : الأوامر الوزارية :

٢٢٦- وزارة المعارف ، أمر وكيل الوزارة البرقي رقم ١٤١٢٤ في ١٣٧٨/٧/١٣هـ . « بتعديل وضع مادة التوحيد والفقه والقصص والعلوم مع التربية الصحية بالسنة الثالثة الابتدائية ... »

٢٢٧- ------------- ------------- رقم ٢٨/٦٠٨/١٥/١٨/٤٥ في ١٣٨٥/١٠/١٨هـ « ببدء امتحان طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم ... وعدم السماح للراسبين بدخول امتحان الشهادة الابتدائية »

٢٢٨- ------------- المناهج والأبحاث ، الأمر الوزاري رقم ٤٩/٢٥٠/١٤/١٠/٣٠ في ١٣٨٩/٦/١٤هـ الخاص بـ « تشكيل لجنة لإعداد خطة ومناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم ... »

٢٢٩- ------------- توجيه معالي الوزير رقم ٩٩/١٤/٤/١ في ١٤٠٧/٩/٥هـ بإيقاف دورة مدرسي اللغة الإنجليزية التي تقام في معهد الإدارة وبريطانيا .

تاسعًا : الدوريات :

أ- الجرائد :

٢٣٠- أم القرى (مكة المكرمة) ع«٩٠» في ٢٥ صفر ١٣٤٥هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٢٦م .

٢٣١- ----- ---------- ع «٩١» في ٣ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٢٦م .

٢٣٢- ----- ---------- ع «١٣٧» في ٢٩ محرم ١٣٤٦هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٢٧م .

٢٣٣- ----- ---------- ع «١٣٨» في ٧ صفر ١٣٤٦هـ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٢٧م .

٢٣٤- ----- ---------- ع «٢١٢» في ٧ شعبان ١٣٤٧هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٢٩م .

٢٣٥- ----- ---------- ع «١٢٣٧» في ٢٥ محرم ١٣٦٨هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨م .

٢٣٦- ----- ---------- ع «١٢٧٩» في ١ ذو الحجة ١٣٦٨هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٤٩م .

٢٣٧- البلاد السعودية « صحيفة الشعب العربي السعودي » ع «١١٤٨» في ٨ جماد الثانية ١٣٧١هـ الموافق ٤ مارس ١٩٥٢م .

ب- المجلات والنشرات التربوية :

٢٣٨- حجاج ، عبدالفتاح أحمد « التعليم الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية » مجلة كلية التربية ع «٥» رجب عام ١٤٠٠هـ .

٢٣٩- حافظ ، علي « التربية والتعليم عند العرب » مجلة قافلة الزيت ع ١٠ شوال ١٣٩٢هـ .

٢٤٠- الدايل ، عبدالرحمن سليمان « الكليات المتوسطة النشأة والتطور والواقع » مجلة التوثيق التربوي ، ع «٢٠» السنة الثالثة عشرة ، مركز المعلومات الإحصائية

والتوثيق التربوي ، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢٤١- الفالح ، ناصر عبدالرحمن « تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الأعوام العشرة الأخيرة » نشرة الوثيق التربوي ع « ٢٩ » إعداد مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي . مطابع دار الهلال للأوفست ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م . ص ٧٩-١٢٦ .

٢٤٢- قمبر ، محمود « مهنة التعلم في التراث العربي وانعكاساتها في التعليم المعاصر » المجلة العربية للتربية ، م٣ ، ع ١ ، مارس ١٩٨٣م .

٢٤٣- نصيف ، محمد حسين « بعض ذكرياتي من قبل ربع قرن » مجلة المنهل ١٣٧٠هـ ٨ مايو ١٩٥٠م .

٢٤٤- المحارب ، فهد « أضواء على مدارس وجماعات تحفيظ القرآن الكريم » مجلة الحرس الوطني ، ع «٧٩» ، رمضان ١٤٠٩هـ ، أبريل ١٩٨٩م . ص ٧٧-٨١ .

٢٤٥- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، محلة التوثيق التربوي ع «١٩» ، الرياض . المطابع الأهلية للأوفست ، رجب ١٤٠٠هـ/مايو ١٩٨٠م .

٢٤٦- -------- ----------------------------- ، محلة التوثيق التربوي ، ع «٢٠» ، الرياض ، المطابع الأهلية للأوفست ، محرم ١٤٠١هـ/نوفمبر ١٩٨٠م .

٢٤٧- -------- ----------------------------- ، محلة التوثيق التربوي ، ع «٢٢، ٢٣» ، الرياض ، المطابع الأهلية للأوفست ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٢٤٨- -------- ----------------------------- ، محلة التوثيق التربوي ، ع «٢٤» ، الرياض ، مطابع الوطن الفنية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٢٤٩- -------- ----------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٢٥» ، الرياض ، مطابع النصر الحديثة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٢٥٠- -------- ----------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٢٦، ٢٧» ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ،

١٤٠٦/١٤٠٥هـ- ١٩٨٦/٨٥م .

٢٥١- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٢٨» ، الرياض ، د.ن ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٢٥٢- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٢٩» ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

٢٥٣- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٣٠» ، الرياض ، مطابع الدرعية ، ١٤١٠/١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) .

٢٥٤- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٣١، ٣٢» ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤١٢/١٤١١هـ (١٩٩٢/٩١م) .

٢٥٥- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٣٣، ٣٤» ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤١٤/١٤١٣هـ (١٩٩٤/٩٣م) .

٢٥٦- -------- ---------------------------- ، نشرة التوثيق التربوي ، ع «٣٥» ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ، ١٤١٦/١٤١٥هـ (١٩٩٥/٩٤م) .

الملاحق

ملحق رقم (١)

الجداول الإحصائية

ملحوظة :

الجداول الإحصائية في هذا الملحق جميعها من تصميم الباحث وحسابه ، وقد استقى أرقامها ومعلوماتها من الأدلة والخلاصات والكراسات والمفكرات الإحصائية الموضحة في قائمة المصادر والمراجع من ص ٣٨٤ إلى ص ٣٩٠ .

جدول رقم (١)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة مكة التعليمية في الفترة من ١٣٧٢/١٣٧١هـ الى ١٤١٥هـ

الأعـــوام الدراســية	المـدارس		الـفصـول		الـطـلاب		الطلاب المستجدون		المـعـلمون		الاداريـون		المستخدمـون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٧١ / ١٣٧٢ هـ	١	–	١	–	٣٠	–		–	٢	–	١	–	١	–
٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ	١	٠,٠	١	٠,٠	٣٠	٠,٠	...	...	٣	٥٠,٠	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٣ / ١٣٧٤ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٦٩	١٣٠,٠	...	...	٤	٣٣.٣	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٤ / ١٣٧٥ هـ	١	٠,٠	٥	١٥٠,٠	١١٢	٦٢,٣	...	...	٤	٠.٠	١	٠,٠	٢	١٠٠.٠
٣٧٥ / ١٣٧٦ هـ	١	٠,٠	٨	٦٠,٠	٢١٣	٩٠,٢	...	...	٤	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٦ / ١٣٧٧ هـ	١	٠,٠	٧	-١٢,٥	١٠٩	-٤٨,٨	...	...	٨	١٠٠,٠	٢	٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٧ / ١٣٧٨ هـ	١	٠,٠	٧	٠,٠	١٢٦	١٥,٦	...	...	٨	٠,٠	٣	٥٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٨ / ١٣٧٩ هـ	١	٠,٠	٨	١٤,٣	١٧٥	٣٨,٩	...	...	١٠	٢٥,٠	٢	-٣٣,٣	٢	٠,٠
٣٧٩ / ١٣٨٠ هـ	١	٠,٠	٩	١٢,٥	٢٥٠	٤٢,٩	...	...	١٢	٢٠,٠	٢	٠,٠	٣	٥٠,٠
٣٨٠ / ١٣٨١ هـ	١	٠,٠	١٠	١١,١	٢١٩	-١٢,٤	...	...	١٤	١٦,٧	٣	٥٠,٠	٣	٠,٠
٣٨١ / ١٣٨٢ هـ	١	٠,٠	١٠	٠,٠	٢٦٣	٢٠,١	...	...	١٦	١٤,٣	٢	-٣٣,٣	٤	٣٣,٣
٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ	١	٠,٠	١١	١٠,٠	٢٥٣	-٣,٨	...	...	١٦	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤	٠,٠
٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٢٧٩	١٠,٣	...	...	١٦	٠,٠	٤	٣٣,٣	٤	٠,٠
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٢٤	١٦,١	١١٣		١٤	-١٢,٥	٤	٠,٠	٣	-٢٥,٠
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٦٦	١٣,٠	١٠٥	-٧,١	١٦	١٤,٣	٤	٠,٠	٥	٦٦,٧
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	١	٠,٠	١٢	٩,١	٣٨٢	٤,٤	٧١	-٣٢,٤	١٥	-٦,٣	٥	٢٥,٠	٥	٠,٠
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	١	٠,٠	١٤	١٦,٧	٤٢٢	١٠,٥	٧٣	٢,٨	١٦	٦,٧	٦	٢٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	١	٠,٠	١٣	-٧,١	٣٥٧	-١٥,٤	٥٠	-٣١,٥	١٧	٦,٣	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٢٢	-٩,٨	٣٩	-٢٢,٠	١٧	٠,٠	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٨٦	١٩,٩	٩٠	١٣٠,٨	١٦	-٥,٩	٤	-٣٣,٣	٤	-٢٠,٠
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١	٠,٠	١٤	٧,٧	٣٨٣	-٠,٨	٦٥	-٢٧,٨	١٨	١٢,٥	٤	٠,٠	٤	٠,٠
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٣	-٢,٦	٦٥	٠,٠	٢٠	١١,١	٤	٠,٠	٦	٥٠,٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	٠,٠	١٧	٢١,٤	٤٤٣	١٨,٨	١٠٢	٥٦,٩	٢٣	١٥,٠	٣	-٢٥,٠	٦	٠,٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	٠,٠	١٦	-٥,٩	٤٧٢	٦,٥	٨٠	-٢١,٦	٢٥	٨,٧	٤	٣٣,٣	٦	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١	٠,٠	١٦	٠,٠	٥٠٧	٧,٤	٨٢	٢,٥	٢٥	٠,٠	٢	-٥٠,٠	٧	١٦,٧
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	٠,٠	١٦	٠,٠	٤٩٢	-٣,٠	٧٥	-٨,٥	٢٤	-٤,٠	٤	١٠٠,٠	٧	٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	١٦	٠,٠	٥١٤	٤,٥	٨٧	١٦,٠	٢٨	١٦,٧	٢	-٥٠,٠	٨	١٤,٣
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٠,٠	١٨	١٢,٥	٥٢٤	١,٩	٨٥	-٢,٣	٢٦	-٧,١	٢	٠,٠	٧	-١٢,٥
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	١٠٠,٠	٢٠	١١,١	٦٤٥	٢٣,١	١٣٠	٥٢,٩	٢٤	-٧,٧	٥	١٥٠,٠	٨	١٤,٣
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٢	٠,٠	٢٤	٢٠,٠	٧٦٦	١٨,٨	١٦٣	٢٥,٤	٣١	٢٩,٢	٧	٤٠,٠	٩	١٢,٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٢	٠,٠	٢٧	١٢,٥	٨٥٢	١١,٢	١٦٩	٣,٧	٣٤	٩,٧	٧	٠,٠	١٠	١١,١
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٢	٠,٠	٣٠	١١,١	٩٩٣	١٦,٥	١٨٩	١١,٨	٣٦	٥,٩	٧	٠,٠	١٠	٠,٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٢	٠,٠	٣٢	٦,٧	١٠٨٣	٩,١	١٥٩	-١٥,٩	٤٧	٣٠,٦	٢	-٧١,٤	١٠	٠,٠
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢	٠,٠	٣٣	٣,١	١١٨١	٩,٠	١٩١	٢٠,١	٤٨	٢,١	٢	٠,٠	١٠	٠,٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢	٠,٠	٣٣	٠,٠	١٠٥٧	-١٠,٥	٤٢	-٧٨,٠	٥٠	٤,٢	٢	٠,٠	٩	-١٠,٠
١٤٠٧ هـ	٢	٠,٠	٣٤	٣,٠	١٠١٧	-٣,٨	٩٧	١٣١,٠	٥٠	٠,٠	٢	٠,٠	٩	٠,٠
١٤٠٨ هـ	٢	٠,٠	٣٣	-٢,٩	٩٥٢	-٦,٤	١٠٤	٧,٢	٤٩	-٢,٠	٢	٠,٠	٧	-٢٢,٢
١٤٠٩ هـ	٢	٠,٠	٣٣	٠,٠	٩٤٧	-٠,٥	١٤١	٣٥,٦	٤٧	-٤,١	٢	٠,٠	٦	-١٤,٣
١٤١٠ هـ	٢	٠,٠	٢٩	-١٢,١	٨٨٢	-٦,٩	٥٢	-٦٣,١	٤٣	-٨,٥	٢	٠,٠	٦	٠,٠
١٤١١ هـ	٢	٠,٠	٢٦	-١٠,٣	٧٦٥	-١٣,٣	٦٣	٢١,٢	٣٩	-٩,٣	٢	٠,٠	٦	٠,٠
١٤١٢ هـ	٢	٠,٠	٢٣	-١١,٥	٧٣٠	-٤,٦	٦٤	١,٦	٣٦	-٧,٧	١	-٥٠,٠	٥	-١٦,٧
١٤١٣ هـ	٤	١٠٠,٠	٢٥	٨,٧	٦٦١	-٩,٥	٧٠	٩,٤	٤٢	١٦,٧	١	٠,٠	٦	٢٠,٠
١٤١٤ هـ	٤	٠,٠	٢٨	١٢,٠	٦٦٠	-٠,٢	٩٤	٣٤,٣	٤٦	٩,٥	١	٠,٠	٧	١٦,٧
١٤١٥ هـ	٤	٠,٠	٣٠	٧,١	٦٥٢	-١,٢	١٠٤	١٠,٦	٤٧	٢,٢	١	٠,٠	٥	-٢٨,٦-
المتوسط السنوي	١,٥	٤,٧	١٧,٤	١٠,٧	٥٠٥,٤	١٠,٤	٩٧,٢	٨,٨	٢٤,٧	٩,٠	٣,٠	٧,١	٥,٤	٦,٠

... تعني غير متوفرة

المرحلة الابتدائية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٢)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف

من عام ٣٧١ / ١٣٧٢ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٧١ / ١٣٧٢ هـ	١	٣٠										
٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ	١	٣٠										
٣٧٣ / ١٣٧٤ هـ	١	٦٢	١	٧								
٣٧٤ / ١٣٧٥ هـ	٣	٨١	١	٢١	١	١٠						
٣٧٥ / ١٣٧٦ هـ	٣	٦٨	٣	٧٤	٢	٧١						
٣٧٦ / ١٣٧٧ هـ	٦	٩٩	١	١٠	٠	٠						
٣٧٧ / ١٣٧٨ هـ	٤	٧٠	٢	٤٠	١	١٦						
٣٧٨ / ١٣٧٩ هـ	٤	٩٩	٢	٣٩	١	٢١	١	١٦				
٣٧٩ / ١٣٨٠ هـ	٣	١١٠	٣	٧٥	١	٢٢	١	٢٨	١	١٥		
٣٨٠ / ١٣٨١ هـ	٣	٧٨	٢	٥٦	٢	٣٦	١	٢٠	١	١٦	١	١٣
٣٨١ / ١٣٨٢ هـ	٣	٩٩	٢	٥٢	٢	٥١	١	٢٨	١	١٨	١	١٥
٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ	٣	٨٦	٣	٦٢	٢	٤٢	١	٢٩	١	٢١	١	١٣
٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ	٣	٩٢	٣	٧٢	٢	٥٠	١	٢٩	١	١٩	١	١٧
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	٣	١١٣	٣	٧٤	٢	٦٠	١	٣٣	١	٢٢	١	٢٢
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	٣	١٢٥	٣	٨٧	٢	٦٨	١	٣٨	١	٢٥	١	٢٣
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	٣	١٠١	٣	١٠٠	٢	٧٣	٢	٥٩	١	٢٤	١	٢٥
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	٣	١٢٤	٣	٨٦	٣	٨٩	٢	٥٤	٢	٤٤	١	٢٥
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	٣	٩١	٣	٩١	٢	٥٢	٢	٥٦	١	٣٣	٢	٣٤
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	٢	٧٢	٣	٨٥	٢	٥٧	٢	٣٦	٢	٤٤	٢	٢٨
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	٣	١٠٧	٢	٦٨	٢	٧٩	٢	٤٩	٢	٤٠	٢	٤٣
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	٣	٩٥	٣	٩١	٢	٦٥	٢	٥٣	٢	٤٤	٢	٣٥
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	٣	١٠٩	٢	٦٣	٣	٧٣	٢	٥٨	٢	٣٥	٢	٣٥
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٤	١٤٠	٣	٩٢	٣	٧٥	٣	٦٩	٢	٣٨	٢	٢٩
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٣	١١٢	٤	١٢٣	٣	٩٠	٢	٥٦	٣	٦٢	١	٢٩
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٣	١٠٨	٣	١٢٣	٣	٩٨	٣	٨٣	٢	٥٠	٢	٤٥
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٣	٩٨	٣	١٠٤	٤	١٣٦	٢	٦٦	٢	٥٦	٢	٣٢
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٣	١١٤	٣	١٠٤	٣	١٠١	٣	٩١	٢	٦٠	٢	٤٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٣	١١٨	٤	١١٩	٣	٨٦	٣	٩٤	٣	٧١	٢	٣٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٥	١٦٠	٤	١٢٦	٣	١٠٨	٤	١٢٥	٢	٦٨	٢	٥٨
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٦	١٩٤	٦	١٩٨	٤	١٣٢	٣	١٠٧	٣	٨٩	٢	٤٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٧	٢١٠	٦	١٩٩	٥	١٦٨	٤	١٢٥	٣	٩٣	٢	٥٧
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٧	٢٢٦	٦	٢١٨	٦	١٨٩	٦	١٩١	٣	١٠٩	٢	٦٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٦	٢١٧	٧	٢٢٧	٦	٢١٠	٦	١٩٨	٥	١٧٢	٢	٥٩
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٦	٢٢٨	٦	٢٣٩	٦	١٩٨	٧	٢٤٧	٥	١٥٣	٣	١١٦
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤	٧٨	٧	٢١٦	٦	٢٣٣	٦	٢٠٠	٦	٢١٣	٤	١١٧
١٤٠٧ هـ	٤	١٠٤	٤	١٣٧	٧	٢١٩	٨	٢١٩	٦	١٨٨	٥	١٥٠
١٤٠٨ هـ	٤	١١٥	٤	١١٢	٥	١٦٨	٩	٢٤٢	٦	١٧٤	٥	١٤١
١٤٠٩ هـ	٥	١٥٣	٤	١١٨	٤	١٣٢	٧	١٩٥	٧	١٩٣	٦	١٥٦
١٤١٠ هـ	٢	٦٥	٥	١٧٧	٤	١٤٢	٦	١٥٥	٧	١٨٤	٥	١٥٩
١٤١١ هـ	٢	٦٥	٤	١١١	٥	١٨٢	٤	١٢٥	٦	١٥٨	٥	١٢٤
١٤١٢ هـ	٢	٦٥	٤	١١٦	٤	١١٦	٥	١٧٤	٤	١٣٤	٤	١٢٥
١٤١٣ هـ	٤	٨٢	٣	٧٤	٥	١١٩	٤	١١٩	٥	١٦٠	٤	١٠٧
١٤١٤ هـ	٥	٩٨	٤	٨٤	٥	١٠١	٥	١٢٧	٤	١١٩	٥	١٣١
١٤١٥ هـ	٥	١١٤	٥	٩٨	٥	٩٣	٦	١٠٣	٥	١٢٣	٤	١٢١

المرحلة الابتدائية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٣)

تطور توزيع الطلاب حسب الاعمار من عام ٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ الى عام ١٤١٥هـ

العام الدراسي	الطلاب السعوديون حسب الأعمار													الطلاب غير السعوديون حسب الأعمار													المجموع
	أقل من ٦	+٦	+٧	+٨	+٩	+١٠	+١١	+١٢	+١٣	+١٤	+١٥	+١٦	جملة	أقل من ٦	+٦	+٧	+٨	+٩	+١٠	+١١	+١٢	+١٣	+١٤	+١٥	+١٦	جملة	
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢	٤٠	٤٧	٥٩	٣٦	٤٤	٣٣	٤٣	١٩	٩	٧	٣	٣٤٢	٢	٤	١١	١٠	١٢	٢١	٢٠	٣٣	٢١	١٦	٨	٧	١٦٥	٥٠٧
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢	٣٣	٥٣	٥٩	١٠٢	٢٢	١٧	١٩	١٥	١٢	٦	١٩	٣٥٩		٢٠	١٧	٦	١٧	٧	٨	١١	١١	١٣	٩	١٤	١٣٣	٤٩٢
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ		١٦	٦٢	٥١	٤٧	١٠١	٢٠	١١	١٤	١٧	١١	١٥	٣٦٥		٧	٢٩	٢٤	٩	١٤	٨	١٢	٩	٩	١١	١٧	١٤٩	٥١٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٤	٣٦	٤٢	٤٩	٦٣	٣٦	٤١	٣٨	١١	١٢	١٠	٢٨	٣٧٠	١	٢٥	١١	٢٠	٢١	٢٠	١٦	١٤	٨	٨	٤	٦	١٥٤	٥٢٤
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ		٥٠	٤٠	٢٩	٤٧	٥٣	٥٢	٤٦	٣٥	٢٩	١٤	٢٠	٤١٥		٣٥	٣٥	٢٧	٢٠	٢١	٢٤	١٨	١٦	٩	١٠	١٥	٢٣٠	٦٤٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٦	٥٤	٦٩	٦٠	٤٧	٤٢	٤٩	٣٧	٢٥	١٧	١٢	٥	٤٢٣	٢	٣٢	٣٨	٦٠	٥١	٤٤	٣٦	٢٠	٢٦	١٤	١١	٩	٣٤٣	٧٦٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٣	٥٥	٣٤	٧١	٧٠	٤٦	٤٤	٣٦	٢٧	١٩	٧	٧	٤١٩	٢	٣٣	٣٦	٧٢	٦٠	٧٦	٥٣	٣٩	٢٥	٢٣	٨	٦	٤٣٣	٨٥٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٨	٦٨	٦٠	٤٩	٧٢	٥٧	٤٠	٣٩	٢٧	٢٥	١١	٤	٤٦٠	٩	٦٩	٦٥	٦٩	٨٥	٩٢	٤٠	٤٦	٢٢	١٧	١٣	٦	٥٣٣	٩٩٣
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٠	٥٧	٧٠	٦٩	٦٧	٥٨	٥٣	٢٩	٢٧	١٦	١٦	٢	٤٧٤	١٣	٥١	٨٧	٩٠	١٠٠	٩٣	٧٨	٣٨	٣٠	١٢	١٠	٧	٦٠٩	١٠٨٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ		٣٤	٦٤	٧٨	٨٥	٦٧	٥٢	٤٨	٢٧	١٨	١٢	١٠	٤٩٥		٣٢	٧٥	٩٩	١٠٧	٩٨	٨٥	٨٤	٤٧	٢٥	١٧	١٧	٦٨٦	١١٨١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٦	٥٢	٣٢	٥٤	٦٠	٥٥	٦٢	٤٦	٢٩	٢٨	١٩	١٥	٤٥٨		١	٢٣	٥٩	١٠٤	٩٦	٩٢	٩٠	٥٧	٥٣	٨	١٦	٥٩٩	١٠٥٧
١٤٠٧ هـ		٢٣	٦٧	٥٠	٦١	٥٨	٦٦	٥٥	٢٩	٢٠	١٥	٢٢	٤٦٦		٣	١٣	٢٠	٥٥	٨٤	١٠٣	٨٢	٧٢	٤٩	٤٩	٢١	٥٥١	١٠١٧
١٤٠٨ هـ		١٢	٨١	٧٢	٥٤	٦٤	٥٩	٥٨	٣١	٢١	١٤	١٨	٤٨٤		٦	١٨	١٧	٢٢	٥٧	٧٨	٩٣	٦٨	٥٧	٢٦	٢٦	٤٦٨	٩٥٢
١٤٠٩ هـ		٢٦	٨١	٨٥	٦٦	٥٤	٥٢	٤٤	٣٥	٢٤	١٢	١٧	٤٩٦		٦	٣١	٢٧	٢٤	٢٩	٥٨	٧١	٦٦	٥٦	٤٣	٤٠	٤٥١	٩٤٧
١٤١٠ هـ		١٤	٥٩	٨٦	٨١	٦٤	٥٢	٤٥	١٩	٢٣	١٢	٩	٤٦٤		٢	٢٦	٤٢	٣٠	٣١	٣٠	٦٢	٥١	٥٤	٣٨	٥٢	٤١٨	٨٨٢
١٤١١ هـ		٤٦	٧٧	٦٣	٩٧	٧٠	٤٦	٣٦	١٣	١٠	٥	٢	٤٦٥		١٣	٣٦	٣٧	٣٠	٢٧	٢٤	٣٤	٣٨	٢٦	١٥	٢٠	٣٠٠	٧٦٥
١٤١٢ هـ		٢٤	٧٩	٧٥	٦٤	٨٤	٧٨	٤٥	٢١	٨	٦	٧	٤٩١		٢	١٠	٢١	٤١	٣٧	٣٠	٢٤	١٣	١٦	١٧	٢٨	٢٣٩	٧٣٠
١٤١٣ هـ		٣٥	٥٨	٨١	٧٣	٦٣	٨٣	٦١	١٧	١٠	٣	٩	٤٩٣			٣	٩	٢٠	٤١	٣٤	٢٤	١٢	٨	٥	١٢	١٦٨	٦٦١
١٤١٤ هـ		٣٣	٧٩	٦٦	٨٩	٧٧	٦١	٦٧	٣٦	٩	٨	٩	٥٣٤				٣	٨	٢٠	٣٩	٣٠	١٠	٦	٣	٧	١٢٦	٦٦٠
١٤١٥ هـ		٣٧	٧٦	٨٢	٦٩	٩١	٨٨	٥٤	٢٨	٢١	٦	١١	٥٦٣				٢	٤	٩	٢٥	٢١	١٤	٣	٣	٨	٨٩	٦٥٢

المرحلة الابتدائية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٤)

تطور توزيع الطلاب حسب البلدان من عام ٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ الى عام ١٤١٥هـ

العام الدراسي	السعودية	دول عربية													دول اسلامية غير عربية										دول أجنبية							أخرى	المجموع الكلي
		العراق	مصر	فلسطين	الاردن	سوريا	السودان	اليمن الشمالية	اليمن الجنوبية	المغرب	الجزائر	الصومال	موريتانيا	جيبوتي	باكستان	نيجيريا	تركيا	تركستان	اندونيسيا	ماليزيا	تشاد	مالي	افغانستان	بنجلاديش	بورما	تايلاند	الهند	الصين	الفلبين	اثيوبيا	امريكا		
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	٣٢٢		٢																														٣٢٤
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	٣٦٦																																٣٦٦
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	١٩٩		٦				٢	١١٤	١٢						٨			١٠				٧			٢٠		٤						٣٨٢
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	٢١٠		٣				٢	١٦٠	٨						١٠			١٠				٤			١١		٤						٤٢٢
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	١٧٢		٣					١٥٥							٩							٢			١١		١					٤	٣٥٧
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١٣٩		٥					١٣٠	١١						١١	٢		٧	١			٤			٧		١	٢				٢	٣٢٢
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١٤٠		٤		١		٧	١٤٨	١٤						٢٠	٢٤		٧	١			٧			٧		١	٢				٣	٣٨٦
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١٧٨		٤	١	١		١٤	٩٨	١٧						١٨			٥	١			٦			٥		٢	٢				٣١	٣٨٣
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١٨٧		٢		١	١	١١	٤٩	١٤	٢					١٦	٣٩		٤	١			٧			١٠			١				٢٨	٣٧٣
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٢٧٣		٢	١	١	١	١١	٣٢	١٠	٢					٢٠	٣٩		٤	١			٧			١٠			١				٢٨	٤٤٣
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٣١١		٣	١	١	٢	١٣	٣١	٨	٢			١		٢٧	٥٥		٤				١١			٢								٤٧٢
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٣٤٢		٢	١	١	٤	١٤	٥٢	٩	٤					٢٠	٢٩	١	٣				١٦			٩								٥٠٧
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٣٥٩		٤	٢		٥	١٠	٢٤	٥	٢			٣		١٨	٣٨	١	٢				٨					٢		١			٨	٤٩٢
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٣٦٥		٦	٢		١	١١	٢٧	٦	٢			٦		٢١	٥٣	١	٢				٣			٢		١					٥	٥١٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٣٧٠		٩	٣		٧	١٣	٢٩	٣	١			٩	١	١٩	٣٣	١	٣			١	٦		٢	٥		٥		٣			١	٥٢٤
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٤١٥		٩	٣		١١	١١	٤٢	٧	١			١٣	١	٣١	٣٧	١	٤			٤	٢٤		٥	٥		٣		٧			١١	٦٤٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٤٢٣		١٤	٣	٢	١٥	١٣	٦٢	٧				١٦	١	٥٥	٤٤	١	٤			٤	٣٨	٨	٣	٩		٣			١١	٢	٢٨	٧٦٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٤١٩		١٥	٢	٧	١٢	١٤	٨٨	١٠				١٧	١	٨٦	٥٨	١	٣			٤	٥٤	٦	٨	٨		٢			١٤	٢	٢١	٨٥٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٤٦٠	١	١٧	٣	٤	١٢	١٨	١١٢	١٢		١		٢٦	١	١١٠	٨٥	١	٢			١	٦٠	٧	٩	٦	١	٥			٢٠	٣	١٦	٩٩٣
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٤٧٤	١	٢٠	٣	٨	١٣	٢٣	١٢٤	١٤		١		١١	١	١٣١	٩٣	٣	٣				٧٢	٧	٤	١١	١	٥			٢٠		٤٠	١٠٨٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٤٩٥	١	٢٥	٣	١٠	١٥	٢٣	١٤٣	١٢	١	١		١٠		١٤٢	١١٢	٤	٣				٧٥	٨	١٤	١٤	١	٥	١		٢٦		٣٧	١١٨١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤٥٨		١٩	٢	٨	١٢	١٧	١٣١	١١		١		٨		١٢٥	١٠٩	٤	٢				٦٠	٤	١٥	١٢	١	٥			٢٤		٢٩	١٠٥٧
١٤٠٧ هـ	٤٦٦		٢١	١	٤	١١	١٦	١٢٢	١٠		١	١	٧		١١٤	١٠٠	٤	٢				٥٤	٢	١٢	٩	١	٤			٢٣		٣٢	١٠١٧
١٤٠٨ هـ	٤٨٤		١٩	١	٢	١٢	١٠	١٠٣	٥		١	٢	٧		٨٥	٨٨	٣	١		٢	١	٤٧	١	١١	٩	٢	٥			٢٥	١	٢٥	٩٥٢
١٤٠٩ هـ	٤٩٦		٢٣	١	٢	١٣	١٥	٩٥	٤		١	٣	٨		٨٧	٨١	٣			١	١	٤٤	٣	١٢	٩	١	٦			١٩		١٩	٩٤٧
١٤١٠ هـ	٤٦٤		٣٢	١		١٦	١١	٨٠	٥		١	١	٩		٨٦	٧٠	١			١	١	٣٧	٣	٨	١١	١	٤			٢٣		١٦	٨٨٢
١٤١١ هـ	٤٦٥		٣٥			١٦	٩	٣٤	٦		٢	١	١١		٦٦	٤٠				١	١	١٨	٥	٣	١١	١	٥			٢٠	١	١٤	٧٦٥
١٤١٢ هـ	٤٩١		٤٥	١		١٤	١٠	٢٣	٤		١	٢	١٢		٤٢	٢٩				١	١	١٣	٣	٦	٥	١	٥			١٥	١	٥	٧٣٠
١٤١٣ هـ	٤٩٣		٣٧	١	١	١٢	٨	١٧	٢		١	٢	٩		٢٩	١٣				١		٥	٣	١	٤	١	٣			١٣	٢	٣	٦٦١
١٤١٤ هـ	٥٣٤		٣١	١	١	١٠	٦	١٢	٢		١	٢	٩		٢٣	٧				١		٤	٣	٢	٢		١			٨			٦٦٠
١٤١٥ هـ	٥٦٣		١٨	١		٣	٧	١٢			١	١	٤		٢٤	٦						٣	٢	١						٥		١	٦٥٢

المرحلة الابتدائية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٥)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب الشهادات العلمية من عام ٤٠١ / ١٤٠٢ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	سعودي - مؤهل تربوي										سعودي - مؤهل غير تربوي					غير سعودي - مؤهل تربوي					غير سعودي - مؤهل غير تربوي				المجموع
	دبلوم/ماجستير فما فوق	ليسانس أو بكالريوس	دبلوم دون الجامعي	معلمين مستوى ثانوي: تحفيظ القرآن	معلمين مستوى ثانوي: معاهد المعلمين	معلمين مستوى ثانوي: دراسات تكميلية	معلمين مستوى ثانوي: تربية فنية	معلمين مستوى متوسط	مؤهلات أخرى	جملة	ليسانس أو بكالريوس	مؤهل مستوى ثانوي فأ	مؤهلات اخرى	بدون مؤهل	جملة	دبلوم دون الجامعي	معلمين مستوى ثانوي	معلمين مستوى متوسط	مؤهلات أخرى	جملة	دبلوم دون الجامعي	مؤهل مستوى ثانوي فأ	مؤهلات اخرى	جملة	
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ			٤		١٨				٥	٢٧	٢			١	٣			١	٣	٤				٠	٣٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ		١	٧		١٧			٣	٥	٣٣					٠	١	١			٢			١	١	٣٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٤	٤		٢١			٥	١	٣٦			٤	١	٥	١	١		٢	٤			٢	٢	٤٧
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	٢	٩	٣	١٢	٦	١	٤		٣٨	٤				٤	١	٢	١		٤		٢		٢	٤٨
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١	٢	١٢	٢	١٠	٥	١	٤		٣٧	٤	١	١		٦	١	٣			٤			٣	٣	٥٠
١٤٠٧ هـ	١	٢	١١	٤	٨	٥	١	٣		٣٥	٤	٢	١		٧	١	٤			٥			٣	٣	٥٠
١٤٠٨ هـ	١	٦	١٢	٥	٩	٥	١	٣		٤٢		٢			٢		٢			٢			٣	٣	٤٩
١٤٠٩ هـ	١	٢	١٣	٤	٩	٤	١	٣		٣٧	٥				٥		٢			٢			٣	٣	٤٧
١٤١٠ هـ	١	٢	١٤	٤	٧	٤	١	٢		٣٥	٤				٤		٢			٢			٣	٢	٤٣
١٤١١ هـ	١	٢	١٤	٢	٧	٤	١	١		٣٢	٣				٣		٢			٢			٢	٢	٣٩
١٤١٢ هـ	١	١	١٣		٧	٤	١	١		٢٨	٣	١			٤		٢			٢			٢	٢	٣٦
١٤١٣ هـ	١	٢	١٦	٢	٨	٢	١			٣٢	٥	٢			٧	١				١		١	١	٢	٤٢
١٤١٤ هـ	١	٦	١٨		١٠	٣				٣٨	٥				٥		١			١	١	١		٢	٤٦
١٤١٥ هـ		١٣	١٥		٩	٢	١			٤٠	٤				٤	١				١	١	١		٢	٤٧

المرحلة الابتدائية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٦)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب البلدان

من عام ٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	السعودية	دول عربية غير خليجية					دول اسلامية غير عربية	المجموع الكلي
		مصر	فلسطين	الأردن	سوريا	السودان	نيجيريا	
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	١٥	١						١٦
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	١١	١	٢	١				١٥
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	١٢	١		٢	١			١٦
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	١٤	١		١	١			١٧
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١٣	١		٢	١			١٧
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١٢	١		٢	١			١٦
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١٤	١		٢	١			١٨
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١٧	١		١	١			٢٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٢٠	١		١	١			٢٣
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢٢	١		١	١			٢٥
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢٠	٣		١	١			٢٥
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢٠	٢		١	١			٢٤
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢٥	١		١	١			٢٨
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢١	٣		١	١			٢٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١٨	٤		١	١			٢٤
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٢٦	٣		١	١			٣١
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٣٠	٢		١	١			٣٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٣٣	١		١	١			٣٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٤١	٢		١	١	٢		٤٧
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٤٢	٢		١	١	٢		٤٨
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤٣	٣		١	١	٢		٥٠
١٤٠٧ هـ	٤٢	٣		١	١	٢	١	٥٠
١٤٠٨ هـ	٤٤	٢				٢	١	٤٩
١٤٠٩ هـ	٤٢	٢				٢	١	٤٧
١٤١٠ هـ	٣٩	١				٢	١	٤٣
١٤١١ هـ	٣٥	١				٢	١	٣٩
١٤١٢ هـ	٣٢	١				٢	١	٣٦
١٤١٣ هـ	٣٩	١				١	١	٤٢
١٤١٤ هـ	٤٣	١				١	١	٤٦
١٤١٥ هـ	٤٤	١				١	١	٤٧

جدول رقم (٧)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة جدة التعليمية في الفترة من ١٣٩٦/١٣٩٧هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	–	٢	–	٤٩	–	٤٩	–	٣	–	١	–	١	–
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	٧	٢٥٠,٠	١٥٤	٢١٤,٣	١٠٤	١١٢,٢	٨	١٦٦,٧	٢	١٠٠,٠	٢	١٠٠,٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢	١٠٠,٠	١٥	١١٤,٣	٤٣٦	١٨٣,١	٢٥٢	١٤٢,٣	١٨	١٢٥,٠	٤	١٠٠,٠	٣	٥٠,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	٠,٠	٢٦	٧٣,٣	٧٦٨	٧٦,١	٣٠٢	١٩,٨	٣١	٧٢,٢	٥	٢٥,٠	٥	٦٦,٧
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٤	١٠٠,٠	٣٧	٤٢,٣	١٠١٠	٣١,٥	٢٤٠	-٢٠,٥	٤٩	٥٨,١	٦	٢٠,٠	٨	٦٠,٠
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٤	٠,٠	٤٨	٢٩,٧	١٢٣٧	٢٢,٥	٢٨٩	٢٠,٤	٦٦	٣٤,٧	٨	٣٣,٣	١٢	٥٠,٠
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٥	٢٥,٠	٦٤	٣٣,٣	١٦١٨	٣٠,٨	٣٨٧	٣٣,٩	٨٢	٢٤,٢	٩	١٢,٥	١٧	٤١,٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٥	٠,٠	٦٦	٣,١	١٧٧٨	٩,٩	٢٦٨	-٣٠,٧	٩٠	٩,٨	٠	-١٠٠,٠	١٧	٠,٠
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٦	٢٠,٠	٦٩	٤,٥	١٩٠٥	٧,١	٣٨٠	٤١,٨	٩٧	٧,٨	١	٠,٠	١٨	٥,٩
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٦	٠,٠	٦٦	-٤,٣	١٨٧٣	-١,٧	٣٠٤	-٢٠,٠	٩٥	-٢,١	١	٠,٠	١٦	-١١,١
١٤٠٧ هـ	٦	٠,٠	٧٢	٩,١	١٨٦٥	-٠,٤	٣٥٠	١٥,١	١٠٣	٨,٤	١	٠,٠	١٨	١٢,٥
١٤٠٨ هـ	٧	١٦,٧	٧٩	٩,٧	٢٠١٩	٨,٣	٤٧٤	٣٥,٤	١٠٧	٣,٩	١	٠,٠	١٥	-١٦,٧
١٤٠٩ هـ	٧	٠,٠	٨٦	٨,٩	٢٢٠٨	٩,٤	٤٩٨	٥,١	١٢١	١٣,١	٢	١٠٠,٠	١٧	١٣,٣
١٤١٠ هـ	٧	٠,٠	٩٨	١٤,٠	٢٤٨٥	١٢,٥	٥٣٢	٦,٨	١٣٢	٩,١	٢	٠,٠	١٣	-٢٣,٥
١٤١١ هـ	٧	٠,٠	١٠٤	٦,١	٢٦٤٠	٦,٢	٥٧١	٧,٣	١٤١	٦,٨	١	-٥٠,٠	١٤	٧,٧
١٤١٢ هـ	٧	٠,٠	١١٧	١٢,٥	٢٧٩٩	٦,٠	٥٢١	-٨,٨	١٦٤	١٦,٣	١	٠,٠	١٥	٧,١
١٤١٣ هـ	٧	٠,٠	٩٦	-١٧,٩	٢٥٤٥	-٩,١	١٨٦	-٦٤,٣	١٤٥	-١١,٦	١	٠,٠	١٧	١٣,٣
١٤١٤ هـ	٧	٠,٠	٨٥	-١١,٥	٢١٧٩	-١٤,٤	١٩١	٢,٧	١٢١	-١٦,٦	١	٠,٠	١٧	٠,٠
١٤١٥ هـ	٧	٠,٠	٧٧	-٩,٤	١٧٠٢	-٢١,٩	١٧٨	-٦,٨	١١٦	-٤,١	١	٠,٠	٩	-٤٧,١
المتوسط السنوي	٥,٢	١٤,٥	٦٣,٩	٣١,٥	١٦٤٥,٨	٣١,٧	٣١٩,٨	١٦,٢	٨٨,٩	٢٩,٠	٢,٥	١٣,٤	١٢,٣	١٨,٣

المرحلة الابتدائية (جدة)

جدول رقم (٨)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف											
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢	٤٩										
١٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٤	١٠٤	٣	٥٠								
١٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٩	٢٧١	٤	١١٩	٢	٤٦						
١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١١	٣٤١	٩	٢٧١	٤	١١٩	٢	٣٧				
١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٢	٢٩٥	١١	٣٣٨	٩	٢٥٢	٤	٩٤	١	٣١		
١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١٤	٣٢٨	١١	٣٠٥	١١	٢٩٨	٨	٢٠٩	٣	٧١	١	٢٦
١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١٦	٤٤٩	١٤	٣٣١	١٣	٣١٦	١١	٢٩٣	٧	١٧٢	٣	٥٧
١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٢	٣٣٢	١٦	٤٢١	١٢	٣٤٨	١١	٢٩٥	١٠	٢٥٥	٥	١٢٧
١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٥	٤٢٧	١٣	٣٣٥	١٣	٣٩٢	١٢	٣٣٢	١٠	٢٥٩	٦	١٦٠
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١٢	٣٤٦	١٣	٣٨٧	١٢	٣٢٣	١٢	٣٦٢	٩	٢٥٧	٨	١٩٨
١٤٠٧ هـ	١٥	٣٨٢	١٢	٣٤٢	١٤	٣٧١	١٢	٣٠٠	١١	٢٦٢	٨	٢٠٨
١٤٠٨ هـ	١٩	٥٠٦	١٤	٣٧٠	١٢	٣٣٠	١٤	٣٥٢	١٢	٢٥٨	٨	٢٠٣
١٤٠٩ هـ	٢٠	٥٢٥	١٨	٤٧٧	١٣	٣٦١	١٣	٣٢١	١٣	٣١٣	٩	٢١١
١٤١٠ هـ	٢٢	٥٦١	٢١	٥٣٧	١٩	٤٧٢	١٤	٣٦٨	١٢	٢٩٢	١٠	٢٥٥
١٤١١ هـ	٢٣	٦١١	٢١	٥١٥	٢١	٥٣٤	١٨	٤٣٦	١٢	٣١٣	٩	٢٣١
١٤١٢ هـ	٢١	٥٥٢	٢٤	٥٨٠	٢١	٥٠٨	٢٢	٥٠٦	١٧	٣٧٣	١٢	٢٨٠
١٤١٣ هـ	٧	٢٠٩	١٩	٥٢٠	١٩	٥٤٧	١٩	٥٠٠	١٨	٤٣٤	١٤	٣٣٥
١٤١٤ هـ	٧	٢٠٢	٧	١٩٨	١٩	٥٠١	١٩	٤٩٧	١٧	٤٠٢	١٦	٣٧٩
١٤١٥ هـ	٧	١٨٤	٧	١٧٦	٩	١٩٦	١٩	٤٠٩	١٨	٤٠٧	١٧	٣٣٠

جدول رقم (٩)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة الطائف التعليمية في الفترة من ١٣٩٦/١٣٩٥هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢	–	٢	–	٦٠	–	٦٠	–	٢	–	٠	–	٠	–
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢	٠,٠	٤	١٠٠,٠	١٢٠	١٠٠,٠	٦٠	٠,٠	٦	٢٠٠,٠	٠	٠,٠	٣	٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢	٠,٠	٦	٥٠,٠	١٦٨	٤٠,٠	٥٣	-١١,٧	٨	٣٣,٣	٢	٠,٠	٤	٣٣,٣
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢	٠,٠	٩	٥٠,٠	٢٣٢	٣٨,١	٥٥	٣,٨	١٠	٢٥,٠	٢	٠,٠	٤	٠,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	٠,٠	١١	٢٢,٢	٢٨١	٢١,١	٤٧	-١٤,٥	١٠	٠,٠	٢	٠,٠	٤	٠,٠
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٢	٠,٠	١٤	٢٧,٣	٣٧٤	٣٣,١	١٠٥	١٢٣,٤	١٤	٤٠,٠	٣	٥٠,٠	٤	٠,٠
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٣	٥٠,٠	١٩	٣٥,٧	٤٦٢	٢٣,٥	١٠٩	٣,٨	٢٤	٧١,٤	٣	٠,٠	٧	٧٥,٠
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٣	٠,٠	٢٣	٢١,١	٥٩٦	٢٩,٠	١٦٨	٥٤,١	٢٦	٨,٣	٤	٣٣,٣	٦	-١٤,٣
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٣	٠,٠	٢٧	١٧,٤	٦٥٢	٩,٤	١١٧	-٣٠,٤	٣٩	٥٠,٠	١	-٧٥,٠	٨	٣٣,٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٣	٠,٠	٢٩	٧,٤	٧٠٨	٨,٦	١٣٣	١٣,٧	٤٣	١٠,٣	١	٠,٠	٨	٠,٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٣	٠,٠	٣٠	٣,٤	٧٠٥	-٠,٤	٦٨	-٤٨,٩	٤٣	٠,٠	١	٠,٠	٨	٠,٠
١٤٠٧ هـ	٣	٠,٠	٣٢	٦,٧	٨٠١	١٣,٦	١٦٥	١٤٢,٦	٥٠	١٦,٣	٠	-١٠٠	١١	٣٧,٥
١٤٠٨ هـ	٣	٠,٠	٣٧	١٥,٦	٩٣٦	١٦,٩	١٩٥	١٨,٢	٥٦	١٢,٠	٢	٠,٠	٩	-١٨,٢
١٤٠٩ هـ	٤	٣٣,٣	٤٥	٢١,٦	١١٧٧	٢٥,٧	٣٠٦	٥٦,٩	٦٤	١٤,٣	١	-٥٠,٠	١٠	١١,١
١٤١٠ هـ	٤	٠,٠	٥٠	١١,١	١٣٠٤	١٠,٨	٢٤٨	-١٩,٠	٧٦	١٨,٨	٢	١٠٠,٠	٨	-٢٠.٠
١٤١١ هـ	٤	٠,٠	٥١	٢,٠	١٤٤٦	١٠,٩	٢٣٨	-٤,٠	٧٦	٠,٠	١	-٥٠,٠	٩	١٢,٥
١٤١٢ هـ	٤	٠,٠	٥١	٠,٠	١٥١٢	٤,٦	١٧٢	-٢٧,٧	٧٩	٣,٩	١	٠,٠	١١	٢٢,٢
١٤١٣ هـ	٦	٥٠,٠	٥٤	٥,٩	١٤١٩	-٦,٢	١٩٣	١٢,٢	٨٢	٣,٨	١	٠,٠	١١	٠.٠
١٤١٤ هـ	٦	٠,٠	٥٣	-١,٩	١٣٢٠	-٧,٠	١٦٠	-١٧,١	٧٧	-٦,١	٣	٢٠٠,٠	١٠	-٩,١
١٤١٥ هـ	٦	٠,٠	٥٦	٥,٧	١٢١٩	-٧,٧	١٨٩	١٨,١	٨٣	٧,٨	٣	٠,٠	٩	-١٠,٠
المتوسط السنوي	٣,٤	٧,٠	٣٠,٢	٢١,١	٧٧٤,٦	١٩,٢	١٤٢,١	١٤,٤	٤٣,٤	٢٦,٨	١,٧	٥,٧	٧,٢	٨,١

المرحلة الابتدائية (الطائف)

جدول رقم (١٠)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف											
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢	٦٠										
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢	٦٩	٢	٥١								
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢	٦٧	٢	٦٠	٢	٤١						
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢	٦٢	٣	٧٤	٢	٥٧	٢	٣٩				
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	٥٥	٢	٦٧	٣	٨٤	٢	٤٢	٢	٣٣		
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٤	١١٧	٢	٦٤	٢	٧٦	٢	٦٥	٢	٣٢	٢	٢٠
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٦	١٣٦	٤	٩٧	٢	٧٤	٣	٧٧	٢	٤٧	٢	٣١
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٨	١٩٨	٥	١٢٨	٤	١٠٨	٢	٦٥	٢	٥٦	٢	٤١
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٦	١٦٦	٦	١٥٦	٦	١٢٧	٤	٩٨	٣	٦٠	٢	٤٥
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٦	١٦٢	٦	١٤٧	٦	١٤٩	٥	١١٣	٣	٨٤	٣	٥٣
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤	٩٤	٦	١٦٣	٦	١٥٧	٦	١٤٨	٤	٨١	٤	٦٢
١٤٠٧ هـ	٦	١٧١	٥	١١٨	٧	١٦٣	٦	١٥٢	٥	١٣٣	٣	٦٤
١٤٠٨ هـ	٨	٢٢٠	٦	١٦١	٦	١٣٦	٧	١٦٧	٥	١٣٢	٥	١٢٠
١٤٠٩ هـ	١٢	٣٤٠	٩	٢٦٥	٧	١٧٠	٦	١٤٣	٦	١٥٠	٥	١٠٩
١٤١٠ هـ	١٠	٢٩٤	١٢	٣٠٩	٩	٢٤٣	٧	١٨٧	٦	١٣٥	٦	١٣٦
١٤١١ هـ	٨	٢٧٢	١١	٣٢٤	١٠	٣١٨	٩	٢٣٦	٧	١٧٤	٦	١٢٢
١٤١٢ هـ	٦	١٩١	١٠	٣٠٧	١١	٣٣٤	٩	٢٨٣	٨	٢٣٩	٧	١٥٨
١٤١٣ هـ	٨	٢٠٥	٨	١٧٨	١١	٢٨٥	١٠	٣٠٧	٩	٢٤٦	٨	١٩٨
١٤١٤ هـ	٨	١٨٤	٨	١٧٣	٨	١٩٦	١١	٣٠٦	٩	٢٣٦	٩	٢٢٥
١٤١٥ هـ	٨	٢٠٢	٩	١٦٦	١٠	١٨٥	٨	١٩٤	١٢	٢٨٧	٩	١٨٥

جدول رقم (١١)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق الثلاث (مكة – جدة – الطائف) في الفترة من ١٣٧٢/١٣٧١هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٧١ / ١٣٧٢ هـ	١	–	١	–	٣٠	–		–	٢	–	١	–	١	–
٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ	١	٠,٠	١	٠,٠	٣٠	٠,٠			٣	٥٠,٠	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٣ / ١٣٧٤ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٦٩	١٣٠,٠			٤	٣٣,٣	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٤ / ١٣٧٥ هـ	١	٠,٠	٥	١٥٠,٠	١١٢	٦٢,٣			٤	٠,٠	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠
٣٧٥ / ١٣٧٦ هـ	١	٠,٠	٨	٦٠,٠	٢١٣	٩٠,٢			٤	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٦ / ١٣٧٧ هـ	١	٠,٠	٧	–١٢,٥	١٠٩	–٤٨,٨			٨	١٠٠,٠	٢	٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٧ / ١٣٧٨ هـ	١	٠,٠	٧	٠,٠	١٢٦	١٥,٦			٨	٠,٠	٣	٥٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٨ / ١٣٧٩ هـ	١	٠,٠	٨	١٤,٣	١٧٥	٣٨,٩			١٠	٢٥,٠	٢	–٣٣,٣	٢	٠,٠
٣٧٩ / ١٣٨٠ هـ	١	٠,٠	٩	١٢,٥	٢٥٠	٤٢,٩			١٢	٢٠,٠	٢	٠,٠	٣	٥٠,٠
٣٨٠ / ١٣٨١ هـ	١	٠,٠	١٠	١١,١	٢١٩	–١٢,٤			١٤	١٦,٧	٣	٥٠,٠	٣	٠,٠
٣٨١ / ١٣٨٢ هـ	١	٠,٠	١٠	٠,٠	٢٦٣	٢٠,١			١٦	١٤,٣	٢	–٣٣,٣	٤	٣٣,٣
٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ	١	٠,٠	١١	١٠,٠	٢٥٣	–٣,٨			١٦	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤	٠,٠
٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٢٧٩	١٠,٣			١٦	٠,٠	٤	٣٣,٣	٤	٠,٠
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٢٤	١٦,١	١١٣		١٤	–١٢,٥	٤	٠,٠	٣	–٢٥,٠
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٦٦	١٣,٠	١٠٥	–٧,١	١٦	١٤,٣	٤	٠,٠	٥	٦٦,٧
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	١	٠,٠	١٢	٩,١	٣٨٢	٤,٤	٧١	–٣٢,٤	١٥	–٦,٣	٥	٢٥,٠	٥	٠,٠
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	١	٠,٠	١٤	١٦,٧	٤٢٢	١٠,٥	٧٣	٢,٨	١٦	٦,٧	٦	٢٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	١	٠,٠	١٣	–٧,١	٣٥٧	–١٥,٤	٥٠	–٣١,٥	١٧	٦,٣	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٢٢	–٩,٨	٣٩	–٢٢,٠	١٧	٠,٠	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٨٦	١٩,٩	٩٠	١٣٠,٨	١٦	–٥,٩	٤	–٣٣,٣	٤	–٢٠,٠
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١	٠,٠	١٤	٧,٧	٣٨٣	–٠,٨	٦٥	–٢٧,٨	١٨	١٢,٥	٤	٠,٠	٤	٠,٠
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٣	–٢,٦	٦٥	٠,٠	٢٠	١١,١	٤	٠,٠	٦	٥٠,٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	٠,٠	١٧	٢١,٤	٤٤٣	١٨,٨	١٠٢	٥٦,٩	٢٣	١٥,٠	٣	–٢٥,٠	٦	٠,٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	٠,٠	١٦	–٥,٩	٤٧٢	٦,٥	٨٠	–٢١,٦	٢٥	٨,٧	٤	٣٣,٣	٦	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٣	٢٠٠,٠	١٨	١٢,٥	٥٦٧	٢٠,١	١٤٢	٧٧,٥	٢٧	٨,٠	٢	–٥٠,٠	٧	١٦,٧
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٤	٣٣,٣	٢٢	٢٢,٢	٦٦١	١٦,٦	١٨٤	٢٩,٦	٣٣	٢٢,٢	٥	١٥٠,٠	١١	٥٧,١
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٤	٠,٠	٢٩	٣١,٨	٨٣٦	٢٦,٥	٢٤٤	٣٢,٦	٤٤	٣٣,٣	٦	٢٠,٠	١٤	٢٧,٣
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٥	٢٥,٠	٤٢	٤٤,٨	١١٩٢	٤٢,٦	٣٩٢	٦٠,٧	٥٤	٢٢,٧	٨	٣٣,٣	١٤	٠,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦	٢٠,٠	٥٧	٣٥,٧	١٦٩٤	٤٢,١	٤٧٩	٢٢,٢	٦٥	٢٠,٤	١٢	٥٠,٠	١٧	٢١,٤
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٨	٣٣,٣	٧٥	٣١,٦	٢١٥٠	٢٦,٩	٥٠٨	٦,١	٩٤	٤٤,٦	١٦	٣٣,٣	٢١	٢٣,٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٩	١٢,٥	٩٤	٢٥,٣	٢٥٥١	١٨,٧	٥٦٧	١١,٦	١٢٤	٣١,٩	١٨	١٢,٥	٢٩	٣٨,١
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١٠	١١,١	١١٧	٢٤,٥	٣٢٠٧	٢٥,٧	٧٤٤	٣١,٢	١٤٤	١٦,١	٢٠	١١,١	٣٣	١٣,٨
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٠	٠,٠	١٢٥	٦,٨	٣٥١٣	٩,٥	٥٤٤	–٢٦,٩	١٧٦	٢٢,٢	٣	–٨٥,٠	٣٥	٦,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١١	١٠,٠	١٣١	٤,٨	٣٧٩٤	٨,٠	٧٠٤	٢٩,٤	١٨٨	٦,٨	٤	٣٣,٣	٣٦	٢,٩
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١١	٠,٠	١٢٩	–١,٥	٣٦٣٥	–٤,٢	٤١٤	–٤١,٢	١٨٨	٠,٠	٤	٠,٠	٣٣	–٨,٣
١٤٠٧ هـ	١١	٠,٠	١٣٨	٧,٠	٣٦٨٣	١,٣	٦١٢	٤٧,٨	٢٠٣	٨,٠	٣	–٢٥,٠	٣٨	١٥,٢
١٤٠٨ هـ	١٢	٩,١	١٤٩	٨,٠	٣٩٠٧	٦,١	٧٧٣	٢٦,٣	٢١٢	٤,٤	٥	٦٦,٧	٣١	–١٨,٤
١٤٠٩ هـ	١٣	٨,٣	١٦٤	١٠,١	٤٣٣٢	١٠,٩	٩٤٥	٢٢,٣	٢٣٢	٩,٤	٥	٠,٠	٣٣	٦,٥
١٤١٠ هـ	١٣	٠,٠	١٧٧	٧,٩	٤٦٧١	٧,٨	٨٣٢	–١٢,٠	٢٥١	٨,٢	٦	٢٠,٠	٢٧	–١٨,٢
١٤١١ هـ	١٣	٠,٠	١٨١	٢,٣	٤٨٥١	٣,٩	٨٧٢	٤,٨	٢٥٦	٢,٠	٤	–٣٣,٣	٢٩	٧,٤
١٤١٢ هـ	١٣	٠,٠	١٩١	٥,٥	٥٠٤١	٣,٩	٧٥٧	–١٣,٢	٢٧٩	٩,٠	٣	–٢٥,٠	٣١	٦,٩
١٤١٣ هـ	١٧	٣٠,٨	١٧٥	–٨,٤	٤٦٢٥	–٨,٣	٤٤٩	–٤٠,٧	٢٦٩	–٣,٦	٣	٠,٠	٣٤	٩,٧
١٤١٤ هـ	١٧	٠,٠	١٦٦	–٥,١	٤١٥٩	–١٠,١	٤٤٥	–٠,٩	٢٤٤	–٩,٣	٥	٦٦,٧	٣٤	٠,٠
١٤١٥ هـ	١٧	٠,٠	١٦٣	–١,٨	٣٥٧٣	–١٤,١	٤٧١	٥,٨	٢٤٦	٠,٨	٥	٠,٠	٢٣	–٣٢,٤
المتوسط السنوي	٥,٢٥	٩,١٥	٥٨,٧	١٥,١	١٥٦٨,٢	١٤,٩	٣٨٤,٩	١٠,٧	٨٢,٨	١٣,٢	٤,٩	١٢,٠	١٤,٠	١٠,٠

خلاصة عامة للمرحلة الابتدائية

جدول رقم (١٢)

تطور عدد الفصول والتلاميذ حسب الصفوف من عام ٧١ / ١٣٧٢ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٧١ / ١٣٧٢ هـ	١	٣٠										
٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ	١	٣٠										
٣٧٣ / ١٣٧٤ هـ	١	٦٢	١	٧								
٣٧٤ / ١٣٧٥ هـ	٣	٨١	١	٢١	١	١٠						
٣٧٥ / ١٣٧٦ هـ	٣	٦٨	٣	٧٤	٢	٧١						
٣٧٦ / ١٣٧٧ هـ	٦	٩٩	١	١٠	٠	٠						
٣٧٧ / ١٣٧٨ هـ	٤	٧٠	٢	٤٠	١	١٦						
٣٧٨ / ١٣٧٩ هـ	٤	٩٩	٢	٣٩	١	٢١	١	١٦				
٣٧٩ / ١٣٨٠ هـ	٣	١١٠	٣	٧٥	١	٢٢	١	٢٨	١	١٥		
٣٨٠ / ١٣٨١ هـ	٣	٧٨	٢	٥٦	٢	٣٦	١	٢٠	١	١٦	١	١٣
٣٨١ / ١٣٨٢ هـ	٣	٩٩	٢	٥٢	٢	٥١	١	٢٨	١	١٨	١	١٥
٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ	٣	٨٦	٣	٦٢	٢	٤٢	١	٢٩	١	٢١	١	١٣
٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ	٣	٩٢	٣	٧٢	٢	٥٠	١	٢٩	١	١٩	١	١٧
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	٣	١١٣	٣	٧٤	٢	٦٠	١	٣٣	١	٢٢	١	٢٢
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	٣	١٢٥	٣	٨٧	٢	٦٨	١	٣٨	١	٢٥	١	٢٣
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	٣	١٠١	٣	١٠٠	٢	٧٣	٢	٥٩	١	٢٤	١	٢٥
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	٣	١٢٤	٣	٨٦	٣	٨٩	٢	٥٤	٢	٤٤	١	٢٥
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	٣	٩١	٣	٩١	٢	٥٢	٢	٥٦	١	٣٣	٢	٣٤
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	٢	٧٢	٣	٨٥	٢	٥٧	٢	٣٦	٢	٤٤	٢	٢٨
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	٣	١٠٧	٢	٦٨	٢	٧٩	٢	٤٩	٢	٤٠	٢	٤٣
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	٣	٩٥	٣	٩١	٢	٦٥	٢	٥٣	٢	٤٤	٢	٣٥
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	٣	١٠٩	٢	٦٣	٣	٧٣	٢	٥٨	٢	٣٥	٢	٣٥
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٤	١٤٠	٣	٩٢	٣	٧٥	٣	٦٩	٢	٣٨	٢	٢٩
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٣	١١٢	٤	١٢٣	٣	٩٠	٢	٥٦	٣	٦٢	١	٢٩
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٥	١٦٨	٣	١٢٣	٣	٩٨	٣	٨٣	٢	٥٠	٢	٤٥
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٧	٢١٦	٥	١٥٥	٤	١٣٦	٢	٦٦	٢	٥٦	٢	٣٢
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٩	٢٨٥	٨	٢١٤	٥	١٤٢	٣	٩١	٢	٦٠	٢	٤٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١٤	٤٥١	١١	٣١٢	٧	١٨٩	٥	١٣٣	٣	٧١	٢	٣٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١٨	٥٥٦	١٥	٤٦٤	١٠	٣١١	٨	٢٠٤	٤	١٠١	٢	٥٨
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٢٢	٦٠٦	١٩	٦٠٠	١٥	٤٦٠	٩	٢٦٦	٦	١٥٢	٤	٦٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٢٧	٦٧٤	٢١	٦٠١	١٨	٥٤٠	١٥	٤١١	٨	٢١١	٥	١١٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٣١	٨٧٣	٢٥	٦٧٧	٢٣	٦١٣	١٩	٥٤٩	١٢	٣٣٧	٧	١٥٨
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٢٤	٧١٥	٢٩	٨٠٤	٢٤	٦٨٥	٢١	٥٩١	١٨	٤٨٧	٩	٢٣١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢٧	٨١٧	٢٥	٧٢١	٢٥	٧٣٩	٢٤	٦٩٢	١٨	٤٩٦	١٢	٣٢٩
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢٠	٥١٨	٢٦	٧٦٦	٢٤	٧١٣	٢٤	٧١٠	١٩	٥٥١	١٦	٣٧٧
١٤٠٧ هـ	٢٥	٦٥٧	٢١	٥٩٧	٢٨	٧٥٣	٢٦	٦٧١	٢٢	٥٨٣	١٦	٤٢٢
١٤٠٨ هـ	٣١	٨٤١	٢٤	٦٤٣	٢٣	٦٣٤	٣٠	٧٦١	٢٣	٥٦٤	١٨	٤٦٤
١٤٠٩ هـ	٣٧	١٠١٨	٣١	٨٦٠	٢٤	٦٦٣	٢٦	٦٥٩	٢٦	٦٥٦	٢٠	٤٧٦
١٤١٠ هـ	٣٤	٩٢٠	٣٨	١٠٢٣	٣٢	٨٥٧	٢٧	٧١٠	٢٥	٦١١	٢١	٥٥٠
١٤١١ هـ	٣٣	٩٤٨	٣٦	٩٥٠	٣٦	١٠٣٤	٣١	٧٩٧	٢٥	٦٤٥	٢٠	٤٧٧
١٤١٢ هـ	٢٩	٨٠٨	٣٨	١٠٠٣	٣٦	٩٥٨	٣٦	٩٦٣	٢٩	٧٤٦	٢٣	٥٦٣
١٤١٣ هـ	١٩	٤٩٦	٣٠	٧٧٢	٣٥	٩٥١	٣٣	٩٢٦	٣٢	٨٤٠	٢٦	٦٤٠
١٤١٤ هـ	٢٠	٤٨٤	١٩	٤٥٥	٣٢	٧٩٨	٣٥	٩٣٠	٣٠	٧٥٧	٣٠	٧٣٥
١٤١٥ هـ	٢٠	٥٠٠	٢١	٤٤٠	٢٤	٤٧٤	٣٣	٧٠٦	٣٥	٨١٧	٣٠	٦٣٦

جدول رقم (١٣)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
١٣٩٠/٣٨٩ هـ	١	–	١٣	–	٣٢٢	–	٣٩	–	١٧	–	٦	–	٥	–
١٣٩١/٣٩٠ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٨٦	١٩,٩	٩٠	١٣٠,٨	١٦	-٥,٩	٤	-٣٣,٣	٤	-٢٠,٠
١٣٩٢/٣٩١ هـ	١	٠,٠	١٤	٧,٧	٣٨٣	-٠,٨	٦٥	-٢٧,٨	١٨	١٢,٥	٤	٠,٠	٤	٠,٠
١٣٩٣/٣٩٢ هـ	١	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٣	-٢,٦	٦٥	٠,٠	٢٠	١١,١	٤	٠,٠	٦	٥٠,٠
١٣٩٤/٣٩٣ هـ	١	٠,٠	١٧	٢١,٤	٤٤٣	١٨,٨	١٠٢	٥٦,٩	٢٣	١٥,٠	٣	-٢٥,٠	٦	٠,٠
١٣٩٥/٣٩٤ هـ	١	٠,٠	١٦	-٥,٩	٤٧٢	٦,٥	٨٠	-٢١,٦	٢٥	٨,٧	٤	٣٣,٣	٦	٠,٠
١٣٩٦/٣٩٥ هـ	٣	٢٠٠,٠	١٨	١٢,٥	٥٦٧	٢٠,١	١٤٢	٧٧,٥	٢٧	٨,٠	٢	-٥٠,٠	٧	١٦,٧
١٣٩٧/٣٩٦ هـ	٤	٣٣,٣	٢٢	٢٢,٢	٦٦١	١٦,٦	١٨٤	٢٩,٦	٣٣	٢٢,٢	٥	١٥٠,٠	١١	٥٧,١
١٣٩٨/٣٩٧ هـ	٤	٠,٠	٢٩	٣١,٨	٨٣٦	٢٦,٥	٢٤٤	٣٢,٦	٤٤	٣٣,٣	٦	٢٠,٠	١٤	٢٧,٣
١٣٩٩/٣٩٨ هـ	٥	٢٥,٠	٤٢	٤٤,٨	١١٩٢	٤٢,٦	٣٩٢	٦٠,٧	٥٤	٢٢,٧	٨	٣٣,٣	١٤	٠,٠
١٤٠٠/٣٩٩ هـ	٦	٢٠,٠	٥٧	٣٥,٧	١٦٩٤	٤٢,١	٤٧٩	٢٢,٢	٦٥	٢٠,٤	١٢	٥٠,٠	١٧	٢١,٤
١٤٠١/٤٠٠ هـ	٨	٣٣,٣	٧٥	٣١,٦	٢١٥٠	٢٦,٩	٥٠٨	٦,١	٩٤	٤٤,٦	١٦	٣٣,٣	٢١	٢٣.٥
١٤٠٢/٤٠١ هـ	٩	١٢,٥	٩٤	٢٥,٣	٢٥٥١	١٨,٧	٥٦٧	١١,٦	١٢٤	٣١,٩	١٨	١٢,٥	٢٩	٣٨,١
١٤٠٣/٤٠٢ هـ	١٠	١١,١	١١٧	٢٤,٥	٣٢٠٧	٢٥,٧	٧٤٤	٣١,٢	١٤٤	١٦,١	٢٠	١١,١	٣٣	١٣,٨
١٤٠٤/٤٠٣ هـ	١٠	٠,٠	١٢٥	٦,٨	٣٥١٣	٩,٥	٥٤٤	-٢٦,٩	١٧٦	٢٢,٢	٣	-٨٥,٠	٣٥	٦,١
١٤٠٥/٤٠٤ هـ	١١	١٠,٠	١٣١	٤,٨	٣٧٩٤	٨,٠	٧٠٤	٢٩,٤	١٨٨	٦,٨	٤	٣٣,٣	٣٦	٢,٩
١٤٠٦/٤٠٥ هـ	١١	٠,٠	١٢٩	-١,٥	٣٦٣٥	-٤,٢	٤١٤	-٤١,٢	١٨٨	٠,٠	٤	٠,٠	٣٣	-٨,٣
١٤٠٧ هـ	١١	٠,٠	١٣٨	٧,٠	٣٦٨٣	١,٣	٦١٢	٤٧,٨	٢٠٣	٨,٠	٣	-٢٥,٠	٣٨	١٥,٢
١٤٠٨ هـ	١٢	٩,١	١٤٩	٨,٠	٣٩٠٧	٦,١	٧٧٣	٢٦,٣	٢١٢	٤,٤	٥	٦٦,٧	٣١	-١٨,٤
١٤٠٩ هـ	١٣	٨,٣	١٦٤	١٠,١	٤٣٣٢	١٠,٩	٩٤٥	٢٢,٣	٢٣٢	٩,٤	٥	٠,٠	٣٣	٦,٥
١٤١٠ هـ	١٣	٠,٠	١٧٧	٧,٩	٤٦٧١	٧,٨	٨٣٢	-١٢,٠	٢٥١	٨,٢	٦	٢٠,٠	٢٧	-١٨,٢
١٤١١ هـ	١٣	٠,٠	١٨١	٢,٣	٤٨٥١	٣,٩	٨٧٢	٤,٨	٢٥٦	٢,٠	٤	-٣٣,٣	٢٩	٧,٤
١٤١٢ هـ	١٣	٠,٠	١٩١	٥,٥	٥٠٤١	٣,٩	٧٥٧	-١٣,٢	٢٧٩	٩,٠	٣	-٢٥,٠	٣١	٦,٩
١٤١٣ هـ	١٧	٣٠,٨	١٧٥	-٨,٤	٤٦٢٥	-٨,٣	٤٤٩	-٤٠,٧	٢٦٩	-٣,٦	٣	٠,٠	٣٤	٩,٧
١٤١٤ هـ	١٧	٠,٠	١٦٦	-٥,١	٤١٥٩	-١٠,١	٤٤٥	-٠,٩	٢٤٤	-٩,٣	٥	٦٦,٧	٣٤	٠,٠
١٤١٥ هـ	١٧	٠,٠	١٦٣	-١,٨	٣٥٧٣	-١٤,١	٤٧١	٥,٨	٢٤٦	٠,٨	٥	٠,٠	٢٣	-٣٢,٤
المتوسط السنوي	٨,٢	١٥,٧	٩٣,٥	١١,٥	٢٥٠٠,٨	١١,٠	٤٤٣,٠	١٦,٥	١٣٢,٦	١١,٩	٦,٢	١٠,١	٢١,٦	٨,٢

المرحلة المتوسطة

جدول رقم (١٤)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة مكة المكرمة التعليمية في الفترة من ١٣٩٤/١٣٩٣ هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	–	١	–	٢٧	–	٢٧	–	٣	–	٠	–	١	–
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٣٧	٣٧,٠	١١	-٥٩,٣	٣	٠,٠	٠		١	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤٣	١٦,٢	١١	٠,٠	٦	١٠٠,٠	٢		١	٠,٠
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٠	-٧,٠	١٩	٧٢,٧	٨	٣٣,٣	٢	٠,٠	١	٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٤	١٠,٠	١٨	-٥,٣	٩	١٢,٥	٤	١٠٠,٠	١	٠,٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٦	٤,٥	١٦	-١١,١	١٠	١١,١	٥	٢٥,٠	٦	٥٠٠,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	٠,٠	٤	٣٣,٣	٨٧	٨٩,١	٤٤	١٧٥,٠	١١	١٠,٠	٣	-٤٠,٠	٦	٠,٠
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	٠,٠	٦	٥٠,٠	١٣٥	٥٥,٢	٦٨	٥٤,٥	١٧	٥٤,٥	٣	٠,٠	٦	٠,٠
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	٠,٠	٩	٥٠,٠	١٦٢	٢٠,٠	٥٦	-١٧,٦	٢٤	٤١,٢	٦	١٠٠,٠	٧	١٦,٧
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	٠,٠	٩	٠,٠	٢٢٧	٤٠,١	٨٦	٥٣,٦	٢٦	٨,٣	٥	-١٦,٧	٧	٠,٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٠,٠	٩	٠,٠	٢٥٥	١٢,٣	٩٦	١١,٦	٢٨	٧,٧	٣	-٤٠,٠	٨	١٤,٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	٠,٠	١٠	١١,١	٢٧١	٦,٣	٨٤	-١٢,٥	٣٠	٧,١	٤	٣٣,٣	٩	١٢,٥
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١	٠,٠	١٢	٢٠,٠	٣٣٨	٢٤,٧	١٣٨	٦٤,٣	٣٣	١٠,٠	٣	-٢٥,٠	٩	٠,٠
١٤٠٧ هـ	١	٠,٠	١٢	٠,٠	٣٥٧	٥,٦	١٠٥	-٢٣,٩	٣٦	٩,١	٣	٠,٠	١١	٢٢,٢
١٤٠٨ هـ	١	٠,٠	١٢	٠,٠	٣٤٢	-٤,٢	٨٣	-٢١,٠	٣٨	٥,٦	٢	-٣٣,٣	١١	٠,٠
١٤٠٩ هـ	١	٠,٠	١٢	٠,٠	٢٩٧	-١٣,٢	٩٢	١٠,٨	٣٧	-٢,٦	٢	٠,٠	١١	٠,٠
١٤١٠ هـ	١	٠,٠	١١	-٨,٣	٢٩٣	-١,٣	٩٥	٣,٣	٢٣	-٣٧,٨	٢	٠,٠	١٢	٩,١
١٤١١ هـ	١	٠,٠	٩	-١٨,٢	٢٢٧	-٢٢,٥	٤٨	-٤٩,٥	٢٠	-١٣,٠	٢	٠,٠	١٢	٠,٠
١٤١٢ هـ	١	٠,٠	١٠	١١,١	٢٧١	١٩,٤	٩٢	٩١,٧	٢٦	٣٠,٠	٢	٠,٠	١٣	٨,٣
١٤١٣ هـ	٢	١٠٠,٠	١٠	٠,٠	٢٥٠	-٧,٧	٥١	-٤٤,٦	٢٦	٠,٠	٣	٥٠,٠	١٤	٧,٧
١٤١٤ هـ	٢	٠,٠	١١	١٠,٠	٢٦١	٤,٤	٩٤	٨٤,٣	٣٤	٣٠,٨	٢	-٣٣,٣	١٠	-٢٨,٦
١٤١٥ هـ	٢	٠,٠	١٢	٩,١	٢٨٨	١٠,٣	٩٩	٥,٣	٢٨	-١٧,٦	٢	٠,٠	٢	-٨٠,٠
المتوسط السنوي	١,١	٤,٨	٧,٩	١٥,١	١٩٥,٤	١٤,٣	٦٥,١	١٨,٢	٢١,٦	١٤,٣	٢,٧	٥,٧	٧,٢	٢٣,٠

المرحلة المتوسطة (مكة المكرمة)

جدول رقم (١٥)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	٢٧				
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	١٣	١	٢٤		
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١	١٢	١	٨	١	٢٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	٢٠	١	١١	١	٩
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	١٨	١	١٦	١	١٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٢٠	١	١٥	١	١١
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	٤٤	١	٢٦	١	١٧
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٣	٧٧	٢	٣٢	١	٢٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٤	٧٤	٣	٥٦	٢	٣٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٤	٩٣	٣	٧٤	٢	٦٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٤	١١١	٣	٩٢	٢	٥٢
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٤	٩١	٤	١١٣	٢	٦٧
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٥	١٤٦	٤	١٠٥	٣	٨٧
١٤٠٧ هـ	٤	١٢٢	٥	١٤٢	٣	٩٣
١٤٠٨ هـ	٤	١٠٠	٤	١١٩	٤	١٢٣
١٤٠٩ هـ	٤	١٠١	٤	١٠١	٤	٩٥
١٤١٠ هـ	٣	١٠٣	٤	٩٣	٤	٩٧
١٤١١ هـ	٢	٦٠	٤	٨٩	٣	٧٨
١٤١٢ هـ	٣	١٠٥	٤	٩١	٣	٧٥
١٤١٣ هـ	٤	٧٧	٣	١٠٥	٣	٦٨
١٤١٤ هـ	٤	١٠٢	٤	٨٠	٣	٧٩
١٤١٥ هـ	٥	١٢٧	٤	٨٥	٣	٧٦

المرحلة المتوسطة (مكة المكرمة)

جدول رقم (١٦)

تطور توزيع الطلاب حسب الاعمار من عام ١٣٩٦/٩٥ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الطلاب السعوديون حسب الأعمار													الطلاب غير السعوديون حسب الأعمار													المجموع
	أقل من ١١	+١١	+١٢	+١٣	+١٤	+١٥	+١٦	+١٧	+١٨	+١٩	+٢٠	٢١ فأكثر	جملة	أقل من ١١	+١١	+١٢	+١٣	+١٤	+١٥	+١٦	+١٧	+١٨	+١٩	+٢٠	٢١ فأكثر	جملة	
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ				٢	١	٧	٧	٤	٤				٢٥				٢	١	٤	٣	٣	٤	١			١٨	٤٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ				٥	٤	٦	٦	١	١				٢٣			١	٣	٣	٢	٥	٢	١				١٧	٤٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ				٤	٨	٦	٥	٣					٢٦				٢	٤	٤	٣	٣	١	١			١٨	٤٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ				٤	٧	٣	٣	٦	٢	٢	٣		٣٠				١		١	٤	٣	٣	١	٢	١	١٦	٤٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ		٢	٥	٥	١٤	٤	٩	٢	٤	٢	١		٤٨		٣	٧	٧	٤	٥	٥	٤	٣	١			٣٩	٨٧
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ		٢	١٨	٩	١٢	١١	٨	٨	١	٣		٢	٧٤	١	٤	٥	١١	١٠	٦	١١	٥	٥	٢	١		٦١	١٣٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ				١٢	٢٦	١٣	١١	٧	٦	٤	١		٨٠	١	٥	١	٨	١٦	١٢	١٣	١٠	٨	٤	٤		٨٢	١٦٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ			١	٧	١٩	٢٨	١٠	١٢	٥	٧	٤	٢	٩٥		٣	١١	١٢	٢٨	٢١	١٩	١٤	٧	٨	٣	٦	١٣٢	٢٢٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ			١	٦	١٣	١٧	٢٠	٩	٦	٤	٤	٢	٨٢		٢	٥	١٨	٣٦	٢٧	٢٤	٢٦	١٢	٧	١٠	٦	١٧٣	٢٥٥
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ		١	١	٥	٩	١٦	١٠	١١	٥	٤	١	٢	٦٥	٣	١	١٠	١٩	٢٧	٣٦	٣٠	٢٦	٢٢	١٠	١١	١١	٢٠٦	٢٧١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ			١٥	١٤	١٢	٨	٩	١٠	٦	٤	١		٧٩		١٠	٢٥	٣٢	٤٦	٦٧	٣٤	٣٨	٧				٢٥٩	٣٣٨
١٤٠٧ هـ			٥	١١	١٥	١٦	٢١	١٨	٧	٢			٩٥			٢٧	٢٨	٤٣	٤٨	٤٨	٢٩	٣٢	٥	٢		٢٦٢	٣٥٧
١٤٠٨ هـ					١٢	٣٢	٢٣	١٤	٢	٣			٨٦					٢٤	٨٠	٨٦	٦٠	٦				٢٥٦	٣٤٢
١٤٠٩ هـ				١٥	١٦	٢٦	٢١	٤					٨٢					٦٠	٧٠	٤٧	٢٨	١٠				٢١٥	٢٩٧
١٤١٠ هـ		١	١٩	٢٢	١٧	٩	٣	٦	٣	٥			٨٥		٧	٢٢	٤٠	٤٠	٣٠	٢٧	١٩	١٤	٤	٤	١	٢٠٨	٢٩٣
١٤١١ هـ		١	١٥	٢٧	٢٤	١٢	٨	٤	١	١			٩٣			١٠	٢٢	٤٦	٢٠	١٩	١٠	٦	١			١٣٤	٢٢٧
١٤١٢ هـ				٦	٤	١٨	٢٩	١٨	٤	٤			٨٣				٨	١٨	٣٣	٤٨	٤١	٣٢	٨			١٨٨	٢٧١
١٤١٣ هـ			٥	١٦	١٢	٣٣	٢٠	١٤	٢				١٠٢		١	٣	٤	١٣	٥٨	٤٨	١٨	٣				١٤٨	٢٥٠
١٤١٤ هـ		١	٤	٢٠	٣٥	٢٦	١٨	٧	٢				١١٣		١	١٠	٢٨	٤٥	٣٩	١٣	٧	٣	١	١		١٤٨	٢٦١
١٤١٥ هـ			١٠	٣٨	٤٠	٢٦	٢٤	٧	٣	٢			١٥٠			١١	٢١	٣٦	٣٢	٢٦	٥	٦		١		١٣٨	٢٨٨

المرحلة المتوسطة (مكة المكرمة)

جدول رقم (١٧)

تطور توزيع الطلاب حسب البلدان من عام ٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	السعودية	خ غ س	دول عربية غير خليجية											دول اسلامية غير عربية												دول أجنبية						أخرى	المجموع الكلي
		عمان	مصر	فلسطين	الاردن	سوريا	السودان	اليمن الشمالية	اليمن الجنوبية	المغرب	الصومال	موريتانيا	جيبوتي	باكستان	نيجيريا	تركيا	تركستان	اندونيسيا	ماليزيا	تشاد	السنغال	مالي	افغانستان	بنجلاديش	بروناي	بورما	تايلاند	الهند	الصين	اثيوبيا	امريكا		
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١٧		١					٤	١					١	١		١												١				٢٧
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢٧		١					٤	١					١	١		١												١				٣٧
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢٥		١					١٠	١					٢								٤											٤٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٢٣						٢	٧						٥	٢							١											٤٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢٦						٢	٥						٧	٢							٢											٤٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٣٠							٢	١					٢	٢					١				٣		٢		١				٢	٤٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٤٨				٢	٣	٢	٦	١				١	٨	١					١		٢		٥		٤		٣					٨٧
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٧٤				٢	٣	٢	١٠	١	١		١	١	١٩			٢			١		٣		٥		٧		٣					١٣٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٨٠		٢	١	١	٥	٢	١٥	١	١		١	١	٢٣	١		٢	٢				٤		٥		٩		٥		١			١٦٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٩٥		٣	١	١	٦	١	٢٥	٣	١		٢	١	٢٨	٦		٢	٦	٢	٥		٤	١	٧		١٦	١	٥		٤		١	٢٢٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٨٢		٤		١	٨	٤	٣٥	٤	١		٤		٤٤	٩		١	٧		٦		٥	٣	٦		١٥	٤	٦		٣		٣	٢٥٥
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٦٥		٥	١	١	٩	٥	٤٠	٢	١		٦	١	٥٦	١١		١	٨		٥		٧	٤	٨		١٣	١٠	٤		٤		٤	٢٧١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٧٩		١٥	١	١	١٠	٥	٤٥	٢	١		٧	١	٦٨	٢٣		١	١٥		٥		٧	٤	٨		١٤	١٣	٤		٥		٤	٣٣٨
١٤٠٧ هـ	٩٥	٣	٨	٤		٦	١١	٥٠	٥			٩	١	٨٠	٨	١	١	٤		٣		١٥	٥	٩		١٨	١١			٤		٦	٣٥٧
١٤٠٨ هـ	٨٦	١	٨	٥		٤	١١	٥٠	٥			٥		٩٢	٧	١		٢	١	١	١	١٠	٥	٦		١٨	٧			١٠	١	٥	٣٤٢
١٤٠٩ هـ	٨٢	١	٩	٢		٦	٩	٣٩	٧		١	٥		٧٩	٩					١	١	٤	٢	٦		١١	٣	١		١٢	١	٦	٢٩٧
١٤١٠ هـ	٨٥		١١		٢	٨	٩	٤٣	٥		٣			٥٨	٩	٢				٣		٧	٢	٣		١٩	١	٢		١٢		٩	٢٩٣
١٤١١ هـ	٩٣	١	١٢			٩	٤	١١	٢		٢	٦		٣٦	٧	٢				١		٤		٤	١٠		٢	٢		١٠		٩	٢٢٧
١٤١٢ هـ	٨٣		١٤			٦	٢	١٩			٢	٥		٤٢	٣٠		١	٢	١			٩	١	٧		٢٠	١	٢		٨		١٦	٢٧١
١٤١٣ هـ	١٠٢		١٦			٨	١	١٣			١	٢	١	٣٤	٢٣		١	١				٦	١	٥		١٥		١		٨		١١	٢٥٠
١٤١٤ هـ	١١٣		٢٠	١		٥	٣	١١			١	٦	١	٤٣	١٤				١	١		٤		٥		١١	١	٢		١٠		٨	٢٦١
١٤١٥ هـ	١٥٠		٢٥		١	١٢	٢	٧			٢	٦	١	٣٩	١٠				٢	١		٣	٢	٦		٤		٢		٩		٤	٢٨٨

المرحلة المتوسطة (مكة المكرمة)

جدول رقم (١٨)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب الشهادات العلمية من عام ٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	سعودي															غير سعودي										المجموع
	مؤهل تربوي										غير تربوي					مؤهل تربوي					غير تربوي					
				معلمين مستوى ثانوي																						
	دبلوم/ماجستير فما فوق	ليسانس أو بكالريوس	دبلوم دون الجامعي	تحفيظ القرآن	معاهد المعلمين	دراسات تكميلية	تربية رياضية	تربية فنية	مؤهلات أخرى	جملة	ليسانس أو بكالريوس	دبلوم دون الجامعي	مؤهل مستوى ثانوي فاقل	بدون مؤهل	جملة	دبلوم/ماجستير فما فوق	ليسانس أو بكالريوس	دبلوم دون الجامعي	معلمين مستوى ثانوي	جملة	ليسانس أو بكالريوس	دبلوم دون الجامعي	مؤهل مستوى ثانوي فاقل	مؤهلات اخرى	جملة	
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ		١							١	٢					٠			١		١					٠	٣
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ		١								١				١	١		١			١					٠	٣
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ		٢								٢	١			١	٢		١			١			١		١	٦
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ		٣								٣	١			١	٢		١			١				٢	٢	٨
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ		٤								٤					٠		٢			٢		١		٢	٣	٩
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ		٤								٤					٠		٢			٢	١			٣	٤	١٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ		٤		١			١			٦					٠		٢			٢	١			٢	٣	١١
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ		٨		١			١			١٠					٠		٢			٢	٢			٣	٥	١٧
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ		٩			٢				٢	١٣					٠		١			١	٥			٥	١٠	٢٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ		١٢			٤				١	١٧					٠					٠	٥			٤	٩	٢٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٢	١٣			٣					١٨					٠	٢			١	٣	٣			٤	٧	٢٨
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	١٤		١		١		١		١٨			١		١		٨			٨			٣		٣	٣٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١٠	١٨						١		٢٠					٠		٨			٨				٥	٥	٣٣
١٤٠٧ هـ	٢	١٧	٢					١		٢٢					٠		١٤			١٤					٠	٣٦
١٤٠٨ هـ	٢	١٨	٢					١		٢٣	١				١		١٤			١٤					٠	٣٨
١٤٠٩ هـ	٢	١٨	١							٢١	٦				٦		١٠			١٠					٠	٣٧
١٤١٠ هـ	١	١٢	١				١			١٥	٣				٣		١	٣		٤	١				١	٢٣
١٤١١ هـ		١٣	١		١					١٥	١				١		١			١	٣				٣	٢٠
١٤١٢ هـ	١	١٤	٢					١		١٨					٠					٠	٦		٢		٨	٢٦
١٤١٣ هـ		١٣						١		١٤		٦			٦			١		١	٣		٢		٥	٢٦
١٤١٤ هـ		١١	٨		١					٢٠	٢	٦			٨				١	١	٣		٢		٥	٣٤
١٤١٥ هـ	٢	١٩			١				١	٢٣	١	١			٢				١	١			٢		٢	٢٨

المرحلة المتوسطة (مكة المكرمة)

جدول رقم (١٩)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب البلدان - من عام ١٣٩٣/١٣٩٤ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	السعودية	مصر	فلسطين	سوريا	السودان	موريتانيا	نيجيريا	المجموع الكلي
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٢		١					٣
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢		١					٣
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٤	١	١					٦
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٥	٢	١					٨
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٤	٥						٩
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٤	٥		١				١٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦	٥						١١
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٠	٥	١	١				١٧
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١٣	٦	١	٣		١		٢٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١٧	٥	١	٢		١		٢٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٨	٥	١	٢		١	١	٢٨
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٩	٥	١	٢	١	١	١	٣٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢٠	٥	٣	٢	١	١	١	٣٣
١٤٠٧ هـ	٢٢	٦	٢	٢	٣	١		٣٦
١٤٠٨ هـ	٢٤	٦	٢	٢	٣	١		٣٨
١٤٠٩ هـ	٢٧	٥	١	١	٣			٣٧
١٤١٠ هـ	١٨	٤			١			٢٣
١٤١١ هـ	١٦	٣			١			٢٠
١٤١٢ هـ	١٨	٤	١	١	٢			٢٦
١٤١٣ هـ	٢٠	٣		١	٢			٢٦
١٤١٤ هـ	٢٨	٣		٢	١			٣٤
١٤١٥ هـ	٢٥	٢			١			٢٨

المرحلة المتوسطة

جدول رقم (٢٠)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة جدة التعليمية في الفترة من ١٤٠٢/١٤٠٣هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
الدراسية	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	–	١	–	٢٥	–	٢٥	–	٣	–	١	–	٢	–
١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٠,٠	٣	٢٠٠,٠	٧٤	١٩٦,٠	٤٨	٩٢,٠	٩	٢٠٠,٠	١	٠,٠	٢	٠,٠
١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	٠,٠	٦	١٠٠,٠	١٤٨	١٠٠,٠	٧٩	٦٤,٦	١٤	٥٥,٦	٢	١٠٠,٠	٣	٥٠,٠
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١	٠,٠	٧	١٦,٧	٢١٢	٤٣,٢	٩١	١٥,٢	١٨	٢٨,٦	٢	٠,٠	٣	٠,٠
١٤٠٧ هـ	٢	١٠٠,٠	٩	٢٨,٦	٢٥٦	٢٠,٨	٩٧	٦,٦	٢٥	٣٨,٩	٣	٥٠,٠	٤	٣٣,٣
١٤٠٨ هـ	٢	٠,٠	١٣	٤٤,٤	٣٠٢	١٨,٠	١١٧	٢٠,٦	٣٦	٤٤,٠	٢	-٣٣,٣	٥	٢٥,٠
١٤٠٩ هـ	٢	٠,٠	١٦	٢٣,١	٣٥٣	١٦,٩	١٢٨	٩,٤	٤٠	١١,١	٢	٠,٠	٥	٠,٠
١٤١٠ هـ	٢	٠,٠	١٥	-٦,٣	٣٥٩	١,٧	١٢٤	-٣,١	٤٢	٥,٠	٢	٠,٠	٥	٠,٠
١٤١١ هـ	٢	٠,٠	١٤	-٦,٧	٣٥٣	-١,٧	١٣٦	٩,٧	٣٣	-٢١,٤	٢	٠,٠	٤	-٢٠,٠
١٤١٢ هـ	٢	٠,٠	١٥	٧,١	٣٥٧	١,١	١٢١	-١١,٠	٣٤	٣,٠	٢	٠,٠	٤	٠,٠
١٤١٣ هـ	٣	٥٠,٠	١٧	١٣,٣	٣٧٦	٥,٣	١١٧	-٣,٣	٣٥	٢,٩	٢	٠,٠	٥	٢٥,٠
١٤١٤ هـ	٣	٠,٠	١٧	٠,٠	٣٨٣	١,٩	١٢٨	٩,٤	٣٥	٠,٠	٢	٠,٠	٤	-٢٠,٠
١٤١٥ هـ	٣	٠,٠	١٩	١١,٨	٤١٣	٧,٨	١٤٨	١٥,٦	٣٩	١١,٤	٣	٥٠,٠	٤	٠,٠
المتوسط السنوي	١,٩	١٢,٥	١١,٧	٣٦,٠	٢٧٧,٨	٣٤,٣	١٠٤,٥	١٨,٨	٢٧,٩	٣١,٦	٢,٠	١٣,٩	٣,٨	٧,٨

المرحلة المتوسطة (جدة)

جدول رقم (٢١)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	٢٥				
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٢	٤٩	١	٢٥		
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٣	٧٩	٢	٤٨	١	٢١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٣	١٠٠	٢	٦٦	٢	٤٦
١٤٠٧ هـ	٤	١٠٩	٣	٨٥	٢	٦٢
١٤٠٨ هـ	٥	١٢٣	٥	١٠٣	٣	٧٦
١٤٠٩ هـ	٦	١٤١	٦	١٢٥	٤	٨٧
١٤١٠ هـ	٦	١٣٧	٤	١٠٥	٥	١١٧
١٤١١ هـ	٦	١٥٢	٤	١٠٨	٤	٩٣
١٤١٢ هـ	٥	١٣١	٦	١٣٦	٤	٩٠
١٤١٣ هـ	٦	١٣٤	٦	١٢٣	٥	١١٩
١٤١٤ هـ	٦	١٣٨	٦	١٣٦	٥	١٠٩
١٤١٥ هـ	٦	١٥١	٦	١٣٣	٧	١٢٩

المرحلة المتوسطة

جدول رقم (٢٢)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة الطائف التعليمية في الفترة من ١٤٠١/١٤٠٢هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
الدراسية	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	–	١	–	١١	–	١١	–	٢	–	٢	–	٠	–
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٢٦	١٣٦,٤	١٥	٣٦,٤	٣	٥٠,٠	٠	-١٠٠	٠	٠,٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤٢	٦١,٥	١٦	٦,٧	٧	١٣٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢	١٠٠,٠	٤	٣٣,٣	٧٩	٨٨,١	٤٢	١٦٢,٥	٨	١٤,٣	٠	٠,٠	١	٠,٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢	٠,٠	٥	٢٥,٠	١٠٤	٣١,٦	٤١	-٢,٤	١٠	٢٥,٠	٠	٠,٠	٠	-١٠٠
١٤٠٧ هـ	٢	٠,٠	٦	٢٠,٠	١٤٨	٤٢,٣	٦٢	٥١,٢	١٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٠
١٤٠٨ هـ	٣	٥٠,٠	٧	١٦,٧	١٦٢	٩,٥	٥٩	-٤,٨	١٧	٧٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٠
١٤٠٩ هـ	٣	٠,٠	١٠	٤٢,٩	٢٣٢	٤٣,٢	١٠٥	٧٨,٠	٢١	٢٣,٥	١	٠,٠	١	٠,٠
١٤١٠ هـ	٣	٠,٠	١٣	٣٠,٠	٢٦٣	١٣,٤	٩٦	-٨,٦	٢٢	٤,٨	٠	-١٠٠	١	٠,٠
١٤١١ هـ	٣	٠,٠	١٤	٧,٧	٢٨٧	٩,١	١٠٩	١٣,٥	٢٥	١٣,٦	٠	٠,٠	٢	١٠٠,٠
١٤١٢ هـ	٣	٠,٠	١٤	٠,٠	٣١٩	١١,١	١٢٢	١١,٩	٢٨	١٢,٠	٠	٠,٠	١	-٥٠,٠
١٤١٣ هـ	٣	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٦	١٧,٩	١٤٠	١٤,٨	٣١	١٠,٧	١	٠,٠	١	٠,٠
١٤١٤ هـ	٤	٣٣,٣	١٨	٢٨,٦	٤٣٩	١٦,٨	١٦٩	٢٠,٧	٤٧	٥١,٦	٠	-١٠٠	٢	١٠٠,٠
١٤١٥ هـ	٤	٠,٠	٢٣	٢٧,٨	٥٢٧	٢٠,٠	٢٠٦	٢١,٩	٥٤	١٤,٩	٠	٠,٠	١	-٥٠,٠
المتوسط السنوي	٢,٥	١٤,١	٩,٦	٢٩,٤	٢١٥,٤	٣٨,٥	٨٥,٢	٣٠,٩	٢٠,٤	٣٢,٦	٠,٣	-٢٣,١	٠,٩	٠,٠

المرحلة المتوسطة (الطائف)

جدول رقم (٢٣)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٤٠١ / ١٤٠٢ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	١١	٠	٠	٠	٠
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	١٥	١	١١	٠	٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	١٨	١	١٤	١	١٠
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢	٤٢	١	٢٣	١	١٤
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢	٤٦	٢	٣٦	١	٢٢
١٤٠٧ هـ	٢	٦٩	٢	٤١	٢	٣٨
١٤٠٨ هـ	٣	٦٦	٢	٥٧	٢	٣٩
١٤٠٩ هـ	٥	١١١	٣	٦٩	٢	٥٢
١٤١٠ هـ	٥	١٠٧	٥	٩٥	٣	٦١
١٤١١ هـ	٦	١١٩	٤	٨٦	٤	٨٢
١٤١٢ هـ	٥	١٢٨	٥	١١٢	٤	٧٩
١٤١٣ هـ	٥	١٥٢	٥	١٢٢	٤	١٠٢
١٤١٤ هـ	٨	٢٠٠	٦	١٣٧	٤	١٠٢
١٤١٥ هـ	١٠	٢٣٤	٨	١٧٨	٥	١١٥

جدول رقم (٢٤)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) في الفترة من ١٣٩٣/١٣٩٤ هـ الى ١٤١٥ هـ

الأعـــــوام الدراســـية	المدارس		الـفصول		الـطـلاب		الطلاب المستجدون		المـعـلمون		الاداريـــون		المستخدمـون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	–	١	–	٢٧	–	٢٧	–	٣	–	٠	–	١	–
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٣٧	٣٧,٠	١١	-٥٩,٣	٣	٠,٠	٠	–	١	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤٣	١٦,٢	١١	٠,٠	٦	١٠٠,٠	٢	–	١	٠,٠
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٠	-٧,٠	١٩	٧٢,٧	٨	٣٣,٣	٢	٠,٠	١	٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٤	١٠,٠	١٨	-٥,٣	٩	١٢,٥	٤	١٠٠,٠	١	٠,٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٦	٤,٥	١٦	-١١,١	١٠	١١,١	٥	٢٥,٠	٦	٥٠٠,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	٠,٠	٤	٣٣,٣	٨٧	٨٩,١	٤٤	١٧٥,٠	١١	١٠,٠	٣	-٤٠,٠	٦	٠,٠
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	٠,٠	٦	٥٠,٠	١٣٥	٥٥,٢	٦٨	٥٤,٥	١٧	٥٤,٥	٣	٠,٠	٦	٠,٠
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٢	١٠٠,٠	١٠	٦٦,٧	١٧٣	٢٨,١	٦٧	-١,٥	٢٦	٥٢,٩	٨	١٦٦,٧	٧	١٦,٧
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٣	٥٠,٠	١٢	٢٠,٠	٢٧٨	٦٠,٧	١٢٦	٨٨,١	٣٢	٢٣,١	٦	-٢٥,٠	٩	٢٨,٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٣	٠,٠	١٥	٢٥,٠	٣٧١	٣٣,٥	١٦٠	٢٧,٠	٤٤	٣٧,٥	٤	-٣٣,٣	١٠	١١,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٤	٣٣,٣	٢٠	٣٣,٣	٤٩٨	٣٤,٢	٢٠٥	٢٨,١	٥٢	١٨,٢	٦	٥٠,٠	١٣	٣٠,٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤	٠,٠	٢٤	٢٠,٠	٦٥٤	٣١,٣	٢٧٠	٣١,٧	٦١	١٧,٣	٥	-١٦,٧	١٢	-٧,٧
١٤٠٧ هـ	٥	٢٥,٠	٢٧	١٢,٥	٧٦١	١٦,٤	٢٦٤	-٢,٢	٧١	١٦,٤	٦	٢٠,٠	١٦	٣٣,٣
١٤٠٨ هـ	٦	٢٠,٠	٣٢	١٨,٥	٨٠٦	٥,٩	٢٥٩	-١,٩	٩١	٢٨,٢	٤	-٣٣,٣	١٧	٦,٣
١٤٠٩ هـ	٦	٠,٠	٣٨	١٨,٨	٨٨٢	٩,٤	٣٢٥	٢٥,٥	٩٨	٧,٧	٥	٢٥,٠	١٧	٠,٠
١٤١٠ هـ	٦	٠,٠	٣٩	٢,٦	٩١٥	٣,٧	٣١٥	-٣,١	٨٧	-١١,٢	٤	-٢٠,٠	١٨	٥,٩
١٤١١ هـ	٦	٠,٠	٣٧	-٥,١	٨٦٧	-٥,٢	٢٩٣	-٧,٠	٧٨	-١٠,٣	٤	٠,٠	١٨	٠,٠
١٤١٢ هـ	٦	٠,٠	٣٩	٥,٤	٩٤٧	٩,٢	٣٣٥	١٤,٣	٨٨	١٢,٨	٤	٠,٠	١٨	٠,٠
١٤١٣ هـ	٨	٣٣,٣	٤١	٥,١	١٠٠٢	٥,٨	٣٠٨	-٨,١	٩٢	٤,٥	٦	٥٠,٠	٢٠	١١,١
١٤١٤ هـ	٩	١٢,٥	٤٦	١٢,٢	١٠٨٣	٨,١	٣٩١	٢٦,٩	١١٦	٢٦,١	٤	-٣٣,٣	١٦	-٢٠,٠
١٤١٥ هـ	٩	٠,٠	٥٤	١٧,٤	١٢٢٨	١٣,٤	٤٥٣	١٥,٩	١٢١	٤,٣	٥	٢٥,٠	٧	-٥٦,٣
المتوسط السنوي	٣,٩	١٣,١	٢٠,٩	٢٣,١	٤٩٦,٥	٢١,٩	١٨١,١	٢١,٩	٥١,١	٢١,٤	٤,١	١٢,٤	١٠,٠	٢٦,٦

خلاصة عامة للمرحلة المتوسطة

جدول رقم (٢٥)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١	٢٧				
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	١٣	١	٢٤		
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١	١٢	١	٨	١	٢٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	٢٠	١	١١	١	٩
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	١٨	١	١٦	١	١٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٢٠	١	١٥	١	١١
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	٤٤	١	٢٦	١	١٧
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٣	٧٧	٢	٣٢	١	٢٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٥	٨٥	٣	٥٦	٢	٣٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٦	١٣٣	٤	٨٥	٢	٦٠
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٧	١٧٨	٥	١٣١	٣	٦٢
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٩	٢١٢	٧	١٨٤	٤	١٠٢
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١٠	٢٩٢	٨	٢٠٧	٦	١٥٥
١٤٠٧ هـ	١٠	٣٠٠	١٠	٢٦٨	٧	١٩٣
١٤٠٨ هـ	١٢	٢٨٩	١١	٢٧٩	٩	٢٣٨
١٤٠٩ هـ	١٥	٣٥٣	١٣	٢٩٥	١٠	٢٣٤
١٤١٠ هـ	١٤	٣٤٧	١٣	٢٩٣	١٢	٢٧٥
١٤١١ هـ	١٤	٣٣١	١٢	٢٨٣	١١	٢٥٣
١٤١٢ هـ	١٣	٣٦٤	١٥	٣٣٩	١١	٢٤٤
١٤١٣ هـ	١٥	٣٦٣	١٤	٣٥٠	١٢	٢٨٩
١٤١٤ هـ	١٨	٤٤٠	١٦	٣٥٣	١٢	٢٩٠
١٤١٥ هـ	٢١	٥١٢	١٨	٣٩٦	١٥	٣٢٠

جدول رقم (٢٦)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة مكة المكرمة التعليمية في الفترة من ١٣٩٦/ ١٣٩٧ هـ الى ١٤١٥هـ

الأعـــــوام	المدارس		الـفـصـول		الـطـلاب		الطلاب المستجدون		المـعـلـمون		الاداريـــون		المستخدمـون	
الدراســـية	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	–	١	–	١٣	–	١٣	–	٠	–	٠	–	٠	–
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	١٧	٣٠,٨	٦	-٥٣,٨	٤		٢		٠	
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٢٥	٤٧,١	١٠	٦٦,٧	٣	-٢٥,٠	٥	١٥٠,٠	٦	
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٢٤	-٤,٠	١٢	٢٠,٠	٥	٦٦,٧	٠	-١٠٠,٠	٠	-١٠٠,٠
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٣٥	٤٥,٨	١٦	٣٣,٣	٠	-١٠٠	٠		٠	
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٥٢	٤٨,٦	٢٢	٣٧,٥	٠		٠		٠	
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٥٨	١١,٥	١٧	-٢٢,٧	٠		٠		٠	
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٧٦	٣١,٠	٣٩	١٢٩,٤	٠		٠		٠	
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	٠,٠	٤	٣٣,٣	٧٣	-٣,٩	٣١	-٢٠,٥	٠		٠		٠	
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١	٠,٠	٥	٢٥,٠	١٠٩	٤٩,٣	٤٩	٥٨,١	٠		٠		٠	
١٤٠٧ هـ	١	٠,٠	٦	٢٠,٠	١٣٢	٢١,١	٥٣	٨,٢	٠		٠		٠	
١٤٠٨ هـ	١	٠,٠	٧	١٦,٧	١٦٠	٢١,٢	٧١	٣٤,٠	٠		٠		٠	
١٤٠٩ هـ	١	٠,٠	٨	١٤,٣	١٩٦	٢٢,٥	٧٩	١١,٣	٥		٠		٠	
١٤١٠ هـ	١	٠,٠	٨	٠,٠	٢١١	٧,٧	٦٤	-١٩,٠	١٣	١٦٠,٠	٠		٠	
١٤١١ هـ	١	٠,٠	٧	-١٢,٥	١٦٠	-٢٤,٢	٤٣	-٣٢,٨	١٤	٧,٧	٠		٠	
١٤١٢ هـ	١	٠,٠	٧	٠,٠	١٦٧	٤,٤	٦٠	٣٩,٥	٨	-٤٢,٩	٠		٠	
١٤١٣ هـ	١	٠,٠	٦	-١٤,٣	١٦٣	-٢,٤	٤١	-٣١,٧	١٠	٢٥,٠	٠		٠	
١٤١٤ هـ	١	٠,٠	٧	١٦,٧	١٥٦	-٤,٣	٥١	٢٤,٤	٩	-١٠,٠	٠		٠	
١٤١٥ هـ	١	٠,٠	٧	٠,٠	١٥١	-٣,٢	٥٠	-٢,٠	١٤	٥٥,٦	٠		٠	
المتوسط السنوي	١,٠	٠,٠	٤,٩	١٣,٨	١٠٤,١	١٦,٦	٣٨,٣	١٥,٥	٤,٥	٧,٦	٠,٤	٢,٨	٠,٣	-٥,٦

 جدول رقم (٢٧)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	١٣				
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٦	١	١١		
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	١٠	١	٥	١	١٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	١٣	١	٦	١	٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	١٦	١	١٢	١	٧
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	٢٢	١	١٦	١	١٤
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	١٩	١	٢١	١	١٨
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٣٩	١	١٨	١	١٩
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢	٣٥	١	٢٢	١	١٦
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢	٤٩	٢	٣٨	١	٢٢
١٤٠٧ هـ	٣	٥٨	٢	٤٠	١	٣٤
١٤٠٨ هـ	٣	٨٢	٢	٤٢	٢	٣٦
١٤٠٩ هـ	٣	٨٦	٣	٧٥	٢	٣٥
١٤١٠ هـ	٢	٧٠	٣	٦٢	٣	٧٩
١٤١١ هـ	٢	٥٧	٣	٤٨	٢	٥٥
١٤١٢ هـ	٣	٦٩	٢	٥٥	٢	٤٣
١٤١٣ هـ	٢	٦٠	٢	٥٤	٢	٤٩
١٤١٤ هـ	٣	٦٢	٢	٤٥	٢	٤٩
١٤١٥ هـ	٣	٦٠	٢	٤٨	٢	٤٣

المرحلة الثانوية (مكة المكرمة) جدول رقم (٢٨)

تطور توزيع الطلاب حسب الاعمار من عام ٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الطلاب السعوديون حسب الأعمار													الطلاب غير السعوديون حسب الأعمار													المجموع
	أقل من ١٤	+١٤	+١٥	+١٦	+١٧	+١٨	+١٩	+٢٠	+٢١	+٢٢	+٢٣	٢٤ فأكبر	جملة	أقل من ١٤	+١٤	+١٥	+١٦	+١٧	+١٨	+١٩	+٢٠	+٢١	+٢٢	+٢٣	٢٤ فأكبر	جملة	
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ			١	١	١	٢	٢						٧					١	٢	٢	١					٦	١٣
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ			١	٣	٢	٢	٢	١					١١					١	١	٢	٢					٦	١٧
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ					١	٥	١	٢	١	٢	١		١٣					١	١	٢	٥	٢	١			١٢	٢٥
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ					١	١	٤	١	٢		١		١٠				١		٤	٢	٢	٢	١	٢		١٤	٢٤
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ		١	٢	٢	٢	٥	٣	٢	٢				١٩			٤		١	٣	٢	٢	١	١	٢		١٦	٣٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ				٤	٥	٣	٤	٥	٢	٣	١		٢٧				٢	٤	٥	٣	٤	٢	٢	١	٢	٢٥	٥٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ				١	٥	٧	٣	٢	٣	٢	٣		٢٦			٥	٣	٤	٥	٦	٣	٣	٢	١		٣٢	٥٨
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ			١	٩	٤	٥	٦	٢	٢		١	١	٣١	١		٣	٣	٩	٩	٣	٦	٣	٢	٣	٣	٤٥	٧٦
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ				٤	١٠	٣	١	٦	١	١			٢٦		١	٥	٣	٣	١١	٩	٦	٣	٢	٢	٢	٤٧	٧٣
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ		٤	٦	٩	٦	٣							٢٨		١٠	٢٠	٢٣	١٤	٩	٥						٨١	١٠٩
١٤٠٧ هـ					١٠	١٣	١١	٥					٣٩				٢١	٢٥	٣١	٨	٥	٣				٩٣	١٣٢
١٤٠٨ هـ			٤	١١	١٢	٣							٣٠			١٥	٣٥	٤٥	٣٣	٢						١٣٠	١٦٠
١٤٠٩ هـ			٥	١٠	٣	٤	٦	٧	٣		١		٣٩				٣٨	٤٥	٤٣	١٦	١٠	٥				١٥٧	١٩٦
١٤١٠ هـ		٣	٦	٨	٥	٣	٥	٢	٢	٣			٣٧	٢	٢	١٨	٢٦	٢٩	٢٦	٢٠	١٨	٩	٧	١٧		١٧٤	٢١١
١٤١١ هـ				٥	١٠	١٣	٤	٢					٣٤				٢١	٢٩	٣٠	٢٦	١٢	٦	٢			١٢٦	١٦٠
١٤١٢ هـ		١	٦	٦	٩	٨	٣						٣٣			١٢	٤	٤٩	٣٣	٢١	١٠	٥				١٣٤	١٦٧
١٤١٣ هـ		٤	٩	٧	٤	٤	٥	٢					٣٥		٦	٢٠	٢٠	١٦	١٨	٢٢	١٦	٦	٣	١		١٢٨	١٦٣
١٤١٤ هـ		١	١١	٢٠	٨	٢	١			١			٤٤		١	٧	٢١	١٣	٣٤	٢٢	١٤					١١٢	١٥٦
١٤١٥ هـ				٨	٩	١٠	٦	٤	١		١		٣٩		١		١٥	١٨	٢٧	٢٤	١٣	٩	٥			١١٢	١٥١

المرحلة الثانوية (مكة المكرمة) جدول رقم (٢٩)

تطور توزيع الطلاب حسب البلدان من عام ٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	السعودية	دول خليجية		دول عربية غير خليجية											دول اسلامية غير عربية											دول أجنبية					أخرى	المجموع الكلي
		العراق	عمان	مصر	فلسطين	الاردن	سوريا	السودان	اليمن الشمالية	اليمن الجنوبية	المغرب	الصومال	موريتانيا	جيبوتي	باكستان	نيجيريا	تركيا	تركستان	اندونيسيا	ماليزيا	تشاد	مالي	افغانستان	بنجلاديش	بروناي	بورما	تايلاند	الهند	الصين	اثيوبيا		
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٧			١					٢						١			١											١			١٣
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١١			١					٢						١			١											١			١٧
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١٣			١				١	٤						٣			١				١							١			٢٥
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١٠							١	٦						٣	٢						١						١				٢٤
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٩						١		٣						٤	٥						١				٢						٣٥
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٢٧					١	٢	١	٤	١					٤	٥					١			٢		٤						٥٢
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٢٦					٢	٤	٢	٤	٢					٩	٢					١			٢		٣		١				٥٨
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٣١					٢	٤	٢	١٠	١				١	١٢			٣			٢			٥		٢		١				٧٦
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢٦						٤	٣	٥	٢				١	١٤			٣	١		١	٢		٤		٤	١	٢				٧٣
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢٨						٤	٣	١٥	٥					٢٠			٣	١٠		١	٢		١٠		١	١	٦				١٠٩
١٤٠٧ هـ	٣٩			٢	٢	١	٤	٣	١٥	٥	١				٢٢	١		٣	٨		١	٣	١	١		١٠	٥	٣			٢	١٣٢
١٤٠٨ هـ	٣٠	١		٣	١	١	٤	٢	٣١	٣			٤	١	٣٠	٤		١	٥	١	٢	٣	١	٢		١١	١٦	١		١	١	١٦٠
١٤٠٩ هـ	٣٩			٤		١	٣	٤	٣٠				٧	١	٥٨	٢	٢		٩	٣	٢	٨	٣	٤		٢	٩			١	٤	١٩٦
١٤١٠ هـ	٣٧			٥	١		٤	٥	٣٢	١	١		٦	١	٦١	٧			٥		١	٧	٢	٦		٩	١٠			٣	٧	٢١١
١٤١١ هـ	٣٤		١	٦	١		٢	٣	١١	٢			٣		٦٠	٥	١		٤		٢	٧	٢	١	٦		٥			٣	١	١٦٠
١٤١٢ هـ	٣٣			٧	١	١	٥	٥	٥	٩		١	٧		٥٣	٢	١		٢		٣	٣	٢	٣		٤	٤	١		١٠	٥	١٦٧
١٤١٣ هـ	٣٥			٧			٤	٥	١٧			٢	٣	١	٣٩	٥	١	١			٣	٣	١	٣		١١	٤	٢		١٢	٤	١٦٣
١٤١٤ هـ	٤٤			٦			٩	١	١٤			٢	٣		٣٨	٩	١	١			١	٣		١		٣	١	٢		١١	٦	١٥٦
١٤١٥ هـ	٣٩			٦		١	٨	١	١٠			٢	٥		٣٣	١١	١	١				٤		٣		١٠	٢	٢		١٠	٢	١٥١

المرحلة الثانوية (مكة المكرمة)   جدول رقم (٣٠)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب الشهادات العلمية من عام ٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	سعودي – مؤهل تربوي: دبلوم/ماجستير فما فوق	سعودي – مؤهل تربوي: ليسانس أو بكالوريس	سعودي – مؤهل تربوي: معاهد المعلمين	سعودي – مؤهل تربوي: جملة	سعودي – مؤهل غير تربوي: دبلوم/ماجستير فما فوق	سعودي – مؤهل غير تربوي: ليسانس أو بكالريوس	سعودي – مؤهل غير تربوي: جملة	غير سعودي – مؤهل تربوي: ليسانس أو بكالريوس	غير سعودي – مؤهل تربوي: دبلوم دون الجامعي	غير سعودي – مؤهل تربوي: جملة	غير سعودي – مؤهل غير تربوي: ليسانس أو بكالريوس	غير سعودي – مؤهل غير تربوي: دبلوم دون الجامعي	غير سعودي – مؤهل غير تربوي: مؤهل مستوى ثانوي فأقل	غير سعودي – مؤهل غير تربوي: مؤهلات اخرى	غير سعودي – مؤهل غير تربوي: جملة	المجموع
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ			١	١		١	١	١		١			١		١	٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ		١		١		١	١	١		١						٣
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ		١		١		١	١	١		١	١			١	٢	٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ																
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ																
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ																
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ																
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ																
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ																
١٤٠٧ هـ																
١٤٠٨ هـ																
١٤٠٩ هـ		٢		٢		٣	٣									٥
١٤١٠ هـ		٥		٥		٤	٤	٢	١	٣	١				١	١٣
١٤١١ هـ	١	٦		٧		٣	٣		٢	٢		٢			٢	١٤
١٤١٢ هـ		٨		٨												٨
١٤١٣ هـ		٧		٧		٢	٢				١				١	١٠
١٤١٤ هـ		٧		٧		٢	٢								٠	٩
١٤١٥ هـ		٧		٧		٦	٦					١			١	١٤

المرحلة الثانوية (مكة المكرمة)

جدول رقم (٣١)

تطور توزيع شاغلي الوظائف التعليمية المتفرغين حسب البلدان
من عام ١٣٩٨/١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	السعودية	دول عربية غير خليجية						المجموع الكلي
		مصر	فلسطين	الأردن	سوريا	السودان	موريتانيا	
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢	١	١					٤
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٢		١					٣
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٢	١	١		١			٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ								
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ								
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ								
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ								
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ								
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ								
١٤٠٧ هـ								
١٤٠٨ هـ								
١٤٠٩ هـ	٢	١	١		١			٥
١٤١٠ هـ	٩	١	١		١	١		١٣
١٤١١ هـ	١٠	١	١		١	١		١٤
١٤١٢ هـ	٨							٨
١٤١٣ هـ	٩				١			١٠
١٤١٤ هـ	٩							٩
١٤١٥ هـ	١٣	١						١٤

جدول رقم (٣٢)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة جدة التعليمية في الفترة من ١٤٠٥/١٤٠٦هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
١٤٠٥/١٤٠٦ هـ	١	–	١	–	١٤	–	١٤	–	٠	–	٠	–	٠	–
١٤٠٧ هـ	١	٠,٠	٣	٢٠٠,٠	٤١	١٩٢,٩	٢٥	٧٨,٦	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤٠٨ هـ	١	٠,٠	٤	٣٣,٣	٦٨	٦٥,٩	٢٨	١٢,٠	٠	-١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤٠٩ هـ	١	٠,٠	٤	٠,٠	٨٧	٢٧,٩	٤٧	٦٧,٩	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٠ هـ	١	٠,٠	٥	٢٥,٠	١٢١	٣٩,١	٥٣	١٢,٨	٢	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١١ هـ	١	٠,٠	٦	٢٠,٠	١٢٩	٦,٦	٤٥	-١٥,١	٨	٣٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٢ هـ	١	٠,٠	٦	٠,٠	١٢٢	-٥,٤	٤٥	٠,٠	٨	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٣ هـ	١	٠,٠	٥	-١٦,٧	٨٨	-٢٧,٩	١٣	-٧١,١	١٠	٢٥,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٤ هـ	١	٠,٠	٤	-٢٠,٠	٩٢	٤,٥	٣٦	١٧٦,٩	١٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٠
١٤١٥ هـ	١	٠,٠	٥	٢٥,٠	٧٨	-١٥,٢	٢٥	-٣٠,٦	١٤	٤٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٠
المتوسط السنوي	١,٠	٠,٠	٤,٣	٢٩,٦	٨٤,٠	٣٢,٠	٣٣,١	٢٥,٧	٥,٤	٤٠,٦	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠

المرحلة الثانوية (جدة)

جدول رقم (٣٣)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عـدد الفصول والطـلاب حسب الصفـوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١	١٤				
١٤٠٧ هـ	٢	٢٩	١	١٢		
١٤٠٨ هـ	٢	٣٦	١	٢٠	١	١٢
١٤٠٩ هـ	٢	٥٤	١	١٧	١	١٦
١٤١٠ هـ	٢	٥٧	٢	٤٨	١	١٦
١٤١١ هـ	٢	٥٧	٢	٣٦	٢	٣٦
١٤١٢ هـ	٢	٤٥	٢	٤٦	٢	٣١
١٤١٣ هـ	١	٢٣	٢	٣٢	٢	٣٣
١٤١٤ هـ	٢	٤٤	١	١٧	١	٣١
١٤١٥ هـ	٢	٣٤	٢	٢٨	١	١٦

المرحلة الثانوية

جدول رقم (٣٤)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في منطقة الطائف التعليمية في الفترة من ١٤٠٧ هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
١٤٠٧ هـ	١	–	١	–	١٢	–	١٢	–	١	–	٠	–	٠	–
١٤٠٨ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٢٤	١٠٠,٠	١٤	١٦,٧	٢	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤٠٩ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٣٥	٤٥,٨	١٣	-٧,١	١	-٥٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٠ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٤٧	٣٤,٣	٢٣	٧٦,٩	٢	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١١ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٥٧	٢١,٣	٢٢	-٤,٣	٢	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٢ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٧١	٢٤,٦	٢٩	٣١,٨	٢	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٣ هـ	٣	٢٠٠,٠	٥	٦٦,٧	١١٨	٦٦,٢	٦٧	١٣١,٠	٣	٥٠,٠	١	٠,٠	٠	٠,٠
١٤١٤ هـ	٣	٠,٠	٨	٦٠,٠	١٦٠	٣٥,٦	٧٦	١٣,٤	٥	٦٦,٧	٠	-١٠٠	١	٠,٠
١٤١٥ هـ	٣	٠,٠	١١	٣٧,٥	١٩٩	٢٤,٤	٧٤	-٢,٦	٨	٦٠,٠	٠	٠,٠	٠	-١٠٠
المتوسط السنوي	١,٧	٢٥,٠	٤,٣	٣٩,٣	٨٠,٣	٤٤,٠	٣٦,٧	٣٢,٠	٢,٩	٤٠,٨	٠,١	-١٢,٥	٠,١	-١٢,٥

المرحلة الثانوية (الطائف)

جدول رقم (٣٥)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ١٤٠٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	عـدد الفصـول والطـلاب حسـب الصفـوف					
	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب	الفصول	الطلاب
١٤٠٧ هـ	١	١٢				
١٤٠٨ هـ	١	١٤	١	١٠		
١٤٠٩ هـ	١	١٦	١	٩	١	١٠
١٤١٠ هـ	١	٢٦	١	١٤	١	٧
١٤١١ هـ	١	٢٢	١	٢٣	١	١٢
١٤١٢ هـ	١	٢٩	١	٢١	١	٢١
١٤١٣ هـ	٣	٧٠	١	٢٧	١	٢١
١٤١٤ هـ	٤	٨١	٣	٥٢	١	٢٧
١٤١٥ هـ	٤	٧٩	٤	٧٢	٣	٤٨

جدول رقم (٣٦)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) في الفترة من ١٣٩٦/١٣٩٧هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
الدراسية	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	–	١	–	١٣	–	١٣	–		–	٠	–	٠	–
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	١٧	٣٠,٨	٦	-٥٣,٨	٤		٢		٠	
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	٠,٠	٣	٥٠,٠	٢٥	٤٧,١	١٠	٦٦,٧	٣	-٢٥,٠	٥	١٥٠,٠	٦	
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٢٤	-٤,٠	١٢	٢٠,٠	٥	٦٦,٧	٠	-١٠٠	٠	-١٠٠
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٣٥	٤٥,٨	١٦	٣٣,٣	٠	-١٠٠	٠		٠	
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٥٢	٤٨,٦	٢٢	٣٧,٥	٠		٠		٠	
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٥٨	١١,٥	١٧	-٢٢,٧	٠		٠		٠	
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٠,٠	٣	٠,٠	٧٦	٣١,٠	٣٩	١٢٩,٤	٠		٠		٠	
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١	٠,٠	٤	٣٣,٣	٧٣	-٣,٩	٣١	-٢٠,٥	٠		٠		٠	
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٢	١٠٠,٠	٦	٥٠,٠	١٢٣	٦٨,٥	٦٣	١٠٣,٢	٠		٠		٠	
١٤٠٧ هـ	٣	٥٠,٠	١٠	٦٦,٧	١٨٥	٥٠,٤	٩٠	٤٢,٩	٢		٠		٠	
١٤٠٨ هـ	٣	٠,٠	١٣	٣٠,٠	٢٥٢	٣٦,٢	١١٣	٢٥,٦	٢	٠,٠	٠		٠	
١٤٠٩ هـ	٣	٠,٠	١٥	١٥,٤	٣١٨	٢٦,٢	١٣٩	٢٣,٠	٧	٢٥٠,٠	٠		٠	
١٤١٠ هـ	٣	٠,٠	١٦	٦,٧	٣٧٩	١٩,٢	١٤٠	٠,٧	١٧	١٤٢,٩	٠		٠	
١٤١١ هـ	٣	٠,٠	١٦	٠,٠	٣٤٦	-٨,٧	١١٠	-٢١,٤	٢٤	٤١,٢	٠		٠	٠,٠
١٤١٢ هـ	٣	٠,٠	١٦	٠,٠	٣٦٠	٤,٠	١٣٤	٢١,٨	١٨	-٢٥,٠	٠		٠	
١٤١٣ هـ	٥	٦٦,٧	١٦	٠,٠	٣٦٩	٢,٥	١٢١	-٩,٧	٢٣	٢٧,٨	١		٠	
١٤١٤ هـ	٥	٠,٠	١٩	١٨,٨	٤٠٨	١٠,٦	١٦٣	٣٤,٧	٢٤	٤,٣	٠	-١٠٠	٢	
١٤١٥ هـ	٥	٠,٠	٢٣	٢١,١	٤٢٨	٤,٩	١٤٩	-٨,٦	٣٦	٥٠,٠	٠		١	-٥٠,٠
المتوسط السنوي	٢,٣	١٢,٠	٩,٢	٢١,٨	١٨٦,٤	٢٣,٤	٧٣,١	٢٢,٣	٨,٧	٢٤,٠	٠,٤	-٢,٨	٠,٥	-٨,٣

خلاصة عامة للمرحلة الثانوية

جدول رقم (٣٧)

تطور عدد الفصول والطلاب حسب الصفوف من عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ الى عام ١٤١٥ هـ

العام الدراسي	الصف الاول - الفصول	الصف الاول - الطلاب	الصف الثاني - الفصول	الصف الثاني - الطلاب	الصف الثالث - الفصول	الصف الثالث - الطلاب
١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١	١٣				
١٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	١	٦	١	١١		
١٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	١	١٠	١	٥	١	١٠
١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١	١٣	١	٦	١	٥
١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١	١٦	١	١٢	١	٧
١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١	٢٢	١	١٦	١	١٤
١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١	١٩	١	٢١	١	١٨
١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١	٣٩	١	١٨	١	١٩
١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٢	٣٥	١	٢٢	١	١٦
١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٣	٦٣	٢	٣٨	١	٢٢
١٤٠٧ هـ	٦	٩٩	٣	٥٢	١	٣٤
١٤٠٨ هـ	٦	١٣٢	٤	٧٢	٣	٤٨
١٤٠٩ هـ	٦	١٥٦	٥	١٠١	٤	٦١
١٤١٠ هـ	٥	١٥٣	٦	١٢٤	٥	١٠٢
١٤١١ هـ	٥	١٣٦	٦	١٠٧	٥	١٠٣
١٤١٢ هـ	٦	١٤٣	٥	١٢٢	٥	٩٥
١٤١٣ هـ	٦	١٥٣	٥	١١٣	٥	١٠٣
١٤١٤ هـ	٩	١٨٧	٦	١١٤	٤	١٠٧
١٤١٥ هـ	٩	١٧٣	٨	١٤٨	٦	١٠٧

جدول رقم (٣٨)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) في الفترة من ١٣٧٢/١٣٧١هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام الدراسية	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٧١ / ١٣٧٢ هـ	١	–	١	–	٣٠	–		–	٢	–	١	–	١	–
٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ	١	٠,٠	١	٠,٠	٣٠	٠,٠			٣	٥٠,٠	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٣ / ١٣٧٤ هـ	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٦٩	١٣٠,٠			٤	٣٣,٣	١	٠,٠	١	٠,٠
٣٧٤ / ١٣٧٥ هـ	١	٠,٠	٥	١٥٠,٠	١١٢	٦٢,٣			٤	٠,٠	١	٠,٠	٢	١٠٠,٠
٣٧٥ / ١٣٧٦ هـ	١	٠,٠	٨	٦٠,٠	٢١٣	٩٠,٢			٤	٠,٠	٢	١٠٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٦ / ١٣٧٧ هـ	١	٠,٠	٧	-١٢,٥	١٠٩	-٤٨,٨			٨	١٠٠,٠	٢	٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٧ / ١٣٧٨ هـ	١	٠,٠	٧	٠,٠	١٢٦	١٥,٦			٨	٠,٠	٣	٥٠,٠	٢	٠,٠
٣٧٨ / ١٣٧٩ هـ	١	٠,٠	٨	١٤,٣	١٧٥	٣٨,٩			١٠	٢٥,٠	٢	-٣٣,٣	٢	٠,٠
٣٧٩ / ١٣٨٠ هـ	١	٠,٠	٩	١٢,٥	٢٥٠	٤٢,٩			١٢	٢٠,٠	٢	٠,٠	٣	٥٠,٠
٣٨٠ / ١٣٨١ هـ	١	٠,٠	١٠	١١,١	٢١٩	-١٢,٤			١٤	١٦,٧	٣	٥٠,٠	٣	٠,٠
٣٨١ / ١٣٨٢ هـ	١	٠,٠	١٠	٠,٠	٢٦٣	٢٠,١			١٦	١٤,٣	٢	-٣٣,٣	٤	٣٣,٣
٣٨٢ / ١٣٨٣ هـ	١	٠,٠	١١	١٠,٠	٢٥٣	-٣,٨			١٦	٠,٠	٣	٥٠,٠	٤	٠,٠
٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٢٧٩	١٠,٣			١٦	٠,٠	٤	٣٣,٣	٤	٠,٠
٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٢٤	١٦,١	١١٣		١٤	-١٢,٥	٤	٠,٠	٣	-٢٥,٠
٣٨٥ / ١٣٨٦ هـ	١	٠,٠	١١	٠,٠	٣٦٦	١٣,٠	١٠٥	-٧,١	١٦	١٤,٣	٤	٠,٠	٥	٦٦,٧
٣٨٦ / ١٣٨٧ هـ	١	٠,٠	١٢	٩,١	٣٨٢	٤,٤	٧١	-٣٢,٤	١٥	-٦,٣	٥	٢٥,٠	٥	٠,٠
٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ	١	٠,٠	١٤	١٦,٧	٤٢٢	١٠,٥	٧٣	٢,٨	١٦	٦,٧	٦	٢٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٨ / ١٣٨٩ هـ	١	٠,٠	١٣	-٧,١	٣٥٧	-١٥,٤	٥٠	-٣١,٥	١٧	٦,٣	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٢٢	-٩,٨	٣٩	-٢٢,٠	١٧	٠,٠	٦	٠,٠	٥	٠,٠
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٨٦	١٩,٩	٩٠	١٣٠,٨	١٦	-٥,٩	٤	-٣٣,٣	٤	-٢٠,٠
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١	٠,٠	١٤	٧,٧	٣٨٣	-٠,٨	٦٥	-٢٧,٨	١٨	١٢,٥	٤	٠,٠	٤	٠,٠
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٣	-٢,٦	٦٥	٠,٠	٢٠	١١,١	٤	٠,٠	٦	٥٠,٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٢	١٠٠,٠	١٨	٢٨,٦	٤٧٠	٢٦,٠	١٢٩	٩٨,٥	٢٦	٣٠,٠	٣	-٢٥,٠	٧	١٦,٧
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢	٠,٠	١٨	٠,٠	٥٠٩	٨,٣	٩١	-٢٩,٥	٢٨	٧,٧	٤	٣٣,٣	٧	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٤	١٠٠,٠	٢١	١٦,٧	٦١٠	١٩,٨	١٥٣	٦٨,١	٣٣	١٧,٩	٤	٠,٠	٨	١٤,٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٦	٥٠,٠	٢٦	٢٣,٨	٧١٤	١٧,٠	٢١٦	٤١,٢	٤١	٢٤,٢	٧	٧٥,٠	١٢	٥٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٦	٠,٠	٣٤	٣٠,٨	٨٩٧	٢٥,٦	٢٦٨	٢٤,١	٥٧	٣٩,٠	١٢	٧١,٤	١٥	٢٥,٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٧	١٦,٧	٤٨	٤١,٢	١٢٦٣	٤٠,٨	٤١٨	٥٦,٠	٦٧	١٧,٥	١٨	٥٠,٠	٢٦	٧٣,٣
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٨	١٤,٣	٦٤	٣٣,٣	١٨٠٥	٤٢,٩	٥٣٥	٢٨,٠	٨١	٢٠,٩	١٥	-١٦,٧	٢٣	-١١,٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٠	٢٥,٠	٨٤	٣١,٣	٢٣٢٠	٢٨,٥	٥٩٢	١٠,٧	١١١	٣٧,٠	١٩	٢٦,٧	٢٧	١٧,٤
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١٢	٢٠,٠	١٠٧	٢٧,٤	٢٧٧٦	١٩,٧	٦٥٦	١٠,٨	١٥٠	٣٥,١	٢٦	٣٦,٨	٣٦	٣٣,٣
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١٤	١٦,٧	١٣٢	٢٣,٤	٣٥٤٣	٢٧,٦	٨٨٧	٣٥,٢	١٧٦	١٧,٣	٢٦	٠,٠	٤٢	١٦,٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٤	٠,٠	١٤٣	٨,٣	٣٩٦٠	١١,٨	٧٤٣	-١٦,٢	٢٢٠	٢٥,٠	٧	-٧٣,١	٤٥	٧,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٦	١٤,٣	١٥٥	٨,٤	٤٣٦٥	١٠,٢	٩٤٠	٢٦,٥	٢٤٠	٩,١	١٠	٤٢,٩	٤٩	٨,٩
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١٧	٦,٣	١٥٩	٢,٦	٤٤١٢	١,١	٧٤٧	-٢٠,٥	٢٤٩	٣,٨	٩	-١٠,٠	٤٥	-٨,٢
١٤٠٧ هـ	١٩	١١,٨	١٧٥	١٠,١	٤٦٢٩	٤,٩	٩٦٦	٢٩,٣	٢٧٦	١٠,٨	٩	٠,٠	٥٤	٢٠,٠
١٤٠٨ هـ	٢١	١٠,٥	١٩٤	١٠,٩	٤٩٦٥	٧,٣	١١٤٥	١٨,٥	٣٠٥	١٠,٥	٩	٠,٠	٤٨	-١١,١
١٤٠٩ هـ	٢٢	٤,٨	٢١٧	١١,٩	٥٥٣٢	١١,٤	١٤٠٩	٢٣,١	٣٣٧	١٠,٥	١٠	١١,١	٥٠	٤,٢
١٤١٠ هـ	٢٢	٠,٠	٢٣٢	٦,٩	٥٩٦٥	٧,٨	١٢٨٧	-٨,٧	٣٥٥	٥,٣	١٠	٠,٠	٤٥	-١٠,٠
١٤١١ هـ	٢٢	٠,٠	٢٣٤	٠,٩	٦٠٦٤	١,٧	١٢٧٥	-٠,٩	٣٥٨	٠,٨	٨	-٢٠,٠	٤٧	٤,٤
١٤١٢ هـ	٢٢	٠,٠	٢٤٦	٥,١	٦٣٤٨	٤,٧	١٢٢٦	-٣,٨	٣٨٥	٧,٥	٧	-١٢,٥	٤٩	٤,٣
١٤١٣ هـ	٣٠	٣٦,٤	٢٣٢	-٥,٧	٥٩٩٦	-٥,٥	٨٧٨	-٢٨,٤	٣٨٤	-٠,٣	١٠	٤٢,٩	٥٤	١٠,٢
١٤١٤ هـ	٣١	٣,٣	٢٣١	-٠,٤	٥٦٥٠	-٥,٨	٩٩٩	١٣,٨	٣٨٤	٠,٠	٩	-١٠,٠	٥٢	-٣,٧
١٤١٥ هـ	٣١	٠,٠	٢٤٠	٣,٩	٥٢٢٩	-٧,٥	١٠٧٣	٧,٤	٤٠٣	٤,٩	١٠	١١,١	٣١	-٤٠,٤
المتوسط السنوي	٨,٢	١٠,٠	٧٣,١	١٦,١	١٨٩٦,٩	١٥,٨	٥٥٨,٢	١٣,٢	١١٢,١	١٤,٤	٧,١	١٠,٨	١٩,٢	١١,١

جدول رقم (٣٩)

تطور اجمالي عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين والاداريين والمستخدمين في المناطق التعليمية

مكة – جدة – الطائف في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠هـ الى ١٤١٥هـ

الأعوام	المدارس		الفصول		الطلاب		الطلاب المستجدون		المعلمون		الاداريون		المستخدمون	
الدراسية	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو	العدد	النمو
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١	–	١٣	–	٣٢٢	–	٣٩	–	١٧	–	٦	–	٥	–
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	١	٠,٠	١٣	٠,٠	٣٨٦	١٩,٩	٩٠	١٣٠,٨	١٦	-٥.٩	٤	-٣٣,٣	٤	-٢٠,٠
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	١	٠,٠	١٤	٧,٧	٣٨٣	-٠,٨	٦٥	-٢٧,٨	١٨	١٢,٥	٤	٠,٠	٤	٠,٠
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	١	٠,٠	١٤	٠,٠	٣٧٣	-٢,٦	٦٥	٠,٠	٢٠	١١.١	٤	٠,٠	٦	٥٠.٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٢	١٠٠,٠	١٨	٢٨,٦	٤٧٠	٢٦,٠	١٢٩	٩٨,٥	٢٦	٣٠.٠	٣	-٢٥,٠	٧	١٦.٧
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢	٠,٠	١٨	٠,٠	٥٠٩	٨,٣	٩١	-٢٩,٥	٢٨	٧,٧	٤	٣٣,٣	٧	٠,٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٤	١٠٠,٠	٢١	١٦,٧	٦١٠	١٩,٨	١٥٣	٦٨,١	٣٣	١٧,٩	٤	٠,٠	٨	١٤,٣
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٦	٥٠,٠	٢٦	٢٣,٨	٧١٤	١٧,٠	٢١٦	٤١,٢	٤١	٢٤.٢	٧	٧٥,٠	١٢	٥٠,٠
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٦	٠,٠	٣٤	٣٠,٨	٨٩٧	٢٥,٦	٢٦٨	٢٤,١	٥٧	٣٩,٠	١٢	٧١,٤	١٥	٢٥,٠
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٧	١٦,٧	٤٨	٤١,٢	١٢٦٣	٤٠,٨	٤١٨	٥٦,٠	٦٧	١٧,٥	١٨	٥٠,٠	٢٦	٧٣,٣
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٨	١٤,٣	٦٤	٣٣,٣	١٨٠٥	٤٢,٩	٥٣٥	٢٨,٠	٨١	٢٠,٩	١٥	-١٦,٧	٢٣	-١١,٥
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٠	٢٥,٠	٨٤	٣١,٣	٢٣٢٠	٢٨,٥	٥٩٢	١٠,٧	١١١	٣٧.٠	١٩	٢٦,٧	٢٧	١٧.٤
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١٢	٢٠,٠	١٠٧	٢٧,٤	٢٧٧٦	١٩,٧	٦٥٦	١٠,٨	١٥٠	٣٥,١	٢٦	٣٦,٨	٣٦	٣٣,٣
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	١٤	١٦,٧	١٣٢	٢٣,٤	٣٥٤٣	٢٧,٦	٨٨٧	٣٥,٢	١٧٦	١٧,٣	٢٦	٠,٠	٤٢	١٦,٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	١٤	٠,٠	١٤٣	٨,٣	٣٩٦٠	١١,٨	٧٤٣	-١٦,٢	٢٢٠	٢٥,٠	٧	-٧٣,١	٤٥	٧,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٦	١٤,٣	١٥٥	٨,٤	٤٣٦٥	١٠,٢	٩٤٠	٢٦,٥	٢٤٠	٩,١	١٠	٤٢,٩	٤٩	٨,٩
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	١٧	٦,٣	١٥٩	٢,٦	٤٤١٢	١,١	٧٤٧	-٢٠,٥	٢٤٩	٣,٨	٩	-١٠,٠	٤٥	-٨,٢
١٤٠٧ هـ	١٩	١١,٨	١٧٥	١٠,١	٤٦٢٩	٤,٩	٩٦٦	٢٩,٣	٢٧٦	١٠,٨	٩	٠,٠	٥٤	٢٠,٠
١٤٠٨ هـ	٢١	١٠,٥	١٩٤	١٠,٩	٤٩٦٥	٧,٣	١١٤٥	١٨,٥	٣٠٥	١٠,٥	٩	٠,٠	٤٨	-١١,١
١٤٠٩ هـ	٢٢	٤,٨	٢١٧	١١,٩	٥٥٣٢	١١,٤	١٤٠٩	٢٣,١	٣٣٧	١٠,٥	١٠	١١,١	٥٠	٤,٢
١٤١٠ هـ	٢٢	٠,٠	٢٣٢	٦,٩	٥٩٦٥	٧,٨	١٢٨٧	-٨,٧	٣٥٥	٥,٣	١٠	٠,٠	٤٥	-١٠,٠
١٤١١ هـ	٢٢	٠,٠	٢٣٤	٠,٩	٦٠٦٤	١,٧	١٢٧٥	-٠,٩	٣٥٨	٠,٨	٨	-٢٠,٠	٤٧	٤,٤
١٤١٢ هـ	٢٢	٠,٠	٢٤٦	٥,١	٦٣٤٨	٤,٧	١٢٢٦	-٣,٨	٣٨٥	٧,٥	٧	-١٢,٥	٤٩	٤.٣
١٤١٣ هـ	٣٠	٣٦,٤	٢٣٢	-٥.٧	٥٩٩٦	-٥,٥	٨٧٨	-٢٨,٤	٣٨٤	-٠,٣	١٠	٤٢,٩	٥٤	١٠,٢
١٤١٤ هـ	٣١	٣,٣	٢٣١	-٠,٤	٥٦٥٠	-٥,٨	٩٩٩	١٣,٨	٣٨٤	٠,٠	٩	-١٠,٠	٥٢	-٣,٧
١٤١٥ هـ	٣١	٠,٠	٢٤٠	٣,٩	٥٢٢٩	-٧,٥	١٠٧٣	٧,٤	٤٠٣	٤,٩	١٠	١١,١	٣١	-٤٠,٤
المتوسط السنوي	١٣,٢	١٧,٢	١١٧,٨	١٣,١	٣٠٥٧,٢	١٢,٦	٦٤٩,٧	١٩,٤	١٨٢,٢	١٤,١	١٠,٠	٨,٠	٣٠,٤	١٠,٠

جدول رقم (٤٠)

تطور اجمالي عدد االطلاب والنسبة المئوية للسعوديين في المناطق التعليمية حسب كل مرحلة في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠ الى ١٤١٥ هـ

المنطقة التعليمية		اجمالي المناطق التعليمية الثلاث									المجموع الكلي		
المراحل التعليمية		الابتدائية			المتوسطة			الثانوية					
عناصر الاحصاء		اجمالي الطلاب	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي الطلاب	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي الطلاب	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي الطلاب	عدد السعوديين	النسبة المئوية
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	الأعوام الدراسية	٣٢٢	١٣٩	٤٣,٢	٠	٠		٠	٠		٣٢٢	١٣٩	٤٣,٢
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ		٣٨٦	١٤٠	٣٦,٣	٠	٠		٠	٠		٣٨٦	١٤٠	٣٦,٣
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ		٣٨٣	١٧٨	٤٦,٥	٠	٠		٠	٠		٣٨٣	١٧٨	٤٦,٥
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ		٣٧٣	١٨٧	٥٠,١	٠	٠		٠	٠		٣٧٣	١٨٧	٥٠,١
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ		٤٤٣	٢٧٣	٦١,٦	٢٧	١٧	٦٣	٠	٠		٤٧٠	٢٩٠	٦١,٧
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ		٤٧٢	٣١١	٦٥,٩	٣٧	٢٧	٧٣	٠	٠		٥٠٩	٣٣٨	٦٦,٤
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ		٥٦٧	٤٠٢	٧٠,٩	٤٣	٢٥	٥٨,١	٠	٠		٦١٠	٤٢٧	٧٠
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ		٦٦١	٥٠٩	٧٧	٤٠	٢٣	٥٧,٥	١٣	٧	٥٣,٨	٧١٤	٥٣٩	٧٥,٥
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ		٨٣٦	٥٩٧	٧١,٤	٤٤	٢٦	٥٩,١	١٧	١٠	٥٨,٨	٨٩٧	٦٣٣	٧٠,٦
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ		١١٩٢	٧٥٩	٦٣,٧	٤٦	٣٠	٦٥,٢	٢٥	١٣	٥٢	١٢٦٣	٨٠٢	٦٣,٥
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ		١٦٩٤	١١٦٢	٦٨,٦	٨٧	٤٨	٥٥,٢	٢٤	١٠	٤١,٧	١٨٠٥	١٢٢٠	٦٧,٦
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ		٢١٥٠	١٢٣٠	٥٧,٢	١٣٥	٧٤	٥٤,٨	٣٥	١٩	٥٤,٣	٢٣٢٠	١٣٢٣	٥٧
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ		٢٥٥١	١٤٣٨	٥٦,٤	١٧٣	٩١	٥٢,٦	٥٢	٢٧	٥١,٩	٢٧٧٦	١٥٥٦	٥٦,١
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ		٣٢٠٧	١٨٣٨	٥٧,٣	٢٧٨	١٣٧	٤٩,٣	٥٨	٢٦	٤٤,٨	٣٥٤٣	٢٠٠١	٥٦,٥
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ		٣٥١٣	٢٠٤٧	٥٨,٣	٣٧١	١٤٨	٣٩,٩	٧٦	٣١	٤٠,٨	٣٩٦٠	٢٢٢٦	٥٦,٢
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ		٣٧٩٤	٢٢١٦	٥٨,٤	٤٩٨	١٧٨	٣٥,٧	٧٣	٢٦	٣٥,٦	٤٣٦٥	٢٤٢٠	٥٥,٤
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ		٣٦٣٥	٢١٦٨	٥٩,٦	٦٥٤	٢٣٣	٣٥,٦	١٢٣	٣٨	٣٠,٩	٤٤١٢	٢٤٣٩	٥٥,٣
١٤٠٧ هـ		٣٦٨٣	٢٣٢٤	٦٣,١	٧٦١	٣١٠	٤٠,٧	١٨٥	٦٦	٣٥,٧	٤٦٢٩	٢٧٠٠	٥٨,٣
١٤٠٨ هـ		٣٩٠٧	٢٥٣٤	٦٤,٩	٨٠٦	٣٤٣	٤٢,٦	٢٥٢	٧٢	٢٨,٦	٤٩٦٥	٢٩٤٩	٥٩,٤
١٤٠٩ هـ		٤٣٣٢	٢٨٨٩	٦٦,٧	٨٨٢	٤٢٣	٤٨	٣١٨	٩٤	٢٩,٦	٥٥٣٢	٣٤٠٦	٦١,٦
١٤١٠ هـ		٤٦٧١	٣١٨٢	٦٨,١	٩١٥	٤٥٣	٤٩,٥	٣٧٩	١٠٩	٢٨,٨	٥٩٦٥	٣٧٤٤	٦٢,٨
١٤١١ هـ		٤٨٥١	٣٥١٦	٧٢,٥	٨٦٧	٤٨٩	٥٦,٤	٣٤٦	١٢٦	٣٦,٤	٦٠٦٤	٤١٣١	٦٨,١
١٤١٢ هـ		٥٠٤١	٣٨١٠	٧٥,٦	٩٤٧	٥١٥	٥٤,٤	٣٦٠	١٣٦	٣٧,٨	٦٣٤٨	٤٤٦١	٧٠,٣
١٤١٣ هـ		٤٦٢٥	٣٦١١	٧٨,١	١٠٠٢	٦٤٠	٦٣,٩	٣٦٩	١٦٦	٤٥	٥٩٩٦	٤٤١٧	٧٣,٧
١٤١٤ هـ		٤١٥٩	٣٣٧٧	٨١,٢	١٠٨٣	٧٦١	٧٠,٣	٤٠٨	٢٢٨	٥٥,٩	٥٦٥٠	٤٣٦٦	٧٧,٣
١٤١٥ هـ		٣٥٧٣	٣٠٢٥	٨٤,٧	١٢٢٨	٩٤٩	٧٧,٣	٤٢٨	٢٦٩	٦٢,٩	٥٢٢٩	٤٢٤٣	٨١,١

جدول رقم (٤١)

تطور اجمالي عدد الطلاب المستجدين والنسبة المئوية للسعوديين في المناطق التعليمية حسب كل مرحلة في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠ الى ١٤١٥ هـ

المنطقة التعليمية	اجمالي المناطق التعليمية الثلاث									المجموع		
المراحل التعليمية	الابتدائية			المتوسطة			الثانوية			الكلي		
عناصر الاحصاء (الأعوام الدراسية)	اجمالي المستجدين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المستجدين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المستجدين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المستجدين	عدد السعوديين	النسبة المئوية
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	٣٩	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٣٩	...	...
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	٩٠	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٩٠	...	...
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	٦٥	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٦٥	...	...
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	٦٥	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٦٥	...	...
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	١٠٢	٠	٠	٢٧	١٧	٦٣	٠	٠		١٢٩	...	...
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٨٠	٠	٠	١١	...	...	٠	٠		٩١	...	...
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	١٤٢	١٣٣	٩٣,٧	١١	٥	٤٥,٥	٠	٠		١٥٣	١٣٨	٩٠,٢
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	١٨٤	١٤٤	٧٨,٣	١٩	١١	٥٧,٩	١٣	٧	٥٣,٨	٢١٦	١٦٢	٧٥
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٢٤٤	١٤١	٥٧,٨	١٨	١٢	٦٦,٧	٦	٥	٨٣,٣	٢٦٨	١٥٨	٥٩
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٣٩٢	...	...	١٦	١٠	٦٢,٥	١٠	٤	٤٠	٤١٨	...	...
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٤٧٩	٢٤٠	٥٠,١	٤٤	١٩	٤٣,٢	١٢	٥	٤١,٧	٥٣٥	٢٦٤	٤٩,٣
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٥٠٨	٣٠٨	٦٠,٦	٦٨	٤٠	٥٨,٨	١٦	١١	٦٨,٨	٥٩٢	٣٥٩	٦٠,٦
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٥٦٧	٣٢٨	٥٧,٨	٦٧	٣٧	٥٥,٢	٢٢	١١	٥٠	٦٥٦	٣٧٦	٥٧,٣
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٧٤٤	٤٧٤	٦٣,٧	١٢٦	٥٤	٤٢,٩	١٧	٣	١٧,٦	٨٨٧	٥٣١	٥٩,٩
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٥٤٤	٣٦٦	٦٧,٣	١٦٠	٤٨	٣٠	٣٩	١٨	٤٦,٢	٧٤٣	٤٣٢	٥٨,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٧٠٤	٤١٢	٥٨,٥	٢٠٥	٧٥	٣٦,٦	٣١	١٢	٣٨,٧	٩٤٠	٤٩٩	٥٣,١
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤١٤	٢٨٠	٦٧,٦	٢٧٠	١٠٤	٣٨,٥	٦٣	١٨	٢٨,٦	٧٤٧	٤٠٢	٥٣,٨
١٤٠٧ هـ	٦١٢	٤٥٠	٧٣,٥	٢٦٤	١١٤	٤٣,٢	٩٠	٣١	٣٤,٤	٩٦٦	٥٩٥	٦١,٦
١٤٠٨ هـ	٧٧٣	٥٥١	٧١,٣	٢٥٩	١٢٦	٤٨,٦	١١٣	٢٦	٢٣	١١٤٥	٧٠٣	٦١,٤
١٤٠٩ هـ	٩٤٥	٧٠٠	٧٤,١	٣٢٥	١٧٥	٥٣,٨	١٣٩	٤٤	٣١,٧	١٤٠٩	٩١٩	٦٥,٢
١٤١٠ هـ	٨٣٢	٦٣٧	٧٦,٦	٣١٥	١٥٨	٥٠,٢	١٤٠	٤٣	٣٠,٧	١٢٨٧	٨٣٨	٦٥,١
١٤١١ هـ	٨٧٢	٧٠٨	٨١,٢	٢٩٣	١٩٣	٦٥,٩	١١٠	٤٧	٤٢,٧	١٢٧٥	٩٤٨	٧٤,٤
١٤١٢ هـ	٧٥٧	٦٨٣	٩٠,٢	٣٣٥	١٧٨	٥٣,١	١٣٤	٥٧	٤٢,٥	١٢٢٦	٩١٨	٧٤,٩
١٤١٣ هـ	٤٤٩	٤٣٦	٩٧,١	٣٠٨	٢٦٠	٨٤,٤	١٢١	٧١	٥٨,٧	٨٧٨	٧٦٧	٨٧,٤
١٤١٤ هـ	٤٤٥	٤٤٠	٩٨,٩	٣٩١	٢٩٦	٧٥,٧	١٦٣	١١١	٦٨,١	٩٩٩	٨٤٧	٨٤,٨
١٤١٥ هـ	٤٧١	٤٦٢	٩٨,١	٤٥٣	٣٦٨	٨١,٢	١٤٩	٩٩	٦٦,٤	١٠٧٣	٩٢٩	٨٦,٦

... تعني غير متوفرة

جدول رقم (٤٢)

تطور اجمالي عدد االمعلمين والنسبة المئوية للسعوديين في المناطق التعليمية حسب كل مرحلة في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠ الى ١٤١٥ هـ

	المنطقة التعليمية	اجمالي المناطق التعليمية الثلاث									المجموع الكلي		
	المراحل التعليمية	الابتدائية			المتوسطة			الثانوية					
	عناصر الاحصاء	اجمالي المعلمين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المعلمين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المعلمين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	اجمالي المعلمين	عدد السعوديين	النسبة المئوية
الأعوام الدراسية	١٣٨٩/ ١٣٩٠ هـ	١٧	١٣	٧٦,٥	٠	٠		٠	٠		١٧	١٣	٧٦,٥
	١٣٩٠/ ١٣٩١ هـ	١٦	١٢	٧٥	٠	٠		٠	٠		١٦	١٢	٧٥
	١٣٩١/ ١٣٩٢ هـ	١٨	١٤	٧٧,٨	٠	٠		٠	٠		١٨	١٤	٧٧,٨
	١٣٩٢/ ١٣٩٣ هـ	٢٠	١٧	٨٥	٠	٠		٠	٠		٢٠	١٧	٨٥
	١٣٩٣/ ١٣٩٤ هـ	٢٣	٢٠	٨٧	٣	٢	٦٦,٧	٠	٠		٢٦	٢٢	٨٤,٦
	١٣٩٤/ ١٣٩٥ هـ	٢٥	٢٢	٨٨	٣	٢	٦٦,٧	٠	٠		٢٨	٢٤	٨٥,٧
	١٣٩٥/ ١٣٩٦ هـ	٢٧	٢٠	٧٤,١	٦	٤	٦٦,٧	٠	٠		٣٣	٢٤	٧٢,٧
	١٣٩٦/ ١٣٩٧ هـ	٣٣	٢٢	٦٦,٧	٨	٥	٦٢,٥	٠	٠		٤١	٢٧	٦٥,٩
	١٣٩٧/ ١٣٩٨ هـ	٤٤	٢٩	٦٥,٩	٩	٤	٤٤,٤	٤	٢	٥٠	٥٧	٣٥	٦١,٤
	١٣٩٨/ ١٣٩٩ هـ	٥٤	٣٣	٦١,١	١٠	٤	٤٠	٣	٢	٦٦,٧	٦٧	٣٩	٥٨,٢
	١٣٩٩/ ١٤٠٠ هـ	٦٥	٤٧	٧٢,٣	١١	٦	٥٤,٥	٥	٢	٤٠	٨١	٥٥	٦٧,٩
	١٤٠٠/ ١٤٠١ هـ	٩٤	٧٢	٧٦,٦	١٧	١٠	٥٨,٨	٠	٠		١١١	٨٢	٧٣,٩
	١٤٠١/ ١٤٠٢ هـ	١٢٤	٩٦	٧٧,٤	٢٦	١٣	٥٠	٠	٠		١٥٠	١٠٩	٧٢,٧
	١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ	١٤٤	١١٦	٨٠,٦	٣٢	١٨	٥٦,٣	٠	٠		١٧٦	١٣٤	٧٦,١
	١٤٠٣/ ١٤٠٤ هـ	١٧٦	١٣٣	٧٥,٦	٤٤	٢٤	٥٤,٥	٠	٠		٢٢٠	١٥٧	٧١,٤
	١٤٠٤/ ١٤٠٥ هـ	١٨٨	١٣٩	٧٣,٩	٥٢	٢٦	٥٠	٠	٠		٢٤٠	١٦٥	٦٨,٨
	١٤٠٥/ ١٤٠٦ هـ	١٨٨	١٣٩	٧٣,٩	٦١	٣٠	٤٩,٢	٠	٠		٢٤٩	١٦٩	٦٧,٩
	١٤٠٧ هـ	٢٠٣	١٤٩	٧٣,٤	٧١	٤٠	٥٦,٣	٢	٠	٠	٢٧٦	١٨٩	٦٨,٥
	١٤٠٨ هـ	٢١٢	١٥٦	٧٣,٦	٩١	٥٥	٦٠,٤	٢	٠	٠	٣٠٥	٢١١	٦٩,٢
	١٤٠٩ هـ	٢٣٢	١٨٥	٧٩,٧	٩٨	٦٢	٦٣,٣	٧	٣	٤٢,٩	٣٣٧	٢٥٠	٧٤,٢
	١٤١٠ هـ	٢٥١	٢٠٦	٨٢,١	٨٧	٦٠	٦٩	١٧	١١	٦٤,٧	٣٥٥	٢٧٧	٧٨
	١٤١١ هـ	٢٥٦	٢٢٤	٨٧,٥	٧٨	٥٦	٧١,٨	٢٤	١٦	٦٦,٧	٣٥٨	٢٩٦	٨٢,٧
	١٤١٢ هـ	٢٧٩	٢٤٦	٨٨,٢	٨٨	٦٤	٧٢,٧	١٨	١٦	٨٨,٩	٣٨٥	٣٢٦	٨٤,٧
	١٤١٣ هـ	٢٦٩	٢٣٤	٨٧	٩٢	٧٢	٧٨,٣	٢٣	١٩	٨٢,٦	٣٨٤	٣٢٥	٨٤,٦
	١٤١٤ هـ	٢٤٤	٢١٨	٨٩,٣	١١٦	٩٢	٧٩,٣	٢٤	٢٠	٨٣,٣	٣٨٤	٣٣٠	٨٥,٩
	١٤١٥ هـ	٢٤٦	٢٢٣	٩٠,٧	١٢١	١٠١	٨٣,٥	٣٦	٢٩	٨٠,٦	٤٠٣	٣٥٣	٨٧,٦

جدول رقم (٤٣)

تطور اجمالي عدد الاداريين والنسبة المئوية للسعوديين في المناطق التعليمية حسب كل مرحلة في الفترة من ١٣٨٩/١٣٩٠ الى ١٤١٥ هـ

المنطقة التعليمية	اجمالي المناطق التعليمية الثلاث									المجموع الكلي		
المراحل التعليمية	الابتدائية			المتوسطة			الثانوية					
عناصر الاحصاء	عدد الاداريين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الاداريين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الاداريين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الاداريين	عدد السعوديين	النسبة المئوية
الأعوام الدراسية: ٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	٦	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٦	٠	٠
٣٩٠ / ١٣٩١ هـ	٤	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٤	٠	٠
٣٩١ / ١٣٩٢ هـ	٤	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٤	٠	٠
٣٩٢ / ١٣٩٣ هـ	٤	٠	٠	٠	٠		٠	٠		٤	٠	٠
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	٣	٣	١٠٠	٠	٠		٠	٠		٣	٣	١٠٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٤	٤	١٠٠	٠	٠		٠	٠		٤	٤	١٠٠
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٢	٢	١٠٠	٢	١	٥٠	٠	٠		٤	٣	٧٥
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٥	٥	١٠٠	٢	١	٥٠	٠	٠		٧	٦	٨٥,٧
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٦	٦	١٠٠	٤	٣	٧٥	٢	٢	١٠٠	١٢	١١	٩١,٧
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٨	٦	٧٥	٥	٣	٦٠	٥	٣	٦٠	١٨	١٢	٦٦,٧
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	١٢	١٢	١٠٠	٣	٢	٦٦,٧	٠	٠		١٥	١٤	٩٣,٣
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	١٦	١٦	١٠٠	٣	٢	٦٦,٧	٠	٠		١٩	١٨	٩٤,٧
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	١٨	١٨	١٠٠	٨	٥	٦٢,٥	٠	٠		٢٦	٢٣	٨٨,٥
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٢٠	٢٠	١٠٠	٦	٣	٥٠	٠	٠		٢٦	٢٣	٨٨,٥
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٣	٢	٦٦,٧	٤	٠	٠	٠	٠		٧	٢	٢٨,٦
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٤	٣	٧٥	٦	١	١٦,٧	٠	٠		١٠	٤	٤٠
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٤	٣	٧٥	٥	٠	٠	٠	٠		٩	٣	٣٣,٣
١٤٠٧ هـ	٣	٣	١٠٠	٦	٤	٦٦,٧	٠	٠		٩	٧	٧٧,٨
١٤٠٨ هـ	٥	٥	١٠٠	٤	١	٢٥	٠	٠		٩	٦	٦٦,٧
١٤٠٩ هـ	٥	٥	١٠٠	٥	٣	٦٠	٠	٠		١٠	٨	٨٠
١٤١٠ هـ	٦	٦	١٠٠	٤	٤	١٠٠	٠	٠		١٠	١٠	١٠٠
١٤١١ هـ	٤	٤	١٠٠	٤	٤	١٠٠	٠	٠		٨	٨	١٠٠
١٤١٢ هـ	٣	٣	١٠٠	٤	٤	١٠٠	٠	٠		٧	٧	١٠٠
١٤١٣ هـ	٣	٣	١٠٠	٦	٦	١٠٠	١	١	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠
١٤١٤ هـ	٥	٥	١٠٠	٤	٤	١٠٠	٠	٠		٩	٩	١٠٠
١٤١٥ هـ	٥	٥	١٠٠	٥	٤	٨٠	٠	٠		١٠	٩	٩٠

جدول رقم (٤٤)

تطور اجمالي عدد الخريجين والنسبة المئوية للسعوديين في منطقة مكة التعليمية حسب كل مرحلة في الفترة من ١٤٠٢/١٤٠٣هـ الى ١٤١٥ هـ

المنطقة التعليمية	منطقة مكة المكرمة التعليمية									المجموع الكلي		
المراحل التعليمية	الابتدائية			المتوسطة			الثانوية					
عناصر الاحصاء	عدد الخريجين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الخريجين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الخريجين	عدد السعوديين	النسبة المئوية	عدد الخريجين	عدد السعوديين	النسبة المئوية
الأعوام الدراسية: ٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٥٦	٢٥	٤٤,٦	٤٠	١٩	٤٧,٥	١٧	١٢	٧٠,٦	١١٣	٥٦	٤٩,٦
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٥٢	٢٤	٤٦,٢	٣٧	١٩	٥١,٤	١٩	٩	٤٧.٤	١٠٨	٥٢	٤٨,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٠٢	٤١	٤٠,٢	٤٥	١٨	٤٠	١٧	٤	٢٣,٥	١٦٤	٦٣	٣٨,٤
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٩٥	٥١	٥٣,٧	٦١	٢١	٣٤,٤	١٨	٦	٣٣,٣	١٧٤	٧٨	٤٤,٨
١٤٠٧ هـ	١٢٢	٤٨	٣٩,٣	٧٥	٨	١٠,٧	٣٣	١٣	٣٩,٤	٢٣٠	٦٩	٣٠
١٤٠٨ هـ	١٠٩	٤٦	٤٢,٢	١٠٧	٢٨	٢٦,٢	٣٤	١٠	٢٩,٤	٢٥٠	٨٤	٣٣,٦
١٤٠٩ هـ	١١٠	٤٨	٤٣,٦	٨٠	٢٠	٢٥	٢٨	٩	٣٢,١	٢١٨	٧٧	٣٥,٣
١٤١٠ هـ	١٣١	٥٥	٤٢	٨٢	١٦	١٩,٥	٨٢	١٦	١٩,٥	٢٩٥	٨٧	٢٩,٥
١٤١١ هـ	١١١	٤٦	٤١,٤	٨٢	١٦	١٩,٥	٦٤	١٣	٢٠,٣	٢٥٧	٧٥	٢٩,٢
١٤١٢ هـ	٩٤	٥٤	٥٧,٤	٤٩	١٦	٣٢,٧	٣٧	٨	٢١,٦	١٨٠	٧٨	٤٣,٣
١٤١٣ هـ	٩٩	٦١	٦١,٦	٥٨	٢٨	٤٨,٣	٤٤	٤	٩,٠٩	٢٠١	٩٣	٤٦,٣
١٤١٤ هـ	١١٣	٦٩	٦١,١	٥٩	١٥	٢٥,٤	٤٦	١٤	٣٠,٤	٢١٨	٩٨	٤٥
١٤١٥ هـ	١٠٢	٧٠	٦٨,٦	٥٣	٢٧	٥٠,٩	٣٣	٨	٢٤,٢	١٨٨	١٠٥	٥٥,٩

جدول رقم (٤٥)

تطور المعدلات الكلية السنوية للترفيع والرسوب والتسرب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

بمراحلها الثلاث في مكة المكرمة في الفترة من ٩٣/١٣٩٤ هـ الى ١٤١٥هـ

العام الدراسي	المرحلة الابتدائية						المرحلة المتوسطة						المرحلة الثانوية					
	مرفع	٪	راسب	٪	متسرب	٪	مرفع	٪	راسب	٪	متسرب	٪	مرفع	٪	راسب	٪	متسرب	٪
٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ	...		...		...		٢٣	٨٥,٢	٣	١١,١	١	٣,٧						
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	...		...		...		٣٠	٨١,١	٢	٥,٤	٥	١٣,٥						
٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ	٣٥٠	٦٩,٠	٩٤	١٨,٥	٦٣	١٢,٤	...		١١		...							
٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ	٣٣٩	٦٨,٩	١١٧	٢٣,٨	٣٦	٧,٣	...		٠		...		١١	٨٤,٦	٠	٠,٠	٢	١٥,٤
٣٩٧ / ١٣٩٨ هـ	٣٢٠	٦٢,٣	١٥٤	٣٠,٠	٤٠	٧,٨	...		٧		...		١٥	٨٨,٢	٠	٠,٠	٢	١١,٨
٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ	٤٠٤	٧٧,١	١٣٩	٢٦,٥	-١٩	-٣,٦	...		١		...		...		١		...	
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٤٩٩	٧٧,٤	١٥٨	٢٤,٥	-١٢	-١,٩	...		١٦		...		...		٣		...	
٤٠٠ / ١٤٠١ هـ	٥٦٦	٧٣,٩	١٥٧	٢٠,٥	٤٣	٥,٦	...		٢٠		...		...		٠		...	
٤٠١ / ١٤٠٢ هـ	٦٧٢	٧٨,٩	١٧٨	٢٠,٩	٢	٠,٢	...		٢٩		...		...		٣		...	
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٧٥٥	٧٦,٠	٢٢٥	٢٢,٧	١٣	١,٣	١٥١	٦٦,٥	٤٨	٢١,١	٢٨	١٢,٣	٥٤	٩٣,١	٠	٠,٠	٤	٦,٩
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٨١٢	٧٥,٠	٢٣٠	٢١,٢	٤١	٣,٨	١٨٤	٧٢,٢	٤٠	١٥,٧	٣١	١٢,٢	٥٧	٧٥,٠	٤	٥,٣	١٥	١٩,٧
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	٩٢٧	٧٨,٥	١٩٠	١٦,١	٦٤	٥,٤	١٩٦	٧٢,٣	٤٩	١٨,١	٢٦	٩,٦	٧٧	١٠٥,٥	٠	٠,٠	-٤	-٥,٥
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٨٣٢	٧٨,٧	١٨٣	١٧,٣	٤٢	٤,٠	٢٥٤	٧٥,١	٥٩	١٧,٥	٢٥	٧,٤	٨٧	٧٩,٨	١٠	٩,٢	١٢	١١,٠
١٤٠٧ هـ	٧٦١	٧٤,٨	٢٠٩	٢٠,٦	٤٧	٤,٦	٢٨٦	٨٠,١	٤٨	١٣,٤	٢٣	٦,٤	١٠٨	٨١,٨	١٤	١٠,٦	١٠	٧,٦
١٤٠٨ هـ	٧٥٣	٧٩,١	١٦٢	١٧,٠	٣٧	٣,٩	٢٧٤	٨٠,١	٣٨	١١,١	٣٠	٨,٨	١٣٥	٨٤,٤	١٦	١٠,٠	٩	٥,٦
١٤٠٩ هـ	٧٥١	٧٩,٣	١٨٩	٢٠,٠	٧	٠,٧	٢٤٥	٨٢,٥	٣٣	١١,١	١٩	٦,٤	١٦٠	٨١,٦	١٥	٧,٧	٢١	١٠,٧
١٤١٠ هـ	٧٤١	٨٤,٠	٩٢	١٠,٤	٤٩	٥,٦	٢٢٢	٧٥,٨	٣٩	١٣,٣	٣٢	١٠,٩	١٧٧	٨٣,٩	٢٢	١٠,٤	١٢	٥,٧
١٤١١ هـ	٧٢١	٩٤,٢	٥٦	٧,٣	-١٢	-١,٦	٢٣٩	١٠٥,٣	٢٢	٩,٧	-٣٤	-١٥,٠	١٦١	١٠٠,٦	١٠	٦,٣	-١١	-٦,٩
١٤١٢ هـ	٥٨٠	٧٩,٥	٧٦	١٠,٤	٧٤	١٠,١	١٦٢	٥٩,٨	٨٣	٣٠,٦	٢٦	٩,٦	١٢٧	٧٦,٠	٣٢	١٩,٢	٨	٤,٨
١٤١٣ هـ	٦٢٠	٩٣,٨	٤٥	٦,٨	-٤	-٠,٦	١٩٠	٧٦,٠	٣٥	١٤,٠	٢٥	١٠,٠	١٣٠	٧٩,٨	١٩	١١,٧	١٤	٨,٦
١٤١٤ هـ	٥٩٥	٩٠,٢	٦٦	١٠,٠	-١	-٠,٢	١٩٤	٧٤,٣	٥٤	٢٠,٧	١٣	٥,٠	١٣١	٨٤,٠	١٦	١٠,٣	٩	٥,٨
١٤١٥ هـ	٥٥٤	٨٥,٠	٧١	١٠,٩	٢٧	٤,١	٢٢٢	٧٧,١	٣١	١٠,٨	٣٥	١٢,٢	١٢١	٨٠,١	١٨	١١,٩	١٢	٧,٩

... تعني غيرمتوفرة

جدول رقم (٤٦)

تطور متوسط عدد الفصول بالمدرسة الواحدة حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

العام الدراسي	عدد المدارس				عدد الفصول				متوسط عدد الفصول للمدرسة الواحدة			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١			١	١٣			١٣	١٣,٠			١٣,٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	١		٢	١٦	٢		١٨	١٦,٠	٢,٠		٩,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦	١	١	٨	٥٧	٤	٣	٦٤	٩,٥	٤,٠	٣,٠	٨,٠
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١١	٤	١	١٦	١٣١	٢٠	٤	١٥٥	١١,٩	٥,٠	٤,٠	٩,٧
١٤١٠ هـ	١٣	٦	٣	٢٢	١٧٧	٣٩	١٦	٢٣٢	١٣,٦	٦,٥	٥,٣	١٠,٥
١٤١٥ هـ	١٧	٩	٥	٣١	١٦٣	٥٤	٢٣	٢٤٠	٩,٦	٦,٠	٤,٦	٧,٧

جدول رقم (٤٧)

تطور متوسط عدد الطلاب بالمدرسة الواحدة حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

العام الدراسي	عدد المدارس				عدد الطلاب				متوسط عدد الطلاب للمدرسة الواحدة			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١			١	٣٢٢			٣٢٢	٣٢٢,٠			٣٢٢,٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	١		٢	٤٧٢	٣٧		٥٠٩	٤٧٢,٠	٣٧,٠		٢٥٤,٥
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦	١	١	٨	١٦٩٤	٨٧	٢٤	١٨٠٥	٢٨٢,٣	٨٧,٠	٢٤,٠	٢٢٥,٦
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١١	٤	١	١٦	٣٧٩٤	٤٩٨	٧٣	٤٣٦٥	٣٤٤,٩	١٢٤,٥	٧٣,٠	٢٧٢,٨
١٤١٠ هـ	١٣	٦	٣	٢٢	٤٦٧١	٩١٥	٣٧٩	٥٩٦٥	٣٥٩,٣	١٥٢,٥	١٢٦,٣	٢٧١,١
١٤١٥ هـ	١٧	٩	٥	٣١	٣٥٧٣	١٢٢٨	٤٢٨	٥٢٢٩	٢١٠,٢	١٣٦,٤	٨٥,٦	١٦٨,٧

جدول رقم (٤٨)

تطور متوسط عدد الطلاب للمعلم الواحد حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

لعام الدراسي	عدد المعلمين				عدد الطلاب				متوسط عدد الطلاب للمعلم الواحد			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١٧			١٧	٣٢٢			٣٢٢	١٨,٩			١٨,٩
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	٢٥	٣		٢٨	٤٧٢	٣٧		٥٠٩	١٨,٩	١٢,٣		١٨,٢
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦٥	١١	٥	٨١	١٦٩٤	٨٧	٢٤	١٨٠٥	٢٦,١	٧,٩	٤,٨	٢٢,٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٨٨	٥٢		٢٤٠	٣٧٩٤	٤٩٨	٧٣	٤٣٦٥	٢٠,٢	٩,٦		١٨,٢
١٤١٠ هـ	٢٥١	٨٧	١٧	٣٥٥	٤٦٧١	٩١٥	٣٧٩	٥٩٦٥	١٨,٦	١٠,٥	٢٢,٣	١٦,٨
١٤١٥ هـ	٢٤٦	١٢١	٣٦	٤٠٣	٣٥٧٣	١٢٢٨	٤٢٨	٥٢٢٩	١٤,٥	١٠,١	١١,٩	١٣,٠

جدول رقم (٤٩)

تطور متوسط عدد الطلاب بالفصل الواحد حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

لعام الدراسي	عدد الفصول				عدد الطلاب				متوسط عدد الطلاب للفصل الواحد			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١٣			١٣	٣٢٢			٣٢٢	٢٤,٨			٢٤,٨
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١٦	٢		١٨	٤٧٢	٣٧		٥٠٩	٢٩,٥	١٨,٥		٢٨,٣
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٥٧	٤	٣	٦٤	١٦٩٤	٨٧	٢٤	١٨٠٥	٢٩,٧	٢١,٨	٨,٠	٢٨,٢
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٣١	٢٠	٤	١٥٥	٣٧٩٤	٤٩٨	٧٣	٤٣٦٥	٢٩,٠	٢٤,٩	١٨,٣	٢٨,٢
١٤١٠ هـ	١٧٧	٣٩	١٦	٢٣٢	٤٦٧١	٩١٥	٣٧٩	٥٩٦٥	٢٦,٤	٢٣,٥	٢٣,٧	٢٥,٧
١٤١٥ هـ	١٦٣	٥٤	٢٣	٢٤٠	٣٥٧٣	١٢٢٨	٤٢٨	٥٢٢٩	٢١,٩	٢٢,٧	١٨,٦	٢١,٨

جدول رقم (٥٠)

تطور متوسط نصاب المدرسة من المعلمين المتفرغين حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

العام الدراسي	عدد المدارس				عدد المعلمين المتفرغين				متوسط نصاب المدرسة من المعلمين المتفرغين			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١			١	١٧			١٧	١٧,٠			١٧,٠
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١	١		٢	٢٥	٣		٢٨	٢٥,٠	٣,٠		١٤,٠
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٦	١	١	٨	٦٥	١١	٥	٨١	١٠,٨	١١,٠	٥,٠	١٠,١
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١١	٤	١	١٦	١٨٨	٥٢		٢٤٠	١٧,١	١٣,٠		١٥,٠
١٤١٠ هـ	١٣	٦	٣	٢٢	٢٥١	٨٧	١٧	٣٥٥	١٩,٣	١٤,٥	٥,٧	١٦,١
١٤١٥ هـ	١٧	٩	٥	٣١	٢٤٦	١٢١	٣٦	٤٠٣	١٤,٥	١٣,٤	٧,٢	١٣,٠

جدول رقم (٥١)

تطور متوسط نصاب الفصل من المعلمين المتفرغين حسب المراحل الثلاث خلال خطط التنمية (الاولى - الخامسة)

العام اتلدراسي	عدد الفصول				عدد المعلمين				متوسط نصاب الفصل من المعلمين المتفرغين			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جملة
٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ	١٣			١٣	١٧			١٧	١,٣			١,٣
٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ	١٦	٢		١٨	٢٥	٣		٢٨	١,٦	١,٥		١,٦
٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ	٥٧	٤	٣	٦٤	٦٥	١١	٥	٨١	١,١	٢,٨	١,٧	١,٣
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٣١	٢٠	٤	١٥٥	١٨٨	٥٢		٢٤٠	١,٤	٢,٦		١,٥
١٤١٠ هـ	١٧٧	٣٩	١٦	٢٣٢	٢٥١	٨٧	١٧	٣٥٥	١,٤	٢,٢	١,١	١,٥
١٤١٥ هـ	١٦٣	٥٤	٢٣	٢٤٠	٢٤٦	١٢١	٣٦	٤٠٣	١,٥	٢,٢	١,٦	١,٧

جدول رقم (٥٢)

توزيع مباني المدارس في المناطق التعليمية الثلاث (مكة – جدة – الطائف) حسب الملكية ونوعية البناء والتصميم والحجرات المستخدمة وعدد الطلاب المسجلين بها عام ١٤١٤ هـ

البيان		العدد	النسبة المئوية
المباني المدرسية	حكومية	١٢	٦٠
	مستأجرة	٦	٣٠
	أخرى (وقف أو معار)	٢	١٠
	المجموع	٢٠	١٠٠
القيمة الايجارية السنوية بالريالات		٥٣٦١٥٦	
نوعية البناء	مسلح	١٦	٨٠
	أخرى	٤	٢٠
	المجموع	٢٠	١٠٠
تصميم المبنى	مباني مدرسية	١٥	٧٥
	مباني غير مدرسية	٥	٢٥
	المجموع	٢٠	١٠٠
حجرات المباني المدرسية المستخدمة	لأغراض التدريس	١٧٥	٤٤,٨٧
	للمعلمين والإدارة	٦٨	١٧,٤٤
	للمكتبات	١٦	٤,١٠
	للمختبرات	١٤	٣,٥٩
	لأغراض أخرى	٩٢	٢٣,٥٩
	شاغرة	٢٥	٦,٤١
	المجموع	٣٩٠	١٠٠
عدد الطلاب المسجلين في المباني المدرسية	في المباني الحكومية	٣٢٣٣	٥٧,٢٢
	في المباني المستأجرة	١٠٩٣	١٩,٣٥
	أخرى (وقف أو معار)	١١٠	١,٩٥
	في المدارس الملحقة	١٢١٤	٢١,٤٩
	المجموع	٥٦٥٠	١٠٠

جدول رقم (٥٣)

الساحات والملاعب والتيار الكهربائي ومياه الشرب في المراحل الدراسية الثلاث في المناطق التعليمية (مكة - جدة - الطائف) عام ١٤١٤ هـ

المراحل الدراسية	البيان	فناء		حديقة		حقل أو مزرعة		الملاعب الرياضية										مياه شرب من الشبكة		التيار الكهربائي			
								كرة قدم		كرة طائرة		كرة سلة		كرة يد		أخرى				فولت ١١٠		فولت ٢٢٠	
	المناطق	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
المرحلة الابتدائية	مكة المكرمة	٤	-	١	٣	-	٤	١	٣	١	٣	١	٣	٢	٢	-	٤	٢	٢	-	٤	٢	٢
	جدة	٤	٢	٢	٤	-	٦	١	٥	٣	٣	٢	٤	٢	٤	١	٥	٥	١	٦	-	٦	-
	الطائف	٤	-	٢	٢	-	٤	١	٣	٢	٢	٣	١	-	٤	-	٤	١	٣	١	٣	٤	-
	المجموع	١٢	٢	٥	٩	٠	١٤	٣	١١	٦	٨	٦	٨	٤	١٠	١	١٣	٨	٦	٧	٧	١٢	٢
المرحلة المتوسطة	مكة المكرمة	١	-	-	١	-	١	١	-	١	-	١	-	١	-	-	١	-	١	-	-	١	-
	جدة	٢	-	-	٢	-	٢	٢	-	٢	-	٢	-	٢	-	-	٢	٢	-	٢	-	٢	-
	الطائف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٣	٠	٠	٣	٠	٣	٣	٠	٣	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٣	٢	١	٢	٠	٣	٠
المرحلة الثانوية	مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	جدة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الطائف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام		١٥	٢	٥	١٢	٠	١٧	٦	١١	٩	٨	٩	٨	٧	١٠	١	١٦	١٠	٧	٩	٧	١٥	٢

جدول رقم (٥٤)

الوسائل التعليمية المتوفرة في المراحل الدراسية الثلاث في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) عام ١٤١٤ هـ

المراحل الدراسية	العدد الموجود من : –	خرائط جغرافية وتاريخية		لوحات علمية (رسوم وصور)		أشرطة فديو		أفلام حلقية ٨ملم (بوب)		أفلام ثابتة ٣٥ملم		شرائح شفافة سلايد ٣٥ملم		مجموعة شفافيات العرض الرأسي		نماذج الجغرافيا والعلوم	
	المناطق	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة
المرحلة الابتدائية	مكة المكرمة	١١٨	٣٨	٣٨	-	-	-	٣	-	٩٥	-	٦١	-	٢٤	-	٤	-
	جدة	١٨٣	٥١	٩٤	٢٩	١٣	-	١١	-	٢٩٨	١٠	٣٠	-	١٩	-	٨	-
	الطائف	٥٥	٢٣	٥٢	-	-	-	-	-	١٤	-	٢	-	٩	-	-	-
	المجموع	٣٥٦	١١٢	١٨٤	٢٩	١٣	٠	١٤	٠	٤٠٧	١٠	٩٣	٠	٥٢	٠	١٢	٠
المرحلة المتوسطة	مكة المكرمة	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	٧٧	-	٥٦	-	٢٥	-	-	-
	جدة	٢٧	٢٥	٦٩	١٥	٣٨	١٠	-	-	٥٠	-	٥٦	-	٨	-	٦	-
	الطائف	٧٤	-	١١	-	١٣	-	-	-	٥٧	-	٢١	-	٤	-	٣	-
	المجموع	٢٠١	٢٥	٨٠	١٥	٥١	١٠	٠	٠	١٨٤	٠	١٣٣	٠	٣٧	٠	٩	٠
المرحلة الثانوية	مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	جدة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الطائف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام		٥٥٧	١٣٧	٢٦٤	٤٤	٦٤	١٠	١٤	٠	٥٩١	١٠	٢٢٦	٠	٨٩	٠	٢١	٠

المراحل الدراسية	العدد الموجود من : –	مطبوعات دراسية بطاقات ٣٢×٤٦سم		مجموعة أشرطة صوت القرآن الكريم		أشرطة صوت تعليمية أخري		برامج حاسب آلي على شريط واسطوانة		مجموعة لوازم الرياضيات		مجموعات لوازم مختبر العلوم (أدوات)		مرسام الخرائط (نيتر جراف ٤أضلاع)		علاقة خرائط (حديد ١٠٠سم ١٤خطافا)	
	المناطق	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة	صالحة	غير صالحة
المرحلة الابتدائية	مكة المكرمة	٦	-	١	-	٢٢	-	-	-	٣٩	-	٩٤	-	٥	-	٢٠	-
	جدة	١	١	١٢٢	١	١	-	١	-	٦٧	٩	٥٢	-	-	-	٢	-
	الطائف	-	-	١٥	١٠	٢	٤	-	-	٢٥	١٠	١٠	-	-	-	١	-
	المجموع	٧	١	١٣٨	١١	٢٥	٤	١	٠	١٣١	١٩	١٥٦	٠	٥	٠	٢٣	٠
المرحلة المتوسطة	مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	جدة	-	-	٢	-	٦	-	-	-	٣	-	١	-	-	-	٤	-
	الطائف	-	-	١	-	-	-	-	-	١٠	-	-	-	-	-	١	-
	المجموع	٠	٠	٣	٠	٦	٠	٠	٠	١٣	٠	١	٠	٠	٠	٥	٠
المرحلة الثانوية	مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	جدة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الطائف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام		٧	١	١٤١	١١	٣١	٤	١	٠	١٤٤	١٩	١٥٧	٠	٥	٠	٢٨	٠

جدول رقم (٥٥)

الأجهزة التعليمية المتوفرة في المراحل الدراسية الثلاث في المناطق التعليمية (مكة – جدة – الطائف) عام ١٤١٤ هـ

المراحل الدراسية	العدد الموجود من :– / المناطق	جهاز عرض من فوق الرأس – صالحة	جهاز عرض من فوق الرأس – غير صالحة	جهاز طبع الشفافيات – صالحة	جهاز طبع الشفافيات – غير صالحة	جهاز عرض الأفلام الثابتة والشرائح – صالحة	جهاز عرض الأفلام الثابتة والشرائح – غير صالحة	جهاز عرض أفلام ١٦ ملم – صالحة	جهاز عرض أفلام ١٦ ملم – غير صالحة	جهاز عرض أفلام حلقية – صالحة	جهاز عرض أفلام حلقية – غير صالحة	جهاز عرض الصور المعتمة – صالحة	جهاز عرض الصور المعتمة – غير صالحة	جهاز تلفزيون – صالحة	جهاز تلفزيون – غير صالحة	جهاز فيديو – صالحة	جهاز فيديو – غير صالحة
المرحلة الابتدائية	مكة المكرمة	٦	–	٢	–	٦	–	١	–	١	–	٢	–	–	–	–	–
	جدة	٩	–	٤	١	١٢	٣	–	١	٥	١	١	–	٥	١	٤	–
	الطائف	٦	–	١	–	١	–	١	–	١	–	٢	–	–	–	–	–
	المجموع	٢١	٠	٧	١	١٩	٣	٢	١	٧	١	٥	٠	٥	١	٤	٠
المرحلة المتوسطة	مكة المكرمة	–	–	–	–	٦	–	٢	–	–	–	–	–	١	–	١	–
	جدة	٣	–	٢	–	٦	٣	–	–	٥	١	–	–	٣	–	٣	–
	الطائف	٢	–	١	–	١	١	١	–	١	–	١	–	–	١	١	–
	المجموع	٥	٠	٣	٠	١٣	٤	٣	٠	٦	١	١	٠	٤	١	٥	٠
المرحلة الثانوية	مكة المكرمة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	جدة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	الطائف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام		٢٦	٠	١٠	١	٣٢	٧	٥	١	١٣	٢	٦	٠	٩	٢	٩	٠

المراحل الدراسية	المناطق	جهاز الطبع بالسائل (سبيريت) – صالحة	جهاز الطبع بالسائل (سبيريت) – غير صالحة	جهاز حاسب آلي (شخصي) – صالحة	جهاز حاسب آلي (شخصي) – غير صالحة	جهاز وحدة معمل لغة – صالحة	جهاز وحدة معمل لغة – غير صالحة	جهاز تسجيل صوت (منفصل عن معمل اللغة) – صالحة	جهاز تسجيل صوت (منفصل عن معمل اللغة) – غير صالحة	جهاز إذاعة وملحقاته – صالحة	جهاز إذاعة وملحقاته – غير صالحة	آلة تصوير فوتوغرافي – صالحة	آلة تصوير فوتوغرافي – غير صالحة	آلة تصور متحرك – صالحة	آلة تصور متحرك – غير صالحة	أجهزة مختبر علوم وأثاثه – صالحة	أجهزة مختبر علوم وأثاثه – غير صالحة
المرحلة الابتدائية	مكة المكرمة	١	–	–	–	–	–	–	–	٢	–	–	–	–	–	٣	–
	جدة	٢	٢	٣٦	–	٣٢	–	٢	–	٧	١	٢	–	–	–	٢	–
	الطائف	٢	–	–	–	–	–	–	–	٤	–	–	–	١	–	٤	–
	المجموع	٥	٢	٣٦	٠	٣٢	٠	٢	٠	١٣	١	٢	٠	١	٠	٩	٠
المرحلة المتوسطة	مكة المكرمة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	جدة	–	–	١٧	–	–	–	–	–	٣	–	–	–	–	–	٢	–
	الطائف	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	المجموع	١	٠	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠
المرحلة الثانوية	مكة المكرمة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	جدة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	الطائف	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع العام		٦	٢	٥٣	٠	٣٢	٠	٢	٠	١٦	١	٢	٠	١	٠	١١	٠

جدول رقم (٥٦)

توقعات عدد المدارس والفصول والطلاب والمستجدين والمعلمين في المراحل الثلاث والاجمالي من عام ١٤١٦هـ الى عام ١٤٢٠هـ

العام الدراسي	عدد المدارس				عدد الفصول				عدد الطلاب				عدد المستجدين				عدد المدرسين			
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	اجمالي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	اجمالي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	اجمالي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	اجمالي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	اجمالي
١٤١٦هـ	١٣	٩	٥	٢٧	١٥١	٥١	٢١	٢٢٣	٤٠٠٦	١٢٢٠	٤٥٦	٥٦٨٢	٦٨٣	٤٢٩	١٧٠	١٢٨٢	٢١٦	١٢٠	٢٥	٣٦١
١٤١٧هـ	١٣	٩	٥	٢٧	١٥٥	٥٣	٢٢	٢٣٠	٤١٠٢	١٢٨٣	٤٨٣	٥٨٦٨	٦٩٨	٤٥٠	١٧٩	١٣٢٧	٢٢١	١٢٦	٢٦	٣٧٣
١٤١٨هـ	١٤	٩	٥	٢٨	١٥٨	٥٦	٢٤	٢٣٨	٤١٩٨	١٣٤٦	٥١٠	٦٠٥٤	٧١٤	٤٧٢	١٨٩	١٣٧٥	٢٢٦	١٣٢	٢٨	٣٨٦
١٤١٩هـ	١٤	١٠	٥	٢٩	١٦٢	٥٨	٢٥	٢٤٥	٤٢٩٣	١٤٠٩	٥٣٧	٦٢٣٩	٧٣٠	٤٩٣	١٩٩	١٤٢٢	٢٣٢	١٣٨	٣٠	٤٠٠
١٤٢٠هـ	١٤	١٠	٦	٣٠	١٦٦	٦١	٢٦	٢٥٣	٤٣٨٩	١٤٧٢	٥٦٤	٦٤٢٥	٧٤٦	٥١٥	٢٠٨	١٤٦٩	٢٣٧	١٤٤	٣١	٤١٢
١٤٢١هـ	١٤	١١	٦	٣١	١٦٦	٦٤	٢٧	٢٥٧	٤٣٨٩	١٥٣٥	٥٩١	٦٥١٥	٧٤٦	٥٣٧	٢١٨	١٥٠١	٢٣٧	١٥٠	٣٣	٤٢٠
١٤٢٢هـ	١٤	١١	٦	٣١	١٦٦	٦٦	٢٨	٢٦٠	٤٣٨٩	١٥٩٨	٦١٨	٦٦٠٥	٧٤٦	٥٥٨	٢٢٨	١٥٣٢	٢٣٧	١٥٦	٣٤	٤٢٧
١٤٢٣هـ	١٤	١٢	٦	٣٢	١٦٦	٦٩	٣٠	٢٦٥	٤٣٨٩	١٦٦١	٦٤٥	٦٦٩٥	٧٤٦	٥٨٠	٢٣٧	١٥٦٣	٢٣٧	١٦٢	٣٦	٤٣٥
١٤٢٤هـ	١٤	١٢	٧	٣٣	١٦٦	٧١	٣١	٢٦٨	٤٣٨٩	١٧٢٤	٦٧٢	٦٧٨٥	٧٤٦	٦٠١	٢٤٧	١٥٩٤	٢٣٧	١٦٨	٣٨	٤٤٣
١٤٢٥هـ	١٤	١٢	٧	٣٣	١٦٦	٧٤	٣٢	٢٧٢	٤٣٨٩	١٧٨٧	٧٠٠	٦٨٧٦	٧٤٦	٦٢٣	٢٥٧	١٦٢٦	٢٣٧	١٧٤	٣٩	٤٥٠

المراحل الثلاث (مكة المكرمة)

جدول رقم (٥٧)

تطور عدد الطلاب المتخرجين من عام ٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ الى عام ١٤١٣ هـ

توقعات عدد الطلاب المتخرجين من عام ١٤١٦ هـ الى عام ١٤٢٥ هـ

السنة الدراسية	ابتدائي	متوسط	ثانوي
٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ	٥٦	٤٠	١٧
٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ	٥٢	٣٧	١٩
٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ	١٠٢	٤٥	١٧
٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ	٩٥	٦١	١٨
١٤٠٧ هـ	١٢٢	٧٥	٣٣
١٤٠٨ هـ	١٠٩	١٠٧	٣٤
١٤٠٩ هـ	١١٠	٨٠	٢٨
١٤١٠ هـ	١٣١	٨٢	٨٢
١٤١١ هـ	١١١	٨٢	٦٤
١٤١٢ هـ	٩٤	٤٩	٣٧
١٤١٣ هـ	٩٩	٥٨	٤٤
١٤١٤ هـ	١١٣	٥٩	٤٦
١٤١٥ هـ	١٠٢	٥٣	٣٣
١٤١٦ هـ	١٢١	٧١	٥٦
١٤١٧ هـ	١٢٥	٧٢	٥٩
١٤١٨ هـ	١٢٨	٧٣	٦١
١٤١٩ هـ	١٣١	٧٤	٦٤
١٤٢٠ هـ	١٣٤	٧٥	٦٧
١٤٢١ هـ	١٣٧	٧٦	٧٠
١٤٢٢ هـ	١٤٠	٧٧	٧٢
١٤٢٣ هـ	١٤٣	٧٩	٧٥
١٤٢٤ هـ	١٤٦	٨٠	٧٨
١٤٢٥ هـ	١٤٩	٨١	٨١

ملحق رقم (٢)

استبانة الدراسة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبانة لدراسة بعنوان

" التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الغربية التعليمية "

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالب
عبدالرحيم علي سعيد الغامدي

إشراف الدكتور
عبدالله محمد أحمد حريري

الفصل الدراسي الثاني
١٤١٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـــد ،،

فإنني بصدد القيام بدراسة ميدانية عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ((مكة ، جدة ، الطائف)) تهدف إلى التعرف على واقـع التعليـم في هذه المدارس من حيث المحاور الستة المحددة فيها ٠

ونظراً لأنك – أخي المعلم – خير مصـدر يمكـن أن يفيـد في تحقيـق هـدف الدراسة ولما تتمتع به من رؤية وخبرة تربوية عاليـة ، لـذا يطيـب لي أن أضـع بـين يديك هذه الإستبانة ، والتي أرجو أن تجد عندك حسن الأهتمـام ، لما تـؤدي إليـه إجابتك مـن تحسـين في العمليـة التربويـة ، ورفـع فاعليتهـا للنهـوض بـالطلاب إلى المستوى الأفضل ٠

والمرجو منكم تعبئة الإستبانة ، والتي تتكون من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول :

ويحتوي على بيانات خاصـة بـك ، وهـي مهمـة لغـرض المقارنـة التحليليـة للمتغيرات الوصفية للدراسة ٠

الجزء الثـاني :

ويتكوّن من عدّة فقرات موزعة على عدة محـاور ، وأمـام كـل فقـرة ثلاثـة خيارات ، وما عليك سوى وضع علامة (✓) في خلية الخيار الـذي تعتقـد أنـه يتفق مع رأيك ، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من إشارة أمام كل فقرة ٠

الجزء الثالث :

ويشتمل على ثلاثة أسئلة مفتوحة ؛ وضعت للاستئناس برأيك ومقترحاتك في الإجابة عليها .

والباحث كله أمل وثقة في أن تتسم إجابتك بالصراحة ، والموضوعية ، والصدق ، والأمانة ، لأنها ستكون عوناً له – إن شاء ا لله – في تحقيق الهدف المقصود .

كما يقدّر الباحث تعاونك معه ، ويقدّم لك سلفاً جزيل الشكر ، وعظيم الامتنان على تجاوبك المتميز ، وحسن إهتمامك ، ويؤكد لك سرية إجابتك وعدم استخدامها إلا لغرض البحث والدراسة .

وا لله أسأل أن يوفق الجميع للمساهمة في خدمة مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

الباحث

عبدالرحيم علي سعيد الغامدي

الجزء الأول :

" معلومات شخصية "

١) الجنسية :

٢) العمــر :

٣) المؤهل العلمي :　　　　مصدره :　　　　تاريخه :

تربوي ☐　　　　غير تربوي ☐

٤) أ – عدد سنوات الخدمة في التدريس :

ب – عدد سنوات الخدمة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

٥) أ – الدورات التربوية التي حصلت عليها قبل الخدمة :

١–　　　　٢–　　　　٣–

ب – الدورات التربوية أثناء الخدمة :

١–　　　　٢–　　　　٣–

٦) أ – المواد التي تقوم بتدريسها :

ب – النصاب من الحصص الاسبوعية :

جـ– الصفوف التي تدرسها :

د– المرحلة الدراسية :

إبتدائي ☐　　　　متوسطة ☐　　　　ثانوي ☐

٧) إدارة التعليم :

مكة ☐　　　　جدة ☐　　　　الطائف ☐

الجزء الثاني :

الرقم	الفقـــــــرات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
*	**أولاً : المناهج والمقررات الدراسية الحالية :**			
١	ترتبط بأهداف الدولة من التربية والتعليم ،			
٢	تسير في حدود أهداف المرحلة الدراسية ،			
٣	تحتوي على توجيهات تقود المعلم إلى تحقيق الأهداف المنشودة			
٤	صممت لتخرج طلاباً متمسكين بتعاليم دينهم			
٥	تنمى حب الوطن لدى الطلاب في ضوء تعاليم الإسلام			
٦	عرضت بطريقة مشوّقة للطلاب			
٧	تناسب مستويات الطلاب العقلية ،			
٨	تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم ،			
٩	تنمى في الطلاب روح الابتكار والإبداع العلمي ،			
١٠	ترتبط بواقع حياة الطالب ،			
١١	تحقق النمو المتكامل في شخصية الطالب ،			
١٢	يمكن تغطيتها في الزمن المحدد لكل فصل دراسي ،			
١٣	يتناسب محتواها مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية ،			
١٤	يؤخذ برأي المعلمين واقتراحاتهم حول وضعها ،			
*	**ثانياً : النشـــاط المـــدرسي**			
١٥	يحقق أغراض المنهج الدراسي ،			
١٦	يرتبط بما يدرسه الطلاب في المواد المدرسية ،			
١٧	يحظي بالاهتمام من قبل إدارة المدرسة ،			
١٨	يراعى في تنفيذه الخطة المرسومة من قبل وزارة المعارف ،			
١٩	تتنافس المدرسة مع مدارس أخرى في مزاولته ،			
٢٠	تقيم المدرسة النشاط الديني " مسابقات ، ندوات ، زيارة معالم إسلامية ، تكوين جمعيات خيرية ... "			

الرقم	الفقرات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
٢١	تقيم المدرسة النشاط الاجتماعي " رحلات ، زيارات ، أسابيع الخدمة العامة ... " .			
٢٢	تقيم المدرسة النشاط الفني " رسم ، أشغال ، تنظيم معارض فنية ... " .			
٢٣	تقيم المدرسة النشاط الرياضي " مباريات ، تمارين رياضية ، ألعاب قوى ... "			
٢٤	تقيم المدرسة النشاط الكشفي " مخيمات ، معسكرات ، تفوق كشفي ... "			
٢٥	تشجع المدرسة طلابها على الاشتراك في الأنشطة المختلفة تبعاً لميولهم ورغباتهم .			
٢٦	يشترك الطلاب في إعداد ووضع خطط النشاط المدرسي			
٢٧	تتيح المدرسة وقتاً كافياً لمزاولته .			
٢٨	تنظم المدرسة دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم وعلومه			
٢٩	يتم تقويم النشاط المدرسي في المدرسة بانتظام .			
*	**ثالثاً : الوسائل التعليمية**			
٣٠	تستخدم بطريقة تحقق الهدف المطلوب منها .			
٣١	ترتبط ببيئة الطلاب المحيطة بهم .			
٣٢	تراعي آداب الدين الإسلامي وتعاليمه .			
٣٣	تراعي عادات المجتمع وتقاليده .			
٣٤	تلائم خبرات الطلاب ومستوياتهم العقلية .			
٣٥	تتوفر في المدرسة وسائل تعليمية لمختلف المواد الدراسية .			
٣٦	تستخدم في المدرسة أحدث وسائل الإيضاح التعليمية .			
٣٧	يحرص المعلم على إستخدام الوسائل التعليمية بصورة فعلية وليست مظهرية			

الرقم	الفقرات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
٣٨	لدى المعلم معرفة تامة بكيفية إستخدامها			
*	**رابعاً : الامتحانات**			
٣٩	ترتبط بالأهداف التربوية المحددة في المنهج ،			
٤٠	تركز على الجانب التحصيلي للطالب ،			
٤١	تقيس قدرات الطلاب واستعداداتهم المختلفة ،			
٤٢	تساعد المعلم في معرفة الاتجاهات والميول لدى الطلاب ،			
٤٣	تكشف عن نواحي القوة والضعف بين الطلاب ،			
٤٤	تبرمج نتائجها عن طريق الحاسب الآلي ،			
٤٥	تركز على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية ،			
٤٦	تعتمد على الاستنتاج وليس الجواب المباشر ،			
٤٧	تستخدم طرق متعددة غير الامتحانات في تقويم الطلاب ،			
	خامساً : المعلم			
٤٨	يعرف أهداف المنهج قبل القيام بتدريسه ،			
٤٩	يعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلابه ،			
٥٠	يربط بين مادته والموادالدراسية الأخرى كلما أمكنه ذلك ،			
٥١	يتيح لطلابه فرصة التعرف على مصادر المعلومات ،			
٥٢	يوازن بين الجانب النظري والجانب العملي في مادته ،			
٥٣	يحرص على تنمية قدراته العلمية في مجال تخصصه ،			
٥٤	يربط مادته وخبراته بواقع الحياة في المجتمع ،			
٥٥	يتبادل الزيارات الصفية مع زملائه المعلمين ،			
٥٦	يراعي خصائص طلابه والفروق الفردية بينهم ،			
٥٧	يستخدم طرق تدريس متنوعة ،			
٥٨	يعوّد طلابه على التفكير العلمي الصحيح من خلال المواقف التعليمية			

الرقم	الفقـــــــرات	أوافق	لا أدري	لا أوافق
٥٩	يعود طلابه على الاستفادة من أوقات فراغهم .			
٦٠	يستخدم وسائل تعليميـة تشـوق طلابـه وتحملهـم علـى المشـاركة الإيجابية .			
٦١	يزاول النشاط المتعلق بمادته بأسلوب عملي .			
٦٢	يحرص على التقويم المستمر لطلابه .			
*	**سادساً : مزايا هذه المدارس :**			
٦٣	تقدم جوائز نقدية وعينية للمبرزين في حفظ القرآن وتلاوته .			
٦٤	تمنح جوائز تشجيعية للمبرزين في الأداء المدرسي .			
٦٥	تحرص على رفع مستويات الطلاب فيها .			
٦٦	تسعى لتقوية روابط العلاقة بين البيت والمدرسة .			
٦٧	تتابع ميول الطلاب واهتماماتهم وتعرّف ذويهم بها .			
٦٨	تمنح الطلاب السعوديين المغتربين بدل إغتراب .			
٦٩	تعـامل الطـلاب غـير السـعوديين معاملـة الطـلاب السـعوديين في استحقاق المكافأة الشهرية .			

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

الجزء الثالث :

١) هل توجـد مزايا أخرى لمدارس تحفيظ القرآن الكريـم تريـد ذكرهـا ؟

أ) ....

ب) ....

جـ) ....

د) ....

هـ) ....

و) ....

٢) هل توجد أي عيوب أو جوانب سلبية في مدارس تحفيظ القرآن الكريـم تريـد ذكرها ؟

أ) ....

ب) ....

جـ) ....

د) ....

هـ) ....

و)

٣- فضلاً : أذكر فيما يلـي اقتراحاتك لتطويـر وتحسين مـدارس تحفيـظ القرآن الكريم مرتبة حسب أهميتها

أ) ....

ب) ....

جـ)..

د) ....

هـ) ....

و) ....

توزيع أعضاء هيئة التحكيم بالنسبة لتخصصاتهم ورتبهم العلمية

تسلسل	الاسم	الرتبة العلمية			التخصص أو القسم			
		أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	تربية إسلامية ومقارنة	مناهج وطرق تدريس	إدارة تربوية وتخطيط	علم نفس
١	د. إبراهيم عبدالله الماحي			✓			✓	
٢	د. أحمد الضوي سعد			✓		✓		
٣	د. أحمد عبده عوض			✓		✓		
٤	د. بشير حاج التوم		✓		✓			
٥	د. ثابت محمد القحطاني			✓				✓
٦	د. حسن علي الحجاجي *			✓	✓			
٧	د. دخيل الله محمد الدهماني			✓		✓		
٨	د. زايد عجير الحارثي	✓						✓
٩	د. السعيد محمود السعيد عثمان		✓		✓			
١٠	د. سلطان سعيد بخاري		✓				✓	
١١	د. عبدالعزيز يار قوقندي			✓		✓		
١٢	د. عبداللطيف محمد بالطو			✓	✓			
١٣	د. عمر حسين عطار			✓	✓			
١٤	د. ماجد عرسان الكيلاني		✓		✓			
١٥	د. محمد أحمد الصادق كيلاني		✓		✓			
١٦	د. محمد الأمين مصطفى خطيب			✓				✓
١٧	د. محمد حمزة أمير خان	✓						✓
١٨	د. محمد عايد الدوسري			✓			✓	
١٩	د. مرزوق ضيف الله القرشي			✓		✓		
٢٠	د. ميسرة كايد طاهر			✓				✓
٢١	د. نايف همام الشريف			✓	✓			
الجملة	٢١	٢	٥	١٤	٨	٥	٣	٥

* يشغل حاليًا مدير عام فرع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف في مكة المكرمة

ملحق رقم (٤)

صورة خطاب عميد كلية التربية الموجه إلى مدير عام البحوث التربوية في وزارة المعارف بشأن السماح للباحث بتطبيق الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١/٢٠٢٨
التاريخ : ١٤١٥/١٢/٢٤
المشفوعات : استمارة بحث + الاستبانة لتجميع

سعادة مدير الادارة العامة
للبحوث والتقويم التربوي
بوزارة المعارف - الرياض المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

حيث ان الطالب / عبدالرحيم علي سعيد الغامدي احد طلاب قسم التربية الاسلاميه والمقارنه بكلية التربيه بمكه المكرمه يقوم حاليا بعمل بحث بعنوان ((التطورات الكميه والكيفيه لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المنطقه الغربيه التعليميه)).

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير ويرغب في جمع معلومات تتعلق ببحثه المذكور بتطبيق الجانب العملي منه بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق التعليميه (مكه المكرمه ، جده ، الطائف) .

لذا آمل المكرم بتعميد من يلزم بالسماح له بتطبيق الاستبيان المرفق ،،،، شاكرين لكم كريم تعاونكم معنا .

وتقبلوا اسمى خالص الشكر والتقدير ،،،،،،

عميد كلية التربيه بمكه المكرمه

١٢/٢٤

د/ عبدالعزيز بن عبدالله خياط

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jamnka SJ -
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

مطابع جامعة أم القرى

ملحق رقم (٥)

صورة خطاب مدير عام إدارة البحوث التربوية الموجه إلى مدير عام التعليم بمكة المكرمة بشأن الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
التطوير التربوي
الإدارة العامة للبحوث التربوية

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Educational Development
Educational Research Department

الرقم : ٦/٢/١٧ التاريخ ٥/١/١٤١٩هـ المشفوعات :

الموضوع : بشأن الموافقة على إجراء دراسة .

سعادة / مدير عام التعليم بمكة المكرمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقـدم : الطالب/ عبدالرحيم علي سعيد الغامدي أحد طلاب قسم التربية الاسلامية والمقارنة بكلية التربية بمكة المكرمة – جامعة أم القرى .

بطلب : إجراء دراسة بعنوان (التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الغربية التعليمية) وذلك وفق استمارة البحث والاستبانة المرافق صورة لهما .

نأمل السماح لـه بإجراء البحث مع ملاحظة أن الباحث (أو الباحثين) يتحمل المسؤولية المتعلقة بمختلف جوانب بحثه .

كما نرجو إحالة كامل الأوراق إلى مشرف البحوث بإدارتكم لإكمال اللازم .

وتقبلوا تحياتي ،،،،

مدير عام
إدارة البحوث التربوية

د.علي بن عبدالخالق القرني

التوجيه التربوي
الرقم ٣١
التاريخ ١٢/١/١٤١٩

صورة لسعادة وكيل الوزارة المساعد للتطوير التربوي .
صورة للإدارة ص ١ – ب ٤
صورة لسعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة – جامعة أم القرى

ملاحظة : الوزارة غير مسؤولة عن إرسال أو إستلام الأدوات الخاصة بدراسة الباحث .

سنترال : ٤٠١٢٩٠٠ مباشر ٤٠٢١٠٩٣ فاكس ٤٠٢١٠٧٢ تلكس ٤٠٥٥٤٠ تطوير ص.ب ٢٢٥٤ الرياض ١١٤١٦
Tel : 4012900 - 4021093 Fax . 4021072 Telex 405540 Tatwir P.O.Box 2254 Riyadh 11416

ملحق رقم (٦)

صورة خطاب موافقة الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة

الرقم : ٢٧/٤/١٧

التاريخ : ١٢/١/١٤١٦هـ

٢٥/٥/٤

التوجيه التربوي والتدريب

الموضوع : الموافقة بإجراء بحث

« تعميم لبعض المدارس بالمنطقة »

المكرم مدير مدرسة / وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

بالإشارة لخطاب مدير عام البحوث التربوية والتقويم رقم ١٧/٤/٦ وتاريخ ٥/١/١٤١٦هـ المتضمن الموافقة للباحث / عبدالرحيم علي سعيد الغامدي بإجراء دراسة بعنوان (التصورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الشمالية التعليمية).

عليه نأمل السماح له بإجراء البحث ومساعدته وتسهيل مهمته.

ولكم تحياتي الطيبة

مدير عام التعليم بمكة المكرمة

سليمان عواض الزايدي

صورة للتوجيه التربوي والتدريب

صورة للأرشيف

ملحق رقم (٧)

صورة خطاب موافقة الإدارة العامة للتعليم بجدة

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية

الرقم : ٢١/٧/٢١/٤/ ٦ ٤ ٦ /٢١
التاريخ : ١٤١٦/١/٢٤هـ
المشفوعات : استبانات

((التدريب التربوي))

البحوث التربوية

تعميم لجميع مدارس تحفيظالقرآن الكريم الابتدائية - المتوسطة - الثانوية الحكومية بجدة - رابغ خليص .

الموضوع : السماح للباحث : عبدالرحيم على سعيد الغامدى

باجراء بحث.

المكرم مدير الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بناء على خطاب سعادة مدير عام الادارة العامة للبحوث التربوية بالوزارة رقم : ٦ /١٧/٤/

وتاريخ ٥ / ١ / ١٤١٦هـ بشأن السماح للباحث / عبدالرحيم على سعيد الغامدى

بتطبيق بحثه بعنوان / التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم فى السطقة الغربية التعلمية .

على عينة من مدارس المنطقة.

ونظراً لاكتمال الأوراق المطلوبة حسب التعليمات الواردة من الادارة العامة للبحوث التربوية بالوزارة عليه نأمل مساعدة الباحث على تطبيق ادوات بحثه بمدرستكم على عينة

حجمها (الجميع) من الفئة (المعلمين) مالم يكن هناك مايمنع من ذلك.

وتجدون برفقه صورة من اداة (ادوات الباحث) التي سيطبقها الباحث،

ملاحظة : تسلم ادوات البحث للباحث بعد تعبئة حقولها .

ولكم خالص تحياتي،

مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية

د. / عبد الله بن محمد الزيد

١/١٦

صورة لإدارة التدريب التربوي والكليات

صورة للميكروفيلم.

الرمز البريدي : ٢١١٥٨ - تلكس : ٦٠١٤٣٤ - تليفون ٦٤٢٢٣٥٢ / ٦٤٢٢٥٤٦/ ٦٤٤٤٣٠٥

٢٢

١/١٤

ملحق رقم (٨)

صورة خطاب موافقة إدارة تعليم محافظة الطائف

بســـم الله الرحمن الرحيم

١١ / ١٠ / هـ
١٢ / ١ / ١٤١٦هـ

المملكه العربيه السعوديه
وزارة المعـــــارف

ادارة التعليم بالطائف
التوجيه التربوي ـ البحوث التربويه

المكرم مدير مدرســة / الموقــر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

بناء على خطاب ســـعادة مدير عام الادارة العامه للبحوث التربويه والتقويم رقم ٦/٤/١٧ في ٥/٧/١٤١٦هـ بشأن السماح للباحث / عبدالرحيم محمد سعيد الغامدي بتطبيق بحثه بعنوان (الخطوات الصحيحة للكتابة لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الغربية بالمملكة) على عينه مــن مدارس المنطقه •

ونظرا لاكتمال الاوراق المطلوبه حسب التعليمات الوارده من الاداره العامه للبحوث التربويه والتقويم • عليه نأمل مساعدة الباحث على تطبيق ادوات بحثــه في مدرستكم على عينة من :-

( ) الطــلاب	حجمها ( )
(✓) المدرسين	حجمها (٨٠ ٪)
( ) الاداريين	حجمها ( )
( ) اخرى تذكر	حجمها ( )

مالم يكن هناك ما يمنع ذلك

وتجدون برفقه صورة من اداة (ادوات البحث) التي سيطبقها الباحث

كما نأمل عند انتهاء عملية التطبيق تعبئة النموذج المرفق واعادته الينا •

ولكم خالص التحيه

مدير التعليم بالطائف

د. عبدالله بن محمد الطارقي

١٢ / ١ / ١٤١٦هـ